التراث العربي

سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
دولة الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثاني والثلاثون

تحقيق
عبد الكريم العزباوي

راجعه
الدكتور أحمد مختار عمر
والدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

الطبعـــة الأولــى

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

الكويـــت

طبع هذا الجزء بدعم مالي من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

رموز القاموس

ع = موضع

د = بلد

ة = قرية

ج = الجمع

م = معروف

جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب والتكملة للزبيدي بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه أن النص المعلق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

(٤) تعليقات د . عبداللطيف محمد الخطيب سبقت بكلمة (قلت) ، وختمت بحرف (ع) .

[ح م م] *

(حُمَّ الأَمرُ، بالضَّمِّ): إذا (قُضِيَ).

(و) حُمَّ (له ذٰلِك: قُدِّر) فهو مَحْمُوم، قالَ البَعِيث:

ألا يا لَقَوْمٍ كلُّ ما حُمَّ واقعُ
وللطَّيرِ مَجْرَى والجُنُوبُ مَصارِعُ[1]

وقال الأَعْشَى:

تَؤُمُّ سَلامَةَ ذا فائِشٍ
هو اليومَ حَمٌّ لِميعادِها[2]

أي قَدَرٌ له.

(وَحَمَّ حَمَّه): أي (قَصد قَصْدَه) نقله الجوهريّ. (و) حَمَّ (التَّنُّورَ) حَمًّا: (سَجَرَه) وَأَوْقَده، (و) حَمَّ (الشَّحْمَةَ) حَمًّا: (أَذابَها).

(و) حَمَّ (الماءَ) حَمًّا: (سَخَّنَه بالنّار، (كَأَحَمَّه وَحَمَّمَه). يُقالُ: أَحِمُّوا لنا الماءَ، أي: أَسْخِنُوا.

(1) اللسان.

(2) الديوان/٧٣ (ط. النموذجية) اللسان، [قلت: وجاء البيت في اللسان (فيش) وروايته: جَمّ لميعادها، بالجيم المعجمة، ورواية الديوان بالمهملة. ع].

(و) حَمَّ (ارْتِحالَ البَعِير): أي: (عَجَّلَه)، وبه فَسَّر الفَرّاءُ قولَ الشاعرِ يَصِفُ بعيرَه:

فلما رآني قد حَمَمْتُ ارتِحالَه
تَلَمَّكَ لو يُجْدِي عليه التَّلَمُّكُ[1]

(و) حَمَّ (اللّٰهُ له كَذَا): أي (قَضاهُ لَهُ) وَقَدَّره، (كأَحَمَّه). قال عَمرٌو ذُو الكَلْب الهُذَلِيّ:

أَحَمَّ اللهُ ذٰلِك من لِقاءٍ
أُحادَ أُحادَ في الشَّهْرِ الحَلالِ[2]

وأنشد ابن بَرّي لِخَبّاب بنِ غُزَيٍّ:

وَأَرْمِي بِنَفْسِي في فُروج كَثِيرةٍ
وَلَيْسَ لأمرٍ حَمَّه اللّٰهُ صارِفُ[3]

(و) الحِمامُ، (كَكِتاب: قَضاءُ المَوْت وَقَدَرُه)، من قَوْلهم: حُمَّ له

(1) اللسان، [قلت: انظر اللسان (لمك)، والعين ٣٤/٣، والمقاييس ٢١٢/٥. ع].

(2) شرح أشعار الهذليين/٥٧٠ ورواية صدر فيه:

* مَنَتْ لَكَ أَنْ تُلاقِيَنِي المَنايا *

والمثبت كروايته في اللسان والجمهرة ٦٥٤/١.

[قلت: انظر ديوان الهذليين ١١٧/٣، وانظر اللسان/ (مني). ع].

(3) اللسان.

كـذا، أي: قُـدِّر. وفـي شعـر ابْـنِ رَواحَة:

* هٰذا حِمامُ المَوْتِ قَدْ صَلِيتِ[(١)] *

أي قَضاؤُه. وقال غيرُه، أنشدَنا غيرُ واحد من الشُّيُوخ:

أَخِلّاي لو غَيْرُ الحِمام أَصابَكُم
عَتَبْتُ ولٰكِن ما عَلَى المَوْتِ مَعْتَبُ[(٢)]

(و) الحُـمام، (كَغُراب: حُمَّى) الإِبِل و (جَمِيعِ الدَّوابّ)، جاء على عامَّة ما يجيء عليه الأَدْواء. يقال: حُمَّ البعيرُ حُمامًا. وقال الأَزهريّ عـن ابـن شُـمَيْل: الإِبـلُ إِذا أَكلت النَّدَى أَخذَها الحُمامُ والقُماحُ. فأَما الحُمام فيأخذُها في جِلدِها حَرٌّ حتى يُطْلَى جَسدُها بالطّين فتدَع الرَّتْعة ويَذْهبُ طِرقُها، ويكون بها الشَّهْرَ ثم يَذْهَب.

(١) اللسان، والنهاية.
[انظر السيرة النبوية لابن هشام ٢/٣٧٩، وكان هذا مما قاله عبدالله عندما تسلّم الراية في قتال الروم في غزوة مؤتة وقتل في هذه المعركة. ع].

(٢) تقدم في (عتب) مع بيت قبله للغَطَمَّش الضَّبِّي، وهماله في الحماسة (شرح المرزوقي/٨٩٣) والرواية: «أَخِلّاءِ» وانظر التكملة (عتب).

(و) الحُمامُ: (السَّيِّدُ الشَّرِيفُ)، قـال الأزهـريُّ: أُراه فـي الأَصْـل الـهُمام فـقُلِبت الـهَاءُ حـاء. قـال الشاعِرُ:

أَنَا ابنُ الأَكْرَمِينَ أَخُو المَعالِي
حُمامُ عَشِيرتي، وقِوامُ قَيْسِ[(١)]

(و) الحُمام: اسم (رَجُل، وذُو الحُمام بنُ مالكٍ: حِمْيَرِيٌّ).

(و) الحَمامُ (كَسَحاب: طائِرٌ بَرِّيّ لا يألَفُ البُيوتَ، م) مَعْرُوفٌ، نَقَله ابنُ سِيدَه، قالَ: وهٰذِه التي تَكُون في البُيوتِ فهي اليَمامُ. وذكر أَرِسطُو الحَكِيم أَنَّ الحَمامَ يَعِيشُ ثَمانِين سَنَة.

(أَو) اليَمامُ: ضَرْب من الحمام بَرِّيّ. وَأَمّا الحَمام فإنه (كُلُّ ذِي طَوْق) مثل القُمْرِيّ والفَاخِتةِ، وأَشباهِها، قاله الأَصمَعِيُّ. وزاد الجوهَرِيُّ بعد الفَاخِتَة: وساقِ حُرٍّ، والقَطَا، والوَراشِين. قالَ: وعند

(١) اللسان، والتكملة. [قلت وانظر التهذيب ٤/٢١. ع].

العامَّة أَنَّها الدواجِنُ فقط. ثم قال[1]: «وأما الدَّواجِن التي تُسْتَفْرخ في البُيوتِ فهي حَمامٌ أيضًا. وأما اليَمام فَهُو الحَمامُ الوَحْشِيّ، وهو ضَرْب من طَيْر[2] الصَّحْراء، قالَ: هٰذا قَولُ الأَصْمَعِيّ». وكانَ الكِسائيُّ يَقولُ: «الحَمامُ هو البَرِّيّ، واليَمامُ هو الَّذي يَأْلَفُ البُيوتَ».

قلت: وإليه ذَهَب ابنُ سِيدَه، وإيّاه تَبع المُصنّف. وبه يَظْهر سُقوطُ اعتراضِ شَيْخِنا على المُصَنّف. ورَوَى الأزهريُّ عن الشافِعيّ[3]: «كل ما عَبَّ وهَدَر فهو حَمام، يدخل فيها القَمارِيّ والدَّباسِيّ والفَواخِت سواء كانت مُطَوَّقَةً أو غَيْرَ مُطَوَّقَةٍ، آلِفَةً أو وحشيَّة». قال: «ومعنى عَبَّ: شَرِبَ نَفَسًا نَفَسًا حتى يَرْوَى، ولم يَنقُر الماءَ نَقْرًا كما تَفْعَله[1] سائرُ الطّير. والهَدِير: صَوْتُ الحَمام كُلّه».

(وَتَقَع واحِدَتُه) التي هي حمامة (على الذَّكَر والأُنثَى، كالحَيَّة) والنَّعامة ونَحْوِها (ج: حمائِمُ. ولا تقل للذَّكر حَمامٌ). هٰذا كُلُّه سِياقُ ابنِ سِيدَه في المُحْكم.

وقال الجوهرِيُّ: «الحَمامُ يَقَع على الذَّكَر والأُنْثَى، لأنَّ الهاءَ إنَّما دَخَلَتْه على أَنَّه واحد من جنس، لا للتَّأْنِيث»، وقال: «جَمْع الحَمامة حَمام وحَماماتٌ وحَمائِمُ، ورُبَّما قالوا: حَمام للواحِدِ». قالوا: (مُجاوَرَتُها) في البُيوتِ (أَمانٌ من الخَدَر) - وفي بعض النُّسخ: الجُدَرِيّ، والأُولَى الصَّواب -.

(والفالِج والسّكتةِ والجُمودِ والسُّباتِ)، وخصَّ بعضُهم به الحَمامَ الأَحمَرَ. (ولَحمُه باهِيٌّ يَزِيدُ الدَّمَ والمَنِيَّ. وَوَضْعُها مَشْقُوقةً، وهي حَيَّةٌ على نَهْشَةِ العَقْرَبِ

(١) [قلت: هذا قول الأمويّ. نقله الجوهري. ع].

(٢) [قلت: في الصحاح: طيران. وما أثبته المصنّف هنا جاء مثله في اللسان. ع].

(٣) [قلت: انظر التهذيب ١٦/٤ وقد أخبره بهذا عبدالملك عن الربيع عن الشافعي. ع].

(١) [قلت: في التهذيب: كما يفعله... كذا بالياء. ع].

مُجَرَّبٌ للبُرْء. ودَمُها يَقْطع الرُّعافَ) عن تَجْرِبة.

(ومُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الحَمّامِيّ[1]) هكذا في النّسخ[2] وهو غَلَط. والصواب مُحَمَّد بنُ بَدْر، وهو أبو الحَسَن مُحَمَّدُ بنُ أبي النّجم بَدْرِ الكَبِير مولى المُعْتَضِد، الحَمّامي[1]، حَدَّث عن أَبِيه وبَكْرِ بن سَهْلٍ الدّمياطي. وعنه أبو نُعَيم الحَافِظ والدَّارَقُطْني. وَلِي بلادَ فارِس بعد أَبيه، وكان ثِقةً صَحِيحَ السَّماع، مات سنة ثَلْثِمائة وَأَربعٍ وستّين. وأَبُوه أَبُو النَّجم بَدْر من كبار أمراء المُعْتَضِدِ، حَدَّث عن عبدِ اللّٰهِ[3] بن رُماحس العَسْقَلانِي، وعنه ابنُه مُحَمّد المذكور، تُوفِّي سنة ثَلْثِمائة وإِحْدَى عَشْرَة[4].

(و) أبو عَبْدِاللّٰه[5] (محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ محمّدِ بنِ فوارِس) بنِ العُرَيِّسَة، سَمِع أبا الوَقْتِ، مات سنة سِتِّمائةٍ وعشرين، ذكره الذّهبيّ.

(وأبو سَعِيد) هٰكذا في النسخ، والصَّوابُ[1] أبو سَعْدِ بنِ (الطُّيورِيّ)، ويقال له: ابنُ الحَمّاميّ أيضًا مَشْهور، وَأَخُوه المُباركُ بنُ عبدالجبار الصّيرفيّ ابن الطّيوري وابن الحَمَامي، انتخب عليه السِّلفَيّ وهو مشهور أيضًا.

(وهِبَةُ ٱللّٰهِ بنُ الحَسَن) بنِ السِّبْط، أجاز الفَخْر عَلِيًّا، (وَدَاوُدُ بنُ عَلِيّ بن رَئِيس الرُّؤساء) عن شُهْدَةَ، مات سنة سِتِّمائة واثْنَتَي عَشْرة (الحَمَامِيّون: مُحَدِّثون)، وهي نِسْبة مَنْ يُطَيِّر الحَمام ويُرْسِلُها إلى البلاد.

(وحَمَامُ بنُ الجَمُوح) الأنصاري السّلميّ، قُتِل بأُحُد. (وآخرُ غيرُ مَنْسوب) من بَنِي أَسْلم: (صَحابِيَّان) رَضِيَ ٱللّٰه تعالى عنهما.

(وحُمَّةُ الفِراقِ، بالضَّمّ: ما قُدِّر وقُضِي)، يقال: عَجِلَتْ بنا وبِكُم

(١) [قلت: في الأنساب الحَمَامي. ومثله في القاموس ع].
(٢) [قلت: انظر تكملة الزبيدي، والأنساب. ع].
(٣) [قلت: في الأنساب ٢/٢٥٥ «عبيدالله...» ع].
(٤) [قلت: في المطبوع: وأحد عشر. وهو تحريف. ع].
(٥) [قلت: تقدّم ذكره في عرس. وأبو الوقت: لقب جدّه.ع].

(١) [قلت: انظر تكملة الزبيدي والتبصير/٥١٣. ع].

حـــمم

حُمَّةُ الفِراق وحُمَّةُ المَوْت أي قَدَره.

(ج) حُمَم وحِمام (كَصُرَدٍ وجِبالٍ).

(وحامَّه) مُحامَّة: (قارَبَه).

(وَأَحمَّ) الشيءُ: (دَنَا وحَضَر).

قال زُهَيْر:

وكُنْتُ إذا ما جِئْتُ يومًا لِحاجَةٍ
مَضَتْ وَأَحَمَّت حاجةُ الغَدِ ما تَخْلُو[1]

ويروى بالجِيم. ونَقَل الوجهين الفَرّاءُ كما في الصّحاح، والمَعْنَى حانَت ولَزِمَت.

وقال الأصمَعِيُّ: أجَمَّت الحاجةُ بالجِيم إجْمامًا إذا دَنَت وحانَت، وأنشد بَيتَ زُهَيْر، ولم يعرف أَحَمَّت بالحَاء. وقال ابنُ بَرِّي: لم يُرِد زُهَيْر «بالغَدِ: الذي بَعْد يَومِه خاصَّة، وَإِنَّما هو كِنَاية عَمَّا يُسْتَأنفُ من الزَّمان». والمَعْنَى أَنَّه كُلَّما نال حاجَةً تَطَلَّعَت نفسُه إلى حَاجةٍ أُخْرى، فَمَا يَخْلُو الإنْسانُ من حَاجة. وقال ٱبنُ السِّكِّيت: أحمَّت الحاجَةُ وَأَجمَّت إذا دَنَت وأنشد:

حَيِّيا ذٰلِكَ الغَزالَ الأَحَمَّا
إنْ يَكُن ذٰلك الفِراقُ أَجَمَّا[1]

وقال الكِسائِيُّ: أَحَمَّ الأَمرُ وَأَجَمَّ إذا حان وَقْتُه. وأَنْشَدَ ٱبنُ السِّكّيت لِلَبِيد:

لِتَذُودَ هُنَّ وأيقَنَت إن لم تَذُدْ
أَنْ قد أَحَمَّ من الحُتُوفِ حِمامُها[2]

قال، وكُلُّهم يَرْويه بالحاء.

وقال الفَرَّاءُ: أَحَمَّ قُدومُهم: دَنَا. ويقال: أَجَمَّ. وقالت الكِلابِيَّة: أحمَّ رَحِيلُنا فنَحْن سَائِرُون غَدًا. وَأَجمَّ رَحِيلُنا فنَحْن سائِرُون اليَوْم: إذا عَزَمنا أن نَسِيرَ مِنْ يومِنا. قال الأصمعيُّ: ما كان مَعْناه قد حَانَ وَقوعُه فهو أَجَمّ بالجيم، وإذا قلت أَحَمَّ فهو قُدِّر.

---

(١) شرح ديوانه ٩٧ وفيه «وأجمت» بالجيم، والمثبت كاللسان.
[قلت: انظر التهذيب ٤/١٤، والصحاح، فقد ذكر عن الفراء أنه يُرْوَى بالجيم والحاء جميعًا. واللسان، والعين ٢/٣٤. ع].

(١) اللسان، وفي المقاييس ٢/٢٤: «إن يكن ذلك الفراق أَحَمَّا».
[قلت: انظر التهذيب ٤/١٤، واللسان (جم). ع].

(٢) الديوان/٣١٢ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح.
[قلت: انظر أمالي القالي ٢/٣٠٥، وقد أشار إلى الروايتين فيه. والفائق ١/٢٧٦. ع].

(و) أَحَمَّ (الأَمرُ فُلانًا: أَهَمَّه كحَمَّه)، ويقال: أحمَّ الرجلُ إذا أخذَه زَمَعٌ واهْتِمام.

(و) أَحَمّ (نَفْسَه: غَسَلَها بالماءِ البَارِدِ) على قَوْلِ ابن الأعرابيّ، أو المَاءِ الحارِّ كما هو عند غَيْرِه، وكذلك حَمَّمَ نَفْسَه.

(و) أَحَمّت (الأَرْضُ: صارتْ ذاتَ حُمَّى)، أو كَثُرت بها الحُمَّى.

(والحَمِيمُ، كأميرٍ: القَرِيبُ) الذي تَوَدُّه ويَوَدُّك، قاله اللَّيث. وفي الصّحاح: حَمِيمُك: قَرِيبُك الذي تهتَمُّ لأَمره. وقال غيره: هو القَرِيب المُشْفِق الذي يحتَدّ حِمايةً لِذَوِيه.

وقال الفَرَّاء في قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَلَا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾[1]، لا يسأَلُ ذُو قَرابةٍ عن قَرابَته، «ولٰكنَّهم يُعَرَّفُونَهم[2] ساعةً ثم لا تعارُفَ بعد تِلْكَ السَّاعَة» (كالمُحِمّ كَمُهِمّ)[3]،

(١) سورة المعارج، الآية: ١٠.

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١٨٤/٣، والضبط منه. والنص في اللسان غير مقيّد بحركة. وانظر التهذيب ١٥/٤. ع].

(٣) في القاموس: «كالمهم».

وهٰذا ضَبْط غَرِيب يُقال: مُحِم مُقْرِب.

(ج: أَحِمَّاءُ) كَأَخِلّاء، واشْتَبه على شَيْخِنا فَظَنَّ أَنَّه بالتَّخْفِيف، فاعْتَرض على المُصَنِّف، وقال: الصَّحِيح أَحْمامٌ إن صَحَّ، وقال: ثم ظَهَر لِي أنّه لَعَلَّه أَحِمَّاءُ كَأَخِلّاء، وفي ثُبوتِهِ نَظَر فَتَأَمَّل.

قُلْتُ: وهٰذا كَلام مَنْ لم يُراجِع كُتبَ اللغة، وهو غَرِيب من شَيْخِنا مع سَعَة اطِّلاعه، كيف وقد صَرَّح به ٱبنُ سِيده في المُحْكَم، والزَّمخشريُّ في الأَساسِ وغَيرُهم.

(وقد يَكونُ الحَمِيمُ للجَمْع والمُؤَنَّث) والواحِدُ والمُذَكَّر بِلَفْظ، تقول: هُوَ وَهِي حَمِيمِي أي وَدِيدي وَوَدِيدتي، كذا في الأَساس والتَّقْرِيب، قال الشاعِر:

لا بَأْسَ أَنّي قد عَلِقْت بعُقْبَةٍ
مُحِمٌّ لكم آلَ الهُذَيْل مُصِيبُ[1]

العُقْبَةُ هنا البَدَلُ.

(١) اللسان.

(و) الـحَـمِـيـمُ: (الـمـاءُ الـحَـارُّ كالحَمِيمَة)، نَقَله الجوهَرِيُّ. ومنه الـحَـدِيـث «أَنَّـه كـان يَـغْـتَـسِـل بـالـحَـمِـيم»(١)، ويـقـال: شَـرِبـتُ البارِحَة حَمِيمةً أي ماءً سخنًا.

(ج: حَـمـائِم) ظاهـره أنه جَمْعٌ لِحَمِيم كَسَفِينٍ وَسَفَائِن، وهو نَصُّ ٱبنِ الأَعرابيّ في تفسير قَوْلِ العُكْلِيّ:

وبِتْن على الأَعْضاد مُرْتَفِقاتِها
وحارَدْن إلا ما شَرِبْنَ الحَمائِمَا(٢)

أي ذَهَبت أَلْبانُ المُرضِعات فليس لَهُنَّ غِذاءٌ إلا الـمـاءَ الـحـارَّ، وَإِنَّـما يُسَخِّنَّه لئَلَّا يَشْرَبْنَه على غَيْرِ مَأْكُول فيَعْقِر أَجْوافَهن.

وقال ابنُ سِيدَه: هو خَطَأ؛ لأَنَّ فَعِيلا لا يُجْمَع على فَعائِل وَإِنَّما هو جَمْع الحَمِيمة الَّذي هو الماءُ الحارُّ لُغَةٌ في الحَمِيم مثل صَحِيفة وصَحائِف.

(و) قد (استحَمَّ) به إذا (اغْتَسَل به)، ومـنـه الـحَـدِيـثُ: «أَنَّ بـعـضَ نِسائِهِ استَحَمَّت من جَنابَة فَجاءَ النبيُّ صَلَّى ٱللّٰهُ عليه وسَلَّم يسْتَحِمّ من فَـضْـلِـهـا»(١)، أي: يَـغْـتَـسِـل، قـال الـجـوهـريُّ: هٰذا هـو الأَصْـل، ثـم صارَ كلُّ ٱغتسال ٱستِحْمامًا بأَيِّ ماءٍ.

(و) قال أبو العَبَّاس: سأَلتُ ٱبنَ الأعـرابـيّ عـن الـحَـمِـيـم فـي قـول الشّاعر:

وسَاغَ لِيَ الشَّرابُ وكُنْتُ قِدْمًا
أَكـادُ أَغَـصُّ بـالـماءِ الـحَمِـيم(٢)

فقال: الحَمِيمُ: (الماءُ البَارِدُ). قال الأَزْهَرِيُّ: فالحَمِيمُ عنده من الأَ(ضـد)ادِ، يـكـون الـمـاءَ الـبـارِدَ وَيَكُونُ الماءَ الحارَّ.

(و) الـحَـمِـيـمُ: (الـقَـيْـظُ)، نـقـلـه الجوهريّ.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٢٧٩/١. ع].
(٢) اللسان.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) اللسان، والتكملة، والخزانة ٢٠٤/١، ٢٠٦ و٣/١٣٥. والبيت ليزيد بن الصعق أو عبدالله بن معاوية ابن البكاء، وجاء فيها: والرواية المشهورة «وكنت قبلا» بدل «وكنت قدما».
[قلت: انظر شرح المفصل ٨٨/٤، وروايته: بالماء الفرات. أوضح المسالك ٢١٣/٢، وشذور الذهب/١٠٤، والارتشاف/١٨١٧، وشرح الكافية الشافية/٩٦٥ والبيت في ديوان النابغة/٢٤٥، وشرح الكتاب للسيرافي ١٣١/١، ومعاني القرآن للفراء ٣٢٠/٢، والدرر اللوامع ١٧٦/١، ودُرّة الغَوّاص/٩٥، وشرح ابن عقيل ٧٣/٣، وهمع الهوامع ١٩٤/٣، والتهذيب ١٥/٤. ع].

(و) الحَمِيمُ: (المَطَرُ يأْتِي بَعْدَ اشْتِدادِ الحَرِّ)؛ لأَنَّه حارٌّ كما في المُحْكَم. ونَصّ الصّحاح: يأتِي في شِدَّة الحَرّ. وقال غيرُه: الذي يَأْتِي في الصَّيف حين تَسْخُن الأَرض، قال الهُذَليّ:

هُنالِكَ لو دَعوتَ أتاكَ منهم
رِجالٌ مِثلُ أَرمِيَة الحَمِيمِ[1]

(و) سُمِّي (العَرَقُ) حَمِيمًا على التَّشبِيه. وَأَنْشد ابنُ بَرّيّ لأَبِي ذُؤَيْب:

تَأْبَى بِدِرَّتِها إذا ما اسْتُكْرِهَت
إلا الحَمِيمَ فَإِنَّه يَتَبَضَّعُ[2]

(و) الحَمِيمَةُ، (بهاء: اللَّبنُ المُسَخَّنُ)، وبه فُسِّرَ قَولُهم: شَرِبْتُ البارحة حَمِيمَةً.

(١) البيت لأبي جندب الهذلي، وهو ضمن قصيدة في شرح أشعار الهذليين/٣٦٣ (ط. دار العروبة) عدتها أحد عشر بيتًا ويروى لأبي ذؤيب، وهو في اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤/١٥. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين/٣٤ (ط. دار العروبة)، واللسان، والمفضليات ٢/٢٢٨ (ط. المعارف). والمقاييس ٢/٢٣. [قلت: وانظر ديوان الهذليين ١/١٧، والمقاييس ٢/٢٣. ع].

حـــمم

(و) من المَجازِ: الحَمِيمَةُ: (الكَرِيمَةُ من الإِبِل ج: حَمائِمُ)، يقال: أخذَ المصدّقُ حَمائِمَ أَموالِهم أي: كرائِمَها. وقيل: الحَمِيمة: كِرامُ الإِبِل، فعَبَّر بالجَمْعِ عن الواحِد. قال ابنُ سِيدَه: وهو قَولُ كُراع.

(واحْتَمَّ) له: (اهْتَمّ) كأنه اهْتِمام لحَمِيم قَرِيب، وأنشدَ الليثُ:

تَعزَّ على الصَّبابَة لا تُلامُ
كَأَنَّكَ لا يُلِمُّ بِكَ احْتِمامُ[1]

ويُقالُ: الاحْتِمام هو الاهْتِمام (باللَّيلِ. أو) احتَمَّ الرجلُ: (لم يَنَم من الهَمّ. و) احتَمَّت (العَينُ: أَرِقَت من غَيْرِ وَجَع).

(و) يُقالُ[2]: (مالَه حَمٌّ ولا سَمٌّ) غيرُك، (ويُضَمَّان)[3] أيضًا، أي

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١/١٤. ع].

(٢) [قلت: المثل في المستقصى ٢/٣٣١ على تقديم سَمّ، ومثل في مجمع الأمثال ٢/٢٧٠ والتهذيب ٤/١٨. ع].

(٣) [قلت: في اللسان: قيّدا بضم أولهما ثم قال: وفتحهما لغة، ومثله في مجمع الأمثال ٢/٧٠. ع].

مالَه (هَمٌّ) غَيْرك، كما في الصّحاح، وكذلك ماله حَمٌّ ولا رَمٌّ، بِفَتْحِهما وضَمِّهِما، (أو) مَعْنَى قَوْلهم: مالَه حَمٌّ ولا رَمٌّ، أي: (لا[1] قليلٌ ولا كَثِيرٌ. ومالك عَنْه) حُمٌّ وحَمٌّ ورُمٌّ ورَمٌّ، أي: (بُـــدٌّ). ونَـــصّ الجوهريّ: مَالِي منه حُمٌّ وحَمٌّ، أي: بُدّ.

(والحَامَّة: العَامَّة. و) هي أيضًا (خاصَّةُ الرَّجُل من أَهْلِهِ وَوَلدِه) وذِي قَرابتِهِ، يقال: هٰؤُلاء حامَّتُه، أي: أَقْرِبـاءُوه، قـالـه الـلَّيـث. ومـنـه الحَدِيث: «اللَّهُمّ هٰؤُلاء أهلُ بَيْتِي وَحَامَّتي فَأَذْهِبْ عَنْهُم الرِّجْسَ وَطَهِّرهم تَطْهِيرًا»[2]. وفي حَدِيث: «انْصَرف كُلُّ رجل من وَفْد ثَقِيف إلى حامَّته»[3].

(و) الحَامَّة: (خِيارُ الإبل)، كما في الصّحاح.

(وحَمُّ الشَّيْء: مُعظَمُه. و) الحَمُّ (من الظَّهِيرة: شِدَّةُ حَرّها). يُقالُ: أتيتُه حَمَّ الظَّهِيرة. قال أَبو كَبِير الهُذَلِيّ:

ولقد ربأتُ إذا الصّحابُ تَوَاكَلُوا
حَمَّ الظَّهِيرة في اليَفاعِ الأَطْول[1]

(و) الحَمُّ: (الكَرِيمَةُ من الإِبِل، ج: حَمائِمُ). وقد تَقدَّم أَنَّ الحَمائِمَ جَمْع حَمِيمة كَصَحِيفة وَصحائِف.

(والحَمَّام، كشَدَّادٍ: الدّيماسُ) إمّا لأَنّه يُعْرِق، أو لِمَا فيه من المَاءِ الحَارّ. قال ابنُ سِيدَه: مُشْتَقّ من الحَمِيم (مُذَكَّر) تُذَكِّره العَرَب، وهو أَحدُ ما جاءَ من الأسماء على فَعَّال نحو القَذَّاف والجَبَّان، (ج: حَمَّاماتٌ). قال سِيبَوَيْه[2]: جَمَعُوه بالأَلف والتَّاء وإن كان مُذَكَّرا حِينَ لم يُكَسَّر، جَعَلوا ذلك عِوَضًا عن التَّكْسِير. وأنشدَ ابنُ بَرِّيّ لعُبَيْد بنِ القُرْطِ الأَسْدِيّ:

(١) في اللسان: ماله قليل... من غير: لا. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين/١٠٧٦ (ط. دار العروبة)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/جمم، وروايته: جَمّ الظهيرة. وانظر ديوان الهذليين ٢/٩٦. وتقدّم في التاج. في جمم. ع].
(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/١٩٨، والنص مختلف عما أثبته المصنّف هنا. ع].

نَـهَيْتُهما عن نُورَةٍ أحرَقَتْهُما
وحَمَّام سُوءٍ مَاؤُه يتَسَعَّر[(١)]

وأنشدَ أبو العَبَّاس لرجلٍ من مُزَيْنة:

خَلِيليَّ بالبَوباة عُوجَا فلا أَرَى
بِها مَنْزِلًا إلا جَدِيبَ المُقَيَّد
نَذُقْ بَردَ نَجْدٍ بعدما لَعِبَت بنا
تِهامَةُ في حَمَّامِها المُتَوقِّدِ[(٢)]

قال شَيْخُنا: نَقَل الشِّهاب عن ابنِ الخَبَّاز أَن الحَمَّام مُؤنَّث، وغَلَّطُوه، وقالوا: التَّأْنِيث غَيْرُ مَسْمُوع.

قُلتُ: وذكر ابنُ بَرِّيّ تَأْنِيثَه في بَيْت زَعَم الجوهريُّ أَنه يَصِف حَمَّامًا، وهو قَولُه:

فَإِذا دَخلتَ سَمِعتَ فيها رَجَّة
لَغَط المَعاوِل في بُيُوتِ هَدَادِ[(٣)]

(١) اللسان، وجاء فيه «وكان له أبي عبيد صاحبان دخلا الحمّام وتنورا بنورة».

(٢) اللسان، [قلت: انظر الكامل ٢٥٩/١، ومعجم البلدان/ البوباة. ع].

(٣) اللسان، [قلت: ذكر الجوهري هذا البيت في/عول. وضبط المحقق لفظ الحَمّام بالتخفيف، ومثله في اللسان/عول، وتقدم للزبيدي في المادة نفسها من قبل. ع].

(ولا يُقال)[(١)] لِداخِل الحَمَّام إذا خرج: (طَابَ حَمَّامُك، وإنَّما يُقالُ: طابَتْ حِمَّتُك، بالكَسْر، أي) طاب (حَميمُك، أي طابَ عَرَقُك)[(٢)]، قاله الأَزْهَرِيّ.

وقال ابنُ بَرِّيّ: فأَمَّا قَولُهم: طاب حَمِيمُك فقد يَعْنِي به الاستِحْمام، وهو مَذْهَب أَبِي عُبَيد، وقد يَعْنِي به العَرَق، أي: طاب عَرقُك، وإذا دُعِي له بِطيبِ عَرَقِه فقد دُعِي له بالصِّحّة، لأَنَّ الصَّحِيح يَطِيب عَرقُه. وفي الأساس: ويقال للمُسْتَحِمّ: طابت حِمَّتُك وحَمِيمُك، وإِنَّما يَطِيبُ العَرَق على المُعافَى ويخبُث على المُبْتَلَى، فَمَعْناه أَصَحَّ ٱللَّهُ جِسْمَك، وهو من باب الكِنَاية. وإذا عَرفتَ ما ذَكَرنا ظَهَر لك أَنّ ما نَقَله شَيْخُنا وَوَجَّهَه غَيرُ مناسب. ونَصّه: قلت: صَرَّحُوا بأنه مِنْ لازِمِ طِيبِ الحَمّام

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «ولا تقل».

(٢) [قلت: انظر التهذيب ١٦/٤، والنص فيه: ويقال: طاب حميمك وحِمَّتُك للذي يخرج من الحمّام، أي: طاب عرقك. ع].

طِيبُ العَرَق، فالدُّعاء به دُعاءٌ بذلك، فما وَجْه المَنْع؟ انتهى.

قُلْتُ: وقد يُوْجَدُ طِيبُ الحَمّام ولا يُوجدُ طِيبُ العَرَق فيما إذا دَخَله المُبْتَلَى، فهٰذا هو وَجْهُ المَنْع، فلا يكون الدُّعاء بِطيبِ الحَمّام دُعاءً بِطِيبِ العَرَقِ؛ لأنّه لا دَخْلَ له في ذٰلِك، ثم قالَ: وإن استَحْسَنه البَدْرُ القَرافِيّ شارِحُ الخُطْبة، وادّعاه لَطِيفةً، وَوَجَّهَه بأنه رُبَّما يُقال بكَسْر الحاءِ، وهو المَوْت، فَيَنْقَلِب الدُّعاء عليه. قال شَيخُنا: قُلتُ: وهو من البُعْد بِمَكان، بل لو صَحَّ هٰذا التَّحْرِيف لكان دُعاءً له أَيضًا، فتَأَمَّل والله أَعلم.

قُلتُ: وهٰذا غَرِيبٌ من البَدْر القَرافِي مع عُلُوّ مَنْزِلته في العِلْم، كيف يُوَجِّه مِنْ عَقْله ما يُخالِف نُقولَ الأَئِمَّة، وهل لِمِثْل هٰذه القِياساتِ الباطِلة مجالٌ في عِلْم اللُّغة، وَعَجِيب من شَيْخِنا رحمه الله كيف يَشْتَغِل بالرّدّ على مثل هٰذا الكلام؟ واللهُ يغفِر لنا، ويُسامِحُنا أجمعين.

(وأبو الحَسَن) عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ[(١)] (الحَمَّامِيُّ مُقْرِئُ العِراق) أخَذَ عن ٱبنِ السَّمّاك وٱبنِ النّجار[(٢)]، وعنه أبو بَكر البَيْهَقِيّ والخَطِيبُ، تُوفِّي سنة أَرْبَعِمائة وسبع عشرة[(٣)] ببغدادَ، ودُفِن عند الإمام أحمد.

(وذاتُ الحَمَّام[(٤)]: ة بَيْن الإِسْكَنْدَرِيَّة وَأَفْرِيقِيَّة) على طريق حاجّ المَغْرِب. وقال نَصْرٌ: بلد بَيْن مِصْر والقَيْرَوان، وهو إلى الغَرْب أقرب.

(والحَمَّةُ: كُلُّ عَيْن فيها ماءٌ حارٌّ يَنْبَعُ) يُسْتَشْفى بالغُسْل منه. وقال ٱبنُ دُرَيْد: هي عُيَيْنَة حارَّة تَنْبَعُ من الأرض (تَسْتَشْفِي بها الأَعِلَّاء) والمَرْضَى. وفي الحَدِيث[(٥)]: «مَثَلُ

(١) [... بن عمر بن حفص بن عبدالله، ولد سنة ٣٢٨هـ. انظر غاية النهاية ٥٢١/١. ع].
(٢) [قلت: لعل صوابه النجّاد. انظر الأنساب. ع].
(٣) [قلت: في المطبوع:... وسبعة عشر وهو تحريف، أو سبق قلم. ع].
(٤) [قلت: انظر معجم البلدان/... حَمّام. ع].
(٥) [قلت: انظر النهاية واللسان. وانظر الفائق ٢٨٠/١، والتهذيب ١٧/٤، والصحاح. ع].

العالِم مَثَلُ الحَمَّة تَأْتِيها البُعَداءُ وَتَتْرُكُها القُرباءُ، فَبَيْنا هي كَذٰلِك إذ غارَ مَاؤُها، وقد انتَفَعَ بها قَومٌ، وبقِي أَقوامٌ يَتفَكَّنُون» أي: يَتَنَدَّمون. وفي حَدِيث الدَّجّال[1]: «أخبروني عن حَمَّة زُغَر» أي: عَيْنِها. وزُغَرُ كَصُرَد: مَوْضِع[2] بالشّام.

(و) الحَمَّة: (واحِدَة الحَمّ لما أَذَبْتَ إهالَتَه من الأَلْيَة) إذا لم يَبْقَ فيه وَدَك، عن الأَصْمَعِي، قال: وما أَذَبْتَ من الشَّحْم فهو الصُّهارة والجَمِيل. وقال غَيْرُه: الحَمّ: ما اصْطَهَرتَ إهالَتَه من الأَلْيَةِ (والشَّحْمِ)، واحِدَتُه حَمَّة. قال الراجِزُ:

* يُهَمُّ فيه القَوْمُ هَمّ الحَمّ[3] *

(أو) هو (ما يَبْقَى من) الإهالَة، أي: (الشَّحْمِ المُذابِ)، قال:

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وانظر الفائق ٩٨/٢، ومعجم البلدان/زغر. ع].

(٢) [قلت: انظر معجم البلدان/زغر: وهو طرف البحيرة المنتنة، وهي في واد بينها وبين بيت المقدس ثلاثة أيام، وهي من ناحية الحجاز. ع].

(٣) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/همم، والصحاح، والمُنَجَّد/٣٥٧. ع].

كَأَنَّما أَصواتُها في المَعْزاء
صوتُ نَشِيش الحَمِّ عند القَلَّاء[1]

قال الأَزْهريُّ: والصَّحِيح ما قال الأصمَعِيُّ. قال: «وَسَمِعْتُ العربَ تقول لِمَا[2] أُذِيب من سَنام البَعِير: حَمّ. وكانوا يُسمّون السّنام الشَّحْمَ». وقال الجَوْهريّ: الحَمُّ: «ما بَقِي من الأَلْية بَعْد الذَّوب». وَأَنْشَدَ ابنُ الأعرابِيّ:

وجَارُ ابنِ مَزْروعٍ كُعَيْبٍ لَبُونُه
مُجَنَّبَةٌ تُطْلَى بحَمٍّ ضُروعُها[3]

يقول: تُطْلَى بحَمٍّ لِئَلَّا يَرْضَعَها الرّاعي من بُخْلِه.

(و) الحَمَّةُ: (وَادٍ باليَمامَة). وقال نَصرٌ: جَبَلٌ أسودُ في دِيار كِلاب.

(وحَمَّتَا الثُّوَيْر) والمُنْتَضَى[4]:

(١) اللسان، [قلت: انظر العين ٣٣/٣. ع].

(٢) [قلت: نص الأزهري في التهذيب ١٧/٢: ما أذيب... ع].

(٣) اللسان.

(٤) في مطبوع التاج: «وحمتا الثوير والمنتعبي... وبين الحمتين والمنباعة سبخة يقال لها النهب تبيض فيها النعام» تحريف، والمثبت من معجم ياقوت.
[قلت: انظر معجم البلدان/حمتا، المنتضى، فقد ذكر في الموضع الثاني أنه وادٍ بين الفُرْع والمدينة. ع].

(جَبَلان) في دِيار بَنِي كِلاب لِكَعْبِ ٱبنِ عَبْدِ اللّٰه بنِ أَبي بَكْر بنِ كِلاب، وبَيْن الحَمَّتَين المضياعَة[1] سَبِخَة يقال لها: السَّهْب تبيضُ فيها النَّعام.

(و) الحِمَّة، (بالكَسْر: المَنِيَّة)، والجَمْع حِمَم.

(و) الحُمَّة، (بالضَّمّ: لَوْن بَيْن الدُّهْمَة والكُمْتَة)، كما في المُحْكَم. وقال في مَوضِع آخر: (و) هو (دُونَ الحُوَّة)، يُقال: شَفَة حَمَّاء ولِثَة حَمَّاء.

(و) حُمَّة: (د)، وقال نَضْر: هو جَبَل أو وادٍ بالحِجاز.

(و) حُمَّةُ العَقْرب: (لُغَة في الحُمَة المُخَفَّفَة)، عن ٱبن الأعرابِيّ، وغَيرُه لا يُجِيز التَّشدِيد يَجْعَل أصله حُمْوَة، وهي سَمُّها. وسيأتي في المُعْتَل.

(و) حُمَّة (ع) بالحِجاز. أنشد الأَخْفَش:

(١) [قلت: في مطبوع التاج: المنباعة... النهب، والتصويب من معجم البلدان/ انظر المضياعة، والسهب. ع].

أَأَطْلال دَارٍ بالنِّباعِ فحُمَّتِ
سأَلْتُ فلما استَعْجَمَت ثم صَمَّتِ[1]

(و) الحُمَّةُ: (الحُمَّى)، وأنشد ٱبنُ بَرِّيّ للضِّباب بن سُبَيْع:

لعَمْرِي لقد بَرّ الضِّبابَ بَنُوه
وبَعْضُ البَنِين حُمَّةٌ وسُعالُ[2]

والحُمَّى والحُمَّة: عِلّة يستَحِرّ بها الجِسْم، من الحَمِيم، قيل: سُمِّيت لِمَا فيها من الحرارة المُفرِطة، ومنه الحَدِيثُ: «الحُمَّى من فَيْح جَهَنَّم»[3]، وَإِمَّا لِمَا يَعْرِض فيها من الحَمِيم وهو العَرَق، أو لِكَوْنِها من أَمارات الحِمَام لِقَوْلِهم: الحُمَّى رائِدُ المَوْت أو بَرِيد المَوْت، وقيل: بابُ المَوْت.

(١) في مطبوع التاج واللسان: «أأطلال دار بالسباع فَحُمَّة» تحريف، والمثبت من معجم ما استعجم (النباع) وعزى لكثير، وشرح الديوان ١٠٩/٢ (ط. الجزائر)، وجاء فيه: «النياع: موضع. وحمت: لغة في حمة، وهي قرية في صعيد مصر أو موضع آخر لأن الحمات في بلاد العرب كثيرة».
[قلت: انظر اللسان/سبع. ع].

(٢) اللسان، [قلت: انظر اللسان/ضبب، برواية مختلفة عما هنا. ع].

(٣) [قلت: انظر الجامع الصغير، وتتمته: فأبرِدوها بالماء.، ع].

(وحُمَّ) الرجلُ، (بالضَّمِّ: أَصابتْه) الـحُمَّى. (وأَحَمَّه اللّهُ تَعالَى فهو مَحْمُوم)، وهو من الشّواذّ، قاله الجَوْهَرِي. وقال ٱبنُ دُرَيد: هو مَحْمُوم به. قال ٱبنُ سِيده: ولَستُ منها على ثِقَة، وهي إِحْدَى الحُروفِ التي جاء فيها مَفْعول من أَفْعل لقَوْلِهم: فُعِل، وكَأَن حُمَّ: وُضِعَت فيه الحُمّى، كما أَنّ فُتِن جُعِلت فيه الفِتْنة، (أو[1] يُقالُ: حُمِمْت حُمَّى، والاسمُ الحُمَّى بالضَّمّ)، قاله اللِّحياني. قال ٱبنُ سِيدَه: وَعِنْدي أَنّ الحُمَّى مَصْدر كالبُشْرَى والرُّجْعَى.

(وأرضٌ مَحَمَّة، مُحَرَّكَةً) هٰذا الضَّبْط غَريبٌ، وكان الأَوْلى أن يَقُول: كَمَقْمَّة أو مَذَمَّة، قال ٱبنُ سِيدَه: (و) حَكَى الفارِسيُّ مُحِمّة (بِضَمِّ الميم وكَسْر الحاءِ)، واللُّغَوِيّون لا يَعرِفون ذٰلك غَيْر أَنّهم قالوا: كانَ من القِياس أن

يُقال: (ذَاتُ حُمَّى أو كَثِيرَتُها). وفي حَدِيثِ طَلْق: «كُنّا بأرضٍ وَبِئَةٍ مَحَمَّةٍ»[1] أي: ذات حُمَّى كالمَأْسَدَة والمَذْأَبَة لِمَوْضِع الأسودِ والذِّئاب.

(و) قالوا: أَكْلُ الرُّطَب مَحَمَّة، أي: يُحَمُّ عليه الآكِل. وقيل: (كُلُّ ما حُمَّ عليه) من طعام (فَمَحَمَّة). يقال: طَعامٌ مَحَمَّة إذا كان يُحَمّ عليه الذي يَأْكُلُه.

و (مَحَمَّة أيضًا: ة بالصَّعِيد).

(و) أيضًا (كُورَةٌ بالشَّرْقِيَّة) من مِصْر.

(و) أيضًا: (ة بِضَواحِي الإِسْكَنْدَرِيّة)، ذكرها أبو العَلاء الفرضي.

(والأَحَمُّ: القِدْحُ. و) أيضًا (الأَسودُ من كُلّ شَيْءٍ كاليَحْمُوم)، يَفْعول من الأَحَمُّ، جَمْعه يَحامِيم، وأنشد سِيبَوَيْه[2]:

---

(١) ذكر في هامش القاموس أن «أو» مضروب عليه بنسخة المؤلف.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. وفي النهاية: وَبِيئة. ع].

(٢) اللسان، والكتاب ٤/٤٣٩ (تحقيق هارون)، والرجز لغيلان بن حريث.
[قلت: انظر المحتسب ١/٩٥، وسر الصناعة/٥٨، ٧٧١. ع].

* وغيرُ سُفْعٍ مُثَّلٍ يَحامِمِ[1] *

حُذِفت الياءُ للضَّرورة.

(والحِمْحِم كَسِمْسِم)، هٰذه عن الأَصْمَعِيّ، قال الجوهَرِيّ: وهو الشَّدِيدُ السَّواد، (وهُداهِد)[1]، وهٰذه عن ٱبنِ بَرّيّ قال: هو لَوْنٌ من الصِّبغ أَسْود. وفي حَدِيثِ قُسّ: «الوافِدُ في اللَّيل الأَحمّ»[2]، أي: الأسود.

(و) قيل: الأحمُّ: (الأَبيضُ)، عن الهَجَرِيّ، وأنشد:

أَحَمُّ كمصباحِ [الدُّجَى][3]

فهو إذن (ضد. وقد حَمِمْتُ كفَرِحْتُ حَمَمًا)، محركة، (واحمَوْمَيْتُ وَتَحَمَّمْتُ وَتَحَمْحَمْتُ). قال أبو كَبِير الهُذَلِيّ:

أَخَلا وشِدْقَاه وخُنْسَةُ أَنْفِه
كحنّاءِ ظهرِ البُرْمَة المُتَحَمِّمِ[4]

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «وهُدْهُدٍ».
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) زيادة من اللسان.
(٤) شرح أشعار الهذليين/١٣٣٥ (ط. دار العروبة)، وجاء في اللسان ومطبوع التاج «أحلا» بدل: «أخلا» تصحيف.

وقال حَسَّانُ بنُ ثَابت:

وقد أَلَّ من أَعضادِهِ وَدَنَا له
من الأرض دَانٍ جوزُهُ فَتَحَمْحَمَا[1]

(والاسْمُ الحُمَّة، بالضَّمّ)، ورجلٌ أَحَمُّ بَيِّن الحُمَّة والحَمَم، (وأَحَمَّه اللّٰه تَعالى): جَعَلَهُ أَحَمّ.

(والحَمَّاءُ: الاسْتُ)، وفي الصّحاح: السافِلَة، (ج: حُمٌّ، بالضَّمّ).

(واليَحْمُوم: الدُّخانُ) كما في الصّحاح والمُحْكم. زاد غيرُهما: الشَّدِيد السَّواد. وبه فُسِّرت الآية: ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ﴾[2]، إنَّما سُمِّي به لِمَا فيه من فَرْط الحَرارة كما فَسَّره في قوله تعالى: ﴿لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾[3]، أو لِمَا تُصُوِّر فيه من الحَمْحَمَة، وإليه أُشِيرَ بِقَوْله: ﴿لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾[4] إلا أنَّه مَوْصُوفٌ في هٰذا

(١) [قلت: انظر الديوان/٤٢٣ تصحيح البرقوقي. واللسان. ع].
(٢) سورة الواقعة، الآية: ٤٣.
(٣) سورة الواقعة، الآية: ٤٤.
(٤) سورة الزمر، الآية: ١٦.

حـمم

المَوْضِع بِشِدَّة السَّواد. قال الصَّبَّاحُ ٱبْنُ عَمْرٍو الهَزَّانِيّ:

* دَعْ ذا فَكَمْ من حَالِكٍ يَحْمُوم *
* سَاقِطَةٍ أرواقُه بَهِيمِ[1] *

(و) اليَحْمُوم: (طائِرٌ)، نُظِر فيه إلى سَوادِ جَناحَيْه.

(و) اليَحْمُوم: الجَبَلُ الأَسودُ). وبه فُسِّرت الآية أيضًا. قالوا: هو جَبَل أسودُ في النار.

(و) اليَحْمومُ: اسم (فَرَس) أَبي عَبدِ اللّٰهِ (الحُسَيْنِ بنِ عَلِيّ) بن أَبِي طَالِب رَضِي اللّٰه تَعالى عنه. (و) أيضًا (فَرسُ هِشامِ بنِ عَبْدِ المَلِك) المَرْوانِيّ (من نَسْل الحَرُونِ).

قُلْتُ[2]: الَّذي قرأتُه في كِتابِ ٱبن الكَلْبِيّ في الخَيْل المَنْسُوب نَقْلا عن بَعضِ علماء اليَمامة أن هِشامَ بنَ عبدِ الملك كَتَب إلى إبراهيمَ بنِ عَرَبي الكِنانيّ: أَنِ اطلُبْ في أَعرابِ باهِلَة، لعَلَّك أن تُصِيب فيهم من وَلَد الحَرُون شَيئًا، فإنه كان يطْرُقُهم عليهم، ويُحِب أن يُبْقِيَ فيهم نَسْلَه، فَبَعَث إلى مشَايِخِهم، فسأَلَهُم، فقالوا: ما نَعْلَم شَيْئًا غيرَ فَرَس عند الحَكَم بن عَرْعَرة النُّميريّ يُقال له: الجَمُوم، فَبَعَث إليه فجِيءَ به إلى آخر ما قَالَ، فهو هٰكَذا مَضْبوط كَصَبُور بالجِيم. فإن كانَ ما رَأيتُه صَحِيحًا فالَّذي عندَ المُصَنِّف غَلَط، فَتَأَمَّل ذٰلك.

(و) أيضًا (فَرسُ حَسّانَ الطائِيّ.

و) قال الأزهَرِيّ[1]: «اليَحْمُومُ: فَرَسُ النُّعْمانِ بنِ المُنْذِر)، سُمّي به لِشِدَّة سَوادِه. وقد ذَكَره الأَعْشَى فقالَ:

وَيَأْمُر لِلْيَحْمُوم كُلَّ عَشِيَّة
بَقِتٍّ وتَعْلِيقٍ فقد كادَ يَسْنَقُ[2]

وقال لَبِيد:

(١) اللسان.
(٢) [قلت: انظر النص في تكملة الزبيدي، وآخره: فإن كان الذي ذكره هو. فما هنا تحريف. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ١٩/٤. ع].
(٢) الديوان/٢١٩ (ط. النموذجية). واللسان، والجمهرة ٣٨٤/٣. [قلت: انظر التهذيب ١٩/٤. ع].

والـحَـارِثَـانِ كِـلاهُـمـا ومُـحَـرِّقٌ
والـتُّـبَّـعـانِ وفـارِسُ الـيَـحْـمُـومِ[1]

وقال أبنُ سِيدَه: وتَسْمِيَتُه باليَحْمُوم يَحْتَمِل وَجْهَين: إما أن يَكُونَ من الحَمِيم الَّذي هو العَرَق، وإمَّا أن يَكُون من السَّواد.

(و) اليَحْمُومُ: (جَبَل بمِصْر) أسودُ اللَّون، ويُعْرَف أيضًا بِجَبَل الدُّخان، ذكره كُثَيِّر في قَوْلِه:

إذا استَغْشَتِ الأَجْوافَ أَجلادُ شَتْوَة
وَأَصْبَحَ يَحْمُومٌ بِهِ الثَّلْجُ جامِدُ[2]

(و) الـيَـحْـمُـوم: (مـاءَةٌ[3] غـربِيَّ المُغِيثَةِ) على سِتَّة أَمْيال من السِّنْدِيَّة بِطَرِيق مَكَّة. (و) أيضًا (جَبَل) أسودُ طَوِيل (بِدِيار الضِّبابِ)، وكـان قد الْتُقِطَتْ فيه سامةٌ. والسامة: عِرْقٌ فيه وَشْيٌ من فضة، فجاء إِنْسانٌ يُقالُ له أَبن نـائل[1]، فأنفق عليه أموالًا حتى بلغ الأرض من تحت الجَبَل فلم يَجِد شَيْئًا، كذا في المحكم.

(والـحُـمَـم، كَـصُـرَد: الـفَـحْـمُ) الـبـارِدُ، (واحِـدَتُـه بـهـاء). قـال الأَزْهَرِيّ: وبِهَا سُمِّي الرَّجل. وفي الحديث: «حتى إذا صِرْتُ حُمَمًا فَٱسْحَـقُـونـي ثـم ذُرُّونـي فـي الرِّيح»[2]. وقال طَرَفَةُ:

أَشَـجـاكَ الـرَّبْـعُ أم قِـدَمُـه
أم رَمـادٌ دارِسٌ حُـمَـمُـهْ[3]

(وَحَمَّم) الرجلُ: (سَخَّم الوَجْهَ بِه). ومنه حَدِيث الرَّجْم: «أنَّه مَرَّ[4] بِيَهُودِيّ مُحَمَّم مَجْلود»، أي: مُسْوَدِّ الوَجْهِ من الحُمَمَة.

(و) حَمَّمَ (الغُلامُ: بدَت لِحْيَتُه.

(و) حُمَّ (الرَّأْسُ: نَبَت شَعرُهُ بعد ما

---

(١) الديوان/ ١٠٨ (ط. الكويت)، واللسان، واقتصر الصحاح على العجز.

(٢) شرح الديوان ٢/١١٦ (ط. الجزائر)، ومعجم ياقوت (اليحموم). وفي مطبوع التاج: «إذا استشعث الأجواف...».

(٣) معجم البلدان (اليحموم) والقاموس: «ماء».

(١) معجم البلدان (اليحموم): «يقال له ابن بابل».

(٢) [قلت: انظر التهذيب ٤/١٨ وأول الحديث:... إن رجلاً أوصى بنيه عند موته فقال:... لعلي أَضِلُّ الله.ع].

(٣) الديوان/٦٨ (ط. باريس)، واللسان، والمقاييس ٢/ ٢٣. [قلت: انظر التهذيب ٤/١٨. ع].

(٤) كذا في مطبوع التاج والنهاية، واللسان.

حُلِق). وفي حَدِيث أَنَس: «أَنّهُ كان إذا حَمَّم رَأْسُه بِمَكَّة خَرَج واعْتَمر»، أي: اسْوَدَّ[1] بعد الحَلْق بِنَبات شَعْره. والمَعْنَى أنه كان لا يُؤَخِّر العُمْرة إلى المُحَرَّم[2] وإنّما كان يَخْرُج إلى المِيقات ويَعْتَمِر في ذِي الحِجَّة. ومنه حديثُ ٱبن زِمْلٍ[3]: «كأنما حُمِّم شَعرُه بالماء» أي: سُوِّد؛ لأن الشَّعر إذا شَعِث ٱغْبَرَّ، فَإذا غُسِل بالماء ظَهَرَ سَوادُه. ويروى بالجِيم، أي: جُعِلَ جُمَّةً.

(و) حَمَّم (المرأةَ: مَتَّعَها بالطَّلاق)، وفي المُحْكَم: بشيء بعد الطَّلاق، وهٰذا هو الصَّواب، وقَولُ المُصَنّف: بالطَّلاق غير صَحِيح. وأنشدَ ٱبنُ الأَعْرابِيّ:

وَحَمَّمْتُها قبلَ الفِراق بِطَعْنَة
حِفاظًا وَأَصحابُ الحِفاظ قَلِيلُ[4]

وفي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ عَوْف رضي اللّٰه تعالى عنه: «أَنَّه طَلَّق ٱمرَأَته، فَمَتَّعَها بِخَادِم سَوْداء، حَمَّمَها إيَّاها»، أي: مَتَّعها بها بعد الطَّلاق. وكانت العَرَب تُسمّي المُتعةَ التَّحْمِيمَ، وَعَدَّاه إلى مفعولين لأَنَّه في مَعْنَى أَعْطاها إيّاها، ويجوز أن يَكُون أَرادَ حَمَّمَها بِهَا فَحَذَف وَأَوْصَل، وقد ذَكَر المُصَنّف هٰذه اللَّفظة أيضًا بالجِيم كما تَقَدَّم.

(و) حَمَّمَتِ (الأَرضُ: بَدَا نَباتُها أَخْضَرَ إلى السَّواد).

(و) حَمَّم (الفَرخُ: نَبَتَ رِيشُه)، وقِيل: طَلَعَ زَغَبُه[1]. قال ٱبنُ بَرّيّ: شاهِدُه قَوْلُ عُمَر بنِ لَجَأ:

* فهو يَزُكُّ دائمَ التَّزَغُّم *
* مِثْلَ زَكِيك النَّاهِضِ المُحَمِّمِ[2] *

---

(١) [قلت: في مطبوع التاج: سود، والمثبت من النهاية واللسان. وانظر الفائق ١/٢٧٩. ع].

(٢) [قلت: في مطبوع التاج: إلى الحرم، والمثبت من النهاية واللسان. وانظر الفائق ١/٢٧٩. والتهذيب ٤/٢٠. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٤) اللسان.

(١) في اللسان: «حَمَّم الفرخ: طلع ريشه، وقيل: نبت زغبه». [قلت: وفي الفائق ١/٢٧٩: من حَمَّمَ الفرخُ: إذا اسودّ جِلْدُه من الريش. وانظر بصائر ذوي التمييز ٢/٤٩٨. ع].

(٢) اللسان، والجمهرة ١/٩١. [قلت: انظر اللسان: زكك، وتقدّم عند المصنف في المادة نفسها، وانظر الجمهرة ٣/١٩٢. ع].

حــمم

(والحَمَامة، كسَحَابة: وَسَطُ الصَّدْر)، قال:

إذا عَرَّسَتْ أَلْقَتْ حَمامَة صَدْرِها
بتَيْهاءَ لا يَقْضِي كَراها رَقِيبُها[1]

(و) الحَمَامَةُ: (المَرأةُ، أو الجَمِيلَة. و) أيضًا: (ماءَةٌ)، قال الشَّمَّاخُ:

وَرَوَّحَها بالمَوْرِ مَوْرِ حَمامَةٍ
على كُلِّ إجْرِيَّائِها وهو آبِرُ[2]

(و) الحَمَامَةُ: (خِيارُ المَالِ. و) أيضًا: (سَعْدانَةُ البَعِير. و) أيضًا: (ساحَةُ القَصْرِ النَّقِيَّةُ. و) أيضًا: (بَكَرة الدَّلْو. و) أيضًا: (حَلْقَةُ البَابِ).

(و) الحَمَامَةُ (من الفَرَس: القَصُّ).

(و) حَمامَةُ: (فَرسُ إياس بنِ قَبِيصَةَ[1]. و) أيضًا: (فَرسُ قُرادِ ابنِ يَزِيدَ).

(وحَمامَةُ الأَسْلمِيّ وحَبِيبُ بنُ حَمامة ذُكِرا في الصَّحابَةِ)، وإنما عَبَّر بهٰذه العبارة؛ فإن ٱبن فَهْد نَقَل في مُعْجَمه أن حَمَامَة الأَسلميّ غَلِط فيه بَعْضُهم، وإنما هو ٱبنُ حَمَامة، أو ٱبنُ أَبِي حَمامة. وقال في حَبِيب ٱبنِ حَمَامة: إنَّه مَجْهول، ذكره أَبُو مُوسَى.

(وحِمَّانُ، بالكَسْر: حَيٌّ من تَمِيم)، وهو حِمّان بنُ عَبدِ العُزَّى بنِ كَعْب ٱبن سَعْدِ بن زَيْدِ مَناة بن تَميم. منهم أبو يَحْيَى عَبْدُ الحَمِيد بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ٱبنِ مَيْمُون الحِمَّامي[2]، عن الأَعْمَش والثَّوْرِيّ، وعنه ٱبْنه أبو زَكَرِيَّا يحيى، مات سَنَةَ مائَتَيْن وثَلاثٍ، وٱبْنُه يَحْيَى ماتَ سنَةَ مِائَتَيْن وثَمانٍ وعِشْرِين بسامَرّاءَ.

(وحَمُومَةُ: مَلِك يَمَنِيٌّ)، عن ٱبن

(١) اللسان.
(٢) اللسان. ولم أقف عليه في الديوان (ط. دار المعارف). [قلت: انظر ديوان الشماخ/١٩٩ وقافيته: رائز. وفي جمهرة أشعار العرب: ٣٢٥: آيز، ومثله في المُنَجّد/ ٨٩. وفي اللسان والتاج - كما ترى - والمحكم/آبر، بالراء المهملة.
وجاء البيت في ملحق ديوان الطرماح/٥٧٦ منسوبًا للطرماح برواية مختلفة وآخره: وهو رائز، وقد أخذ هذا المحقق عن معجم ما استعجم ٢/٤٦٧. ع].

(١) [قلت: في التكملة: الطائي. الحمامة أيضًا فرس قراد ابن يزيد الرَّبعي. ع].
(٢) [قلت: الحِمّاني كذا في الأنساب. ع].

الأَعْرابيّ قال: وَأَظنُّه أَسْوَد؛ يَذْهَب إلى اشتِقاقه من الحُمَّة التي هي السَّواد. قال ٱبنُ سِيدَه: وَلَيْس بشَيْءٍ. وقالوا: جارا حَمومةَ؛ فَحَمُومةُ هو هٰذا الملك وجَارَاه مَالِكُ بنُ جَعْفَر بنِ كِلاب ومُعاوية ٱبن قُشَيْر.

(و) أبو الحَسَن (عَبْدُ الرَّحْمٰن بنُ عَرَفَة)، كذا في النُّسخ، والصَّواب[١] عبدُ الرَّحْمٰن بنُ عُمَر (بنِ حَمَّة) الخَلّال العَدْل[٢] الحَمّي، نُسِب إلى جده، رَوَى عن المُحامِلِيّ[٣]، وعن أَبِي بَكْرِ بنِ أحمدَ بنِ يَعْقُوب بنِ شَيْبَة. وعنه أبو الحَسَن بنُ زَرْقَوَيهِ والبَرْقاني وغيرهما، ومات سنَة ثَلْثِمائة وعِشْرِين.

وأَبُوه عُمرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحمّد بنِ حَمَّة، يَرْوِي عن مُحَمّد بنِ يَحْيَى المَرْوَزِيّ، وحَفِيده محمد بن الحُسَيْن بنِ عَبدِ الرَّحْمٰن بنِ عُمَر بنِ حَمَّة، حَدَّث عن أبي عُمَر بن مَهْدِي.

(١) [قلت: انظر تكملة الزبيدي، والتبصير/٤٦٢. ع].
(٢) [قلت: في الأنساب المُعَدَّل. انظر الحَمّيّ. ع].
(٣) [قلت: المَحامَلي كذا جاء في الأنساب. ع].

(وأحمدُ بنُ العَبَّاس بنِ حَمَّة) الخَلّال، حَدَّث عنه الحافِظُ أبو مُحَمَّد الخَلّال: (مُحَدِّثانِ).

(والحَمْحَمَةُ: صَوْتُ البِرْذَوْن عِنْد) طَلَب (الشَّعِير. و) أيضًا: (عَرُّ الفَرَس حِين يُقَصِّر في الصَّهِيل ويَسْتَعِين بِنَفَسِهِ). وقال الليثُ[١]: الحَمْحَمَة: صَوتُ البِرْذَوْن دُونَ الصَّوتِ العَالِي، وَصَوتُ الفَرَس دُونَ الصَّهيل، (كالتَّحَمْحُم)، قال الأزهَرِيُّ[١]: كَأَنَّه حِكايةُ صَوْتِه إذا طَلَب العَلَف، أو رَأَى صاحِبَه الذي كان أَلِفَه فاسْتَأْنَسَ إليه. وفي الحَدِيث: «لا يَجِيءُ أَحَدُكم يَوْمَ القِيامة بِفَرَسٍ له حَمْحَمَة»[٢].

(و) الحَمْحَمَةُ: (نَبِيبُ الثَّور للسِّفادِ)[٣]، نقله الأزهريُّ.

(و) الحِمْحِمَة، (بالكَسْرِ ويُضَمّ: نَباتٌ) كَثِيرُ الماءِ، له زَغَب أَخْشَنُ

(١) [قلت: انظر التهذيب ٤/٢٠. ع].
(٢) [قلت: انظر اللسان. ع].
(٣) [قلت: نص الأزهري: وحَمْحَمَ الثورُ إذا نَبَّ أو أراد السِّفاد. ع].

أَقَلُّ مِن الذِّراعِ، (أو) هو (لِسانُ الثَّورِ، ج: حِمْحِمٌ).

(والحَماحِمُ: الحَبَقُ البُستانِيّ العَرِيضُ الوَرَقِ، ويُسَمَّى الحَبَقَ النَّبطِيَّ، واحِدَتُه بِهاء). وقال أبو حَنِيفةَ: الحَماحِمُ بأطراف اليَمَن كَثِيرة وليست بِبَرِّية، وتَعظُم عندهم، وهو (جَيِّد للزُّكَامِ، مُفَتِّحٌ لسُدَدِ الدِّماغ، مُقَوٍّ للقَلْب. وشُربُ مَقْلُوِّه يَشْفِي من الإسْهَالِ المُزْمِنِ بِدُهْن وَرْد وماءٍ بارِدٍ).

(والحُمْحُم، كَقُنْفُذ وسِمْسِم: طائِرٌ) أَسْوَدُ.

(وآلُ حامِيمَ وذَواتُ حامِيم: السُّوَرُ المُفْتَتَحَةُ بها). قال ابن مَسْعُود[1]: آلُ حاميم: دِيباجُ القُرآن. قال الفَرَّاء: هو كَقَوْلك: آلُ فُلانٍ وَآلُ فلانٍ، كَأَنَّهُ نَسَبَ السُّورَةَ كُلَّها إلى حم. قال الكُمَيْت:

(١) [قلت: ذكره القرطبي حديثًا من رواية أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحواميم... ثم قال: وروي عن ابن مسعود مثله. انظر ٢٨٨/١٥. والبحر ٤١/٧. ع].

وَجَدْنا لكم في آلِ حَامِيمَ آيَةً
تَأَوَّلَها مِنّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ[1]

قال الجَوهَرِيّ: (ولا تَقُل: حَوامِيم)؛ فإنه من كَلَام العَامَّة ولَيْس من كَلام العَرَب. (وقَدْ جاءَ في شِعْر)، إشارة إلى قولِ أَبِي عُبَيْدة، فإنه قال: الحَوامِيمُ: سُورٌ في القُرآن على غَيْرِ قِياس، وَأَنْشَد:

* أَقْسَمْتُ بالسَّبْع اللَّواتي طُوِّلَتْ *
* وبالطَّواسِينِ التي قد ثُلِّثَتْ *
* وبالحَوامِيم التي قد سُبِّعَتْ[2] *

قال: والأَوْلى أَنْ تُجمَع بِذَواتِ حاميم، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ في حاميمَ لشُرَيْح بن أَوْفَى العَبْسِيّ:

(١) اللسان، والصحاح: وفي التكملة «أوجدنا لكم في آل حاميم سورة» وفي الجمهرة ٤٦٠/٣ برواية: «تدبرها منا». [قلت: انظر الديوان ١٨٦/٤، الهاشمية الثانية، والتهذيب ٣٣٩/١، ودرة الغواص/١٦، والقرطبي ٢٨٨/١٥، والبحر المحيط ٤٠/٧، والدر المصون ٢٧/٦، وتفسير الطبري ٢٧/٢٤، والكتاب ٢/ ٣٠. والمقتضب ٢٣٨/١، ٣٥٦/٣، والخزانة ٢/ ٢٠٩، والصحاح واللسان والتاج (عرب). ع].

(٢) اقتصر اللسان على المشطورين الثاني والثالث. [قلت: انظر تفسير القرطبي ٢٨٨/١٥، وزاد المسير ٢٠٤/٧ - ٢٠٥ والتاج واللسان (طسم). ع].

يُذَكِّرني حَامِيمَ والرُّمْحُ شَاجِرٌ
فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قبلَ التَّقَدُّمِ[1]

قـال: وأنـشـدَه غَـيْـرُه لـلأَشْـتَـر النَّخَعِيّ، والضَّمير في يُذَكِّرني هو لِمُحَمَّد بنِ طَلْحَة، وَقَتَله الأَشْتَر، أو شُرَيْح. وقال أبو حَاتِم: قال العامّة في جَمْع حَمَ وطَس: حَوَامِيم وَطَوَاسِين، قال: والصَّوابُ ذَوَاتُ طَس، وَذَوَاتُ حَم، وَذَواتُ الَم.

(و) جاء في التَّفْسِير عن ابنِ عَبّاس في حم ثَلاثَةُ أَقْوال:

قال: (هو اسمُ اللّٰهِ الأَعْظَمُ)، ويُؤَيّده حَدِيثُ الجِهاد: «إذا بُيِّتم فقُولوا: حَمَ لا يُنْصَرُون»[2]. قال ابْنُ الأثير: قيل: مَعْناه اللَّهُم لا يُنْصَرُون. قال: ويُرِيد به الخَبَرَ لا الدُّعاءَ. لأنه لو كان دُعاءً لقال: لا يُنْصَرُوا، مَجْزُومًا، فَكَأَنَّهُ قال: واللّٰه لا يُنْصَرُون، وهو المُراد من قَوْله: (أو قَسَمٌ)، وقيل: قَوْلُه: لا يُنْصَرون كلام مُسْتَأْنَف كأنه حِينَ قال: قُولُوا حَامِيم، قيل: مَاذَا يَكُون إذا قُلْناها؟ فقال: لا يُنْصَرُون. (أو حُرُوفُ الرَّحْمنِ مُقَطَّعَةً)، وهٰذا هو القَوْلُ الثَّالِث. قال الزَّجّاج[1]: (وتَمامُه «الر» و«نَ»[2]) بمنزلة الرَّحْمٰن.

قال الأَزْهريّ: وقيل: مَعْنى حَم قُضِي ما هو كَائِن.

وقيل: هِيَ من الحُرُوف المُعْجَمَة، قال: وَعَلَيْه العَمَل.

(وَحَمَّت الجَمْرةُ تَحَمُّ، بالفتح) أي: من حَدّ عَلِم، وظاهِرُ سِياقه أَنَّه من حَدِّ مَنَع وليس كذٰلِكَ: (صارت حُمَمة) أي: فَحْمَة أو رَمادًا. (و)

(١) اللسان، والتكملة.
[قلت: انظر: الدر المصون ٢٧/٦، والبحر ٤٤٦/٧، والمقتضب ٢٣٨/١، ٢٥٦، ٣٧٣، والفائق ١/ ٢٧٣، وعزاه للأشتر النخعي، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٣، وحماسة البحتري/٣٦، وعزاه لعدي بن حاتم، وتفسير الطبري ٢٦/٢٤، وتفسير الماوردي ١٤١/٥، والخصائص ٨١/٢، وفي معجم الشعراء/ ٢٧٠ منسوب لعصام بن مشقر. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وانظر الفائق ٢٧٣/١، وفيه زيادة عن المثبت هنا. ع].

(١) [قلت: نص الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٣٦٥/٤ عن ابن عباس:...حم حروف الرَّحْمٰن مقطعة، والمعنى: الر، وحم بمنزلة الرَّحْمٰن. ع].
(٢) [قلت: في المطبوع: الرون... ع].

حـــمم

حَمَّ (الماءُ) حَمًّا: (سَخُن)، وفي الصّحاح: صار حَارًّا.

(وحامَمْتُه مُحامَّةً: طَالبتُه)، نقله الجوهَرِيُّ عن الأُمَوِيّ.

(و) قال أَبو زَيْد: يقال: (أَنَا مُحامٌّ على هٰذا) الأمر: أي (ثَابِت) عليه.

(و) قال اللِّحيانِي[1]: «قال العامِرِيّ: قُلْتُ لِبَعْضِهم: أَبَقِي عِنْدَكم شَيْءٌ؟ فقال: هَمْهَام و(حَمْحام) وَمَحْمَاحِ وَبَحْبَاح. كُلُّ ذٰلِكَ (مَبْنِيًّا على الكَسْر: أي لم يَبْقَ شَيءٌ).

(ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللّٰه) بنِ العَبَّاس (أَبُو المُغِيث الحَماحِمِيُّ: مُحَدِّثٌ)، حَدَّث بحَماة عن المُسَيَّب بنِ وَاضِح، وعنه ابنُ المُقْرِئ، وأبو أحمد الحاكمُ.

(وحُمَيْمَةُ، كَجُهَيْنَة: بُلَيْدَةٌ بالبَلْقاء)[2] من الشَّام. (وحِمٌّ بالكَسْر وادٍ بدِيارِ طَيِّئ)، قاله نصر.

(١) [قلت: انظر التهذيب ٤/٢٠. ع].

(٢) [قلت: انظر معجم البلدان: فهي بلد من أرض الشراة من أعمال عمّان في أطراف الشام كانت منزل بني العباس... ع].

(و) حُمٌّ، (بالضَّمّ: جُبَيْلات سودٌ بدِيارِ بَنِي كِلابٍ) بنَجْد، قاله نصر.

(والحَمائِمُ): أَجْبُلٌ (باليمامة).

(و) أبو مُحَمَّد (عَبْدُ اللّٰه بنُ أَحْمَدَ ٱبنِ حَمُّويَةَ كشَبُّويَةَ السَّرْخَسِيُّ رَاوِي الصَّحِيح) للبُخارِيّ عن محمدِ بنِ يُوسُفَ بنِ مَطَرِ الفِرَبْرِيِّ[1]، وعنه أَبُو بَكْر الهَيْثَمُ المَرْوَزِيّ، تُوفِّي بعد سنة ثَمانِين وثَلٰثمائة.

(وبنو حَمُّويَةَ الجُوَيْنِيّ مَشْيَخَةٌ)، قاله الذهَبِيّ. قال الحافِظُ بنُ حَجَر: هٰكذا سَمِعْنا مَنْ يَنْطِق به، والأَولى أن يُقال بِفَتْح المِيم بِغَيْر إِشْباع؛ لأَنَّه في لَفْظ النَّسَب لا ينطق فيه بما كَرِهُوه من لَفْظ «وَيْه».

قُلْتُ: ومنهم أبو عَبْدِ اللّٰه مُحَمَّدُ ٱبنُ حَمُّوية الجُوَيْنِيّ، يكتُب أَولادُه لأنفسهم الحموي. تُوفِّي سنة خَمْسِمائة وَثَلاثِين بِنَيْسابُور، وَحُمِل إلى جُوَيْن ودُفِن بها.

(وَسَمَّوا حَمًّا) بالفَتْح (وبالضَّم وكَعِمْرانَ وعُثْمانَ ونَعَامَة وهُمَزَة

(١) [قلت: الفَرَبْرِيّ، كذا في الأنساب. ع].

وَكَـغُـرابٍ وَكِـرْكِـرةٍ وحُـمَّـى مُـمـالَةً مَـضْـمُـومَـةً وحُـمَـامِـيّ[١] بـالـضَّـمّ) كَـغُـرابِـيّ. فـمـن الأُولَى أبـو بَـكْـر محمدُ بنُ حَرْب[٢] بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن ابن حاشِدٍ الحافظ لَقَبه حَمٌّ، وهو لقب غير واحد. ومن الثاني حُمّ ابن السَّرِيّ النَّسَفِي واسمُه محمد، رَأَى البُخارِيّ، وروى عن محمّد ابنِ مُوسَى بنِ الهُذَيل، فرد. ومن الثّالث حِمّان البارِقِيّ جَدُّ عَمْرو بنِ سَعِيد الحِمَّانِي الشاعر، نُسِب إلى جَدّه، وحِمَّانُ بنُ عَبْدِ العُزَّى جدُّ القَبِيلة، وقد ذَكَره المصنّف. وأَبو حِمَّان الهُنائي: تابِعِيّ، رَوَى عن مُعاوِيَةَ بنِ أَبي سُفْيان، وعنه أَخُوه أبو شَيْخ.

وأما حُمَّان، كَعُثمان، فلم أجد من يَتَسَمَّى به، ولعله كسَحْبان؛ فإنّ الجوهريّ قال: وحَمَّان، بالفتح: اسم، فَتَأَمَّل. ومن الخامس ابنُ حَمامَة، ويقال: ابنُ أَبِي حَمامَة: صَحابِي. وأبو حَمامة من كُناهم. ومن السَّادس عَمْرُو بنُ حُمَمَة الدَّوسي، ذَكَره المُصَنِّف في (ق ر ع). ومن السَّابع عَمْرو بن الحُمَام الأَنصاري له صُحْبة، وحُصَيْن بنُ الحُمام المُرّي له صحبة. والأَكْدَرُ ابنُ حُمام اللَّخميّ شَهِد فَتْح مِصْر. وحُمَام بنُ أَحْمد القُرْطُبِيّ شَيْخُ أَبِي محمد بن حَزْم، وآخرون. ومن التَّاسع يَحْمَدُ بنُ حُمَّى بنِ عُثْمان بن نَصْرِ بن زَهْران، جَدّ بَنِي زَهْران القَبِيلة المَشْهُورة.

ومن الأَخير حُمامَى فَخُور[١] بن وَهْب بنِ عَمْرِو بن الفاتِك بن حَمَامة السَّامي من بَنِي سَامَة بنِ لُؤَيّ، وكذا حُمامَى[٢] بن رَبِيعة، وحُمامَى بن سالم، ذَكَرهم ابنُ مَاكولا.

---

(١) [قلت: جاء مقيّدًا في تكملة الصاغاني: حُمَامَى كغُرَابى. كذا ولعل الصواب ما أثبتُّه، ومثله جاء في مطبوع التاج. وكذا تكملة الزبيدي.
ومما يؤيد هذا الضبط ما جاء في مادة (غرب) في اللسان. قال: والغُرَابيُّ: ضَرْب من التمر... وانظر التاج (غرب). ع].

(٢) [قلت: جاء في تكملة الزبيدي: حُرَيث، ومثله في الإكمال ٥٤١/٢ والتبصير/٤٥٩. ع].

(١) [قلت: في تكملة الزبيدي: حماميّ بن فجور بن وهب. ع].

(٢) [قلت: في تكملة الزبيدي: حُمامِيّ بن ربيعة، وحمامِيّ بن سالم محدثان. ع].

(والحُمَيْماتُ): جمع حُمَيْمَة، كَجُهَيْنة بِمَعْنَى (الجمرة)[1].

(وأَحَمَّ بِنَفْسِه[2]: غَسَلَها بالماءِ البارِدِ). وهٰذا قد تَقَدَّم فهو تَكْرار.

(وَثِيابُ التَّحِمَّة)، بِفَتْح التّاء وَكَسْر الحَاءِ وَفَتْح المِيم المُشَدَّدة: (ما يُلْبِس المُطَلِّقُ امرأَتَه إذا مَتَّعَها)، ومنه قوله:

فَإن تَلْبَسِي عَنِي ثِيابَ تَحِمَّةٍ
فلن يُفلِح الوَاشِي بك المُتَنَصِّحُ[3]

(واستَحَمّ) الرجلُ: (عَرِقَ)، وكَذٰلِكَ الدّابّة، قال الأَعْشَى:

يَصِيْدُ النَّحُوصَ ومِسْحَلَها
وَجَحْشَيْهِما قبل أَنْ يَسْتَحِمْ[4]

وقال آخر يَصِف فَرَسًا:

فكأَنّه لمّا استَحَمَّ بمائه
حَوْلِيُّ غِرْبانٍ أَراحَ وَأَمْطَرا[5]

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «الحُمْرَة».
(٢) في القاموس: «وأَحَمَّ نَفْسَه». [قلت: ومثله في التهذيب ٤/١٥. ع].
(٣) اللسان، والتكملة [قلت: انظر التهذيب ٤/٢٠. ع].
(٤) في الديوان/٣٩ (ط. النموذجية): «وجحشهما»، وهو في اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤/١٥. ع].
(٥) اللسان، والصحاح.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أُحِمَّ الشَّيءُ بالضَّمِّ، أي: قُدِّر، فهو مَحْمُوم.

وحَامَّهُ مُحامَّةً: قارَبَه.

وقال الزَّمَخْشَرِيّ[1]: الحاضِرَةُ من أَحَمَّ الشيء إذا قَرُب ودَنَا.

والحَمِيمُ بالحاجَة: الكَلِفُ بها والمُهْتَمّ لها. وأَنْشَد ٱبنُ الأعرابيّ:

عليها فَتًى لم يَجْعَل النَّوْمَ هَمَّه
ولا يُدْرِكُ الحَاجاتِ إلا حَمِيمُها[2]

وهو من حُمَّة نَفْسِي أي: من حُبَّتِها. وقيل: المِيمُ بَدَل من الباء. ونَقَل الأزهرِيُّ: فلان حُمَّةُ نَفْسِي وحُبَّةُ نَفْسِي.

ونقل الأزهرِيّ: هو مَوْلايَ الأَحَمُّ، أي: الأَخصُّ الأَحبّ.

وحُمَّةُ الحَرِّ، بالضم: مُعْظَمُه،

(١) [قلت: النص في الفائق ١/٢٧٦: المُحِمّة: الحاجة الحاضرة المهمة، يقال: أَحَمّ الأَمْرُ إذا دنا... ع].
(٢) اللسان.

نقله الجَوْهَرِيّ. وفي حَدِيثِ عُمَر: «إذا ٱلْتَقَى الزَّحْفان وعند حُمَّة النَّهْضات»(١) أي: شِدَّتها ومُعْظَمُها.

وحُمَّة السِّنان: حِدَّتُه.

وماء مَحْمومٌ؛ مثل مَثْمُود، نَقَله الأَزْهَرِيّ.

والمِحَمُّ، بكسر الميم: القُمْقُم الصَّغِير يُسَخَّن فيه الماءُ، نَقَلَه الجوهَرِيُّ.

والحَمِيمُ: الجَمْر يُتَبَخَّر به، حَكَاه شَمِر عن ٱبنِ الأعرابي، وَأَنْشَدَ شَمِر للمُرَقِّش:

كُلَّ عِشاءٍ لها مِقْطَرَةٌ
ذاتُ كِباءٍ مُعَدٍّ وَحَمِيمْ(٢)

والمُسْتَحَمُّ: المَوْضِع الَّذي يُغْتَسَل فيه بالحَمِيم. ومنه حَدِيثُ ٱبنِ مُغَفَّل: «أنّه كان يَكْرَه البَولَ في المُسْتَحَمّ».

وٱسْتَحَمّ: دَخَل الحَمّام.

(١) [قلت: انظر اللسان والنهاية، والفائق ٣/٤٠٨. ع].

(٢) في المفضليات٢/٢٤٨ (ط. المعارف) المرقش الأصغر، واللسان. [قلت: وروايته في المفضليات:
في كل مُمْسىً لها مِقْطَرَةٌ
فيها كِباءٌ مُعَدٌّ ...
وانظر التهذيب ٤/١٥. ع].

والحُمَّاء، بالضم مَمْدُودًا: حُمَّى الإبِل خاصّة.

ويقال: أَخَذَ النَّاسَ حُمامُ قُرٍّ، وهو المُومُ يَأْخُذُ النَّاس.

والحُمَّة، بالضم: السَّواد، قال الأَعْشَى:

فَأَمَّا إذا رَكِبوا للصَّباح
فأوجُهُهم من صَدَى البِيضِ حُمّ(١)

ورجل أحمّ المُقْلَتَين: أَسودُهما، قال النَّابِغَة:

* أَحْوَى أَحَمِّ المُقْلَتين مُقَلَّدِ(٢) *

وَفَرسٌ أَحَمُّ بَيِّن الحُمَّة، قال الأَصْمَعِيُّ: وَأَشَدُّ الخَيْل جُلودًا وَحَوافِرَ الكُمْتُ الحُمُّ(٣).

نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(١) اللسان، والبيت في ملحق ديوانه/٢٥٧ (ط. بيانه) برواية: فأما إذا ركبوا فالوجوه في الروع من صدأ البيض حُمّ. [قلت: انظر التهذيب ٤/١٩. ع].

(٢) الديوان/٣٩ (ط. دار صادر)، وصدره:
«نظرت بمُقْلَةِ شَادِنٍ مُتَرَبِّبِ»
وهو في اللسان. [قلت: انظر التهذيب: ٤/١٩. ع].

(٣) في مطبوع التاج: وأنشد الخليل:
جلودًا أو حوافر الكمت الحم
وجاء في هامشه: «قوله جلود إلخ هكذا في النسخ وحرره». والتصويب من الصحاح.
[قلت: ومثله في اللسان. ع].

والحُمَّة، بالضم: ما رَسَب في أَسفَلِ النِّحْي من مُسْوَدِّ السّمن ونَحوِه. وبه فُسِّر قَولُ الراجز:

* لَا تَحْسِبَنْ أَنّ يَدِي في غُمَّهْ *
* في قَعْرِ نِحْيٍ أَسْتَثِير حُمَّهْ *
* أَمْسَحُها بِتُرْبَةٍ أَوْ ثُمَّهْ[(١)] *

ويُروَى بالخَاءِ وَيَأْتِي ذِكْرها.

وشاة حِمْحِم، كزِبْرِج: سَوْدَاء، قال:

* أَشَدُّ من أُمّ عُنُوقٍ حِمْحِمِ *
* دَهْساءَ سَوْداءَ كلَوْنِ العِظْلِمِ *
* تَحلُبُ هَيْسًا في الإِناء الأَعْظَمِ[(٢)] *

والحُمَم: الرَّماد، وكُلُّ ما ٱحْتَرق من النَّار. وفي حَدِيثِ لُقْمانَ بنِ عاد: «خُذِي مِنّي أَخِي ذا الحُمَمة»[(٣)]، أَرادَ سَوادَ لَوْنِه.

وجَارِية حُمَمة: سَوْداء.

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان: غمم، (ثمم)، والتهذيب ١١٦/١٦، والعين ٣٤/٣. ع].
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٦٧/١. ع].

واليَحْمُوم: سُرادِقُ أهلِ النّار. وبه فُسِّرت الآية[(١)] أيضًا.

وحُمَمَةُ: اسمُ فَرَس. ومنه قَولُ بَعضِ نِساءِ العَرَب تمدحُ فَرسَ أَبِيها: فَرسُ أَبِي حُمَمةُ وما حُمَمَةُ.

ونَبْت يَحْمُومٌ: أَخْضَرُ رَيَّانُ أَسْودُ.

والحَمُّ: المَالُ والمَتاعُ. روى شَمِر عن ٱبن عُيَيْنَة قال: كان مَسْلَمَةُ بنُ عَبْد الملك عَرَبِيًّا، وكان يقول في خُطْبته: «إنَّ أَقَلَّ النَّاس في الدُّنْيا هَمًّا أَقَلُّهم حَمًّا»، أي مالًا وَمَتاعًا»[(٢)]، وهو من التَّحْمِيم: المُتْعَة. ونقل الأزهريّ: قال سُفْيان: قال: أرادَ بقَوله: أَقَلُّهُمْ حَمًّا أي: مُتْعَة.

قال ابنُ الأَثِير: «وفي حَدِيثٍ مَرْفوع: «أَنَّه كان يُعْجِبُه النَّظر إلى الأُترجّ والحَمام الأَحْمَر»[(٣)]. قال أبو مُوسَى: قال هلال بن العلاء:

(١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ﴾ سورة الواقعة، الآية ٤٣.
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ١٧/٤ – ١٨. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

هو التّفّاح. قال: وهٰذا التّفْسِير لم أره لِغَيْره».

والحَمامَةُ: المِرْآة. وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ للمُؤَرّج:

* كَأَنَّ عَيْنَيْه حَمَامَتان[1] *

أي: مِرْآتان.

وقال ٱبنُ شُمَيْل: الحَمَّة: حِجارَة سُودٌ تَراها لازِقَةً بالأَرض تَقُودُ في الأَرض اللَّيلةَ واللَّيْلَتَين والثَّلاثَ، والأَرضُ تَحْت الحِجارة تَكُون جَلَدًا وسُهُولة، والحِجارةُ تكون مُتَدانِيةً ومُتَفَرّقة، وتكون مُلْسًا مثل [الجُمْع][2] رُؤُوس الرِّجال، والجَمْع حِمَامٌ.

وذات الحُمام، كَغُراب: مَوْضِع بين الحَرَمَيْن الشَّرِيفين. وأيضًا ماءٌ في دِيار بني قُشَيْرٍ قريب اليمامة. وأيضًا ماءٌ جاهلي بِضَرِيّة. وَغَمِيس الحَمامِ بين مَلَل وصُخَيرات

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٧/٤، وتكملة الزبيدي. ع].

(٢) [قلت: هذه الزيادة وجدتها مثبتة في النص عند الأزهري، ومثله في اللسان. ع].

الثّمام[1] اجْتاز به رسول اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عليه وسلَّم يَوْمَ بَدْر.

وحُمامُ من العقر بالبَحْرَين أَقْطَعَه ثَوْرُ بنُ عَزْرَةَ القُشَيْرِيُّ، قاله نَصْر[2].

قلت: وإِياه عَنَى سالِمُ بنُ دَارة يَهْجُو طَرِيفَ بنَ عَمْرٍو:

إِنّي وإِنْ خُوِّفْتُ بالسِّجن ذاكرٌ
لِشَتْم بني الطَّمَّاح أهلِ حُمامِ
إِذا ماتَ منهم مَيِّتٌ دَهَنوا ٱسْتَهُ
بِزَيْتٍ وَحَفُّوا حَوْلَه بِقِرامِ[3]

(١) انظر معجم ياقوت ترجمة (غميس). [قلت: المثبت عند ياقوت في معجم البلدان/صُغيرات الثُّمام، والثمام نبت ضعيف له خوص، ثم ذكر أنه في المغازي: صخيرات اليمام بالياء. وانظر فيه أيضًا: حُمام. قلت: وهذا ما وجدته في سيرة ابن هشام ٦١٣/٢: ثم على صُخَيْرات اليمام ثم على السيّالة... ع].

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: وحمام من العقر إلخ كذا في النسخ وفي نسخة ياقوت: وحمام موضع بين البحرين أقطعه ثور بن عرارة القشيري»اهـ. وفي معجم البلدان: ثور بن عزرة، كما أثبتناه.
[قلت: المثبت في طبعة التاج التي بين يدي نُوْر بن عزرة القشيري. قاله نصر. وما جاء على هامش التاج: «موضع بين البحرين» مُحَرّف عن: موضع بالبحرين. ومثله تجده عند ياقوت، وانظر تكملة الزبيدي. ع].

(٣) اللسان، وضبطه بفتح الحاء.
[قلت: انظر تكملة الزبيدي. ع].

نَسَبهم إلى التَّهَوُّد، أَو هُو مَوْضِع آخر.

وحُمام أيضًا: صَنَم في دِيارِ بني هِنْد بنِ حَرَام بنِ[1] عَبْدِ اللّٰه بنِ كَبِيرِ بن عَدِيّ، سُمِعَ منه صَوْتٌ بِظُهُورِ الإِسْلامِ.

وَحَمَّةُ: جَبَل بَيْن ثَوْر وسَمِيْراءَ عن يَسار الطَّريق، به قِبابٌ وَمَسْجِد، قاله نَصْر.

وبالضَّمّ: جَبَل أو وادٍ بالحِجاز.

واليَحْمُوم: مَوْضِع[2] بالشَّأم. قال الأَخْطَل:

أَمْسَتْ إلى جانِب الحَشَّاكِ جِيفَتُه
ورأْسُه دُونَه اليَحْمُوم والصُّوَرُ[3]

وحُمُومَةُ: جَبَلٌ بالبادِيَة.

(١) في معجم البلدان (حمام) «.. بن حَرَام بن ضِنَّة بن عَبْد ابن كَبِير بن عُذْرَة» وانظر جمهرة أنساب العرب/ ٣١٥.

(٢) [قلت: في معجم البلدان/يحموم: جبل طويل أسود في ديار الضباب. ع].

(٣) ديوان الأخطل/١٧٤ (ط. حاوي) ونقائض جرير والأخطل/١٦٢، ومعجم البلدان (الحشاك)، و(صور).

واليَحامِيم[1]: جِبالٌ سُودٌ متفرّقة مُطِلّة على القاهرة بِمِصْر من جَانِبِها الشّرقي، وَتَنْتَهِي هٰذه الجِبال إلى بَعْض طَرِيق الجب، وقيلَ لها: اليَحَاميم لاخْتلاف أَلْوانِها.

ويوم اليَحَامِيم: من أَيَّام العَرَب. قال ياقُوت: وَأَظُنُّه المَاء: الذي قُرْبَ المُغِيثَة.

ويقال: نَزَلْتُ أَرضَ بَنِي فُلانٍ كَأَنَّ عِضاهَهَا سُوقُ الحَمام، يُرِيد حُمْرَةَ أَغْصانِها.

وبنو حَمامةَ: بَطْن من الأَزْد، منهم الأَشْتَرُ الحَمَاميُّ الشَّاعِر.

ومحَمَّدُ بنُ عليِّ بنِ خُطْلُج البابَصْرِيّ الحَمامِيّ، عن أبي الحُسَيْن بنِ يُوسُف.

وأحمدُ بن أبي الحَسَن[2] الدِّينَوَرِي الحَمَاميّ: من شُيُوخ الدِّمياطِيّ.

وإبراهيمُ بنُ سَعْدِ بنِ إبراهيمَ

(١) انظر معجم البلدان (اليحاميم).

(٢) في التبصير/٥١٣ «الحسين».
[قلت: ومثله في بصائر ذوي التمييز/٤١٧. ع].

الزُّهريّ يُعْرَف بٱبْنِ حَمامة، تُوفِّيَ سنة ثَلثِمائة وخَمْسٍ وَسَبْعِين.

وأما سَعِيدُ بنُ المُبارك الحَماميّ وابنُه مَوْهوبٌ فإنه يَجوز تَخْفِيفه وتَثْقِيله؛ لأَنَّه يَنْتَسِب لِنِسْبَتَيْن، قاله ٱبنُ نُقْطَة.

والحُمُوم، بالضَّم، بمَعْنى الاغْتِسال: لُغَة عامّيّة.

واحْتَمّ لفُلانٍ، أَي: احْتَد.

[ح ن م] *

(الحَنَمَةُ، مُحَرَّكَةً) أَهمله الجوهَرِيُّ، وقال الأزهريُّ: «رَوَى[1] ثَعْلَبٌ عن ٱبنِ الأعرابيّ أَنّه قال: الحَنَمة: (البُومَةُ)، قال: ولم أسمَعْ هٰذا الحَرْفَ لغَيْره وهو ثِقَة»، ثُمَّ إنَّ الذَّي هو في الأُصول[2] الصَّحِيحة: البُومةُ، بضَمّ المُوَحَّدة، واحِدَةُ البُوم للطَّائر، ووقع في بَعْضِ النُّسخ، النَّومة، بفتح النون، وهو غَلَط.

[ح ن ت م] *

(الحَنْتَمُ: الجَرَّةُ الخَضْراءُ)، كما في الصّحاح، زاد غَيرُه: تَضْرِب إلى الحُمْرة، ومنه الحَدِيث: «نَهَى عن الدُّبَّاءِ والحَنْتَم»[1] قال أبو عُبَيْد: هي جِرارٌ حُمْرٌ كانت تُحْمَل إلى المدينة فيها الخَمْر. وفي النِّهاية[2]: الحَنْتَمُ: جِرارٌ مَدْهُونة خُضْر، كانت تُحْمَل إلى المَدِينة فيها الخَمْر، ثم ٱتُّسِع فيها، فقيل للخَزَف كُلِّه حَنْتَم، وَإِنَّما نَهَى عن الانْتِباذ فيها، لأَنَّها تُسْرِعُ الشدّةُ فيها لأَجل دهنها، وقيل: لأَنَّها كانت تُعْمَل من طين يُعْجَن بدَم وشَعَر، فَنَهى عنها لِيُمْتَنع من عَمَلها. قال ٱبنُ الأَثِير: والأولُ الوَجْهُ، قال شَيْخُنا: وقولُهم: الجَرَّة أو الجِرار يُشِيرون إلى لَفْظِ الحَنْتم، قيل: هو مُفْرد فيُفَسَّر بالجَرّة، أو هو جَمْع،

---

(١) [قلت: نص الأزهري في التهذيب ١١٨/٥: أهمل الليث حنم، وروى... ع].

(٢) [قلت: أي: أصول التهذيب، وانظر حاشية المحققين على التهذيب في هذا التصحيف. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ٣٣٠/٥، وانظر تمام الحديث في الفائق ٣٥٣/١. ع].

(٢) [قلت: غيّر المصنّف بعض مفردات النهاية، وحذف، وقدّم وأخّر. ع].

والمُفْرد حَنْتَمة، فيُفَسَّر بالجِرار، وَأَنْشَدَ ٱبنُ بَرِّيّ لِعَمْرِو بنِ شأس:

رَجَعْتُ إلى صَدْرٍ كَجَرَّةِ حَنْتَم
إذا قُرِعَت صِفْرًا من المَاءِ صَلَّتِ[1]

وقال النُّعْمانُ بنُ عَدِيّ:

مَنْ مُبْلِغُ الحَسْناءِ أَنَّ حَلِيلَها
بِمَيْسانَ يُسْقَى من رُخامٍ وَحَنْتَمِ[2]

واختُلِف في نُون حَنْتم، فقِيلَ: أَصْلِيَّة، كما هو صَنِيعُ الجَوْهَرِيّ، وَتَبِعَه المُصَنّف، وقيل: زائِدَة. ويدل له قولُ صاحبِ المِصْباح: الحَنْتَم فَنْعَل من الحَتْم، وهو الخَزَفُ الأَخْضَر[3].

(و) الحَنْتَم: (شَجرةُ الحَنْظَل) لِشِدَّة خُضْرَتِها.

(و) حَنْتَم: اسمُ (أَرْض). قال الرَّاعِي:

(١) اللسان.
(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان/دهق، جذا، فإن البيت معزو إلى النعمان بن نضلة العدوي. مع خلاف يسير في الرواية، قد يكون سببه التصحيف. ع].
(٣) المصباح المنير (حتم). [قلت: قول المصنّف: «من الحتم» غير مثبت في المصباح. ع].

كَأَنَّك بالصَّحْراءِ من فَوْق حَنْتَم
تُناغِيكَ من تَحْت الخُدُورِ الجآذِرُ[1]

(و) الحَنْتَم: (السَّحائِبُ السُّود)، قال طُفَيْل يَصِف سَحابًا:

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كَأَنَّ فُروجَه
فُوَيْقَ الحَصَى والأَرْضِ أَرفاضُ حَنْتَمِ[2]

(كالحَناتِم)، وهي السَّحائِبُ السُّود، كما في المِصْباح[3]؛ لأن السَّوادَ عندهم خُضْرة.

وفي المِصْباح: يُقالُ لِكُلّ أسود: حَنْتم، والأخضَر عند العرب أَسْود، قال أَبو ذُؤَيْب:

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ
حَناتِمُ سُحْمٌ مَاؤُهُنَّ ثَجِيجُ[4]

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١١٤ والرواية فيه: من فوق حَثْلَم. وانظر المحكم ٥٤/٤، ومعجم ما استعجم ٤٢٤/٢. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١٠٤، وانظر المخصص ١٠٠/٩، وتقدّم في التاج (رفض)، ومثله في اللسان. ع].
(٣) [قلت: هذا غير مثبت في المصباح، وإنما هي زيادة هنا من المصنف. ع].
(٤) في شرح أشعار الهذليين/١٢٨ (ط. دار العروبة): «حناتِم سُودٌ»، وهو في اللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٥١/١. ع].

وقال الأزهريّ: «قِيلَ للسَّحاب حَنْتم وحَنَاتم لامْتِلَائِها من المَاءِ، شُبِّهَت بحَنَاتِم الجِرارِ المَمْلُوءة». (والحَنْتَمة واحِدَتُها)، أي: وَاحِد كُلٍّ مِمَّا ذُكِر.

(و) حَنْتَمَةُ، (بلا لَامٍ، بِنتُ عبدِ الرَّحْمٰن بنِ الحَارِث) بنِ هِشام بنِ المُغِيرة بنِ عَبْدالله بن عمر بن مَخْزُوم المَخْزُومِيّة. وَكُنْيَةُ عَبدِالرَّحْمٰن: أَبُو مُحَمَّد. له صُحْبة، كان فاضِلًا عالِمًا صَالِحًا، وَأُمُّه فاطِمَةُ أُختُ خالدِ بنِ الوَلِيد.

قُلْتُ: وهي أُمّ عَامِر بنِ عَبْدِ الله بن الزُّبَيْر بنِ الحَارِث التابِعيّ.

(و) حَنْتَمَةُ، أيضًا، (بِنْتُ ذِي الرُّمْحَيْن) هاشِمِ بنِ المُغِيرة بن عَبْدِ اللّٰه بن عَمْرِو بن مَخْزوم المُخْزُومِيَّة، وهي (أُمُّ) أميرِ المُؤْمنين (عُمرَ بنِ الخَطَّابِ رَضي اللّٰه تَعالَى عنه)، ومنه حَدِيثُ أَبِي العَاص: «إِنَّ ٱبنَ حَنْتمة بَعَجَتْ له الدنيا مِعاهَا»[1]. (ولَيْسَت بأُخْتِ أَبِي جَهْل كما وَهِموا، بل[1] بِنْتُ عَمّه)، نَبّه عليه الحافِظُ الذَّهَبِيّ، فإن أَبَا جَهْل[2] هو ابنُ هَاشِم والد حنتمة بن المُغِيرة، فَتَأَمَّل.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَجّاجُ بنُ حَنْتَمة شَيْخٌ للأصمَعِيّ، ذَكَره ٱبنُ الطّحّان فيما نقل.

وحَنْتَم بن جَحْشَةَ[3] العِجْلِي كُوفِيّ لَهُ رِواية.

وَسَعِيدُ بنُ حَنْتم من تابِعِي أَهْلِ مِصْر، عن أبي هُرَيْرَة.

وحَنْتَم بنُ عَدِيٍّ في نَسب نَهار بن تَوْسِعَة.

والمُحَلَّقُ بنُ حَنْتم، مَمْدُوحُ الأعشى في الجاهِلِيَّة.

وزُهَير بنُ أُمَيَّة بنِ حَنْتم بن عَدِيٍّ، له ذِكْرٌ.

وحَنْتَم بنُ مَالِك جدٌّ لأَيُّوبَ بنِ القِرِّيَّةِ البَلِيغ.

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية. ع].
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فإن أبا جهل هو ابن هاشم إلخ» هكذا في جميع النسخ».
(٣) في مطبوع التاج «خجنة» تحريف والتصحيح من التبصير/٥٢٥، والإكمال ١٢٧/٣. [قلت: وانظر تكملة الزبيدي ٤١٩/٦. ع].

وحَنْتَمُ بنُ عَدِيّ بنِ الحَارِث بن تَيْم اللّه بن ثَعْلَبة بَطْن. ومن وَلَد حُنَيْف[1] الحَناتم، كان آبلَ الناسِ، وقد ذُكِر في «أ ب ل».

[ح ن د م] *

(الحَنْدَمُ، كجَعْفرٍ) أهملَه الجَوْهَرِيّ، وفي المُحْكَم: (شَجرٌ حُمْرُ العُروقِ). قال الشاعر يَصِف إبِلًا:

* حُمْرًا ورُمْكًا كَعُروقِ الحَنْدَمِ[2] *

قُلْتُ: وَكَأَنّه لُغَة في العَنْدم، أو هو بَدَل، (واحِدَتُه بِهاء).

(و) حَنْدم: (عَلَمٌ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الحَنْدَمَةُ: جَبَلٌ، له يَوْم، هٰكَذا ضَبَطه ابْنُ بَرّيّ بالحَاءِ، وسَيأْتي في «خ ن د م». والرجز يُرْوَى بالوَجْهَين.

[ح ن ذ م] *

(الحِنْذِمانُ، بالكَسْر) والذال

(١) [قلتُ: وفيه المثل: آبَلُ من حُنَيْف الحناتم. وانظر مجمع الأمثال ١/٨٦. ع].

(٢) اللسان، والتكملة.

معجمة: (الجَماعةُ أَو الطائِفَةُ)، كما في الصِّحاح، وأنشدَ:

وإنا لَزَوّارُون بالمِقْنَب العِدَا
إذا حِنْذِمانُ اللُّؤْم طابَتْ وِطابُها[1]

(أو) الحِنْذِمانُ: (قَبِيلَة)، مَثَّل به سِيبَوَيْه[2] وفَسَّره السِّيرافِيّ[3]، وقد وُجِد في كِتاب سِيبَوَيْه بالدَّال[4] المُهْمَلَة مَضْبُوطًا. وسيأتي ذِكْرُه في الخَاءِ أيضًا.

[ح و م] *

(الحَوْمُ: القَطِيعُ الضَّخْمُ من الإِبِل)، كما في الصّحاح. قال ابْنُ سِيدَه: أَكْثَرُه (إلى الأَلْفِ)، قال رُؤْبَة:

* وَنَعَمًا حَوْمًا بها مُؤَبَّلا[5] *

(أو) هِي الكَثِيرةُ من الإِبل، و(لا

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) [قُلتُ: انظر الكتاب ٢/٣٣٨. ع].

(٣) [قلت: انظر مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي/ ٨٥. ع].

(٤) [قلت: هو في المطبوع بالذال المعجمة. ع].

(٥) ملحق الديوان/١٨٢ (ط. برلين)، واللسان. [قلت: انظر العين ٣/٣١٤. ع].

يُحَدُّ) عَدَدُها، وهو اسم للجَمْع، وقيل جَمْع.

(وحومَةُ البَحْر والرَّملِ والقِتالِ وغَيْرِه: مُعْظَمُه). ويقال: أكثر مَوْضِع في البَحْرِ وَأَعْمَرُه، وكذلك في الحَوْض. وقال اللِّحْياني: حَوْمَة الماءِ: غَمْرَته، (أو) حَوْمَةُ القِتالِ: (أَشَدُّ مَوْضِعٍ فيه). وأنشدَ ٱبنُ بَرِّيّ لرُؤْبَة:

* حتّى إذا كَرَعْن في الحَوْم المَهَقْ[1] *

(وحامَ الطَّيْرُ) وغيره (على الشَّيْءِ) وحول الشيء (حَوْمًا وحَوَمانًا)، هٰذه بالتَّحْرِيك: (دَوَّمَ). وفي الصّحاح: دَارَ. يقال: الطَّائِر يَحُوم حَوْلَ الماء ويَلُوبُ إذا كان يَدُورُ حولَه من العَطَش. و(كَذَا) حامَتِ (الإبِلُ) تَحُوم حَوْمًا، وفي حَديث الاسْتِسْقاء: «اللَّهُمَّ ٱرْحَم بَهائِمَنا الحائِمَةَ»[1]، هي التي تَحُومُ حَوْلَ الماء. أَي: تَطُوف فلا تَجِد ماءً تَرِدُه.

(و) حَامَ (فُلانٌ على الأَمْرِ حَوْمًا وحِيامًا)، بالكَسْر، (وحُؤُومًا)، كَقُعُود، (وحَوَمانًا)، مُحَرَّكَة: (رامَهُ) وَطَلَبه، يقال: هو يَحُومُ حَوْلَ غَرَض له، وهو مجاز، (فَهُو حَائِمٌ، ج: حُوَّمٌ) كَسُكَّر، (وكُلُّ عَطْشَانَ حائِمٌ)، وهو مجاز. (وإِبِلٌ حَوائِمُ وَحُوَّمٌ: عِطاشٌ جدًا. وقال الأَصْمَعِيُّ: الحُوَّم من الإِبِل: العِطاشُ التي تَحُوم حول الماء.

(والحَوْمَانَةُ: المَكانُ الغَلِيظ المُنْقَادُ). وفي حَدِيث وَفْد مَذْحِج: «كأنها أَخاشِبُ بالحَوْمَانَة»[2].

(ج: حَوْمانٌ وحَوَامِينُ). وقال أبو

---

(١) الديوان/١٠٨ (ط. برلين): وفيه:

* حَتَّى إذا ما كن في الحوم المَهَقْ *

واللسان.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، وانظر الفائق ٢/٢٧٧. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وانظر الفائق ٢/٣٢٥. ع].

حــوم

حَنِيفَة: الحَوْمان من السَّهل ما أَنْبت العَرْفَج. وقُرِئ بخط شَمِر لأبي خَيْرَة قال: الحَوْمانُ واحدها حَوْمانة: شَقَائِقُ بَيْن الجِبال، وهي أَطْيَب الحُزُونَة، ولكنها جَلَدٌ ليس فيها إكام ولا أَبارِق. وقال أبو عَمْرٍو: ما كان فَوْقَ الرَّمْلِ[1] أَو دُونه حين تَصْعَدُه أو تَهْبِطُه.

(و) الحَوْمانَةُ: (نَباتٌ) بالبَادِية، (جَمْعُه حَوْمانٌ)، قاله اللَّيْثُ. قال الأَزْهَرِيُّ: ولم أَسْمَعْه لغيره وَأَظُنّه[2] وَهمًا.

(وحَامُ بنُ نُوح أبو السُّودان، ومِنْه غُلامٌ حامِيٌّ) وَعَبْدٌ حامِيٌّ، كذا في الصّحاح.

قُلْتُ: والعقب من حام في كُوش

(١) [قلت: في مطبوع التاج: «الرَّحْل»، والصواب ما أثبتُّه، وهو كذلك في اللسان، وانظر النص في التهذيب ٥/ ٢٧٨، وفي المقاييس ٢/١٢٢: «والحَوْمانة: الأرض المستديرة، ويقال: يطيف بها رمل». ع].

(٢) [قلت: ذكره الخليل في العين ٣/٣١٤، قال: «الحومان: نبات بالبادية». ع].

وكَنْعان وبيصر[1] بني حام، وتَفْصِيل أَنْسابِهم في المشجرات.

(والحُومَة، بالضَّمّ: البِلَّورُ)؛ لأن النظر يحوم عليه. قال خالدُ بنُ كُلثُوم في قَوْلِ عَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ:

كأسُ عزيزٍ من الأَعْنابِ عَتَّقَها
لِبَعْضِ أَربابِها حانِيَّةٌ حُومُ[2]

(والحُومُ)، بالضّمّ: (الَّتي) تَحُومُ، أي: (تَدُورُ في الرَّأْس)، والمُعَتَّقة الَتي طال مُكْثُها.

(وحَوَّم في الأَمْرِ: استَدامَ)، وهو مجاز.

(وَأَنْجَبُ بنُ أَحْمَد) بن مكارم (الحَامِيُّ: محدِّثٌ)، عن أبي الحَسَن بن حرما.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حامَ على قَرابَته، أي: عَطَف

(١) [قلت: في مطبوع التاج (وبصر) والمثبت من صبح الأعشى للقلقشندي ١/٣٦٩٠، ٣/٤٠٨. ع].

(٢) اللسان، والجمهرة ٢/١٩٦، وفي التكملة: «لبعض أحيانها...». [قلت: انظر الديوان/٦٨، والكتاب ٢/ ٧٢، والتهذيب ٥/٢٧٨، والمحتسب ١/١٣٤، والمقرّب ٢/٦٥، والمفضليات/٤٠٢، وتكملة الزبيدي. وضبط في اللسان «كأسٌ عزيزٌ»، كذا بالتنوين، وعلى الإضافة في المراجع التي ذكرتها. ع].

كَفِعْلِ الحَائِم على الماءِ، وهو مجاز.

والحُوم، بالضَّم[(١)]: الكَثِيرُ. وبه فَسَّر الأصمعيُّ قول عَلْقَمَة السَّابق.

وهامَةٌ حائِمَة: عَطْشَى، وفي التهذِيب: قد عَطِش دِماغُها.

والحَوْمانُ: موضع نقله الأزهريّ[(٢)]، وأنشدَ لِلَبِيد يَصِف ثَوْرَ الوَحْش:

وَأَضْحَى يَقْتَرِي الحَوْمانَ فَرْدًا
كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِث بالصِّقالِ[(٣)]

وحَوْمانَةُ الدَّرَّاج: مَوْضِعٌ في قَولِ زهيرِ بنِ أبي سُلْمَى:

* بحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ[(١)] *

وقال الأزهريّ[(٢)]: وردت رَكِيّة في جوّ واسع يقال لها رَكِيّة[(٢)] الحَوْمانة، قال: ولا أدري الحَوْمان فَوْعال من حَمَن أو فَعَلان من حَام.

وجَيْش حَامٍ: كناية عن اللَّيل.

[ح ي م]

(الحَيْمَةُ)[(٣)]: أهمله الجوهَرِيُّ وصاحب اللسان، وهي (من قُرَى الجَنَد) باليَمَن.

قلت: بل هي مِخْلاف من مَخالِيف مُشْتَمِل على قُرًى وحُصُون شاهِقَة،

---

(١) [قلت: نَصّ الأصمعي في شرح الديوان ص/٦٩: «وفيه: الحَوم: الكثيرة، ويقال: حَوْم وحُوَّم، كما يقال شَهْد وشُهَّد». وذكر قبله الأعلم أن: حُوْم: مُرادٌ به حُوَّم جمع حائم. ع].

(٢) [قلت: انظر التهذيب ٥/٢٧٨، وفي معجم البلدان: «موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة». وانظر معجم ما استعجم/٤٧٦. ع].

(٣) شرح ديوانه/٨٠ (ط. الكويت)، والرواية فيه: وأصبح يقتري، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر البيت في معجم البلدان (حومان)، وتكملة الزبيدي. وجاء البيت في اللسان في المواد: (خرص)، و(حدث)، و(مين)، و(دثر)، وفي الموضع الأول: فأصبح طاويًا خرصًا خميصا ومثله في (مين). ع].

(١) شرح ديوانه/٤، المعلقات العشر/٦٨ (ط.الرحمانية)، وصدره:
« أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ »
وفي مطبوع التاج: «في قول امرئ القيس»: خطأ. [قلت: انظر معجم البلدان (حومانة الدّراج)، والتهذيب ٥/٢٧٨. ع].

(٢) [قلت: نص الأزهري: «قلتُ: وردتُ رِكيّة واسعةً في جو واسع يلي طرفًا من أطراف الدَّق يقال لها الحومانة، ولا أدري الحومانة فوعال من فعل حَمَن»... كذا جاء النص فيه. واختصار المصنّف هنا مُخِلّ بالأصل. ع].

(٣) [قلت: جاء في معجم البلدان: «الخيمة».. كذا بالخاء المعجمة، قال: «من قرى «الجند» باليمن بيد أحمد بن عبدالوهاب». وانظر تكملة الزبيدي، وفيها: «مِخْلاف باليمن مشتمل على قرًى وحصونٍ شاهقة... وقول المصنّف: «من قرى الجند» فيه قصور. ع].

منها: رَدْمانُ، ومَصْنَعَة، ونُباع[1]، وقد خرج منها عُلماءُ ومُحَدِّثون.

ومن المُتأَخِّرين: الحَسَنُ بنُ أحمدَ آبن صالح اليُوسُفِيّ الجمال الحَيْمِيّ أَحدُ كُفاة دَوْلَة المُتوكِّل وأبرَعُ كُتّابه، له إلمام بالحَدِيث، وإقدامٌ على سائرِ الفُنُون، تُوُفِّي ببلدة شَبام سنة مائةٍ وإِحْدَى وسَبْعِين، وقد ترجمه آبنُ أَبي الرِّجال في تاريخه.

وَوَلَداه: مُحَمَّد ويَحْيَى، فاضِلان.

والقاضي العَلَّامةُ عبدُالرَّحْمٰن بنُ محمدِ بنِ نهش الحَيْميّ، أخذ بمكة عن محمد بن عليّ بن عِلّان، وعنه القاضي العلامةُ محمدُ بنُ إبراهيمَ السّحوليُّ، توفي بِصَنْعاء سنة مائةٍ وسِتٍّ وستِّين.

ومِمّن تَولَّى قضاءها العَلَّامة عبدُالرَّحْمٰن بنُ عَبْدِ الله بنِ صَلاح، تُوفِّي في نَيِّفٍ وسِتّين بعد الألف.

(والمِحْيَمُ كَمِكْتَل: الصَّبِيُّ الحارُّ الرَّأْسِ الكَيِّسُ).

(١) في مطبوع التاج «نياع» بالياء المثناة من تحت، والتصحيح والضبط من معجم البلدان «نباع» [قلت: وانظر تكملة الزبيدي. ع].

(فصل الخاء) المعجمة مع الميم

[خ ت م] *

(خَتَمه يَخْتِمه خَتْمًا وخِتامًا) بالكَسْر، وهٰذه عن اللِّحياني، أي: (طَبَعَه)، فهو مَخْتوم ومُخَتَّم، شُدِّد للمُبالَغة، قاله الجَوْهَرِيّ. وقيل: الختم: إخفاءُ خَبَرِ الشيء يُجْمَع أطرافِه عليه على وَجْه يَتَحفَّظ به.

(و) من المجاز: خَتَم (عَلَى قَلْبِه) إذا جَعَله لا يَفْهَم شَيْئًا، ولا يَخرُج منه شَيْء)، كأنه طُبِع. ومنه قوله تعالى: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾[1]، وهو كقوله: طَبَع اللّٰهُ على قُلوبِهم فلا تَعْقِل ولا تَعِي شيئًا. وقال الزجّاج[2]: مَعْنى خَتَم وطَبَع واحد في اللّغة، وهو التَّغْطِية على الشّيء والآستِيثاق من أن لا يَدْخُلَه شيء، كما قال جلّ وعلا: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾[3].

(١) سورة البقرة، الآية: ٧.
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه ٨٢/١. ع].
(٣) سورة محمد، الآية: ٢٤.

(و) خَتَم (الشيءَ خَتْمًا: بَلَغ آخِرَه)، كما في المُحْكم. وقال الرّاغب: «الخَتْم والطَّبْع يقال على وَجْهين[1]: الأولُ تأثِيرُ الشيءِ بنَقْش الخَاتَم والطَّابع، والثاني الأَثَرُ الحاصل عن النَّقْش، ويُتَجوَّز به تارة[2] في الاستِيثاق من الشَّيء والمَنْع منه ٱعتبارًا لِمَا يَحْصُل من المَنْع بالخَتْم على الكُتُب والأبواب، وتَارةً في تحصيل أثر شيء[3] عن شَيْء اعتبارًا بالنَّقْش الحاصل، وتارة يُعْتَبر فيه بلوغ الآخِر، ومنه: خَتَمتُ القرآن، أَي: ٱنْتَهَيتُ إلى آخِره، فقوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ إشارة إلى ما أَجْرَى اللّٰهُ به العادة أنَّ الإنسان إذا تَناهَى[4] في ٱعتقاد باطلٍ، وٱرتكاب مَحْظور فلا يَكُون منه تَلَفُّت بِوَجْهٍ إلى الحَقّ، يُورِثُه ذٰلِك هَيْئةً تُمَرِّنُه على اسْتِحْسان المَعاصي، فكَأَنما يُخْتَم بِذٰلِك على قَلْبه، وعلى هٰذا النحو استعاره لِلإِغْفالِ[1] والكِنّ[2] والقَساوة[3].

وقال الجُبَّائي: جَعَل اللّٰهُ خَتْمًا على قُلوبِ الكُفّارِ ليكونَ دَلالةً للملائِكة على كُفْرِهم، فلا يَدْعُون لهم. قال الرّاغبُ: ولَيْس ذٰلك بِشَيْءٍ؛ فإن هٰذه الكِتابَةَ إن كانت مَحْسُوسةً فمن حَقّها أن يُدرِكَها أصحابُ التشريح، وإن كانت مَعْقُولَةً فالمَلائِكة بٱطِّلاعهم على ٱعْتِقاداتهم مُسْتَغْنِيةٌ عن الاستِدلال.

(و) من المَجاز: خَتَم (الزَّرعَ) يَخْتِمه خَتْمًا، (و) خَتَم (عليه): إذا

(1) [قلت: في المفردات بعد قوله: على وجهين: مصدر ختمت وطبعت وهو تأثير الشيء كنقش الخاتم والطابع... ع].

(2) [قلت: في المفردات: بذلك... ع].

(3) قلت في المفردات:... أثرٍ عن شيء اعتبارًا... ع].

(4) [قلت: النص في المفردات: تناهى إلى اعتقاد باطل، أو ارتكاب محظور... ع].

(1) [قلت: النص في المفردات: وعلى هذا النحو استعارة الإغفال في قوله عز وجل: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾ سورة الكهف، الآية ٢٨. ع].

(2) [قلت: النص في المفردات: واستعارة الكنّ في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ﴾ سورة الأنعام، الآية ٢٥. ع].

(3) [قلت: النص في المفردات: واستعارة القساوة في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً﴾ سورة المائدة، الآية ١٣. ع].

(سَقاهُ أَوَّلَ سَقْيَة) وهو الخَتْم. والخِتامُ اسمٌ له؛ لأنّه إذا سُقِي خُتِم بالرَّجاء، وقد خَتَموا على زُرُوعِهم أي: سَقَوْها، وهي كِرابٌ بعد. قال الطَّائفي[1]: «الخِتامُ: أن تُثارَ الأرضُ بالبَذْر حتى يَصِير البَذرُ تحتَها، ثم يَسْقُونَها، يقولون: خَتَموا عليه. قال الأزهريّ: وأصل الخَتْم: التَّغْطِية، وخَتْمُ البَذْر تَغْطِيَتُه».

(و) الخِتامُ، (كَكِتاب: الطِّينُ يُختَم به على الشَّيْء). يقال: ما خِتامُك؟ طِينٌ أم شَمْعٌ؟

(والخَاتَم) بفتح التاء: (ما يُوضَع على الطِّينة)، وهو اسمٌ مِثْلُ العالَم.

(و) من المجاز: لَبِس الخاتَم، وهو (حَلْي للإِصْبَع كالخَاتِم)، بِكَسْر التَّاءِ، لُغَتان.

وفي الحديث: «آمين خاتَمُ رَبّ العَالِمين على عِبادِه المؤمنين»[2] أي: طابعه وعَلامَتُه التي ترفَع عنهم الأَعراضَ والعَاهَات؛ لأنّ خاتَم الكتابِ يَصُونه، ويَمْنَع النَّاظرين عما في بَاطِنه.

(والخَاتَام والخَيْتَام والخِيتَام) بالكَسْر (والخَتَم مُحَرَّكَة والخَاتِيام)، فهي لغاتٌ سَبْعَة[1] نقلَها ابنُ سِيدَه ما عَدَا الأخيرة، واقتصر الجوهريُّ على الخَمْسَة الأُولى، وزاد ابنُ مالك: الخَيْتَم كَحَيْدَر، وَجَمَعَها خَمْسَ لُغاتٍ في قَوْلِه:

* في الخَاتَم الخَيْتَمَ والخَيْتَامَا *
* يَرْوُون والخَاتِمَ والخَاتَامَا *

وقولُ شَيْخِنا: «وفي كلام المُصَنّف سِتٌّ فيه نَظَر»، بل سَبْع، ونَظَمها الزّينُ العِراقِيّ الحافظ مُسْتَوفَاة اللُّغات، فقال:

خذ عدّ نَظْم لُغاتِ الخاتم انْتَظَمت
ثمانِيًا ما حَواها قَبْلُ نَظّامُ
خَاتَامُ خَاتَمُ خَتْمٌ خَاتِمٌ وخَتا
مُ خاتِيامٌ وخَيْتومٌ وخَيْتامُ

(١) [قلت: انظر النص في التهذيب ٧/٣١٦. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: كذا ورد، والصواب «سَبْع» ع].

ختم

وَهَمْز مَفْتوح تاء تَاسِع وإذا
ساغَ القِياس أتَمَّ العشرَ خَأْتامُ

ولم يذكر الناظم خَتَمًا مُحرَّكة، وقد ذَكَره المصنِّف وٱبنُ سِيده وٱبنُ هِشامٍ في شَرْح الكَعْبِيَّة. قال ٱبنُ سِيْدَه: هو من الحَلْي كأنَّه أوَّلَ وهلةٍ خُتِم به فدَخَل بذلِك في باب الطّابع، ثم كَثُر اسْتِعْماله لِذلك وإن أُعِدَّ الخاتِمُ لغَيْر الطَّبْعِ، وأنشد الجوهريُّ للأعشى:

وَصَهْباءَ طَافَ يَهُودِيُّها
وَأَبْرَزَها وعليها خَتَم[١]

أي: عليها طِينَة مَخْتُومة مثل: نَفَض بمَعْنى مَنْفُوض.

وأنشد ٱبنُ بَرِّيّ في الخَيْتام:

* يا هِنْدُ ذاتَ الجَوْرب المُنْشَقّ *
* أَخَذْتِ خَيْتامِي بِغَيْر حَقّ[٢] *

ويروى: خَاتَامي.

قال: وقال آخر:

(١) الديوان/٣٥ (ط. النموذجية)، واللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني.

(٢) اللسان. [قلت: انظر المقاييس ٢/٢٤٥. ع].

* أَتُوعِدُنا بخَيْتَامِ الأَمير[١] *

قال: وشاهِدُ الخَاتَام ما أَنْشَدَه الفَرَاء لبَعْض بني عُقَيْل:

لئِن كانَ ما حُدِّثْتُه اليوم صادِقًا
أَصُمْ في نَهارِ القَيْظ للشَّمس بادِيا
وأركبْ حمارا بين سَرْجٍ وفَرْوَة
وَأُعْرِ من الخَاتَام صُغْرَى شِمَالِيَا[٢]

وأنشدَ الجَوْهَريّ في (د ر هـ م):

لجاز في آفاقِها خَاتَامِي[٣]

(ج: خَوَاتِمُ وخَواتِيمُ). قال سِيبَوَيه[٤]: «الذين قالوا: خَوَاتِيم

(١) اللسان.

(٢) اللسان. [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١/٦٧، ٢/١٣١، والخزانة ٤/٥٣٨، ٥٤٠، والعيني ٤/٤٣٨، وشرح السيوطي لشواهد مغني اللبيب/٦١٠، وشرح شواهده للبغدادي ٤/٣٧١، ومغني اللبيب/٣١٢، وشرح الكافية الشافية/٨٩١. والتهذيب ٧/٣١٦، «والبيتان لامرأة فصيحة من عُقَيْل». والدر المصون ١/٣٢٨، وهمع الهوامع ٤/٢٥٢، وأوضح المسالك ٣/١٩٨. ع].

(٣) اللسان، والصحاح (درهم)، والجمهرة ٢/٨، وقبله في اللسان والصحاح: لو أن عندي مائتي دِرْهام ورواية الجمهرة:

وعشت عيش الملك الهمام
وجاز في آفاقها خاتامي

(٤) [قلت: انظر الكتاب ٢/٣١٧، ٣١٨، ٣١٩. ع].

إنما جَعَلوه تَكْسير فَاعَال، وإن لم يكن في كَلامهم». وهٰذا دَليل على أَنَّ سِيبَوَيه لم يَعْرِف خاتاما[١]، (وقد تَخَتَّم به)، ومنه الحَدِيث: «إنّ التَّخَتُّم باليَاقُوت يَنْفِي الفَقْر»[٢]، يُرِيد أنه إذا ذَهَب مالُه باع خاتَمه فوَجَد فيه غِنًى، قال ٱبنُ الأثيرُ: والأشبَهُ - إن صَحّ الحديث - أن يكون لِخَاصَّة[٣] فيه.

(و) الخاتَم (من كُلّ شَيْء: عاقِبَتُه، وآخِرَتُه خاتِمته).

(و) الخَاتَم: (آخِرُ القَوْم كالخاتِم)، ومنه قَولُه تَعالَى: (﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾)[٤] أي: آخِرهم. وقد قُرِئ بضم[٥] التّاء، وقَولُ العجّاج:

* مُبارَكٍ للأنبياءِ خَاتِم[١] *

إنما حَمَله على القِراءَة المَشْهُورة فَكَسَر، وقال الفَرَّاء: قرأ عليٌّ رَضِي اللّٰه تَعالى عنه (﴿خَاتَمُه مِسْك﴾)[٢]، يريد آخره.

(و) الخَاتَم (من القَفَا: نُقرَتُه). يقال: احْتَجَم في خاتَم القَفا، وهو مجاز.

(و) الخَاتَم: (أَقلُّ وَضَح القَوائِم، وَهُو) أي: الفَرَس (مُخَتَّم كَمُعَظَّم) بأشاعِره بَياضٌ خَفِيّ كاللُّمَعِ دون التَّخْدِيم.

(و) الخَاتَم (من الفَرَس الأُنْثَى:

(١) [قلت: ذكر هذا سيبويه في الكتاب ٣١٨/٢ قال: ويكون على فاعَال في الأسماء، وهو قليل نحو ساباط وخاتام... ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: نص ابن الأثير: لخاصّيّة فيه. ع].

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٤٠.

(٥) لم يقرأ بضم التاء، ولا هي لغة في الخاتم، والصواب: بكسر التاء، وهي قراءة أكثر السبعة.
[قلت: القراءة بكسر التاء عن أبي عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي من السبعة. وقرأ عاصم من السبعة والحسن البصري والشعبي وزيد ابن علي والأعرج بخلاف بفتح التاء. انظر كتابي «معجم القراءات». ع].

(١) اللسان، ولم أقف عليه في ديوانه (ط. ليبزج).
[قلت: هو مثبت في ديوانه طبعة صادر ص/٢٠٤، وروايته: مُبَارَكٍ للأنبياء خَاتَم. وانظر سر الصناعة ١/ ١٩٠، قال: فقد رُوي أن العجاج كان يهمز العالم والخاتم... وشرح شواهد الشافية/٤٢٨. ع].

(٢) سورة المطففين، الآية: ٢٦، وانظر معاني القرآن للفراء ٢٤٨/٣. [قلت: هي قراءة علي رضي الله عنه وزيد بن علي والضحاك وأبي حيوة وابن أبي عبلة والنخعي وشقيق وطاووس وعلقمة بن قيس والسلمي والكسائي في رواية أبي عبيد عنه. وهي في معاني الفراء ٣٤٤/٢، ٢٤٨/٣، وانظر بقية المراجع في كتابي «معجم القراءات». ع].

الحَلْقة الدُّنيا من ظَبْيتها)[1] على التَّشْبِيه.

(و) من المجاز: (تَخَتَّم عنه) أي: (تَغافَل وسَكَت).

(و) تَخَتَّم (بأَمْره: كَتمه)، نقله الزمخشَرِيّ[2].

(و) من المجاز أيضًا: تَخَتَّم الرجلُ أي: (تَعَمَّم)، يقال: جاء مُتَخَتِّمًا، أي: مُتَعَمِّمًا. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: تَخَتَّم بِعِمامَتِه، أي: تَنَقَّب بها. (والاسمُ التَّخْتِمَة)، يقالُ: ما أَحْسَنَ تَخْتِمَتَه، عن الزّجّاجي.

(و) المِخْتَم (كَمِنْبَر: الجَوْزَةُ) الَّتي (تُدْلَك لتَمْلاسّ، وَيُنْقَدَ بها، فارِسِيَّتُه تِيْر)[3] بِكَسْر التَّاء الفَوْقِيّة وَسُكُون التَّحْتِيَّة.

(و) من المجاز: (الخَتْمُ: العَسَلُ).

(و) أيضًا: (أَفْواهُ خَلايَا النَّحْل).

(و) أيضًا: (أَنْ تَجْمَعَ النَّحْلُ شَيْئًا من الشَّمْع رَقِيقًا أرقَّ من شَمْع القُرْص، فَتَطْلِيَه به). كذا في المُحْكَم، وفي الأساس: يُقال للنَّحْل إذا مَلأَ شُورَته عَسَلًا: خَتَم.

(والمَخْتومُ: الصّاعُ).

(و) قال ابْنُ الأعرابيّ: (الخُتُم بِضَمَّتَيْن: فُصوصُ مَفاصِل الخَيْل، الواحِدُ كَكِتاب وعالَم)، هٰكذا في النُّسَخ. والذي في نَصّ ابْنِ الأَعْرابيّ: كَكِتاب وسَحاب.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَتَّم الشيءَ تَخْتِيمًا، شُدِّد للمُبالغة، نقله الجَوْهَرِيّ.

والخَتْمُ: المنعُ.

والخَتْمُ: حِفْظُ ما في الكِتابِ بِتَعْلِيم الطِّينَةِ.

ومن لُغاتِ الخاتَم: الخَتْم بالفَتْح، والجَمْع خُتومٌ، وخَيْتومٌ وخَأْتَم بالهمز مع فَتْح التاء. الثلاثَةُ ذكرَهُنّ الوَلِيّ العِراقيّ كما تَقَدّم.

---

(١) في القاموس: «الحلقة الدنيا من طبييها»، والتصحيح من اللسان (ختم – ظبا). [قلت: في مطبوع التاج الخلفة الدنيا من طُبييها. ع].

(٢) [قلت: كذا عنده في الأساس. ع].

(٣) [قلت: انظر هذا في المعرَّب/١٣٦. ع].

ويقال[1]: «فلانٌ خَتَمَ عليكَ بابَه: إذا أَعْرَضَ عَنْك، وخَتَم فلانٌ لَكَ بابَه: إذا آثَرَك على غَيْرِك. وهو مجاز». واخْتَتَمْتُ الشيءَ: نقيضُ افْتَتَحْتُه، نقلَه الجوهَرِيّ.

وفي الأساس: «التَّحْميد: مُفْتَتَح القُرآن، والاسْتِعاذة مُخْتَتَمة»، وبهذا ظَهَر سُقوطُ قَولِ شَيْخِنا: إنّه لا تَكاد تُوجَد المُخْتَتَم عند لُغَويّ ثَبَت، وادَّعى آخرُون أنها غَيْرُ فَصِيحة، بخِلافِ المُفْتَتَح، فإنه فَصِيحٌ وارد كَثِيرٌ.

ويُقالُ: الأَعْمالُ بخَواتِيمِها، إنما هو جَمْع خاتم على الشّذوذ، وأنشَدَ الزَّجاجّ:

إنّ الخَليفةَ إنّ اللّهَ سَرْبَلَهُ
سِرْبالَ مُلْكٍ به تُرجَى الخَواتِيمُ[2]

(١) [قلت: هذا نص الزمخشري في الأساس. ع].

(٢) اللسان. [قلت: قائله: جرير يمدح الخليفة عمر بن عبدالعزيز، وروايته في الديوان/٥٢٧:

يكفي الخليفة أن الله سربله
سِربال ملك به تُزْجَى الخواتيم

وانظر الدر المصون ٤/٤٥٢، فالرواية فيه كرواية المصنف، وانظر أمالي الزجاجي/٤٢، ومعاني القرآن للفراء ٢/١٤٠، ٢١٨، والمحرر الوجيز ٩/ ٣٠٠، والبحر المحيط ٦/١٢١، والخزانة ٤/ ٣٤٤، والمذكر والمؤنث للأنباري ١/٢٦٦. ع].

وهو ضَرُورة.

وخِتام كل مشروب: آخِرُه، وقَولُه تَعالىٰ: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾[1]، أي: آخر ما يَجِدُونه رائحةُ المِسْك. وقال عَلْقَمة: أي: خِلطه مِسْك. وقَريبٌ من ذٰلك قَولُ مُجاهِد في مَعْناه: مِزاجُه مِسْك. وقال ٱبنُ مَسْعود: عاقِبَتُه طَعْمُ المِسْك. قال الفَرّاء: والخَاتِم والخِتام مُتَقارِبان في المَعْنى، ومنه قِراءَةُ عَلِيٍّ رضي اللّٰه تعالى عنه «خاتِمُه مِسْك»[2]، قال: ومثلُه قَوْلُك للرَّجل: هو كَريم الطَّابِع والطِّباع. قالَ: وتَفْسِيرُه: أَنَّ أَحَدَهم إذا شَرِبَ وَجَد آخر كَأْسِه رِيحَ المِسْك. وقال الرَّاغِب: «مَعْناهُ مُنْقَطَعُه وخاتِمَةُ شُرْبه، أي: سُؤْرُه في الطِّيب مِسْك. قالَ: وقولُ مَنْ قال: يُخْتَم بالمِسْك أي: يُطْبَع، فليسَ بشَيْءٍ؛

(١) سورة المطففين، الآية: ٢٦.

(٢) [قلت: هذه قراءة علي رضي الله عنه والضحاك وأحمد بن جبير الأنطاكي عن الكسائي، بكسر التاء وألف بعد الخاء. انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٤٨، وبقية المراجع في كتابي «معجم القراءات». ع].

لأنَّ الشَّراب يَجب أن يَطِيبَ في نَفْسِه، فأَمّا خَتْمُهُ بالطِّيب فليس مِمّا يُفِيدُه، ولا يَنْفَعُه طِيبُ خاتِمه ما لم يَطِبْ في نَفْسِه» انتهى.

وخِتامُ الوَادِي: أَقْصاه.

وخِتامُ القَوْم: آخِرُهم. عن اللِّحياني.

ومن أسمائِه صلَّى اللّٰه عليهِ وسلّم: الخاتَم والخاتِم، وهو الذي خَتَم النُّبُوَّةَ بمَجِيئه. وَأَعْطانِي خَتْمِي أي حَسْبِي، وهو مجاز، قال دُرَيْد بنُ الصِّمَّة:

وإني دَعَوتُ اللّٰهَ لَمَّا كَفَرْتَنِي
دُعاءً فَأَعطانِي على ماقِطٍ خَتْمِي[1]

وهو من ذٰلك؛ لأَن حَسْبَ الرَّجُل آخِرُ طلبه.

ويقال: زُفَّت إليك بخاتَم رَبِّها وبخِتامها، وسِيقَت هَدِيَّتُهم إليه بخِتامها. وهو مجاز.

والخَتْم: قريةٌ من قُرى خاكان من إقليم فَرْغانَة، قال الحافِظ: قال أَبُو العَلاء الفَرَضِيُّ: أفادَنِي أبو عَبْدِ اللّٰه الأُوشِيُّ [الخَتْمِيُّ، نسبة إلى خَتْم][1].

والخَتْمةُ، بالفَتْح ويُكْسر: المُصْحَفُ، عامِّيَّة.

وأبو العَبَّاس محمدُ بنُ جعفرٍ الخَوَاتِيمي: مُحَدِّث، عن الحَسَن ابنِ عَرَفة، وعنه الدَّارقُطْنِيُّ.

والخَتْمُ عند أهل الحَقِيقة: مَنْ يُخْتَم به الوِلايةُ المُحَمَّديةُ، وثَمّ خَتْمٌ آخرُ: من يُخْتَمُ بِهِ الوِلايَةُ العامَّة.

[خ ت ر م] *

(خَتْرم) الرجُل (خَتْرَمَةً)، أهمله الجوهري. وفي اللسان[2] أي: (سَكَت عن عِيٍّ أو فَزَعٍ).

---

(١) اللسان.

(١) في مطبوع التاج «الأوسي» بالمهملة والتصحيح والضبط والتكملة من التبصير/٥٥٥، وأوش - بضم الهمزة: من بلاد فرغانة، قال ابن الأثير: معروفة كذا في اللباب ١/٩٤. [قلت: انظر معجم البلدان/أوش. ع].

(٢) [قلت: والنص في الجمهرة ٣/٣١٤. ع].

[خ ت ل م]

(خَتْلَم الشَّيءَ) خَتْلَمَةً أهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللّسان، ومعناه[1] (أَخَذَه في خُفْيَة)، والثاء لغة فيه كما سيأتي للمُصَنِّف، فتكون هٰذه لُثْغَة أو هي لُغَة. والمِيمُ زائدة، وأصله الخَتْل، فتأمل.

(١) [قلت: انظر التكملة، والجمهرة ٣/٣١٥. ع].

[خ ث م]*

(خَثَّمَه تَخْثِيمًا: عَرَّضه) أي: جعله عَرِيضًا.

(والخَثَم مُحَرَّكَة: عِرَضُ الأَنْفِ). وفي بَعْض نُسَخ الصّحاح: عِرَض في الأَنف أو عِرَضُ أَرنَبَتِه (أو غِلَظُه) كُلّه، وقيل: غِلَظ أَرْنَبَتِه كما في الأَساسِ. (و) الخَثَم أيضًا: (عِرَضُ رَأْسِ الأُذُنِ ونَحْوِه)، كذا في النسخ، والصَّواب: «ونَحْوها» كما في المُحْكَم، وزاد: من غير أن تَطَرَّف. (خَثِم كَفرِح فهو أَخْثَم)، وأُذن خَثْماء، وَأَنْف أَخْثَم: عَرِيض الأَرْنَبَة.

(والأَخْثَمُ: الأَسَدُ) لِغِلَظٍ في أَنْفِه.

(و) الأَخْثَمُ: (السَّيفُ العَرِيض)، وهو مجاز، قال العَجّاج:

* بالمَوْت من حَدّ الصَّفِيح الأَخْثَمِ[1] *

(و) من المجاز: الأَخْثَمُ: (الرَّكَب المُرْتَفِع الغَلِيظ) المُنْبَسِط، قال النابِغَةُ:

وإذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثَمَ جاثِمًا
مُتَحَيِّزًا بمكانه مِلْءَ اليَدِ[2]

وقال ثَعْلب: فَرجٌ أَخْثَمُ: مُنْتَفِخ حُزُقَّةٌ قَصِير السَّمك خَنَّاق ضَيِّق (كالخَثِيم، كأَمِير).

(ونَعْل مُخَثَّمَة) كَمُعَظَّمة: (مُعَرَّضَةٌ بلا رَأْس)، وقيل: عَرِيضة، كما في

(١) الديوان/٦١ (ط. برلين)، واللسان، والتكملة، والأساس. [قلت: وقبله:
دارت رحانا ورحاهم ترتمي
وانظر التهذيب ٧/٣٤٣. ع].

(٢) في الديوان/٤١ (ط. دار صادر): «لمست أجثم». وهو في اللسان والأساس برواية التاج، وفي اللسان (جثم) برواية الديوان.
[قلت: انظر التهذيب ٧/٣٤٣، والعين ٤/٢٤٩، وجاء في مطبوع التاج: متحيّرًا، وفي بقية المراجع وشرح ابن السكيت للديوان/٣٩ متحيّزًا، وهو ما أثبتُّه؛ إذ لا معنى للحيرة هنا. ع].

الصّحاح، وقد خَتَّم النَّعَّالُ صَدْرها تَخْتِيمًا. ويقال: «اِحْذِ، لِي نَعْلًا فَلَسِّنْ أَعْلاها، وخَتِّمْ صَدْرَها، وخَصِّر وسَطَها»، وهو مجاز[1] كما في الأساس.

(والخُثْمَةُ، بالضَّمْ: قِصَرٌ في أَنْفِ الثَّوْر).

(والخَثْماءُ: النَّاقةُ المُسْتَدِيرةُ الخُفّ القَصِيرةُ المَناسِم). وخَثَمُها: استِدَارةُ خُفِّها وانْبِساطُه وقِصَر مَناسِمهُ، وبه يُشَبَّه الرَّكَب لاكْتِنازِه، ومثله: الأَخَثُّ.

(و) الخَثْماءُ: (ع باليمامة).

(وخَيْثَمةُ بنُ الحَارِث) بن مالك الأَوْسيُّ: (صَحابِيّ) استُشْهِد بأُحُد، ذكره أبو عَمْرو، وَوَلَدُه سَعْدٌ أبو خَيْثَمة، ويقال: أَبو عَبدِاللّٰه نَقِيبُ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْف صحابِيٌّ أيضًا، شهد بدرًا، واستُشْهد بها، وابْنُه عَبدُاللّٰه بنُ سَعْدٍ شَهِد أُحُدًا.

(١) [قلت: ليس فيه من المجاز شيء، ولم يُصرِّح صاحب الأساس بأنه من باب المجاز، بل هو على ظاهره. ع].

(وسَمَّوْا خَيْثَمًا، كَحَيْدر، وَأُسَامَة وَأَحْمَد، وعُثْمانَ، وجُهَيْنَة). فَمِنَ الأَوَّل: خَيْثَم بنُ سَعْدِ بنِ حَرِيم، له ذكر في الجاهِلِيَّة، وهو المُعَيْدِيّ الذي يُضرَب به المَثَلُ[1]، قاله ابنُ الكَلْبيّ في الجَامِع.

(وخَثِم المِغْوَلُ، كَفرِح: صار مُفَلْطَحًا). وفي الصّحاح: صار حَدُّه مُفَرْطَحًا، وفي بَعْضِ النُّسَخ بحَذْفِ حَدّه، وأنشَدَ للجَعْدِيّ:

رُدَّت مَعاوِلُه خُثْمًا مُفَلَّلة
وصادَفَت أَخضَر الجالَيْنِ صَلَّالا[2]

(و) خَثِمَت (أَخْلافُ النَّاقة: انسَدَّت).

(وَخَثَم أنفَه) خَثْمًا: (دَقَّه) وكَسره فصار مُفَرْطَحًا.

(وابنُ خُثَيْم، كَزُبَيْر: هو عَبْدُ اللّٰه

(١) [قلت: المثل: تسمع بالمُعَيْدي خير من أن تراه. وليس في شرحه عند الميداني ما أثبته المصنّف هنا. انظر مجمع الأمثال ١٢٩/١، والمستقصى ٣٧٠/١. ع].
(٢) اللسان والصحاح والتكملة.
[قلت: انظر الديوان/١٢٣، والمخصص ٤٣/٩، واللسان والتاج (جول)، (صلل). ع].

ٱبنُ عُثْمان) بنِ خُثَيْم بن القارَة المَكّيّ خَليفَة الزُّهْرِيِّين، عن صَفِية بنت شَيْبَة وَأَبي الطُّفَيل، وعنه بِشْرُ بنُ المُفَضَّل ويَحْيَى بنُ سُلَيْم. قال أبو حاتِم: صَالِحُ الحَدِيث، تُوفِّي سنةَ مِائة واثْنَتَيْن وثلاثين.

قُلتُ: وجَدُّه خُثَيم تابِعِيٌّ ثِقَة، رَوَى عن عُمَر، وعنه أَبو عِياض بنُ أبي حَبِيبة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثور أَخثَمُ، وبقرة خَثْماء، قاله الليث، وأنشَدَ للأَعْشَى:

كأنّي ورَحْلِي والفِتانَ ونُمْرُقِي
على ظهر طَاوٍ أَسفَعِ الخَدّ أَخْثَمَا[1]

والخُثْمة، بالضم: غِلَظ وقِصَر وتَفَرْطُح.

والخَيْثَمَةُ، كحَيْدَرة: أُنْثَى النَّمِر، عن ٱبنِ الأعرابيّ، وبه سُمِّيَ الرَّجُل.

ونِصالٌ خُثْم: عِراضٌ.

(١) الديوان/٢٩٥ (ط. النموذجية)، واللسان، والصحاح، والأساس. وفي مطبوع التاج واللسان «والقِنان» بالقاف، والتصحيح من الأساس والديوان، والفتان: غشاء يكون تحت الرحل.

وأَبو خَيْثَمَةَ: عَبدُاللّٰه بنُ خَيْثمةَ، وقيل: مالِكُ بنُ قَيْس السّالِميّ الأنصاريّ، وهو الذي قال له النَّبِي صلَّى اللّٰه تَعالى عليه وسلّم يَوْم تَبُوك حين تَخَلَّف ولَحِقه: «كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ»[1]، عُمِّر إلى خِلافة يَزِيدَ.

وأبو خَيْثَمةَ زُهَيْر بنُ حَرْبِ النَّسائيّ الحافظُ نَزِيلُ بَغْداد، رَوَى عنه البُخارِيّ ومُسْلِمٌ وأبو داود والنَّسائيُّ، ومات سنة مِائَتَيْن وأربعِ وثَلاثين.

وأبو خَيْثَمةَ زُهَيرُ بنُ مُعاوية بنِ خَدِيج القَطّان الحافظُ شيخُ الجزيرة، ثِقَة حُجَّة، تُوفِّي سنة مِائَةٍ وثلاثٍ وسَبْعين.

وكَزُبَيْر: خُثَيْمُ بنُ عَمْرو، وٱبنُ مَرْوانَ، وٱبنُ قَيْسٍ: تابِعِيُّون.

وخُثَيْم بنُ عِراك بنِ مَالِك من أَتْباعهم.

وكَحَيْدرة: خَيْثَمَةُ بنُ عَبدِ الرَّحْمٰن ٱبنِ مَالِك. وٱبن أبي خَيْثَمَة البصريّ: تابِعِيُّون.

(١) [قلت: انظر سيرة ابن هشام ٥٢١/٢. ع].

وخُثَمُ بنُ السّدم، كَصُرد: جَدّ حُمَيْد بنِ مالِكِ الخَثْمِّي التّابِعِيّ، عن أبي هُرَيْرة.

وفي هُذَيل: خُثَيْم بنُ عَمْرو بنِ الحَارِث بنِ تَمِيم بنِ سَعْد بن هُذَيل، منهم عُمارةُ بنُ راشِدٍ الخُثَمِيُّ شاعر فَصِيح، قاله الهَجَرِيّ.

وفي خَثْعَم: خَيْثَمُ بنُ كود بن عِفْرس، مِنْهم جَزْء بنُ عَبْد اللّه بنِ عَمْرو بن خَيْثَم الشاعر، ذَكَره ٱبنُ الكلبي، وخَيْثم بنُ عَدِيّ بنِ عطيف الكَلْبِي: شَاعِر.

[خ ث ر م] *

(الخُثارِمُ، كَعُلَابِطٍ: الرَّجلُ المُتَطَيّر)، قال الجوهَرِيّ: قاله أبو عُبيدَةَ، وأنشد لخُثَيْم بنِ عَدِيّ:

ولستُ بهَيَّابٍ إذا شدَّ رَحلَه
يَقُول عَدَاني اليوم واقٍ وحاتِمُ
ولكنّه يَمْضِي على ذَاكَ مُقدِمًا
إذا صَدَّ عن تِلْك الهَناةِ الخُثارِمُ[1]

قال ٱبنُ بَرّيّ: قال ٱبنُ السِّيرافيّ: هو[1] للرَّقّاص الكَلْبِي قال: وهو الصَّحِيح. وصوابه، وليس بِهَيّاب، بدَلِيل قوله بعده: ولكِنّه يَمْضِي. قال: والضَّمِير في «ولَيْس»، يَعُود على رجل[2] خَاطَبه في بَيْت قَبْلَه وهو:

وجدتُ أَباك الخَيْرَ بَحْرًا بِنَجْدة
بناها له مَجْدًا أَشَمُّ قُماقِمُ[1]

قُلتُ: وقد تقدَّم ذلك في فصل (ح ت م).

(و) الخُثارِمُ: (الغَلِيظُ الشَّفَة)، والحَاءُ لُغَة فيه.

(و) الخُثارِمُ: (والِدُ عَمْرو البَجَلِيّ). نَقَله الجَوْهَرِيُّ، وهو (عَمُّ الكُمَيْت)، إن كانَ هُوَ الكُمَيْتَ بنَ زَيْد فلا يَصِحّ، لأنه من بَنِي أَسَد لا من بَجِيلة، فإن الكُمَيْت هو ٱبنُ زَيْد بن وَهْب بنِ عَامِر بنِ عَمْرِو بنِ الحارث

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: وانظر اللسان والتاج (حتم)، (وقى)، والتهذيب ٧/٦٩٠، والمقاييس ٢٤٩- ٢٥٠ ع].

(١) [قلت: ظاهر كلام ابن السيرافي يشعر أنهما شاعران، وليس كذلك فهما اسمان لرجل واحد، فالرقاص الكلبي شاعر اسمه خُثَيم بن عدي بن غُطَيْف بن تويل. وانظر التاج (رقص). ع].

(٢) [قلت: هو مسعود بن بحر الزُّهري، وقد قال الرقاص الكلبي هذه الأبيات مادحًا له. انظر اللسان (وقى). ع].

ٱبنِ سَعْدِ بن ثَعْلَبة بن دُودَان بن أَسَد. فَتأَمَّل ذٰلك.

(والخِثْرِمَةُ، بالكَسْر)(١): الدَّائِرَةُ تَحْتَ الأَنْفِ مثل (الحِثْرِمَة) بالحَاءِ، رواه أَبو حَاتِم البَحْرانِيّ بالخَاءِ. وقيل: هي طَرَف الأَرْنبة إذا غَلُظت، رَواه أبو حَاتم بالخَاءِ، ورُوِي عن أبي عُبَيد بالحَاءِ، وهما لُغَتان.

(و) الخَثْرَمة (بالفَتْح: الخُرْقُ في العَمَل)، كالخرثمة.

[خ ث ع م] *

(خَثْعَمٌ، كَجَعْفَرٍ): اسم (جَبَل، وَأَهْلُه) النازِلُون به (خَثْعَمِيُّون).

(و) خَثْعَمُ (بنُ أَنْمار) بنِ أَرَاش بنِ عمرِو بنِ الغوث من اليمن، واسمه أفتل: (أَبُو قَبِيلة)، وخَثْعَمٌ لقبه. قال الجوهري: ويقال: هم (مِنْ مَعَدٍّ) ٱبنِ عدنانَ، وصاروا من اليمن، (و) قيل: خَثْعَمٌ (جملٌ نَحَرُوه)، فَسُمِّي به أبو القبيلة.

(وابنُ أَبي خَثْعَم) اليمامي: هو (عُمرُ بنُ عَبْدِ اللّٰه) بن أبي خَثْعَم (مُحَدِّثٌ)، عن يحيى بن أبي كثير، وعنه زيدُ بنِ الحُباب وجماعة. قال البخاريّ: ذاهب الحديث.

(و) الخَثْعَمُ (باللام: الأَسدُ، كالمُخَثْعَم بفَتْح العَيْن)، سمي به لكلثمة في وجهه.

(ورجلٌ مُخَثْعَمُ الوَجْهِ) أي (مُكَلْثَمُه).

(و) قال قُطْرب: (الخَثْعَمَةُ: تَلَطُّخُ الجَسَد بالدَّم). يقال: «خَثْعَمُوه فعتَرَكُوه أي: رَمَّلُو بِدَمِه» قيل: وبه سُمِّيَت القَبِيلَة، (أو) هو (أَن يَجْتَمِعوا فَيَذْبَحُوا، ثم يَأْكُلوا، ثم يَجْمَعُوا الدَّمَ، فيَخْلِطوا فيه) الزَّعْفَرانَ و(الطِّيب فيَغْمِسُوا أَيْدِيَهم فيه، ويَتَعاهَدُوا) على (أن لا يَتَخاذَلُوا). وقال غَيْرُه: الخَثْعَمَةُ: أن يُدخِل الرَّجُلان إذا تَعاقَدا كُلُّ

---

(١) [قلت: انظر نص الأزهري في التهذيب ٦٨٩/٧. فقد ذكر أنه رواه ثعلب عن شمر عن ابن الأعرابي بالحاء أيضًا. وانظر المادة في العين ٣٣٦/٤. ع].

واحد منهما إِصْبَعا في مَنْخِر الجَزُور المَنْحور، يَتَعاقدانِ على هٰذه الحَالةِ.

قُلتُ: ومن بَنِي خَثْعَمٍ: مالِكُ بنُ عَبْدِاللّٰه بنِ سِنان بن سَرْحٍ، كان أَمِيرًا على الجُيُوش في زمن مُعاوِية، ويُعَدّ من التابعين، ومنهم أبو عَبْدِ اللّٰه مُصْعَبُ بنُ المِقْدام الخَثْعَمِيّ الكُوفِيّ، سَمِع مِسْعَرا والثَّوْرِي، ومنهم أسماءُ بِنتُ عُمَيْس الخَثْعَمِيّة الصَّحابِيّة، تَقَدَّم ذِكرُها مِراراً، وأبو رُوَيْحَة عبدُاللّٰه بن عبدالرَّحْمٰن الفرعي الخَثْعَمِي صَحابِيٌّ، والإمامُ أَبُو القَاسِم السُّهَيْلِيّ صاحِبُ الرَّوضِ الأُنُف، يَعْتَزِي إلى خَثْعَم.

(وعَنْزٌ خَثْعَمةٌ) أي: (حَمْراء اللّون، (ولا يُقالُ للنَّعْجَة) ذٰلك.

[خ ث ل م] *

(الخَثْلَمَة) أهمله الجوهَرِيُّ. وفي اللِّسان: هو (الاختِلاطُ).

(و) أيضًا (أخذُ الشَّيْءِ في خُفْيةٍ)، والتَّاء لُغَة فيه، وقد تَقدَّم[1].

(و) خَثْلَمٌ (كَجَعْفَرٍ: اسمُ) رَجُل.

[خ ج م] *

(الخِجامُ، كَكِتاب، وصَبُور)، أهمله الجوهَرِيّ[1]. وقال ٱبنُ بَرِّيّ: هي (المَرأةُ الواسِعَةُ الهَنِ)، وهو سَبٌّ عند العَرَب، يقولون: يا ٱبْنَ الخِجَام، وأنشدَ ٱبنُ السِّكِّيت في باب صِفَة النّساءِ من الجِماعِ:

* بِذاكَ أَشفِي النَّيْزَجَ الخِجَاما[2] *

والنَّيْزج: جَهازُ المرأة إذا نَزا بَظْرُه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خُجَيْم، كَزُبير: لَقَب خُزَيْمَةَ والدِ حاتِم الذي رَوَى عن محمدِ بنِ إسماعيل البُخارِيّ، وعنه عبدُالمؤمن بنُ خَلَفٍ النَّسَفِيّ، قَيَّدَه الحافِظُ.

[خ ج ر م] *

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) [قلت: تقدّم هذا في (خَتْلَم). ع].

(١) [قلت: أثبته الأزهري في التهذيب ٧١/٧. ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧١/٧، وانظر اللسان (نزج)، وانظر التاج والتكملة (نزج) أيضًا. ع].

الـخُـجـارِمُ، كـعُـلابِـط: الـمـرأةُ الـواسِـعَـةُ الـهَـن، أَوردَه صـاحِـبُ اللِّسان ٱستِطْرادًا.

[خ د م] *

(خَدَمَه يَخْدِمُه ويَخدُمه) من حَدّي ضَرَب ونَصَر، الأُولَى عن اللِّحيانيّ (خِدْمَةً) بالكَسْر (ويُفْتَح)، وهٰذه عن اللِّحياني أي: مَهَنَه، وقيل: بالفَتْح المَصْدَر، وبالكَسْر الاسْمُ، (فهو خَادِم ج: خُدَّامٌ) كَكَاتِب وكُتَّاب (وخَدَم) مُحَرَّكة، اسمٌ للجَمْع كالرَّوَح ونَظائِره، قال الشاعر:

مُخَدَّمون ثِقالٌ في مَجالِسهم
وفي الرِّحال إذا رافَقْتَهم خَدَمُ[1]

(وهي خادِمٌ وخادِمَة)، عَرِبيَّتان فَصِيحَتانِ، يَقَع على الذَّكَر والأُنْثَى لإجْرائِه مُجْرَى الأَسماء غير المَأْخُوذَة من الأَفْعال، كحَائِض وعَاتِق، وفي حَدِيثِ فاطِمَةَ وعَلِيٍّ رَضِي اللّٰه تَعالَى عنهما: «ٱسأَلِي أَباكِ خادِمًا تَقِيكِ حَرَّ ما أَنتِ فيه»[1]، وفي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰن: «أَنَّه طَلَّقَ ٱمرَأَتَه فَمَتَّعَها بخَادِم سَوْدَاء»[2]، أي: جَارِيَة.

(واخْتَدَم: خَدَم نَفْسَه). حَكَى اللّحياني قال: لا بُدَّ لمَنْ لم تَكُن له خَادِمٌ أن يَخْتَدِم، أي: يَخْدِم نَفْسَه.

(واسْتَخْدَمه واخْتَدَمه فَأَخْدَمَه: اسْتَوْهَبه خادِمًا فوَهَبَه له)، ويقال: استَخدمتُ فُلانًا واخْتَدَمتُه سأَلتُه أن يَخْدُمني. وزعم القُطْب الرّاوندي في شَرْح نَهْج البلاغة أنه يُقال: استَخْدَمْتُه لِنَفْسي ولِغَيْرِي، وَأَخْدَمْته لِنَفْسي خاصَّة، قال ٱبنُ أَبِي الحَدِيد: وهٰذا مِمّا لم أَعْرِفْه.

(والخَدَمَة مُحَرَّكة: السَّيرُ الغَلِيظ المُحْكَمُ مِثلُ الحَلْقة تُشَدُّ في رُسْغِ

(١) اللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ٧/٢٩٠، والعين ٤/٢٣٥، وقد جاء في مطبوع التاج: (الرجال) بالجيم المعجمة، ومثله في اللسان، ولعل الصواب ما أثبته، وهو كذلك في التهذيب، والعين، والأساس. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان.. والنص في النهاية: يقيك. بالياء. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ١/٣٠٨. ع].

البَعِيرِ، فيُشَدُّ إليها سَرائِحُ نَعْلِها)، وهو مجاز.

(و) منه أَخْذُ الخَدَمة بمعنى (حَلْقة القَوْم) المُسْتَدِيرة المُحْكَمَة على التَّشْبِيه في الاجْتِماع.

قال الجوهَرِيّ: (و) منه سُمِّي (الخَلْخالُ) خَدَمةً؛ لأَنَّه رُبّما كان من سُيور يُرَكَّب فيه الذَّهَب والفِضّه.

(و) قد يُسَمَّى (السَّاقُ) خَدَمةً حَمْلاً على الخَلْخال لكَوْنِها مَوْضِعَه، ومنه حديثُ سَلْمان: «أنه كان على حِمارٍ وعليه سَرَاوِيلُ وخَدَمَتاه تَذَبْذَبان»[1]. أراد بهما ساقَيْه؛ لأَنَّهما مَوْضِع الخَدَمَتَيْن وهما الخَلْخَالان. (ج: خَدَمٌ) مُحَرَّكة (وخِدامٌ كَكِتاب)، وفي الحَدِيث: «لا يَحُول بَيْنَنا وبين خَدَم نِسائكم شَيْء»[2]، جمع خَدَمة، يعني: الخَلْخَال، وفي حَدِيث: «كُنَّ يَدْلِجْنَ بالقِرَب على ظُهُورِهِنّ، ويَسْقِينَ أَصحابَه بادِيَةً خِدَامُهُنّ»[1]، وقال الشَّاعر:

كَيفَ نَومِي على الفِراش ولَمَّا
تَشْمَلِ الشّأمَ غَارةٌ شَعْواءُ
تُذْهِلُ الشَّيخَ عن بَنِيه وتُبْدِي
عن خِدامِ العَقِيلَةُ العَذْراءُ[2]

أَيْ: عن خِدامها، أي: تَكْشِف وهو مجاز.

يقال: أبدَت الحَرْبُ عن خِدام المُخَدَّرات أي: اشْتَدَّت كما في الأساس، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْد:

كان مِنَّا المُطارِدُون على الأُخْ
رى إذا أَبْدَتِ العَذَارَى الخِدَامَا[3]

(و) المُخَدَّم (كَمُعَظَّم: مَوْضِعُ الخَلْخال) من سَاقِ المَرْأَة، قال طُفَيْل:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ٣٠٩/١، والتهذيب ٢٩٢/٧، والتكملة. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ٢٥٢/٢. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية (دلح)، واللسان والفائق ٣٧٤/١. وجاء ضبطه في التاج واللسان: «يُدْلِجن»، كذا بالجيم المعجمة وضمّ أوله، والصواب ما أثبته. والدَّلْح: أن يمشي بالحمل وقد أثقله. ع].

(٢) تقدم للمصنّف في (شمل) و(شعا) واللسان (شمل) والعباب (شمل). [قلت: البيتان لعبيد الله بن قيس الرقيات من قصيدة يمدح بها مصعب بن الزبير، انظر الديوان/٩٥ - ٩٦، والرواية فيه: «عن بُراها»، وانظر الخزانة ٢٦٨/٣، ٥٥٥/٤، والنقائض/٥٩٨، واللسان (شعا)، (شمل). ع].

(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢٩٢/٧. ع].

وفي الظَّاعِنِين القَلْبُ قد ذَهَبَتْ به
أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمع رَيّا المُخَدَّمِ[1]

(و) المُخَدَّم أيضًا: موضع (السَّيْر) من البَعِير، وهو ما فَوْقَ الكَعْب، (كالمُخَدَّمَة) بهاء. نقله الجوهَرِيّ.

(و) من المجاز: المُخَدَّم (رِباطُ السَّراوِيل عِنْد أَسْفل رِجْل المَرْأَة). ونَصّ المُحْكَم: عند أسفَلِ رِجْل السَّراويل. فأطلق، وكذا ظاهر سِياقِ الأساس[2]. ومُخَدَّم سَرَاوِيله يَتَذَبْذَب. وكأن المصنّف قَيَّد رِجلَ المرأةِ لأنّ في الغالب هنّ يَرْبِطْن أَرْجُلَ سَراوِيلِهِن في وَسَط السّاق، ثم يُرْخِين عليه كما هو مُشاهَد بِخِلاف الرّجال. فَتَأَمَّل.

(و) من المجاز: المُخَدَّم (كُلّ فَرَسٍ تَحْجِيلُه مُسْتَدِيرٌ فوقَ أَشاعِرِه كالأَخْدَم. أو) إذا (جَاوَز البَياضُ أرساغَه أو بَعْضَها). وفي الصّحاح: التَّخْدِيمُ: أن يَقْصُر بَياضُ التَّحْجِيل عن الوَظِيف، فَيَسْتَدِير بِأَرْساغِ رِجْلَي الفَرَس دون يَدَيْه فَوْقَ الأَشاعر، فإن كان بِرِجْل وَاحِدَة فهو أَرْجَل.

(و) من المجاز: (فَضَّ اللّٰهُ خَدَمَتَهم مُحَرَّكَة)، أي: (جَمْعَهُم)، إشارة إلى حَدِيثِ خَالدِ بن الوَلِيد أَنَّه كَتَبَ إلى مَرازِبَة فارِس: «الحمدُ لِلّٰه الَّذي فَضَّ خَدَمَتَكم»[1]، أي: فَرَّق جَماعَتكم، والخَدَمة في الأَصل: سَيْرٌ غَلِيظٌ مَضْفُورٌ مِثلُ الحَلْقة يُشَدّ في رُسْغ البَعِير، ثم تُشَدُّ إليها سَرائِحُ نَعْلِه، فإذا انفَضَّت الخَدَمةُ انحلَّت السَّرائح وسَقَطت النَّعْل، فَضَرَب ذلك مَثَلًا لِذَهاب ما كانوا عليه وتَفَرُّقِه، قاله ابنُ الأَثِير: ومِثلُه قَوْلُ أبي عُبَيْد.

(و) من المَجاز: (الخَدْماءُ: الشَّاةُ البَيْضاء الأَوْظِفَة) مثل الحَجْلاء، نقله الجَوْهَرِيُّ، وهو قَولُ أَبِي زَيْد.

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٢. ١٠٢. ع].
(٢) [قلت: نص الأساس: وكذلك خَدَمة سراويله وخدمة إزاره وهي أسفله عند الكعب. ع].
(١) [قلت: تتمته في التهذيب ٢٩٢/٧: «وسلب ملككم»، وانظر النهاية، واللسان. ع].

(أو) هي البَيْضاءُ (الوَظِيفِ الوَاحِد وسَائِرُها أَسْوَدُ).

(أو) هي (الَّتِي في ساقِها عِنْد الرُّسْغ بَياضٌ) كالخَدَمَة (في سَوادٍ، أو سَوادٌ في بَياضٍ).

(وكذٰلك الوُعولُ) تشبه بالخَدَم من الخَلاخِيل، وإِيّاه عَنَى الأَعْشَى بِقَوْله:

ولو أنّ عِزَّ النّاسِ في رأس صَخْرةٍ
مُلَمْلَمَةٍ تُعْيِي الأَرحَّ المُخَدَّمَا
لأَعْطاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتاحَ بابِها
ولو لَمْ يَكُن بابٌ لأَعْطَاكَ سُلَّمَا[1]

يُرِيد: وَعْلًا ابيَضَّتْ أوظِفَتُه، (والاسمُ: الخُدْمَةُ بالضَّمّ) كالحُمْرة، وهي بَياض في الأَوْظِفَة.

(والخَدْمَةُ بالفَتْح: السّاعةُ من لَيْلٍ أو نَهارٍ)، والذّال لُغَة فيه.

(و) الخِدَمة (كَعِنَبة: السَّيْر) المَضْفور.

(ورَجُلٌ مَخْدُومٌ: له تابِعَةٌ من الجِنّ). كذا في الصّحاح.

(وقوم مُخَدَّمُونَ كَمُعَظَّمون). مَخْدومُون يُرادُ به (كَثِيرُو الخَدَم والحَشَم).

(وٱبنُ خِدام، كَكِتاب: شاعِرٌ) قَدِيم، (أو هو بالذَّالِ) المعجمة كما في المُحْكَم، وقال امرؤُ القَيْس:

عُوجَا على الطَّلَل المُحِيل لأَننا
نَبْكِي الدِّيارَ كما بَكَى ٱبنُ خِدامِ[1]

وسيأتي.

(وأَبُو إِسْحاق إبراهيمُ بنُ مُحمَّد) ٱبن إبراهِيمَ (الخُدَامِيُّ بالضَّم، قَيَّدَه أبو الفَرَج) بنُ الجَوْزِيّ، هٰكذا، أي: بالدّال المُهْمَلَة، (ولَعَلَّه وَهَم، وإِنَّما هو بالذَّالِ) المُعْجَمَة.

قُلتُ: بل الصَّوابُ فيه كَسْر الخَاءِ

(١) الديوان/٢٩٧ (ط. النموذجية)، واللسان. واقتصر الصحاح على «تعيي الأرح المخدما». [قلت: انظر العين ٢٣٥/٤، والتهذيب ٤٣٤/٣، والمقاييس ٢/ ١٦٢، وانظر اللسان والتاج (رحح). ع].

(١) الديوان/١١٤ (ط. دار المعارف)، والصحاح: «كما بكى ابن خدام». وهو في التكملة، والجمهرة ٢٠٢/٢ بالذال والدال.
[قلت: انظر شرح المفصّل ٧٩/٨، والدر المصون ٢/ ١٧٤، والتهذيب ٣٣١/٧، والخزانة ٢٣٤/٢، وفي ص/٢٣٥ ابن حمام. ع].

خـــدم

المُعْجَمَة، وإِهْمالُ الدَّال كما صَرَّح به ٱبنُ الأَثير وٱبنُ السَّمعانِيّ وٱبنُ نُقْطة والحافِظُ الذَّهَبِيّ شَيْخُ المُصَنّف، وهو الَّذي قَيَّده الحافِظُ أبو الفَرَج، وإِنما الوَاهِمُ ٱبنُ أختِ خَالةِ المُصَنّف، فإِني لم أَرَ مَنْ ضَبَطه بالضَّمّ ولا بإِعْجام الذّال وإِنّما هو من عِندِيّاته، ثم إن في سِياقِه قُصورًا بالِغًا، فإِنّه رُبَّما أَوْهَم أَنَّه مَنْسوب إِلى جدّ، وليس كذلك، بل هو مَنْسوب إلى سِكّة خِدام، كَكِتاب، بِنَيْسَابور. والمَذْكور فَقِيهٌ من أَعْيان[1] أهل الرّي الحَنَفِيّة، وَأَخُوه أبو بِشْرٍ الخِدامِيُّ: مُحَدِّثٌ رَحّال، سَمِع عُمرَ بنَ سِنان المَنْبِجِيَّ، وأحمَدَ بنَ نَصْر اللَّبّاد، وعنه محمدُ بنُ أَحْمَدَ ٱبنِ شُعَيْبٍ السُّغْدِيُّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخَدَّام، كشَدَّاد: الكَثِير الخِدْمةِ، ويُطْلق على الخَادِمِ أيضًا.

(١) في تكملة القاموس للمصنف: «من أعيان الحنفية بالري».

والمَخْدُوم: الرَّئِيس، والجمع مَخادِيم.

واخْتَدَمه: جَعَله خادِمًا، وفي المَثَل: «كالمَمْهُورَة إِحْدَى خَدَمَتَيْها»[1].

وخَدَّمَها زَوْجُها: أَلْبَسَها[2] الخَدَمة.

وٱمْرأَةٌ مُخَدَّمةٌ، كَمُعَظَّمةٍ من الخَدَمة والخِدْمة، كما في الأساس.

وخَدَمه خَدْمةً[3]، كَعَظْمةٍ، أي: أَشْغَلَه بها.

والخَدَمةُ مُحركةً: مَخْرَجُ الرِّجْلَيْنِ من السَّراويل، وبه فُسّر أيضًا حَدِيثُ سَلْمان المتقدم، وأيضًا جَمْعُ خَادِمٍ، كَكَاتِب، وكَتَبَة.

والخُدْمانُ بالضّم جمع خَادِمٍ،

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١٦٦/٢، وأمثال أبي عبيد/٦٧، والأساس. ع].

(٢) لفظ الأساس: «في سُوقِهِنّ الخَدَم والخِدام، وخدَّمَها زَوْجُها».

(٣) في الأساس ضبط «خدمة» شكلًا بكسر الخاء، ولم ينظره، ولم يفسره أيضًا.
[قلت: رأيته في نص اللسان بكسر الخاء، ذكره بعد نقله: يَخْدِمه بالكسر عن ابن سيده. وقد أثبته عن اللحياني. ع].

هٰكذا تقوله العامة، وكأنَّهم تَصَوَّروا فيه أنه جَمْع خَدِيم كَكَثِيب وكُثْبان.

ويقولون: هٰذا القَمِيص يَخْدُم سَنَة، وثوبٌ سَخِيف لا يَخْدُم، وهو مجاز.

وقال أبو عمرو: الخِدامُ بالكَسْر: القُيودُ.

وقال ابنُ الأَثير: خِدام بنُ غالب السَّرخَسِيّ، كَكِتاب من ولده: أبو نَصْرٍ زُهَيْرُ بنُ الحَسَن بنِ عَلِيّ بنِ محمد بن يحيى بن خِدَام الخِداميّ الفَقِيه الشافعيّ، رَوَى عن أبي إسحاقَ الهاشِمِيّ وأبي طاهر المخلص، تُوفِّي سنة أَرْبعمائة وَأَرْبَع وَخَمْسين، وحَفِيدُه أبو نَصْرٍ زُهَيْرُ بنُ عَلِيّ بنِ زُهَيرِ الخِداميّ من شيوخ ٱبن السَّمْعانيّ، سَمِع منه بِمَهِيْنَة[1]، مات بعد الثّلاثين وخَمْسِمائة، ومن هٰذا البيت بِبُخارَى أبو الحَسَن عليّ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ بنِ خِدام الخِداميُّ، حَدَّث عن جَدِّه لأُمّه أَبي

(١) [قلت: في معجم البلدان/ مَهِينَة: بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة ونون وهاء من الهوان: قرية في اليمامة. ع].

عليّ الحَسَنِ[1] بنِ الخضرِ النّسفِيّ، ومات سنة أربعمائة وثَلاثٍ وتِسْعين، وقال الحافِظُ في التَّبْصير: هو مَنسوب إلى جَدّ له ٱسمُه خِدام، ولم يَجْعَله من هٰذا البَيْت.

قال: ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ[2] بنِ سِباع الأَنْصارِيّ الخِداميّ الصائِغ الشّاعر، شَيْخُ الأَدَباء بدِمَشْقَ، حدّث عن إِسماعيلَ بنِ أَبي اليُسْر، وله شِعْر كَثِير وفَضائِل.

[خ ذ م] *

(خَذَمَه يَخذِمه) من حَدّ ضَرَب، خَذْما: (قَطَعَه)، زاد الزمخشَرِيّ: بسُرْعة، ومنه الحَدِيث: «أُتِيَ عبدُ الحَمِيد وهو أَمِيرٌ على العِراق بثَلاثَةِ نَفَرٍ قد قَطَعُوا الطّرِيقَ وخَذَمُوا بالسُّيُوف»[3]، أَي: قَطَعوا وضَرَبُوا النَّاس بها في الطّرِيق (كَخَذَّمَه) بالتَّشْدِيد، نقله الجوهري. قال حُمَيْد الأَرقط:

(١) [قلت: في الأنساب: الحسين. ع].
(٢) [قلت: في التوضيح: محمد بن حسن... الخِذامي... كذا أثبته بالذال. ع].
(٣) قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ١/ ٣١٠. ع].

* وخَذَّم السَّرِيحَ من أَنْقابِهِ[(١)] *

(وَتَخَذَّمَه). ومنه حَدِيثُ جَابِرٍ: «فَضُربا حتى جعلا يَتَخَذَّمان الشَّجَرة»[(٢)] أي: يَقْطَعانِها، وقال ٱبنُ الرِّقاع:

عامِيَّةٌ جَرَّت الرِّيحُ الذُّيولَ بها
فقد تَخذَّمَها الهِجْرانُ والقِدَمُ[(٣)]

(و) خَذَمه (الصَّقْر: ضَرَبَه بِمِخْلَبِهِ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ، وبه فُسِّر قَوْلُه:

* صائِبُ الخَذْمَة من غير فَشَلْ[(٤)] *

وهي الخَطْفَة والضَّرْبة، قال: ويُرْوَى بالجِيمِ أيضًا، والمَعْنَى واحِد.

(وَخِذم، كَسَمِع: ٱنْقَطَع). قال في صِفَة دَلْو:

(١) اللسان.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وانظر الفائق ٢/٤٠٢. ع].
(٣) [قلت: انظر شعره/١٠٢، واللسان. ع].
(٤) القائل لبيد، وهو في ديوانه/١٨٨، وقبله:
«يُغْرِقُ الثَّعْلَبُ في شِرَّتِهِ»
واللسان. [قلت: انظر اللسان (جذم) وروايته: صائب الجِذْمة. وفي (غرق): روايته: صائب الجِذْبة. وانظر التاج (جذم)، (غرق). والتهذيب ١٣٥/١٦. ع].

* أَخَذِمَت أم وَذِمَت أم مالَهَا *
* أم صادَفَت في قَعْرِها حِبالَها[(١)] *

(كَتَخَذَّم)، وهو مُطاوِع خَذَّمه بالتَّشْدِيد، كما أن خَذَّم مطاوع خَذَمه بالتّخْفِيف، فَفِيه لَفٌّ ونَشْر مُرتَّب، ومنه قَوْلُ ٱبنِ مُقْبِل:

* تَخَذَّم من أَطرافِه ما تَخَذَّما[(٢)] *

(و) خَذِم خَذَما: (سَكِر، وهو خَذِيم) كَسَمِيع (وهي خَذِيمَة). قَدْ سَهَا هنا عن اصْطِلاحه، وهو قَوْلُه: وهِي بهاء.

(و) خَذِم (كَفَرِح) خَذَمًا: (أَسْرَع). يقال: مَرَّ يخذَم في سَيْرِه، وهو مجاز.

(وسَيْفٌ خَذِمٌ كَكَتِفٍ وصَبُورٍ ومُعَظَّم)، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخ، وهو غَلَط، والصَّواب: وَمِنْبَر،

(١) اللسان.
(٢) الديوان/٢٨٥ (ط. دمشق) وصدره:
« حَشَا ضِغْثُ شُقَّار شراسيف ضُمَّرا »، واللسان.
[قلت: صدره في طبعة دار الشروق ص/٢٠٥:
حشا ضِغْثُ شُقّارى شَراسِيف ضُمّرا
وانظر اللسان (شقر). ع].

خـــذم

وعليه اقتَصَر الجَوْهَرِيّ، وأورده ٱبنُ سِيدَه والأزهريُّ[(١)] هٰكذا، أي: (قاطِعٌ).

وأذُنٌ خَذِيمٌ، كأمِيرٍ: مَقْطُوعَة). قال الكَلْحَبَةُ:

كَأَنَّ مَسِيحَتَيْ وَرِقٍ عليها
نَمَتْ قُرْطَيْهِما أُذُنٌ خَذِيمُ[(٢)]

والجمع: خُذُمٌ، بِضَمَّتَيْن.

(و) الخُذامَةُ (كثُمامَة: القِطْعَةُ).

(والخَذْماءُ من الشّاء: التي شُقّتْ أُذُنها عَرْضًا ولم تَبِنْ)، كما في الصّحاح، غير أنّه قال: والخَذْماءُ: العَنْزُ تُشَقُّ إلى آخره. وفي التهذيب[(٣)]: نَعْجَةٌ خَذْماءُ: قُطِع طَرَفُ أُذُنها.

(والخَذْمةُ: سِمَةٌ للإبل، إسلامِيَّة).

وفي التَّهْذيب: الخَذْمةُ: من سِماتِ الشَّاء: شقُّه من عَرْض الأذن، فتُتْرك الأُذُن نائِسَةً.

(و) الخَذْمَةُ: (السَّاعَةُ)، والدَّال لُغَةٌ فيه، كما تَقَدَّم.

(و) من المجاز: الخَذِم (كَكَتِف) من الرِّجال: (السَّمْحُ الطَّيِّبُ النَّفْس) بالبَذْلِ، الكَثِيرُ العَطاء.

(ج: خَذِمُون). ولا يُكَسَّرُ.

(و) الخَذِمُ: (فَرَسُ مِرْداسِ بنِ أَبِي عَامِر).

(و) الخِذامُ (كَكِتاب: بَطْن من مُحارِب). أَنْشَد ٱبنُ الأعرابِّي:

خِذامِيّة أدتْ لها عَجْوةُ القُرَى
وتأكل بالمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدَا[(١)]

أرادَ: عَجْوَة وَادِي القُرَى، والمُجَعَّد: الغليظ. رَمَاها بالقَبِيح.

(و) خِذامُ: (فرسُ حَيَّاشِ بنِ قَيْسِ ٱبنِ الأَعْور). والَّذي في المُحْكَم:

---

(١) [قلت: النص في التهذيب ٧/٣١١ «وسيف: خَذُوم ومِخْذَم: قاطع». ع].

(٢) اللسان، وعزى في المفضليات ١/٣٨ (ط. المعارف) لسلمة بن الخرشب الأنماري ضمن قصيدة.
[قلت: البيت مع بيت آخر في اللسان (مسح)، لسلمة يصف فرسًا. ع].

(٣) [قلت: هذا النص غير مثبت في التهذيب. انظر (خذم) في ٧/٣٣٠ وما بعدها. ع].

(١) اللسـان. [قلت: انظر اللسان (جعد)، والتهذيب ١٤/٢٢٨، فهو يصف امرأة مالت عليها المِيَرة بالتمر. وضبطه المحقق بضم الخاء المعجمة: خُذامِيّة. كذا. ع].

أَنّه فَرَسُ حاتم بنِ حَيّاش، وفيه يَقُولُ:

* أَقْدِم خِذامُ إِنّها الأَساوِرهْ *
* ولا تَهُولَنَّك ساقٌ نادِرَهْ[1] *

(وَأَخْذَمَ: أَقَرَّ بالذُّلّ وسَكَن). عن ابنِ السِّكّيت، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ من بَنِي أَسَد في أَوْلِياء دَمٍ رَضُوا بالدِّيَة فقال:

شَرَى الكِرْشُ عن طُولِ النَّجِيّ أَخاهُمُ
بمالٍ كأَنْ لم يَسْمَعُوا شِعْرَ حَذْلَمِ
شَرَوْه بحُمْرٍ كالرِّضام وَأَخْذَمُوا
على العار من لم يُنْكِرِ العَارَ يُخْذِمِ[2]

أي: باعوا أَخاهم بإِبِل حُمْر، وقَبِلوا الدِّيَة، ولم يَطْلُبوا بدَمِه.

(و) أَخْذَمَ (الشَّرابُ: أَسكرَ).

(وابنُ خِذام، كَكِتاب): شاعِرٌ جاهِلِي جاء ذِكْرُه في قَوْلِ آمرِئِ القَيْس، وقد مرَّ ذِكْره (في التَّرِكيبِ) الَّذي (قَبْله)، وهنا ذَكَره الجوهريّ وغيرُه من الأئمة.

(ومحمدُ بنُ الرَّبِيع بنِ خُذَيْمٍ) البَلْخِيّ (كَزُبَيْرٍ: مُحَدِّثٌ)، روى عن فَارِس بنِ عمرو.

(و) مِخْذَمٌ (كَمِنْبَرٍ: سَيْفُ الحَارِث ابنِ أَبي شَمِر الغَسَّانِيّ)، وكذلك رَسُوب، وعليه قَوْلُ عَلْقَمَة:

مُظاهِرُ سِرْبَالَيْ حَدِيدٍ عليهما
عَقِيلا سُيوفٍ: مِخْذَمٌ وَرَسُوبُ[1]

وقد تقدّم ذكرهما في «ر س ب».

(وذو الخَذَمَة، مُحَرَّكةً: عامِرُ بنُ مَعْبَدٍ).

(و) الخَذِيمَةُ (كَسَفِينَةٍ: المَرْأَةُ السَّكْرَى، وهو خَذِيمٌ).

قُلتُ: وهٰذا بِعَيْنه قد تقدّم وهو قَولُه: وهو خَذِيم وهي خَذِيمة، فهو تَكرار، وهو عَجِيب من المُصنِّف فلْيُتَأَمَّل.

---

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان: (نخر)، فقد ذكرهما ابن برّيّ للهمداني مع أبيات أخرى قالها يوم القادسية، والرواية:
أقدم أخا نَهْمٍ على الأساورة. ع].

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: البيتان في التهذيب ٣٣٢/٧. ع].

(١) اللسان، والجمهرة ٣٩/٣، والمفضليات ١٩٤/٢ (ط. المعارف). [قلت: انظر الديوان/٤٤، وانظر معجم البلدان (مناة)، وشرح القصائد السبع للأنباري/٣٥١. والجمهرة ٢٥٥/١، ٣٩/٣. ع].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ظَلِيم خَذُومٌ: سَرِيعُ المَرِّ، نَقَله الجَوْهَرِيّ، وأنشد:

* مِزْعٌ يُطَيِّرُه أزَفُّ خَذُومُ[1] *

وفرسٌ خَذِمٌ، كَكَتِفٍ: سَرِيعٌ، نَعْتٌ له لازِمٌ، لا يُشْتَق منه فِعْل.

والخَذَمان، بالتَّحْريك: سُرْعة السَّيْر.

والخَذْمُ: التَّرْتِيلُ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ: «إذا أَذَّنْتَ فاسْتَرْسِلْ، وإذا أَقَمْت فأخْذِم»[2] قال ابنُ الأَثِير: هٰكَذا أَخْرَجَه الزَّمَخْشَرِيّ، وقالَ: هو اخْتِيارُ أَبِي عُبَيْد، ومَعْناه التَّرْتِيلُ، كَأَنَّه يقطَعُ الكلام بَعْضَه من بَعْض، قال: وغَيرُهُ يَرْوِيه بالحَاءِ المُهْمَلَة، وقد ذُكِر في مَوْضِعِهِ.

ومُوسَى خَذِمَةٌ، محركةً أي: قاطِعَةٌ.

وثَوْبٌ خَذِمٌ، كَكَتِفٍ: أَخلاقٌ.

وخَذِمَتِ النَّعْلُ كَفَرِح: انقَطَع شِسْعُها، وقال أبو عَمْرٍو: أَخذَمْتُها إذا أَصْلَحْت شِسْعَها.

والخُذُم، بِضَمَّتَيْن: السُّكَارَى.

قال الأزهرِيّ: وقرأتُ بخَطّ شَمِر: سَكَت الرَّجل وأَطِم وأَزْطَم وأَخْذَم واخْرَنْبَق بمعنى واحد.

وقال ابنُ خَالَوَيْه: «خِذامٌ»: منقول من الخِذَام وهو «الحِمار الوحشيُّ».

قال: «ويُقال للحَمام: ابنُ خِذام وابنُ شَنَّة».

والمِخْذَمُ، كَمِنْبرٍ: من أَسْماءِ سُيوفِه صلّى الله عليه وسلّم، وهو سَيْفُ الحَارِث الغَسَّاني المذكور، آلَ إِليه صلّى الله عليه وسلّم كما هو مَذْكورٌ في السِّير.

وخِذَام، كِكِتاب: وَادٍ في ديار هَمْدَان، وأيضًا ماءٌ[1] في دِيارِ أَسد بنَجْدٍ، قاله نصرٌ.

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان (مزع). ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفي الفائق ٢/٣٤ «فأحذم»، كذا بالحاء المهملة، وقد قال عمر هذا لمؤذّن بيت المقدس. ع].

(١) [قلت: النص في معجم البلدان: وخذام أيضًا ماءٌ في ديار بني أسد بنجد. ع].

[خ ذ ر م]

(ثوبٌ خَذارِيمُ) أهمله الجوهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسان، وهو هٰكذا غَلَط[1]، والصَّوابُ: ثوب خَذاوِيم بالواو، كَما هو نَص المحكم. قال في تركيب «خ ذ م»: ثوب خذام وخَذاوِيمُ بمنزلة (رَعابِيلُ) أي: (أَخْلاقٌ)، فحَقُّ هٰذا أن يُذْكر في التَّركِيب الذي قبله؛ فإفرادُه وذِكْرُه بالرَّاء تَصْحِيف مَحْض وغَلَط فتأَمّل.

[خ ذ ل م] *

(خَذْلَم) خَذْلَمة أهملَه الجَوْهَرِي، وفي اللّسان: أي (أَسْرَع). قال: (والحاءُ المُهْمَلَة لُغَةٌ)[2] فيه كما تَقَدَّم.

[خ ر م] *

(خَرَمَ الخَرزَة يَخْرِمها) خَرْمًا من حَدّ ضَرَبَ، (وخَرَّمَها) تَخْرِيمًا (فَتَخَرَّمتْ: فَصَمَها). وفي الصّحاح: خَرَمْتُ الخَرَز أخرِمه خَرْمًا: أَثْأَيْتُه، ويقال: ما خرَمْت منه شَيْئًا أي: ما قَطَعْتُ وما نَقَصْتُ.

(و) خَرَم (فُلانًا) يَخرِمُه خَرْمًا: (شَقَّ وَتَرةَ أَنْفِه، وهي ما بَيْن مَنْخِرَيْه، فَخَرِم هو، كَفَرِح أي: تَخَرَّمَت وَتَرتُه).

وقال اللّيثُ: الخَرْم: قَطْع في وَتَرة الأنفِ وفي النّاشِرَتَيْن، أو في طَرَف الأَرْنبة لا يبلُغ الجَذْع، والنَّعتُ أَخْرَمُ وَخَرْماء، وإن أصاب نَحو ذٰلك في الشَّفَة أو في أَعْلَى قُوفِ الأُذُن فهو خَرْم، وقال شَمِر: يكون الخَرْمُ في الأَنْف والأُذُن جَمِيعًا، وهو في الأَنْف أن يُقْطع مُقَدَّم مَنْخِرِ الرّجل وَأَرْنَبَته بعد أن يُقْطَع أَعلاها حتى يَنْفُذ إلى جَوْفِ الأَنْف. يقال: رجل أَخْرَم بيِّن الخَرَم.

(والخَرَمةُ، مُحَرَّكَةً: مَوْضِعُ الخَرْمِ من الأَنْفِ).

(١) [قلت: ذكره الصاغاني في التكملة عن الفراء فقال. ثوب خذاريم مثل رعابيل. ع].

(٢) [قلت: انظر التهذيب ٣٣٢/٥ عن الأصمعي: «خَذْلَم سقاءه إذا ملأه»... ولم يذكر فيه معنى السرعة. ع].

(والخَرْماءُ: الأُذُنُ المُتَخَرِّمَةُ)[١]، أي: الـمَشْقُـوقَـة أو الـمَثْقُـوبـة أو المَقْطُوعة.

(و) الخَرْماءُ[٢]: (عَيْنٌ بِالصَّفْراءِ) كانت لِحَكِيم[٣] بنِ نَضْلة الغِفاريّ، ثم اشتُرِيتْ من وَلَدِهِ.

(و) الخَرْماءُ: (فَرسُ زَيْدِ الفَوارِس الضَّبِيّ. و) أيضًا (فَرسُ راشِد بن شَمَّاسٍ المَعْنِيّ. و) أيضًا (فرسٌ لِبَنِي أَبِي رَبِيعَة). الأخيرة في المحكم.

(و) الخَرْماءُ: (كُلُّ رابِيَةٍ تَنْهَبِط في وَهْدَة)، وهو الأَخْرَمُ أيضًا. (أو كُلُّ أَكَمَةٍ لها جانِبٌ لا يُمْكِن منه الصُّعُودُ).

(و) الخَرْمَاءُ: (عَنْزٌ شُقَّتْ أُذنُها عَرْضًا).

(والخَرْمُ: أَنفُ الجَبَل). وقيل: ما خَرَم سَيلٌ أو طَرِيقٌ في قُفٍّ أو رَأْسِ جَبَل.

(و) من المَجازِ: الخَرْمُ (في الشِّعْر: ذَهابُ الفَاءِ من فَعولُن)، ويُسَمَّى الثَّلْم، قال الزَّجّاج: هو من عِلَل الطَّوِيل، قال ابنُ سِيدَه: فَيَبْقَى عُولُن، فيُنقَل في التَّقْطِيع إلى فَعْلُنْ. قال: ولا يكونُ الخَرْمُ إلّا في أَوَّل الجُزْء من البَيْت.

(أو) الخَرْم: ذَهابُ (المِيم من مُفاعَلَتُن). كذا في النُّسَخ، والصَّوابَ مَفاعِيلن، قال الزّجاج: خَرْم فَعُولن بيته أَثْلَم، وخَرْم مَفَاعِيلن بَيْتُه أَعْضَب، ويُسَمَّى مُتَخَرِّما ليُفْصل بين اسم مُنْخَرِم مَفاعِيلن وبين مُنْخَرِم أَخْرم، (والبَيْتُ مَخْرومٌ وأخرَمُ).

وقيل: الأخرَمُ من الشِّعر: ما كان في صَدْره وَتَد مَجْموع الحَرَكَتَيْن فخُرِم أَحْدُهما وطُرِح، وَبَيْته كقوله:

---

(١) في القاموس: «المنخرمة». [قلت: وفي اللسان: «المتخرّمة». كما أثبته المصنف هنا. ع].

(٢) [قلت: وفي معجم البلدان: وقال أبو محمد الأسود: الخرماء: أرض لبني عبس بن ناج من عدوان. ع].

(٣) [قلت: في معجم البلدان: لحكم... ع].

إنَّ ٱمرأً قَدْ عاش عِشْرِين حِجَّةً
إلى مِثْلِها يرجو الخُلُودَ لجاهِلُ[1]

كأَنَّ[2] تَمامَه: وإنّ امرأً.

قال ٱبنُ سِيدَه: (ج: خُرومٌ). هٰكذا جَمعه أَبُو إسحاق، فلا أَدْرِي أَجعَلَه اسْمًا ثم جَمعه على ذٰلك أم هو تَسَمُّحٌ منه.

(و) الخُرْم (بالضَّمِّ: ع) بكاظِمَةَ، قاله نَصْرٌ. (أو جُبَيْلاتٌ) بها أو[3] أُنوف جِبال، قال أبو نُخَيْلَةَ يَذْكُر الإبل:

* قاظَت من الخُرْم بِقَيْظِ خُرَّمِ[4] *

(والأَخْرَمان: عَظْمان مُنْخَرِمان في طَرَف الحَنَكِ الأَعْلَى، وآخِرُ ما فِي الكَتِفَيْنِ)، هٰكذا في النُّسَخ بِمَدّ هَمْزة آخر، وما مَوْصُولة. والصوابُ: وأَخْرَمَا الكَتِفَيْنِ: رُؤُوسُهما (من قِبَلِ العَضُدَيْنِ) مِمَّا يَلِي الوَابِلَةَ. (أَو طَرَفَا أَسْفَلِ الكَتِفَيْن اللَّذان اكْتَنَفا كُعْبُرَةَ الكَتِف).

(و) قِيلَ: (الأَخْرَمُ: مُنْقَطِع العَيْرِ حيث يَنْجَذِم، والمَثْقُوبُ الأُذُن، ومن قُطِعَت وَترةُ أَنْفِه)، وهُو طَرَفُهُ. قالَ أَوسٌ يَذْكُر فَرَسًا يُدْعَى قُرْزُلًا:

واللّٰه لولا قُرْزُلٌ إذ نَجَا
لَكانَ مَثْوى خَدِّكَ الأَخْرَما[1]

أي: لقُتِلتَ فَسَقط رأسُك عن أَخْرَمِ كَتِفك. وأَخْرَمُ الكَتِف: طرفُ عَيْرِه، وفي التَّهذِيب: أَخْرَمُ الكَتِف: مَحَزٌّ في طرف عَيْرِها مِمَّا يَلِي الصَّدَفَة، والجَمْع: الأخارِم.

(و) الأخرمُ: (مَلِكٌ للرُّوم)، وبه فُسِّر قولُ جَرِير:

(١) في مطبوع التاج «إن امرأ عاش» والمثبت من اللسان والتكملة، ونسبه الصاغاني إلى أكثم بن صيفي، ورواه: ... تسعين حجة.
[قلت: انظر التهذيب ٣٧١/٧، والعين ٢٦٠/٤. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب: كان تمامُهُ. ع].

(٣) [قلت: النص في معجم البلدان: الخُرم بكاظمة جبيلات وأنوف جبال. ومثله في التهذيب ٣٧٢/٧ وانظر المعرب/١٧٩. ع].

(٤) اللسان، والتكملة.
[قلت: انظر التهذيب ٣٧٢/٧، ع].

(١) الديوان/١١٣ (ط. دار صادر)، واللسان، والجمهرة ١٥٠/٢، ٣٣٧/٣ برواية «الأحزما» بدل «الأخرما»، وجاء في الجمهرة: «ومن روى الأحزما، أراد يقع على الحزم من الأرض».
[قلت: انظر المنجّد/١١٩، واللسان (قرزل). ع].

إنَّ الكَنيسَةَ كان هَدْمُ بِنائِها
نَصْرًا وكان هَزِيمةً للأَخْرَم[1]

(و) الأَخْرَمُ[2]: (جَبَلٌ لِبَنِي سُلَيْم) مما يلي بلاد عامر بن ربيعة، (و) جبل (آخرُ بِطَرَف الدَّهْناءِ، وتُضَمُّ رَاؤُه، و) جَبَل (آخَرُ بِنَجْد)، وقال نصر: هو جَبَل قبال توّز[2] بأربعة أَمْيال من أَرضِ نجد.

(وخُرْمُ الأَكَمة، بالضَّمّ، ومَخْرِمُها كَمَجْلِس: مُنْقَطَعُها، ومَخْرِمُ الجَبَل والسَّيْلِ: أَنفُه)، والجَمع مَخارِمُ.

(والمَخارِمُ: الطُّرقُ في الغِلَظِ)، عن السكّريّ. وقيل: الطرق في الجِبال. وقال الجوهَرِيُّ: هي أفواه الفِجاج، قال أبو ذُؤَيب:

بـه رُجُـمـاتٌ بَـيْـنَـهُـنّ مَـخـارِمٌ
نُهوجٌ كَلَبَّاتِ الهَجَائِن فِيحُ[3]

وفي حديث الهجرة «مَرًّا بِأَوْس الأسلمِيّ، فَحَمَلهما على جَمَل، وبَعَث معهما دَلِيلًا، وقال: ٱسلُكْ بهما حيث تَعْلم من مَخارِمِ الطُّرُق»[1]. قال ٱبنُ الأَثِير[1]: هي الطُّرُق في الجِبال والرّمال. وقيل: مُنْقَطَعُ أَنْفِ الجَبَل، وقال أبو كَبِير:

وإذا رَميْتَ به الفِجاجَ رأيتَه
يَهْوِي مخارِمَها هُوِيَّ الأَجْدَلِ[2]

(و) المَخارِمُ: (أَوائِلُ اللَّيْل)، ويُرْوَى بالحَاءِ المُهْمَلة. وقد سَبَق شاهِدُه هناك.

(والخَوْرَمَةُ: مُقدَّمُ الأَنْفِ، أو ما بين المَنْخِرَيْن).

(و) الخَوْرَمَةُ (واحِدَةُ الخَوْرَم لصُخورٍ لها خُروقٌ)، على التَّشْبيه بخَوْرَمَةِ الأَنْف.

(واخْتُرِم فُلانٌ عنا، مَبْنِيًّا للمَفْعُول)

---

(١) شرح الديوان/٤٩٣ (ط. الصاوي)، واللسان، والتكملة. والقصيدة في مدح الوليد بن عبدالملك ويذكر هدم الكنيسة.
[قلت: انظر التهذيب ٣٧٢/٧. ع].

(٢) [قلت: انظر (أخرم)، في معجم البلدان. وأخرم: جبل قبل تُوز... كذا. ع].

(٣) شرح أشعار الهذليين/ ١٥٤ (ط. دار العروبة)، واللسان. [قلت: انظر اللسان (نهج) وديوان الهذليين ١١٩/١ وروايته: الهجان تفيحُ. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٣١٣/١، ونص النهاية: «المخارم جمع مَخْرِم بكسر الراء، وهو الطريق في الجبل والرمل، وقيل: هو منقطع أنف الجبل». ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين/١٠٧٤ (ط. دار العروبة)، واللسان. وروى: «ينضُو مخارمها».
[قلت: انظر ديوان الهذليين ٩٤/٢. ع].

أي (ماتَ) وذَهَب، (واختَرَمَتْه المَنِيَّةُ) من بين أَصحابِه: (أَخَذَتْه) من بَيْنِهم. (و) اخْترمتُ (القَومَ: استَأْصَلْتُهم واقْتَطَعْتُهم)، وكذٰلك اخْترمَ الدَّهْرُ القومَ (كَتَخَرَّمْتُهُم). ومنه حَدِيثُ ٱبن الحَنَفِيّة: «كِدتُ أن أكونَ السَّوادَ المُخْتَرَم»[1].

(والخَارِمُ: البَارِدُ. و) أيضًا (التَّارِكُ. و) أيضًا (المُفْسِد. و) أيضًا (الرِّيحُ البارِدَةُ). كذا حكاه أبو عُبَيْد بالرَّاء، ورواه كُراع بالزَّاي[2] وسيَأْتِي.

(و) الخَرِيمُ (كَأَمِيرٍ: الماجِنُ، وقد خَرُم، كَكَرُم).

(و) الخُرَّم (كَسُكَّر: نَباتُ الشَّجَرِ) عن كُراع.

(و) أيضًا (النَّاعِمُ من العَيْشِ أو هي) فارسية (مُعَرَّبَة)[3] قال أبو نُخَيْلَةَ في صِفَةِ الإِبل:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) المنجّد/١٨٣. [قلت: وانظر (خزم). ع].

(٣) [قلت: في المعرَّب/١٧٩ وأما قولهم عيش خُرّم فَرُوي لنا عن ابن السكيت عن أبي عبيدة أنه الناعم، قال: وهي عربية. وقال غير أبي عبيدة: هي أعجمية، ومعناه: يعور إلى الطيبة والنشاط والفرح. ع].

* قاطت من الخُرْمِ بِقَيْظٍ خُرَّم[1] *

أراد بقَيْظ ناعم: كَثِير الخَيْر.

ومنه يقال: كان عَيشُنا بها خُرَّما، قاله ٱبنُ الأعرابِيّ.

(و) خُرَّمٌ (لَقَب وَالِد) أبي عَلِيّ (الحُسَيْن بن إِدْرِيس) بنِ المُبارك بنِ الهَيْثَم بن زِيادِ بنِ عبدالرَّحْمٰن الهَرَوِيّ الأنصاريّ (الحافِظِ). كذا ذَكَره الأَمِيرُ، روى عن عُثْمانَ بنِ أبي شَيبةَ وطَبَقته، وقد يُعرف بٱبْنِ خُرَّم كذٰلك، وَرَوى أيضًا عن خَالِدِ ٱبنِ هِياج[2] بن بِسْطام وعليّ بن حَجَر، تُوفِّي سنة ثَلَاثِين وَثَلْثمائة، وقال الذَّهبيّ: إنّ خُرَّمًا لَقَب الحُسَيْن.

قُلتُ: وأَخُوه يُوسُف بنُ إِدْرِيس، حَدَّث أيضًا عنه محمّدُ بنُ عبدالرّحمٰن الشامِيّ وغيرُهُ.

(١) اللسان، والتكملة، وقد سبق في المادة نفسها. [قلت: انظر المعرّب/١٧٩. ع].

(٢) [قلت: في الأنساب: الهياج. ع].

(و) الخُرَّمةُ (بهاءٍ: نَبْتٌ كاللُّوبِياء ج: خُرَّمٌ، وهو بَنَفْسَجِيُّ اللَّون، شَمُّه والنَّظرُ إليه مُفرِّحٌ جِدًّا. وَمَنْ أَمْسَكَه معه أَحَبَّهُ كُلُّ ناظِرٍ إليه، وَيُتَّخَذُ من زَهْرِه دُهْن يَنْفَع لِمَا ذُكِر) من الخاصية، وهو غَرِيب.

(و) خُرَّمَة (كَسُكَّرة: ة بفارِسَ)، بل ناحِيَةٌ قُرْبَ إِصْطَخْر، قاله نَصْرٌ، (منها بَابَكُ الخُرَّمِيُّ) الطاغِيَة الَّذي كادَ أن يَسْتَوْلِي على المَمالك زَمَن المُعْتَصِم، وكان يَرَى رَأْيَ المَزْدَكِيَّة من المَجُوس الذين خرجوا أَيَّام قُباذ، وأَباحُوا النِّساء والمُحَرَّمات وقَتْلَهم أنوشِرْوان.

(وأُمُّ خُرَّمان أَيضًا) أي: بالضبط السّابق، وهو ضَمّ الخَاءِ وتَشْدِيد الرَّاء المَفْتُوحة: (ع)[1].

وقال نَصْرٌ: أُمُّ خُرّمان: مُلْتَقَى حاجِّ البَصْرة والكُوفة، بركة إلى جانبها أَكَمةٌ حَمراء على رَأْسِها مُوقَدة.

(و) من المجاز: جاءَنا (فُلانٌ يَتَخَرَّم زَبْدُه أي: يركَبُنا بالظُّلم والحُمْقِ). عن ابنِ الأعرابيّ.

(وتَخرَّم) الرجلُ: (دَانَ بِدِين الخُرَّمِيَّة)، اسم (لأَصْحابِ التَّناسُخِ) والحُلُول (والإِباحَةِ)، وكانوا في زَمَن المُعْتَصِم فقُتِل شَيْخُهم بَابك، وَتَشَتَّتُوا في البِلاد وقد بَقِيت منهم في جِبال الشّأم بَقِيَّة.

(و) المُخرِّم (كَمُحَدِّث: مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ لِيَزِيدَ بن مُخَرِّم) الحَارِثيّ، نُسِبت إليه هٰذِه المَحَلّة، وكان قد نَزَلَها. وقال ابنُ الأثير: سُمِّي هٰذا المَوْضِع بِبَغْداد لأنَّ[1] يَزِيدَ بن مُخرِّم نَزَله. وقال غيره: سُمِّي بمُخَرِّم بنِ شُرَيح بن مُخرِّم بن حَزن ابنِ زِياد بن الحارث بنِ مالِك بن رَبِيعةَ بنِ كَعْب بن الحارث الحارِثيّ

(١) [قلت: في معجم البلدان (خُرَّمان): جبل على ثمانية أميال من العمرة التي يُحْرِم منها أكثر حاج العراق، وعليه علم، ومنظرة، وكان يوقد عليها لهداية المسافرين، ومنها يعدل أهل البصرة عن طريق أهل الكوفة. ع].

(١) [قلت: في الأنساب: لأن بعض ولد يزيد... ع].

المَذْحَجِيّ، ومن هٰذه المَحَلّة الحافظُ أبو جَعْفر محمدُ بنُ عبدِ اللّٰه بن المبارك المُخرِّمِيّ قاضي حلوان، عن يَحْيى القَطّان وطَبَقَته، وعنه البُخارِيّ وأَبُو داود والنَّسائِي وٱبن خُزَيْمة والمَحامَلِيّ، مات سنة مائَتَيْن وأَرْبَع وَخَمْسِين، وأبو محمد خَلَفُ ٱبنُ سالم الحافِظ، وسَعْدانُ[1] بن نصر، وعبدالله بن نصر[2] المُخَرِّمِيُّون، وآخرون.

قلتُ: ومنها أيضًا القَاضِي أبو سَعِيد المُبارَكُ بنُ على المُخَرِّمِيّ، لبس منه الخِرْقَةَ القُطْبُ الجِيْلانيّ قَدَّس اللّٰهُ سِرَّه.

(والخُرْمانُ، كَعُثْمانَ: الكَذِبُ). يقال: جاء فلان بالخُرْمان أي: بالكَذِب.

(و) الخُرَّامُ (كَزُنّار): الأحداث (المُتَخَرِّمُون في المَعاصِي. و) أيضًا (جَدُّ أحمدَ بنِ عَبْدِاللّٰه)

(١) في مطبوع التاج «سيدان» والتصحيح من المشتبه للذهبي ٥٧٨.

(٢) في المشتبه ٥٧٨ «عبدالله بن أيوب».

البصريّ، شَيْخٌ للمَالِيني يُوصَف بالحِفْظ، (و) أيضًا (جَدُّ عَمْرِو بنِ حَمُّويَة المُحَدِّثِين، ومُوسَى بنُ عامِر) الدِّمَشْقِي رَاوِيةُ الوَلِيد بن مُسْلم، رَوَى عنه ٱبنُ جَوْصا، (و) أبو يَحْيى محمد بن (سَعِيدِ بنِ عَمْرو بنِ خُرَيْم) الدِّمَشْقِيّ، عن رُحَيم[1] وهِشام بنِ عَمّار، وعنه أحمدُ بنُ عبدالوهاب، (و) أبو جَحْوَش (محمدُ بنُ مُحَمَّد). كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ محمدُ بنُ أَحْمَدَ (ٱبن أبي جَحْوَش) الدِّمَشْقِيّ الخَطِيب بها، عن أحمد بن أَنسِ ٱبنِ مَالِك، وعنه تَمّامُ بنُ محمدالرّازِي (الخُرَيْمِيُّون، بالضَّم، مُحَدِّثُون).

(و) قال أبو خيرة: (الخَرْوَمانَةُ)، بِفَتْح فَسُكون، (بَقْلَةٌ تَنْبُتُ في القُطْنِ) كذا في النسخ، والصوابُ[2] في العَطَن (خَبِيثَةُ) الرِّيح، وَأَنْشَدَ:

(١) [قلت: في الأنساب: وعبدالرحمن بن إبراهيم الملقب بدُحَيْم. ع].

(٢) [قلت: انظر التهذيب ٣٧٢/٧، وفي التكملة: القُطن، وانظر اللسان. ع].

خــــرم

إلى بَيْت شِقْذانٍ كأنّ سِبالَه
ولِحْيَته في خَرْومانٍ مُنَوِّرِ[(١)]

(و) المُخرَّم (كَمُعَظَّم: اسمُ) رَجُل، وهو أبو قَتادَة عَمرُو بنُ مُخرَّم، روى عن ابنِ عُيَيْنَة.

(وكَزُبَيْر): خُرَيْم (بنُ فَاتِك بن الأَخْرم البَدْرِيّ، و) خُرَيْم[(٢)] (بنُ أَيْمَن: صَحابِيّان) رضي اللّٰه تعالى عنهما.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الانْخِرامُ: التَّشْقِيقُ. يقال: انْخرم ثَقْبُه أي: انْشَقَّ.

وخُرْم الإبرة، بالضَّم: ثُقْبُها.

والخَرْمَةُ بِمَنْزِلة الاسْمِ من نَعْت الأَخْرَمِ، والجمع خَرَماتٍ. ومنه حديث زَيْد بنِ ثابِت: «في الخَرَمات الثَّلاثِ من الأنف الدِّيَةُ»[(٣)]، وكأنّه أراد بالخَرَمات المَخْرُومات، وهي الحُجُب الثَّلاثَةُ في الأنف، اثْنَان خارِجَان عن اليَمِين واليَسارِ، والثَّالِث الوَتَرَة.

وفي الحَدِيث: «نَهَى أن يُضَحَّى بالمُخَرَّمة الأُذُن»[(١)] أي: المَقْطُوعة الأُذُن، أو التي في أُذُنِها خُرومٌ وشُقُوقٌ كَثِيرة.

والأَخرَمُ: الغَدِير، جَمْعه خُرْم؛ لأنّ بَعْضَه يَنْخَرِم إلى بعض، قال:

يُرجِّع بَيْن خُرْم مُفْرَطات
صَوافٍ لم تُكَدِّرها الدِّلاء[(٢)]

وخَرَمه خَرْمًا: أصاب خَوْرَمَته.

ويقال للرَّامِي إذا أَصابَ بِسَهْمِهِ القِرطاسَ ولم يَثْقُبْه قد خَرَمه.

وما خَرَم الدَّلِيلُ عن الطَّريقِ، أي: ما عَدَل.

ومِنَ المَجازِ: يَمِينٌ ذَاتُ مخارِم، أي: ذاتُ مَخارِج، ويقال: لا خيرَ

---

(١) اللسان، والتكملة، وجاء فيها: «أنشد لامرأة هجت زوجها فشبهته بالحرباء». وقد سبق البيت في (شقذ) برواية أخرى.
[قلت: انظر التهذيب ٣٧٣/٧. ع].

(٢) [قلت في الإكمال: خريم بن فاتك وابنه أيمن بن خريم له صحبة... ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٣١٢/١. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية: وروايته: كره أن يُضَحّي...، واللسان، والفائق ٣١٥/١ برواية مختلفة. ع].

(٢) اللسان. [قلت: قائله زهير بن أبي سلمى، انظر شرح الديوان/٦٩، وتقدّم في اللسان والتاج (فرط)، وانظر الجمهرة ٣٧٠/٢. ع].

في يَمِينٍ لا مَخارِمَ لها، أي: لا مخارج لها، مَأْخوذٌ من المَخْرِم وهو الثنيَّةُ بين الجَبَلَيْن.

وقال أبو زَيْد: هٰذه يَمِينٌ قد طَلَعت في المَخارِم، وهي اليَمِينُ التي تَجْعَل لصاحبها مَخْرَجًا.

وضَرْعٌ فيه تَخْرِيمٌ وَتَشْرِيمٌ: إذا وقع فيه حُزُوز.

ويقال: خَرِمَتْه الخَوارِمُ: إذا ماتَ، كما يُقال: شَعَبَتْه شَعُوبُ.

وانْخِرام القَرْن: ذَهابُه وانْقِضاؤُه.

وانْخِرام الكِتاب: نَقْصُه وذَهابُ بَعْضِه.

وما خَرَم من الحَدِيثِ حَرْفًا، أي: ما نَقَص.

ونَقَل ٱبنُ الأعرابيّ عن ٱبنِ قنان أنّه قال لِرَجُل وهو يَتَوَعَّدُه: واللهِ لَئِن انتَحَيْت عليك فإني أراكَ يَتَخَرَّم زَنْدُك، وذٰلِك أَنَّ الزَّنْد إذا تَخَرّم لم يُورِ القادِحُ به نارًا، وإنما أراد أنّه لا خيرَ فيه، كما أنه لا خير في الزّند المُتَخَرِّم.

وتخرَّم زَنْدُ فلان أي: سَكَن غَضَبُهُ[(١)]. ووقع في الصّحاح: تَخَرَّم زَبَدُ فلان «بالباء الموحدة» بهٰذا المعنى. ووقع في الأساس: تَخرَّم أَنْفُه: سَكَن غَضَبُه. وهو مجاز.

والخُرْمان، كعُثْمان: جَزِيرة بالصَّعِيد الأَدْنى. وقد رأيتُها.

وأيضًا موضِع[(٢)] آخَر في دِياراتِ العَرَب.

وخُرَيْم، كزبير: ثَنِيّة بَيْن المدينة والرَّوْحاء، كان عليها طَرِيقُ النّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم مُنْصَرفَه من بَدْر.

والخُرَّمانُ «بضَمّ فَتَشْدِيد الرّاء المَفْتُوحة»: نَبْت.

وقال ٱبنُ السِّكّيت: يقال[(٣)]: ما نَبَت فيه خرّمان يَعْنِي به الكَذِب.

---

(١) [قلت: ومنه المثل: جاء يتخرّم زَنْدُه. انظر مجمع الأمثال ١٧٨/١، والمثل في اللسان. ع].

(٢) [قلت: سبق في هذه المادة للمصنف، وتقدّم التعليق عليه. ع].

(٣) في هامش مطبوع التاج قوله: ما نبت فيه خُرّمان، الذي في اللسان عن ابن السكيت: يقال: ما تَبَسْتُ فيه بِخَزْماء يَعْنِي به الكَذِبَ. [قلت: انظر نصّ ابن السكيت في التهذيب ٣٧٣/٧، واللسان. ع].

ومحمدُ بنُ يَعْقوبَ بنِ الأَخْرم حافِظٌ ثِقَة، ومحمدُ بنُ العَبّاس بنِ الأَخْرم من شُيُوخ الطَّبرانِيّ، وأبو يَعْقُوب إسحاقُ بنُ حَسّان بن قُوهِيّ الخُرَيْمِيّ بالضم: من شُعَراءِ الدَّوْلَة العَبَّاسِيّة، قيلَ له ذلِك لاتِّصاله بخُرَيْم بنِ عامِر بنِ الحَارِث بن خَليفةَ بنِ سِنانِ أَبِي حارِثَةَ بنِ مُرَّة المُرّي المَعْرُوف بالنّاعم، وقيل: لاتِّصاله بابنِهِ عُثْمان بنِ خُرَيم، وقيل: هو مَوْلاهم.

وخُرَيْمٌ أيضًا: بَطْنٌ من مُعاوِيةَ بنِ قُشَير، منهم حُمَيْد الخُرَيْمِيّ.

وكمُحدِّثٍ: وَرْدانُ بنُ مُخرِّم بنِ مَخْرَمَةَ بنِ قُرْط بنِ جَنَاب[1] العَنْبَرِيّ، وأخوه حَيْدَةُ، لهُما وِفادَة وصُحْبة.

ومَخْرَمَةُ بنُ شُرَيْح الحَضْرَمِيّ، ومَخْرَمَةُ بنُ القَاسِم بنِ مَخْرَمَة بنِ المُطَّلب، ومَخْرَمَةُ بنُ نَوْفل: صحابِيُّون.

ومَخْرَمَةُ بنُ بَكِير بن الأَشَجِّ مَوْلَى بَنِي مَخْزُوم، ومَخْرَمَة بنُ سُلَيْمان الأسدِيّ: مُحَدِّثان.

والمِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَة الزُّهْرِيّ، إليه نُسِب عبدُالله بن جَعْفَر المَخْرَمِيّ المَدَنِيّ، من طَبَقة مالِكٍ.

ومحمدُ بنُ عبدالله المَخْرَمِيّ المَكّيّ، رَوَى عن الشّافِعِيّ.

وعبدُ الله بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيّ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ الشَّيْبانِيّ الحَضْرمِيّ الشافِعِيّ المعروف بالخَرْمة، تَوَلَّى قضاءَ عَدَن، وأجاز الحافظَ السّخاوِيّ، تُوفِّي سنة ثَلاثٍ وتِسْعِمائة.

ورَجُلٌ أَخْرَمُ الرَّأْيِ، أي: ضَعِيفُه، وهو مجاز.

وخَوْرَم كَجَوْهَر: مَوْضِع جاء ذِكرُه في كتاب مُحارِب بن خَصَفَة[2]، قاله نصر.

(١) في مطبوع التاج «خباب» والتصحيح والضبط من أسد الغابة ٥/٤٤٦.

(١) [قلت: في معجم البلدان: خورم: محارب بن حفصة .ع].

[خ ر ث م] *

(خَرْثَمَةُ النَّعْلِ، وتُكْسر خَاؤُها)، أهملَهُ الجوهَرِيُّ، وقال ابنُ سِيدَه: أي: (رَأْسُها)، زاد غَيرُه: (فإذا لم يَكُنْ لها خَرْثَمَةٌ فهي لَسِنَةٌ)(١).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخَرْثَمة: الخُرْق في العَمل، مثلُ الخَثْرَمَةِ.

[خ ر ش م] *

(الخُرشُوم بالضَّمّ: أَنفُ الجَبَل) المُشْرِف (على وادٍ أو قاعٍ. و) قيل: هو (الجَبل العَظِيم. و) قيل: هو (ما غَلُظ وصَلُب من الأَرض). ولا يَخْفَى أنّ قولَه: وصَلُب فيه تَكْرار مُخِل(٢) لاخْتِصاره، (كالخِرْشَمَّة، كَهِرْشَفَّة) أي: بِكَسْر فَسُكُون ففَتْح فتَشْدِيد. يقال: أرضٌ خِرْشَمَّة: يابِسَة صُلْبة، وجبل خِرْشَمٌّ كذلك.

(والمُخْرَنْشِمُ: المُتَعاظِم المُتَكَبِّر في نَفْسِه)، نَقلَه الجوهريُّ عن الفَرَّاء(١). قال: (و) المُخْرَنْشِم أيضًا (المُتَغَيِّر اللَّون الذّاهِبُ اللَّحْم)، عن أبي عَمْرو. قال الأزهرِيّ(٢): أنا واقِفٌ في هٰذا الحَرْف؛ فإنه رُوِي بالجِيم أيضًا.

قُلتُ: ورُوِي بالحَاءِ أيضًا.

(و) المُخْرَنْشِمُ أيضًا: (المُتَقَبِّضُ المُتقارِبُ بَعضُ خَلْقِه من بَعْض). عن ابنِ الأَعْرابيّ، وأنشد:

* وَفَخِذٍ طالَت ولم تَخْرَنْشِم(٣) *

والجِيمُ لُغَة فيه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) [قلت: وفي التكملة: ومُلَسَّنَة، وانظر الجمهرة ٣/ ٤٥٩. ع].

(٢) [قلت: وعلى هذا جاء نص الأزهري عن الأصمعي: الخُرشُوم: ما غَلُظ من الأرض: انظر التهذيب ٧/ ٦٤٥. ع].

(١) [قلت: ونقله الأزهري أيضًا عن الفراء. ع].

(٢) [قلت: لم أجد هذا النص في التهذيب انظر ٧/٦٤٥ - ٦٤٦ - (خرشم). ولكنه ساقه في (اجرنشم) ١١/ ٢٦٥١ ونصه المخرنشم... هكذا رواه شَمِر بالخاء وأنا واقف في هذا الحرف. وقد جاءت حروف تعاقب فيها الخاء والجيم كالزُّلخان والزُّلجان. ع].

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٧/٦٤٦ و١١/٢٦١. ع].

خَرْشَمَ الرَّجلُ: كَرَّه وَجْهَه، والجِيمُ لُغَة فيه.

والمُخْرَنْشِم: الغَضْبان.

وَخَرْشَمَه خَرْشَمةً: أصابَ أَنْفَه. «عامِّيَّةٌ».

[خ ر ط م] *

(الخُرْطُوم، كَزُنْبُور: الأَنْفُ)، كما في الصّحاح، وهو قَولُ أَبي زَيْد. وقال ثَعْلَب: هو من السِّباع الخَطْم والخُرْطُوم. ومن الخِنْزِير: الفِنْطِيسَة، ومن ذي الجناح: المِنْقار، ومن ذَواتِ الخُفّ: المِشْفَر، ومن النّاس: الشَّفَةُ، ومن الحافِر: الجَحْفَلة[1]. قال: والخُرْطُوم للفِيل، وهو أَنْفُه، ويقوم له مَقامَ يَدِه ومَقَام عُنُقِه. قال: والخُرُوق التي فيه لا تَنْفُذُ، وإِنّما هو وِعَاءٌ إذا ملأه الفِيلُ من طعام أو ماء أَوْلَجَه في فِيهِ؛ لأنه قَصِيرُ العُنُق لا ينال ماءً ولا مَرْعًى. قال: وللبَعُوضَة خُرْطومٌ، وهي مُشَبَّهَةٌ بالفِيل[1]. (أو مُقَدَّمُه، أو ما ضَممت عليه الحَنَكَيْن).

وَقَوْلُه تَعالى: ﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ﴾[2] فسّره ثَعْلَب فقال: يَعنِي على الوَجْه. قال ٱبنُ سِيده: وعندِي أَنَّه الأَنْف، واستِعارَه للإِنسان. وقال الفَرَّاء[3]: «الخُرْطُومُ وإن خُصَّ بالسِّمة فإنه في مَذْهَبِ الوَجْهُ؛ لأن بعضَ الوَجْه يُؤَدِّي عن بعض»، وقال الرّاغِبُ في تَفْسِير الآية[4]: «أي: نُلْزِمه عَارًا لا يَنْمَحِي عنه، كَقْولِهِم: جُدِعت أَنْفُه، والخُرطُوم: أَنْفُ الفِيلِ، فَسُمِّي أَنْفُه خُرْطُومًا استِقْباحًا». (كالخُرطُم، كَقُنْفُذ). وقد شدّده الشاعِرُ للضَّرورة، فقال، أنشده ٱبنُ الأعرابيّ:

(١) في اللسان: «ومن الحافر: الجحافل». [قلت وفي التهذيب ٦٧٧/٧ ومن ذوات الحافر: الجحافل. ع].

(١) في اللسان: «وهي شبيهة بالفيل». [قلت: ومثل هذا في التهذيب. ونص المصنف منه. ع].

(٢) سورة القلم، الآية: ١٦.

(٣) [قلت: انظر النص في معاني القرآن للفراء ١٧٤/٣ وأوله: «أي: سنسمه سمة أهل النار، أي سنسوّد وجهه، فهو وإن كان الخرطوم قد خُصّ بالسمة...» ونص الفراء في التهذيب ٦٧٦/٧. ع].

(٤) [قلت: انظر المفردات (خرط)، وضَبْطُ النص منه، وآخره: استقباحًا له. وانظر التهذيب ٦٧٦/٧. ع].

خـرطـم

* أصبَـح فـيـه شَبَـهٌ مـن أُمِّـه *
* من عِظَمِ الرَّأس ومن خُرْطُمِهِ[1] *

(و) الـخُرطُومُ: (الـخَمْرُ). نـقـلـه الجوهَرِيُّ، وأنشَدَ للعَجّاج:

* فغَمَّها حَوْلَيْن ثم اسْتَوْدَفَا *
* صَهْباءَ خُرْطومًا عُقارًا قَرْقَفا[2] *

وخَصَّ بعضهم، فقال: (السَّرِيعَةُ الإِسْكارِ).

(و) قيل: هو (أَوَّلُ ما يَجْرِي من العِنَب قبل أن يُداسَ). أَنْشَدَ أَبو حَنِيفة:

وفِتْيةٍ غَيْرِ أَنْذالٍ دَلَفتُ لهم
بذِي رِقاعٍ من الخُرْطُوم نَشّاجِ[3]

يَعْنِي بِذِي الرِّقاع: الزِّقَّ.

وقال ٱبنُ الأعرابِيّ: الخُرْطُوم: السُّلافُ الذي سَالَ من غَيْر عَصْر.

(وذُو الخُرطومِ: سَيْفٌ) بعَيْنه عن أَبِي عَلِي، وأَنْشَدَ:

تَظَلُّ لذي الخُرْطُومِ فيهنّ سَوْرَةٌ
إذا لم يدافِعْ بعضَها الضَّيفُ عن بَعْضِ[1]

ويقال: هو لأبي يَحْيى (عَبدِاللّه بن أُنَيْسٍ) بن أَسْعَد الجُهَنِيّ الصَّحابِيّ (رَضِي اللّه تَعالى عنه).

(وخُرطومُ الحُبارَى: شاعرٌ ٱسمُه عبدُاللّه بنُ زُهَير، وجُشَمُ بنُ الخَزْرج، وعَوْفُ بنُ الخَزْرج، يقال لهما الخُرْطُومان)، نقله الجَوْهَرِيّ.

(و) الخُراطِمُ (كعُلابِط: المَرْأَةُ دَخَلَت في السِّنِّ). كما في المُحْكَم.

(وخَراطِيمُ القَوْم: ساداتُهم) ومُقَدَّموهم في الأُمور، الواحِدُ خُرْطوم. نقله الجَوْهَرِي، وهو مجاز.

(وخَرْطَمَه: ضَرَب خُرطُومَه).

(أو) خَرْطَمه (عَوَّجَه).

(واخْرَنْطَم) الرَّجلُ: (رَفَعَ أنفَه). وقيل: عوَّجه، وسَكَت على غَضَبه. (و) قيل: (استكْبَر وغَضِب) مع رَفْعِ رأسِه. كما في الصّحاح.

(والخُرْطُمانُ، بالضَّمّ: الطَّويلُ) الأَنْف.

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (شبه). ع].
(٢) الديوان/٨٣ (ط. برلين)، واللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الثاني.
[قلت: انظر اللسان (فقم)، (فوه)، والعين ١/١٥١، ٨/٨٠، والتاج (فوه)، والجيم ٣/٣٠٢. ع].
(٣) [قلت: البيت للراعي. انظر الديوان/٣١، واللسان، والمحكم ٥/٢٠٥، وانظر ما أثبت على هامش اللسان. ع].

(١) اللسان.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رجلٌ خُرْطُمانِيٌّ: كَبِيرُ الأنف. حكاه ٱبنُ برّي عن ٱبن خَالَوَيْه.

وخِفافٌ مُخَرْطَمة: ذاتُ خَراطِيمَ وأُنوفٍ، يعني أَنَّ صُدُورَها ورُؤُوسَها مُحَدَّدةٌ.

* [خ ز م] *

(خَزَمَهُ يَخْزِمُه) خَزْمًا: (شكَّه).

(و) خَزَم (البَعِيرَ) يَخزِمه خَزْمًا: (جَعَلَ في جانِبِ مَنْخِره الخِزَامة كَكِتابة، لِلْبُرَةِ)، وهي حَلَقه من شَعَر تُجعَل في وَتَرة أَنْفِه يُشَدّ بها الزِّمام. كما في الصّحاح. وقال اللّيثُ: إن كانت من صُفْر فهي بُرَةٌ، وإن كانت من شَعَر فهي خِزامَةٌ، وقال شَمِر: الخِزَامة إذا كانت من عَقَب فهي ضانَةٌ، وفي الحَدِيث: «لا خِزامَ ولا زِمامَ»[1]. أي: كانت بَنُو إِسْرائِيل تَخزِم أنوفَها وتَخْرِق تراقِيَها ونحوَ ذٰلك من أنواع التَّعذيب، فوَضَعَه اللّٰهُ عن هٰذه الأُمَّة. وجمع الخِزامة: خَزائِم، (كَخَزَّمَه) بالتَّشْدِيد للكَثْرة.

(وإِبلٌ خَزْمَى) كَسَكْرى أي: مُخَزَّمة. عن ٱبن الأعرابيّ، وأنشد:

* كَأَنَّها خَزْمَى ولم تُخَزَّم[1] *

وذٰلك أَنَّ النَّاقةَ إذا لَقِحت رَفَعَت ذَنَبها ورَأْسَها، فكَأَنَّ الإبلَ إذا فَعَلت ذٰلك خَزْمَى، أي: مَشْدُودَة الأنوف بالخِزامَةِ وإن لم تُخَزَّم.

وفي الصّحاح: يقال لكل مَثْقُوب مَخْزُوم والطَّيْرُ.

كُلُّها مَخْزُومة) زادَ غيرُه: (ومُخَزَّمة). قال الجَوْهَرِيّ: (لأَنَّ وَتَراتِ أُنوفِها مَثْقُوبَةٌ، وكذا النَّعام). وفي الصّحاح: ولذٰلِك يقال للنَّعام مَخْزُوم، وقال غيرُه: مُخَزَّم. قال الشاعر:

* وأرفَعُ صَوْتي للنَّعامِ المُخَزَّمِ[2] *

(١) [قلت: تتمة الحديث: ... في الإسلام، وانظر النهاية واللسان.. وفي الفائق ٩٢/٢ رواية مختلفة للحديث. ع].

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والأساس. وصَدْرُه في الأساس:

* سَيَنْهَى ذوي الأحلام عني حُلومُهُمْ *

[قلت: انظر التهذيب ٢١٩/٧ والمقاييس ١٧٨/٢. والبيت لأوس بن حجر، انظر الديوان/١٢٣ والرواية فيه:... وأرفع صوتي للنعام المصلَّم. وذكر محقق المقاييس أنه «ليس في ديوانه» كذا، وانظر الحيوان ٣٩٥/٤. ع].

وهو من نَعْت النَّعام، قيل له ذٰلك لِثُقْب في مِنْقارِه.

(وخِزامَةُ النَّعْل، بالكَسْر: سَيْرٌ رَقِيق يَخْزِم بَيْنَ الشِّراكَيْن)، وقد خَزَم شِراكَ نَعْلِه إذا ثَقَبَه وَشَدَّه. وشِراكٌ مَخْزُوم. وهو مجاز.

(وتَخَزَّم الشَّوكُ في رِجْلِه: شَكَّها ودَخَل) فِيها، قال القُطامِيُّ:

سَرَى في جَلِيد اللَّيلِ حتى كَأَنَّما
تَخَزَّم بالأَطرافِ شَوكُ العَقارِبِ[1]

(وخَازَمه الطَّرِيقَ: أَخَذَ في طَرِيق وَأَخَذَ الآخرُ في طَرِيق) غَيْرِه (حتّى الْتَقَيا في مَكان) واحد. نقله الجوهَرِيّ، وهي المُخاصَرَة أيضًا كأنه مُعارضةٌ في السير، قال ٱبنُ فَسْوَةَ:

إذا هو نَحَّاها عن القَصْد خازَمَتْ
به الجَوْرَ حتّى يَسْتَقِيمَ ضُحَى الغَدِ[2]

ذكر ناقته أَنَّ راكِبَها إذا جارَ بِها عن القَصْد ذَهَبَت به خِلافَ الجَوْر[3] حتى تَغْلِبَه، فتأخذ على القَصْد:

(ورِيحٌ خَازِمٌ): بارِدَة، عن كُراع، والذي حَكَاه أبو عُبَيد (خَارِمٌ) بالرَّاء، وقد ذَكَر عِلّة كُراع فقال: كأنّها تَخْزِمُ الأطرافَ أي: تنظمها وأنشد:

تُراوِحُها إِمّا شَمالٌ مُسِفَّةٌ
وإِمّا صَبًا من آخرِ اللَّيلِ خَازِمُ[4]

(والخَزْمُ في الشِّعْرِ: زِيادَةٌ تكونُ في أَوَّل البَيْت لا يُعْتَدّ بها في التَّقْطِيع، وتَكونُ بِحَرف) أو حَرْفَين (إلى أَرْبَعَة) أَحْرُف من حُرُوفِ المَعاني نَحْو: الوَاوِ، وَهَلْ، وَبَلْ. قال أَبُو إسحاق: إنما جازَت هٰذه الزِّيادَة في أَوائِل الأبيات كما جاز الخَرْم، وهو النُّقْصان، في أوائِلها،

(١) الديوان ٥٢ (ط. بريل)، واللسان.
(٢) اللسان. [قلت: انظر البيت في التهذيب ٧/٢٢٠. ع].

(١) [قلت: النص في التهذيب ٧/٢٢٠، وصورته: ... خلاف الجور، كأنها تباري الجور حتى تغلبه... ع].
(٢) النقل عن كراع والشاهد في المنجد/١٨٣ ونسبه للقطامي، وهو في ديوانه ٤٦ برواية أخرى، واللسان. [قلت: انظر مجالس ثعلب/٥١١. ع].

وإنما احْتَمَلَت الزِّيادة والنّقصان في الأوائل لأن الوَزْن إنما يَسْتَبِينُ في السَّمع، ويظهر عَوارُه إذا ذَهَبْتَ في البَيْت. وقال مرّة: قال أصحابُ العَرُوض: جازَتِ الزِّيادة في أوَّل الأبيات ولم يُعتَدَّ بها كما زِيدَت في الكَلام حُروفٌ لا يُعتدُّ بها نَحْو «ما» في قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾(١). وأكثر ما جاء من الخَزْم بحُرُوف العَطْف، فَكَأَنَّك إِنَّما تَعْطِف بَيْتًا على بَيْت، فإنما تحتسب بوَزْن البَيْت بغَيْر حُروفِ العَطْف، فالخَزْمُ بالوَاو كقَوْلِ ٱمْرِئِ القَيْس:

وكَأَنَّ ثَبِيرًا في(٢) عرانِينِ وَبْلِهِ
كَبِيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزَمَّلِ(٣)

فالواو زَائِدة.

وقد يأتي الخَزْم في أوَّل المِصْراع الثَّاني. أنشدَ ٱبنُ الأعرابيّ:

بـل بُـرَيْـقًـا بِـتُّ أَرْقُـبُـه
بـل لا يُـرَى إلا إذا اعْـتَـلَمـا(١)

فزاد «بَلْ» في المِصْراع الثَّاني.

ورُبَّما اعْتَرَض في حَشْو النِّصف الثَّاني بين سَبَبٍ وَوَتِدٍ، كَقَوْل مُطَير(٢) بنِ الأَشْيَم:

الـفَـخْـر أَوَّلُه جَـهْـل وآخـره
حِقْدٌ إذا تُذُكِّرتِ الأَقوالُ والكَلِمُ(٥)

«فإذا» هنا مُعْتَرِضة بَيْنَ السَّبَب والوَتِدِ المَجْمُوع.

وقد يَكُون الخَزمُ بالفَاءِ كَقَوْلِه:

فـنـردُّ الـقِـرْن بـالـقِـرْنِ
صَـرِيـعَـيْـنِ رُدافَـى(٣)

فهٰذا من الهَزَج، وقد زِيدَ في أَوَّله حَرْف.

وخزموا «بِـ «بَلْ» كقوله:

* بل لم تَجْزَعُوا يا آلَ حُجْرٍ مَجْزَعا(٤) *

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.
(٢) في هامش المطبوع قوله: عرانين، كذا في التكملة والذي في اللسان أفانين.
(٣) الديوان/٢٥ (ط. دار المعارف)، وفيه: «كأن أبانًا في أفانين وَدْقِه»، واللسان.

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان والتاج (علم). ع].
(٢) اللسان. [قلت: في اللسان: كقول مَطَر بن أشيم، وفي مطبوع التاج: «مُطَير». ع].
(٣) اللسان، والتكملة.
(٤) اللسان، والتكملة.

وبِـ «هَل» كقوله:

هـل تَـذَكَّـرونَ إِذْ نُـقـاتِـلُكـمْ
إذ لا يَـضُـرُّ مُـعـدِمًـا عَـدَمُـهْ[1]

و«بِنَحْن» كقوله:

نـحـن قَـتَـلْنـا سَـيِّـدَ الـخَـزْرَ
جِ سَــعْـــدَ بــنَ عُــبَــادَهْ[2]

(و) الـخَزَمُ (بالتَّحْريك: شَجَرٌ كـالـدَّوْم) سواء، وله أَفْنانٌ وبُسْر صِغارٌ يَسْوَدُّ إذا أَيْنَعَ، مُرٌّ عَفِصٌ لا يأكلُه النّاسُ، ولكن الغِرْبان حريصة عليه تَنْتَابُه، قاله أبو حنيفة. وفي التَّهْذِيب: الـخَزَم: شَجَر، أَنْشدَ الأصمَعِيُّ:

فـي مِـرْفَـقَـيْـه تَـقـارُبٌ ولـه
بِـرْكَـةُ زَوْرٍ كَـجَـبْـأَةِ الـخَـزَمِ[3]

وفي الصّحاح: شَجَر تُتَّخذ من لِحائِه الـحِبـالُ، الـواحـدة خَـزَمـة، وأنشدَ ٱبْنُ بَرِّي:

* مثل رِشاءِ الـخَزَم المُبْتَلِّ[1] *

(والخَزَّامُ، كَشَدَّادٍ: بائِعُه).

(وسُوقُ الخَزَّامِين بالمَدِينة)، على ساكنها أَفضلُ الصّلاةِ والسّلام: (م) مَعْروفٌ، نَقَله الجوهَرِيّ.

(والـخَـزَمـة، مُـحَـرَّكَـة: خُـوصُ المُقْلِ) تُعْمَلُ منه أَخْفاشُ النِّساء.

(وخَزَمَةُ بنُ خَزَمَةَ) من القَواقِل، شَـهِـد أُحُدًا. قـالـه الـطَّـبَـرِيّ. قـال الـحـافِـظُ: والـذي فـي الإكْـمـال: خُزَيْمةُ بنُ خَزَمَةَ بنِ عَدِيّ بِتَصْغِير الأول. قُلتُ: وهٰـكـذا ذَكَـره ٱبـنُ سَعْد وٱبنُ عَبْدِ البَرّ.

(والحارِثُ بنُ خَزَمَةَ) يُكنَى أبا بَشِير من بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفِ بن الـخَـزْرج. قـال الـطَّـبَـرِيّ: بَـدْرِيّ. (ونَـهِـيـكُ بـنُ أَوْسِ[2] بـنِ خَـزَمـة)

(١) اللسان، والتكملة.
(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: في التكملة قبله: كقول بعض أهل المدينة:... وانظر اللسان (قتل) – فقد زعموا أن هذا البيت للجن. ع].
(٣) اللسان. وتقدم في (جبأ) منسوبًا للنابغة الجعدي، ومعه بيتان قبله. [قلت: انظر التهذيب ٧/٢١٩، وانظر اللسان: (برك)، (نسف). ع].

(١) اللسان.
(٢) [قلت في الإكمال: بن أويس. ع].

شَهِد أُحُدًا، وهو ابنُ أَخي خَزمَةَ المَذْكور أولًا.

(وبالسُّكُون الحارِثُ بنُ خَزْمَة) بنِ عَدِيّ الخَزْرَجِيّ من بَنِي ساعِدَةَ، شَهِدَ بَدْرًا، (وعبدُ اللَّهِ بنُ ثَعْلَبة بنِ خَزْمَة) ابن أَصْرم البَلَوِيّ حَلِيف الأَنْصار بَدْرِيّ: (صَحابِيُّون) رَضِي اللّٰهُ تَعالى عنهم.

(والخُزامَى، كَحُبارَى: نَبْت) طَيِّبُ الرِّيح، (أو خِيرِيُّ البَرِّ) كما في الصّحاح، ولم يذكر المُصَنِّف الخِيرِيّ في مَوْضِعه، وأنشد الجَوْهريُّ للأَعْشَى:

كأنّ المُدامَ وَصَوْبَ الغَمام
وريحَ الخُزامَى ونَشْرَ القُطُر[1]

وقال أبو حَنِيفة: (زَهْرُه أطيَبُ الأَزْهار نَفْحَةً). وَأَنْشَد:

بِريحِ خُزامَى طَلَّةٍ من ثِيابِها
ومن أَرَجٍ من جَيِّد المِسْكِ ثاقِبِ[2]

(١) البيت في ديوان امرئ القيس/١٥٧ (ط. المعارف)، وملحق الديوان/٢٤١ (ط. بيانه)، واللسان. واقتصر الصحاح على الشطر الثاني من غير عزو.
(٢) اللسان.

(والتَّبْخِيرُ به يُذهِبُ كُلَّ رائِحَةٍ مُنْتِنَة، واحْتِمالُه في فُرْزُجَةٍ مُحبِّل، وشُربُه مُصْلِحٌ للكَبِد والطِّحالِ والدِّماغ البَارِد)، واحدته خزاماة.

(والخَزُومةُ: البَقَرة) بلغة هُذَيْل. قاله الجوهريّ. وأَنْشَد[1] لأَبي ذَرّة الهُذَلِيّ:

* إن يَنْتَسِب يُنْسَبْ إلى عِرْقٍ وَرِبْ *
* أَهْلِ خَزوماتٍ وشَحَّاجٍ صَخِبْ[2] *

(أو) هي (المُسِنَّة القَصِيرة منها). كما في المُحْكَم.

(ج: خَزائِم وخَزومٌ)، قال:

* أربابُ شَاءٍ وخَزومٍ وَنَعَمْ[3] *

ويُجمَع أيضًا على خُزُم، أَنْشَدَ لابْنِ دَارَةَ:

* يا لعنةَ اللّٰهِ على أَهْلِ الرَّقَمْ *
* أهلِ الوَقِير والحَمِيرِ والخُزُمْ[4] *

(١) في هامش المطبوع: قوله لأبي ذرّة، عبارة المجد: وأبو ذَرَّة الهُذَلي الصَّاهِلي شَاعِرٌ أو بضَمِّ الدَّال المُهْمَلة.
(٢) شرح أشعار الهذليين/٦٢٤، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٧/٢٢٠، وانظر اللسان (ورب). ع].
(٣) اللسان، والجمهرة ٢/٢١٨.
(٤) اللسان.

(والأَخْزَمُ: الحَيَّةُ الذَّكَرُ). نقله الجوهَرِيّ.

(و) الأَخْزَمُ: (الذَّكَرُ القَصِيرُ الوَتَرة. وَكَمَرةٌ خَزْماء كَذٰلِك). قال الأزهريّ: الذي ذَكَره اللَّيث في الكَمَرة الخَزْماء لا أَعْرِفُه. قال: ولم أسمَعِ الأَخْزم في ٱسم الحَيَّاتِ. وقد نَظَرت في كُتُب الحَيَّات[(١)] فلم أَرَ الأَخْزَم فيها. وقال رَجُلٌ لشَيْءٍ[(٢)] أَعْجَبَه:

* شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَمِ[(٣)] *

أي: قَطَران[(٤)] المَاءِ من ذَكر أَخْزَم.

(وأَبُو أَخْزَم الطّائِيُّ: جَدّ) أبي (حَاتِم أو جَدُّ جَدِّه)، كما هو نَصُّ ٱبنِ الكَلْبِيّ على ما نقله الجوهَرِيّ.

قُلتُ: وٱسمُ أبي أخزم هرومةُ وهو ٱبنُ رَبِيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عَمْرو، وهو الجَدُّ السادس لحاتم؛ فإنه ٱبنُ عَبدِ اللّٰهِ بنِ سَعْدِ بن الحَشْرَج بنِ ٱمرئِ القَيْسِ بن عَدِيّ ٱبن أَخْزَم بن أبي أَخْزَم، (مات ٱبنُه أَخْزَم) وهو أَخو النَّجد ابنا هرومة، (وتَرَكَ بَنِين)، منهم مُرَّةُ والد حارِثَة ٱبنِ حَنْبل الذي نزل به امرؤُ القَيْس. ومنهم عَدِيّ، وهو والدُ ٱمْرِئِ القيس، وعَبدُ شَمْس، فٱمرؤُ القيس جَدّ حاتِم المذكور، وجدّ مِلْحان بن حارثة الذي رَثَاه حاتِم وَأَخِيه غُطَيْف بنِ حارثة. وولده حَلْبسُ بنُ غُطَيف، أخو عَدِيّ بن حاتم لأُمّه، وأما عَبدُ شَمْس فإنه جَدُّ قَبِيصَة بنِ الهلب وغيره. قال ٱبنُ الكَلبِيّ: (فوَثَبوا يومًا على جَدّهم) في مَكان واحد (فَأَدْمَوْه، فَقالَ[(١)]:

(١) [قال الأزهري: وقد نظرت في كتاب الحيات لِشَمِر وفيما وجد لاَبن الأعرابي ولأبي عمرو ولأبي عبيد في أسماء الحيات - مجموعة - فلم أر (الأخْزَم) فيها، انظر التهذيب ٢١٩/٧. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب: لبنيّ له أعجبه... ع].

(٣) اللسان، والصحاح، والتكملة، والقائل للرجز أبو أخزم الطائي كما في اللسان (شنن). [قلت: انظر التهذيب ٢١٨/٧، واللسان/نشش، وهذا المثل منسوب لأبي أخزم الطائي. ونسبه الميداني في مجمع الأمثال ٣١٢/٢ لعقيل بن علقمة المري. وفي المستقصى ١٣٤/٢ عقيل بن عُلَّفة المري. وانظر التكملة، والجمهرة ٢١٧/٢ - ٢١٨. ع].

(٤) [قلت: النص في التهذيب: أي قطرة ماءٍ من ذكري الأخزم. وما جاء عند المصنّف هنا موافق لما في اللسان، ومجمع الأمثال، والتكملة. ع].

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه: «فقال المتعظم».

خـــزم

* إنَّ بَـنِـيّ زَمَّـلُونـي بـالـدَّمِ *
* مَنْ يَلْقَ آسادَ الرِّجال يُكْلَمِ *
* وَمَـنْ يَـكُـن دَرْء بـه يُـقَـوَّمِ *
* شِنْشِنَة أَعرِفها من أَخْزَمِ[(١)] *

كأَنَّه كان عَاقًّا) لأَبيه. والشِّنْشِنَةُ: الطَّبِيعة أي أَنَّهم أَشْبَهوا أَباهم في طَبِيعَته وخُلُقِه.

ونقل أبو عبيدة: فيه نِشْنِشَة. بتَقْدِيم النُّون على الشِّين، وقد ذُكِرَ في مَوْضِعه، وهو من الأمثال السائِرَة المَشْهُورَة، وأورده المَيْدانِيّ والزَّمخشريّ وضَمْرةُ والعُكْبَرِيّ وغيرُهم.

(وَأَخْزَمُ: جَبَل قُرب المَدِينة). قال نصر: أَظُنُّه بين مَلَل والرَّوْحاء[(٢)].

(و) أخزمُ: (فَحْل كَرِيم، م) معروف.

(و) خُزامٌ (كَغُراب: وادٍ بِنَجْد). قال لَبِيد:

أَقْـوَى فَـعُـرِّيَ واسِـطٌ فـبَـرَامُ
مـن أهـلـه فـصُـوائِقٌ فـخُـزَامُ[(١)]

(والخُزَيْمِيَّةُ)[(٢)] بالضَّم: (مَنْزِلة للحاجّ بَيْن الأَجْفَرِ والثَّعْلَبِيَّة).

(وخازِمُ بنُ الجِهْبِذ)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: وخَازِمٌ الجِهْبِذُ، على النَّعت كما هو نَصّ التَّبْصِير قال: وهو شَيْخ لابن مَخْلد العَطّار.

(و) خازِمُ (بن حَبَلَة)، بحاء مِهْمَلَة وباء مُوَحَّدَة مُحَرَّكَتيْن، رَوَى عن خَازِم بنِ خُزَيْمة النّصريّ.

(و) خازِمُ (بنُ القَاسِم) عن أبي عَسِيب.

(و) خازِمُ (بنُ مَرْوان) أبو محمد الفتريّ[(٣)]، عن عَطاءِ بنِ السَّائِب، وعنه نَصْرُ الجَهْضَمِيّ، وَاهٍ، (أو هو بِحاءٍ) مهملة، وهٰكذا قيَّده ابنُ الفَلَكِي.

(١) [قلت: انظر الحاشية (٣) مما تقدّم، وانظر الاشتقاق لابن دريد/٢٩. ع].
(٢) انظر معجم البلدان.

(١) الديوان/٢٨٨، واللسان، ومعجم ما استعجم/٣١٢ (ط. باريس). [قلت: انظر اللسان (حضر)، (وبرم)، ومعجم البلدان (صوائق) والرواية فيه: فحرام، بالراء المهملة. ع].
(٢) [قلت: وفي معجم البلدان: تصغير خزيمة، منسوبة إلى خزيمة بن خازم...، وقيل: إنه الحزيمية بالحاء المهملة. ع].
(٣) [قلت: في الإكمال: البصري العنزي. ع].

(و) خازِمُ (بنُ خُزَيْمَة) البَصْرِيّ، عن مُجاهِد، وعنه يَحْيَى بنُ عَبْدِ اللّٰه بنِ سَالِم.

(و) خازِمُ (بنُ مُحمَّد بنِ خَازِم القُرْطُبِيّ)، عن يُونُس بنِ مُغِيث.

(و) خازِمُ (بنُ مُحَمَّد) بن عَلِيّ بنِ أَبِي الدِّبْس[1] (الجُهَنِيّ)، سَمِع منه أُبَيٌّ النَّرْسِيُّ[2].

(و) خازِمُ (بنُ مُحَمَّد) بن أبي بكر (الرَّحَبِيّ)، عن جَدِّه أبي بَكْرِ بنِ هبة، وعنه أبو البَقاءِ بنُ طَبَرْزد.

(و) أما (من أبوه خَازِم) فجماعة، منهم (سَعِيدُ) بنُ خَازِم (الكُوفِيّ. وخُزَيْمَةُ) بنُ خَازِمِ الأَمِير (العَبَاسِيّ)، وَوَلَدَاه شُعَيْب وإبراهيمُ، لَهُما ذِكْر. (وأَحْمَدُ) بن خَازِم (اللَّهِيعِيُّ) شيخُ ٱبنِ لَهِيعة.

(ومُحَمَّدُ) بنُ خَازِم (الضَّرِيرُ أَبُو مُعاوِية) البَصْرِيّ، عن الأَعْمَش وهِشام، وَعَنْه إِسحاقُ وَأَحْمدُ وعليٌّ وٱبْنُ معين وخَلْق، مات سنة مِائة وخَمْسٍ وتِسْعِين.

(ومَسْعَدَةُ) بنُ خَازِم شَيْخٌ للطَّحاوِيّ.

(وخَالِدُ) بنُ خَازِمٍ عن الزُّهريّ.

(و) مَنْ جَدُّه خازِم جَماعةٌ، منهم (الحَسَنُ بنُ مَخْلَد بنِ خازِم) عن أحمدَ بن يُونُس، (وعَبدُ اللّٰه بن خالِدِ بنِ خَازِم)، عن مالِك.

(وَمَنْ كُنْيَتُه أَبُو خَازِم: جُنَيْدُ بنُ العَلاءِ)، عن مُجاهِد، وذَكَره البُخارِيّ ومُسْلِم بالحَاءِ المُهْمَلَة، قال الأَمير: والمَحْفُوظ بالمُعْجَمة.

(و) أَبو خَازِم (عَبْدُ الغَفّار بنُ الحَسَن بنِ عَبْد الحَمِيد ٱبنِ القاضِي) كذا في النُّسَخ وهو غَلَط، والصَّواب: عَبْدُ الحَمِيد القَاضِي. أَمّا عبدُ الغَفّار بنُ الحَسَن فإنه رَوَى عن الثَّورِيّ. وأبو خَازِم عَبدُ الحَمِيد فهو ٱبنُ عَبْدِ العَزِيز القاضِي في زمن المُعْتَضِد بِبَغْداد، كان

(١) في مطبوع التاج «الدبيس» والمثبت من التبصير/٣٨٨.

(٢) في مطبوع التاج «ابن النرسي» والتصحيح والضبط من التبصير/٣٨٨.

عراقِيَّ المَذْهَب عَفِيفًا وَرِعًا، قاله الأَمِير.

(و) أبو خازم (أحمدُ بنُ مُحَمَّد بن صُلْب) الدّلّال، شيخٌ لِأُبَيٍّ[1] النَّرْسِيِّ.

(و) أبو خَازِم (عَبدُ اللّٰه)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب عُبيدُ اللّٰه (بنُ مُحَمَّد) المُقْرِئ عن ثابِت بن بُنْدار.

(و) أبو خَازِم (بنُ الفَرَّاء) الحَنْبَلِيّ أَخُو القَاضِي أَبِي يَعْلَى.

(و) أبو خَازِم مُحَمَّدُ ٱبنُ القَاضِي (أبي يَعْلَى)، مات سَنَة سَبْع وَعِشْرِين وَخَمْسِمائة.

وابنُه أبو يَعْلَى حَدَّث أيضًا، ومات سنة سِتِّين وخَمْسِمائة.

وأَخُوه عَبْدُ الرَّحيم بنُ أَبِي خَازِم، حدَّث عن ٱبنِ الحُصَين. (وكُلُّهُم مُحَدِّثُون).

(و) أبو جَعْفَر (مُحَمَّدُ بنُ جعْفَر بنِ مُحَمَّد) بن خازم الجُرْجانِيّ الفَقِيه، أخذَ عن ٱبنِ سُرَيْج وغيره، وبَرَع في المَذْهَب حتى إن حَمْزَةَ بنَ يُوسُف الحافِظَ قال: حدثنا أبو أَحْمد الغِطْرِيفيّ قال: قال أبو العباس بن سُرَيْج: لم يَعْبُرْ جِسْرَ نَهْروان أفقَهَ منه، وقال الإِدْرِيسِيّ: أملى شَرْح مُخْتَصر المزني عن ظَهْر قَلْبه. مات سنةَ أربع وعِشْرين وثَلٰثِمائة. (و) أَبُو أَحْمَدَ (إِسْماعيلُ ٱبنُ عَبْدِ اللّٰه) بنِ عُمَر الفهيدي، عن سَعِيد بنِ العَبّاس، وعنه محمدُ ٱبنُ عَطاء الصائِغ، (وأحمدُ وَجَعْفَرُ ابنَا مُحَمّد). ظاهِرُ سِياقه أنّهما أخوان ولَيْس كَذٰلِك ولكنهما يَجْتَمِعان في ٱسْمِهِما وٱسم أَبِيهما وقَبِيلَتِهما، وَيَفْتَرِقان في ٱسم الجَدّ، فأحمدُ هو ابنُ مُحمّد بنِ يَحْيى الجُعْفِيّ، وجَعْفَرُ هو ٱبنُ محمد بن الحُسَين الجُعْفِيّ، وقد كتب عنهما ٱبنُ عُقْدَة، فتأمّل هٰذه المُناسَبَة والمُشابَهَة. (والإِمامُ الكَبِير) شَيْخِ هَراة أبو بكر (مُحمَّد بنِ عُمَر بنِ أَبِي بَكْر) من كِبار مَشْيَخَة عَبْدِ

(١) في مطبوع التاج «لابن النرسي» والتصحيح والضبط من التبصير/٣٨٨.

خــــزم

القَادِر الرُّهاويّ (الخَازِمِيُّونَ) نِسْبَة إلـى جَـدّهـم خـازم، (عُـلـمـاء) مُحدِّثون.

(و) أَبُو عَبْدِ اللّه (الحُسَيْنُ بنُ إسماعيل) الأنصاريّ (الشَّشْدَانِقِيُّ) إلـى شَشْدانـق لَقَب جدّه مُعرَّب شَشْدانه، وشَش بالفَتْح هو السِّتَّة من الأعداد ودانه: الحَبة (الخُزَيْمِيّ من وَلَد خُزَيْمة بنِ ثَابِت) الخُوارَزْميّ الشَّشْدانِقِيّ، سَمِع من جماعة، وقُتِل بظاهر خُوارَزْم في وَقْعة في صَفَر سنة ثَمانِ عَشْرَة وخَمْسِمائة.

(والإمامُ) أبو مكرم (مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيْمة) السّلميّ النّيسابُورِيّ، وأهلُ بلَدِهِ يُسَمُّونه إمامَ الأئمة، حدَّث عن إسحاق بن راهَوَيْه وَعَلِيّ بن حجر، وعلي بن خَشْرم، وعنه أَبُو أَحْمَد بنُ عَدِيّ وجَماعة، وحَفِيدُه أَبو طَاهر محمدُ بنُ الفَضْل ٱبنِ مُحمَّد بن إسحاق مُحدِّثٌ مشهور.

(و) أَبو بَكْر (مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ مُحَمَّد بنِ عَلِيّ بنِ خُزَيْمة) النَّسَويّ العَطَّار، عن جَدّهِ أَبِي عبدالرَّحْمٰن ٱبن خُزَيْمة، وعنه ٱبنُه الحَاكِم أبو الفَتْح سَعْدٌ، وسَعْد عن شيُوخ عبدِالرَّحِيم بن السَّمْعانِيّ، وعليّ بن محمد الخُزَيْميّ سَمِع سَرِيًّا السَّقَطِي، وعنه العَبَّاسُ بنُ يُوسُفَ الشِّكْلِيّ (الخُزَيْمِيَّانِ نِسْبَةٌ إلى جَدِّهِما). أما نِسْبَة إمام الأَئِمَّة فإلى جَدّه الأَعْلَى خُزَيْمة بَطْن من سليم، وخُزَيْمة بن مالك بن عبدالله بن أهيب بن عبدالله بن قُنْفُذ بن مَالِك ٱبنِ عَوْف بنِ ٱمرئِ القَيْس بن بُهْثَة ٱبن سليم.

(وكَزُبَيْرٍ: إبْراهيمُ بنُ خُزَيْم) صاحب عَبْد بن حُمَيْد الكشي.

(ومُحَمَّدُ بنُ خُزَيْم) شَيْخٌ لمحمدِ ٱبنِ محمد بن الباغندي (الشَّاشِيَّان: مُحَدِّثان).

(وكَشَدَّاد: مُحَمَّد بنُ خَضِر[1] بنِ خَزَّام. أو) هو (ٱبنُ أَبِي خَزَّام[2]، سَمِع) أبا القاسم (البَغَوِيّ).

(١) [قلت: في الإكمال الخضر. ع].
(٢) [قلت: في الإكمال: يعرف بابن خزّام وبٱبن أبي خزّام. ع].

(و) مُـخـزَّمٌ (كَـمُـعَـظَّـم: اسـم)، منهم: شَيْبانُ بنُ مُخزَّم بنِ[1] عَلِي، وعُقْبَةُ بنُ مُخزَّم شاعِرٌ إسلامِيٌّ، ويزيدُ بنُ مُخَزَّم: أحدُ قُوَّاد الأسودِ العَنسِيّ، ذكره سيفٌ في الفُتُوح.

(وكَجُهَيْنَةَ) خُزَيْمةُ (بنُ أَوْس) البُخارِيّ أَخُو مَسْعُود. قال مُوسَى ٱبنُ عُقْبَةَ: بَدْرِيّ، وهو أبو خُزَيْمة. (و) خُزَيْمةُ (بنُ ثَابِت) بنِ الفَاكِه بنِ ثَعْلَبة الخَطْمِيّ أَبو عِمارة ذو الشَّهادتَيْن، شَهِد أُحُدًا وما بَعْدَها، وقُتِل مع عَلِيّ. (و) خُزَيمةُ (بنُ حَكِيم) البهزَيّ السّلميّ له حديث أرسله الزّهريّ. قُلْتُ: وهو صِهْر خَدِيجةَ أُمّ المؤمنين. (و) خُزَيْمةُ (ابنُ جَزِيّ)[2] السّلميّ نَزَل البَصْرة، له حَدِيث في التّرمذِيّ في الأَطْعِمة (و) خُزَيْمةُ (بنُ جَهْم) أحدُ مَنْ حَمَله النّجاشِيّ في السَّفِينة مع عَمْرو ٱبنِ أُميَّة. (و) خُزَيْمةُ (بنُ الحَارِث) مِصْرِيٌّ، رَوَى عنه يَزِيدُ بنُ أبي حَبِيب قاله ابنُ لَهِيعَة. (و) خُزَيْمةُ (ٱبن خَزْمَة) بن عَدِيّ من القَواقِلة، شَهِد أُحُدًا. (و) خُزَيْمة (بنُ عَاصِم) بنهِ قَطَن العُكْلِيّ، وَفَد بإسلام قَوْمِه وَوَلِي صَدَقاتِهم. (و) خُزَيْمةُ (بن مَعْمَر) الأَنْصارِيّ الخَطْمِيّ، رَوَى عنه مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِر، وقيل: عَن المُنْكَدِر. وَكَثُمامةَ: خُزامَةُ بنُ يَعْمَر اللَّيْثي) اختلف على الزُّهريّ فيه[1]، فقيل: خُزَامة عن أَبِيه (صحابِيُّون) رضي الله تَعالى عنهم.

وفاته: خُزَيْمةُ بنُ عَبْد عَمْرو العصريّ، وخُزَيْمة بنُ عَمْرو، لهما وِفادَةٌ.

(وابنُ أَبِي خُزامَة أو أَبُو خُزَامَة بنُ خُزَيْمة شَيْخُ الزُّهْرِيّ)، قال الذَّهَبِيّ: أبو خُزَامة السَّعْدِيّ، رَوَى عن الزُّهريّ، عن ٱبنِ أَبِي خُزَامة، عن أَبِيه في التَّدَاوِي والرُّقَى. وفي كتاب الكُنَى لٱبن المُهَنْدِس، وهو أَحَدُ شُيوخ الذَّهبي ما نصّه: أبو خُزامَةَ السَّعْدِيّ: أحدُ بَنِي الحَارِثِ

(١) [قلت: في تكملة الإكمال: عن علي... ع].

(٢) في هامش القاموس: عن إحدى نسخه «جزء».

(١) في هامش مطبوع التاج قوله: فقيل إلخ. هكذا بالنسخ ولم يذكر مقابله فليحرر.

ٱبنِ سَعْدِ بن هِزَيْم، له صُحْبَة، روى حديثَه الزُّهْريُّ، فقيل: عن ٱبن أبي خُزامَة عن أَبِيه في الرُّقَى، وقد اختُلِف فيه على الزُّهْرِيّ، فقيل عنه هٰكذا، وقيل عنه عَنْ أَبِي خُزامة عن أَبيه.

(وخُزامَةُ بِنتُ جَهْمَة)، هٰكذا في النُّسخ، والصّوابُ: بنت جَهْم العَبْدَرِيّة، ويقال فيها: خُزَيْمَة أيضًا، وهي (صحابِيّة) من مُهاجِرةِ الحَبَشة رضي الله تعالى عنها.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخَزْماءُ: الناقةُ المَشْقُوقَة المَنْخِر، وقال ٱبنُ الأعرابيّ[1]: «المَشْقُوقَة: الخِنّابَةُ[2]. وقال: والزَّخْماءُ: المُنْتِنَة الرّائِحَة.

قال: والخُزُم «بِضَمَّتَين» الخَرّازُونَ».

والمُخَازمة: المُعارَضَة.

ومَخْزُوم: أبو حَيٍّ من قُرَيش، وهو ٱبنُ يَقَظة بنِ مُرَّة بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَى بنِ غَالِب، نَقَله الجوهَرِيّ. وعَجِيبٌ من المُصَنِّف إغفالُه.

وَمَخْزُوم أيضًا: قَبِيلَةٌ من عَبْس، وهو ٱبنُ مَالِك بنِ غَالِب بن قُطَيْعَةَ[1] بنِ عَبْس، منهم خالِدُ بنُ سِنانِ بنِ غَيْثِ بن مُرَيْطَةَ بنِ مَخْزُوم، قيل: إنَّه نَبِيّ، صلّى الله تَعالى عليه وسلّم، وعلى نَبِيّنا أَفْضلُ الصّلاة والسلام.

وخَزَم أنفَه، أي: ذَلَّلَه.

وما هُم إلّا كالأنْعام المُخَزَّمة، أي: حَمْقَى. وهو مَجازٌ.

وتَخازَم الجَيْشان: تَعارَضا.

ولَقِيتُه خِزامًا أي: وِجاهًا.

ومن المَجاز أيضًا: أَعْطَى القرآنَ خزائِمَه، وهو من حَدِيثِ أبي الدَّرْدَاءِ: «اقرأْ عليهم السَّلام، ومُرْهُم أن يُعْطُوا القرآنَ بخَزائِمِهم»[2]. قال ٱبنُ الأَثِير: هي

(١) [قلت: النص في التهذيب: عن ثعلب عن ابن الأعرابي... ع].

(٢) في اللسان: «المشقوقة الخِنَّابَة وهي المَنْخِر». [قلت: ومثله في التهذيب ٢٢١/٧. ع].

(١) [قلت: في الأنساب ما يشير إلى أن صواب الضبط قَطِيعَة. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٣١٧/٢ - ٣١٨. ع].

جَمْع خِزامة، يُرِيد بها الانْقِيادَ لِحُكْم القُرآن.

وكَشَدَّاد: خَزَّام مَوْلَى المُعْتَصم، له ذِكْر في دَوْلَته. قال الحافِظُ: هٰكَذا رأيتُه مَضْبُوطًا بخَطّ أبي يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيّ.

والخُزامُ، كغُرابٍ: لَقَب الشَّيْخ أَبِي العَبَّاس أحمدَ مُقرئِ الجَنائز، مات سنة إِحْدَى وعِشْرين وسَبْعِمائة.

ومن المُحَدِّثين خازِمُ بنُ الحُسَيْن أبو إسحاق الحُمَيْسِيّ[1].

وأبو خَازِم عبدُالرَّحْمٰن بنُ خَازِم، عن مُجاهِد.

وعبدُاللّٰه بنُ خَازِم النَّهْشَلِيّ الدّارِمِيّ، له ذكر.

وأبو خَازِم: سُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ الحَمِيد شَيْخٌ لِقُبَّيْطَة[2] الحافِظ.

وخَازِمُ بنُ مُرّة الإراشِيّ كُوفِيٌّ تابِعِيٌّ مُخْتَلَف فيه. فيُقالُ بالحَاء أيضًا[1].

وخازِمُ بنُ عبداللّٰه بن خُزَيْمة العابِدُ، ورُبَّما نُسِب إلى جَدّه، عن خُلَيْد بنِ حَسَّان.

وأبو خَازِم باشِرٌ[2] شَيْخ لمُعَلَّى بنِ أَسَد.

وأبو خَازِم مَيْسَرَةُ بنُ حَبِيب.

وأبو خَازِم المُعَلَّى بنُ سَعِيد سَمِع منه عَبدُ الغَنِي الأَزْدِيّ[3].

وهُشَيْمُ بنُ أَبِي خَازِم، واسْمُه بَشِير.

وعَبدُ اللّٰه بنُ خَازِم بنِ أَسْماء بنِ الصَّلْت أبو صَالِح السّلمي أَمِيرُ خراسان بَطَلَ مَشْهور، جَرَت له حُروبٌ كَثِيرة، يقال له صُحْبة.

وَوَلَدُه مُوسَى بنُ عَبداللّٰه، وَلِي خُراسان أيضًا، وله شِعْر في أَخِيه مُحَمّد لَمَّا قُتِل.

(١) التبصير/٣٨٦.

(٢) الضبط من التاج (قبط) ونظره بجمّيزة، وهو لقب الحافظ أبي علي الحسن بن سليمان بن سلام الفزاري البغدادي.

(١) [قلت: وفي الإكمال: والأول أصح. ع].

(٢) في مطبوع التاج «ياسر» والتصحيح من الإكمال ١/ ١٥٧ و٢/٢٨٦.

(٣) في هامش المطبوع، قوله: «الأزدي». في نسخة: الأسدي.

وَأَخُوهُما عَنْبَسَةُ، استَخْلفَه أَبوه على مَرْوَ.

وإخوَتُهم: سُلَيْمان، وخَازِمٌ، ونُوحٌ، لهم ذِكْر، وسَلَمَةُ والنَّضْر وَلَدَا سُلَيْمان المَذْكُور، لَهُما ذِكْر في الفُتُوح أيضًا عند أبي جَعْفَر الطَّبَريّ.

وقال أبو سَعْد المَالِينِيُّ[1]: سَمِعتُ أَبَا عبدَاللّٰه أحمدَ بنَ محمد بنِ خَازِم ابنِ مُحمّد بنِ حَمْدان بنِ مُحَمّد بنِ خَازِم بن عبداللّه بن خازِم الخَرَقي بخَرَق يقول: سمعتُ أبي أبا قَطَن محمد بن خازِم يَقُول عن أَبيه خَازِم ابنِ محمد الخَرَقِيّ وأحمَدَ بنِ مُحَمَّد الخَرَقِيّ كِلاهُما عن جَدّه محمدِ بن حَمْدانَ الخَرَقِيّ، عن أَبيه، عن جَدّه محمدِ بن خازِم أَنّه سَمِع محمدَ بن قَطَن الخَرَقِيَّ - وكان وصي عبداللّٰه ابن خازِم - قال: كانَ لعَبْدِ اللّٰه بنِ خازم عِمامةٌ سَوْداءُ، فكانَ يلبَسُها في الأعْيادِ، ويَقُولُ: كَسانِيها رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّىٰ اللّٰه تَعالَى عليه وسَلّم.

قُلتُ: وأبو جَعْفَر محمدُ بنُ جَعْفَر

(١) انظره في التبصير/٣٨٩ و٤٩٦.

الخَازِميّ الذي ذَكَره المصنّف هو من أولادِ محمدِ بنِ خازِم بن عبدِاللّٰهِ هٰذا.

وخازِمُ بنُ القاسم البَصْرِي.

وخـازِمُ بـنُ أبـي خَـازِم، عـن عَبدِالرَّحْمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَى، وقيل فيه: خَالِدُ بنُ الحَارِث بنِ أبي خَازِم.

وأبو خُزَيْمةَ خازِمُ بن خَزِيمةَ البَصْرِيّ، عن مُجاهِد، وعنه يَحْيَى ابنُ عَبدِاللّٰهِ بنِ سالم.

وخازِمُ بن إسحاق بنِ مُجاهِد الحَنْظَلي النَّحويّ صاحبُ «إعراب القرآنِ»، سَمِع أبا حَنِيفة، وحَدَّث عن أبي حَمْزة السّكريّ. ذكره غُنْجار في تارِيخ بُخارى.

والحُسَينُ بنُ خَازِم المَعافِريّ شَيخٌ للواقِدِيّ.

وخازِمُ بن سِماك[1] بنِ مُوسَى بنِ

(١) في مطبوع التاج: «سمال بن موسى بن سمال» والتصحيح من التبصير/ ٣٨٩ وسماك مختلف في ضبطه فقيل: بكسر السين وتخفيف الميم، وقيل بفتحها وتشديد الميم. وانظر التبصير/٦٩٢ والإكمال ٢/٢٨٤.

سِماكٍ الضَّبِّيّ، عن أبيه، وعنه القاسِمُ بن يَعْلَى.

وخازِمُ بنُ يَحْيَى الحَلْوانِي أَخُو أحمد، رَوَى عن ابنِ أبي السَّرِيّ.

وأبو خَازِم[1]: بَزِيعٌ الكوفِيّ، عن الضَّحّاك بنِ مُزاحِم.

وأبو خازِم: خُزَيْمةُ بنُ مَيْسَرةَ[2]، كَنّاهُ أبو عُرُوبَة[3].

وأبو خَازِم: إِسْمَاعِيلُ بنُ يزيدَ البَصْرِيّ، عن هِشام بنِ يُوسُفَ الصَّنْعانِيّ[4].

وعِيسَى بنُ خَازِم، عن إبراهيم بن أَدْهَم.

وإبراهيمُ بنُ خَازِم بنِ مَسْلَمَةَ الفَرّاء، عن محمدِ بنِ النَّضْر الحارِثِيّ.

وعبدُالله بنُ خَازِم، عن يحيى بن زَكَرِيا بن أبي زَائِدَة، وعنه محمدُ بنُ يَحْيى الذُّهْلِي.

وعبدُالرَّحِيم بنُ خَازِم البَلْخِيّ، عن مَكّيّ بن إبراهيم، وعنه أحمدُ بنُ عليّ الأَبَّار.

وأبو طاهر[1] أحمدُ بنُ نَصْر بن خازم البِيكَنْدِيّ، عن القَعْنَبِي وطَبَقَتِه. وسُلَيْمانُ بنُ فَرِينَامَ[2] بن خازِم البُخارِي، عن مُقاتِل بن عتاب البُخارِيّ، وعنه ابنُه أبو حَامِد أحمد، وكان أَبو حامد هٰذا مُحَدِّثًا مُكْثِرًا، روى عنه حَفِيدُه عَبْدُ الرَّحْمٰن بنُ محمد بنِ أَحْمد، مات سنة ثلاثين وثلثمائة.

ومحمدُ بنُ خُزَيْمةَ بنِ خَازِم بنِ مُوسَى بنِ خَازِم بنِ سُلَيْمان بن حَنْظَلة الفَقِيه الحَنْظَلِيّ، عن حُم[3] ابنِ نُوح، وعنه أحمدُ بنُ أَحْيَد البُخارِيّ شَيْخُ غُنْجَار.

(١) في مطبوع التاج «يوشع الكوفي» والتصحيح من التبصير/٣٨٩. [قلت: ومثله في الإكمال. ع].

(٢) في مطبوع التاج «مبشر» والتصحيح والضبط من التبصير/٣٨٩ والإكمال ٢/٢٨٦.

(٣) [قلت: عَرُب الرجل عُروبة كَفَصُح وعَرِب إذا فصح بعد لكنة. ع].

(٤) في مطبوع التاج «الصاغاني» والتصحيح من التبصير/٣٨٩، والإكمال ٢/٢٨٦.

(١) في التبصير والإكمال «أبو حامد».

(٢) في مطبوع التاج «فرنيام» بتقديم النون والتصحيح والضبط من التبصير/٣٩٠.

(٣) في مطبوع التاج «حام» والتصحيح والضبط من التبصير ٣٩٠ والإكمال ٢/٢٨٩.

خــــزم

وإبراهِيمُ بنُ عُجَيْف بنِ خَازِم البُخارِيّ، عن أسباط بن اليَسَع.

ومُوسَى بنُ خَازِم الأصبَهانِيّ شَيْخٌ للطَّبرانِيّ.

ويَعْقُوبُ بنُ يُوسُف بن خازم الطّحّان البَغْدادِيّ شيخٌ لابنِ قَانِع.

وإسماعيلُ بنُ يَحْيى بنِ خَازِم النَّيْسَابُورِي مُحَدِّث مُكْثِر، رَوَى عنه ابنُ الشَّرفي، وولدُه أبُو الفَضْل أحمدُ بنُ إسماعيل، سَمِع منه الحاكِمُ.

ومحمدُ بنُ عبدالله بن خَازِم الدّامَغَانِيّ، عن محمدِ بنِ دَاودَ الضَّبِّيّ.

وحاتِمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَحْمود بن عَفّان[1] بنِ خازِم بن سعيد الكِنْدِيّ الصَّيْرفِي البُخارِيّ، عن الذُّهْلِي. مات سنة أربعَ عَشْرة وثَلْثِمائة.

وأحمدُ بنُ محمد بنِ إبراهيمَ بنِ إسحاقَ بنِ خَازِم السَّمَرْقَنْدِيّ، عن محمدِ بنِ نَصْر المَرْوَزِيّ.

(١) في مطبوع التاج «عيان» والتصحيح من التبصير/ ٣٩١. [قلت: ومثله في الإكمال].

والقاضي أبو تَمّام عَلِيُّ بنُ أبي خازم محمد الواسِطِيّ، عن أبي الحَسَن محمدِ بن المُظَفَّر.

والحَسَنُ بنُ خَازِم الأنْماطِيّ، ذكره ابنُ يُونُسَ في تاريخه.

وبِشْرُ بنُ أَبِي خَازِم: شاعِرٌ مَعْروف من بَنِي أَسَد.

وأبو خَازِم أحمدُ بنُ محمد بنِ عَلِي الطَّرِيقِيّ[1]، عن يُوسُفَ بنِ محمد بن خشان الرَّيْحاني المُقْرِئ الوَرّاق، وعنه محمدُ بنُ عبدالرَّحْمٰن العَلَوِيّ.

وأبو خَازِم محمدُ بنُ عَلِي بن الحَسَن الوشاء، عن زَيْدِ بنِ محمد ابن جعفر، وعنه حَفِيدُه أَبُو الحُسَين محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ ابنِ أبي خَازِم.

ومحمدُ ومحمدُ ابنا محمد بن عِيسَى بنِ خَازِم الحَذّاء[2]، حَدَّثا

(١) في مطبوع التاج «الطريفي» بالفاء ومثله في التبصير/ ٣٩١ والتصحيح من التبصير/٨٧٤.

(٢) في التبصير/٣٩١ «الحدّاء» بالدال المهملة.

عن عَلِيّ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بن السَّرِيّ.

والحُسَيْنُ بنُ أَبِي خَازِمِ محمد بن الحُسَين بنِ عليّ بنِ مُحَمّدِ بن الحُسَيْن بن يَزْداد العَبْدِي الواسِطِيّ، عن أبي الحَسَن بنِ عبدالسَّلامِ، وعنه الدُّبَيْثِيّ[(١)].

والخازِمِيَّة: طائِفَة من الخَوَارج يُكَفِّرون عَلِيًّا وعُثمانَ رَضِي اللّٰه تَعالى عنهُما، ولُعِن مَنْ كَفَّرَهما.

وأبو الفَتْح مُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ عَلِي الفرادي الخُزَيْمِيّ الوَاعِظ، عن أَبِي القاسِم القُشَيْرِي، مات بالرّيّ سنة أربَعَ عَشْرة وَخَمْسِمائة.

[خ س م]

(الأُخْسومُ، بالضَّمّ) والسّين المُهْمَلة، أهمله الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللّسان، وهو (عُروةُ الجُوالِق).

قلت: وسيأْتِي ذٰلك في «خ ص م» بالصّاد والسّين، لغةٌ مَرْذُولة، فتنبه لذٰلِكَ.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

خُسْرمٌ، كَقُنْفُذٍ: جَدُّ محمدِ بنِ يَحْيى بن أَبِي دُلَف الوَاعِظ شَيْخ لأبي البَرَكات بنِ المُسْتَوْفي. قال مُغْلَطاي: قرأتُه كذٰلك مُجَوَّدًا مَضْبُوطًا بِخَطّ اليَغْمُورِي.

[خ ش م] *

(خَشِم اللَّحْمُ، كَفَرِح) خَشَمًا (وَأَخْشَم وَتَخَشَّم) كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: وخَشَّم مُشَدَّدًا، كما هو نَصّ الجَوْهَرِيّ، وعليه اقْتَصر، وأما تَخَشَّم فلم أَرَه في أُمَّهات اللُّغَة التي مِنْها مَأْخَذُ المُصَنِّف: (تَغَيَّرت رائِحَتُه).

(والخَيْشُومُ) فَيْعول من الخَشم، وهو (من الأَنْفِ: ما فَوْقَ نُخْرَتِه من القَصَبةِ وما تَحْتَها من خَشَارِمِ الرَّأْسِ)، كذا في المُحْكَم. وفي الصّحاح. الخَيْشُوم: أَقْصَى الأَنْف، (و) قيل: (الخَيَاشِيمُ: غَرَاضِيفُ في

(١) في مطبوع التاج «الزينبي» والمثبت من التبصير/٥٦٨ ودُبَيْثى: من قرى واسط.
[قلت: في معجم البلدان: دَبِيْثا... من قرى النهروان قرب كُسايا خرج منها جماعة من أهل العلم ينسب إليها دَبِيْثاي، ودَبِيْثي، وربما ضُمّ أوله. اهـ. قلت: ولعلّ صواب ضبط الاسم العلم هنا: الدُّبيثي. وانظر ما تقدّم في التاج (دبث). ع].

أَقْصَى الأَنْفِ بَيْنَه وبَيْنَ الدِّماغ. أو) هي (عُروقٌ في بَطْنِ الأَنْفِ). ونَصّ المُحْكَم في باطِنِ الأنفِ.

(وخَشَمه يَخْشِمه) خَشْمًا من حَدّ ضَرَب: (كَسَر خَيْشُومَه). نقله الجوهريّ.

(وخَشِمَ) الرجلُ (كَفَرِح: خَشَمًا) مُحَرَّكَة على القِياسِ، (وخُشومًا) بالضّمّ على غَيْرِ قِياس: (اتَّسعَ أنفُه فهو أَخْشَم) وَاسِعُ الأَنْف.

(و) خَشِم (الأَنْفُ) خَشَمًا: (تَغَيَّرت رائِحَتُه من داءٍ فيه)، وهي السُّدَّةُ، وقيل: كَسْر عَظْم من عِظَام الأَنْف الثَّلَاثة (فَهُوَ) أي الأَنْفُ (أخشَمُ:، وصاحِبُه مَخْشُوم.

(و) خَشِم (فُلانٌ خَشَمًا) مُحَرَّكة (وخُشامًا بالضَّمّ: سَقَطت خَياشِيمُه)، وانسدّ مُتَنَفَّسُه، (والأَخْشَم لا يكاد يَشمُّ شَيْئًا) طَيِّبًا كان أو نَتِنا لِسُدَّة في خَياشِيمِه من كَسْر إِحْدَى العِظام الثَّلاث، ومنه الحَدِيثُ: «لَقِي اللّٰهَ وهو أَخْشَم»[(١)].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(وَرجل مُخَشَّمٌ، كَمُعَظَّم ومَخْشُوم ومُتَخَشِّم) أي: (سَكْرانُ)، مُشْتَق من الخَيْشُوم. قال الأَعْشَى:

* إذا كان هِيزَمْرٌ[(١)] ورُحْتُ مُخَشَّمًا[(٢)] *

(و) قد (خَشَّمه الشَّرابُ تَخْشِيمًا): إذا (تَثَوَّرَتْ)، كذا في النُّسَخ، وهو الصَّوابُ. وفي المحكم: تَشَوَّرت (رائِحَتُه في الخَيْشُوم) وخَالَطَت الدِّماغ (فأَسْكَرَتْه، والاسْمُ الخُشْمَة بالضّمّ). وقيل: المُخَشَّمُ السَّكرانُ الشَّدِيد السُّكْر من غير أن يُشْتَقّ من الخَيْشوم. وفي التَّهذيب: «التَّخَشُّم من السُّكرِ، وذٰلك أَنَّ رِيحَ الشَّراب تَثُور[(٣)] في خَيْشُوم الشَّارِب ثم

(١) في هامش مطبوع التاج: هيزمر كذا في النسخ كاللسان وحرره. ولا تذكر كتب اللغة هيزمر، وإنما تذكر: هنزمر، وهنزمن، وهيزمن (انظر اللسان – المواد السابقة).

(٢) الديوان/٢٩٣ (ط. النموذجية)، واللسان (هنزمن) والرواية فيهما:

« إذا كان هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّما »

وصدره:

« وآسٌ وخَيْرِيّ ومَرْوٌ وَسَوْسَنٌ »

[قلت: انظر اللسان: (خشم)، (هنزمر)، (هنزمن)، (مرا)، (سوسن). ع].

(٣) [قلت: في التهذيب: تَسور في خيشوم الشارب. ع].

تُخالِطُ الدِّماغ فيَذْهَب العَقْلُ، فيقال: تَخَشَّم وخَشَّمه الشَّرابُ».

(و) الخُشامُ (كَغُرابٍ: الأَسَدُ) لِعِظَم أَنْفِه.

(و) أيضًا (العَظِيمُ من الأُنوفِ) وإن لم يكن مُشْرِفًا. يقال: إِنَّ أنفَ فُلان لَخُشامٌ إذا كان عَظِيمًا.

(و) من المَجاز: الخُشامُ: العَظِيم من (الجِبال)، قال الشّاعِرُ:

وَيَضْحَى به الرَّعْنُ الخُشامُ كأَنّه
وَراءَ الثَّنَايا شَخْصُ أَكْلَفَ مُرْقِل[1]

وقال أبو عَمْرٍو: الخُشامُ: الطَّوِيلُ من الجِبال الذي له أَنْف، زاد غيره: غَلِيظ.

(وثَعْلَبَةُ بن الخُشامِ: فارِسٌ). قال مُرَقِّشٌ[2]:

أَبَأْتُ بِثَعْلَبَةَ بنِ الخُشا
مِ عمرَو بن عَوْفٍ فَزاحَ الوَهَلْ[3]

(و) الخَشّامُ (كَشَدَّادٍ: لَقَب عَمْرِو ابنِ مَالِك لِكِبَرِ أَنْفِه)، وضَبَطه الحافِظُ في التَّبْصِير كغُراب، ولَعَلَّه الصّواب فَتَأَمَّل ذٰلك.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخَيْشُومُ: سلائِلُ سُودٌ ونَغَف في العَظْم، والسَّلِيلة: هَنَةٌ رَقِيقَةٌ كاللَّحم.

وخَيَاشِيمُ الجِبالِ: أُنوفُها. وهو مجاز. قال أبو حَنِيفَة: وقيل لابْنَةِ الخُسّ: أَيُّ البِلاد امرأ؟ قالت: خَياشيم الحَزَن أو جِواءُ الصَّمّان.

والخَشَمُ: الأنف. وأيضًا ما سالَ منه من المُخاطِ، هٰكذا فُسِّر به حَدِيث: «فَكان يَحْمِلُه على عاتِقِه ويَسْلِت خَشَمَه»[1]. والمُخَشَّمُ كَمُعَظَّم: المُكَسَّر، وأنشد الأزهريّ:

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧/٩٤، والجمهرة ٢/ ٢٢٤. ع].

(٢) في التكملة: المرقش الأكبر.

(٣) اللسان، والتكملة، وجاء بعده:

دمٌ بِدَمٍ وتُعَفَّى الكُلُو
مُ ولا ينفع الأولين المَهَلْ

(١) في النهاية واللسان (خشِم): «ومنه حديث عمر أنّ مَرْجانة وَلِيدَتَه أتت بولد زنى، فكان عمر يحمله على عاتقه ويَسْلِت خَشَمه» وجاء في تفسيره: الخَشَم: ما يَسِيل من الخَيَاشِيم أي يَمْسَح مُخاطَه. [قلت: انظر الفائق ٢/١٥٥. ع].

* فـأرغـم الـلّٰهُ الأُنـوفَ الـرُّغـمَّـا *
* مَجْدُوعَها والعَنِتَ المُخَشَّما[1] *

وَيَقُـولُون بـالـفَـارِسِيّـةِ لـلـغَـضَـب خَـشَـم، وهـو قَـرِيـبُ الـمَـأْخَـذ من الـمادة، لأَنَّ الـغـضَـب من شأنه أن يرفَع صاحِبُه أنفَه ويُحَدِّده.

* [خ ش ر م]

(الخَشْرَمُ، كَجَعْفَرٍ: جَماعةُ النَّحْلِ والزَّنابِيرِ)، لا وَاحِدَ لها من لَفْظِها. قال الشاعِرُ في صِفَة كِلابِ الصَّيْد:

وَكَـأَنَّـهـا خَـلْفَ الـطَّـرِيـ
ـدَةِ خَـشْـــرَمٌ مُـتَـبَـدِّدُ[2]

ونقل الجَوْهريُّ عن الأَصْمَعِي: لا واحدَ له من لَفْظه، ونقل ٱبنُ سِيدَه عـن الأَصْـمَـعِـيّ: يـقـال لِجَـمـاعـة النَّحْلِ: الثَّول والخَشْرم. وقال أبو حَنِيفَةَ: من أَسْماءِ النَّحل الخَشْرَمُ، (واحِدَتُه بهاءٍ. و) الخَشْرُم أيضًا:

(أَمِـيـرُ الـنَّـحْـلِ، و) ربّـمـا سُـمِّـي (مَـأْوَاهــا) خَــشْــرَمًــا، ونَــصّ الـجـوهـريّ: وَرُبَّـمـا سُـمِّـي بـيـت الزَّنابِير خَشْرمًا، وبِهِ فُسِّر حَدِيثُ: «لَتَرْكَبُنَّ سَنَن مَنْ كان قَبْلكم ذِراعًا بذِراع، حتى لو سَلَكُوا خَشْرم دَبْر لسَلَكْتُمُوه»[1].

وقَولُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ:

يَأْوِي إلى عُظْم الغَرِيفِ وَنَبْلُه
كَسَوامِ دَبْر الخَشْرَمِ المُتَثَوِّرِ[2]

يُفسَّر بالمَعْنَيَيْن، ولا يَكُونُ من إضافَةِ الشَّيءِ لِنَفْسِه.

(و) الخَشْرَمُ: (الحِجارَةُ الرِّخْوَةُ) التي يُتَّخذُ منها الجِصُّ، وأنشَدَ ٱبنُ بَرِّيّ لأَبِي النَّجْم:

* ومُسُكًا من خَشْرمٍ وَمَدرا[3] *

---

(١) ديوان رؤبة/١٨٤، مما ينسب إليه، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٩٤/٧. وانظر اللسان/عنت. ع].
(٢) اللســان. [قلـت : انظر التهذيب ٦٤٤/٧، والعين ٣٢٤/٤. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ٦٤٤/٧ وفي العين ٣٢٤/٤ فيه زيادة: «وباعًا بباع» وانظر الفائق ٣٢٢/١. ع].
(٢) شرح أشعار الهذليين/١٠٨٣ (ط. العروبة)، واللسان، والجمهرة ٣٣٢/٣. واقتصر الصحاح على الشطر الثاني من غير عزو. [قلت: انظر الديوان ١٠٣/٢، والجمهرة ٣٣٢/٣، واللسان: (ثور)، (غرف). ع].
(٣) اللسان. [قلت: لم أجده في ديوان أبي النجم. ع].

خشـــرم

(و) خَشْرمٌ: (اسْمُ) رَجُل[1]، وابْنُ خَشْرم: رَجُل، وهو أيضًا ٱبنُ الخَشْرم. وخَشْرَمُ الخَشْرَمِيُّ: من أهلِ المَدِينة، رَوَى عن أَبِيه، لا يُحْتَجّ بحَدِيثه، ويَحْيَى بنُ زَكَرِيّا الخَشْرَمِيّ البَغْدادِيّ، مُحَدّثٌ نَزَل مِصر، رَوَى عنه أَبو حَاتِمِ الرّازِيّ.

(و) قال ٱبنُ سِيدَه: الخَشْرمُ والخَشْرَمَةُ: (قُفٌّ حِجارَتُه رَضْراضٌ ج: خَشارِمَةٌ). وقال ٱبنُ شُمَيْل: الخَشْرَمَةُ: أرضٌ حِجارَتُها رَضْراضٌ، كأَنَّها نُثِرَت على وَجْه الأَرض نَثْرًا، فلا يَكادُ يُمْشَى فيها، حِجارَتُها حُمْرٌ[2]، وهو جَبَل ليس بالشَّدِيدِ الغَلِيظ، فيه[3] رَخاوة، موضُوعٌ بالأرض وَضْعًا، وقد يُنْبِتُ ما تحتها البَقْلَ والشَّجَرَ. وقيل: الخَشْرَمة: رَضْمٌ من حجارة مَركُومٌ بَعْضُه على بَعْض، والخَشْرمةُ لا تَطُول ولا تَعرُض إنّما هي رَضْمَة وهي مُسْتَوِيَة، وزاد اللَّيثُ على هٰذا القَوْل أنّه قال: حِجارَةُ الخَشْرَمة أَعْظَمُها مِثلُ قامَةِ الرَّجل تَحْتَ التُّراب. قال: وإذا كانت الخَشْرَمَةُ مُسْتَوِيَةً مع الأرض فهي القِفافُ، وإنّما قَفَّفَها كَثْرةُ حِجارتها، قال أَبُو أَسْلَمَ: الخَشْرَمَةُ: من أَعْظَمِ القُفّ. وقال بَعضُهم: الخَشْرُم: ما سَفَلَ من الجَبَل، وهو قُفٌّ وغِلَظٌ، وهو جَبَلٌ غير أنه مُتواضِع، وجمعه الخَشارِمُ.

(والخَشارِمُ: ع) سُمّي بذٰلك.

(و) الخَشارِمُ (من الرَّأْسِ: ما رَقَّ من الغَرَاضِيفِ التي في الخَيْشُوم)، وهو ما فَوْقَ نُخْرَتِه إلى قَصَبَة أَنْفِه.

(و) الخُشارِمُ (بالضَّمْ: الأَصْواتُ، و) أيضًا (الغَلِيظُ من الأُنوفِ). هٰكذا

(١) [لفظ: رجل غير مثبت في اللسان، وفي الجمهرة ٣/ ٣٣٢... وبه سمي الرجل خشرمًا...ع].

(٢) [قلت: في التهذيب ٧/٦٤٤ حُمْر، وعَلّق المحقق على هذا أنه في اللسان حم، وهو خطأ واضح غفل عنه النساخ. اهـ. قلت: وجاء النص في العين ٤/٣٢٤ حُمْر. كنص التهذيب، وما جاء في التاج تبعًا لنص اللسان، تحريف. أو سهو. ع].

(٣) في اللسان: فيها رخاوة موضوع بالأرض وضعًا، وهو ما استوى مع الأرض، وما تحت هذه الحجارة الملقاة على وجه الأرض أرض فيها حجارة وطين مختلطة وهي في ذلك غليظة وقد تنبت البقل والشجر». [قلت: هذا النص أخذه في اللسان عن التهذيب، انظر ٧/٦٤٥، ومثله في العين ٤/٣٢٤. ع].

في النُّسَخ، وهو تَحْرِيف[1]، والصَّوابُ بِهٰذَا المَعْنَى الخُشَام من غَيْر راء كما تقدَّم، وإنما قُلْتُ ذٰلك لأنّي لم أَجِدْه في أُمَّهاتِ اللّغة التي منها مأخَذُ المُصَنّف.

(وخَشْرَمَتِ الضَّبُع: صَوَّتَت في أَكْلِها)، حكاهُ ٱبْنُ الأَعْرابيّ.

[خ ش س ب ر م] *

(خَشَسْبَرَم بِفَتْح الخاء والشِّين وسُكُونِ) السِّين (المُهْمَلَة وفَتْح) البَاءِ (المُوَحَّدَة والرَّاء)، أهمله الجوهَرِيّ، وقال ٱبنُ سِيدَه: هٰكَذا حَكَاه أبو حَنِيفة عن الأعراب بِسُكُون آخِرِه[2]، وعَزاهُ إلى الأعراب. وهو (من رَياحِين البَرّ). قال ٱبنُ سِيدَه: ولا أدري كَيْف هٰذا، قال: وَعِنْدِي أَنَّه غَيْرُ عَرَبِيّ.

(١) [قلت: انظر الجمهرة ٣/٣٣٢، والتعليق في حاشية/١، والتهذيب ٧/٦٤٥. ع].

(٢) في هامش المطبوع: قوله: وعزاه إلى الأعراب هكذا في النسخ وهو مستغنى عنه بما قبله. وعبارة اللسان ليس فيها إلا قوله: وعزاه إلى الأعراب.

قُلتُ[1]: وهو كما قال. وعَجِيبٌ من المُصَنّف كيف لم يُنَبّه على ذٰلك، وأَصْلُه بالفارسية هٰكذا: خُوشْ سَپْرم، بضم الخاء وسكون الواو والشين وفتح السين المهملة وسكون الباء العجمية وفتح الراء وسكون الميم، ومعناه الرّيحان الطّيب، ثم غُيِّر ضَبْطُه إلى ما تَرَى، وعلى أَنَّ هٰذَا وَأَمْثَاله لا تَعَلُّق له بالعَرَبِيَّة، غير أنه قَلَّد ٱبْنَ سِيدَه في ذِكْرِه إيّاه، ولا يَخْفَى أَنّ مِثْلَ هٰذا لا يكون مُسْتَدْرَكًا على الجَوْهَرِيّ، فتَأَمّل.

[خ ش ن م]

(خُشْنام، بِالضَّمّ)، أهمله الجوهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسان، وهو (عَلَم مُعَرَّب خُوَشْ[2] نَامْ، أي: الطَّيِّب الاسْمِ). منهم أبو الحَسَن

(١) [قلت: تَعَقُّب صاحب التاج للفيروز أبادي مثبت على هامش اللسان. ع].

(٢) [قلت: هكذا ضبطه صاحب التكملة بفتح الواو. وقال قبله: وخُشنام بالضم من الأعلام هكذا يقوله أصحاب الحديث، ويكتبونه متصلًا، وهو مُعرَّب، وأصله بالفارسية: خُوَش نام... ع].

عليُّ بنُ إبْراهيمَ بنِ خُشْنام بن أحمدَ الحَمِيدِيّ الكُرْدِيّ الحَنَفِيّ، من شُيُوخ الحافِظ الدّمياطِيّ، استُشْهِد بِحَلَب في واقِعَة التتر سنة ثَمانٍ وَخَمْسِين وسِتّمائة.

وأبو مَسْعودٍ أحمدُ بنُ عُثْمانَ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحمّد خُشْنام بن بَاذَان النَّيْسابُورِيّ: أَدِيب شاعِر مُحَدّث، تُوفِّي سنة سَبْع وعِشْرِين وَأَرْبَعِمائة.

وأبو عَلِيّ محمدُ بنُ محمد خُشْنام ٱبنِ الحَسَنِ بنِ مَعْرُوف الخُشْنامِيّ النَّسَفِيّ، من شُيُوخ أبي العَبَّاس المُسْتَغْفِرِيّ، تُوفّي سنةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِمائة، وابنه أَبُو الحَسَن طاهِرٌ: مُحَدِّثٌ رَحّالٌ تُوفّي شَابًّا سنة سَبْع وتِسْعِين وَثَلٰثِمائة.

والإمامُ عُمَرُ بنُ مُحَمّد بنِ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ البُخارِيّ، يُعرف بخُشْنام: فَقِيهٌ فاضِلٌ مُناظِرٌ أديبٌ، سَمِع الحَدِيث، تُوفِّي بِبُخارى سنة ٱثْنَتَيْن وعِشْرِين وَخَمْسِمائة.

[خ ص م] *

(الخُصُومَةُ) بالضَّمِّ: (الجَدَل، خاصَمَه) خِصامًا و(مُخاصَمَة وخُصُومَةً) بالضَّمِّ، وفي الصّحاح أنّ الخُصومَة الٱسْمُ من المُخاصَمة، وقال الحرالِيّ: الخِصامُ: القَولُ الذي يُسمِعُ المُصِيخ وَيُولِجُ في صِماخِه ما يَكُفُّه عن زَعْمِه ودَعْواه، (فَخَصَمه يَخْصِمُه) بالكَسْر من حَدّ ضَرَب، ولا يقال بالضّم: (غَلَبه، وهو شاذٌّ) مُخالِف لِلقِياس والاسْتِعمال. قال شَيْخُنا. ولكن حَكَى أبو حَيَّان أَنَّه يقال على القِياس أيضًا بالضّمّ.

قال الجوهَرِيّ: ومنه قَرأَ حَمزة: ﴿وهم يَخْصِمون﴾[1] أي بِسُكونِ الخاءِ وكَسْر الصَّاد؛ (لأَنّ) ما كان من قَولِك: (فاعلْتُه فَفَعَلْتُه) فإنه (يَرُدُّ يَفْعَلُ منه إلى الضَّمِّ)، كعالَمْتُه

(١) سورة يس، الآية: ٤٩. [قلت: قرأه كذلك أبو عمرو وحمزة وقالون ويحيى بن وثاب والأعمش، انظر كتابي: معجم القراءات. ع].

خصـــم

فعَلَمْتُه أَعْلُمه بالضَّمّ (إن لم تكُن عَينُه حَرفَ حَلْق) من أَيّ باب كان من الصَّحِيح؛ (فإِنّه بالفَتْح كفاخَرَه فَفَخره يَفْخَرُه) لأجل حرف الحَلْق. قال شَيْخُنا: وهٰذا على رَأْي الكِسائِيّ، والجُمْهُور على خِلافِه كما هو مُحَقَّق في مُصَنَّفات الصّرف. ثم قال الجوهَرِيُّ: (وأَمَّا) ما كان من (المُعْتَلّ كَوَجَدْتُ وبِعْتُ) وَرَمَيْتُ وخَشِيتُ وَسَعَيْتُ (فيُرَدُّ) جميع ذٰلِك (إلى الكَسْر إلا ذَواتِ الوَاوِ فَإِنَّها تُرَدُّ إلى الضَّمّ، كراضَيْتُه فَرَضَوْتُه أَرْضُوه، وخَاوَفَني فَخُفْتُه أَخُوفُه). قال: (ولَيْس في كُلّ شيء) يَكُون هٰذا. لا (يقال: نازَعْتُه) فَنَزعْتُه؛ (لأَنَّهم استَغْنَوا عنه بِغَلَبْتُهُ). هٰذا نَصّ الصّحاح.

(واخْتَصموا: جادَلُوا، مِثْل (تَخاصَمُوا)، والاسْم مِنْهُما الخُصومَة.

(والخَصْم) بالفَتْح: (المُخاصِم ج: خُصومٌ) بالضَّمّ، (وقد يَكُون الخَصْم، (للاثْنَيْن والجَمْع والمُؤَنَّث). قال الجوهَرِيُّ: لأَنَّه في الأَصْل مَصْدَر، ومن العَرَب: مَنْ يُثَنّيه ويَجْمَعُه فيَقُول: خَصْمان وخُصوم.

قُلْتُ: وقَوْلُه تَعالَى: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ﴾ (١) جعله جَمْعًا؛ لأنه سُمّي بالمَصْدر، قال ٱبنُ بَرّيّ: وشاهِدُ الخَصْم للجَمْع قَولُ ثعلبةَ بنِ صُعَيْر المازِنِيّ:

وَلَرُبَّ خَصْمٍ قد شَهِدتُ أَلِدَّةٍ
تَغْلِي صُدُورُهُم بِهِتْرٍ هاتِرِ (٢)

قال: وشاهد التَّثْنِية والجَمْع والإفراد قَولُ ذِي الرُّمَّة:

أَبرُّ على الخُصُومِ فليس خَصْمٌ
ولا خَصْمانِ يَغْلِبه جِدَالا (٣)

فَأَفْرَد وثَنَّى وجَمَع.

---

(١) سورة ص، الآية: ٢١.

(٢) اللسان، وروى في المفضليات ١٢٩/١ (ط. المعارف).

ولَرُبّ خَصْم جاهِدِين ذوي شَذًا
تَقْذِي صُدُورُهُمُ بِهِتْرٍ هاتِرِ

(٣) الديوان/٤٤٥ (ط. كمبردج)، واللسان.

خصـــم

وقَولُه تعالى: ﴿لَا تَخَفۡۖ خَصۡمَانِ﴾(١) أي: نحن خَصْمان، قال الزَّجَّاج(٢): الخَصْم يَصْلُح للواحِد والجَمْع والذَّكَر والأُنْثى؛ لأنه مَصْدَر خَصَمه خَصْمًا، كأنك قُلت: هو ذو خَصْم، «وقيل(٣) للخَصْمَين خَصْمان لِأَخْذِ كُلّ واحد منهما في شِقٍّ من الحِجاجِ والدَّعْوَى»، يقال: هؤلاء خَصْمِي، وهو خَصْمِي.

(والخَصِيمُ) كَأَمِيرٍ: (المُخاصِمُ)، كالجَليس بِمَعْنَى المُجالِس، والعَشِيرِ بمَعْنَى المُعاشِر، والخَدِين بمعنى المُخادِن، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا﴾(٤)، (ج: خُصَماءُ وخُصْمانٌ)، كأُمَراء وكُثْبان.

(ورجل خَصِمٌ، كَفَرِحٍ) أي: (مُجادِلٌ ج: خَصِمون). ومنه قوله تَعالَى: ﴿ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ ﴾(٥)

(١) سورة ص، الآية: ٢٢.
(٢) [قلت: هذا في معاني القرآن وإعرابه له ٤/٣٢٥، بمناسبة حديثه عن الآية/٢١ من سورة ص: ﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ﴾. ع].
(٣) [قلت: النص للأزهري. انظر التهذيب ٧/١٥٤. ع].
(٤) سورة النساء، الآية: ١٠٥.
(٥) سورة الزخرف، الآية: ٥٨.

وفرّق ٱبن بَرّيّ بين الخَصْم والخَصِيم فقال: الخَصْمُ: العالِمُ بالخُصُومة وإن لم يُخاصِم، والخَصِيمُ: الذي يُخاصِم غَيْرَه. قال الجوهَرِيّ: (و) أما (مَنْ قَرَأ) قَولَه تَعالَى: (﴿وَهُمۡ يَخَصِّمُونَ﴾)(١) بفتح الخَاءِ(٢)، فإنه (أراد يَخْتَصِمُون، فَقَلَب التَّاء صادًا فَأَدغَم ونَقَل حرَكَتَه إلى الخاء).
قال: (ومنهم مَنْ لا يَنْقُل وَيَكْسِر(٣) الخَاءَ لٱجْتِماع السَّاكِنَيْن)؛ لأَنَّ السّاكِنَ إذا حُرِّك حُرِّكَ بالكَسْر، قال: (وأبو عَمْرو يَخْتَلِس(٤) حَرَكةَ

(١) سورة يس، الآية: ٤٩.
(٢) [قلت: هذه قراءة ورش عن نافع وابن كثير، وقالون في وجهه الثالث، وأبي عمرو في وجهه الثاني، وهشام من طريق الحلواني، وابن محيصن والحسن والأعرج وروح وزيد عن يعقوب ومحمد بن حبيب عن الأعشى، وشبل وابن قسطنطين. وانظر كتابي: معجم القراءات. ع].
(٣) [قلت: القراءة بكسر الخاء المعجمة مع تشديد الصاد عن عاصم والكسائي وابن عامر وخلف عن هشام ويحيى بن آدم عن أبي بكر وحفص وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني ورويس عن يعقوب. انظر كتابي: معجم القراءات. ع].
(٤) [قلت: قرأ السوسي والدوري عن أبي عمرو وقالون في وجهه الثاني وعليه أكثر المغاربة عنه باختلاس فتحة الخاء تنبيهًا على أصله في السكون مع تشديد الصاد. وهو الذي أجمع عليه المغاربة لأبي عمرو، ولم يذكر الداني غيره. انظر كتابي معجم القراءات. ع].

خصـــم

الخاءِ اخْتِلاسًا، وأمّا الجَمْع بَيْنَ السّاكِنَين فَلَحْن)[1].

قُلتُ: وقد تقدَّم البحثُ فيه مِرارًا عَـدِيـدَة فـي «س ط ع» وغَـيْـره، فراجِعْه؛ فإنا بَسّطْنا هُناكَ القَولَ فيه ما يُغْنِي عن إعادتِهِ هُنَا، وفي المُحْكَم: مَنْ قَرَأَ «يَخَصّمون» لا يَخْلُو من أَحَد أَمْرَين: إمّا أن تَكُون الخَاء مُسَكَّنَةً البَتَّةَ، فتكون التّاءُ من يَخْتَصِمون مُخْتَلَسةَ الحَرَكَة، وَإِمَّا أن تَكُون الصَّادُ مُشَدَّدةً فتَكون الخَاءُ مَفْتُوحةً بحركَةِ التّاء المَنْقُول إليها، أو مَكْسورَة لِسُكُونها، وسُكُون الصّاد الأُولى.

(والخُصْم، بالضّم: الجانِبُ) من كُلّ شيء. قاله الجَوْهَرِي، ومنه الحَدِيثُ: «قالت له أُمُّ سَلَمة: أراكَ ساهِمَ الوَجْه، أَمِن عِلّةٍ؟ قال: لا ولكنّ السّبعةَ الدّنانير التي أُتِينا بها أَمسِ نَسِيتُها في خُصْم الفِراش ولم أَقْسِمها[1] «أي: في طَرَفه وجَانِبه، ويُرْوَى أيضًا بالضّاد كما سيَأْتِي.

(و) الخُصْمُ: (الزَّاوِيَةُ)، يقال للمَتاع إذا وَقَع في جانِب الوِعاء من خُرْج أو جُوالِق أو عَيْبة: قد وَقَع في خُصْم الوِعاء، وفي زَاوِية الوِعاء.

(و) الخُصْمُ أيضًا: (النَّاحِيَةُ) من كُلّ شَيْء.

(و) الخُصْمُ أيضًا: (طَرَفُ الرَّاوِية الذي بِحِبال العَزْلاء في مُؤَخَّرِها)، وطَرَفُها الأَعْلى هو العُصْم.

(ج: أَخْصامٌ وخُصومٌ)، وقيل: أَخْصام المَزادة وخُصُومها زَوَايَاها، وخُصومُ السَّحابة: جَوانِبُها. قال الأَخْطَلُ يَصِف سَحابًا:

إِذا طَعَنَتْ فيه الجَنُوبُ تَحامَلَتْ
بِأَعْجازِ جَرَّارٍ تَداعَى خُصومُها[2]

أي: تَجاوَبُ جوانِبُها بالرَّعْد.

---

(١) [قلت: هذا الذي سماه المصنّف لحنًا كثير في اللغة، وهو قراءة أبي جعفر ونافع برواية إسماعيل، وقالون بخلف عنه، وهي رواية العراقيين قاطبة عن قالون. انظر بيانًا وافيًا في المسألة في كتابي: معجم القراءات. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية: وفيه: ولكنِ السبعةُ الدنانير، وقد تبع المحقق هنا ضبط اللسان. وانظر الفائق ٣٢٤/١ من غير ضبط بحركة. ونص الحديث في التهذيب ١٥٤/٧ - ١٥٥ مختلف عما أثبت هنا. ع].

(٢) الديوان/١٢١ (ط. بيروت)، واللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١٥٥/٧. ع].

(وَأَخْصامُ العَيْن: ما ضُمَّت عليه الأَشْفارُ)، كما في الصّحاح.

(والأُخْصُومُ) بالضَّمّ: عُروةُ الجُوالِق، أو العِدْل، مِثْل (الأُخْسُوم) بالسِّين. وقد تَقدَّم.

(والخَصْمةُ، بالفَتْح: من حُرُوزِ الرِّجال). ونصُّ المحكم: من خَرَزِ الرِّجال هو الصّواب٧ (تُلْبَس عند المُنازَعَة، أو) عند (الدُّخُول على السُّلْطان)، فَرُبَّما كانت تَحت فَصّ الرجل إذا كانت صَغِيرة، وتكون في زِرّه، وربما جعلوها في ذُؤَابة السَّيْف. (و) قَولُهم: (السَّيفُ يَخْتَضِم) جَفْنَه إذا أكله من حِدَّته صَوابُه (بالضَّاد) المُعْجَمَة. (وَغَلِطَ الجَوْهَرِيّ) في ذِكْرِه في هٰذا التَّرْكِيب، قُلتُ: وهٰكذا ضَبَطه الأزهري[1] أيضًا بالمُعْجَمة.

(والخُصومُ: الأُصولُ، وأَفْواهُ الأَوْدِيَة).

[1] [قلت: في التهذيب ١١٨/٧: والسيف يختضم العظم إذا قطعه... ع].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأَخْصام جمع خَصِم كَكَتِف وَأَكْتَاف، أو جَمْع خَصْم كَفَرْخ وَأَفْرَاخ، أو جمع خَصِيم كشَهِيد وَأَشْهاد.

والخُصْمَةُ والخُصْمانِيَّةُ بِضَمِّهِما: الاَسْمُ من التَّخَاصم.

والخَصِمُ، كَكَتِفٍ: الشَّدِيدُ الخُصُومةِ، أو العَالِمُ بِها وإن لم يُخاصِمْ.

وَأَخْصَم صَاحِبَه إذا لَقَّنَه حُجَّتَه على خَصْمِه.

وخَاصَمه: وضَعه في خُصْم الفِراش.

والأَخْصامُ: الفَرَجُ، قال الأَخْطَلُ[1]:

تُزَجِّي عِكاكَ الصَّيْفِ أَخْصامُها العُلَا
وما نَزَلت حول المَقَرّ على عَمْدِ[2]

ومن المَجاز: قَوْلُهم في الأَمْر إذا

[1] تقدم في (عكك) منسوبًا إلى الطرماح.
[2] ديوان الطرماح/٥٦٩ فيما ينسب إليه، واللسان، وانظر مادة (عكك).

اضْطَرب: لا يُسَدُّ[1] منه خُصْمٌ إلّا انْفَتح خُصْمٌ آخَر.

قُـلْتُ: وقـد جَـاءَ ذٰلـك فـي حَـدِيـثِ[2] سَـهْـلِ بـنِ سَـعْـد فـي صِفِّين، يُرِيدُ الإخبارَ عن انْتِشار الأَمْر وشِدَّته، وَأَنّه لا يَتَهَيَّأُ إِصْلاحُه وتَلافِيه لأَنَّه بِخِلاف ما كانوا عليه من الاتِّفاق.

[خ ض م] *

(الـخَـضْـم: الأَكْـلُ) عـامـة، (أَو بِأَقْصَى الأَضْراسِ)، والقَضْم بأَدْناها، قال ٱبن خُرَيْم يَذْكُر أَهلَ العِراق:

رَجَوْا بالشِّقاق الأَكلَ خَضْمًا فَقَدْ رَضُوا
أَخِيرًا مِنَ اكْلِ[3] الخَضْم أن يأكلوا قَضْما[4]

(أو) هو (مَلْءُ الفَم بالمَأْكُول)، ونَقَل الجوهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ: هو الأَكْلُ بِجَمِيع الفَمِ، (أو) هو (خاصٌّ بالشَّيْءِ الرَّطْب كالقِثَّاءِ) ونحوِهِ، وقيل: كُلُّ أَكْل في سَعَة ورَغَد فهو خَضْم، وقِيل: الخَضْمُ للإنسان بمنْزِلة القَضْم من الدّابّة، (والفِعْل) خَضِم (كَسمِع، وَضَرَبَ)، واقْتَصر الجوهرِيُّ على الأُولَى.

(والخُضَامَةُ، كثُمامَةَ): ٱسم (ما خُضِم) أي: أُكِل.

(والخَضِيمَةُ) كَسَفِينَةٍ: (النَّبْتُ الأَخْضَر الرَّطْب)، قال أبو حَنِيفَة: وَأَحْسَبُه سُمّي خَضِيمَة لأنّ الرَّاعِية تَخْضِمه كيف شاءَت.

(و) الخَضِيمَةُ أيضًا: (الأَرضُ النَّاعِمَةُ المِنْباتُ)، وهي الخُضُلَّة أيضًا.

(و) الخَضِيمَةُ: (حِنْطَةٌ تُعالَج بالطَّبْخ)، وذلك أَنَّها تُؤْخَذ وتُنَقَّى وتُطَيَّب، ثم تُجْعَل في القِدْر، ويُصَبّ عليها مَاءٌ، فَتُطْبخ حتى تَنْضَج.

(١) في مطبوع التاج: «لا سد» والمثبت لفظ الأساس. [قلت: ومثله في الفائق ١/٣٢٤. ع].

(٢) [قلت: نص الحديث في الفائق ١/٣٢٤ قال سهل بن حُنَيف رحمه الله يوم صِفّين لما حُكّم الحكمان: إن هذا الأمر لا يُسَدّ منه - والله - خُصْمٌ إلا انفتح علينا خُصْمٌ آخر. ع].

(٣) في هامش المطبوع: قوله: «من أكل»، يُقرأُ بنَقْل حركَةِ الهَمْزَة إلى النُون».

(٤) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١٨/٧، قال أيمن بن خُرَيم...، وانظر اللسان (قضم)، وشرح الحماسة للمرزوقي/٦٦٨ «قال بعضهم يصف الخوارج». ع].

(وَخَضَمه يَخْضِمه) خَضْمًا من حَدِّ ضَرَب: (قَطَعه، فاخْتَضَمه).

(و) خَضَم (له من مَالِه: أَعْطاه)، عن ابنِ الأعرابيّ، وردّ ذٰلِك ثَعْلب، وقال: إنما هو هَضَم، قال أبو تُراب: قال زائدَةُ القَيْسيّ: خَضَفَ بها، (و) خَضَم (بِهَا): إذا (حَبَق)(١)، وأنشد عَرَّام للأَغْلب:

* إن قابَلَ العِرْسَ تَشَكَّى وخَضَمْ(٢) *

قال الأزهريُّ(٣): وحَضَم مِثْله بالحَاءِ والصَّاد. وقد تقدّم.

(والمُخْضِمُ، كَمُحْسِنٍ: الماءُ) الذي (لَا يَبْلُغ أن يَكُون أُجاجًا يَشْرَبُه المَالُ)، و(لا) يشربُه (النَّاسُ).

(و) المُخَضَّمُ (كمُعَظَّم ومُكْرَم: المُوسَّع عليه في الدُّنْيَا). وفي المحكم: من الدُّنْيا، واقتصر على الضَّبْطِ الأول.

(والخُضُمَّةُ، كَحُزُقَّة: الوَسَط). يُقالُ: طَعَنْتُه في خُضُمَّته أي: في وَسَطه.

(و) خُضُمَّةُ الذِّراع: مُعْظَمُها(١)، وقيل الخُضُمَّةُ: (مُعْظَم كُلّ أَمْر)، نقله الجوهَرِيّ.

(و) قال الأصمَعِيُّ: الخُضُمَّة: (مُسْتَغْلَظ الذِّراع)، قال العَجَّاج:

* خُضُمَّةُ الذِّراع هَذّ المختلي(٢) *

(و) يقال: (هو في خُضُمَّةِ قَوْمِه) أي: (في مُصاصِهِم) وأوساطِهِم.

(و) الخِضَمُّ (كَخِدَبّ: السَّيِّد الحَمولُ) الجَوادُ (المِعْطَاءُ) الكَثِيرُ المَعْرُوفِ (خَاصٌّ بالرِّجالِ)، ولا

---

(١) [قلت: النص في التهذيب ١١٩/٧: إذا ضرط، قال: [أي أبو تراب]: وقاله عَرّام، وأنشد للأغلب... وانظر اللسان. ع].

(٢) اللسان، وروى في التكملة:

إن قابل العِرْسَ تَشَكَّى وعَذَم
وإن تَوَلَّى مُدْبِرًا عنها خَضَمْ

[قلت: انظر التهذيب ١١٩/٧. ع].

(٣) [قلت: نقل هذا الأزهري عن أبي عبيد. وانظر التهذيب ١١٩/٧. ع].

(١) [قلت: في التهذيب: الخُضُمَّة: عظمة الذراع وهي مُسْتَغْلَظُها. ومثله في العين ١٧٩/٤. ع].

(٢) اللسان، وروى في الجمهرة ٢٣٠/٢ «خضمة الذراع هذّ المِنْجَل» ولم أقف عليه. في ديوانه (ط. ليبزج). [قلت: ورد في مطبوع التاج:... هذا المختلى، ومثله في اللسان. وصَوّبته من طبعة الديوان - سوريا دار الشروق ص/٢٠٦، ومثله أيضًا في طبعة دار صادر/ ١٧٤. وانظر اللسان (رعس)، والتهذيب ٩٢/٢، والمخصص ٢٠٩/١٠، والمقاييس ٤١٢/٢، والمجمل ٣٩٤/٢. ع].

خضـــم

تُوصَفُ به المرأةُ، وهو مجاز (ج: خِضَمُّون)، ولا يُكَسَّر.

(و) الخِضَمُّ: (البَحْرُ) لكَثْرة مائِه وخَيْرِه. ويقال: بَحْرٌ خِضَمٌّ، قال الشاعِرُ:

روافِـــدُه أكـــرمُ الـــرَّافِـــدَاتِ
بَخِ لك بَخٍّ[1] لبَحْرٍ خِضَمّ[2]

(و) الـخِـضَـمُّ أيـضًـا: (الـجَـمْـعُ الكَثِير)، قال العَجّاج:

* فاْجْتَمَع الخِضَمُّ والخِضَمُّ *
* فَـخَـطَـمـوا أَمْـرَهُـم وَزَمُّـوا[3] *

(و) الخِضَمُّ أيضًا: (الفَرسُ الضَّخْم) العَظِيم الوَسَط، وهو مجاز، وقيل: فَرسٌ خِضَمٌّ: ذو جَرْي.

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: «بخ لك بخ» نقرأ الثانية بتشديد الخاء.

(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان (رفد)، (وبخ)، وشرح المفصل ٧٩/٤. والخزانة ١٠٣/٣. والشاعر يصف بيتًا. ع].

(٣) الديوان/٦٣ (ط. ليبزج)، واللسان، والجمهرة ٢/ ٢٣٠، واقتصر الصحاح والمقاييس ٩٥/٢ على المشطول الأول. ورواية الديوان:

« إذ خـــطـــمـــوا أمـــرهـــم وزَمُّـــوا »

[قلت: بين البيتين خمسة أبيات تركها المصنّف، فليسا متتابعين، كما يوحي استشهاده بهما هنا. ع].

(و) الـخِـضَـمُّ أيـضًـا: (الـسَّـيْـفُ القَاطِع)، وهو مجاز، وقيل: ذو الـجَوْهَرِ والـمَاءِ، ويقـال: سَـيْـفٌ خِضَمٌّ.

(و) الخِضَمُّ أيضًا: (المِسَنُّ) الذي يُسَنّ عليه الحَدِيد، قاله اْبنُ بَرّيّ. قال: وكذٰلك حكاه أَبو عُبَيْد عن الأُمَوِيّ؛ (لأَنَّه إذا شَحَذ الحَدِيد قَطَع. وغَلِط الجَوْهَرِيُّ فَقالَ: هو المُسِنُّ من الإبل). قال ياقُوت: ناسِخُ الصّحاح هٰكذا وجد في نُسَخٍ مقروءةٍ على مَشايخ مُتَّصِلَة الرِّواية بالمُصَنِّف وهو غَلَط، ثم قال: (في قَوْلِ أَبِي وَجْزة) ولم يَذْكُر البَيْت: (والبَيْت الَّذي أَشارَ إليه هو) هٰذا:

(شاكَتْ رُغامي قَذُوفِ الطَّرفِ خَائِفَةٍ
هَوْلَ الجَنانِ نَزُورٍ غيرِ مِخْداجِ
حَرَّى مُوقَّعَةٌ ماجَ البَنانُ بِهَا
على خِضَمٍّ يُسَقَّى الماءَ عَجَّاجِ)[1]

(١) التكملة. واقتصرت المقاييس ١٩٣/٢ على عجز البيت الأخير، واقتصر اللسان، والأساس على البيت الثاني. [قلت: انظر التهذيب ١١٨/٧. ع].

تَفْسِير هٰذا البيت: (حَرَّى: فاعِلُ شَاكَت، أي: دَخَلَت في كَبِدِها حَدِيدَةٌ عَطْشَى إلى دم الوَحْشِ وقد وَقَّعَها الحَدَّادُ، واضْطَرب البَنانُ بتَحْدِيدها على مِسَنٍّ مَسْقِيٍّ).
وأوردَه ٱبنُ سِيدَه وغَيرُهُ وَفَسَّره، فقال: شَبَّهَها بسَهْمٍ مُوقَّع قد ماجَتِ الأصابع في سَنِّه على حَجَر خَضِمٍ يأكُلُ الحَدِيد، عَجَّاج أي: بِصَوْته عَجِيج، والحَرَّى: المَرْماة العَطْشى.

قُلتُ: وقد ذَكره ٱبنُ فَارِس في المُجْمَل على الصواب. ونَبَّه على خطأ الجَوْهَرِي غَيرُ واحد من الأَئِمَّة كٱبْنِ بَرِّيّ والصَّفَدي والصَّاغانيّ ويَاقُوت وغَير هٰؤلاء.

(وخَضَّمٌ، كَبقَّم: الجَمْعُ الكَثِيرُ من النَّاسِ). ومنه قَولُ طَرِيفِ بنِ مَالِك العَنْبَرِيّ:

حَوْلِي فَوارِسُ من أُسَيِّدَ شَجْعَةٌ
وإذا نَزَلتُ فَحَولَ بَيْتِي خَضَّمُ[1]

هٰكذا أنشدَه ٱبنُ بَرّيّ، ورِواية غَيْره:

حَوْلِي أُسَيِّدُ والهُجَيْم ومَازِنٌ
وإذا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِيَ خَضَّمُ

(و) خَضَّم: (د) وفي بَعْضِ النُّسَخ إشارة المَوْضِع، (و) أيضًا اسمُ (ماءٍ). زاد الأَزْهَرِيُّ: لِبَنِي تَمِيم، وأنشدَ الجَوْهَرِيّ:

* لولا الإلٰهُ ما سَكَنَّا خَضَّمَا *
* ولا ظَلِلْنَا بالمَشائِي قُيَّمَا[1] *

(و) خَضَّم: اسم (رَجُل، أو) هو (ٱسمُ العَنْبر بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيم) كما في الصحاح. وقال أبو زَكَرِيا: خَضَّم: لَقَبه، واسمه العَنْبَر، (وقد غُلِّبَت)، ونص الصحاح: وقد غُلِّب (عَلَى القَبِيلة)، يزعمون أَنّهم إِنّما سُمُّوا بِذٰلِك (لكَثْرة أَكْلِهم) ومَضْغِهم بالأَضراس؛ لأنّه من أَبْنِيَة الأَفْعال دُونَ الأسماء. وبه فَسَّر ٱبنُ بَرّيّ

(١) اللسان، وهو الشاهد الحادي والسبعون بعد المائة.

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١٩/٧، وشرح التصريف الملوكي/٨٧ والخصائص ٢١٩/٣، وشرح المفصل ٣٠/١، ٦٠، واللسان/ شأو، ومعجم البلدان/ خَضّم. ع].

قَولَ طَرِيفِ بنِ مالك السَّابق، قال الجَوهريُّ: وهو شاذٌّ على ما ذَكَرناه في بَقّم.

(والـخُـضُـمَّـان مـن الـقَـمِـيـص، كالجُرُبَّان زِنَةً ومَعْنًى)[1].

(واخْتَضَم الطَّرِيقَ) إذا (قَطَعَه). قال في صِفَة إبل ضُمَّر:

* ضَـوابِـعٌ مِـثْـلُ قِـسِـيِّ الـقَـضْـبِ *
* تَـخْـتَـضِـم الـبِـيدَ بغير تَـعْـبِ[2] *

(والـسَّـيـفُ يَـخْـتَـضِـم) الـعَـظْـمَ إذا قَطَعه، ومنه قَولُه:

إنّ الـقُـسَـاسِـيَّ الـذي يُـعـصَـى بِـهِ
يَـخْـتَـضِـمُ الـدَّارِعَ فـي أَثْـوابـه[3]

ويَـخْـتَـضِـم (جَـفْـنَـه أي: يَـقْـطَـعُـه ويَــأْكُــلُه) لــحِــدَّتِــه، وقــد ذَكَــره الـجَـوْهَـرِيُّ في التَّـركيب الـذي قَـبْـلَه وَتَقدَّمت الإشارةُ إليه.

(والخَضْمَةُ) لُغَة في (الخَصْمَةُ): وهِي الخرزة المتقدّم ذِكْرُها.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخُضامُ، كَغُرابٍ: ما خُضِم.

والـخُـضَـمَـةُ، كَـهُـمَـزة: الـشَّـدِيـدُ الضَّخْمُ. وخُضْمُ الفِراش: جانِبُه، هٰكذا ضَبَطه أبو مُوسَى، قال ٱبنُ الأَثِير: والصَّحِيحُ بالصَّاد المُهْمَلَة. وقد تَقَدَّم.

ونَقِيعُ الخَضِمات[1] بالتَّحْرِيك كما ضَـبَـطه الـجَـلال، أو كـفَـرِحـات كـمـا ضَـبَـطَـه الـسَّـيِّـد الـسَّـمْـهُـودِي[2] أو بـالـكَـسْر كـمـا ضَـبَـطه الـمُـصَـنّـف في تَـارِيـخ الـمَـدِيـنـة لـه: وهـو مَـوْضِـع بنَواحِي المَدِينة، وقد جاء ذِكْرُهُ في حَدِيث[3] كَعْبِ بن مالِك.

(١) في تكملة القاموس للمصنف علق عليه بقوله: «وهو غلط فاحش، والصواب كما هو نص التكملة – نقلًا عن ابن دريد –: خُضُمّان، مثل جُرُبَّان القميص: موضع. فتأمّل». وقد ورد اللفظ في الجمهرة ٣/ ٤٢٢ بالخاء.
[قلت: وانظر معجم البلدان (خُضُمّان). ع].

(٢) اللسان، والتكملة.
[قلت: وانظر التهذيب ١١٨/٧. ع].

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١١٨/٧، والأساس، واللسان (قسس). ع].

(١) [قلت: في معجم البلدان: الخَضِمات: بفتح أوله وكسر ثانيه. وضُبِط ضَبْطَ قلم بفتح فكسر في «نقيع» أيضًا. ومثله في اللسان. ع].

(٢) وفاء الوفا ٣٨٥/٢ وضبطه بالنص على فتح الخاء وكسر الضاد.

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. وانظر معجم البلدان/ نقيع. ع].

والخُضُمَّان: مَوْضِع.

[خ ض ر م] *

(الخِضْرِمُ، كَزِبْرِج: البِئرُ الكَثِيرةُ المَاءِ). يقال: بِئْر خِضْرم.

(و) الخِضْرم: (البَحْر الغَطَمْطَم)، قال الجوهَرِيُّ: أنكرَ الأصمَعِيّ الخِضْرَم في وَصْفِ البَحْر، وَنَقل شَيْخُنا عن بعضٍ أَنَّه سُمِّي به لخُضْرَته. فَمِيمُه إِذًا زَائِدَة.

(و) الخِضْرِمُ: (الكَثِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ). يُقال[1]: «خَرَج العَجَّاجُ يُرِيدُ اليَمامَة فاسْتَقْبَلَه جَرِيرُ بنُ الخَطفى، فقال: أينَ تُرِيدُ؟ قال: أُرِيدُ اليَمامَةَ، قال: تَجِدُ بها نَبِيذًا خِضْرِمًا، أي: كَثِيرًا».

(و) الخِضْرِمُ: (الواسِعُ) الكَثِيرُ من كل شيء.

(و) الخِضْرِمُ: (الجَوادُ المِعْطَاءُ)، مُشَبَّه بالبَحْر الخِضْرم، وهو الكَثير الماءِ. نقله الجَوْهَرِيّ.

(١) [قلت: الخبر في التهذيب ٧/٦٥٠ عن أبي عبيد عن الأصمعي. ع].

(و) قِيلَ: الخِضْرِمُ: (السَّيِّد الحَمُولُ كالخُضارِم)، كعُلابِط (ج: خَضارِمُ وخَضارِمَةٌ)، الهاء لتأنيثِ الجَمْع. (وخِضْرِمُون، كُلُّ ذٰلِكَ خَاصٌّ بالرِّجال)، لا تُوصَف به النِّساء.

(و) الخُضَرِم (كَعُلَبِط: وَلَد الضَّبِّ) بعد الحِسْل. وقال ابنُ دُرَيْد: هو حِسْل، ثم مُطَبِّخٌ، ثم خُضَرِم ثم ضَبٌّ، ولم يذكر الغَيْداقَ، وذكره ابنُ دُرَيْد[1].

(والماءُ) الخُضَرِم هو (الحُلْو، أو) هو (بَيْن الحُلْوِ والمُرّ). عن يَعْقوب..

(والمُخَضْرَم بِفَتْح الرَّاءِ: مَنْ لَمْ يَخْتَتِن. و) أيضًا: (المَاضِي نِصْفُ عُمْره في الجَاهِلِيَّة ونِصْفُه في الإِسْلام، أَو مَنْ أَدْرَكَهُما، أو شَاعِر) مُخضَرم (أَدْرَكَهُمَا، كَلَبِيد)

(١) في اللسان: «وذكره أبو زيد». [قلت: انظر نوادر أبي زيد/٣٢٣، ونصه: ويقال لفرخ الضب حين يخرج من بيضته حِسْل، ثم يكون غَيْداقًا، ثم يكون مُطَبَّخًا، ثم يكون ضبًا مدركًا... وفي التهذيب ٧/٦٥١ مثل نص التاج هنا عن أبي عبيد عن الأحمر. ع].

وغَيْرِه. قال ٱبْنُ بَرِّيّ: أكثَرُ أَهْلِ اللُّغة على أنّه مُخَضْرِم بكسر الراء؛ لأن الجاهليّةَ لَمَّا دَخلوا في الإسلام خَضْرَمُوا[(١)] آذانَ إبِلهم لِتَكُون عَلامةً لإسْلامِهم إن أُغِيرَ عليها أو حُورِبُوا، وأمّا مَنْ قال مُخَضْرَم بِفَتْح الرّاء فتأوِيلُه عِنْدَه أنَّه قُطِع عن الكُفْر إلى الإسلام.

(و) رجل مُخَضْرَمٌ: (أَسْوَدُ) و(أَبُوه أَبْيَضُ). عن ٱبْنِ خَالَوَيْه.

(و) المُخَضْرَم: (الناقِصُ الحَسَب)، وهو الذي ليس بكَرِيمِ النَّسَب.

(و) المُخَضْرَمُ النَّسَبِ: هو (الدَّعِيُّ)، كما في الصّحاح، وقد يُتْرَكُ ذِكْرُ النَّسَب فيقالُ المُخَضْرَم: هو الدَّعِيُّ كما فعله المُصَنّف، وقِيلَ: المُخْضَرم في نَسَبه: المُخْتَلِط من أَطرافِه، (و) قيل: هو

(١) [قلت: الذي في التهذيب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرَهم أن يُخَضْرِموا آذانها في غير الموضع الذي خَضْرَم فيه أهل الجاهلية. ع].

(مَنْ لا يُعْرَفُ أَبُوه). كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: «أَبَواه»، (أو) هُوَ مَنْ (وَلَدَتْه السَّرَارِي).

وقَولُ الشّاعر:

فَقلتُ أَذاكَ السَّهمُ أَهونُ وَقْعةً
على الخَضْرِ أم كَفُّ الهَجِين المُخَضْرَمِ[(١)]

إنّما هو أَحَدُ هٰذِه الأَشياء التي ذُكِرت في الحَسَب والنَّسَب.

(ولَحْمٌ) مُخَضْرَمٌ: (لا يُدْرَى أَمِن ذَكَر أَمْ أُنْثَى). نَقلَه الجوهَرِيّ[(٢)].

(والطَّعامُ) المُخْضَرمُ حكَاه ٱبْنُ الأعرابيّ ولم يُفَسّره. قال ٱبْنُ سِيدَه: وَعِنْدِي هو (التَّافِهُ) الذي لَيْسَ بِحُلْو ولا مُرّ[(٣)].

(والمَاءُ) المُخَضْرم: هو غَيْرُ العَذْب، وقيل: (بَيْنَ الثَّقِيل والخَفِيفِ). كذا في التَّهْذِيب[(٤)].

(١) اللسان.

(٢) [قلت: وهو في العين ٤/٣٢٩، والتهذيب ٧/٦٥٠. ع].

(٣) [قلت: في اللسان: غير عذب. ع].

(٤) [قلت: النص في التهذيب: قال شَمِر عن ابن الأعرابي: طعام مُخَضْرَم وماء مُخَضْرَم: بين الثقيل والخفيف. ع].

(و) في الحَدِيث: خَطَبَنا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه تَعالَى عليه وسَلَّم على (ناقَة مُخَضْرَمَة)[1]. وهي التي (قُطِع طَرفُ أُذُنِها)، وكان أَهلُ الجاهِلِيَّة يُخَضْرِمون نَعَمَهم، فلما جَاءَ الإِسلامُ أُمِرُوا أن يُخَضْرِموا من غَيْر المَوْضِع الذي يُخَضْرِم منه أهلُ الجاهِلِيّة، ومنه قِيلَ لِمَنْ أدرك الخَضْرَمَتَيْن: المُخَضْرَم، وقد خَضْرَم الأُذُنَ: إذا قَطَع من طَرَفِها شَيْئًا وتركَه يَنُوس، وقيل: قَطَعَها بنِصْفَين.

(وامرأَةٌ مُخَضْرَمَةٌ: مَخْفُوضَةٌ)، وقيل مُخَضْرَمَة: أخطأت خافِضَتُها، فأصابَت غَيرَ مَوْضِع الخَفْض.

(والخَضارِمَةُ: قَومٌ من العَجَم خَرَجُوا في بَدْءِ الإِسْلام فَسَكَنُوا الشَّامَ)، وفي الصّحاح: فَتَفَرَّقُوا في بِلادِ العَرَب، فَمَنْ أَقامَ منهم بالبَصْرة فهم الأساوِرة[2]، ومَنْ أقام منهم بالكُوفَة فهم الأَحامِرَة، ومن أقامَ منهم بالشَّام فهم الخَضارِمَة، ومَنْ أقام منهم بالجَزِيرة فهم الجَراجِمَة، ومن أَقام مِنهم باليَمَن فهم الأَبْناءُ، ومن أقام منهم بالمَوْصل فهم الجَرامِقَة.

(الواحِدُ خِضْرِميٌّ، بالكَسْر. مِنْهم) أَبو سَعِيد (عَبْدُ الكَرِيم بنُ مَالِك) الجَزَرِيّ عن ٱبنِ أَبِي لَيْلى وٱبنِ المُسَيَّب، وعنه مالِكٌ وٱبنُ عُيَيْنَة، وكان حافِظًا مُكْثِرًا، مات سنة سَبْع وعِشْرين ومائة. (وهَبَّارُ بنُ عُقَيْل). له عن الزّهري نسخة، قال الذهبِيّ: وَهِم فيه الدّارَقُطْنِي، فَذَكَره بالحَاءِ المُهْمَلَة، (والعَبَّاسُ بنُ الحَسَن الخِضْرِمِيُّون) مُحَدِّثُون. ومنهم أيضًا: خُصَيْفُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن الجَزَرِيّ أبو عَوْن، وأَخُوه خَصَّاف، وقد ذُكِر في حَرْف الفاء.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٣٢٦/١ وكانت هذه الخطبة يوم النحر. وانظر التهذيب ٦٥٠/٧. ع].

(١) [قلت: في مطبوع التاج: الأساودة، وفي اللسان: الأساورة، وهو الصواب. وانظر نص التاج في (سور) مما تقدّم. ع].

(وزُبْدٌ مُتَخَضْرِم) أي: (مُتَفَرِّق لا يَجْتَمِع من البَرْدِ)، وقد مَرَّ في الحَاءِ أيضًا هٰكذا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

ماءٌ مُخَضْرَمٌ بِفَتْح الرَّاء أي كَثِير، وكذٰلك مَاءٌ خُضارِم.

والخَضْرَمَةُ: أن يُجْعَلَ الشَّيءُ بَيْنَ بَيْنَ.

وقال ٱبنُ خَالَوَيْه: خَضْرَم: خَلَط، ومنه المُخَضْرَم: الذي أَدْرَك الجاهِلِيّة والإسلام. وفي قُضاعَة خِضْرِمةُ بنُ الإصْبَع بنِ زِيّانِ بنِ أُنَيْف بنِ عُبَيْد ٱبن مَصَاد بنِ كَعْبِ بن عُلَيْم.

وخِضْرِمَةُ أيضًا قَرْيَة باليَمامَة، قلتُ: وهي المَعْرُوفَة بجوّ الخَضارِم[1].

[خ ط م] *

(الخَطْمُ: الخَطْبُ الجَلِيلُ)، رَوَى ثَعْلَبٌ عن ٱبنِ الأَعرابيّ، عَنِ النَّبِي صلَّى اللّٰه تَعالَى عليه وَسَلَّم مُرْسَلًا أَنَّه وَعَدَ رَجُلًا أن يَخْرُج إليه فأبْطَأ عليه، فلمّا خَرَج قال له: «شَغَلني عنك خَطْمٌ»[1] أي: خَطْبٌ جَلِيلٌ، كَأَنَّ المِيمَ فيه بَدَل من الباء، قال ٱبنُ الأَثير: ويُحْتَمل أن يُرادَ به أَمْرٌ خَطَمَه أي: مَنَعه من الخُروجِ.

(و) الخَطْمُ: (ع)، قال الشاعِرُ:

غَداةَ دَعَا بَني شِجْعٍ وولَّى
يَؤُمّ الخَطْمَ لا يَدْعُو مُجِيبَا[2]

(و) من المَجازِ: الخَطْمُ: (مِنْقَارُ الطَّائِر)، أنشَدَ ثَعْلب في صِفَة قَطاةٍ:

لِأَصْهَبَ صَيْفِيٍّ يُشَبَّه خَطْمُه
إذا قَطَرتْ تَسْقِيه حَبَّةَ قِلْقِلِ[3]

(و) الخَطْمُ (من الدَّابَّةِ: مُقَدَّمُ أَنْفِها وفَمِها) نَحْو الكَلْبِ والبَعِيرِ، !ز:

---

(١) معجم البلدان (خضرمة): الخضرمة: بلد بأرض اليمامة لربيعة، وقال الحازميّ: جو اليَمامَة: قَصَبَة اليَمامَة، ويقال لبلدها خضرمة.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٣٣٠/١ والتكملة، والتهذيب ٢٥٨/٧. ع].

(٢) البيت لأبي خراش، وهو في شرح أشعار الهذليين/ ١٢٠٨، واللسان، و(شجع)، ومعجم ياقوت (خطم). [قلت: انظر ديوان الهذليين ١٣٦/٢. ع].

(٣) اللسان.

وقيل: هو من السَّبُع بِمَنْزِلة الجَحْفَلَة من الفَرَس، وقال ابْنُ الأعرابيّ: هو من السَّبُع الخَطْمُ والخُرْطُومُ. ومن الخِنْزِير: الفِنْطِيسَةُ، ومن الجَناحِ غيرِ الصَّائِد: المِنْقارُ، ومن الصائد: المَنسِرُ. وفي حَدِيث الدَّجَّال: «خَبَأْتُ لكم خَطْمَ شَاة»[1]. هٰذا هو الأصل.

(و) من المَجاز: الخَطْمُ (مِنْك: أَنْفُك). وأصل الخَطْم لِلسّباع: مَقَادِيمُ أُنوفِها وَأَفْواهِها، فاسْتُعِيرت للنّاس (كالمَخْطِم، كَمَجْلِس وَمِنْبَر)، يقال: ضَرَبَ الرَّجُلَ على خَطْمه ومَخْطِمه، وعَقَرُوا مَخاطِمهُم. وقال أبو عَمْرٍو الشَّيْبانيّ: الأُنوفُ يقال لها المَخَاطم، واحدها مَخْطِم «بكسر الطاء».

(وخَطَمه يَخْطِمُه) من حَدّ ضَرَب خَطْمًا أي: (ضَرَب) خَطْمه أي: (أَنْفَه)، وخَطَمه بالسَّيْف إذا ضَرَب حاقَّ وَسط أَنْفه، (و) خَطَمه (بالخِطَام) كَكِتاب يَخْطِمه خَطْمًا: (جَعَلَه على أَنْفِه كَخَطَّمَه به) بالتَّشْدِيد، (أو) خَطَمَه وخَطَّمه: إذا (حَزَّ أَنْفَه) حَزًّا غير عَمِيقٍ (لِيَضع عليه الخِطامَ). وناقة مَخْطُومة ونُوقٌ مُخَطَّمة شُدِّد للكَثْرة، وفي حَدِيثِ الزَّكاةِ: «فَخَطَم الأُخْرى دُونَها»[1] أي: وَضَع الخِطامَ في رَأْسِها وَأَلْقاه إليه لِيَقُودَها به. قال ابْنُ الأَثِير: «خِطامُ البَعِير: أن يَأْخُذ حَبْلًا من لِيفٍ أو شَعَر أو كَتَّان فيُجْعَلَ في أَحَد طَرَفَيْه حَلْقة، ثُمَّ يُشَدُّ فيه الطَّرفُ الآخر حتى يَصِير كالحَلْقة، ثُمّ يُقَلَّدَ[2] البَعِير، ثُمّ يُثَنَّيَ على مُخَطَّمِه[3]، وأما الَّذِي يُجْعَل في الأَنْف دَقِيقًا فهو الزِّمامُ.

(و) من المَجاز: خَطَمه (بالكَلَام: قَهَرَه ومَنَعَه حَتّى لا يَنْبِس) ولا يَحِير.

(و) من المجاز: خَطَمَ (الأَدِيمَ) خَطْمًا

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. والرواية في النهاية: فخطم له أخرى دونها. ع].

(٢) [قلت: كذا جاء هذان اللفظان في اللسان والتاج، وفي النهاية: ثم يُقاد البعير ثم يثنى على مَخْطَمِه. وفي التهذيب ٢٥٦/٧: يُقلّد على مَخْطِمِه. ع].

خطـــم

أي (خَاطَ حَوَاشِيَه). عن كُراع.

(و) من المَجازِ: خَطَم (القَوسَ بالوَتَر خَطْمًا وخِطَامًا) أي: (عَلَّقَها بِهِ أو عَلَيْه.

(والخِطَامُ، كَكِتابٍ: ذٰلِك المُعَلَّق به) قاله أبو حَنِيفة، وأنشد للطِّرِمَّاح:

يَـلحَسُ الـرَّصـفَ لـه قَـضْـبَـةٌ
سَمْحَجُ المَتْنِ هَتُوفُ الخِطامِ[1]

(و) الخِطَامُ أيضًا: (وَتَرُ القَوْسِ)، يقال: أَخَذَ قَوْسًا فَخَطَمها بِخِطَامِها أي: وَتَرها بِوَتَرها.

(و) الخِطامُ: (كُلُّ ما وُضِع في أَنْفِ البَعِير لِيُقْتَاد بِه). كذا في المُحْكَم.

وقال ٱبنُ شُمَيل: هو كُلُّ حَبْل يُعَلَّق في حَلْق البَعِير، ثم يُعْقَد على أَنْفِه كان من جِلْد أو صوف أو لِيفٍ أو قِنَّبٍ، (ج) الخُطُم (كَكُتُب)، وقِيلَ: إذا ضُفِر من الأَدَم فهو جَرِيرٌ.

(و) الخِطَامُ: (سِمَةٌ على أَنْفِه) حتى تَنْبَسِط على خَدَّيْه. قاله أبو عَلِيّ في التَّذْكرة، (أو في عُرْضِ وَجْهِهِ إلى الخَدِّ) كَهَيْئَة الخَطّ. قاله النَّضْر. قال: (ورُبَّما وُسِم بِخِطَامٍ، و) رُبَّما وُسِم (بخِطَامَيْن. يُقال: جَمَلٌ مَخْطُومُ خِطامٍ أو) مَخْطُومُ (خِطَامَيْن، مُضافَة)، وبه خِطامٌ وخِطامان.

(والأَخْطَمُ: الطَّوِيلُ الأَنْفِ) من الرِّجال. (و) أيضًا: (الأَسْودُ).

(وفَرَسٌ مُخَطَّم، كَمُعَظَّم: أَخذَ البَياضُ من خَطْمِه إلى حَنَكِه الأَسْفَل)، فصار كالخِطام له، قال ٱبن سيده: «ليس على الفِعْل؛ لأنّا لم نَسْمَع خَطَّم[1]، وَإِنَّما تَوَهَّموا ذٰلِك».

(١) الديوان/٤٢٥ (ط. دمشق)، وروى فيه:
« يَـلْـحَـسُ الـرّصـفَ لـه قَـضْـبَـةٌ »
واللسان. [قلت: انظر اللسان (قضب)، (سَمحج)، والتاج (قضب). ع].

(١) [قلت: في اللسان: إلا أنهم توهّموا... ع].

(وكَمُعَظَّم ومُحَدِّث: البُسْر) الذي (فيه خُطُوطٌ) وطَرَائِقُ، الكَسْرُ عن كُرَاع، واقتَصر الجوهَرِيُّ على الفَتْح.

(والخِطْمِيُّ) بالكَسْر، وعليه اقتَصَر الجَوْهَرِي (ويُفَتح)، وقال الأَزْهَرِيُّ: هو بِفَتْح الخَاءِ، ومن قال بالكَسْر فقد لَحن[1]: (نَباتٌ) يُغسَل بِهِ الرَّأْسُ، ومنه الحَدِيث: «أنه كان يَغْسِل رأسَه بالخِطْمِيّ وهو جُنُب»[2]. وهو (مُحَلِّل مُنضِج مُلَيِّن نافِعٌ لعُسْرِ البَوْلِ والحَصَا والنَّسَا وقَرْحَةِ الأَمْعاءِ والارْتِعاشِ، ونُضْجِ الجراحَاتِ، وتَسْكِين الوَجع، ومعَ الخَلّ للبَهَقِ وَوَجعِ الأَسْنانِ مَضْمَضَةً، وَنَهْشِ الهَوَامِّ وحَرْقِ النّار. وخَلْطُ بِزْرِه بالماءِ أو سَحِيقِ أَصلِه يُجَمِّدَانِه، ولُعابُه المُسْتَخْرَجُ بالمَاءِ الحَارِّ يَنْفَعُ المَرْأَةَ العَقِيمَ والمُقْعَدَ).

(١) [قلت: انظر نص الأزهري في التهذيب ٢٥٧/٧ وليس فيه قوله: بالكسر، لحن... بل قال: وقال الليث: الخِطَميّ نباتٌ يُتّخذُ منه غِسْل. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(وذَاتُ الخِطْمِيّ)[1]، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ ذَاتُ الخَطْماء[2]: (ع) بَيْنَ المَدِينَة وتَبُوك (فيه مَسْجِدُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ تَعالَى عليه وسَلَّم في مَسِيرِه إلى تَبُوكَ).

(وكَزُبَيْر: خُطَيْمُ بنُ عَلِيّ بنِ خُطَيْم) النَّيْسَابُورِيّ (مُحَدِّثٌ) كَتَب عنه ٱبنُ عَدِيّ. (و) خَطِيمٌ (كَأَمِير: صَحابِيٌّ). وقال عَبْدان: لا أَدْرِي أله صُحْبَة أم لا؟، (وخَطِيمُ بنُ نُوَيْرَة، وقَيْسُ بنُ الخَطِيم) الأَنْصارِيُّ: (شاعِرَانِ). وأولادُ الأَخِير لُبْنَى ولَيْلى وَيَزِيد، لَهُم صُحْبَة.

والخَطِيمُ هو ٱبنُ عَدِيّ بنِ عَمْرِو ٱبن سَوادِ بن ظَفَر الخَزْرَجِيّ.

(وَنَجْمُ بنُ الخَطِيم: مُحَدِّث)

(١) كذا في معجم ياقوت ٤٥٥/٢ (ط. ليبزج). وفي هامش القاموس: «الخَطْمَى».

(٢) [قلت: في معجم البلدان: ذاتُ الخِطْمِيّ وكذا جاء في سيرة ابن هشام ٥٣٠/٢ والتكملة. وتبع المصنف فيما ذهب إليه هنا من الصواب ما جاء في المحكم، ومثله في اللسان، ولعله غير الصواب. ع].

رَوَى عن الإمام أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ الباقر رضي اللّٰه تَعالَى عنه.

(وعَبَّادُ بنُ عَبْد العُزَّى) بنِ مُحْصن اْبنِ عَقِيدَةَ بنِ وَهْب بنِ الحَارِث، وهو جُشَمُ بنُ لَؤيّ بنِ غَالِب، يقال له: (الخَطِيم؛ لأَنَّه ضُرِبَ على أَنْفِه يوم الجَمَلِ)، ويقال لأولاده الخَطِيمِيُّون.

(و) خِطَامٌ (كَكِتابٍ: اسمُ) راجز أخذ عنه الأَصْمَعِيّ.

(وخِطامُ الكَلبِ: شاعِرٌ)، نقله اْبنُ سِيدَه.

(وخَطْمَةُ: ع) من أَعْراضِ المَدِينة، على سَاكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام. وأنشدَ اْبنُ الأَعْرابيّ:

نَعامًا بخَطْمَةَ صُعْرَ الخُدُو
دِ لا تَرِدُ المَاءَ[1] إلا صِيامًا[2]

(١) في هامش المطبوع: يقول هي صائمة منه لا تطعمه، قال: وذلك لأَنَّ النّعام لا تَرِدُ الماءَ ولا تَطْعَمُه، كذا في اللسان.

(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان (طعم)، والرواية مختلفة عما هنا. ع].

(وفي طَيِّئٍ خَطْمَةُ)، قال شَيْخُنا: وضَبَطه الشِّهاب أواخر شَرْح الشِّفاء بكَسْرٍ فَفَتْحٍ.

(وخُطَيْمَةُ، كَجُهَيْنَةَ: اْبنَا سَعْد بنِ ثَعْلَبَة) بن نَصْرِ بن سَعْدِ بن نَبْهَان بنِ عَمْرو بنِ الغَوْث بن طَيِّئ. قُلتُ: ولم أَجِدْ لهما ذِكرًا في بَنِي طَيِّئ، والذي ذَكَره أَئِمَّةُ النَّسَب: خِطَامَةُ بنُ سَعْد بنِ ثَعْلَبة بنِ نَصْر كَكِتابه، وهٰكَذا ضَبَطه اْبنُ السَّمْعانِيّ[1] وغَيْرُه من أَئِمَّة النَّسَب، قالوا: ومن وَلَدِه مَازِنُ بنُ الغضوبة بن غُراب بنِ بِشْرِ بنِ خُطامَة الخُطامِيّ، له وِفادَةٌ وصُحْبَة، وحَدِيثُه في أعلام النُّبُوَّة. فَتأَمَّل ذٰلك. (وخَطْمَةُ): بَطْنٌ (مِنَ الأَنْصارِ)، وهم (بَنُو عَبْدِ اللّٰهِ بنِ) جُشَم بنِ (مَالِك بنِ أَوْس) بنِ حَارِثَة اْبنِ ثَعْلَبَة العَنْقَاء، وَإِنَّما لُقِّب خَطْمَة لأنّه ضرَب رَجُلًا على أَنْفِه فَخَطَمه والمُرادُ بِعَبْدِاللّٰهِ هو عَبْدُ الأَشْهل. وقد وقع في الصّحاح

(١) [قلت: عند السمعاني غير ما ذكره المصنف هنا. ع].

وغَيرِه مِثلُ ما أورَد المصنِّف، وفيه نَظَر. منهم عبدُاللّٰه بنُ يَزِيدَ بنِ حِصْنِ بنِ عَمْرِو بنِ الحارثِ الخَطْمِيُّ، له صُحبة، رَوَى عنه ابنُه مُوسَى، وعن وَلَده: أبو بَكْر مُوسَى ابنُ إسحاق بنِ مُوسَى بنِ عَبْدِاللّٰه بنِ مُوسَى الخَطْمِيُّ الفَقيهُ الشّافعيُّ، سَمِع أباه، وعليَّ بنُ الجَعْد، وعنه ابنُ الأنبارِيّ، وكان فَصِيحًا ثَبْتا[1]، تُوفِّي سنةَ سَبْعٍ وتِسْعِين ومِائَتَين، وَأَبُوه حَدَّث عن ابن عُيَيْنة، وكان حُجَّة، وعنه مُسْلِمٌ والترمذِيّ. مات سنة أربعٍ وأربَعِين ومِائَتَيْن.

(وبنو خُطَامةَ، كَثُمَامةَ: حَيٌّ من الأَزْدِ). كما في التَّهذيب[2].

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: (مِسْكٌ خَطَّام) كَشَدَّاد: يَفْعَم، أي: (يَمْلَأُ الخَيَاشِم)[3]. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ:

(١) [قلت: عند السمعاني ثبتاً في الحديث. ع].

(٢) [قلت: هذا النقل ليس في التهذيب في هذه المادة، وأخذه المصنّف من اللسان. ع].

(٣) في القاموس: «يملأ الخياشيم». [قلت: ومثله في التهذيب ٢٥٨/٧ وكلاهما صحيح. ع].

حَدِيدُ الرِّيح، كأنه يَخْطِم الأَنْفَ[1]. وهو مجاز، ومنه قَولُ الرَّاعِي:

أَتَتْنا خُزَامَى ذاتُ نَشْرٍ وَحَنْوَةٌ
وَرَاحٌ وخَطَّامٌ من المِسْكِ يَنْفَحُ[2]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخَطْمُ: مُقَدَّمُ وَجْه الإنسان، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ كَعْب: «يَبْعث اللّٰهُ من بَقِيع الغَرْقَد سَبْعِين أَلْفًا هُم خِيارُ من يَنْحتُّ عن خَطْمه المَدَرُ»[3]، أي: تَنشقُّ عن وَجْهِه الأرضُ. وهو مجاز.

ويقال للبَعِير إذا غَلَب أن يُخْطَم: مَنَع خِطامَه، قال الأَعْشَى:

أَرادوا نَحْتَ أَثْلَتِنا
وكُنّا نَمْنعُ الخُطُما[4]

(١) [قلت: نص الزمخشري في الأساس، وفيه: يخطم الأنوف. ع].

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر الديوان/٣٩، وهو من قصيدة يمدح بها بشر بن مروان، وانظر التهذيب ٢٥٧/٧، وفي أساس البلاغة (خطر)، والرواية فيه: وراح وخَطّار...ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٢٢٤/١. ع].

(٤) الديوان/٣٠١ (ط. النموذجية)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢٥٦/٧. ع].

والخُطْمةُ، بالضَّم: رَعْن الجَبَل، نقله الجوهَرِيّ. وهو مَجاز.

وفلان خاطِمُ أَمرِ بَنِي فُلان أي: هو قائِدُهم ومُدَبِّر أَمْرَهم. وهو مجاز. ومنه قَولُ أَبِي النَّجْم:

* تِلْكُم لُجَيْمُ فَمَتَى تَخْرَنْطِمْ *
* تَخْطِم أُمورَ قَوْمِها وتُخْطَمْ *[1]

وخَطَم الكلمةَ خَطْمًا: رَبَطها وشَدَّها، وهو كِنايَة عن الاحتِياط فيما يَلْفِظ به.

وخِطامُ الدَّلْو: حَبْلها، قال:

إذا جَعَلْتَ الدَّلْوَ في خِطامِها
حَمراءَ من مَكَّة أَوْ إِحْرامِها[2]

وخَطْمُ اللّيل: أوّلُ إقبالِه، كما يُقالُ: أَنْفُ اللَّيلِ، وهو مجاز.

وخَطَمه خَطْمًا: وَسَمه على أَنْفِه، وذلك الأَثَر هو الخَطْم.

والمُخَطَّم من الأَنْف: كَمُعَظَّم: موضِع الخِطام. وقال ابنُ سِيدَه[1]: «ليس على الفِعْل؛ لأنا لم نَسْمع خَطَّم إلا أَنَّهم تَوَهَّمُوا ذلك».

ويقال: تَزَوَّج على خِطام أي: تَزَوَّج امرأَتَيْن فصارَتا كالخِطام له.

وقَولُ ذِي الرُّمَّة:

* وإن حَبَا من أَنْفِ رَمْل مَنْخِرُ *
* خَطَمْنه خَطْمًا وهُنَّ عُسَّرُ[2] *

قال الأصمَعِيُّ: أرادَ بقَوْله: خَطَمْنَه: مَرَرْنَ على أَنْفِ ذٰلِك الرَّمل فَقَطَعْنه.

وخَطَم أنفَه: أَلْزَقَ به عَارًا ظَاهِرًا.

وخَطَمه باللَّوم وَعَذَّره.

وخَطَمَ أَنْف الرَّمل: استَقْبَلَه جَازِعًا.

وخُطِمَ بِلِحْيَةٍ[3]: صارَتْ في خَدّيه.

وخَطَمَتْه لحيتُه، وكُلُّ ذٰلِك مجازٌ.

(١) اللسان. [قلت: البيتان في الديوان/٢١٢. وفيه تَخرَنطم. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان، ومادة (أدم). ع].

(١) [قلت: تقدّم نص ابن سيده في هذه المادة ٤٠].
(٢) روى في الديوان/٢٠٥ (ط. كمبردج): «خَطَمْنه خَطْمًا»، وبين المشطورين ثلاثة مشاطير، واللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ٢٥٧/٧. وبين الثاني والأول ثلاثة أبيات تركها المصنّف وفي الأساس واللسان والتهذيب بالخاء المعجمة فيهما. ع].
(٣) كذا في الأساس. [قلت: هو فيه ضبط قلم. ع].

[خ ع م] *

(الخَوْعَم) أهمله الجوهَرِيّ[1]، وفي اللِّسان: هو (الأَحْمَقُ).

(والخَيْعَامَة: نَعْت سَوْء، و) قيل: كِنايَة عن (الرَّجُل السَّوء، أو) نَعْت (المَأْبُون)، عن أبي عَمْرو كالخَيْعَم. ومنه حَدِيث الصَّادق: «لا يُحِبّنا أَهْلَ البَيْت الخَيْعامَةُ»[2]. والياء زَائِدة والهَاء للمُبالَغة، وهو المَجْبُوس[3] أيضًا.

[خ ق م] *

(الخَيْقَمُ، كَحَيْدرٍ) أهمله الجَوْهَرِيّ، وفي اللِّسان: هو (حِكايَةُ صَوْت). ومنه قَوْلُه:

* .. يدعو خَيْقَمًا وخَيْقَمَا[4] *

(١) [قلت: ذكره الأزهري: انظر التهذيب ١٦٩/١. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت في التهذيب ١٦٩/١ الخيعم والخيعامة والمجبوس والجبيس والمأبون والمتدثّر والمِثْفر والمِثفار، والممسوح واحد. ع].

(٤) اللسان، والتكملة وعزى لرؤبة وجاء في التكملة:

* ولـم يـزل عِـزّ تـمـيـم مِـدْعَـمـا *

* للناس يدعو خَيْقَمًا وَخَيْقَمَا *

ويروى: هَيْقَما وهَيْقَمَا. وقال شمر: قرأته على أبي نصر: «قَيْخَما وَقَيْخَما».

[قلت: انظر التهذيب ٤١/٧، والمقاييس ٥٨/٦، واللسان (هقم)، وملحقات الديوان: ١٨٤، والرواية فيه: هَيْقما فهيقما، ومثله رواية المقاييس. ع].

(وخَيْقَمانَةُ: رَكِيَّة عَادِيَّةٌ بدِيارِ بَنِي تَمِيم). قال الأزهرِيّ: وقد رَأَيْتُها، وأَنشدَنِي بَعْضُهم ونحن نَسْتَقِي منها:

* كـأنـمـا نُـطْـفَـةُ خَـيْـقَـمَـانِ *

* صَبيبُ حِنَّاءٍ وَزَعْفرانِ[1] *

وكان ماءُ هٰذِهِ الرَّكِيَّة أصفرَ شَدِيدَ الصُّفْرة.

[خ ل م] *

(الخِلْم، بالكَسْر: الصَّدِيق)، كما في الصّحاح. زاد غيرُه: الخَالِص، (و) أيضًا: (الصَّاحِبُ). ويقال: هو خِلْم نساءٍ أي: يَتْبَعُهنّ[2]. وقال المُبَرِّدِ حِكاية عن البَصْرِيّين: كانوا لا يعدّون المتفننة[3] حتى يكون لها خِلْمان: صاحِبُها[4] وزَوْجُها.

(و) الخِلْم: (مَرْبِضُ الظَّبْيَةِ أو

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٤١/٧ «ومعجم البلدان»، ونص الأزهري مُثْبَتٌ فيه. ع].

(٢) في اللسان: «يَتْبعهنّ».

(٣) [قلت: النص في التهذيب ٤٣٣/٧ المتفتِّية. ع].

(٤) في هامش مطبوع التاج قوله: صاحبها وزوجها، كذا في النسخ، والذي في اللسان: «حتى يكون لها خِلْمان سِوَى زَوْجها». [قلت: ونص التهذيب مثل نص اللسان. ع].

كِناسُها) لإِلْفِها إِيّاه، وهو الأَصْل في ذٰلك تَتَّخِذه مَأْلَفًا وتَأْوِي إليه، وبه سُمّي الصديق خِلْما لأُلْفَتِه، وكلامُ الجوهري يُشِير إلى ذٰلك.

(و) الخِلْمُ: (العَظِيم).

(و) أيضًا: (شَحْم ثَرْبِ الشّاةِ)، عن أبي عَمْرو (ج: أَخْلامٌ). قال ٱبنُ سِيدَه: (و) عِنْدِي أَنّ (خُلَماء) إنّما هو على تَوهُّم خَلِيم، وأنشد الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْت:

إذا ابْتَسَرَ الحربَ أخلامُهَا
كِشافًا وهُيِّجَتِ الأفحُلُ[1]

(والخَالِم: المُسْتَوِي الَّذِي لا يَفُوتُ بَعْضُه بَعضًا).

(وإبل خِلْمَةٌ بالكَسْر) أي: (رِتاعٌ).

(واخْتَلَمَه وخَلَّمه تَخْلِيمًا) أي: (اخْتارَه).

(وخَالَمه) مُخالَمَةً: (صادَقَه). وكل ذلك مَجاز.

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الديوان ٣٣٧/١ والرواية فيه: «وهُيِّخَت الأَفْحُل»، أي أُنيخت، وكذا جاءت الرواية في التهذيب ٣٤٤/٦، واللسان، ومادة (هيخ) و(خلم)، ومثله في التاج. ع].

وقيل: المُخالَمةُ: المُغازَلَةُ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخُلُمُ[1]، بِضَمَّتَين: شُحومُ الشّاة، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

والخُلْم، بالضَّمّ: مدينة[2] على عَشْرة فَراسِخ من بَلْخٍ، منها عَبدُ المَلِك بنُ خَالِد الخُلْمِي.

وأبو بَكْر محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ الخُلْمِيُّ الملقَّب بشَيْخ الإسلام وغَيْرُهُما.

وخَيْلامُ: مدينة بفَرْغانةَ، منها الشَّريفُ حمزةُ بنُ عَلِيّ بنِ المُحْسِن البَكْرِيّ الصِّدِّيقِي[3]، روى عنه عُمَرُ ٱبنُ محمدِ بنِ أحمَدَ النَّسَفِيّ، وتُوفي بسَمَرْقَنْد سنة ثلاثٍ وعِشْرين وخَمْسمائة.

[خ ل ج م] *

(الخَلْجَمُ والخَلَيْجَمُ، كَجَعْفَرٍ، وسَمَيْدَع)، واقتَصَر الجَوْهَرِيّ على

(١) [قلت: ذكره المصنف من قبل مفردًا، فلا يستدرك عليه. ع].
(٢) [قلت: انظر معجم البلدان. ع].
(٣) [قلت: في معجم البلدان: من ولد أبي بكر الصِّدِّيق. ع].

الأُولى: (الجَسِيمُ العَظِيم، أو الطَّوِيلُ المُنْجَذِب الخَلْقِ). وقيل: هو الطَّوِيل فقط، قال رُؤْبَة:

* خَذْلاء خَلْجَمَهْ [1] *

* [خ م م] *

(خَمَّ البَيْتَ والبِئْرَ: كَنَسَها)، كذا في النُّسخ، والصَّواب: كَنَسَهما (كاختَمَّها)، صَوابُه: كاخْتَمَّهُمَا. وفي الصِّحاح: خَمَّ[2] البِئْرَ يَخُمُّها بالضَّم أي: كَسَحَها ونَقَّاها، وَكَذلِكَ البَيْت إذا كَنَسْتَه: والاخْتِمام مِثْله.

(و) خَمَّ (النَّاقَة) يَخُمُّها خَمًّا: (حَلَبَها).

(و) خَمَّ (اللَّحْمُ يَخِمّ)، بالكَسْر، (وَيَخُمّ) بالضَّم (خَمًّا وخُمُومًا، وهو خَمٌّ) أي: (أَنْتَنَ)، أو تَغَيَّرت رائِحَتُهُ، قال ابنُ دُرَيْد: (وأكْثَرُ ما يُسْتَعْمَل في المَطْبُوخ والمَشْوِيّ)[1]، فأمّا النِّيء فيُقال فيه: صَلّ وَأَصَلَّ. وقال أبو عُبَيْد في الأَمْثِلَة: خَمَّ اللحمُ إذا تَغَيَّر وهو شِواءٌ[2] وقَدِيد، وقيل: هو الذي يُنْتِن بعد النُّضْج.

(و) خَمَّ (اللَّبَنُ) خَمًّا: (غَيَّره خُبثُ رائِحَةِ السِّقاء)، وَأَفْسَدَه، (كأَخَمَّ) فيهما. وأنشدَ الأزهَرِيّ:

* أخَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بالخُمُومِ[3] *

(والمِخَمَّةُ) بالكَسْر: (المِكْنَسَة).

(والخُمَامَةُ، بالضَّمّ: الكُنَاسَة) مثل القُمامة، وأيضًا، ما يُخَم من تُرابِ

(١) اللسان. [قلت: البيت في الديوان/١٥٥:

وجَدّ أجدادٍ جلال خَلْجَمَهْ

والميم فيه مضمومة، وفي التهذيب ٦٣٩/٧: جُلالاً خَلْجَمَهْ. كذا بفتح الميم. ع].

(٢) [قلت: نصّ الصحاح: وَأَخَمَّ البئر يُخِمُّها أي: كسحها ونقّاها. وكذلك البيت إذا كنسته. فالمنقول هنا عند المصنف موافق لما في اللسان مخالف لما في الصحاح. ع].

(١) [قلت: نص ابن دريد في الجمهرة ٧٠/١: والمشتوى. فأما النّيُّ... ع].

(٢) في هامش مطبوع التاج قوله: «وقديد»، كذا في الأصول، والذي في اللسان: «أو قدير بالراء». [قلت: ومثله في التهذيب ٤١٧/٧].

(٣) اللسان، والجمهرة ٧٠/١، وروي فيهما:

* قد خَمَّ أو زاد على الخموم *

ويأتي بعد قليل مع بيتين آخرين. معزوًّا لذورة بن حجفة (أو: خجفة) الصُّمُوتي.

[قلت: الرواية في التهذيب:

* قد خَمّ أو قد هَمّ بالخموم *

انظر ١٦/٧، ومثله في العين ١٤٧/٤. ع].

البِئر، وقال اللّحيانيُّ: خُمامَةُ البَيْتِ والبِئْر: ما كُسِح عنه من التُّراب فأُلْقِي بَعْضُه على بَعْض.

(و) خُمامَةُ المَائِدَة: (ما يَنْتَشِر). هٰكذا في النُّسخ، والصَّواب[1]: ما يَنْتَثِر بالمُثَلَّثَة (من الطَّعامِ فيُؤْكَل، ويُرْجَى) عليه (الثَّواب. و) في الحَدِيث: «خَيْرُ النَّاسِ (المَخْمُوم القَلْب)، قيل: يا رَسول اللّٰهُ وما المَخْمومُ القَلْب؟ قال: الذي لا غِشَّ فيه ولا حَسَد»[2]. وفي رِواية: سُئِل أَيُّ النَّاس أَفْضَل؟ قال: «الصّادِقُ اللِّسان، المَخْمُوم القَلْب»، وفي رِوَاية: «ذُو القَلْب المَخْموم، واللِّسان الصَّادِق». ويقال: هو (النَّقِيّه من الغِلّ والحَسَد)، وقِيلَ: من الغِشّ والدَّغل. وقيل: من الدَّنَس، وكل ذٰلك مجاز مَأْخوذ من خَمَمْتُ البِئْرَ: إذا نَظَّفتها.

(١) [قلت: هو كذلك في نسخة القاموس التي بين يديّ: ينتثر. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وانظر التهذيب ١٧/٧، والفائق ٣٤٣/١. ع].

(و) من المَجازِ: (هو يَخُمُّ ثِيابَه) إذا كان (يُثْنِي عَلَيه) خيراً. وفي النّوادِر: يقال: خَمَّه بِثَناء حَسَن يَخُمُّهُ خَمًّا، وَطَرّه يَطُرُّه طَرًّا، وبلّه بِثَناء حَسَن وَرَشَّه، كُلُّ ذٰلِك إذا أَتْبَعَه بِقَوْل حَسَن.

(والخُمُّ، بالضَّمّ: قَفَصُ الدَّجاج). قال ابنُ سِيدَه: أرى ذٰلك لِخُبْثِ رائِحَتِه، (وخُمَّ) الرَّجُلُ (بالضَّمّ): إذا (حُبِس فيه)، وهو مَحْبِس الدَّجاج.

(و) خُمّ[1]: (وادٍ، وَيُفْتَح).

(و) أيضًا: (بِئْر حَفرها[2] عَبْدُ شَمْس بنُ عَبْدِ مَناف بمكَّةَ).

وَثَمّ شِعْب خُمّ يتدَلَّى على أَجْيادِ الكَبِير، قاله نَصْر. قُلْتُ: وَكَأَنّه الذي أرادَه المُصنّف بقوله: وادٍ ويُفْتَح، ويقال فيه أيضًا: خُمَّى كَرُبَّى.

(١) [قلت: في معجم البلدان:... وقال الحازمي: خُمّ واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير عنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا الوادي موصوف بكثرة الوخامة... ع].

(٢) [قلت: في معجم البلدان: بئر خُمّ: حفرها مُرّة بن كعب بن لؤي... ع].

(وغَدِيرُ خُمٍّ: ع على ثَلاثَةِ أَمْيال) هو (بالجُحْفَةِ)، وقال نَصْر: دُون الجُحْفة على ميل (بَيْن الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن، وأَنشد ٱبنُ دُرَيْد لمَعْنِ ٱبنِ أَوْس:

عَفَا وخَلَا مِمَّن عَهِدتُ به خُمُّ
وشَاقَك بالمَسْحاءِ من سَرِفٍ رَسْمُ[(١)]

وجاء ذِكرُه في الحَدِيث، قال ٱبنُ الأَثِير: هو مَوْضِعٌ بَيْن مَكَّة والمَدِينة، تَصُبّ فيه عَينٌ هُناك وبَيْنَهما مَسْجِد سَيّدِنا رَسولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰه تَعالى عليه وسَلَّم، (أَوْ خُمٌّ: اسمُ غَيْضَة هُناكَ بِها غَدِيرُ ماءٍ سَمٍّ لم يُولَد بها أَحدٌ، فَعاشَ إلى أن يَحْتَلِم إلا أن يَنْتَقِل منها). وأرى ذٰلك لرداءة هوائها وخُبثِ مائِها.

(و) الخُمُّ: (حُفْرةٌ في الأرض يُجْعَل في أَسْفَلِها الرَّمادُ، ثم تُوضَعُ السِّخالُ فيها، ج) خِمَمَةٌ (كَقِرَدَة).

(و) الخُمُّ أيضًا: (القوصَرَّةُ يُجْعَل فيها التِّبنُ لتَبِيضَ فيه الدَّجَاجَةُ)، أو تُفْرِخ.

(و) الخَمُّ (بالفَتْح: القَطْع كالاخْتِمام) قال:

* يا ٱبنَ أَخِي كيفَ رأيتَ عَمَّكَا *
* أردْتَ أن تَخْتَمَّه فاخْتَمَّكَا[(١)] *

(و) الخَمُّ: (الثَّناءُ الطَّيِّب)، يقال: خَمَّه بِثَناء حَسَن يَخُمُّه خَمًّا إذا أَتْبَعَه به، وقد تَقدَّم قريبًا.

(و) الخَمُّ: (البُكاءُ الشَّدِيدُ).

(و) الخِمُّ (بالكَسْر: البُسْتانُ الفَارغ) أي: لا أَشْجار به ولا ثِمار.

(والخَمَّانُ) بالفتح: (الرُّمْحُ الضَّعِيف). نقله الجوهَرِيُّ.

(و) خَمَّانُ: (ع بالشَّام)، قال حَسَّانُ بنُ ثَابِت:

لِمَنِ الدَّارُ أَوحَشَتْ بِمَغانِ
بين أَعْلَى اليَرْمُوكِ فالخَمَّانِ[(٢)]

---

(١) اللسان، ومعجم البلدان، ومعجم ما استعجم (خُمّ)، وعزى لمعن بن زائدة المرّي. [قلت: في معجم ياقوت: معن بن أوس المُزَنِيّ. ع].

(١) اللسان، والتكملة وعزي لعمرو بن مَعْدِيكَرِب.
(٢) الديوان/٢٥٣ (ط. دار صادر)، واللسان.
[قلت: انظر معجم ما استعجم/ ٣٠٨، ٥١٠ برواية مختلفة. ع].

(و) يقال: ذاكَ رَجُل من خُمَّان النَّاس (بالضَّم والكَسْر) أي: (رُذَالِ النَّاس)، هٰكذا في النُّسخ، والذي في الصّحاح على فُعْلان وفَعْلان بالضّم والفَتْح، فٱنْظُر ذٰلك.

(و) خُمَّان البَيْت: (رَدِيءُ المَتاع)، قال ابنُ دُرَيد: هٰكَذا رُوِي عن أبي الخَطَّاب، وهو بالفَتْح[1]، وظَاهِر سِياقِ المُصَنّف يَقْتَضِي أنَّه بالضَّمّ، فَتَأَمّل.

(و) الـخُـمَّـان أيـضًـا: رَدِيء (الشَّجَرِ)، أَنْشد ثَعْلَب:

رَأْلـةٌ مُـنْـتَـتِـفٌ بُـلْـعُـومُـهـا
تَأْكُل القَتَّ وخَمَّانَ الشَّجَر[2]

(و) الخُمَّان (بالضَّمّ: نَباتٌ، ويُقال له) أيضًا: (خُمامَى) كَخُزامَى، (نافِعٌ للاسْتِسْقَاءِ، ونَهْشِ الأَفْعَى، ومن الكَسْرِ والوَثْي) الكَائِن (من السَّقْطَة جِدًّا، ومن الكَلْبِ الكَلِبُ، ويُسَوِّد الشَّعَر).

(١) [قلت: هو غير مثبت في الجمهرة ٧١/١ وإنما ضبط بالفتح ضبط قلم: خَمّان البيت: رديء متاعه... ع].
(٢) اللسان [قلت: انظر اللسان (رأل)، برواية مختلفة. ع].

(والخَمْخَمة) مثل (الخَنْخَنَة): وهو أن يتكلَّم الرَّجُلُ كأنه مَخْنُونٌ تَكبُّرًا، كذا في الصحاح.

(والخِمْخِم، كَسِمْسِم: الضَّرعُ الكَثِير اللَّبَنِ) الغَزِيرُه، قال أبو وَجْزَة:

* وَحَبَّبَتْ أَسْقِيَةً عواكِما *
* وفرَّغَتْ أُخْرى لها خَماخِمَا[1] *

(و) الخِمْخِم: (نَبْتٌ له شَوْك دَقِيقٌ، لَصَّاقٌ بِكُلّ ما يَتَعلَّق به)، وهو (كَثِير بِظَاهِر القَاهِرَة). وقال الأَزْهَرِيّ[2]: هو من خِيار العُشْب، له زَغَبٌ خَشِنٌ، وقال غيرُه: وقد تُعْلَف حَبَّه الإِبلُ، قال عَنْتَرةُ:

ما رَاعَنِي إلَّا حَمُولَةُ أَهْلِها
وَسْط الدِّيار تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ[3]

قال الأزهَرِيّ: وقد يُوضَع

(١) اللسان، والتكملة.
(٢) [قلت: انظر التهذيب ١٧/٧ فما زاد الأزهري على أن قال: الخِمْخِم: نبت. ع].
(٣) الديوان/١٤٤، واللسان، واقتصر الصحاح على جملة «تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ». [قلت: انظر التهذيب ١٧/٧ ع].

الخِمْخِمُ في العَيْن، قال ابنُ هَرْمَةَ:

فَكَأَنَّما اشْتَمَلت مَواقِي عَيْنِه
يومَ الفِراقِ على يَبِيسِ الخِمْخِمِ[1]

(ولَيْس بِلِسَان الثَّوْر كما تَوَّهَمَه بَعْضُهم، إِنَّما ذٰلك بالمُهْمَلَتَيْنِ)، وكأَنَّه إِشارةٌ إِلى قول أبي حَنِيفة حَيْث إِنّه قال: الخِمْخِمُ والحِمْحِمُ وَاحِد، وهو الشُّقَارَى، ويُرْوَى بَيْتُ عَنْترة بالوَجْهَين، وقد تَقدَّم.

(و) الخُمْخُم (كَهُدْهُد: دُوَيْبَّة بَحْرِيَّة). عن كُراع.

(والخَمْخَامُ بنُ الحَارِث) البَكْرِيّ (صَحابِيٌّ)، واسمُه: مالِكُ، رَوَى ابنُه مُجالِد أَنَّ أَباه وَفَد في جَمَاعة.

(وإِخْمِيم، بالكَسْر: د بِمِصْر) بِصَعِيدها على شَاطِئِ النِّيل، وفي جَبَل، وفي غَرْبِيّه جَبَلٌ صَغِيرٌ مَنْ أَصْغَى إِليه بِأُذُنِه سَمِعَ خَرِيرَ الماء ولَغَطًا شَبِيهًا بِكَلام الآدَمِيّين لا يَدْرِي ما هو، وبإِخْمِيم عَجائِبُ كَثِيرة قَدِيمة من البَرابِي وغَيْرِها، والبَرابِي: أَبْنِيَة عَجِيبَة فيها تَماثِيلُ وصُورٌ، وقد اجْتَزتُ به مرتين، ولَمْ أَرَ به من أَهْلِ العِلم مَنْ تَطْرِف عليه عَيْن. وَمِمَّن نُسِب إِليه من القُدَماء ذُو النُّون المِصْرِيّ الإِخْمِيميّ الزاهِدُ، وَأَبوه يُسَمَّى إِبْراهيمَ، كان نُوبِيًّا، وقيل: هو من مَوالِي قُرَيْش، وَيُكْنَى أَبَا الفَيْض، وله أَخٌ يُسَمَّى ذَا الكِفْل.

(و) إِخْمِيمُ أيضًا (ع لِبَنِي عَنَزَة)، قال ياقُوت: قال أبو المُعَلَّى الأزديّ في شَرْح شِعْرِ ابنِ مُقْبِل: إِنَّه مَوْضِع غَوْرِيّ نَزَله قَومٌ من عَنَزَة فَهُم به إِلى اليَوْم، قال شاعرٌ منهم مُنْشِدًا أبياتًا منها هٰذا البَيْت:

لِمَن طَلَلٌ عافٍ بِصَحْراء إِخْمِيمْ
عَفَا غير أوتادٍ وجُون يَحامِيمْ[1]

(وخُمَّام، كَزُنَّار)، قال ابنُ سِيدَه:

---

(١) اللسان. [قلت: انظر شعره/١٩٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي/٥٤٧. ع].

(١) معجم البلدان (إخميم).

(و) أَرَى ٱبنَ دُرَيْد إِنَّما قال خُمَام[١] مِثْل (غُرَاب: أبو بَطْن من الأَزْدِ)، ثمّ من دَوْس وهو خُمامَة بنُ مَالِك بنِ فَهْم بنِ غَنْم بنِ دَوْس، (منهم خُوَيْل ابنُ مُحَمّد) الأَزَدِيّ الخُمَّامِيّ (الزَّاهِد) من عُبَّاد البَصْرة، رَوَى عنه الهَيْثَمُ بنُ عبيد الصيد.

(والفَرَزْدَقُ بنُ جَوَّاس) الخُمَّامِيّ (المُحَدِّث)، حَدَّث عنه عِيسَى بنُ عبيد وغَيْرَه.

(و) الخَمِيمُ (كَأَمِير: المَمْدُوح، و) أيضًا: (الثَّقِيلُ الرُّوح). فالأَوّل من الخَمّ، وهو حُسْن الثَّناءِ والقَوْلِ، والثَّانِي من الخُمامة وهي الكُناسة.

(و) الخَمِيمُ: (اللَّبَنُ ساعةَ يُحْلَبُ).

و) الخِمَامَةُ[٢] (كَكِتابة: رِيشَةٌ فاسِدةٌ) رَدِيئة (تَحتَ الرِّيشِ).

(١) [قلت: هو كذلك في الجمهرة ١/٧١ ثم قال: أبو بطن من العرب وإليه ينسب بنو خُمام. ع].

(٢) [قلت: نقل هذا الأزهري عن الليث. ع].

(وخِمَّاء[١] كالحِنَّاء ع) في أَشْعار كَلْب، وضَبَطه نَصْر بالفَتْح.

(وَتَخَمَّم ما عَلَى الخِوانِ: أكلَ بَقايَا ما عَلَيْه من كُسارٍ وحُتاتٍ)، وذٰلك من حِرْص به.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخُمَامَةُ، بالضَّمّ: ما يُخَمُّ من تُرابِ البِئْر: نَقَله الجَوْهَرِي.

ويقال: هو[٢] السُّمُّ لا يَخِمُّ. وذٰلك إذا كان خالِصًا. وَمَثلٌ يُضْرَب للرّجل إذا ذُكِر بِخَيْر وَأُثْنِيَ عليه هو[٢] السَّمْن لا يَخِمّ أي لا يَتَغَيَّر. ويقال: هو لا يَخِمّ أي لا يتَغَيَّر عن جُودِه وكَرمِه.

ولَحْمٌ خَامٌّ وَمُخِمٌّ أي مُنْتِن. وقال الليثُ: اللَّحْمُ المُخِمّ: الذي قد تَغيَّرت رِيحُه وَلَمَّا يَفْسُد كَفَسادِ الجِيَفِ. وفي حديث مُعاوِيَةَ: «من

(١) [قلت: هو في معجم البلدان: خَمّاء: بفتح أوله وتشديد ثانيه... ع].

(٢) [قلت: قوله: السُّمّ لعله: السَّمْن، ويكون عندئذٍ داخلاً تحت المثل الذي ذكره بَعْدُ، وانظر مجمع الأمثال ٢/ ٤٠١، والمستقصى ٢/٣٩٧. ع].

أَحَبَّ أن يَسْتَخِمّ له النّاسُ قِيامًا»[١].
قال الطَّحاوِي: هو بالخَاءِ المُعْجَمَة يُريدُ أن تَتَغَيَّر روائِحُهم من طُول قِيامِهم عِنْدَه. ويُرْوَى بالجِيم. وقد تَقَدَّم.

ورُبَّما استعمل الخُمومُ في الإنسان. قال ذِرْوَةُ بن خَجْفَة الصَّمُّوتي:

* إِلَيْكَ أَشْكُو جَنَفَ الخُصُومِ *
* وشَمَّةً من شارِفٍ مَزْكُومِ *
* قد خَمَّ أو زادَ على الخُمومِ[٢] *

والخَمُّ: تَغَيُّر رائِحَةِ القُرْصِ إذا لم يَنْضَج.

وَخَمَّانُ النَّاسِ: خُشَارَتُهم أَوْ[٣] جَماعَتُهم، أو ضُعَفَاؤُهم.

والخَمْخَمَةُ والتَّخَمْخُمُ: ضَرْب من الأَكْل قَبِيح، وبه سُمِّي الخَمْخَامُ.

وَقَولُ يَزِيد بنِ مُفَرّغ:

قَضَى لَكَ خَمْخامٌ فَضاءَك فَالْحَقِي
بِأَهْلِك لا يُسْدَد عليك طَرِيقُ[١]

يَعْنِي به خَمْخَام بنَ عَمْرو بن أَوْس اليَرْبُوعِيّ، قاله: الحافِظُ.

والخَمْخام أيضًا: رَجُل في سَدُوس سُمّي بالخَمْخَمَة وهي الخَنْخَنَة.

والخِمْخِم، كَزِبْرِج: الذي يَتَكَلَّم بأَنْفه.

وكُلُّ ما في أَسْماءِ الشُّعراء ٱبن حمام فإنه بالحَاءِ إلا ابنَ خُمام، وهو ثَعْلَبَةُ ابنُ خُمام بن سَيَّار التَّيْمِيّ الشَّاعر، فإنّه بالخَاءِ.

وخُمام بن لَخْوَة[٢]: في جَرْم.

وخُمامُ بن عاداه: في بَنِي سامَةَ بن لُؤَيّ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والرواية في النهاية: الرجال.. ع].
(٢) اللسان، وقد مضى.
(٣) في مطبوع التاج «وجماعتهم» بالواو والمثبت من تكملة القاموس للمصنف وفي اللسان «وقيل: جماعتهم». [قلت: النص في التهذيب ١٧/٧: وقال الأصمعي: خَمّان القوم خشارتهم. كذا بالشين، وليس بالثاء المثلثة كما أثبته المصنف، وانظر القاموس (خشر). ع].

(١) الشعر والشعراء/٢١٣ وفيه «حمحام بأرضك» بالحاء المهملة وفي الأغاني ١٢٦/١٨ والمثبت كروايته في التبصير/٤٥٤:

أتاكِ بَخَمْخَام فَنَجَّاك فالحقي
بِأَهْلِك لا تُحْبس عليك طريق.

(٢) في مطبوع التاج «لخوم» والتصحيح من التبصير/ ٤٥٣.

وخُمَّة، بالضَّم: جَدُّ أَبي بَكْر محمدِ بنِ عليّ بن إبراهيم الخُمِّي البَغْدادِيّ سَمِع محمدَ بنَ شَاذان، وعنه أبو الحسن بنُ رِزْق البَزَّاز.

وخَمَّة أيضًا: ماءَةٌ بالصَّمَّان لعَبدِ اللّٰه بنِ دَارِم[1]، وليس لهم بالبَادِية إلا هٰذِه والقَرْعاءُ وهي بَيْن الدَّوّ والصَّمَّان.

[خ ن د م] *

(الخَنْدَمَةُ)، أهمله الجوهَرِيّ. وفي اللِّسان والنِّهاية: هو (جَبَلٌ بمَكَّةَ). ومنه قَولُ العَبَّاس لَمَّا أسرَه أَبُو اليُسْر يَوْم بَدْر: إنَّه لأعظَم في عَيْني من الخَنْدَمة. قال ٱبنُ بَرِّيّ: كانت به وَقْعَة يوم فَتْح مكة. ومنه: يَومُ الخَنْدَمة. وكان لَقِيَهم خالِدُ بنُ الوَلِيد فَهزَم المُشْرِكين وقَتَلَهم، ومنه قَولُ الرَّاعِش الهُذَلِيّ[2] يُخاطِبُ ٱمرَأَتَه:

(1) معجم البلدان (خُمّة): خَمّة - بفتح أوله وتشديد ثانيه - ماءٌ بالصَّمَّانِ لِبَني عَبدِالله بنِ دَارِم.

(2) في هامش التاج المطبوع قوله يخاطب امرأته، قال في اللسان: «وكانت لامَتْه على انهزامه».

* إنَّك لو شاهَدْتِ يوم الخَنْدَمَهْ *
* إذ فَرَّ صَفْوانُ وَفَرَّ عِكْرِمَهْ *
* ولَحِقَتْنا بالسُّيُوفِ المُسْلِمَهْ *
* يفلقن كُلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ[1] *

[خ ن ذ م]

(الخِنْذِمان) بالكَسْر أهمله الجوهَرِيُّ، وهي (قَبِيلَة)، وقد ذُكِر أيضًا في خَنْدم في فَصْل الحاء، وذكرنا ما يتعَلَّق به، ومنهم مَنْ ضَبَطه بإهْمال الدَّال مع إعجام الحَاءِ.

[خ ن م] *

(الخَنَمةُ[2]، مُحَرَّكَة) أهمله الجوهَرِيُّ، وهو (ضِيقٌ في النَّفَس عند التَّنَخُّمِ).

(1) شرح أشعار الهذليين (ط. دارالعروبة) برواية:
إنّكِ لو أبْصَرْتِنا بالخَنْدَمَهْ
إذ فَرّ صَفْوان وفَرّ عِكْرِمهْ
واستقبلتهم بالسيوف المسلمهْ
تقطع كل ساعد وجُمْجُمَهْ
وهو في الجمهرة ١/١٦٥، ومعجم ياقوت (الخندمه)، وعزى لحماس بن قيس بن خالد أحد بني بكر. [قلت: انظر التهذيب ٧/٦٨١، والصحاح (سلل)، وفي السيرة ٢٠٨ ذكر الأبيات لحماس بن قيس بن خالد. ع].

(2) [قلت: ضبط في التهذيب ضبط قلم بسكون ثانيه: الخَنْمَة. انظر ٧/٤٥٢. ع].

(وَتَخْنِمُ، كَتَضْرِبُ: ع أو جَبَلٌ بالمَدِينة)، قال لَبِيد:

وهل يَشْتاق مِثْلُك من رُسُوم
دوارسَ بين تَخْنِمَ والخِلَالِ[١]

قال ابنُ سِيدَه: وإنما قَضَيْنا على تَائِهِ بالزِّيادة لأَنَّها لو كانت أصلِيَّةً لكان فَعْلِلًا، وليس في الكلام[٢] مثل جَعْفِر.

[خ و م] *

(أرضٌ خَامَةٌ) أي: (وَخِمَةٌ) وَبِيئةٌ، حكاه أبو الجَرَّاح، (وقد خَامَت) تَخِيم خَيَمَانًا. قال ابنُ سِيدَه: قال الفَرَّاء: لا أعرِف ذٰلِك. قال: وهٰذا الَّذي قاله الفَرَّاء من أنه لا يَعْرِفه صَحِيح؛ إذ حُكْمُ مثل هٰذا خامت (تَخُوم خَومَانًا). قُلتُ: وقد حَكَى أبو حَنِيفة مثلَ ما حَكَاه أبو الجَرَّاح، وزعم أنه مَقْلُوب من وخمت، وقد رَدَّهُ ابنُ سِيدَه أيضًا، وقال: لَيْس كَذٰلِك إِنَّما هو في مَعْناه لا مَقْلُوب عنه.

(والخَامَةُ: الفُجْلَةُ) عن ابنِ الأعرابيّ، وأنكره أبو سَعِيد الضَّرِير[١]، وسيأتي، (ج: خَامٌ).

(والإخامَةُ للفَرَسِ الصُّفُون)، وهو أن يَرْفَع إِحْدَى يَدَيْه أو إِحْدَى رِجْلَيه على طَرَف حَافِرِه، قاله أبو عُبَيْد[٢]، وسيأتي أيضًا.

(والخَامَةُ للزَّرْع يائِيَّة)، سيأتي بَيَانُها في التَّركيب الذي بَعْدَه، (ووَهَم الجَوْهَرِيُّ) في ذكرها في خوم، وهٰذا هو الظَّاهر من سِياقِ المُصَنِّف، وقد خبط أربابُ الحَواشِي هنا خَبْط عَشْواء، لم أعرج على كلامهم لقِلّة الجَدْوَى.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) الديوان/٧٥ (ط. الكويت). وروي: «بين تختم والخلال»، واللسان.
(٢) في هامش التاج المطبوع قوله: مثل جعفر أي بكسر الفاء.

(١) [قلت: ذكر الأزهري في التهذيب ٦٠٦/٧ أن أبا سعيد قال: إن كانت الخامة محفوظة فليست من كلام العرب. قلت [الأزهري]: ابن الأعرابي أعلم بكلام العرب من أبي سعيد... ع].
(٢) [قلت: في التهذيب: قاله أبو عبيدة. ع].

خَوَّم على فرسه يُخَوِّم تَخْوِيمًا إذا رَفَع غاشِيَةَ سَرْجه إلى فوق، ورَبَطَ عليها بالرِّكاب.

[خ ي م] *

(الخَيْمةُ[1]: أَكَمَةٌ فوقَ أَبانَيْنِ)، بينها وبَيْن الرُّمَّة من جِهَة الشَّمال، بها ماءة لبني عَبْس يقال لها: الغُبارة. قاله نَصْر.

(و) أيضًا: (كُلُّ بَيْت) من بُيُوتِ الأعراب (مُسْتَدِير، أو ثَلاثة أَعْواد أو أَرْبَعَة يُلْقَى عليها الثُّمام، ويُسْتَظَلُّ بها في الحَرّ). أو أَعوادٌ تُنْصَب وتُجْعَل لها عَوارِض وتُغَلَّل بالشَّجَر، فَتَكُونُ أَبْرَدَ من الأَخْبِيَة. أو عِيدانٌ تُبْنَى عليها الخِيام، أو ما يُبْنَى من الشَّجَر والسَّعَفِ يَسْتَظِل به الرجلُ إذا أوردَ إبِلَه المَاءَ. والخَيْمةُ عند العَرَب: البَيْتُ والمَنْزِل، وسُمِّيت خَيْمةً لأنَّ صاحِبَها يَتَّخِذُها كالمَنْزل الأَصلِيّ. وقال ٱبنُ الأَعْرابيّ[1]: «الخَيْمةُ لا تكونُ إلا من أَربعَةِ أَعْواد، ثم تُسَقَّف بالثُّمام، ولَا تكونُ من ثِياب. قال: وأما المَظَلَّة فَمِنَ الثّياب وغَيْرها[2] ويقال: مِظَلَّة»، (أو كُلُّ بَيْت يُبْنَى من عِيدَانِ الشَّجَر)، نقله الجَوْهَرِيّ. قال ٱبنُ بَرّيّ: وهو قَولُ الأَصْمَعِي؛ فإنه ذَهَب إلى أن الخَيْمَة إنَّما تَكُون من شَجَر، فإن كانت من غَيْرِ شَجَر فهي بَيْت، وغَيْرُه يَذْهَب إلى أَنَّ الخَيْمة تكون من الخِرَق المَعْمُولة بالأَطْناب، واستدَلَّ بِأَنَّ أَصْلَ التَّخْيِيم الإقامةُ، فَسُمِّيت بِذٰلِك لأَنَّها تكون عند النزول، فسُمِّيت خَيْمة. قُلتُ: وهٰذا الذي نقَلَه ٱبنُ بَرّيّ عن البَعْض هو المَعْرُوف بَيْن النَّاس، وعلى قول الأصمَعِيّ يكون إطلاقُها على هٰذا المَعْمُول بالخِرَق

(١) [قلت: في معجم البلدان: قال الأصمعي: وفيما بين الرُّمّة في وسطها فوق أبانين وبين الشمال أكمة يقال لها الخيمة... ع].

(١) [قلت: النص من التهذيب ٧/٦٠٨. ع].

(٢) في هامش التاج المطبوع قوله: ويقال مِظَلّة أي بِكَسْرِ المِيم.

والأَطناب مَجازًا. فتأمَّل ذٰلك. وفي الحديث: «الشَّهيدُ في خَيْمة اللّٰهِ تحت العَرْشِ»[1] (ج: خَيْمات وخِيامٌ) بالكَسْر، ومنه قَوْلُ حَسَّان:

ومَطْعَن الحَيّ ومَبْنَى الخِيام[2]

ويقال: الخِيَامُ جَمْع خَيْم: كفَرْخ وفِراخ، نقله الجوهريّ، (وخَيْم وخِيَم بالفَتْح وكَعِنَب)، الأَخِيرة كبَدْرة وبِدَر، وشاهِدُ الخَيْم بالفَتْح قَولُ النَّابغَةِ:

فلم يَبْقَ إلا آلُ خَيْم مُنَضَّدِ
وسُفعٌ على آسٍ ونُؤْيٌ مُعَثْلِبُ[3]

ويُرْوَى عَجُزُه أيضًا:

* وثُمٌّ على عَرْشِ الخِيام غَسِيلُ[4] *

رَوَاهُ أبو عُبَيد للنَّابِغَة، وَرواه ثَعْلَب لزُهَيْر. قلت: الذي لزُهَيْر هو قوله:

أَرَبَّتْ به الأرواحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
فلم يَبْقَ إلا آلُ خَيْم مُنَضَّدِ[1]

وقد تَقَدَّم ذٰلك مِرارًا، قال ابنُ بَرِّيّ: ومِثْلُه قَولُ مُزاحِم:

منازِلُ أَمَّا أَهْلُها فتَحَمَّلُوا
فبَانُوا وأَمَّا خَيْمُها فمُقِيمُ[2]

قال وشاهِدُ الخِيَم قَولُ مُرَقِّشٍ:

هل تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا رَسْمُها
إِلَّا الأَثافِيَّ وَمَبْنَى الخِيَمْ[3]

(وأَخامَها) أي: الخَيْمة، (وأَخْيَمَها: بَناها). عن ابنِ الأَعْرابِيّ، (وخَيَّمُوا: دَخلوا فِيهَا، و) خَيَّمُوا (بالمَكانِ: أَقامُوا). وأنشد الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

فلمّا أضاءَ الصُّبحُ قام مُبادِرًا
وكان انْطِلاقُ الشَّاةِ مِن حَيْثُ خَيَّمَا[4]

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) الديوان/٢٢٦ (ط. بيروت)، وصدره:
«ما هاج حَسَّانَ رُسُومُ المقام»، واللسان.
(٣) اللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الأول ولم أقف عليه في الديوان (ط. دار صادر). [قلت: البيت مثبت في ديوان النابغة، صنعة ابن السكيت ص/٧٤ برواية فيها بعض خلاف عما أثبته المصنف هنا. وانظر اللسان (أوس)، (عثلب)، (نأى).
وانظر التهذيب ٣/٣٦١، ٧/٦٠٨، ١٣/١٣٨، ١٥/٥٤٣، والمقاييس ١/١٦١، ٢/٢٣٦. ع].
(٤) اللسان.

(١) الديوان/٢١٩ (ط. دار الكتب)، واللسان. [قلت: المثبت عند المصنف: أرثت بالثاء المثلثة، وقد أثبتُّ ما في الديوان: أربّت بالباء. وهو الصواب ع].
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.
(٤) الديوان/٢٩٥ (ط. النموذجية)، واللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني، وروى:
«وحان انطلاق الشاة...».

(و) خَيَّمَ (الشَّيءَ: غطَّاه بشَيْء كي يَعْبَقَ) بِه، قال:

* مع الطِّيب المُخَيَّم في الثِّياب[1] *

(وخَامَ عنه يَخِيم خَيْمًا وخَيَمَانًا) مُحَرَّكة (وخُيُومًا وخُيُومَةً) بِضَمِّهِما، (وخَيْمُومَةً) كَشَيْخُوخة، (وخِيَامًا) كَكِتَاب: (نَكَص وجَبُن. و) كذٰلك إذا (كَادَ) يَكِيد (كَيْدًا فَرَجَع عليه) ولم يَرَ فيه ما يُحِب. قال ٱبنُ سِيدَه: وهو عِنْدي من مَعْنَى الخَيْمة؛ وذٰلك أنَّ الخَيْمة تُعْطَف وتُثْنَى على ما تَحْتها لِتَقِيَه وتَحْفَظه، فهي من مَعْنَى القَصْر والثَّني، وهٰذا هو مَعْنَى خام؛ لأنه انْكَسَر وتَراجعَ وانْثَنَى، أَلا تَراهُم قالوا لِجانِب الخِباء: كِسْر. (و) خَامَ (رِجْلَه) يَخِيمُها: (رَفَعها). وَأَنْشَدَ ثَعْلب:

رَأَوْا وَقْرةً في السَّاقِ مِنِّي فحاوَلُوا
جُبُورِيَ لَمَّا أن رَأَوْني أَخِيمُها[2]

(والخَامَةُ من الزَّرْع: أوّل ما يَنْبُتُ على ساقٍ) واحِدَة، كذا في المُحْكَم، قال: (أو) هي (الطَّاقَةُ الغَضَّةُ منه)، ونَقَله الجَوْهَرِيّ أيضًا. (أو) هي (الشَّجَرَة الغَضَّة الرَّطْبة (منه)، وقال ٱبنُ الأَعْرابيّ: الخامَةُ: السُّنْبُلَة، وَجَمْعُها خَامٌ. وأنشدَ الجَوْهَرِيّ للطِّرِمَّاح:

إِنَّما نَحْنُ مِثْلُ خامَةِ زَرْع
فَمَتَى يَأنِ يَأْتِ مُحْتَضِدُه[1]

وفي الحَدِيثِ أخرجَه الشَّيْخان عن كَعْب بنِ مَالِك وجَابِر رَضِي اللّٰه تعالى عَنهما: «مَثَل المُؤْمِن كَخَامَة الزَّرع»[2]، ورواه الفَرَّاء بالحَاء والفاء، وفَسَّره بطَاقَة الزَّرْع.

(والخَامُ: الجِلْدُ) الذي (لم يُدْبَغ

(١) اللسان والتكملة. [قلت: انظر العين ٤/٣١٦، والتهذيب ٧/٦٠٩. ع].

(٢) اللسان، والصحاح، وفي التكملة:
«رأوا وَقْرةً في عَظْم سَاقِي فَحاوَلُوا».

(١) الديوان/١٩٨ (ط. دمشق) والرواية فيه:
إنما الناس مثل نابتة الزرع
متى يأنِ يأتِ محتصده
واللسان (خوم)، والصحاح، والمقاييس ٢/٧١، ٢٣٧. [قلت: انظر الفائق ١/٣٧٥: محتضده، فقد عزاه إلى الشماخ. وانظر ديوانه/٤٣٥ ملحق. والرواية محتصده. ع].

(٢) [قلت: انظر اللسان (خوم)، والفائق ١/٣٤٦. ع].

أو لم يُبَالَغ في دَبْغِه. و) أيضًا: (الكِرْباسُ)[1] الذي (لم يُغْسَل). فارسيّ (مُعَرَّب).

(و) قال ابنُ الأعْرابيّ: (الخَامُ: (الفُجلُ)، واحِدَتُها خَامَةٌ. وقال أبو سَعِيد الضَّرِير: إن كانت مَحْفُوظة فَلَيْسَت من كَلام العَرَب. قال الأزهَرِيّ: وابنُ الأعرابيّ أعرفُ بِكَلَام العرب من أَبِي سَعِيد.

(وأحمدُ بنُ مُحمّد بنِ عَمْرٍو الخامِيُّ: مُحَدِّث)، نُسِب إلى عَمَل الخَامِ من الجُلُود.

(وتَخَيَّمَ هنا: ضَرَبَ خَيْمَتَه به)، قال زُهَيْر:

* وضَعْنَ عِصِيَّ الحَاضِر المُتَخَيِّمِ[2] *

(و) تَخَيَّمَت (الرِّيح الطَّيِّبة في الثَّوْب) إذا (عَبِقَت به) وأقامَت، وكذا في المَكَان، وهو مجاز.

(والخِيمُ، بالكَسْر: السَّجِيَّة والطَّبِيعَة). وهو قَولُ أَبِي عُبَيْد، ونَقَله الجَوْهَرِي. وفي المُحْكَم: هو الخُلُق. وقيل: سَعَة الخُلُق، فارِسِيّ مُعرَّب[1]، (بِلَا وَاحِدٍ) له من لَفْظه. ويقال: هو كَرِيم الخِيم.

(و) يُقال: الخِيمُ: (فِرِنْد السَّيْف. وإخامَةُ الفَرَس وَاوِيَّة يائِيَّةٌ)، وهو الصُّفون، وأنشَدَ الفَرَّاء ما أَنْشَدَه ثَعْلب:

... لـمَّـا أَنْ رَأَوْنِـي أَخِيـمُـهـا[2]

وقال ابنُ الأَعرابي: أن يُصِيبَ الإنسانَ أو الدَّابَّةَ عَنَتٌ في رِجْله فلا يَسْتَطِيع أن يُمكِّن قَدَمَه من الأَرض فيبقى عليها. يقال: إِنَّه لَيُخِيم في إِحْدَى[3] رِجْلَيْه.

(والمِخْيَم، كَمِكْتَل)، كذا في

(١) [قلت: انظر المُعَرّب/٣٤٢ قال الليث: الكِرْباس من الثياب: فارسي. وانظرالقاموس فقد ذكر أنه بكسر الكاف، وأنه في الفارسية بفتحها. كذا. ع].

(٢) شرح الديوان/١٣ (ط. دار الكتب)، وصدره:

* فَلَمَّا وَرَدْنَ المَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ *

واللسان، والأساس [قلت: انظر التهذيب ٧/٦٠٨ ع].

(١) [قلت: انظر المعرّب/١٨٣، قال: أبو عبيدة: هي فارسية مُعَرّبة. ع].

(٢) اللسان، وتقدم البيت في المادة.

(٣) في اللسان: «إنه ليُخِيم إحدى رجليه».

النُّسَخ، والصَّواب كَمِكْيَل: (أن تَجْمَع جُرزَ الحَصِيد. و) أيضًا: اسمُ (وادٍ أو جَبَل). قال أبو ذُؤَيْب:

ثم انْتَهى بَصَرِي عَنْهُمْ وقد بَلَغُوا
«بَطْن المَخِيمِ» فقالوا «الجوَّ» أوراحوا[1]

قال ٱبنُ جِنّي: المَخِيمُ مَفْعِلٌ لعدم م خ م. وقال السّكّري في شَرْح الدّيوان: بَطْن المَخِيم: موضع.

(والمُخَيَّمُ) كَمُعَظَّم، (والخَيْمات[2]: نَخْل لِبَني سَلُول بِبَطْنِ بِيشَة. وخَيْم، وذُو خَيْم، وذَاتُ خَيْم: مواضِعُ). أما خيم فإنه جَبَل، وذَاتُ خَيْم: مَوْضع بَيْن دِيار غَطَفان والمَدِينَة، قاله نَصْر.

(والخِيمَاءُ بالكَسْر) والمَدّ، (ويُقْصَر، وقد تُفْتَح اليَاءُ: ماءٌ لِبَنِي أَسَد)، واقتصر الفَرَّاء على الكَسْر والمَدّ، وقال: اسمُ ماءَة، نقله ٱبْنُ بَرِّيّ.

(١) شرح أشعار الهذليين/١٦٦ (ط. العروبة)، واللسان. [قلت: انظر الديوان ١/٤٦، ومعجم البلدان (مخيم) وقالوا: من القيلولة. والجو: موضع. ع].
(٢) في هامش القاموس: «والمُخَيِّمات».

(و) خِيَم كَعِنَب: جَبَل). نقله الجوهَرِيُّ، وأنشد لِجَرِير:

* أقبلْتُ من نَجْرانَ أو جَنْبَيْ خِيَمْ[1] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

خَيَّمه: جَعَله كالخَيْمة.

والخَيَّامُ: كَشَدَّادٍ: مَنْ يَتَعانى صِناعَةَ الخَيْمة، واشْتُهر به أَبُو صَالِح خَلفُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيل البُخارِيّ، عن أَبِي صالحٍ جَزَرَةَ، وعنه الحاكمُ أَبُو عَبْدِ الله، وفيه لِين، وقد يُقال للخَيَّام أيضًا: الخِيَمِيّ، بِكَسْر فَفَتْح.

ومن هٰذا: الشِّهابُ محمدُ بنُ عَبْدِ المُنْعِم بنِ مُحَمَّد، والمُهَذَّب أَبُو طَالب الخِيَمِيَّان، كلاهما من شُيُوخ الحافظ الدِّمْياطِيّ، وفي الحديث: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِيم له الرِّجال قِيامًا»[2] هو من قولهم: خَامَ يَخِيم

(١) اللسان، والصحاح. وروى المشطور في مشارف الأقاويز/١٧٨، (ط. ليبزج): «أقبلن من جَنْبَيْ فِتاخ وإِضَمْ». [قلت: انظر الديوان، طبعة دار المعارف/٥١٢، والصاوي/٥٢٠ وبعده: على قِلاصٍ مثل خِيطان السَّلَمْ، وانظر الخزانة ٢/٣٥٥. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

وخَيَّم إذا أَقام بالمَكان. ويُرْوَى: يَسْتَخِم وَيَسْتَجِم. وقد تَقَدَّما.

والخِيام بالكَسْر: الهَوادِجُ على التَّشْبِيه، قال الأَعْشَى:

أَمِنْ جَبَل الأَمْرارِ ضَرْبُ خِيامِكِمْ
علـى نَبأٍ إنَّ الأشافِيَّ سَائِل[1]

وخَيَّم خَيْمَةً: بَناهَا.

وخَيَّمت الرَّائِحَةُ: عَبِقَت.

وخَيَّم الوَحْشِيُّ في كِناسِه: أقام فيه فلم يَبْرَحْه. وهو مجاز.

والخِيمُ بالكسر: الأَصل. قال الشاعِرُ:

ومَنْ يَبْتَدِع ما لَيْس من خِيمِ نَفْسِه
يَدَعْه وَيَغْلِبْه على النَّفْس خِيمُها[2]

وخَامُوا في القِتال: جَبُنُوا عنه ولم يَظْفَروا بِخَيْر. وقال جُنادَةُ بنُ عامِرٍ الهُذَلِيّ:

(١) روى في الديوان/١٨٣ (ط. النموذجية): صُرِّت خِيامُكم، وهو في اللسان.

(٢) اللسان. [قلت: البيت لحاتم الطائي. كذا في المعرّب/١٨٣، وانظر ديوان شعر حاتم/ ٢٨٥ و٢٨٩ زيادات الديوان، والكامل/٢٥. ويعزى البيت لخالد بن عبدالله الطائي. وانظر مثل هذا البيت في ديوان كثير عزة/٢١٠. ع].

لَعَمْرُك ما وَنَى ٱبْنُ أَبِي أُنَيْسٍ
ولا خَامَ القِتالَ ولا أَضاعَا[1]

قال ٱبنُ جِنِّي: أَرادَ ولا خَامَ في القِتال، فَحذَفَه.

والخَامُ: الدِّبس الذي لم تَمَسَّه النَّارُ، عن أبي حَنِيفة، وهو أَفْضَلُه.

والخَامُ: الوَرَق الذي يُصْقَل.

والخِيمُ بالكَسْر: الحَمْض. وقد تُصِيب الإخامة في رِجْلِ الإنسان عن ٱبنِ الأَعْرابي. وقد تَقَدَّم.

(فصل الدال) المهملة مع الميم

[د أ م] *

(دَأَم الحائِطَ، كَمَنَع): رَفَعه[2]، مثل (دَعَمَه، وَتَدَأَّم الماءُ الشَّيء) كَتَفَعَّل: (غَمَرَه) وتَراكَم عليه. وأنشد الجوهري لِرُؤْبَة:

(١) عزى في شرح أشعار الهذليين/٢٣١ لأبي ذؤيب وروى فيه:

لَعَمْرُك ما دَنَى ابنُ أبي قُبَيْسٍ
وما خام القِتالَ وما أضاعا

وهو في اللسان. [قلت في ديوان الهذليين ٣٠/٣ البيت في شعر جنادة بن عامر. ع].

(٢) [قلت: في اللسان: دفعه، بالدال. وبالراء المهملة في المطبوع، ومثله في التهذيب والمقاييس والعين. ع].

* كما هَوَى فِرْعونُ إذ تَغَمْغَمَا *
* تَحْتَ ظِلالِ المَوْج إذ تَدَأَّمَا[1] *

(و) تَدَأَّم[2] (الفَحلُ النـاقـة: تَجلَّلَها) أي: رَكِبَها، (وتَدَاءَمه الأَمْرُ كَتَفاعَلَه: تَراكَم عليه وَتَزاحَمَ)، وَتَكَسَّر بَعضُه فَوْق بَعْض، نقله الأصمَعِيّ.

(والدَّأْمَاءُ: البَحْر) على فَعْلاء، وأنشد الجوهَرِيّ للأَفْوَه الأَوْدِيّ:

والـلَّيلُ كالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ
من دُونِهِ لَوْنًا كَلَوْن السَّدُوس[3]

(والمُتَدَأَّم بِفَتْح الهَمْزة) المُشَدَّدة: (المَأْبُونُ). نقله أبو زَيْد. وهو من قَوْلهم: تَدَأَّمْتُ الرجلَ تَدَأُّمًا إذا وَثَبْتَ عليه فَرَكِبْتَه، والمَأْبُون من شَأْنه ذٰلِك يُوثَب عليه فلا يَمْتَنِع.

(والدَّأْمُ: ما غَطَّاك من شَيْءٍ).

(١) ملحق الديوان/١٨٤ (ط. برلين)، واللسان. واقتصر الصحاح والمقاييس ٣٢٢/٢ على المشطور الثاني [قلت: انظر التهذيب ٢٢٠/١٤، والعين ٩٠/٨. ع].

(٢) [قلت في المقاييس ٣٢٢/٢ تدائم الفحل.. وانظر نص الأصمعي في التهذيب ٢٢٠/١٤. ع].

(٣) اللسان (دأم)، (سدس)، والصحاح، والمقاييس ٣١٦/٢. [قلت: انظر التهذيب ٢٢٠/١٤. ع].

(وَجَيْشٌ مِدْأَم، كَمِنْبَرٍ: يَرْكَبُ كُلَّ شَيْءٍ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قالَ اللّيثُ: إذا رَفَعْتَ[1] حائِطًا فَدَأَمْتَه بمَرَّة واحِدَة على شَيْء في وَهْدَةٍ تقول: دَأَمْتُه عليه.

وتَداءَمَت عليه الأَهْوالُ والهُمُوم والأَمْواجُ: تراكَمَت عليه كَتَدَأَّمَتْه، وهٰذه مُعَدَّاة بِغَيْر حَرْف.

[د ث م]

(الدَّثِيمَةُ بالمُثَلَّثَة، كَسَفِينَةٍ) أهمله الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللّسان، وهي: (الفَأْرَةُ).

[د ج م] *

(دَجِم، كَسَمِع وَعُنِي) دَجْمًا ودَجَما أهمله الجوهري، وقال ٱبنُ بَرِّيّ وٱبنُ سِيدَه: أي (حَزِنَ)، قال

(١) [قلت: جاء في مطبوع التاج واللسان: ... إذا دفعت كذا بالدال المهملة، وهو تحريف وصوابه ما أثبته: إذا رفعت، وانظر أول المادة، وكذا نص الليث في التهذيب ٢٢٠/١٤ وانظر العين ٩٠/٨، والمقاييس ٣٢١/٢. ع].

ٱبن بَرِّيّ: (و) دَجَم اللّيلُ (كَنَصَر) دُجْمَةً ودَجْمًا: (أَظْلَم).

(والدَّجْم من الشَّيْءِ: الضَّرْبُ منه)، تَقُولُ العَرَبُ: أَمِنْ هٰذا الدَّجْم أَنْتَ، أي: من هٰذَا الضَّرْب.

(وَكَصُرَد، دُجَمُ العِشْقِ: غَمَراتُه وظُلَمُه)، وَكَذٰلِكَ دُجَم الباطِل، يُقال: انْقَشَعَت دُجَم الأَباطِيل. وَإِنَّه لَفِي دُجَم الهَوَى أي: في غَمَراته وظُلَمِه، (جَمْعُ دُجْمَة) بالضَّم.

(و) الدِّجَم (كَعِنَب: الأَخدانُ والأَصْحابُ)، وبه فُسِّر قولُ رُؤْبَة:

* وَكَلَّ من طُولِ النِّضال أَسْهُمُهْ *
* واعتَلَّ أَدْيانُ الصِّبا ودِجَمُهْ[1] *

(و) قِيلَ: هي (العَادَاتُ). نَقَلَه الأَزْهَرِيّ[2]، (الواحِدُ دِجْمَة بالكَسْر) كَقِرْبة وقِرَب، وقال بَعضُهم: بل الوَاحِد دِجْم. قال ٱبنُ سِيدَه: وهٰذا خَطَأ لأَن فِعْلا لا يجمع على فِعَل إلّا أن يَكُون ٱسْمًا للجَمْع.

(وما سَمِعْتُ له دُجْمة بالفَتْح والضَّمّ) أي: (كَلِمَة).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدِّجْم، بالكَسْر: الخُلُق كالدِّجْمل. يُقال: إِنَّك على دِجْمٍ كَرِيم، أي: خُلُقٍ، ودِجَمْل مِثْلُه.

ودِجْمُ الرَّجُل: صاحِبُه.

وقال ٱبنُ الأَعرابيّ: الدُّجُوم واحِدُهم دَجْمٌ[1]، وهم خَاصَّة الخَاصَّة، ومِثْله الحُزَانَة والصَّاغِيَةُ.

وهو مُداجِمٌ لِفُلان ومُدامِجٌ له بِمَعْنًى.

وقال أبو زَيْد: هو على تِلْك الدُّجْمَة والدُّمْجَة أي: الطَّرِيقَة.

(١) الديوان/١٥٠، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٠/٦٨٤. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب ١٠/٦٨٤: دِجْمَة ودِجَم، وهي العادات... ع].

(١) الضبط عن المصنف في تكملة القاموس. [قلت: ضبطه في التهذيب دِجْم بكسر الدال المهملة، ومثله في اللسان، وقال في التهذيب: مثل قِدْر وقدور. وضبط بالكسر في التكملة. ع].

[د ح م] *

(دَحَمَه، كَمَنَع) دَحْمًا: (دَفَعه)، عن ابن الأعرابيّ، زادَ غيرُه: (شَدِيدًا). قال رُؤْبَة:

* ما لم يُبِحْ يَأْجُوجَ رَدْمٌ يَدْحَمُه[1] *

أي: يَدْفَعه.

(و) دَحَم (المرأَة) دَحْمًا: (نَكَحَها). ومنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرة رَفَعَه أَنَّه قال: «أَنَطَأُ في الجَنَّة؟ قال: نَعَمْ، والَّذي نَفْسِي بِيَده دَحْمًا دَحْمًا، فإذا قام عنها رَجَعَتْ مُطَهَّرةً بِكْرًا»[2]. قال ابنُ الأثير: «هو النِّكاح والوَطْء بِدَفْع وَإِزْعاج، وانْتِصابُه بِفِعْل مُضْمَر: أي يَدْحَمُون دَحْمًا أي يُجامِعُون[3]، والتَّكْرِيرُ للتَّأْكِيد بِمَنْزِلة قَوْلِهم[4]: لَقِيتُهم رَجُلًا رَجُلًا، أي: دَحْمًا بعد دَحْم».

(والدَّاحُومُ: حِبالَةُ الثَّعْلَب). وقد تَقَدَّم الدَّاحُول بهٰذا المعنى للذِّئب، وكَثِيراً ما تَكُون اللَّام بَدَلًا عن المِيم.

(والدِّحْمُ، بالكَسْرِ: الأَصْلُ). يقال: هو من دِحْم فُلان أي: من أَصْلِه وشَجَرتِه، عن كُراع.

(ودَحْمٌ ودَحْمَانُ وكَزُبَيْر: أَسْماءٌ). أما دُحَيْم «فإنه لَقَب أَبِي سَعِيد عَبْدِ الرَّحمن بنِ إبْراهيمَ القُرَشِيّ الدِّمَشْقِيّ مَوْلَى عُثْمان رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عَنْه، رَوَى عنه أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ.

ودُحَيْمٌ أيضًا لَقَب أَبِي إسْماعيل عَبْدالرَّحْمٰن بنِ عَبَّاد بنِ إسْمَاعيل المعولي، شَيْخٌ لمحمدِ بنِ عَبدِاللّٰهِ ابن ناجِيَة.

ودُحَيْم بنُ طيس جَدّ والدِ أَبِي عليّ الحَسَن بن عَلِيّ بنِ مُحَمَّد الحَلَبِيّ الطّحّان، حَدَّث عَن أَبِي بَكْر الخَرائِطِيّ، كذا في ذَيْل تَارِيخ ابن

(١) في الديوان/١٥٥ (ط. برلين): «ما لم يُبِحْ...»، وهو في اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤/٤٣٤ فالرواية فيه كرواية الديوان. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ٤/٤٣٤ برواية فيها بعض الخلاف عما هنا. وانظر الفائق ١/٣٥٨. ع].

(٣) [قلت: هذه زيادة من المصنف غير مثبتة عند ابن الأثير. ع].

(٤) [قلت: في النهاية «بمنزلة قولك» بكاف الخطاب، وهو أليق بالسياق، وانظر الفائق ١/٣٥٨. ع].

يُونُس في الغُرَباء الوَارِدِين لأَبِي القَاسِم يَحْيَى بنِ عَلِيّ بن الطَّحّان الحَضْرَمِيّ. (و) دَحْمَةُ (كَرَحْمة وغُرَاب: من أَسْمائِهن، ودَحْمَةُ بنتُ خُدَيْع[1] أُمّ يَزِيدَ بنِ المُهَلَّب) بن أَبِي صُفْرة العَتَكِيّ، وقد (حَرَّكَ أَبُو النَّجْم حاءَها لِضَرُورَة الشِّعر)، وهو قَولُه:

* لم يَقْضِ أَنْ يَمْلِكَنا ٱبنُ الدَّحَمَهْ[2] *

يَعْنِي يَزِيدَ بنَ المُهَلَّب المَذْكُور.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّحمانِيَّة: مدرسة بِزَبِيد من إنشاء الأَتابِك سَيْفِ الدِّين سُنْقر الأَيُّوبِيّ، وكان قد ٱستَوْلَى على اليَمَن بعد قَتْلِ الأَكْراد، ولـه عِـدَّة مَدارِس بِـعِـدَّة بِلاد، وأَوَّل من دَرَّس فيها الفَقِيْهُ نَجْمُ الدين عمرُ بنُ عاصم الكِنانِيّ، وقد نُسِبَت إلـيـه، واشْتَهَرت بالعاصِمِيَّة لذلك. قاله النَّاشِري.

وَبَنُو دُحَيْم: قَبِيلةٌ بِحَلَب فيهم العَدَالةُ والأَمانة، وكان يُضْرَب المَثَل بِحَلَب، فيُقال: «كَأَنَّه العدل بنُ دُحَيم». كذا لابْنِ العَدِيم في تارِيخه.

* [د ح س م] *

(الدُّحْسُم والدُّحْسُمَان والدُّحْسُمَانِيُّ) بِياء النِّسبة كَأُحْمَرِيّ وَكَذلِكَ الدُّماحس والدُّحمساني (بِضَمِّهِن: الآدَمُ السَّمِين الحادِرُ). واقتَصَر الجَوْهَرِيّ على الدُّحْسُمَاني، وقال: هو قَلْب الدُّحْمُسان. وفي الحديث: «كان يُبايِع النَّاس وفيهم رَجُل دُحْسُمان»[1]. قال ٱبنُ الأثير: هو الأَسْوَدُ الغَلِيظُ[2]، وقيل: الصَّحِيحُ السَّمِين الجِسْم. وقال ٱبنُ سِيدَه: هو العَظِيم مع

(١) في هامش القاموس: «جُدَيْع».
(٢) اللسان، والجمهرة ١٢٦/٢، وجاء في التكملة:

إن الذي أنزل تِلكَ المُحْكَمَهْ
فيها بيان الحل والمُحَرَّمَهْ
لم يَرضَ أن يجعل لابن دَقَمَهْ
خِلافةً سبحانه ما أعظَمَهْ

وهي دحمة بنت جُدَيْع أم يزيد بن المهلب. [قلت: انظر ديوان أبي النجم/٢١٩. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٣٥٩/١. ع].
(٢) قلت: انظر النهاية (دحسم)، (دحمس)، فقد لفق المصنف نصًا من الموضعين. ع].

سَوَاد، (و) يقال: (إِنَّه لَدُحْسُمَانُ الأَمْر) أَي: (مُخَلِّطه).

[د ح ق م]

(الدُّحْقُوم، كَعُصْفُور) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسان. وقال ابنُ عَبّاد: هو (العَظِيم الخَلْق). وقال ابنُ دُرَيْد: هو العَظِيم البَطْن (كالدُّمْحُوق) والدُّحْمُوق، وقد ذُكِر في مَوْضِعِه.

* [د ح ل م]

(الدَّحْلَمَة) أهمله الجَوْهَرِيّ، وفي اللّسان: هو (دَهْوَرَتُك الشَّيء من جَبَل أو في بِئْر)، وقد دَحْلَمه فَتَدَحْلَم، قال الشاعر:

* كم من عَدُوٍّ زالَ أو تَدَحْلَمَا *
* كَأَنَّه في هُوَّةٍ تَقَحْذَما[1] *

* [د خ م]

(دَخَمَه، كَمَنَعَه) دَخْمًا أهمله الجَوْهَرِيّ، وفي اللِّسان: أي (دَفَعه بإِزْعاج، و) منه دَخَم (المَرْأَةَ): إذا (جامَعَها) بِدَفْع وإِزْعاج، والحَاءُ المُهْمَلَة لُغَة فيه كما تَقَدَّم قريبًا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّخْمَة: الخِبُّ والمَكْر، نقله الزَّمَخْشَرِيّ.

* [د خ ش م]

(دَخْشَم، كَجَعْفَر وقُنْفُذ: الضَّخْمُ الأَسودُ)، قال شَيْخُنا: زَعم قَومٌ أَنَّه من الدَّخْش فَمِيمُه زَائِدَة.

(و) الدُّخْشُم كَقُنْفُذ: (القَصِيرُ)، عن ٱبنِ بَرِّيّ، وَأَنْشَد للرَّاجِز:

* إذا ثَنَت أَسْحَجَ غير دَخْشَم *
* وَأَرْجَفَتْه رَجَفانَ الكَرْزَمِ[1] *

وقد ذَكَر المُصنِّف هٰذا في تَرْكِيب د خ ش، فراجِعْه.

(و) دَخْشَم: (اسم رَجُل كما في الصّحاح. وٱخْتَار ٱبنُ عُصْفُور أنه عَلَم مُرْتَجَل. وردَّه أبو حَيَّان بما مَرَّ من أَنَّ الارْتِجالَ لا يُنافِي الاشْتِقاق.

---

(١) اللسان: [قلت: انظر اللسان (قحذم)، (هوى). ع].

(١) اللسان.

ومالِكُ بنُ الدَّخْشَم بنِ مَالِك بنِ غَنْم[1] الأَنْصارِيّ عُقْبِيّ بَدْرِي، رَضِي اللّٰه تعالى عنه.

[د د م] *

(الدُّوَدِم كَعُلَبِطٍ وعُلابِط) أهمَلَه الجَوْهَرِيّ هنا. وأورَدَه في تَرْكيب دوم. وفي اللّسان: هو (شَيءٌ كالدَّم يَخرُج من السَّمُرِ)، قال الأزهريُّ والجَوْهَرِيّ: هو الحُذالُ. يقال: قد حاضَت السَّمُرَة إذا خَرَج ذلك منها. (أو) يَخرُج (من شَجَر العَرْزِ يُسْتَعْمل فيما تُسْتَعْمَل فيه الموميا، مُجَرَّب، وأَكْثَرَ مَا يَكُون بِجَبَل بَيْروت من الشَّام). وقال ابنُ بَرّي: قال أبو زِياد: الحُذال: شَيْء آخر غَيْرُ الدُّوَدِم يُشْبِهُه، يَأْكُلُه مَنْ يَعرِفه ومَنْ لا يَعْرِفه، يَظُنّه دُوَدِمًا، (وذِكْرُه في دوم وَهَمٌ). فيه تَعْرِيض بالجَوْهَرِيّ حيث ذَكَره هنا، وهٰذا هو المُوجِب لإيراده بالقَلَم الأَحْمر كالمُسْتَدْرَك عليه، وفيه نَظَر لا يَخْفَى.

(١) الضبط من أسد الغابة ٢٢/٥.

[د ر م] *

(دَرِم السَّاقُ كَفَرِح: اسْتَوَى) وكذٰلك الكَعْب والعُرْقُوب، كذا في المُحْكَم. (و) قِيلَ دَرِم (الكَعْبُ أو العَظْم) إذا (وَارَاه اللَّحْمُ حتى لم يَبِن له حَجْم). وقال اللّيثُ: الدَّرَم: اسْتِواء الكَعْب وعَظْم الحَاجِب ونَحْوه إذا لم يَنْتَبِر، فهو أَدْرَمُ، وفي الصّحاح: كَعْب أَدْرَمُ وقد دَرِم، والمرأة دَرْمَاء. وَأَنْشَد شَيْخٌ من بَنِي صَحْب بنِ سَعْدٍ:

* قامَتْ تُرِيكَ خَشْيَةً أَن تَصْرِمَا *
* سَاقًا بخَنْداةً وَكَعْبًا أَدْرَما[2] *

وفي حَدِيثِ أَبي هريرة أَنَّ العَجَّاج أَنْشَدَه:

* ساقًا بخَنْداةً وَكَعْبًا أَدْرَمَا[1] *

والأَدْرَمُ: الذي لا حَجْمَ لعِظَامِه،

(١) ديوان العجاج/٥٧، واللسان، والجمهرة ٢٥٥/٢، والمقاييس ٢٧٠/٢. [قلت: انظر اللسان (بخند)، وكذا التاج. والرجز في اللسان والتهذيب ٣٢٥/١ والتاج، واللسان (كعب)، والمخصص ٥٤/٢، ١٦٠/٣والنهاية، وإصلاح المنطق/٢٠٠. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية. ع].

يُرِيد أَن كَعْبَها مُسْتَوٍ مع السَّاق ليس بنَاتِئ، وهو دَلِيل السِّمن، ونُتُوُّه دَلِيل الضَّعْف.

(و) دَرِمت (الأَسْنانُ: تَحاتَّت. و) دَرِم (البَعِيرُ) دَرَمًا: إذا (ذَهَبت) جِلدةُ (أَسْنانه وَدَنا وُقُوعها، ودَرِم القُنفُذُ) والفأرةُ والأَرْنَبُ (يَدْرِم) من حَدِّ ضَرَب (دَرْمًا) بالفَتْح (ودَرِمًا بِكَسْرِ الراء ودَرَمًا ودَرَمانًا مُحَرَّكَتَيْن ودَرَامَةً): إذا (قارَبَ الخَطْوَ في عَجَلة)، ومنه سُمِّي الرَّجل دَارِمًا. (وامرأَةٌ دَرْماءُ: لا تَسْتَبِين كُعُوبُها ومَرافِقُها). وَأَنْشَدَ ٱبنُ بَرِّيّ:

وَقَد أَلْهو إذا ما شِئْتُ يَوْمًا
إلى دَرْماءَ بَيْضاءِ الكُعُوبِ[(١)]

(وَكُلّ ما غَطَّاه الشَّحْمُ واللَّحْمُ وخَفِي حَجْمُه فقد دَرِم كَفَرِح)، ومنه دَرِم المِرْفَقُ والكَعْب.

(ودِرْع دَرِمة، كفَرِحة ومُعَظَّمه: مَلْساءُ أو لَيِّنَة)، مُتَّسِقَة ذَهَبت

(١) اللسان.

خُشُونَتُها وَقَضَضُ[(١)] جِدَّتِها، وانْسَحَقَتْ، وهو مجاز، قالت:

يا قَائِدَ الخَيْلِ ومُجْـ
ـتابَ الدِّلاصِ الدَّرِمة[(٢)]

وأنشد شَمِر:

هاتِيكَ تَحْمِلُني وتَحْمِل شِكَّتِي
ومُفاضَةٌ تَغْشَى البَنانَ مُدَرَّمَه[(٣)]

(والأَدْرَمُ: الذي لا أَسنانَ له)، كالأَدْرَد.

(وأَدْرَمَ الصَّبِيُّ: تَحَرَّكَت أَسنانُه لِيَسْتَخْلِف أُخَر).

(و) أَدرَمَ (الفَصِيلُ: شَرَعَ في الإِجْذَاع والإِثْناءِ)، وهو مُدرَم، وكذلك الأُنْثَى، وذٰلِك إذا سقطت رَوَاضِعهُ.

وقال أبو الجَرَّاح العُقَيْليّ: أَدرمتِ

(١) في مطبوع التاج: وقضت، والتصويب من الأساس.
(٢) اللسان، وروى في الأساس:
«يا فارس الخيل ومجـ ـتاب الدِّلاص الدَّرِمة»
وقبله:
يا خَيْرَ مَنْ أَوْقَدَ للأضيافِ نَارا جَحِمَهْ
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٤/١١٧ وضبط البيت مختلف عما هنا. ع].

الإبل للإجْذَاعِ إذا ذَهَبَت رَواضِعُها وطَلعَ غيرُها، وَأَفَرَّت للإثْناءِ، وَأَهْضَمَت للإرْباع وللإسْداسِ جَمِيعًا، وقال أَبو زَيْد مِثْله، قال: وَكَذلك الغَنَم، قال شَمِر: وما أَجودَ ما قَالَ العُقَيْليُّ في الإدرام.

وقال ابنُ الأعرابيّ: إذا أَثْنَى الفَرَس أَلقَى رواضِعَه، فيقال: أَثْنَى، وَأَدْرَم للإثْناءِ ثم هو رَبَاع. ويُقال: أَهْضَم للإرْباع. وقال ابنُ شُمَيْل: الإدْرَامُ: أن يَسْقُط سِنٌّ البَعِير لِسِنٍّ نَبَتَت. يقال[1]: «أَدْرَم للإثْناءِ، وَأَدْرَم للإرْباع، وَأَدْرَم للإسْداسِ، ولا يُقال أَدْرَم للبُزُولِ؛ لأن البَازِل لا يَنْبُت إلا في مكان لم تَكُن[1] فيه سِنٌّ قَبْلَه».

(و) أَدرَمَتِ (الأَرْضُ: أَنْبَتَت الدَّرْماءَ)، اسم (لِنَبَات) سُهْلِيّ دَسْتِيٌّ ليس بشجر ولا عُشْب، يَنْبُت على هيئة الكَبِد، وهو من الحَمْض، قال أبو حَنِيفة: (أَحْمَرُ الوَرَق)، تَقولُ العربُ: كنا في دَرْماءَ كَأَنَّها النَّهار[1]. وقال مُرَّة: الدَّرْماء تَرْتَفِع كَأَنَّها حُمَة، وَلَها نَوْر أَحْمَرُ، وورقُها أَخْضَر، وهي تُشْبِه الحَلَمَة.

(والدَرَّامة، كَجَبَّانة: الأَرْنَب) والقُنْفُذ (كالدَّرِمَة، كفرحة).

(و) الدَّرَّامة من النِّساء: (السَّيِّئة المَشْي القَصِيرة في صِغَر). قال الشَاعِرُ:

مِن البِيضِ لا دَرَّامَة قَمِلِيَّةٌ
تَبُذُّ نِساءَ النَّاسِ دَلًّا ومِيسَمَا[2]

(كالدَّرُوم) كَصَبُور.

(و) الدَّرَّام (كَشَدَّاد: القُنْفُذ كالدَّرَّامة)؛ لِدَرمانِه في المَشْي.

(و) الدَّرَّامُ: (القَبِيح المِشْيَةِ).

(والدَّرَّامَةُ من الرِّجال (و) الدَّرُوم (كَصَبُور: الذي يَجِيءُ ويَذْهَب باللَّيل). هٰكذا في النسخ، والذي

---

(١) [قلت: النص في التهذيب ١٤/١١٧ وكذا جاء لم يكن بالياء من تحت، وفي اللسان والتاج بالمثناة من فوق. ع].

(١) في هامش الأصل المطبوع قوله: كَأَنَّها النَّهار، وكذا باللّسان، ولعلّه مُصَحَّف عن النَّار.

(٢) اللسان (درم، قمل)، والصحاح، والمقاييس ٢/٢٧٠. [قلت: انظر العين ٨/٣٦. ع].

في التهذيب[1]: والدَّرُوم كالدرّامة، وقيل: الدَّرُوم: التي تجيء وتذهب بالليل. فجعله من صِفاتِ النِّساء وهو الصَّواب. تأَمَّل ذٰلِك.

(والدَّارِم: شَجَر كالغَضَى، م) مَعْروف، ولَونُه أَسودُ تُسْتَاك به النساء، فيُحَمِّر لِثاتِهن وشِفاهَهُنّ تَحْمِيرًا شَدِيدًا، وهو حِرِّيف، رَوَاه أبو حَنِيفَة.

(ودَارِمُ بنُ أَبِي دَارِم) الجُرَشِيّ: (صَحابِيٌّ)، يَرْوِي ٱبنُه أَشْعَثُ عنه، حَدِيثُه واهٍ.

(و) دَارِمُ (بنُ مَالِك بنِ حَنْظَلَةَ) بنِ مَالِك بنِ زَيْد مَنَاة: (أبو حَيٍّ من تَمِيم)، فيهم بَيْتُها وشَرَفُها، (وكان يُسَمَّى بَحْرًا)، وذٰلك (لأَنَّ أَباه) لَمَّا (أَتاه قَومٌ في حَمَالة فقال له: يا بَحْر، ٱئْتِنِي بِخَرِيطة المَالِ، فجاءَه يَحْمِلها وهو يَدْرِم تَحْتَها) من ثِقَلِها ويُقارِب الخَطْو، فقال أَبُوه: قد جاءَكم يُدارِم، فَسُمِّي دَارِمًا لذٰلك، ومنهم أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰن مُحَمّدُ بنُ عَلِيّ بنِ مُحَمَّد بنِ يَحْيَى بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ الفَضْل الدَّارِمِيّ التَّمِيمِيّ النَّيْسَابُورِيّ الإمام المُحَدِّث، عن أَبِي بَكْر بنِ خُزَيْمةَ، وَعَنْهُ الحَاكِمُ أَبو عَبْدالله وغَيرُه.

(والدَّرْماءُ: الأَرْنَبُ)، نقله الجوهريّ. ولو ذَكَره عند قَوْله: كالدَّرِمة كفَرِحة، كان أَحْسَنَ، وَأَنْشَدَ ٱبنُ بَرّيّ:

تَمَشَّى بها الدَّرماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها
كَأَنْ بَطْنُ حُبْلَى ذات أَوْنَين مُتْئِم[2]

قال: يَصِفُ رَوْضَةً كَثِيرَةَ النَّباتِ تَمْشِي بها الأَرْنَبُ ساحِبَةً قُصْبها حتى كَأَنَّ بَطْنَها حُبْلَى. والأونُ: الثِّقْلُ.

(وَبَنُو الأَدْرَم): حَيٌّ (من قُرَيْش) الظَّواهِر، وهم بنو تَمِيم بنِ غَالِب

(١) [قلت: لم أجد ما نقله عن التهذيب في درم ١١٦/١٤-١١٧ فقد قال: الدَّروم من النوق الحسنة المشية...، والدَّرّامة من نعت المرأة القصيرة. ونص المصنف في اللسان غير أنه لم ينقله عن التهذيب. ع].

(٢) اللسان. [قلت: البيت لذي الرمة، وانظر الديوان/ ملحقات ص ٥٦٦، واللسان (أون)، (مشى). ع].

ٱبنِ فِهْرِ بنِ مَالِك، قيل له الأَدْرَم[١] لأَنَّ أحدَ لَحْيَيْه أنقَصُ من الآخَر، والنِّسبة إليه الأَدْرَمِيّ.

(والأَدْرَم): المَكَانُ (المُسْتَوِي)، وهو مَجازٌ.

(و) أَدْرَم (ع)، ولم يَذْكُره نَصْر ولا يَاقُوت.

(و) الدَّرِيمُ (كَأَمِير: الغُلامُ الفُرهُد النَّاعِم)، عن ٱبنِ الأَعرابيّ.

(والدّارُوم[٢]: قَلْعة بَعْد غَزَّة للقَاصِد مِصْر)، يُجاوِرُها عُرْبانُ بَنِي ثَعْلَبة بنِ سَلامَان بنِ ثُعَل من بَنِي طَيِّئ، وهُم دَرْماء وَزُرَيْق، قالَه ٱبنُ الجَوّانيّ.

(وَدَرَّمَ أَظفَارَه تَدْرِيمًا: سَوَّاها بعد القَصّ).

(والمَدَارِيم: المدَارِينُ). وسيَأْتِي في النُّون إن شاءَ ٱللّٰه تعالى.

(١) [قلت: انظر الاشتقاق لابن دريد/١٠٦ ففيه غير هذا. ع].

(٢) [قلت: ويقال لها: الدّارون. أيضًا. انظر معجم البلدان. ع].

(و) الدَّرِمُ (كَكَتِفٍ: شَجَر) تُتَّخَذ منه حِبالٌ ليست بالقَوِيَّة.

(و) دَرِمٌ: رَجُل (شَيْبانِيّ). قال أبو عَمرو: هو دَرِمٌ بنُ دُبّ[١] بن ذُهْل ٱبنِ شَيْبان، ويقال: إنه (قُتِل ولم يُدْرَكْ بِثَأْره، فَضُرِب به المَثَل): «أَوْدَى دَرِم»[٢]، يُضْرَب لِمَا لَم يُدْرَك به، وقد ذَكَرَهُ الأَعْشَى فقال:

ولم يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى له
كما قِيلَ في الحَرْبِ أَوْدَى دَرِمْ[٣]

أي لم يَهْلِك مَنْ سَعَيْتَ له.

(أو فُقِد كما فُقِد القَارِظُ العَنَزِيُّ)[٤]، فَصارَ مَثَلًا لكُلّ من

(١) في هامش الأصل المطبوع قوله دبّ كذا باللسان «بتَشْدِيدِ البَاء» ونقل بهامشه عن التهذيب درب براء بعد الدال وبتخفيف الباء فحرره. [قلت: ما في التهذيب موافق لما أثبته المصنف: دُبّ. كذا. ومثله في المستقصى ٤٢٩/١. ع].

(٢) [قلت: المثل في المستقصى ٤٢٩/١: أودى كما أودى دَرِم. ع].

(٣) الديوان/٣٩ (ط. النموذجية)، واللسان والجمهرة ٢/ ٢٥٦، واقتصر الصحاح على جملة: «أودى درم» والمقاييس ٢٧٠/٢ على الشطر الثاني.
[قلت: انظر المستقصى ٤٢٩/١، والتهذيب ١٤/ ١١٦، والعين ٣٥/٨. ع].

(٤) [في المستقصى ٤٢٩/١ وقيل فُقِد كما فُقِد القارظ، وانظر التهذيب ١١٦/١٤. ع].

فُقِد، وهو قَوْلُ المُؤَرِّج، وقد نَقَل الجَوْهَرِيُّ القولَيْن. قال ٱبنُ بَرِّيّ: وقال ٱبنُ حبيب: كان دَرِمٌ هٰذا هَرَب من النُّعمان، فَطَلَبه، فأُخِذ، فَماتَ في أَيْدِيهم قَبْل أن يَصِلوا به، فقال قَائِلُهم: أَوْدَى دَرِم، فصارت مَثَلًا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّرَمُ مُحَرَّكَةً: عَظْم الحاجِب إذا لم يَنْتَبِر، قاله اللَّيث، فهو أَدْرَم. والأَدْرَم أيضًا: مَنْ كان أَحَدُ لَحْيَيْه أَصْغَرَ من الآخر، وبه لُقّب تَيْمٌ جَدّ القَبِيلة، فقيل له: تَيْمُ الأَدْرَم. وقال ٱبنُ الجَوَّانيّ: الأَدْرَمُ: الناقِصُ الذَّقَن، وقال ابنُ السِّكِّيت: ويقال للقَعُود إذا دَنَا وقُوعُ سِنّه فذَهَبت حِدَّة السّنّ التي تُرِيد أَنْ تَقَع: قد دَرِم، وهو قَعُود دَارِمٌ.

ودَرِمَتِ الدّابةُ، كَفَرِح: دَبَّت دَبِيبًا.

والأَدْرَمُ من العَراقِيبِ: الذي عَظُمَت إِبْرَتُه، نقله الجَوْهَرِيّ.

والمُدَارَمةُ: مَشْيٌ في ثِقَلٍ وَعَجَلةٍ. وقال أبو عَمْرٍو: الدَّرُومُ من النُّوقِ: الحَسَنَةُ المِشْيَة.

والدَّرَم مُحَرَّكَةً: احْمِرارٌ في الشَّفَتَين عقيب الاسْتِياك، وَأَنْشَدَ أبو حَنِيفَة:

إِنَّـمـا سَـلَّ فُـؤَادِي
دَرَمٌ بـالـشَّـفَـتَـيْـنِ[(١)]

ومن المَجازِ: عِزٌّ أَدْرَمُ أي: سَمِينٌ غَيرُ مَهْزُول، قال رُؤْبَةُ:

* يَهْوُون عَنْ أَرْكان عِزٍّ أَدْرَمَا[(٢)] *

وَبَنُو دَرْماءَ: أَوْلادُ عَمْرو بنِ عَوْف ٱبنِ ثَعْلَبة بنِ سَلَامَان بن ثُعَل الطَّائِيّ، . ودَرْماءُ أُمُّهم. وهم بالشّام بِقَلْعة الدَّاروم وما يُجاوِرُها.

* [د ر خ م] *

(الدُّرَخْمِين[(٣)] كشُرَحْبِيل: الدّاهِيَة)، وأنشد الجَوْهَرِيّ

(١) اللسان.
(٢) ملحق الديوان/١٨٤ (ط. برلين)، واللسان.
(٣) [قلت: في التهذيب ٦٩٥/٧: الدُّرَخْمِين والدُّرَخْبِيل.. ع].

لـلرَّاجز، وٱسمُه دَلَمٌ العَبْشَمِيّ، وكُنْيَتُهُ أبو زُغْبَةَ:

أنْعَتُ من حَيَّاتِ بُهَلْكَجِينْ
صِلَّ صَفًا داهيةً دُرَخْمِينْ[1]

[د ر د م] *

(الدِّرْدِم، بالكَسْرِ)، كَتَبه بالأَحْمَر على أنه مُسْتَدْرَك على الجَوْهَرِيّ وليس كذلك، بل ذَكَره في دَرم: (المَرْأَةُ تَجِيءُ وتَذْهَب باللَّيْل)، كذا في المُحْكَم، وهي الدَّروم أيضًا كما سَبَقَ قريبًا، وأقول: إنه تَصْحِيف الدّروم، فإن الواو قَرِيبُ الشَّبه بالدَّال، وفيه رَدّ لِمَا وَهَمه المُصَنِّف من جَعْله الدُّروم من صِفَة الرِّجال، فتأمل.

(و) الدِّرْدِمُ: (النَّاقَةُ المُسِنَّة)، ذكره الجَوْهَرِيّ في درم، ثم إنَّهم صَرَّحُوا بأنَّ مِيمَ الدّردم زائدة؛ لأنَّها المُتَكَسّرة الأَسْنان.

[د ر غ م] *

(الدِّرْغِمُ، كزِبْرِج)، والغين معجمة كما في النُّسَخ، والصَّواب إهْمالُها، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ سِيدَه: هو (الرَّدِيء البَذِيءُ)، كالدَّعرم وسَيَأْتي.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّرْعَمَةُ: لُؤْمٌ وخِبٌّ، كالدَّعْرمة.

[د ر ق م] *

(الدِّرْقِمُ ، كزِبْرِج)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وفي المُحْكَم: هو (السَّاقِطُ، و) أيضًا: (اسم للدَّجّال: ، هٰكذا في النُّسَخ، وصَوابُه للرّجال. ونَصّ المُحْكَم: وقيل هو من أَسْماءِ الرّجال، مَثَّل به[1] سِيبَوَيْه، وفَسَّره السِّيرافي، وهٰكذَا هو في تَهْذِيب التَّهْذِيب للأَرْمَوِيّ.

---

(١) معجم ياقوت (بُهَلْكَجِين) - بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة ونون - موضع. وفي الأصل المطبوع واللسان: «بُهْلِي كشحين» تحريف.

(١) [قلت: لم أجد هذا عند سيبويه في أبنية الاسم الرباعي. انظر ٢/٣٣٥ ولا ذكره من فهرس له، والمثبت في الكتاب: الدِّلْقِم ٢/٣٣٥. وانظر شرح أمثلة سيبويه للعطار، ومختصره للجواليقي ص/٩٤، ٩٥. وكتاب الاستدراك للزبيدي ص/٢٤. ع].

[د ر هـ م] *

(الدِّرْهَمُ، كَمِنْبَرٍ، ومِحْرَابٍ)، قال شيخُنا: تَمْثِيلُه بِمِنْبر غَيْر سَدِيد، ولا جارٍ على قَواعِده. فإن مِنْبَر مِفْعَل ودرهم فِعْلَل، ولو ضَبَطه بكَسْر الدَّالِ وسُكُون الرَّاء وفَتْح الهاء لكان أَوْلَى؛ لأَنَّه مع كَوْنِه من أوزانِه التي يُمَثِّل بها كَثِيرًا من الأَوزان الغَرِيبَة حتى قَالَ الشَّيخ بحرق في شَرْحه لِلَامِيَّةِ الأَفعال: إنه لم يَظْفَر بكَلِمَة على وَزْنه، وإن كان قُصورًا، ففي الصّحاح أنه وَرَد مِثلَه ثلاثةُ أَلفاظ أُخَر لا خامِسَ لها، منها ضِفْدَع، وفي المِصْباح أنه وَزْن قَلِيل. وذكر له أمثِلَةً في المُزْهِر، وزِدْت عليها أَضْعافَها في المسفر، ولو اسْتَقْرى هٰذا الكِتابَ وَحْدَه لوَجَد من أَمْثالِه ما لا يُحْصَى، وجَمعْتُ منها جُملَةً في شَرْح نَظْم الفَصِيح. انتهى.

قُلتُ: والكَلام على وَزْنِه الثاني بمِحْراب كالذي تَقَدَّم، وقاله شَيْخُنا، ثم إنه لو قال: كهِجْرع وقِرْطَاس، أو كَضِفْدَع وسِرْبال (وزِبْرِج) وغَيْرِ ذٰلِك مما يُورِدُها من الأَمثلة أحيانًا لَسَلِم من هٰذا الاعتراض، وما أَحْسَنَ سِياقَ الجوهريّ وأبعدَه من اللَّوم: الدِّرْهَم[1] فارسيّ مُعَرَّب، وكَسْر الهَاءِ لُغَة، وربما قالوا: دِرْهَام، قال الشاعِرُ:

لو أَنَّ عِنْدِي مِائَتَيْ دِرْهامِ
لَجازَ في آفاقِها خاتَامِي[2]

فأَهْمَل ضَبْطَه لشُهْرته، وأَشَارَ إلى تَعْرِيبه، وَأَنَّ كَسْرَ الهَاءِ لُغَة ثانِيَة، وهي قَلِيلة، وَأَقَلّ منها دِرْهَام، ثم استَدَلَّ لها بِقَولِ الشاعر، فَهٰذِه

(١) [قلت: انظر المعرّب/١٩٦... معرّب، وقد تكلمت به العرب قديمًا إذ لم يعرفوا غيره. وألحقوه بهِجْرِع. وانظر الجمهرة ٣/٣٦٨. ع].

(٢) [قلت جاء في التكملة: وهذا الإنشاد فاسد، والرواية:

لو أن عندي مائتي درهام
لابتعت دارًا في بني حرام
وعشت عيش الملك الهمام
وسرت في الأرض بلا خاتام

وقد نقل هذا التصويب على هامش التاج المطبوع. وانظر البيت في الصحاح كما جاء عند المصنف، ومثله في اللسان، وسر الصناعة/٢٥ ع].

فوائدُ جَلِيلة مع غايَةِ الاخْتِصار لو تَأمَّل سَلِيمُ العَقْل لأنْصَفَ في الاعْتِبار، ومن نَظائِر دِرْهَم الخِنْصر والخِنْجَر وهِجْرع وضِفْدَع وقِلْفَع، وسيأتي قِلْعَم. وقد تقدّم للمصنِّف من ذالك أَشْياءُ كَثِيرة لو اعْتَناه المُعْتَنِي لجاءَت رِسالةً مستقلة في بَابِها. وقوله (م) أي: معروف، (وذَكَرْنا وَزْنَه في م ك ك «ج» دراهِمُ)، قال ابنُ سِيدَه: (و) جاء في تَكْسِيره (دَراهِيم)، وزعم سِيبَوَيْه أن الدَّراهِيمَ إنّما جاء في قَوْلِ الفَرَزْدَق:

تَنْفِي يَدَاهَا الحَصَى في كُلِّ هَاجِرَةٍ
نَفْيَ الدَّراهِيم تَنْقادُ الصَّيَارِيفِ[1]

قال ابنُ بَرِّيّ: شَبَّه خُروجَ الحَصَى من تَحْتِ مَناسِمَها بارْتِفاع الدَّراهم عن الأَصابع إذا نُقِدَت.

(١) شرح الديوان ٢/٥٧٠، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر شرح المفصل ١١/٥، ١٠/١٠٦، والخصائص ٢/٣١٥، والكتاب ١/١٠، والخزانة ٢/٢٥٥، والإنصاف ١/٢٧، وسر الصناعة/٢٥، ٧٦٩، والكامل/٣٢٩، ٦٧٦، والمقتضب ٢/٢٥٨، والمحتسب ١/٦٩، والعيني ٣/٥٢١، وضرائر الشعر/٣٦، وأمالي الشجري ١/١٤٢، ٢١١ و٢/ ٩٣، ١٥٧. ع].

درهـــم

(ورجُلٌ مُدَرْهَم بفَتْح الهَاءِ) أي: (كَثِيرُها)، ولا فِعْلَ له، حكاه أبو زَيْد. قال: (ولا تَقُل: دُرْهِم)، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ، قال ابنُ جِنّي: (لٰكِنَّه إذا وُجِد اسمُ المَفْعُول فالفِعْل حَاصِلٌ).

(و) يُقالُ: (دَرْهَمَتِ الخُبَّازَى): استَدَارت، و(صار وَرَقُها كالدَّرَاهِم)، اشتَقُّوا من الدَّراهِم فعلًا وإن كان أَعْجَمِيًّا. وقال ابنُ جِنّي: وأما قَولُهم: دَرْهَمَت الخُبَّازَى فليس من قَوْلِهم رَجُلٌ مُدَرْهَم.

(وشَيْخٌ مُدْرَهِمٌّ كَمُشْمَعِلّ) أي: (سَاقِطٌ كِبَرًا)، وقد ادرهَمَّ ادرهْمَامًا: سَقَط من الكِبَر، وأنشد الجَوْهَرِيُّ للقُلاخِ:

أَنَا القُلاخُ في بُغائِي مِقْسَمَا
أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حَتّى يَسْأَمَا
ويَدْرَهِمَّ هَرَمًا وَأَهْرَمَا[1]

(وادرَهَمَّ بَصَرُه: أَظْلَم. و) ادرَهَمَّ الرجلُ: (كَبِر سِنُّه).

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر العين ٤/١٢٥ فقد ذكر بيتين برواية مختلفة عما هنا. ع].

(والدِّرْهَمُ، كَمِنْبَرٍ) فِيهِ الكَلَام الذي سَبَق أولًا: (الحَدِيقَة) على التَّشْبِيه، من قَوْلِ عَنْتَرَة:

* فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كالدِّرْهَم[1] *

(ودِرْهَم أَبو زِياد) يَرْوِي عن دِرْهَم ٱبنِ زِياد بنِ دِرْهَم، عن أَبِيه، عن جَدّه رفعه: «ٱخْتَضِبُوا بالحِنَّاء فإنه يَزِيد في جَمالِكم وشَبابِكم ونِكاحِكم»، (و) دِرْهم (أبو مُعَاوِية)، روى عنه ٱبنُه مُعاوِيةُ، وعنه محمدُ بنُ طَلْحَةَ بن مُصَرِّف: (صَحَابِيَّانِ) رَضِي اللّٰهُ عنهما.

(و) دِرْهَمُ: (فَرسُ خِداش بنِ زُهَيْر).

(و) الإمامُ أَبُو إِسْمَاعِيل (حَمَّادُ بنُ زَيْدِ بنِ دِرْهَم) الأَزْدِيّ الأزرق، (مُحَدِّث) أَضَرّ، وكان يَحْفَظُ حَدِيثَه كالماءِ، عن أبي عِمْرانَ الجَوْنِيّ وثابِتٍ وأبي حَمْزة. وعنه مُسَدّد وعليّ، مات سَنَةَ مِائَة وتِسْعَ وسَبْعِين عن إِحْدَى وثَمانِين سَنَة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

دُرَيْهِم وَدُرَيْهِيم تَصْغيرا دِرْهَم، والأَخِيرة شاذَّة، كأنهم حَقَّروا دِرْهَامًا، وإن لم يَتَكَلَّموا به، هٰذا قَولُ سِيبَوَيه[1].

والدُّرَيْهِمِيّ: قَرْية باليَمَن ما بَيْنَ الحُدَيِّدَة والمُرَاوَمة، وقد وَردتُها، وسمعتُ بها الحَدِيثَ على شَيْخِنا الصُّوفِيّ العَارِف أَبِي القَاسِم الجماعيّ. ودُرَيْهم ونِصْف: لَقَب.

* [د س م] *

(الدَّسَمُ مُحَرَّكَة: الوَدَك والوَضَر). وفي التَّهْذِيب: «كل شيء له وَدَكٌ من اللَّحم والشَّحْم»، (و) أيضًا: (الدَّنَس، وقد دَسِم كَفَرِح) دَسَمًا فهو دَسِم، (و) يقال: (يَدُه من الدَّسَم سَلِطَةٌ).

(و) دَسَمها (كَنَصَرها) دَسْمًا:

(١) الديوان/١٤٥ وصدره:

* جادت عليها كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ *

[قلت: انظر اللسان: (ثرر)، (حرر)، (حدق)، بروايات مختلفة. ع].

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/١١٠. ع].

(جَامِعَها) عن كُراع وهو مَجاز من دَسَم الجُرحَ إذا جَعَلَ فيه الفَتِيلَ. (و) قيل هُوَ من دَسَم (القَارُورَة) إذا (سَدَّها) وقال رُؤْبَةُ يَصِف صَرْحًا:

* إذا أَرَدْنا دَسْمة تَنَفَّقا *
* بناجِشَاتِ المَوْتِ أو تَمطَّقا[1] *

وَتَنَفَّق: تَشَقَّق من جَوانِبه وعَمِل في اللحم كَهَيْئَة الأَنْفاقِ جمع نَفَق، وهو كالسَّرَبِ. والناجِشَاتُ[2]: التي تُظْهِر المَوْت وتَسْتَخْرِجُه. والتَّمطُّقُ: التَّلَمُّظ (كأَدْسَمَها).

(و) دَسَم (الأَثَرُ: طَسَم) كَدَمَس.

وفي الصّحاح: مِثْل طَسَم. (و) دَسَم (المَطَرُ الأَرْضَ) يَدْسُمُها دَسْمًا: (بَلَّها قَلِيلًا)، وذٰلك إذا لم يَبْلُغ أن يَبُلَّ الثَّرَى، عن الزَّمَخْشَرِي[3].

(١) روى في الديوان/١١٥ (ط. برلين): «إذا أرادوا دَسْمَه تَنَقَّقا»، وهو في اللسان، والجمهرة ٢/٢٦٥ واقتصر الصحاح على المشطور الأول. وجاء في التكملة: وهو مصحف محرف، والرواية: «إذا أردنا دسمة تَفَتَّقا».

(٢) [قلت: هو في الديوان: الناخشات، بالخاء المعجمة، وليس الجيم. ع].

(٣) [قلت: انظر هذا في الفائق ١/٣٦٨، والمقاييس ٢/ ٢٧٦. ع].

(و) دَسَم (البَابَ) دَسْمًا: (أَغْلَقَه).

(و) الدِّسام (كَكِتَاب: السِّدادُ) يُدْسَم به أي: يُسَدّ. وقال الجوهريّ: الدِّسامُ بالكَسْر: ما يُسَدُّ به الأذنُ والجُرْح ونَحو ذٰلِك، تقول منه: دَسَمْتُه أَدسُمه بالضَّمّ. والدِّسامُ: السِّداد، وهو ما يُسَدُّ به رَأْسُ القَارُورَة ونَحْوِها. وفي بَعْض الأحاديث: «إن للشَّيْطان لَعُوقًا ودِسَامًا»[1]، وهو ما يُسَدُّ به الأُذُن فلا تَعِي ذِكْرًا ولا مَوْعِظَة، يَعْنِي أَنَّ له سِدادًا يَمْنَع من رُؤْيَة الحَقّ.

(والدُّسْمَةُ، بالضَّمّ: ما يُسَدُّ به خَرْقُ السِّقاء، و) أَيضًا: (غُبْرةٌ إلى السَّوادِ)، وقال ابنُ الأَعْرابيّ: الدُّسْمَة: السَّوادُ، ومنه قِيلَ للحَبَشِيّ: أَبو دُسْمَة، (وقد دَسِم بالكَسْر، وهو أَدْسَم، وهي دَسْماء).

(و) الدُّسْمَةُ: (الرَّدِيءُ من

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفي الفائق ٣/٢٩٤ إن للشيطان نَشُوقاً ولعوقًا ودساما. وانظر التهذيب ٢/ ٢٧٦. ع].

الرِّجال)، وقيل: الدَّنِيءُ. وقيل: الرَّذْلُ، أَنْشد أَبو عَمْرو لِبَشِير الفِرَبْرِيّ[١]:

* شَنِئْتُ كُلَّ دُسْمَةٍ قِرْطَعْنِ[٢] *

(والدَّيْسَم، كَحَيْدَر: وَلَدُ الثَّعْلَب من الكَلْبَة، أَو وَلَدُ الذِّئْبِ منها). والسِّمْع: وَلَد الضَّبع من الذِّئْب، قاله المُبرّد.

(و) قيل الدَّيْسَم: (الدُّبُّ)، عن ٱبنِ الأَعرابي، وَأَنْشَد:

إِذا سَمِعَتْ صَوْتَ الوَبِيلِ تَشَنَّعَتْ
تَشَنُّع فُدْسِ الغارِ أو دَيْسَمٍ ذَكَر[٣]

(أو وَلَدُه). قال الجوهَرِيُّ: قلتُ لأَبي الغَوْث: يقال إِنّه وَلَد الذِّئبِ من الكَلْبَة، فقال: ما هو إلا وَلَدُ الدّبّ.

(و) قيل: الدَّيْسَم: (فَرْخُ النَّحل. و) أيضًا: (الظُّلْمَة، و) أيضًا: (السَّوادُ، و) أيضًا: (نَباتٌ)، نَقَله الجوهَرِيّ.

(و) دَيْسَم[١]: «(اسمُ أَبِي الفَتْح اللُّغوي (صاحِبُ قُطْرُب) محمد بن المُسْتَنِير اللُّغَوِيّ، وقال ٱبنُ دُرَيْدٍ: دَيْسَمٌ: اسم، وَأَنْشَد:

أُخْشَى[٢] على دَيْسَم من بَرْدِ الثَّرَى
أَبَى قَضاءُ اللّٰهِ إلا ما تَرَى[٣]

ترك صَرْفَه للضَّرُورة.

(و) الدَّيْسَمُ: (الرَّفِيقُ بالعَمَل المُشْفِق كالدَّاسِم).

(و) الدَّيْسَمُ: (الثَّعلَبُ).

(والدَّيْسَمَة: الذُّرَةُ)، كما في الصّحاح. وسُئِل أَبو الفَتْح صاحِبُ قُطْرب عن الدَّيْسَم فقال: هو الذُّرَة.

(و) في حَدِيثِ عُثْمان رَضِي اللّٰهِ تَعالَى عنه أَنّه رأى صَبِيًّا تأخُذه العَيْن جمالًا فقال: (دَسِّمُوا نُونَتَه)[٤] أي: (سَوِّدُوها كَيْلَاتُصِيبَها)، كذا في

(١) نسبته إلى فِرَبْر ببخارى. وورد اسمه: القَرِيري في اللسان (أسن – قفن – حصى). [قلت: انظر معجم البلدان/ فربر. ع].
(٢) اللسان.
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٧٧. ع].

(١) [قلت: في التهذيب ١٢/٣٧٧ وسألت أبا الفتح صاحب قطرب – واسم أبي الفتح ديسم – فقال: الديسم: الذُّرَة. ع].
(٢) [قلت: في الجمهرة ٢/٢٥٦ أَخْشَى. ع].
(٣) اللسان، وروى في الجمهرة ٢/٢٦٥: «من جعد الثرى».
(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. والفائق ١/٣٦٧... أي سَوِّدوا النقرة التي في ذقنه... ع].

النُّسَخ، والصَّواب كَيْلَا تُصِيبَه (العَيْن)، ونُونَتُه: دائِرَتُه المَلِيحَة التي في حَنَكه.

(و) الدَّسِيمُ (كأَمِيرٍ: الكَثِيرُ الذِّكْرِ)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب: والدَّسِيمُ: القَلِيل الذِّكْر، كما هو نَصّ ٱبنِ الأَعرابيّ، (ومنه الحَدِيثُ الضَّعِيفُ: «لَا يَذْكُرُون اللّٰهَ إلا دَسْمًا»)[1]. رُوِي ذٰلك عن أبي الدَّرْدَاءِ رضي اللّٰه تعالى عنه. ونصّه: «أَرضِيتُم إنْ شَبِعْتُم عامًا، أَلَا تَذْكُرون اللّٰهَ إلا دَسْمًا»[1]، يُريد ذِكْرًا قَلِيلًا، (و) قال ٱبنُ الأَعرابِيّ: (يُحتَمل أن يَكُون) هٰذا (مَدْحًا، أي: الذِّكْرُ حَشْو قُلُوبهم وأَفْواهِهِم، وأَن يَكُونَ ذَمًّا أي: يَذْكُرونَ اللّٰهَ) ذِكْرًا (قَلِيلًا، مَأْخُوذٌ من تَدْسِيم نُونَةِ الصَّبِيّ): وهو السَّواد الذي يُجْعَل خَلْفَ الأُذُن لِكَيْلا تُصِيبَه العَيْن، ولا يَكون إلا قَلِيلا. وقال الزمخشَرِيّ: هو مِن دَسَمَ المَطَرُ الأَرضَ إذا لم يبلغ أن يَبُلَّ الثَّرَى. وقال غَيرُه[1]: وقيل: مَعْناه لا يَذْكُرون اللّٰه إلا دَسْمًا أي: مَا لَهم هَمٌّ إلا الأَكلُ ودَسْمُ الأَجْواف. ومِثْلُه في احْتِمال المَدْح والذَّمّ الحَدِيثُ الآخر: «ذاك رَجُلٌ لا يتوَسَّد القُرآن»[2]، على ما مَرَّ في حَرْفِ الدَّال.

(ودُسْمانُ[3] بالضَّمّ: ع).

(ودَسَم البعير يَدْسِمه) دَسْمًا: (طَلاهُ بالهِناء).

(ودَسْمٌ: ع قُربَ مَكَّة) شَرَّفَها اللّٰهُ تعَالَى، (و) يقال: (أَنَا على دَسْمِ الأَمْرِ أَي: طَرَفٍ منه).

[ ] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

تَدَسَّم مثل دَسَم، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لٱبنِ مُقْبِل:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ٣٦٧/١، والتهذيب ٣٧٥/١٢. ع].

(١) [قلت: نقل هذا ثعلب عن ابن الأعرابي. انظر التهذيب ٣٧٦/١٢. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ٣٧٦/١٢، والفائق ٣٦٠/٣، والرجل الذي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصفه بذلك هو شُرَيح الحضرمي. ع].

(٣) [قلت: ما زاد صاحب معجم البلدان على هذا. ع].

وقِدْرٍ كَكَفِّ القِرْد لا مُسْتَعِيرُها
يُعَارُ ولا مَنْ يَأْتِها يَتَدَسَّمُ[1]

وتَدْسِيمُ الشَّيءِ: جَعْلُ الدَّسْمِ عليه. والدَّسَم بالفَتْح لُغَة في الدَّسْم عن القُرْطُبِي. قال الوَلِيّ العِرَاقِيّ في شَرْح سُنَن أَبِي دَاود: ولم نَرَه لغَيْرِه من أَهلِ اللُّغَة والحَدِيثِ.

وثِيابٌ دُسْم بالضم أي: وَسِخَة. ويقالُ للرَّجُل إذا تدنَّس بمَذَامّ الأَخلاق: إنّه لدَسِم الثَّوْبِ، وهو كَقَوْلِهم: فُلانٌ أَطْلَس الثَّوب، وقالَ:

* لا هُمَّ إنَّ عامرَ بنَ جَهْم *
* أَوْذَمَ حَجًّا في ثِيابٍ دُسْمِ[2] *

أي: حَجَّ وهو مُتَدَنِّسٌ بالذُّنُوب.

ويقال: فُلانٌ أدسَمُ الثَّوبِ ودَسِم[3] الثَّوبِ إذا لم يَكُن زَاكِيًا.

وقول رُؤْبَةَ يَصِفُ سَيْحَ ماء:

* مُنْفَجِرَ الكَوْكَبِ أَو مَدْسُومَا *
* فَخِمْنَ إذ هَمَّ بِأَنْ يَخِيمَا[1] *

المَدْسُومُ: المَسْدُودُ.

والدَّسْمُ: حَشْو الجَوْف.

وتَدَسَّمُوا: أَكَلُوا الدَّسَم.

ومَرَقَة دَسِمة.

وعِمامَةٌ دَسِمَة ودَسْماء: سَوْدَاء.

ويُقالُ للمُسْتَحاضة أُدْسُمِي وَصَلِّي.

والدَّسِمُ[2] الأَحمَسُ: الأَسودُ الدَّنِيء من الرِّجال، وقد جاء ذِكرهُ في حَدِيثِ الفَتْح.

قُلتُ: ومنه أخذ الدّحمسان، ويُقالُ: ما فِي دَيْسَم[3] دَسَمٌ: لِمَنْ لا فائِدَةَ فيه. وما أنت إلَّا دُسْمَةٌ أي: لا خَيْر فيك، وهو مجاز.

(١) ملحق الديوان/٣٩٥، واللسان، والأساس، والكتاب ١/٤٤١. [قلت: انظر الخصائص ٣/١٦٥، ومجالس العلماء/١٢٢. ع].

(٢) اللسان، والأساس واقتصر الصحاح على المشطور الثاني، وروى الشطر الأول في المقاييس ٢/٢٧٦: «يا رَبِّ إنَّ الحارِثَ بنَ جَهم». [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٧٧ واللسان (وذم). ع].

(٣) في اللسان: «وَدَنِس الثوب».

(١) ملحق الديوان/١٨٥ (ط. برلين)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٧٦. وضبطه فيه: فَخَمْن. كذا بالفتح. ع].

(٢) في هامش مطبوع التاج قوله: «والدَّسِم الأَحْمَسُ، هكذا في النُّسخ بالسِّين وعليه قوله، ومنه أخذ الدحمسان ولكن الذي في الحديث بالشِّين كما في اللّسان والنِّهاية»، يعني: «الأحمش». [قلت في النهاية: ومنه حديث هند: قالت يوم الفتح لأبي سفيان: «اقتلوا هذا الدَّسِمَ الأحمش» أي الأسود الدنيء. ع].

(٣) في مطبوع التاج «ما فيه» والمثبت والضبط من الأساس.

وَدَيْسم السَّدُوسِيّ[1]: تابِعِيٌّ ثِقَة.

[د ش م] *

(الـدُّشْـمَـةُ، بـالـضَّـمِّ) أَهْـمـلَه الـجـوهَـرِيُّ. وفـي الـمُـحْـكَـم: هـو (الّذِي لا خَـيْـرَ فـيـه)، وضَـبَـطَـه الزَّمَخْشَرِيّ بالسِّين المُهْمَلة. يُقالُ: ما أنتَ إلا دُسْمَة، وقد تَقدَّم قَرِيبًا، ولـعَـلَّ مـنـه أخـذ الـدّشـمـان لـلعَـدُوّ بِالفارِسِيَّة.

[د ع م] *

(دَعمه، كَمَنَعه) يَدْعَمه دَعْمًا: (مَالَ فَأَقَامَه)، كـمـا تَـدْعَـم عُـروشَ الـكَـرْم وَنَـحْوِه، قاله اللَّيثُ. ومنه حَدِيثُ أَبِي قَتَادة: «فَمالَ حتى كاد يَنْجَفِل [فأتيتُه][2] فدَعَمْتُه» أي: أَسْنَدْتُه.

(و) دَعَم (المَرْأَةَ) دَعْمًا: (جَامَعَها)، أو دَعَمها بِأَيْرِه (طَعَن فِيها) بِإِزْعاج، (أو أَوْلَجه أَجْمَع)، وكذلك دَحَمَها عن ابْنِ شُمَيْل، وهو مجاز.

(والـدِّعْـمَـةُ والـدِّعَـامَـةُ والـدِّعَـامُ بِكَسْرِهِن: عِمادُ البَيْتِ)، وهـي الخَشَبةُ التي يُدْعَم بها أي: يُسْنَد.

(و) قال أبو حَنِيفَة: هي (الخَشَبُ المَنْصوبُ لـلتَّعْرِيش. ج: دِعَم) بكَسْر فَفَتْح (ودَعَائِم)، وفيه لَفّ وَنَشْر مُرَتَّب.

(و) من المَجاز: الدِّعامَة (كَكِتابة: السَّيِّد)، يقال: هو دِعامَةُ القَوْم أي: سَيِّدُهـم وسَـنَـدُهُـم. وهـم دَعـائِم قَـوْمِـهِـم. وفـي قَـوْلِ عُـمَـرَ بـنِ عَـبْـدِ الـعـزيـز يَـصِـف عُـمَـرَ بـنَ الـخَـطَّـاب فقال: «دِعامَةُ الضَّعِيف»[1].

(و) الدِّعْمَتان والدِّعامَتَان: (خَشَبَتَا البَكْرَةِ)، فإن كانَتَا من طِينٍ فهما زُرْنُوقَانِ، وأنشد الجَوْهَرِيُّ:

لَمَّــا رأيــتُ أَنَّــه لا قــامَــهْ
وَأَنَّـنِـي سـاقٍ عـلـى الـسَّـآمَـهْ
نَـزَعْـتُ نَـزْعًـا زَعْـزَعَ الـدِّعَـامَـهْ[2]

(١) في مطبوع التاج «الدوسي» والتصحيح من تهذيب التهذيب ٣/٢١٤.

(٢) زيادة من اللسان. [قلت: هذه الزيادة ليست في نص الحديث في الفائق ١/١٩٣: أبو قتادة رضي الله عنه «كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في سفره فَنَعَس على ظهر بعيره حتى كاد ينجفل فَدَعَمْتُه». والزيادة المثبتة في اللسان ثابتة في النهاية. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) اللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الثالث. [قلت: انظر العين ٢/٦٠، والرواية مختلفة عما هنا، وانظر المحكم ٢/٢٩. ع].

وقال أبو زَيْد: إذا كانَت زَرَانِيقُ البِئْر من خَشَب فهي دِعَم.

(وادَّعَم) على العَصَا (كافْتَعَل: اتَّكَأَ عَلَيها)، أصله ادتعم[1] أُدْغِمَت التَّاء في الدَّال. ومنه حَدِيث عَبَسَة[2] «يَدَّعِمُ على عَصًا له».

(والدُّعْمِيُّ بالضَّمِّ: النَّجار).

(و) الدُّعْمِيُّ (من الطَّرِيق: مُعْظَمُه أو وَسَطُه). قال الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا:

* وَصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَّنِيَّا *
* تَرْكَبُ من دُعْمِيّها دُعْمِيًّا[3] *

دُعْمِيُّها: وَسَطُها دُعْمِيًّا، أي: طَرِيقًا مَوْطوءًا.

(و) الدُّعْمِيُّ: (الشَّيءُ الشَّدِيد)، يُقالُ للشَّيْءِ الشَّديد (الدِّعام): إِنَّه لَدُعْمِيٌّ، قال:

(١) [قلت: كذا جاء في مطبوع التاج، وليس بالصواب، وصوابه: اِدْتَعَمَ. وأدغمت الدال في التاء. وهو سبق قلم من المصنف رحمه الله. ع].

(٢) [قلت: جاء في مطبوع التاج: عَنْبَسة، وقد أخذه عن اللسان، والمثبت في النهاية. عمرو بن عَبَسة، كذا من غير نون، ومثل النهاية جاء اسم عمرو في الفائق ٢/ ١٥٨. ع].

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٢/٢٥٨، والعين ٢/٦١ وقد عزاه إلى رؤبة. ع].

* أَكْتَدَ دُعْمِيَّ الحَوامِي جَسْرَبَا[1] *

(و) الدُّعْمِيُّ: (الفَرَسُ في صَدْرِه أو لَبَّتِهِ بَياضٌ كالأَدْعَم). قال أبو عَمْرو: إذا كان في صَدْرِ الفرس بَياضٌ فهو الأَدْعَم، فإذا كان في خَواصِره فهو مُشَكَّل.

(ودُعْمِيُّ بنُ جَدِيلَة) بنِ أَسَد بنِ رَبِيعةَ بنِ نِزار بن مَعَدّ: (أبو قَبِيلَةٍ) مشهورة.

(والدَّعامةُ: الشَّرْطُ).

(وبالكَسْر): دِعامَةُ (بنُ غَزِيَّة) السَّدُوسِيّ، (وابنُه قَتادَةُ بنُ دِعامَةَ صَحابِيَّانِ)، وهٰكذا في سائِر النُّسَخ. وفيه غَلَط من وَجْهَين أولًا: عَدّه دِعامة بن غَزيّة من الصَّحابة، وقد صَرَّحَ الذَّهَبيُّ وابْنُ فَهْد أَنَّه وهم لا صُحْبة له، وثَانِيًا: فإنَّ ابْنَه قَتادَةَ هو الحَافِظُ أبو الخَطَّاب الأَعْمَى تابِعِيّ، رَوَى عن

(١) اللسان، والتكملة وعُزي لرؤبة، ولم أقف عليه في ديوانه (ط. برلين). [قلت: انظر التهذيب ٢/ ٢٥٨.ع].

دعـــم

أَنسٍ وَعَبْدِ اللّٰهِ بن سَرْجِس وخَلْق، وعنه أيّوب وشُعْبَةُ وَأَبُو عَوانة وخَلْق، مات سنَةَ مائةٍ وسَبْعٍ وثَمانِين، وعَدُّه في الصحابة غَلَط.

(و) دُعَامٌ (كَغُرابٍ: بَطْن عَظِيم من العَرَب. و) دِعام (كَكِتاب: اسم).

(ودَعْمان)(1) كَسَحْبان: (ع. ودُعْمَةُ بالضّمّ: ماءٌ بِأجأٍ) أحد جَبَلَيْ طَيّئ. وقال نَصْرٌ: هو ماء مِلْح بين مُلَيْحَة والعَبْد، وهو جَبَل يقال له عَبْدُ سَلْمَى للجَبَل المعروف. ومُلَيْحة: جَبَل فيه آبار كثيرة، وطَلْحٌ غربيّ سَلْمَى، والعَبْدُ شَمالِيّه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُدَّعَم على مُفْتَعل: المَلْجأ، عن ابْنِ الأَعرابيّ، وَأَنْشَدَ:

فَتًى ما أَضَلَّت به أُمُّه
من القَوْم ليلةَ لا مُدَّعَمْ(2)

أي: لا مَلْجَأ.

والدَّعْمُ، بالفتح: القُوَّةُ، والمَالُ الكَثِير.

وجارِيَةٌ ذَاتُ دَعْم أي: شَحْم ولَحْم.

ولا دَعْمَ بِفُلان: إذا لَمْ تَكُن به قُوَّة ولا سِمَن، قال:

لا دَعْمَ بي لكن بلَيْلَى دَعْمُ
جَارِيَةٌ في وَرِكَيْها شَحْمُ(1)

ودَعَمه دَعْمًا: قَوَّاه وَأَعانَه، وهو مجاز، وبَيْتٌ مَدْعومٌ وَمَعْمُودٌ، فالمَدْعُوم: الذي يَمِيل فيُرِيد أن يَنْقَضَّ فَيَسْنُدُه بما يُمْسِكه. والمَعْمُودُ: الذي يَتحامَل ثِقَلُه كالسَّقْف فيُمْسِكه بالأَساطِين. وأَقامَ فُلانٌ دعائِمَ الإِسْلام، وهٰذا من دَعائِم الأُمور أي: مِمَّا تَتَماسك به الأُمور، وأنا أَدَّعِم عليه في

---

(1) [قلت: جاء ضبطه في معجم البلدان بضم الدال المهملة: دُعْمان. ع].

(2) اللسان.

(1) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/٢٨١، والمقاييس ٢/٢٨٢، وفيه

«لا دَعْمَ بِي لكن بِلَيْلَى»

[قلت: انظر التهذيب ٢/٢٥٨، والعين ٢/٦٠. والأساس. ع].

أُمُـورِي، وهـو مـجـاز، كـمـا فـي الأَسَاس.

ودُعْـمِيٌّ فـي إيـادٍ، ودُعْـمِيٌّ فـي ثَقِيف. ودعامةُ بنُ مَالِكِ بنِ مُعاوِيَةَ ٱبن دُوبان وَالِدُ مُرْهِبَة أبو بَطْن من هَمْدان.

[د ع ر م] *

(الـدِّعْـرِمُ، كَـزِبْـرِجٍ) أَهْـمَـلَه الـجَوْهَرِيّ. وقـال ٱبنُ سِيدَه: هـو (الدَّمِيمُ القَصِيرُ الرَّدِيءُ) البَذِي كالدرعم، وَأَنْشَد ٱبنُ الأعرابيّ:

إِذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ
فإِنَّ لنا ذَوْدًا ضِخامَ المَحالبِ[1]

وسبق في السّين إنشادُه هٰكذا، وهو لعُمَر بنِ عَاصِم العَبْسِي[2]، قاله المُفَضَّل.

(و) الدِّعْرِمُ: (الدِّعْفِسُ)، وهي من الإِبل: التي تَنْتَظِر تحتى تَشْرَبَ الإِبـلُ، ثـم تَـشْـرب مـا بَـقِـي مـن سُؤْرِها، كذا في العباب في حَرْف السّين، وقد تقدَّم ذٰلك للمُصَنِّف أيضًا.

(والدَّعْرَمَةُ: قِصَرُ الخَطْو)، وهو (في عَجَلَة).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّعْرَمَةُ: لُؤْمٌ وخِبٌّ.

وقَـعُـودٌ دِعْـرِمٌ: تَـربُـوتٌ، قـال الراجز:

* مُتَّكِئًا على القَعُودِ الدِّعْرِمِ[1] *

وَأَنْشَد أبو عَدْنان[2]:

* قَرَّبَ رَاعِيها القَعُودَ الدِّعْرِمَا[3] *

[د ع س م] *

(دَعْـسَـمٌ، كَـجَـعْـفَـرٍ)، أهـمـلـه الـجَـوْهَـرِيّ. وفـي الـلـسـان: هـو (اسمُ) رَجُل، (والسِّين مُهْمَلَة).

(١) اللسان [قلت: انظر التهذيب ٣/٣٥١. ع].
(٢) في مادة (دفنس) ورد الاسم: عاصم بن عمرو العبسي.

(١) اللسان.
(٢) [قلت: في التهذيب: أبو عدبان. كذا. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣/٣٥١. ع].

[د ع ل م]

(دَعْلَم كَجَعْفَر) أهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسان، وهو (اسمُ) رَجُل.

[د ع ن م]

(دَعَانِيمُ) أهملَه الجَماعة، وهو (ماءٌ لِبَنِي الحُلَيْس)، بَطْن (من خَثْعَم) بنِ أَنْمار، وهو الحُلَيْسِيَّة[1] الذي تَقَدَّم في السّين ماءَةٌ لَهم، أو هي غَيْره.

[د غ م] *

(دَغَمَهم الحَرُّ والبَرْدُ كَمَنَعَ، وَسَمِع) دَغْمًا ودَغمانًا: (غَشِيَهم، كَأَدْغَمَهم)، ولم يذكر الجَوْهَرِيُّ[2] البَرْد ولا المَصْدَرَيْن.

(و) دَغَم (أنفَه) دَغْمًا (كَمَنَع: كَسَره إلى بَاطِن) هَشْمًا، كما في الصَّحاح.

(و) دَغَم (الإناءَ) دَغْمًا: (غَطَّاه)، كما في المُحْكَم.

(والدُّغْمَةُ، بالضَّمّ والدَّغَمُ مُحَرَّكَة من لَوْنِ الخَيْل: أن يَضْرِبَ وَجْهُه وجَحافِلُه إلى السَّواد، مُخالِفًا لِلَوْن سائرِ جَسَدِه، (ويَكُونَ ذٰلِكَ) أي: وَجْهُه، مِمَّا يَلِي جَحافِلَه (أَشَدَّ سَوَادًا من سَائِر جَسَده، وقَدِ ادغَامَّ ادْغِيمامًا، وهو أَدْغَمُ وهي دَغْماءُ): بَيِّنَا الدَّغَم، عن الأصمعي (فارِسِيَّته دَيْزَجْ)[1]. وفي الصحاح: وهو الذي تُسَمِّيه الأَعاجم دِيزَج. ووجدتُ في هَامِش الصَّحاح ما نَصُّه: قال أبو عبيدة: قال الحَجَّاجُ يومًا لسَائِسِ دَوَابّه: أَسْرِجِ الأَدْغَم، فلم يَدْرِ ما هُوَ، ولم يَقْدِر على مُراجَعَته، فخَرَجَ فَلَقِي أَعرابِيًّا فأَخْبَرَه الخَبَر، فقال: أَعِنْدَكَ دَيْزج؟ فقال: نَعَم، فَأَسْرَجَه. وقال أبو عُبَيْدَةَ: وقد يَكُون من الخَيْل أَدْغَمُ

---

(١) انظر معجم البلدان: ٣٢٤/٢، ٥٧٧ (ط. ليبزج)، والتاج (حلس).

(٢) [قلت: ذكر الأزهري من المصدرين الأول، وذكر البرد، وهو عنده عن أبي عبيد عن أبي زيد. وانظر العين ٣٥٩/٤. ع].

(١) [قلت: انظر ما تقدّم عند المصنف في دزج، والجمهرة ٢٨٧/٢، والعين ٣٩٥/٨. ع].

خالِصٌ ليس فيه من الخُضْرَة شَيْء. قال الحُضَيْن بنُ المُنْذِر الرَّقَاشِيّ:

عَشِيَّةَ جاؤوا بِابْنِ زحر وجِئْتُم
بِأَدْغَمَ مَرْقُومِ الذِّراعين دَيْزَجِ

(والأدغَمُ: الأَسودُ الأَنْفِ)، وجَمْعُه الدُّغْمان. قال أعرابِيٌّ:

* وضَبَّة الدُّغْمان في رُوسِ الأَكَمْ *
* مُخْضَرَّةٌ أعينُها مِثلُ الرَّخَمْ[1] *

(و) الأَدغَمُ: (مَنْ يَتكلَّم من قِبَل أَنْفِه)، وهو الأَخَنّ.

(وَأَدْغَمَه اللّٰهُ تعالى): مثل أَرْغَمَه، وقيل: أَدْغَمَه: (سَوَّدَ وَجْهَه)، وَأَرْغَمَه: أَسْخَطَه. (و) أَدْغَمَ (الفَرسُ اللِّجامَ: أَدْخَلَه في فِيهِ) وَأَدْغَم اللِّجامَ في فَمِه كذلك. قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة:

بِمُقْرَبَاتٍ بِأَيْدِيهم أَعِنَّتُها
خُوصٍ إذا فَزِعوا أُدْغِمْن باللُّجُمِ[2]

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (بوب). وتقدّما للمصنف في بوب برواية مختلفة، وانظر معجم البلدان: بابين. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين/١١٣٣ (ط. دار العروبة)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧٨/٨، وديوان الهذليين ٢٠٣/١. ع].

قال الجوهَرِيُّ والأَزْهَرِيّ: (و) منه أَدْغَم (الحَرْف في الحَرْف) إذا (أَدْخَلَه)، وقال بَعْضُهم: بل اشتِقاقُ هٰذَا من إِدْغام الحُرُوفِ، والأَوَّل هو الوَجْه، (كادَّغَمَه) على افْتَعَله، نَقَله الجوهَرِيُّ.

(و) أَدْغَم (فُلانٌ): إذا (بادَرَ القَوْمَ مَخافَةَ أن يَسْبِقُوه فَأَكَل) الطَّعامَ (بلا مَضْغٍ).

(والدُّغْمان، بالضم: الأَسودُ، أو) هو الأَسْوَدُ (مع عِظَم. و) أَيْضًا: (اسمُ) رَجُل، (ويُفْتَح)، كَسَحْبان.

(و) رَجُلٌ (راغِمٌ داغِمٌ) إتباعٌ.

(وأَرْغَمَه اللّٰهُ تعالَى وَأَدْغَمَه) بِمَعْنى، وقِيلَ: بل بَيْنَهُما فَرْق كما تَقَدَّم.

(و) في الدُّعاء[1]: (رَغْمًا دَغْمًا شِنَغْمًا) كَجِرْدَحْل بالسِّين والشِّين، كما سَيَأْتِي، (إِتْباعاتٌ). يقال[2]:

(١) [قلت: في التهذيب ٧٨/٨، قال اللحياني: ... رغمًا له ودَغْمًا شِنَغْمًا.. ع].

(٢) [قلت: ذكر هذا اللحياني. انظر التهذيب ٧٨/٨. ع].

فَعلْت ذٰلك على رَغْمه ودَغْمه وشَغْمه، ويُقال: شِنَّغْمِه وسِنَّغْمِه، وسَيأْتي.

(و) الدُّغامُ (كغُرابٍ: وَجَع) يأخُذُ (في الحَلْق)، وكذٰلك الشُّوال، كذا في النَّوادِرِ.

(و) دُغَيْم (كزُبَيْر: اسمُ) رَجُل.

(والدُّغْم، بالضَّم: البِيضُ)، وهو جَمْع الأَدْغَم (كأَحْمَر وحُمْر (كأَنَّه ضِدٌ)، قُلتُ: وقد تَصَحَّف ذٰلِك على المُصَنّف، وإنَّما هو الدُّعْم بالعَيْنِ المُهْمَلَة، فَتَأَمَّل ذٰلك.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

دَغَم الغَيثُ الأرضَ يَدْغَمُها، وَأَدْغَمَها: إذا غَشِيها وقَهَرَها.

وَأَدْغَمَه: أَساءَه وأَسْخَطَه، وهو مجاز.

والدَّغْماءُ من النِّعاج: التي اسْودَّت نُخْرَتُها، وَهِيَ الأَرْنَبَة، وَحَكَمتها، وهي الذَّقَن. وفي الحَدِيث «أَنَّه ضَحَّى بِكَبْش أَدْغَم»[1]، وهو الذي يَكونُ فيه أَدْنَى سَواد، وخُصوصًا في أَرْنَبَتِه وتَحْت حَنَكِه. وقالوا في المَثَل: «الذِّئْبُ أَدْغَم»[1]؛ لأَنَّ الذِّئبَ وَلَغ أو لم يَلَغْ فالدُّغْمَة لازِمَةٌ له؛ لأَنَّ الذِّئاب دُغْم فربما اتُّهِم بالوُلُوغِ وهو جائِع، يُضْرَب مَثَلًا لمَنْ يُغْبَط بما لم يَنَلْه، كذا في الصحاح.

ودَغّوم كَتَنُّور: رَجُل.

وحَكَى الرّشاطِيّ عن الهَمْداني في الأَنْساب أَنَّ كل ما في العرب دُعْمِيّ فبالعَيْن المُهْمَلَة إلا دُغْمِيَّ بنَ عَوْف ابنِ عَدِيّ بنِ مَالِك الحِمْيَرِيّ، نقله الحافِظُ.

[د ق م] *

(الدَّقْمُ: الغَمُّ الشَّدِيدُ من الدَّيْنِ وغَيْرِه).

(و) الدَّقَمُ (بالتَّحْريك: الضَّرَرُ)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ بزاءَيْن[2] وقد (دَقِم كفَرِح) دَقَمًا: (ذَهَب مُقَدَّمُ أَسْنانِه)، أو مُقَدَّم فِيهِ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. والفائق ١/٣٧٠. ع].

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٢٧٩، والمستقصى ١/٣١٨، والمقاييس ٢/٢٨٤، والجمهرة ٢/٢٧٨.ع].

(٢) [قلت: أي الضَّزَز، وكذا ورد في اللسان، وفي التهذيب: الأضزّ مصدره الضّزز وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أن يفرج بين حنكيه خِلْقةً خُلِق عليها، وهي من صلابة الرأس فيما يقال. ع].

(ودَقَمه يَدْقُمه ويَدْقِمُه) من حَدّي نَـصَـر وضَـرَب: (كَـسَـر أَسـنـانَـه)، كَدَمَقَه دَمْقًا، ودَقْما نقله الجوهَرِيّ، وهـو قَـولُ أَبِـي زَيْـد[١]. (و) دَقَـمـه دَقْمًا: (دَفعه مُفاجَأَة و) أيضًا: (دَفعه في صَدْرِه). أنشد يعقوب:

* مُمَارِسُ الأَقْرانِ دَقْمًا دَقْما[٢] *

(و) دَقَـمَـتِ (الـرِّيحُ عليه) دَقْمًا وَكَــذٰلِك الــخَــيْــل: (دَخَــلت كانْدَقَمتَ)، قال رُؤْبَةُ:

* مَرًّا جَنُوبًا وشَمالًا تَنْدَقِم[٣] *

(و) الـدِّقِـمُّ (كَفِلِزّ: الـمَـكْـسـورُ الأَسْنان)، وَزَعَم كُراعٌ أَنّه من الدَّقّ والـمِـيـمُ زَائِدة. قـال ٱبـنُ سِـيـدَه: وهـٰذا قَولٌ لا يُلْتَفَت إِليه؛ إذ قد ثَبَت دَقَمْتُه.

(و) الـدِّقَـمّ (كـهِـجَـفّ: الـواسِـعُ، والأدقَمُ: مَنِ ٱنْكَسَرت) له (ثَلاثٌ من أَسْنانِه)، وقد دَقِم دَقَمًا.

(و) المُدْقِمُ (كَمُحْسِنٍ: المَرأَةُ التي يَلْتَهِم فَرجُها كُلَّ شَيء. أو) التي (يُصَوِّتُ فَرجُها عند الجِماع)، وهي المُدْقِمَة أيضًا.

(و) دُقَيْمٌ ودُقْمَانُ (كَزُبَيْر وعُثْمان: اسمان).

(والـدَّقِـمـةُ كـفَـرِحـةٍ مـن الإِبِـل والغَنَم: التي أَوْدَى حَنَكُها هَرَمًا) وَكِبَرًا، وذٰلك إذا سَقَطت أَسنانُها.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّقَمَة مُحَرَّكَة: مُقَدَّمُ الفَمِ. يقال: لَعَن اللّٰه هٰذه الدَّقَمَة.

ودُقِم أَنْفُه كعُنِي، وَأَدْقَمَ فَاهُ: كَسَر أَسْنَانَه.

[د ك م] *

(دَكَم): هٰذِه التَّرجمة ساقِطَة من نُسَخ الصّحاح وثَبَتَت في بَعْضِها، وقد كَتَبها المُصَنِّف بالحُمْرة؛ لأَنّه لم يَجِد في نُسْخَتِه ذٰلك، ونقل

(١) [قلت: انظر النوادر/٥١٦، قال: ... وهما واحد. ومثله في التهذيب ٩/٤٤. ع].
(٢) اللسان.
(٣) ملحق الديوان/١٨٢ (ط. برلين)، واللسان، وجاء في التكملة من غير عزو. [قلت: انظر التهذيب ٩/٤٤، والعين ٥/١٢٤. ع].

صاحِبُ اللّسان عنه ما نَصّه: دَكَم (في صَدْرِه) دَكْمًا إذا (دَفَع) كَدَقَم دَقْمًا[١]. وزعم يَعْقُوب[٢] أن كافَه بدَلٌ من قافِ دَقَم. (و) دَكَم (الشيءَ: دَقَّ بَعْضَه على بعض)، وقيل: كَسرَ بَعْضَه في إثر بَعْض. وقيل: دَاسَ بَعضَه على بَعْض. وَنَصّ الجَوْهَرِي: جَمَعَ بَعْضَه على بَعْض.

(وتَداكَمُوا) عليه: (تَدافَعُوا، وانْدَكَم) علينا فُلانٌ: (انْقَحَم) كانْدَقَم.

(ودَكْمةُ) بالفتح[٣] (د بالمَغْرِب).

(ودَكَّم تَدْكيمًا: أدخَلَ شَيْئًا في شَيْء. و) دَكَّم (فُلانًا برأْسِه): إذا (نَطَحه في حاق حُنْجُورَتِه).

(و) دُكَيْمٌ (كَزُبَيْر: اسم) راجز، ذَكَره ابنُ مَاكُولا.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

دَكَم فاه دَكْمًا: كَسَره، ودَكَمه دَكْما: زَحَمه، ودَكَم أنفَه كدقم: كَسَر. ودَكَمها دَكْمًا: نَكَحَها.

[د ل م] *

(دَلِم، كَفَرِح) دَلَمًا: (اشتَدَّ سَوادُه في مُلوسَةٍ كادْلامَّ) ادْلِيمَامًا، مِنَّا ومن الحَمِير والأُسْد والجِبال والصُّخُور، وتَقْيِيدُ الهَجَرِيّ بالرَّجُل والحِمار غيرُ سَدِيد كما نَبَّه عليه بَعْضُ المُحَشِّين.

(و) دَلِمَت (شِفاهُه) دَلَمًا: (تَهَدَّلَت، والأَدْلَم: الآدَمُ. و) قيل: هو (الشَّدِيدُ السَّوادِ مِنَّا ومن الجِبَال والأُسْد) والحَمِير والصَّخْر، ومن الخَيْل أيضًا، قال رُؤْبَة يَصِف خَيْلًا:

* عن ذِي خَنَاذِيذَ قُهابٍ أدلَمُهْ[١] *

وفي التَّهْذِيب: «الأَدْلَم من الرِّجال: الطَّوِيلُ الأَسودُ، ومن الجَبَلَ[٢] كَذٰلِك في مُلوسَةِ الصَّخْر

---

(١) [قلت: انظر العين ٥/٣٣٥، والتهذيب ١٠/ ١٣٠. ع].
(٢) [قلت: انظر الإبدال/١١٣. ع].
(٣) [قلت: زاد ياقوت في معجم البلدان: من أعمال بني حمّاد. ع].

(١) الديوان/١٥٥ (ط. برلين)، واللسان (قهب). [قلت: انظر التهذيب ٥/٤٠٦. ع].
(٢) [قلت: كذا جاء في مطبوع التاج، ومثله في اللسان. وفي التهذيب ١٤/١٣٣ ومن الخيل. كذا. ع].

غير جِدٍّ شَدِيدِ السَّواد. وقال رُؤْبَةُ يَصِف فِيلًا[1]:

* كان دَمْخًا ذا الهِضَابِ الأَدْلَمَا[2] *

وقال شمر: رجل أَدْلَم وجَبَلٌ أَدْلَم».

(و) الدَّلَام (كسَحاب: السَّوادُ)، عن السِّيرافيّ، (و) أيضًا: (الأَسْوَدُ)، وإِيَّاه عَنَى سِيبَوَيْه[3] بقوله: انعَتْ دَلَامًا.

(والدَّلْماء: لَيْلَة ثَلاثِين) من الشَّهر لسَوادِها.

(والدَّيْلَمُ) كَحَيْدر: (جَبَل م) معروف، وهم أَصْحاب الشُّور الأَعاجِم من بِلادِ الشَّرْق. وقال كراع[4]: هم التُّرك. وهم بَنُو الدَّيْلم بنِ باسِل بنِ ضَبَّة بنِ أُدّ بنِ طابِخَةَ بنِ إِلياسَ بنِ مُضَر، قاله ابنُ الكَلْبِيّ، وضَعَهم بَعْضُ مُلوكِ العَجَم في تلك الجِبالِ فَرَبَلُوا بها. وحَكَى الهَمْدانِيُّ وَغَيرُه أَنّ الدَّيْلَم من بَنِي يافِث بنِ نُوح. وذكر المَدَائِنِيّ أنّ اللبوء بنَ عَبْدِ القَيْس بن أَفْصَى يُقال له دَيْلَمُ عبدِ القَيْسِ.

قُلتُ: والأَولُ هو المعروف عند النَّسّابة، وَعَقِبُه من وَلَده: مُعاوِيَةُ بنُ الدَّيْلم، ومنه في الأبيض وبحيرا ابني معاوية، ولهم عَدَد ومَدَد. قال ابنُ الجَوَّانِيّ: ومِنْ رِجالِ الدَّيْلم في الجاهِلِيَّة زَيدُ الفَوارِس بن حُصَيْن، وفي الإسلام ابنُ شُبْرُمَة القَاضِي.

(و) الدَّيْلَم: (الدّاهِيَة)، قال الجَوْهَرِيّ: وَأَنْشَدَ أبو زَيْد يَصِف سِهامًا:

* أَنْعَتُ أَعيارًا رَعَيْن كِيرَا *
* مُسْتَبْطِناتٍ قَصَبًا ضُمُورَا *
* يَحْمِلْن عَنْقاءَ وَعَنْقَفِيرَا *
* والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرَا[1] *

(١) [قلت: كذا في مطبوع التاج واللسان. وفي التهذيب: يصف جبلاً وانظر العين ٤٦/٨. ع].

(٢) مشارف الأقاويز في محاسن الأراجيز/١٢٣ (ط. ليبزج)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣٣/١٤: كأنّ... وليس البيت في ديوان رؤبة. ع].

(٣) [قلت: انظر الكتاب ٤١٨/٢ باب الإدغام. ع].

(٤) [قلت: انظر المنجّد/٢٠١. ع].

(١) اللسان، والصحاح. وجاء في اللسان بعد المشطور الثالث: «وأُمَّ خَشَّافٍ وَخَنْشَفِيرا». [قلت: انظر مجالس ثعلب ٥٢١/٢، واللسان (عنق)، و(خشف)، و(دلو)، و(زفر)، وانظر المنجّد/٢٠١. ع].

دلـــم

وكلها دَواءِ. ويقال: هٰذا الرَّجز للمَيْدانِ الفَقْعَسِيّ، وقيل: للكُمَيْت آبنِ مَعْروف، وقيل: لأَبيه.

(و) الدَّيْلَم: (الأَعْداءُ)، عن ٱبن السِّكِّيت. يقال: هو دَيْلَمٌ[1] من الدَّيَالِمَة أي: عَدُوٌّ من الأَعْداء؛ لشُهْرة هٰذا الجِيلِ بالشَّرِّ والعَدَاوة، قاله الزَّمَخْشَرِيّ.

(و) الدَّيْلَم: (الجَماعَةُ) الكَثِيرةُ من[2] النّاس، ومن كُلّ شَيْء، قال:

يُعْطِي الهُنَيْداتِ ويُعْطِي الدَّيْلَما[3]

(و) الدَّيْلَمُ: (مُجْتَمَع النَّمْل والقِرْدَانِ عند أَعقارِ[4] الحِياض وَأَعْطان الإِبِل).

(و) الدَّيْلَمُ: (ذَكَر الدُّرَّاج)، عن كُراع وقُطْرب.

(و) الدَّيْلَمُ: (شَجَر السَّلم[1] يَنْبُت في الجِبالِ، نَقَله الأَزْهَرِيُّ.

(و) الدَّيْلَمُ: (لَقَب بَنِي ضَبَّة) بنِ أُدّ، (لِسَوادِهِم)، أو لِدُغْمَة في أَلْوَانِهم، وبه فُسِّر بَيتُ عَنْتَرَة الآتي ذِكْرُه. ويقال: الدَّيْلَمُ هم ضَبَّة، لأنهم أو عامَّتُهم دُلْمٌ. (و) قِيلَ: الدَّيْلَمُ في بَيْت عَنْتَرة (ماءٌ لِبَنِي عَبْس)، كما في التَّهْذِيب، وقيل: بأَقاصي البَدْوِ، وقيل: حِياضٌ بالغَوْر، قال ٱبنُ الأَعْرابيّ: سأل أَبو مُحَلِّم بَعْضَ الأعراب عن الدَّيْلم في قَولِ عَنْتَرَةَ:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْن فَأَصْبَحَت
زَوْراءَ تَنْفِر عن حِياضِ الدَّيْلَمِ[2]

فقال: هي حِياضٌ بالغَوْر، قال:

(١) [قلت: النص في الأساس: وهو ديلمي... لشهرة هذا الجيل بالشرارة والعداوة. ع].

(٢) [قلت: في المُنْجّد: ٢١٠ الجماعة من كل شيء .ع].

(٣) اللسان. [قلت: انظر المنجّد/٢٠١. ع].

(٤) [قلت: في العين ٤٦/٨: أعقاب. ع].

(١) هامش القاموس: «السّلام». [قلت: نص التهذيب ١٣٤/١٤ قال ابن شميل: السلام شجرة تنبت في الجبال نسميها الديلم. ع].

(٢) الديوان/١٤٧، واللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة ٣٥٥/٣. واقتصر المقاييس ٢٩٢/٢ على عجز البيت. [قلت: انظر التهذيب ١٣٤/١٤، والمنجّد/٢٠١، وأمالي الشجري ٦١٣/٢، وأدب الكاتب/٥١٥، والمخصص ١٣٢/١٣، ٢٢٨، ٦٧/١٤، والمحتسب ٨٩/٢، والأزهية/٢٩٤، وشرح المفصل ١١٥/٢. ع].

وقـد أَوردْتُـهـا إِبِـلي، وأَرادَ بـذٰلِك تَخْطِئَة الأَصْمَعِيّ. والصَّحِيحُ أَنَّ الدَّيْلَم رَجلٌ من ضَبَّة، وهو ابنُ نَاسِك، وذٰلِك أَنّه لمّا سَارَ ناسِكٌ إلى أَرضِ العِراق وأَرضِ فَارِس استَخْلف الدَّيْلَمَ وَلدَه على أَرْضِ الحِجازِ، فَقام بِأَمر أَبِيه، وَحَوَّض الحِياضَ، وحَمَى الأَحْماءَ، ثم إن الدَّيْلَم لمَّا سار إلى أبيه أَوْحَشَتْ دَارُه، وبَقِيت آثارُه، فقال عَنْتَرَة في ذٰلِك ما قالَ، وقِيلَ: أَرادَ بالبَيْتِ أن عَداوَتَهم كَعَدَاوة الدَّيْلَم من العَدُوّ للعَرَب.

(و) الدَّيْلَمُ: (ضَرْبٌ من القَطَا، أو الذَّكَر منه).

(و) دَيْلَمُ (بنُ فَيْروز) الحِمْيَرِيّ الحبشاني، وقيل: اسمُه فَيْرزو، ولَقَبهُ دَيْلم. وقال ٱبنُ عبدِالبَرّ الحِمْيَرِيّ: وهو دَيْلَمُ، بنُ أَبِي دَيْلَم أو دَيْلَم بنُ فَيْروز. وَقَولُه (أو فَيْرُوزُ ٱبنُ دَيْلم) لم يَقُل به أحدٌ من أَهل الحَدِيث ولا النَّسَب»، فالصّواب: أو فَيْرُوز دَيْلم بِحَذْفِ لَفْظَة ٱبنِ، وهو أحدُ الأقوال فيه. ويقال: هو دَيْلم بنُ الهَوْشَع (الصَّحَابِيّ)، له وِفادَة، ونَزَلَ مِصر، وله حَدِيث واحد في الأَشْرِبَة، روى عنه مَرْثَد اليَزَنِيّ، (وهو غَيْر فَيْروزُ الدَّيْلَمِيّ)، والد عَبْدِ اللّٰه وَعَبْدِ الرَّحْمٰن (قاتل الأَسْوَد العَنْسِيّ) الكَذَّاب، وقيل: بل أَعانَ في قَتْل الأَسود، وهو من أَبْناءِ فَارِس، وهو أيضًا صَحابِيّ.

(وَجَبلٌ دَيْلَمِي: مُطِلٌّ على المَرْوَةِ).

(وَأَبُو دُلَامة كثُمَامة: رَجُلٌ) أَخْبارُه مُسْتَوْفاة في شَرْح المَقامَة التَّبْرِيزِيّة للشَّرِيشِي.

(و) أَبو دُلَامة: (جَبَل مُطِلٌّ على الحَجُونِ)، وقيل: كان الحَجُون هو الذي يُقالُ له أبو دُلَامةَ.

(والدَّلَمُ، مُحَرَّكَة كالهَدَل في الشَّفَةِ)، وقد دَلِمَت شَفَتُه وتَقَدَّم قَرِيبًا.

(و) الدَّلَمُ: (شَيْءٌ شِبْه الحَيَّة يَكُونُ

بالحِجاز)، ويُقالُ: هو يُشْبِه الطَّبوع وليس بالحَيّة، (ومنه المَثَل: هو أَشَدُّ من الدَّلَم)[1].

(و) دَلَمٌ: (اســمُ) رَجُــل مــن الشُّعَراء، ويُكْنَى أَبا زُغَيْب، وإليه عَزَا ٱبنُ جِنّي قولَه:

حَـتَّـى يَـقُـولَ كُـلُّ راءٍ اذْ رَاهْ
يا وَيْحَهُ من جَمَلٍ ما أَشْقاهْ[2]

أَرادَ: إِذْرَآه[3].

(و) دُلَمٌ (كَصُرد: الفِيلُ)؛ لِسَواد لَوْنِه.

(والأَدْلَمُ: الأرنَـدَجُ)، وبـه فُـسِّـر قَوْلُ عَنْتَرة:

* سَوْداءَ حالِكَةٍ كَلَوْن الأَدْلَمِ[4] *

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٣٩١/١ أَشَدُّ من دَلَم. ع].

(٢) اللسان، والخصائص ٢٦٧/١، ١٥١/٣.
[قلت: انظر شرح المفصل ٧٣/٥ وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٢٨٠/١، واللسان (ليل)، (عوج)، (رأى)، وشرح شواهد مغني اللبيب للسيوطي ١/ ١٥١، وشرح شواهد الشافية ١٠٢، وهمع الهوامع ١٢١/٦. ع].

(٣) في هامش مطبوع التاج قوله: أَرادَ إذاره، عبارة اللسان: أراد إذاره (أي بقَطْع هَمْزة إذ المسكورة) فألقى حَرَكَة الهَمْزة على الهَاءِ، وكَسَرها لالتِقاءِ السّاكِنَيْن، وحَذَفَ الهَمْزَة البتة، كقِراءَةِ مَنْ قرأ: «أنِ أرْضِعيه» بكَسْر النُّون وَوَصْل الألف، وهو شاذٌّ. [قلت: ليس كذلك. ع].

(٤) الديوان/١٥٣، واللسان، والتكملة والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١٣٤/١٤. ع].

(وادلأَمَّ اللَّيْـلُ) أي: (ادْلَهَـمَّ)، الهَمْزَة بَدَلٌ عن الهَاءِ.

(وَكَغُرَابٍ، وزُبَيْرٍ: اسْمان)، قال:

إِنْ دُلَيْمَـا قـد أَلَاح بَـعَـشِـي
وقال أَنْزِلْني فلا إِيضاعَ بِي[1]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأَدْلَمُ من الأَلْوان: الأَدْغَمُ، عن ٱبـنِ الأَعـرابِـيّ، ولَيْـلٌ أَدْلَمُ عـلى التَّشْبِيه، قال عَنْتَرَة:

ولـقـد هَـمَـمْـتُ بـغـارةٍ في لَيْلَةٍ
سَـوْداءَ حـالِكَـةٍ كَـلَوْنِ الأَدْلَمِ[2]

والأَدْلَم: الحَيَّةُ الأَسْود. ويُقالُ: الأَدْلامُ: أَولادُ الحَيَّاتِ، واحِدُها دَلَم.

والدَّيْلَمُ: الحَبَشِيّ من النَّمْلِ، يَعْنِي الأَسْوَدَ.

والـدَّيْـلَمُ: الـقِـرْدَان. قـال الزَّمَخْشَرِيّ[3]: «وقـالـوا لـلـنَّـمْـل

(١) اللسان.

(٢) سبق في المادة نفسها.

(٣) [قلت: النص في الأساس. ع].

والقِرْدانِ: الدَّيْلَمُ؛ لأَنَّها أَعْداءُ الإِبِل».

والدَّيْلَمُ: السُّودَان، والأَدْلَمُ: الطَّوِيلُ الأَسْوَد، والبِغالُ الدُّلْمُ: السُّودُ.

والدَّيْلَمُ: الإبلِ.

والدَّيْلَمُ: الجَيْش يُشَبَّه بالنَّمل في كَثْرَته، وبه فَسَّرِ أبو عَمْرو قَولَ رُؤْبة:

* في ذي قُدامَى مُرْجَحِنٍّ دَيْلَمُه[1] *

وَسَمَّوا دُلَمًا كَصُرَد.

وشَهْرَ دَارَ بنُ شِيرَوِيهِ الدَّيْلَميّ مُؤلِّفُ فِرْدَوْسِ الأَخبار، مَشْهور، وابْنُه مَنْصور: مُؤلّف مُسْنَد الفِرْدَوْس. وأبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ مُوسَى بنِ بَندار الدَّيْلِميّ حَدَّث بِبَغْداد، فَسَمِع منه أبو بَكْر البرقانيّ.

ودَيْلَمَان: قرية بِأَصْبِهان[2].

ودَيْلَمُ بنُ غزوان: أبو غالب البَصْرِيّ، مُحَدِّث.

(١) الديوان/١٥٣ (ط. برلين)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣٤/١٤. ع].

(٢) [قلت: في معجم البلدان/ دَيْلَمان كأنه نسبة إلى الدَّيْلَم، أو جمعه بلغة الفرس: من قرى أصبهان بناحية خرجان.ع].

* [د ل ث م] *

(الدِّلْثَم) والدُّلَاثِم، (كَجَعْفَر وعُلَابِط) أهملَه الجَوْهَري. وقال ابنُ سِيدَه: هو (السَّرِيعُ، والثَّاءُ مُثَلَّثَة).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

دَلْجَمُون، بالفَتْح: قَرْيَة بمِصْر من أَعْمال جَزِيرة بني نَصْرِ، وقد نُسِب إليها بَعْضُ المُحَدِّثين.

* [د ل خ م] *

(الدِّلَّخْمُ، كَجِرْدَحْل) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ شُمَيل[1]: «هو (الجَمَلُ الضَّخْمُ العَظِيم)، وَكَذٰلِكَ القِلَّخْم وَأَنْشَد:

* دِلَّخْمَ تِسْعِ حِجَجٍ دَلَهْمَسَا[2] *

(و) الدِّلَّخم: (دَاءٌ شَدِيدٌ)، يقال: رَمَاهُ اللهُ بالدِّلَّخْم.

(١) [قلت: انظر التهذيب ٦٣٤/٧: ... وهما الجليل من الجمال الضخم العظيم. ع].

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٧/ ٦٣٤.ع].

(و) الدِّلَّخم: (النَّومُ الخَفِيفُ أو الطَّوِيلُ، وكُلُّ ثَقِيل) دِلَّخم، وبه أيضًا فُسّر قولُهم: رَمَاه اللّٰهُ بالدِّلَّخم.

[د ل ظ م] *

(الدِّلْظَمُ، كَجَعْفَرٍ، وَزِبْرِجٍ، وسِبَحْل، وجِرْدَحْل، وإِرْدَبّ) أهمله الجَوْهَرِيّ. وفي المُحْكَم والتَّهْذِيب: هي (النَّاقَة الهَرِمة الفَانِيَة). واقْتَصر ابنُ سِيدَه على الثّانِيَة، وذَكَرَ اللَّيثُ الثَّالِثَةَ والرّابعةَ.

(و) الدِّلَظْم (كسِبَحْل: الجَمَلُ القَوِيُّ، و) أيضًا: (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ)، نَقَله الأَزْهَرِيُّ[1].

[د ل ع ث م] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّلَعْثَم: البَطِيءُ من الإبِل، وربّما قالُوا: دِلِعْثَام، كما في اللِّسان[2].

(١) [قلت: انظر التهذيب ١٤/٢٤٦. ع].
(٢) [قلت: هو كذلك في التهذيب ٣/٣٧٠ ع].

[د ل ق م] *

(الدِّلْقِمُ، كَزِبْرِج: العَجُوزُ)، كما في المحكم. (و) أيضًا: (النَّاقَةُ المُسِنَّة المُتَكَسِّرَةُ الأسنان)، وفي الصّحاح: التي أَكَلَت أَسنانَها من الكِبَر، والمِيمُ زَائِدَة. وقد ذُكِر في القَافِ، وقال غَيرُه: هي التي تَكَسَّرَت أَسنانُها فهي تَمُجّ المَاءَ مِثْل الدّلوق. وقال الأَصْمَعِي: هي التي انْكَسَرَ فُوهَا وسَالَ مَرْغُها، واستعمله بَعْضُهم في المُذَكَّر، فقال:

* أَقْمر نَهّاتٌ[1] يُنَزّى وَفْرتَجْ *
* لا دِلْقِمُ الأَسْنان بل جَلْدٌ فَتِجْ[2] *

ومَرَّ في القَافِ أبسَطُ من ذٰلِك، فَراجِعْه.

قلت: وكَونُ المِيمِ زَائِدَة قد صَرَّح

(١) [قلت: جاء في مطبوع التاج واللسان: نَهّام، وفي جميع المراجع التي ذكرته على ما أثبتُّه، وهو الصواب إن شاء الله تعالى. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر شرح المفصل ١٠/٥٠، وسر الصناعة ١/١٧٧، وفي نوادر أبي زيد/٤٥٦ لبعض أهل اليمن، وانظر العيني ٤/٥٧٠، وشرح الشافية ٢/٢٨٧، وشرح التصريف الملوكي/٣٢٩، ٣٣١. والإبدال ليعقوب/٩٦، والأمالي ٢/٧٨، وضرائر الشعر/٢٣١، والممتع/٣٥٥، وشرح شواهد الشافية/٢١٥ - ٢١٦. ع].

به غَيرُ واحد من العُلَماء، ويجوز أن يَكُون مأخوذًا من الدّقم الذي هو كَسْر الأَسنان، وتَكونُ اللّام زائِدَةً، ولم أَرَ ذٰلك لأحد، ولا مانِعَ منه إن شَاءَ اللّٰهُ تَعالى.

[د ل هـ م] *

(ادْلَهَمَّ الظَّلامُ: كَثُفَ)، وَكَذٰلِك اللَّيل إذا اسْوَدَّ. (وَأَسْوَدُ مُدْلَهِمٌّ مُبالَغَة)، عن اللِّحْياني.

(و) الدَّلْهَمُ (كَجَعْفَرٍ: المُظْلِمُ) يقال: لَيْل دَلْهَم. (و) أيضًا: (الذِّئب. و) أَيضًا: (ذَكَر القَطَا. و) أيضًا: (المُدَلَّه العَقْلِ من الهَوَى)، وهٰذا يَدُل على أَنَّ المِيمَ زَائِدَة لأَنَّه من الدَّلَه، والذي صَرَّح به ٱبنُ القَطَّاع[1] وغيرُه أن لَامَ[2] ادْلَهَمَّ زائِدَة، قالوا لأَنَّه من الدُّهْمَة. قلت: ويَجُوزُ الوَجْهان، وهو بِعَيْنِه ما مَرَّ في دَلْقَم.

(و) دَلْهَمٌ: (اسم) رَجُل، كما في الصّحاح، وهو دَلْهَمُ بنُ الأَسْوَد العُقَيْلِيّ، ودَلْهَمُ بن صَالح الكِنْدِيّ، مُحَدِّثان.

(و) الدِّلْهامُ (كَقِرْطَاس: الأَسَد. و) أَيضًا (الرَّجُلُ المَاضِي).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُدْلَهِمُّ: الأَسْوَدُ الكَثِيف، ولَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّة: مُظْلِمَةٌ.

وفَلاةٌ مُدْلَهِمَّة: لا أَعْلام فيها.

وادْلَهَمَّ: كبر وشَاخَ، ذَكَره المُصَنِّف في ادلَهَنّ.

[د م م] *

(دَمَّه) يَدُمّه دَمًّا: (طَلَاه) بأَيّ صِبْغ كان، نَقَله الجَوْهَرِيّ. (و) دَمَّ (البَيْتَ) يَدُمُّه دَمًّا: طَلَاه بالنّورة و(جَصَّصَه. و) دَمَّ (السَّفِينَة) يَدُمُّها دَمًّا: (قَيَّرها)، أي: طَلاهَا بالقَارِ، (و) دَمَّ (العَيْنَ) الوَجِعَة يَدُمُّها دَمًّا: (طَلَى

(١) [قلت: انظر كتاب الأفعال ١/٣٥٥ فإنه لم يذكر ادلهم، ولكنه ذكر: دَلَه وفيه معنى ادلهمّ، قال: ذهب عقله من عِشْقٍ أو غَمّ. ومثله كتاب الأفعال لابن القوطية/٢٧٧. ع].

(٢) [قلت: ذكره ابن دريد في الجمهرة تحت باب ما زادوا في آخره الميم. قال: ودَلْهَم قالوا من الدَّله وهو التحيّر، وإن كان من ذلك فالميم زائدة، وإن كان من قولهم: ادلهمّ الليل فالميم أصلية. انظر ٣/ ٥٠٨. ع].

ظَاهِرَها بِدِمام) من نَحْو صَبِرٍ وَزَعْفرانٍ (كَـدَمَّـمَـه)، هـٰكـذا فـي الـنُّـسَـخ والـصَّـواب: كَـدَمَّـمَـهـا، عـن كـراع. وفـي الـتَّـهْـذِيب: الـدَّمُّ: «الـفِـعْـل مـن الـدِّمام، وهـو كُـلّ دَواء يُـلْـطَـخُ عـلى ظَـاهِـر الـعَـيْـن»، (و) دَمّ (الأرضَ) يَدُمُّها دَمًّا: (سَوَّاها. و) دَمّ (فُلانًا): إذا (عَذَّبه عَذابًا تَامًّا) كَدَمْدَمَه. (و) دَمَّـه يَـدُمُّـه دَمًّـا: (شَـدَخَ رَأْسَـه. و) قـيـل: (شَـجَّـه)، وهـو قَـرِيـبٌ مـن الشَّدْخ، (و) قيل: (ضَرَبَه) شَدَخَه أو لـم يَـشْـدَخْـه، قـالـه الـلِّـحـيـانـي. ويقال: دَمَّ ظَهْرَه بآجرة دَمًّا: ضَربه، وكذا دَمَّ ظَهْرَه[1] بِعَصًا أو حَجَر، وهو مجاز كما في الأَساس.

(و) دَمَّ يَدِمّ دَمًّا: (أَسْرَع).

(و) دَمَّ (الـقـومَ) يَـدُمُّـهـم دَمًّـا: (طَحَنَهم فَأَهْلَكَهم كَدَمْدَمَهم و) دَمْدَم (عَلَيْهم). وبه فُسِّرت الآيَةُ: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾[2] أي: أَهْلَكَهم. وقيل: دَمْـدَمَ الـشَّـيءَ إذا أَلْزَقَـه بـالأَرض وطَحْطَحه.

(و) دَمَّ (اليَرْبُوعُ جُحْرُه) يَدُمّه دَمًّا: إذا (غَطَّاه، و) سَدَّ فَمَه، و(سَوَّاه) بِنَبِيثَتِه. وقيل: دَمَّه دَمًّا: إذا كَبَسَه[1] كما في الصّحاح.

(و) دَمَّ (الـحِـصـانُ الـحِـجْـرَ: نَـزَا عليها) يَدُمُّها دَمًّا.

(و) دَمَّ (الكَمْأَة) دَمًّا: (سَوَّى عَلَيْها التُّرابَ).

(وقِدْر دَمِيمٌ) ومَدْمُومَة كما في الصّحاح (ودَمِيمَةٌ)، الأَخِيرَةُ عن اللِّحياني: (مَطْلِيَّة بالطِّحالِ أو الكَبِد أو الدَّم). وقال اللِّحْيانِيُّ: دَمَمْتُ القِدَر أَدُمُّها دَمًّا: إذا طَلَيْتَها بالدَّم أو بالطِّحال (بَعْد الجَبْرِ)، وقد دُمَّت دَمًّا أي: طُيِّنَت وجُصِّصَت.

(والدِّمَمُ، كَعِنَبٍ: التي يُسَدّ بها خُصَاصَاتُ البِرام من دَمٍ أو لِبَأٍ)، عن ابنِ الأَعْرابي.

---

(١) [قلت: نص الأساس: ودَمَمْتُ ظهره بآجرة ورأسه بعصا أو حجر: ضربته. ع].

(٢) سورة الشمس، الآية: ١٤.

(١) [قلت: كذا جاء في مطبوع التاج والصحاح، وفي اللسان/ كنسه، وفي المقاييس ٢/٢٦٠: والدّأماء جحر اليربوع؛ لأنه يَدُمّه دَمًّا أي: يُسَوّيه تسوية». وانظر التهذيب ١٤/٨٢. ع].

(والدَّمُّ) بالفَتْح (والدِّمامُ، كَكِتاب: ما) دُمَّ به أي: (طُلِي به). ودُمَّ الشيءُ إذا طُلِي، وكل شَيْء طُلِي به فهو دِمامٌ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِشَاعِرٍ يَصِف سَهْمًا:

وَخَلَقْتُه حَتّى إذا تَمَّ واسْتَوَى
كَمُخَّةِ سَاقٍ أو كَمَتْنِ إِمامِ
قَرَنْتُ بِحِقْوَيْه ثلاثًا فلم يَزِغْ
عن القَصْد حتى بُصِّرت بِدِمامِ[1]

يعني بالدِّمام الغِراءَ الذي يُلزَق به رِيشُ السَّهم، وخَلَّقته: مَلَّسْته. والإِمام: خَيْطُ البَنَّائين. وبُصِّرَت أي: طُلِيت بالبَصِيرة، وهي الدَّمُ، ومنه قَولُ الشَّافِعِيّ رضي اللّٰه تعالَى عنه: وَتَطْلِي المُعْتَدَّةُ وَجْهَها بالدِّمام، وتَمْسَحُه نِهارًا.

(و) الدِّمَامُ: (دَواءٌ يُطْلَى به جَبْهَةُ الصَّبِيّ) وهو الحُضَض، ويقال له النَّؤُور، وقد تَدُمُّ المَرأةُ ثَنِيَّتَها، وأنشد الأزهريّ:

تَجْلُو بقادِمَتَيْ حَمامةِ أَيْكَةٍ
بَرَدًا تُعَلُّ لِثاتُه بِدِمامِ[1]

(و) الدِّمَام: (سَحابٌ لا ماءَ فيه)، على التَّشْبِيه بالطِّلاء.

(والمَدْمُومُ: المُتَناهِي السِّمَن المُمْتَلِئُ بالشَّحْم) كَأَنَّه طُلِي بالشَّحْم، يكون ذلك في المَرْأة والرَّجُل والحِمار والثَّوْر والشَّاةِ وسائِرِ الدَّوابّ، قال ذُو الرُّمَّة يَصِف الحِمارَ:

حتّى انْجَلَى البَرْدُ عنه وهو مُحْتَفِرٌ
عَرْضَ اللِّوَى زَلِقُ المَتْنَيْن مَدْمومُ[2]

ويقال للشيء السَّمِين: كَأَنّما دُمَّ بالشَّحم دَمًّا. وقال عَلْقمة:

* كَأَنَّه من دَمِ الأَجْوافِ مَدْمومُ[3] *

ودُمَّ البَعِيرُ دَمًّا: إذا كَثُر شَحْمُه ولَحْمُه حتى لا يَجِد اللامِسُ مَسّ حَجْم عَظْم فيه، وهو مجاز.

---

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على البيت الثاني. [قلت: انظر اللسان (أمم)، (خلق). (بصر). ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤/٨١، والعين ٨/ ١٥. ع].
(٢) الديوان/ ٥٨٣ (ط. كمبردج)، واللسان، والصحاح.
(٣) اللسان. [قلت: انظر العين ٨/١٥، والتهذيب ١٤/ ٨١، وفي الديوان/١٥ جاء صدره:
عقلاً ورقمًا تظل الطير تتبعه
وانظر اللسان (عقم)، (عقل)، وكذا الصحاح والتاج والبحر ١/١٨٢، والدر المصون ١/٢١١، والمفضليات/٣٩٧. ع].

(والدِّمَّةُ، بالكَسْر: القَمْلَةُ) الصَّغِيرَةُ. (و) أيضًا: (النَّمْلَة) لِصَغِرها، (و) أيضًا: (الرَّجُلُ القَصِيرُ الحَقِيرُ) كأنه مشتق من ذٰلك. (و) الدِّمَّة (الهِرَّةُ. و) أيضًا: (البَعْرَةُ)، نقله الجوهريُّ لحَقارتِها. (و) أيضًا: (مَرِيضُ الغَنَم). ومنه حدِيثُ إبراهيمَ النَّخَعِيِّ: «لا بَأْس بالصَّلاة في دِمَّة الغَنَم»[1] كأنه دُمَّ بالبَوْل والبَعْر أي أُلْبِس وطُلِي، هٰكذا رواه الفزاري. قال أبو عبيد: ورواه غيره في دِمْنَة الغَنَم بالنُّون. وقال بَعضُهم: أَرادَ في دِمْنَة الغَنَم، فَحذَف[2] النُّونَ وشَدَّد المِيمَ.

(و) الدُّمَّة (بالضَّمّ: الطَّرِيقة. و) أيضًا: (لُعْبَة) لهم نَقَلهما الجوهَرِيّ.

(والمِدَمَّة، بكَسْرِ المِيم: خَشَبَةٌ ذَاتُ أَسْنان تُدَمُّ بها الأرض) بَعْد الكِرَابِ.

(١) [قلت: انظر النهاية (دمم)، (دمن)، واللسان، والفائق ٣٨١/١. ع].

(٢) [قلت: لم يحذف. وإنما هو كما ذهب إليه الزمخشري في أحد الوجهين قلب نون الدمنة ميماً لوقوعها بعد الميم، ثم أدغمت الأولى في الثانية لاتفاقهما في الغنّة والهواء.. ع].

(والدُّمَّةُ، والدُّمَمَة، بِضَمِّهما، والدَّامّاءُ: إِحدى جِحَرةِ اليَرْبُوع)، مِثْل الرَّاهِطَاء والدَّاماء والعَانِقاء والحاثِياء واللُّغَزُ والدُّمَمَة والدُّمَّاء. كما في الصّحاح، قال ٱبنُ بَرّيّ: وهي سَبْعة: القاصِعَاء، والنّافِقَاء، والرّاهِطَاء، والدَّامَّاء، والعَانِقاءُ، والحاثِياءُ، واللُّغَزُ.

(و) الدُّمَمَة، والدَّامَّاءُ: (تُرابٌ يَجْمَعُه اليَرْبُوع ويُخْرِجُه من الجُحْرِ فَيُسَوِّي به بابَه)، أو بعض جِحَرتِه، كما تُدَمُّ العَيْن بالدِّمام أي: تُطْلى (ج: دَوَامُّ) على فَوَاعِل كما في الصّحاح.

(و) الدَّمِيمُ (كَأَمِير: الحَقِيرُ) والقَبِيحُ. قال ٱبنُ الأعرابيّ: الدَّمِيمُ بالدَّال في قَدّه، وبالذّال في أَخلاقِه، وأَنْشَد:

كضَرائرِ الحَسْناء قُلْنَ لِوَجْهِها
حَسَدًا وبُغْضًا إنّه لدَمِيم[1]

(١) اللسان. [قلت: البيت لأبي الأسود، وقبله.

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه
فالقوم أعداءه له وخصوم

انظر الديوان/١٦٥، والخزانة ٦١٨/٣، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٩٥/٤، و١١٣/٦. ع].

إنَّما يَعْنِي به القَبِيحَ، ورَواه ثَعْلب[1] بالذَّال، فرُدَّ ذٰلِك عليه.

(ج) دِمامٌ (كَجِبال، وَهِي بِهاء) دَمِيمَة، و(ج: دَمائِمُ ودِمامٌ أَيضًا)، أي: بالكَسْر، وما كُنْتَ دَمِيمًا (وقد دَمَمْت تَدِمّ) من حَدّ ضَرَب، (وَتَدُمّ) من حَدّ نَصَر، (ودَمِمْت، كشَمِمْت وكَرُمْت)، الأَخِيرَة نقلها ٱبنُ القَطَّاع[2] عن الخَلِيل. قال شَيْخُنا فيه: إنّ يُونُس قال: لَبُب بالضّم لا نَظِير له كما مَرّ غير مَرّة. انتهى. أي: مع ضَمّ العَيْن في المُضارع فإنه هو الذي حَكَاه يُونُس. وفي المِصْباح[3] أنه شَاذٌّ ضَعِيف. قال: ومِثْلُه شَرُرْت تَشُرّ فهي ثَلاثَة لا رابِعَ لها. وزاد ٱبنُ

(١) [قلت: رواه ثعلب عن ابن الأعرابي. انظر التهذيب. ع].

(٢) [قلت: انظر كتاب الأفعال ١/٣٦١، فقد ذكر هذا ولم يذكر النقل عن الخليل، وانظر العين ٨/١٥. ع].

(٣) [قلت: ليس هذا في المصباح (دمم)، بل قال: ومن باب قَرُب: لغة، فيقال: دَمُمْت تَدُمُّ، ومثله لَبُبْتَ تَلُبُّ وشَرُرت تَشُرّ من الشر. ولا يكاد يوجد لها رابع في المضاعف. ع].

خالَوَيه: عَزُزَتِ الشاةُ تَعُزّ. ومرَّ للمُصَنِّف في ف ك ك، وقد فَكُكْت كعَلِمت وكَرُمت، فتكون خَمْسة، فَتَأَمَّل ذٰلك. ومرّ البحثُ فيه في مَواضِع شَتّى أَبْسَطُها تركيب ل ب ب، فراجِعْه. (دَمَامَةً) هو مَصْدَرُ الأَخِير أي: (أسأْتَ)، وفي الصّحاح أي: صِرْتَ دَمِيمًا، وأنشد ٱبنُ بَرّيّ لشاعر:

وإنّي على ما تَزْدَرِي من دَمامَتِي
إذا قِيسَ ذَرْعِي بالرِّجال أَطْوَلُ[1]

قال: وقال ٱبنُ جِنّي: دَمِيم من دَمُمت على فَعُلت مثل لَبُبْت فأنتَ لَبِيب. قلت: فإذن يُسْتَدْرَك ذٰلك على يُونُس مع نَظائِره.

(وَأَدْمَمْتَ) أي: (قَبَّحْتَ الفِعْلَ).

(والدَّيْمُوم والدَّيْمُومَة: الفَلاةُ الوَاسِعَة) يَدُومُ السَّيرُ فيها لبُعْدِها. وقيل: هي المَفازَةُ لا ماءَ بها

(١) اللسان.

دمـــم

والجَمْع دَيَامِيمُ. وأنشدَ ابنُ بَرّيّ لذِي الرُّمَّة:

* ... إذا التَخَّ الدَّيامِيمُ[1] *

وقيل: الدَّيْمُومَةُ: الأرض المُسْتَوِية التي لا أَعْلَام بها ولا طَرِيقَ ولا ماءَ ولا أَنِيس. وقال أَبو عَمْرو: الدَّيَامِيمُ: الصَّحارى المُلْس المُتَبَاعِدَة الأَطْراف.

(والدَّمْدَمَةُ: الغَضَبُ)، عن ابنِ الأَنْبارِيّ.

(و) قال غيره: (دَمْدَم عليه: كَلَّمَه مُغْضَبًا)، وبه فُسِّرت الآيةُ[2] أَيْضًا، وقد تَكُون الدَّمْدَمَةُ الكَلامَ الذي يُزْعِج الرَّجل.

(والدَّمْدَامَةُ: عُشْبَة لها) وَرَقَة خَضْراء مُدَوَّرة صَغِيرة، ولها (عِرْقٌ) وأَصْل (كالجَزَرِ) أبيض (يُؤْكَل حُلْوٌ جِدًّا)، وترتَفِع في وَسَطِها قَصَبة قَدْر الشِّبر، وفي رَأْسِها بُرعُومةٌ كَبُرْعُومَةِ البَصَل، فيها حَبٌّ (ج: دَمْدامٌ)، حَكَى ذٰلك أبو حَنِيفة.

(والدَّمُّ: نَباتٌ)، عن ابنِ الأعرابيّ ولكنه ضَبَطه بالضَّمِّ (و) أيضًا: (لُغَة في الدَّم المُخَفَّفَة)، وأنكره الكِسائِيّ[1].

(و) الدِّمُّ (بالكَسْرِ: الأُدْرَةُ)، وهي القِيلِيط.

(والدُّمَادِم، كعُلَابط: صِنْفَان: أَحْمَرُ قَانِئ، والثَّاني أَحْمَر أيضًا إِلَّا أَنَّ في رَأْسه سَوادًا، وَهُما قَاطِعان لِلُّعَاب، وشُرْبُ نِصْف دَانِقٍ منهما مُقَوٍّ لأَدْمِغَة الصِّبْيانِ).

(و الدِّمْدِمُ بالكَسْرِ: يَبِيسُ الكَلأ، و) قال أبو عَمْرو: الدِّمْدِمُ: (أُصولُ الصِّلِّيان المُحِيلِ) في لُغَةِ بَنِي أَسَد، وهو في لُغَة بَنِي تَمِيم الدِّنْدِن كما سَيَأْتِي.

(١) البيت في الديوان/٥٧٦ (ط. كمبردج)، وهو:

كأننا والقنانَ القُودَ تَحمِلُنا
مَوجُ الفرات إذا التَجَّ الدَّيامِيمُ

واللسان.

(٢) [قلت: وهي الآية/١٤ من سورة الشمس، وتقدّمت قبل قليل. ع].

(١) [قلت: في التهذيب ٨٢/١٤ وقال الكسائي: ولم أسمع أحداً يُثَقِّل الدَّم... ع].

(و) دَمْدَم (كَجَعْفر: ع. ودِمِمَّى[1] كَزِمِكَّى: ة على الفُرات) عند الفَلُّوج[2]. ومنها أبو البَرَكات محمدُ بنُ محمدِ بنِ رضوان الدِّمِمِّيّ[3]، عن أبِي علِي بنِ شَاذَانِ، وعنه أبو القاسم السَّمَرْقَنْدِي. توفي سنة أَرْبعِمائة وثَلاثٍ وَتَسْعِين.

(وَأَدَمَّ) الرجلُ: (أَقْبَح) فعلَه وأساء، عن اللّيث، (أو وُلِدَ له وَلَدٌ دَمِيمُ) الخِلْقَةِ.

(والدُّمَمَاء، كالغُلَواء): لُغَة في (دَمَّاء اليَرْبُوع)، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

(والمُدَمَّم، كَمُعَظَّم: المَطْوِيُّ من الكِرارِ)، نقله الجَوْهَرِيّ وأنشد:

تَربَّعُ بالفَأْوَيْنِ ثم مَصِيرُها
إلى كُلّ كَرٍّ من لَصَافِ مُدَمَّمِ[4]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المَدْمُوم: الأَحمر.

والدُّمُّ، بالضم القُدُور المَطْلِية.

والدّخمُّ أيضًا القَرابة. كِلاهُما عن ٱبنِ الأعرابي.

ودُمَّ وَجْهُه حُسْنًا كأنه طُلِي به. وَدَمَّ الصَّدْعَ بالدّم والشّعْر المُحْرَق يَدُمُّه دَمًّا ودَمَّمه: طَلَى بهما جَمِيعًا على الصَّدْع.

والدُّمّاء، بضَمّ ومَدّ: لُغَة في الدّامّاء لِجُحْرِ اليَرْبوع.

وعلونا أرضًا دَيْمُومة أي: مُنْكرة.

ودَمْدَم عليهم: أرجَفَ الأرضَ بهم، هٰكذا نَقَله المُفَسِّرون. وقال الزّجّاج[1]: أي أَطْبَق عليهم العذابَ. ودَمَمْتُ على الشيءِ: أَطْبَقْتُ عليه، وَكَذٰلِكَ دَمَمتُ عليه القَبْر. ويقال للشَّيء يُدْفَن: قد دَمَمْت عليه.

والدُّمادِمُ: شيءٌ يُشْبِه القَطِران يَسِيل من السَّلَم والسَّمُر أَحْمَر، الواحد دُمَدِم.

(١) [قلت: في الأنساب: دِمِّما، بفتح الميم الأولى مشددة. ع].
(٢) معجم ياقوت (دِمِمَّى) - بكسر أوله وثانيه - قرية كبيرة على الفرات قرب بغداد عند الفلوجة.
(٣) [قلت: في الأنساب: الدِّمَّمِي. بفتح الميم المشددة وبعدها ميم أخرى. ع].
(٤) اللسان، والصحاح.

(١) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٣٣. ع].

والـدَّمَـادِمُ مـن الأَرْضِ: رَوابِ سَهْلَة، نَقلَه الجَوهَرِيّ.

ودَمامِينُ: قرية بمِصْر من أعمال الأشمُونِين. ومنها الإمامُ النّحويُّ البَدْر الدَّمامِينيُّ شارِحُ المُغْنِي وغَيْره.

ودَمَّت فُلانةُ بِغُلام: وَلَدَتْه. ويقال: بِمَ دَمَّت عَيْنَاها، يَعْنون ذَكرًا ولدَتْ أم أُنْثى وهو مجاز.

وقال شَمِر: أُمُّ الدِّمْدِم[1] بالكَسْر، هي الظَّبْيَة، وأنشدَ:

* غَرَّاء بيضاء كَأُمّ الدِّمْدِم[1] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[د م ج م]

دُميجمون بالضم: قَرْية بمِصْر، منها الفَقِيه شمسُ الدِّين عبدُالله بنُ محمد الأنصاريّ، والِدُ نَبِيه الدّين عَبْدِ المُتَعال خَلِيفة سَيِّدي أَحْمد البَدَوِيّ قَدَّس اللّه سرّه.

(١) في اللسان: «أم الدَّيْدَم».

[د ن م] *

(الدِّنَّمةُ والدِّنَّامَةُ، بكَسْر دَالِهِما وشَدّ النُّون: القَصِيرَة)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب القَصِيرُ كما هو نَصُّ الصّحاح[1]، وكَذٰلِك الدِّنَّبة والدِّنَّابة، وأنشدَ يَعْقوبُ لأعرابِيٍّ يَهْجُو امرأَةً:

* كأنّها غُصْنٌ ذَوَى من يَنَمَهْ *
* تُنْمَى إلى كُلّ دنيءٍ دِنَّمَهْ[2] *

(و) الدِّنَّمةُ أيضًا: (الذَّرَّة) لِصِغَرِها.

(والتَّدْنِيمُ: النَّذَالَة. و) أَيضًا: (صَوْتُ القَوْسِ والطَّسْتِ كالتَّرْنِيم) بالرَّاء.

[د ن د م] *

(الدِّنْدِم، كَزِبْرِج) أهمله الجَوهريُّ. وفي المُحْكم: (النَّبتُ القَدِيم المُسْوَدُّ)، كالدِّنْدِن بِلُغَة

(١) [قلت: ومثله نص التهذيب ١٤/١٤٥، والمقاييس ٢/ ٣٠٥. ع].
(٢) اللسان.

أسد. قال: وَلَوْلا أَنَّه قال: بِلُغَة أَسَد، لجَعلتُ مِيمَ الدِّنْدِم بَدَلًا من نُونِ الدِّنْدِن. قُلتُ: ويعني بقوله: ولولا أَنَّه قال يَعْنِي أَبَا حَنِيفة. والذي وَجدتُه في كِتاب النَّبات له ما نَصُّه: الدِّنْدِن: الصِّلِّيان المُحِيل بِلُغَة تَمِيم. وبِلُغَة أَسَد بِميم، وقيل: الدِّنْدِن: اليَبِيس المُسْوَدُّ المتكسر فَتَأَمَّل.

[د و م] *

(دَامَ) الشيءُ (يَدُوم) كقَال يَقُول. (و) دَامَ (يَدَامُ) كَخَافَ يَخَافُ، فالمَاضِي منه مَكْسور لا ما يُتَبادر من سِياقِه من فَتْحِهما في المَاضِي ولا قائِلَ به؛ إذ لا مُوْجِب لِفَتْحِهما مَعًا، وشاهِدُ اللُّغَة الأَخِيرة قَولُ الشَّاعِر:

* يا مَيُّ لا غَرْوَ ولَا مَلامَ *
* في الحُبّ إِنّ الحُبّ لن يَدَامَا[١] *

(دَوْمًا وَدَوامًا ودَيْمُومَةً. و) قال كُراعٌ: (دِمْت بالكَسْر تَدُومُ) بالضَّم، ولَيس بِقَوِيّ. قُلتُ: وصَرَّح ابْنُ عَطِيّة وابْنُ غَلْبُون وغير واحد بأَنّه قُرِئ بها شَاذًا: (ما دِمْتُ حَيًّا)[١] بِكَسْر الدَّال. وقال أَبُو الحَسَن[٢]: في هٰذه الكَلِمة نَظَر، ذَهَب أَهْلُ اللُّغة في قَوْلِهم: دِمْت تَدُومُ إلى أنها (نادِرَة) كمِتّ تَمُوت، وفَضِل يَفْضُل، وحَضِر يَحْضُر. وذَهَب أَبو بَكر إلى أنها مُتَرَكِّبة فقال: دُمْت تَدُوم كَقُلْت تَقُول، ودِمْت تَدَام كَخِفْت تَخَاف. ثم تَرَكَّبَت اللُّغَتَان، فَظَنَّ قَوْم أَنّ تَدُوم على دِمْت، وتَدَام على دُمْت ذَهابًا إلى الشُّذُوذ وإيثارًا له، والوجْهُ ما تَقَدَّم من أَنّ تَدَام على دِمْت، وتَدُوم على دُمْت. وما ذَهبوا إليه من تَشْذِيذ دِمْتَ تَدُوم أخفّ مما ذَهَبُوا إليه من تَسَوُّغِ

(١) اللسان. [قلت: انظر الخصائص ٢/٢٦٤. ع].

(١) سورة مريم، الآية: ٣١، وانظر البحر المحيط ٦/١٨٧. [قلت: ذكر ابن عطية أن أهل المدينة وابن كثير وأبا عمرو وجماعة قرأوا: دِمْت بكسر الدال. ولم أجد مثل هذا عند ابن غلبون في كتابه التذكرة في القراءات الثمان، وتعقب أبو حيان ابن عطية، ورَدّ ما ذكره، فهي ليست في شواذ السبعة ولا غيرهم. انظر المحرر لابن عطية ٩/٤٦٥ وكتابي معجم القراءات. ع].

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للأخفش/٢٠٧. ع].

دوم

دُمْت تَدَام إذ الأُولى ذَاتُ نَظَائِر ولم يُعْرفَ من هـٰذِه الأخيرة إِلَّا كُدْت تَكاد. وَتَرْكِيبُ اللُّغَتَين بابٌ واسعٌ كَقنط يَقْنَط وَرَكَن يَرْكَن، فيَحْمِله جُهَّالُ أَهْلِ اللُّغَة على الشُّذُوذ، وبهـٰذا تعْلم أن قَولَ شَيْخِنا: كَلامُ المُصَنّف غيرُ مُحَرَّر ولا جارٍ على قواعِدِ أَئِمَّة التَّصْنِيف والتَّصْرِيف. انتهى. غَيْرُ سَدِيد، فتَأَمَّل.

(وَأَدامَـه) إدامـةً (واسْـتَـدَامَـه و كـذٰلِكَ (دَاوَمَـه): إذا (تَـأَنَّى فيـه)، وهـو مـجـاز، (أو طَـلَـب دَوامَـه)، وأنشد الجوهريّ للمَجْنُون:

وإنـي عَـلَى لَيْـلى لَزارٍ وَإِنَّـنِـي
على ذاك فيما بَيْنَنا أَسْتَدِيمُها[1]

وأنشَدَ اللَّيْثُ لِقَيْسِ بنِ زُهَيْر:

فَلا تَعْجَل بِأَمْرِك واستَدِمْه
فما صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيم[2]

(١) اللسان، والصحاح برواية «مستديمها» بدل «أستديمها». [قلت: انظر الديوان/١٩٧، والرواية فيه كرواية الصحاح. ع].

(٢) اللسان، والصحاح، والأساس، والمقاييس ٣١٦/٢. قلت: [انظر التهذيب ٤١٣/١٤. ع].

أي ما أَحْكَم أمرها كالمُتَأَنِّي.

وقال شَمِر: المُسْتَدِيم المُبالِغ في الأَمْـر، والـمُـداوَمَـة عـلى الأَمْـر: المُواظَبَة عليه، ومَنْ طلب الدَوامَ اسْتَدَامَ اللّٰهُ نِعْمَته.

(والـدَّيُّـوم): الـدَّائِم مِنْـه، كـمـا قالوا: قَيُّوم.

(والدَّوْمُ: الدَّائِم) من دَامَ الشَّيءُ يَدُومُ إذا طَالَ زَمانُه، أ(و) من (دَامَ) الشَّيءُ إذا (سَكَـن، ومنـه: الـمـاءُ الدَّائِم)، والظّلّ الدَّائِم، وَصَفُوهُما بـالـمَـصْـدَر، وهـو مَـجـاز. ومـنـه الحَدِيث: «نَهَى أن يُبالَ في المَاءِ الـدَّائِم، ثـم يُـتَـوضَّـأ مـنـه»[1] وهـو المَاءُ الرَّاكِد السَّاكِن، وأنشدَ ٱبْنُ بَرِّيّ لِلَقِيْط بنِ زُرَارَةَ في يَوْم جَبَلَةَ:

* يا قَومِ قد أَحرقْتُمُونِي باللَّومِ *
* ولـم أُقَاتِلْ عـامِرًا قبـلَ اليَـوْم *

(١) [قلت: انظر: النهاية، واللسان، والفائق ٣٨٢/١، والتهذيب ٢١١/١٤، والمقاييس ٣١٥/٢، والأضداد/٨٣. ع].

* شَتّانَ هٰذَا والعِناقُ والنَّوْم *
* والمَشْرُب البارِدُ والظِّلُّ الدَّوْم[1] *

(و) دَامَت (الدَّلْو) دَوْمًا: (امتلأَت)، روعي فيه الماء الدائم، (وأَدَمْتُها) إدامةً: مَلَأْتُها.

(والدِّيمَةُ، بالكَسْر: مَطَرٌ يَدُوم) أي: يَطُولُ زَمانُه (في سُكُون)، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْد: هو المَطَر (بِلَا رَعْدٍ وَبَرْق)، زاد خالِدُ ابنُ جَنْبَةَ: يَدُومُ يومُه، (أو يَدُوم خَمْسَةَ أَيَّام أو سِتَّةَ) أيام (أو سَبْعَةَ أَيّام (أو يَوْمًا ولَيْلَةً) أو أَكْثر، كُلُّ ذٰلِك في المُحْكم، (أو أَقَلُّه ثُلُثُ النَّهار، أو) ثُلُث (اللَّيل، وَأَكْثَرُ ما بَلَغَت) كذا في النُّسَخ، والصَّواب: ما بَلَغ أي: من العدة، قال لبيد:

باتَتْ وَأَسْبَلَ واكِفٌ من دِيمَةٍ
يَرْوِي الخَمائِلَ دَائِمًا تَسْجامُها[2]

(١) اللسان. [قلت: انظر شرح المفصّل ٤/٣٧، ٦٨، والخزانة ٣/٥٧، وشذور الذهب/٤٠٣، والمقتضب ٤/٣٠٥، والمخصّص ١٤/٨٥. ع].

(٢) الديوان/٣٠٩ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح (ديم). [قلت: انظر المقاييس ٢/٢٢١. ع].

وقال غيره:

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ
طَبَّقَ الأَرْضَ تَحَرَّى وتَدُرُّ[1]

(ج: دِيَمٌ) كَقِرْبَة وقِرَب، غُيِّرت الوَاوُ في الجَمْع لتَغَيُّرِها في الوَاحِد، وقال ابنُ جِنّي: ومن التَّدْرِيج في اللُّغَة قولُهم: دِيمَةٌ. ورُوِي عن أبي العَمَيْثَل أنّه قال: دِيمَةٌ (ودُيومٌ) بالضَّمّ في الجَمْع» (وما زَالَت السَّماء دَوْمًا دَوْمًا ودَيْمًا دَيْمًا)، وهٰذه نَقَلَها أبو حَنِيفة عن الفَرَّاء. قال ابنُ سِيدَه: وَأَرَى الياءَ على المُعاقَبَة على الخِفّة أي: (دائِمَة المَطَر. و) حَكَى بَعْضُهم: (دامَت السَّماءُ تَدِيمُ دَيْمًا). قال ابنُ سِيدَه: فإن صَحَّ هٰذَا الفِعْل اعتدّ به في الياء، (ودَوَّمَت ودَيَّمَت).

وقال ابنُ جِنِّي[2]: هو من الوَاوِ لاجْتِماع العَرَب طُرًّا على الدَّوام،

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤/٢١١. ع].

(٢) [قلت: انظر نص ابن جني في الخصائص ١/٣٥٥. ع].

وهو أَدْوَم من كذا، ثم قالوا: وقد تَجاوَزُوا لَمَّا كَثُر وشَاعَ إلى أَنْ قالوا: «دَوَّمَت السَّماءُ، ودَيَّمَت السَّماء، فَأَمّا دَوَّمت فَعَلَى القِياس، وأما دَيَّمَت فلِاسْتِمْرار القَلْب في دِيمَة ودِيَم. وَأَنْشَدَ أَبو زَيْد:

هو الجَوادُ ٱبنُ الجَوادِ ٱبنِ سَبَل
إِنْ دَيَّمُوا جَادَ وإن جَادُوا وَبَل[١]

ويُرْوَى: دَوَّمُوا. وهٰذا في مَدْح فَرَس كما في كِتاب النَّبَات للدِّينَورِي وكِتابِ الخَيْل لٱبنِ الكَلْبِيّ. وقد جَعَله الجوهَرِيُّ في مَدْح رَجُل يَصِفه بالسَّخاء، والصَّوابُ ما ذكرنا، والبَيْت لجَهْم ٱبنِ سَبَل[٢].

(و) كذٰلِك (أَدامَت) السَّماءُ أي: أَمْطَرَتِ دِيمَة، الأَخِيرَة نَقَلَها الزَّمَخْشَرِيّ[١]. (وأرضٌ مُدِيمَةٌ) كَمُخِيفَة[٢] ومُدَيَّمة، كَمُعَظَّمة: أصابَتْها الدِّيَم، وَأَصْلُها الواو. قال ٱبنُ سِيدَه: وأَرَى اليَاءَ معاقبة. وقال ٱبنُ مُقْبِل:

رَبِيبَةَ رَمْلٍ دافَعَتْ في حُقُوفِه
رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّمَا[٣]

(والمُدَامُ) بالضَّمّ: (المَطَرُ الدَّائِم)، عن ٱبن جِنِّي (و) أيضًا: (الخَمْر، كالمُدامَةِ)، سُمِّيت بذٰلك (لأنه لَيْس شَرابٌ يُسْتَطاع إدامَةُ شُرْبه إلّا هي). وفي الأساس: «لأن شُرْبها يُدَام أَيّامًا دُون سائِرِ الأَشْرِبَة». وفي المُحْكَم: وقيل: لإِدَامَتِها في الدَّنّ زَمانًا حتى سَكَنَت بعد ما فَارَت. وقِيل: سُمِّيَت مُدامةً إذا كانت لَا تَنْزِف من كَثْرَتِها، وقيل: لِعِتْقِها.

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج: «إن دَيَّمُوا جادوا». واقتصر الصحاح على الشطر الثاني وذكره في (ديم).

(٢) ورد اسمه في المراجع كذلك: جهم بن سَبَل (اللسان – سبل). [قلت: انظر اللسان (سبل)، وتقدّم في التاج، ويأتي في (ديم)، وجاءت روايته عند ابن جني في الخصائص ١/٣٥٥: إن دَوّموا، ثم قال: ورواه أيضًا «دَيّموا» بالياء. ع].

(١) [قلت: انظر الفائق ١/٣٨٣، والأساس. ع].

(٢) اللسان والقاموس: «وأرض قديمة» على الميم الأولى فتحة.

(٣) الديوان/٢٨٤ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: انظر اللسان (رخخ)، (عقل)، (ديم). ووجدته في الديوان ص/٢٠٥ برواية فيها بعض خلاف. ع].

(والدَّأْماءُ: البَحْر) لِدَوَام مَائِه، (أصلُه دَوْماء مُحَرَّكَة، أو) دَوْماء (مُسَكَّنَة، وَعَلى هٰذا إعلالُه شَاذٌّ)، وقد دَامَ البَحْرُ يَدُومُ: سَكَن. قال أبو ذُؤَيْب:

فجاء بها ما شِئْتَ من لَطَمِيَّةٍ
تَدُومُ البِحارُ فوقها وتَمُوجُ[(١)]

(والدَّيْمُومُ) والدَّيْمُومَة: الفَلاةَ يَدُومُ السَّيرُ فيها لبُعْدِها، والجَمْعُ الدَّيَامِيمُ، وقد ذكر (في د م م)؛ لأنها فَيْعُولَة من دَمَمْت القِدرَ إذا طَلَيْتَها بالرّماد أي: أنّها مُشْتَبهة لا عِلْمَ بها لسالِكِها. وذهب أبو عَليّ إلى أنها من الدَّوَام، فعلى هٰذا مَحَلّ ذِكْرِها هُنَا، وأورده الجَوْهَرِيّ في د ي م، وسَيَأْتِي القَوْلُ عليه.

(ودَوَّمَت الكِلابُ: أَمعَنَت في السَّيْر). ونَصّ الصّحاح. وقال بَعضُهم: تَدْوِيم الكلب: إمْعانُه في الهَرَب. انتهى. قال ذُو الرُّمَّة:

حتى إذا دَوَّمَت في الأَرضِ راجَعَهُ
كِبْرٌ ولو شَاءَ نَجّى نَفسَه الهَرَبُ[(١)]

أي: أَمعنَت فيه. وقال ٱبنُ الأَعرابي: أَدامَتْه، والمَعْنَيان مُتَقارِبَان. وقال ٱبنُ بَرِّيّ: قال الأَصْمَعِيّ: دَوَّمَتْ خَطَأ منه، ولا يكون التَّدْوِيم إلا في السَّماء دون الأَرْض. وقال الأَخْفَشُ، وٱبنُ الأعرابي: دَوَّمَت: أَبْعَدَت، وَأَصْلُه من دَامَ يَدُومُ، والضَّمِير في دَوَّم يَعُودُ على الكِلاب. وقال عليُّ بنُ حَمْزَة: لو كان التَّدْوِيم لا يَكُون إلا في السّماء لم يَجُزْ أن يُقالَ: به دُوَامٌ، كما يُقال: به دُوَارٌ. وما قَالُوا: دُومَةُ الجَنْدل، وهي مُجْتَمِعَة مُسْتَدِيرة. وفي التَّهْذِيب في بَيْتِ ذِي الرُّمَّة:

(١) شرح أشعار الهذليين/١٣٤ (ط. دار العروبة)، واللسان، والجمهرة ٥٠٤/٣. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٥٧/١ برواية مختلفة وانظر التاج (لطم)، وهو برواية: تدور بدلاً من تدوم. في اللسان (لطم) .ع].

(١) الديوان/٢٤ (ط. كمبردج)، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٣٠٢/٢، والمقاييس ٣١٥/٢.
[قلت: انظر التهذيب ٢١١/١٤. والأضداد للأنباري/٨٣. ع].

« حتى إذا دَوَّمَت . . . . »

قال يصف ثَورًا وَحْشِيًّا، ويُرِيد به الشَّمس، وكان يَنْبَغِي له أن يَقول: دَوَّت فَدَوَّمَت استِكْرَاه منه[١]. وقال أبو الهَيْثَم: ذَكَر الأَصْمَعِيّ أنّ التَّدوِيمَ لا يكون إلا من الطائر في السَّماء، وعاب على ذِي الرُّمَّة موضِعَه[٢]، وقد قال رؤبة:

* تَيْماء لا يَنْجُو بها من دَوَّما *
* إذا عَلاهَا ذُو انْقِباضٍ أَجْذَما[٣] *

أي: أسرع.

(و) دَوَّمَت (الشَّمْسُ) أي: (دارَت في) كَبِد (السَّماء)، وهو مجاز. وفي التَّهذِيب: والشَّمْسُ لها تَدْوِيم كأنَّها تَدُور، ومنه اشْتُقَّت دَوَّامَة الصَّبِيّ، وأنشَدَ الجوهَرِيُّ لذِي الرُّمَّة:

مُعْرَوْرِيًا رَمَضَ الرَّضْراضِ يَرْكُضُه
والشَّمْسُ حَيْرَى لها في الجو تَدْوِيمُ[١]

كأنّها لا تَمْضِي أي: قد رَكِب حَرّ الرَّضْراض. ويركُضُه: يَضْربه بِرِجْله، وكذا يفعل الجُنْدَبُ[٢]. «وقال أبو الهَيْثَم: مَعْنَى قولِهِ: «والشَّمْسُ حَيْرى»: تَقِف الشَّمسُ بالهاجِرَة عن المَسِير مِقدار سِتِّين فَرْسَخًا[٥] تدور على مكانها. ويقال: تَحَيَّر الماءُ في الرَّوْضَة: إذا لم تَكُن له جِهَة يَمْضِي فيها فيقول: كَأَنَّها مُتَحَيِّرة لدَوَرَانها، قال: والتَّدْوِيم: الدَّوَران».

(و) دَوَّمَت (عَينُه): إذا (دَارَت حَدَقَتها كَأَنَّها في فَلكة)، عن ابنِ الأعرابيّ، وأنشدَ بيتَ رُؤْبَة:

* تَيْماءَ لا يَنْجُو بها من دَوَّما[٣] *

---

(١) [قلت: ما نقله المصنف، أخذه عن اللسان وجاء النص في التهذيب ١٤/٢١١ على غير هذا، والنص عن أبي عبيد عن الأصمعي:.. ودَوّى في الأرض هو مثل التدويم في السماء، قال: وقول ذي الرمة.. استكراه. قلت: وما زاد عن هذا شيئًا. ع].

(٢) [قلت: نص أبي الهيثم في التهذيب: وعاب على ذي الرمة قوله... ع].

(٣) ملحق الديوان/١٨٤ (ط. برلين)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤/٢١٢. ع].

(١) الديوان/٥٧٨ (ط. كمبردج)، واللسان، واقتصر الصحاح والأساس والمقاييس ٢/٣١٥، على الشطر الثاني. [قلت: انظر التهذيب ١٤/٢١١، والعين ٨/ ٨٧. ع].

(٢) في هامش اللسان: «قوله: مقدار ستين فرسخًا، عبارة التهذيب: مقدار ما تسير ستين فرسخًا» [قلت: انظر نص أبي الهيثم في التهذيب ١٤/٢١١. ع].

(٣) ملحق الديوان/١٨٤ (ط. برلين)، واللسان.

(و) دَوَّم (المَرَقَةَ: أكثَر فيها الإِهالَة حتى تَدُور فوقَها).

(و) من المَجاز: دَوَّم (الشيءَ) إذا (بَلَّه)، نقلَه الجَوْهَرِيّ، وَأَنْشَد لاَبنِ أَحْمر:

هٰذا الثَّناءُ وَأَجدِرْ أَنْ أُصاحِبَه
وقد يُدَوِّم رِيقَ الطَّامِعِ الأَمَلُ[(١)]

أي: يبله، قال ٱبنُ بَرّيّ: يقول هٰذا ثَنائِي على النُّعْمان بنِ بَشِير، وأَجْدِر أَن أُصاحِبَه ولا أُفارِقَه، وَأَمَلي له يُبْقِي ثنائي عليه، وَيُدَوِّم ريقي في فَمِي بالثَّناء عليه.

(و) دَوَّمَ (الزَّعْفرانَ) إذا (دَافَه)، نَقَله الجوهَرِيُّ، وهو مجاز. وفي الأَساس: أذابَه في الماء وَأَدَارَه فيه. وقال اللّيثُ: تَدْوِيمُ الزَّعْفران: دَوْفُه وإدارَتُه فيه، وأنشد:

* وَهُنَّ يَدُفْن الزَّعفرانَ المُدَوَّما[(٢)] *

(١) اللسان، واقتصر الصحاح، والمقاييس ٣١٦/٢ على الشطر الثاني. [قلت: انظر شعره/١٣٦ من قصيدة في مدح النعمان بن بشير. وانظر التهذيب ٢١٢/١٤.ع].

(٢) اللسان. [قلت: جاءت الرواية في التهذيب ١٤/ ٢١٢، المُدَوَّفا.. وقبله جاء قوله الليث: تدويم الزعفران: دوفه وإدارته في دَوْفه، ثم ذكر البيت. وانظر العين ٧٨/٨، وهو أليق في السياق مما ذكره المؤلف وصاحب اللسان. ع].

(و) دَوَّمَ (القِدْرَ: نَضَحَها بالماءِ البَارِد)، وذٰلك إِذا غَلَت (لِيَسْكُن غَلَيانُها)، كَأَدامَها إدامَةً، وقال اللِّحياني: الإِدامَةُ: أن تَتْرُكَ القِدْرَ على الأَثافيّ بعد الفَراغ لا يُنْزِلُها ولا يُوقِدُها. (أو) دَوَّمها: (كَسَر غَلَيانها بِشَيْء) وَسَكَّنه، قال الشاعر:

تَفُور علينا قِدْرُهم فنُدِيمُها
وَنَفْثَؤُها عنّا إذا حَمْيُها غَلا[(١)]

وقال جَرِير:

سَعَرْتُ عليكَ الحَرْبَ تَغْلِي قُدورُها
فهَلَّا غَداةَ الصِّمَّتَيْنِ تُدِيمُها[(٢)]

(و) من المجاز[(٣)]: دَوَّم (الطَّائرُ)

(١) اللسان، والجمهرة ٢١٩/٣، والمقاييس ٣١٥/٢، وعزى للنابغة الجعدي. [قلت: ذكره الأزهري في التهذيب ١٥١/١٥ للكميت وفي ٢١١/١٤ من غير نسبة. والبيت في ديوان النابغة الجعدي/١٣٠. وانظر شرح القصائد السبع الطوال/٥٧٥، ودُرّة الغواص/١٠٩، والاشتقاق/٤٣٠، والأضداد للأنباري/٨٣، والمخصص ١٣٤/١٤، ٥٤/١٥، والمقاييس ٤٥٨/٤، ٤٧٥، واللسان والتاج والأساس (فثأ)، (جيش)، وفي الأساس (غور). ع].

(٢) شرح الديوان/٥٤٩ (ط. الصاوي) وفيه: «سعرنا عليك الحرب...»، واللسان.

(٣) [قلت: قوله: من المجاز، زيادة من المصنف، وما جاء في العين لا علاقة له بالمجاز. قال الخليل: والتدويم: تحليق الطائر في الهواء ودورانه، ودَوَّم تدويمًا، أي: يدور ويرتفع. انظر العين ٨٦/٨. ع].

إذا (حلَّق في الهَواءِ) كما في العَيْن، زاد الجَوْهَرِيّ: وهو دَوَرَانه في طَيَرانه ليَرْتَفع إلى السماء (كاسْتَدَام). قال جَوَّاس[1]:

بِيَوْم تَرَى الرَّاياتِ فيه كَأَنَّها
عَوافِي طُيُورٍ مُسْتَدِيم وواقِع[2]

(أو) دَوَّم: إذا تَحَرَّك في طَيَرانه، أو (طَارَ فلم يُحَرِّك جَنَاحَيْه) كَطَيَران الحِدَأ والرَّخَم، وقيل: هو أن يَدُوم ويَحُومَ، قال الفارِسِيُّ: وقد اختَلَفُوا في الفَرْق بَيْن التَّدْوِيم والتَّدْوِيَة، فقال بَعْضُهم: التَّدْوِيمُ في السَّماء، والتَّدْوِيَةُ في الأَرْض. وقيل بِعَكْس ذلِك، قال: وهو الصَّحِيح.

(والدُّوَّامةَ، كرُمَّانة): الفَلْكَة (التي يَلْعَب بها الصِّبْيان) يَرمُونَها بالخَيْط (فتُدارُ)، قيل اشتِقاقُها من التَّدْوِيم في الأرض كما تَقَدَّم. وقيل: إنما سُمِّيت من قَوْلهم: دَوَّمْتُ القِدْرَ إذا سَكَّنتَ غَليانَها بالماء؛ لأَنَّها من سُرْعة دورانِها كَأَنَّها قد سَكَنتْ وَهَدَأَت، نقله الجوهَرِيّ، (ج: دُوَّام وقد دَوَّمتُها) تَدْوِيمًا أي: لَعِبتُ بها.

(و) المِدْوَم والمِدْوَام (كَمِنْبَر ومِحْراب: عُودٌ) أو غَيره (يُسَكَّنُ به غَلَيان القِدْرِ)، عن اللّحياني.

(واسْتَدَام) الرَّجلُ (غَرِيمَه: رَفَق بِه كاستَدْمَاه) مَقْلُوب منه. قال ابنُ سِيدَه: وإنَّما قَضَيْنا بأَنَّه مَقْلُوب لأَنَّا لم نَجِد له مَصْدَرًا، واستَدْمَى مَوَدَّتَه: تَرقَّبَها من ذلِك، وإن لم يَقُولوا فيه اسْتَدَام، قال كُثَيِّر:

وما زِلْتُ أَسْتَدْمِي وما طَرَّ شارِبِي
وِصالَكِ حتى ضَرَّ نَفْسِي ضَمِيرُها[1]

(والدَّوْمُ: شَجَر) مَعْروف، ثَمَرُه (المُقْل)، وَاحِدَته دَوْمَة. قال أَبُو حَنِيفةَ: الدجَوْمَة تَعبُل وتَسْمُو، ولها خُوصٌ كَخُوصِ النَّخْل، وتُخرِج أَقْناءَ كَأَقْناءِ النَّخْلَة. قال:

(١) اللسان: «وقيل هو لعمرو بن مخلاة الحمار». [قلت: وجوّاس هو جوّاس بن نُعَيْم أحد بني الهُجَيْم بن عمرو بن تميم. انظر التاج (جوس)، والتكملة. ع].

(٢) اللسان.

(١) شرح الديوان ١٠٥/٢ (ط. الجزائر)، واللسان.

دوم

(و) ذَكَر أبو زِيادٍ الأعرابِيّ أَنَّ من العَرَب من يُسَمِّي (النَّبق) دَوْمًا، قال: وقال عُمارَة: الدَّوْم: العِظامُ من السِّدْرِ، (و) قال ٱبنُ الأعرابيّ: الدَّوْم: (ضِخامُ الشَّجَر مَا كَانَ)، قال الشاعر:

زَجَرْنا الهِرَّ تَحت ظِلالِ دَوْم
ونَقَّبْنَ العَوارِضَ بالعُيُونِ[١]

(ودُومَةُ الجَنْدل، ويقال: دُومَاءُ الجَنْدَل، كِلاهُما بالضَّمّ). قُلتُ: في هٰذا السِّياق قُصورٌ بالِغٌ. أَمَّا أَوَّلًا فاقْتِصارُه على الضَّمّ، والجَوْهَرِيُّ نَقَل فيه الوَجْهَيْن قال: «فَأَصْحابُ اللُّغَة يَقُولُونَه بِضَمِّ الدَّال، وَأَصْحابُ الحَدِيثِ يَفْتَحُونَها، وأنشَدَ لِلَبِيدِ يَصِفُ بَناتِ الدَّهْر:

وأَعْصَفْن بالدُّومِيّ من رأس حِصْنِه
وَأَنْزَلْن بالأَسْباب رَبَّ المُشَقَّرِ[٢]

يَعْنِي أُكَيْدِرَ صاحب دُومَةِ الجَنْدَل. يقال فيه بالضَّمّ وبالفَتْح، ومثلُه قَولُ ٱبنِ الأَثِير: فإنه قال: وَرَدَ ذِكرُها في الحَدِيث[١]، وتُضَمُّ دَالُها وتُفْتَح. قُلتُ: وكأنّه ذَهَب إلى قولِ بعضٍ مِنْ تخطئة[١] الفتح، وفيه نظر. وثانيًا فإنه لم يُبَيِّن هٰذا، هل هو مَوْضِع أو حِصْن، ففي الصّحاح: اسمُ حِصْن. وقال ٱبنُ الأَثير: هو مَوْضِع. وقال أبو سَعِيد الضَّرير: دومة الجندل في غَائِط من الأَرْض خَمْسَة فراسخ، ومن قبل مغربه عين تَثُجّ فتَسْقِي ما به من النَّخْل والزَّرع. ودومةُ: ضاحِيَة بَيْن غَائِطها هٰذا، وٱسم حِصْنها مارِد، وسُمِّيَت بذٰلِكَ لأَن حِصْنَها مَبْنِيّ بالجَنْدل. وقال غيرُه: هو مَوْضِع فاصِل بين الشَّام والعِراق على سَبْع مَراحِل من دِمَشْق، وقيل: فاصِلٌ بَيْنَ الشَّام والمَدِينَة قُربَ تَبُوك.

(ودَوْمانُ[٢] بنُ بَكِيل بنِ جُشَم) بنِ خَيْران بنِ نَوْف (أبو قَبِيلَة من

(١) اللسان.

(٢) الديوان/٥٦ (ط. الكويت)، وفيه: «وأَغْوَضْن بالدومي..»، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان والتاج (نعط)، و(شعر). ع].

(١) [قلت: انظر النهاية (دوم). ومعجم البلدان: وفيه: وقد أنكر ابن دريد الفتح، وعَدّه من أغلاط المحدّثين. وانظر الاشتقاق لابن دريد/١٤٦. ع].

(٢) [قلت: في الأنساب: دُومان... بضم الدال المهملة. وانظر الإكمال. ع].

هَمْدَان)، أعقب من حمير وزِنْباع ومعاوية وصعب، الأَوليان بطنان.

(ودَوْمُ بنُ حِمْيَرِ بنِ سَبَأ) بنِ يَشْجُب ٱبنِ يَعْرُب بنِ قَحْطان لم أَرَه عند النَّسَّابة.

(والدُّومِيُّ، بالضَّم كَرُومِيّ): هو (ٱبنُ قَيْس بنِ ذُهَل) الكَلْبِيّ، (صَحابِيٌّ) له وِفادَةٌ، ذكره ٱبنُ مَاكُولا عن جَمْهَرة النَّسَب.

(والدَّامُ: ع)، هٰكَذا في النُّسخ، والصَّوابُ: وَأَدام[1]: مَوْضِع، كما هو نَصُّ المُحْكَم، وأنشَدَ لأبي المُثَلَّم[2]:

لَقَد أُجْرِي لِمَصْرَعِهِ تَلِيدٌ
وساقَتْه المَنِيَّةُ مِن أَدامَا[3]

قال ٱبنُ جِنّي: يَكونُ أَفْعَلَ من دَامَ يَدُوم، فلا يُصْرَف كما لا يُصْرَف

(١) [قلت: انظر معجم البلدان/أدام، الدَّام أَدام: بلد وقيل واد، والدّام: موضع من بلاد بني سعد. فتصويب المصنّف هنا في غير مَحَلّه. ع].

(٢) [قلت: كذا: لأبي المثلّم في اللسان أيضًا، وسوف يصحح نسبته المصنّف بعد قليل لصخر الغي الهذلي. ع].

(٣) شرح أشعار الهذليين/٢٨٧، واللسان، ومعجم ياقوت (أدام).

أَخْزَم وأحمر، وَأَصْلُه على هٰذا أَدْوَم. وقد يكون من «د م ي»، وسيَأْتي ذِكْرُهُ أيضًا. قلت: البَيتُ المَذْكور ذُكِر من قَصِيدةٍ لِصَخْر الغَيّ الهذلي، وقال الأصمَعِيُّ: هو بَلَد، وقيل: وَادٍ. وقال ٱبنُ حَازِم: هو من أَشْهَر أَوْدِيَة مَكَّة، وذَكَرْتُهُ في أدم أيضًا.

(ويَدُومُ) كَيَقُول: (جَبَل)، قال الرَّاعِي:

وفي يَدُومَ إذا اغبَرَّت مَناكِبُه
وذِرْوَةُ الكَوْر عن مَرْوانَ مُعْتَزِلُ[1]

(أو وَادٍ)، وبه فُسِّر البَيْت أَيضًا.

(وذُويَدُوم[2]: ة باليَمَن) من أَعْمال مِخْلاف سِنْجان[3]، قاله ياقوت، (أو نَهْر) من بِلَادِ مُزَيْنَةَ يَدْفَعُ بالعَقِيقِ، قال كُثَيِّر عَزَّةَ:

(١) اللسان، ومعجم ما استعجم (يدوم) (ط. باريس)، وفيه: «يدوم على لفظ المضارع من دام: جبل في بلاد مزينة» وأورد البيت. [قلت: انظر الديوان/١٩٨، والمحكم ١٠٢/٧، واللسان والتاج (كور). ع].

(٢) في هامش القاموس «ويدوم» بدل: «ذويدوم».

(٣) في معجم ياقوت (سنحان): «مخلاف باليمن فيه قرى وحصون، وسنجان من جنب وقد ذكر في كتاب ابن الحائك: سنحان بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة... إلخ».

عَرفْتُ الدَّارَ قد أَقْوَت بِرِئْم
إلى لأْيٍ فَمَدْفَعِ ذِي يَدُومِ[١]

(و) من المجاز: (الدُّوَام، كَغُرَاب: دُوَار) يَعْرِض (في الرَّأس). يقال: به دُوامٌ كما يُقال دُوارٌ، قاله الأصمَعِيُّ، وفي حَديث عَائِشَة: «أَنَّها كانت تَصِف من الدُّوامِ سَبْعَ تَمْراتٍ من عَجْوةٍ في سَبْعِ غَدَواتٍ على الرِّيْق»[٢].

(والمُدِيمُ، كَمُقِيم: الرَّاعِفُ)، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(والدَّوْمَةُ: الخُصْيَة) على التَّشْبيه بثَمَر الدَّوْم.

(و) دَوْمةُ: اسم (امْرأَةٍ خَمَّارَة).

(والدَّوَمان) بالتَّحْرِيك: (حَوَمانُ الطَّائِرِ) حَوْلَ الماءِ، وهو مجاز.

(والإدامَةُ: تَنْقِيرُ السَّهْمِ على الإِبْهام)، وأنشد أَبُو الهَيْثَم للكُمَيْت:

فاستَلَّ أَهْزَعَ حَنَّانًا يُعَلِّلُه
عند الإدامةِ حَتَّى يَرْنُوَ الطَّرِبُ[١]

(و) الإدامَةُ: (إبقاءُ القِدْرِ على الأُثْفِيَّةِ بعد الفَراغ) لا يُنْزِلُها ولا يُوقِدُها، عن اللّحياني، وقد تَقدَّم عند قَوْله كأَدامَها.

(ومَدامَةُ، بالفَتْح: ع)، كان في الأصْل مَدْوَمَة، وهو مَوْضِع الدَّوْم سُمّي به لِذٰلِكَ، وهو نَادِر.

(وَتَدوَّم) تَدَوُّمًا: (انْتَظَر)، قاله الجوهَرِيّ، وَأَنْشَد الأَحْمَرُ في نَعْتِ الخَيْل:

فَهُنَّ يَعْلُكْن حَدَائِدَاتِها
جُنْحَ النَّواصِي نَحْو أَلْوِيَاتِها
كالطَّير تَبْقِي مُتَدوِّماتِها[٢]

وفي بَعْض النُّسخ: مُتَداوِمَاتِها.

---

(١) شرح الديوان ١٢٩/٢ (ط. الجزائر)، واللسان. [قلت: وهو من أبيات في مدح يزيد بن عبدالملك. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية/سبع تمراتٍ عجوةً، وانظر اللسان، وفي الفائق ٣٨٦/١ مثل رواية النهاية هنا، وبدايته: تأمر من الدُّوَام. ع].

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: يصف الكميت فيه السهم، وانظر الديوان ٨٤/١ والتهذيب ٢١٣/١٤ وانظر ٤٤٦/٣، وانظر اللسان (طرب)، (رنأ)، (حنن). ع].

(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الخصائص ٢٣٦/٣، البيت الأول، وانظر اللسان (حدد)، ومثله في التاج. والتهذيب ٣٤٩/٩. ع].

قَولُه: مُتَدَاوِمَات أي: مُنْتَظِرات.

وقيل: دَائِرات، عافِيَات على شيء.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

اسْتَدَام: انْتَظَر وتَرقَّب عن شَمِر، وَأَنْشَد ٱبنُ خَالَوَيْه:

تَرَى الشُّعَراءَ مِنْ صَعِقٍ مُصابٍ
بِصَكَّتِه وآخَرَ مُسْتَدِيمِ[1]

واسْتَدامَ بمعنى دَامَ. يقال: عِزٌّ مُسْتَدَام أي: دائِمٌ. والمُسْتَدِيم: المُبالِغ في الأمر عن شَمِر. ويقال: دِيمَةٌ ودِيَمٌ، وأنشد شَمِر للأَغْلَب:

فَوارِسٌ وحَرْشَفٌ كالدِّيمِ
لا تَتَأَنَّى حَذَرَ الكُلُومِ[2]

وأرض مُدَيَّمَة، كَمُعَظَّمة: أصابَتْها الدِّيَم.

وفي الحَدِيث: «كان عَمَلُه دِيمَةً»[3] شُبِّه بالدِّيمَةِ من المَطَرِ في الدَّوام والاقْتِصاد.

وفِتَنٌ دِيَمٌ أي: تَمْلأُ الأَرضَ مع دَوامٍ.

(١) اللسان.

(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤/٢١٠. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. والفائق ١/٣٨٦. ع].

والتَّدْوِيمُ: التَّدْوِير.

و«دَوِّمُوا العَمائِمَ»[1] أي: دَوِّرُها حَوْل رُءُوسِهِم.

وقال أبو بَكْر[2]: الدَّائِمُ من حُرُوفِ الأَضْداد، يقال للسَّاكِن دَائِم، وللْمُتَحَرّك دَائِم.

ودُوَّامةُ البَحْر، كَرُمَّانة: وَسَطهُ الذي تَدُوم عليه الأَمواجُ.

وقال ٱبنُ الأَعرابيّ: دَامَ الشيءُ إِذا دَارَ. ودام إذا وَقَف. ودَامَ إِذا تَعِب. ودِيَم به، وأُدِيم به: أَخَذَه الدُّوَارُ في الرأس، زاد الزَّمَخْشَرِيّ: واستُدِيم كذلك، وهو مَجاز. ودَوَّمَتِ الخَمْرُ شارِبَها إِذا سَكِر فَدارَ، عن الأَصْمَعِيّ، وهو مجاز. ومرقة دَاوِمَة نَادِر؛ لأن حَقَّ الواوِ في هٰذا أن تُقْلَب هَمْزة.

وقال الفَرّاء: التَّدْوِيمُ: أن يَلُوكَ

(١) [قلت: هذا قطعة من حديث قُس والجاورود، انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) الديوان/١١٧ (ط. كمبردج)، وجاء قبل المشطور:
«رَقْشاءَ تَنْتَاحُ اللُّغامَ المُزْبِدَا»
واللسان، والصحاح.

لِسانَه لئلا يَيْبَس رِيقُه. وأنشد لِذِي الرُّمَّة يَصِف بَعِيرًا يَهْدِر في شِقْشِقَتِه:

* دَوَّم فيها رِزُّه وَأَرْعَدَا[1] *

كما في الصّحاح: وقال ٱبنُ كَيْسان: أما ما دام فما وَقْتٌ تقول: قُمْ ما دَامَ زَيْدٌ قائمًا، تُرِيد قم مُدَّةَ قِيامه، ومَعْناه الدَّوام؛ لأن «ما» اسمٌ مَوْصُولٌ بدَامَ، ولا يُسْتَعْمل إلا ظَرْفًا كما تُسْتَعْمل المَصادِرُ ظُروفًا. تقول: لا أَجْلِس ما دُمْتَ قَائِمًا أي: دَوامَ قِيامِك، كما تَقُول: وَردتُ مَقْدَم الحَاجّ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ رضي اللّٰه عَنْها قالت لليَهُودِ: «عليكم السَّامُ الدَّامُ»[2] أي: المَوْتُ الدَّائِم، فَحُذِفَت اليَاءُ لأَجْل السام.

ودَوْمِين، بفتح الدال وكَسْرِ المِيم: قرية قُرْبَ حِمْص.

وطُيورٌ مُتَداوِمَات: حُلَّق، وبه رُوِي قَوْلُ الأَحْمر أيضًا.

ووادي الدَّوْم، بالفَتْح: مَوْضِع.

(١) [قلت: انظر الأضداد/٨٣. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفي الفائق ٢/١١٠ ذكر الحديث بتمامه. ع].

ودُومَةُ، بالضَّم: مَوْضِع من عَيْن التَّمر من فُتوحِ خالدِ بنِ الوَلِيد، وهي التي ذَكَرها السُّهَيْلِيُّ في الروضِ نَقْلًا عن البَكْرِي أنها عند الكُوفَة والحِيرَة.

وقال ٱبنُ خِلّكان: دُومَةُ: قَرْية ببابِ دِمَشْق بالقُرْب من حَرَسْتَا[1].

قُلتُ: ومنها عبدُاللّٰهِ بنُ عبدالرَّحْمٰن الدُّوميّ، سَمِع منه إبراهيمُ بنُ نافع، ومفلحُ بنُ أحمد الدُّومي شيخ لابنِ طَبَرْزَد وابنه مُنْجِع[2]، روى عنه ٱبنُ الأخضر، وابنُه مُصلِح حَدَّث أيضًا وإبراهيمُ بن الغَالِب الدُّومِيّ عن التاج عَبْدِ الوهّاب بن علي السُّبْكِيّ.

ودِيمَى، بالكسر: قريتان بمِصْر.

والحافِظُ فَخرُ الدّين أبو عَمْرٍو عُثمانُ بنُ محمد الدِّيمي، عن الحافظ بن حجر وغيره. وقد أَلّفتُ في أسماءِ شُيوخِه ومَنْ أخذ عنه

(١) في معجم ياقوت (حرستا) – بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها نقطتان – قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص.
(٢) [قلت: لعل صوابه: مُنْجِع بن مُفْلح بن أحمد الدومي. انظر الإكمال ٣/٣٧١ حاشية ٣. ع].

رِسالةً مُسْتَقِلّة، ولقد أبدع الحافِظُ السّيوطيّ حيث قال:

قل للسَّخاوِيّ إن تَعْرُوك مُعضِلَةٌ
عِلمِي كَبَحْرٍ من الأمواجِ مُلْتَطِمِ
والحافظ الدِّيمِيّ غَيْثُ الغَمام فخُذ
غَرْفًا من البَحْر أو رَشْفًا من الدِّيَمِ

وقال كُراع[1]: استَدام الرجلُ إذا طَأطأَ رأسَه يَقْطُر منه الدَّم، مقلوب عن استَدْمى.

ومَدْوَم، كَمَقْعد: حِصْن باليمن، به قَبْر السّيّد الإمام أحمدَ بنِ محمد المَهْدَوِيّ.

[د هـ م] *

(الدُّهْمَةُ، بالضَّمّ: السَّواد، والأَدْهَم: الأَسْوَدُ) يَكونُ في الخَيل والإِبِل وغَيْرِهما، فَرسٌ أَدْهَمُ وبَعِيرٌ أَدْهَمُ، والعرب تَقُولُ: مُلوكُ الخَيْل: دُهْمُها.

(و) الأَدْهَمُ: (الجَدِيدُ من الآثارِ)، والأَغْبَرُ القَدِيمُ الدَّارِس منها، هٰذا قَولُ الأَصْمَعِيّ. (و) قال غَيْرُه: الأَدهَمُ أيضًا: (القَدِيم الدَّارِسُ)، وعلى هٰذا فَهُو (ضِدٌّ)، ومنه قَولُ الشَّاعر:

وفي كُلِّ أَرْضٍ جِئْتَها أَنْت واجِدٌ
بها أَثَرًا منها جَدِيدًا وَأَدْهَمَا[1]

(و) الأَدْهَمُ (من البَعِير: الشَّدِيدُ الوُرْقَة حتى يَذْهَب البَياضُ) الذي فيه، فإن زَادَ على ذٰلك حتى اشتَدَّ السَّوادُ فهو جَوْنٌ نقله الجَوْهَرِيّ. وقيل: الأدهَمُ من الإبل: نَحْو الأصفر إلّا أنه أقلُّ سَوادًا. وقال الأصمعِيّ: إذا اشتَدَّت وُرقَةُ البعير لا يُخالِطُها شيءٌ من البَياضِ فهو أَدْهَمُ، (وهي دَهْماءُ)، وفَرَسٌ أَدْهَم: بَهِيمٌ إذا كان أَسودَ لا شِيَةَ فيه، وقالوا: لا آتِيكَ ما حَنَّت الدَّهْماءُ[2]، عن اللِّحْيانيّ. وقال: هِي النَّاقَةُ، ولم يَزِدْ على ذلك. قال ابنُ سِيدَه: وَعِنْدِي أَنّه من الدُّهْمة

(١) [قلت: انظر المنجد/١٢٣. ع].

(١) اللسان.

(٢) [قلت: المشهور في المثل... ما حنّت النيب. انظر مجمع الأمثال ٢/٢١٩. ع].

دهـــم

التي هي هٰذا اللَّون أي: اشْتِداد الوُرْقَة.

(وقد ادهَمَّ الفَرَسُ ادْهِمامًا: صار أَدْهَم، وادْهَامَّ الشيءُ ادْهِيمَامًا: اسوَدَّ)، كذا في الصّحاح. وسيَأْتي الكَلامُ عليه في آخِرِ التَّرْكِيب.

(و) الأَدْهَمُ: (القَيْدُ) لِسَوادِه، وقَيَّدَه أبو عَمْرو بالخَشَب (ج: أَداهِمُ)، كَسَّروه تَكْسِيرَ الأَسماء وإن كان في الأَصْل صِفَةً؛ لأنه غَلَب غَلَبَةَ الاسْم، قال جَرِير:

هو القَيْنُ وآبنُ القَيْن لا قَيْنَ مِثْلُه
لبَطْحِ المَساحِي أو لِجَذْلِ الأَداهم[1]

وأنشد الجوهَرِيُّ للعُدَيْل بن الفَرْخ:

أَوعَدَنِي بالسِّجن والأَداهِم
رِجْلِي ورِجْلِي شَثْنَةُ المَناسِمِ[2]

(و) الأَدْهَمُ: أسماءُ أفراس، منها (فَرسُ هاشِم[1] بنِ حَرْمَلة المُرِّي، و) فرسُ (عَنْتَرة بنِ شَدَّادٍ العَبْسِيّ. و) فَرسُ (مُعاوِيَةَ بنِ مِرْدَاس السُّلَمِيّ، و) فرسٌ (آخرُ لِبَنِي بُجَيْر آبنِ عَبَّاد)، وهي صِفَة غَالِبَةٌ.

(و) الدُّهَامُ (كَغُرابٍ: الأَسْود، و) أَيضًا: (فَحْلٌ من الإِبل) نُسِبَت إليه الإِبلُ الدُّهامِيَّة.

(و) من المَجاز: نَصَبُوا (الدَّهْماء) أي: (القِدْرَ) كما في الأَساس والصَّحاح، وقَيَّدَها آبنُ شُمَيْل بالسَّوْداء. (و) الوَطْأَة الدَّهْماء: (القَدِيمَة) والحَمْراء الجَدِيدة، كذا نَصّ الجَوْهَرِيّ، وقال غَيرُه: الوَطْأَة الدَّهْماءُ الجَدِيدَة والغَبْراء الدَّارِسَة. قُلتُ: فهو إِذَن من الأَضْداد، قال ذُو الرُّمَّة:

سِوَى وَطْأَةٍ دَهْماءَ من غَيرِ جَعْدَةٍ
ثَنَى أُخْتَها عن غَرْزِ كَبْداء ضَامِرِ[2]

(١) الديوان/٥٥٨ (ط. الصاوي)، واللسان. [قلت: انظر اللسان (فطح) برواية مختلفة. ع].

(٢) اللسان، وفي الصحاح: «رجلى فرجلى...». [قلت: انظر اللسان (وعد)، وشرح المفصل ٣/٨٠، وشذور الذهب/٤٤٢، وشرح ابن عقيل ٣/٢٥١، وشرح الأشموني ٢/١٣٢، والخزانة ٢/٣٦، وإصلاح المنطق/٢٩٤. ع].

(١) في القاموس: «فرس هشام...».

(٢) الديوان/٢٩٣ (ط. كمبردج). وفيه:
«سِوَى وطأة في الأرض...عوجاء ضامر»
واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦/٢٢٦. ع].

(و) الدَّهْماءُ (من الضَّأن): الحَمْراء (الخَالِصة الحُمْرَة)، كما في المُحْكَم، وفي الصّحاح: والشَّاةُ الدَّهْماءُ: الحَمْراءُ الخَالِصَةُ الحُمْرَة.

(و) الدَّهْماءُ: (العَدَدُ الكَثِير، و) أيضًا: (جَماعةُ النَّاس) كما في الصّحاح، زادَ غيرُه: وَكَثْرَتُهم. قال الكِسائِيُّ: يقال: دَخلتُ في خَمَر النَّاسِ أي: في جَمَاعَتِهم وكَثْرتِهم، وفي دَهْماءِ النَّاس أيضًا مِثْلَه، وقال:

فَقَدْنَاكَ فِقْدانَ الرَّبِيع ولَيْتَنَا
فَدَيْنَاك من دَهْمائِنا بأُلُوفِ[1]

وقال الزَمَخْشَرِيّ: الدَّهْماء: السَّوادُ الأَعظم، وهو مجاز.

الدَّهْماءُ: (سَحْنَةُ الرَّجُل)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) الدَّهْماءُ: (عُشْبَة عَرِيضَة) ذَاتُ وَرَق وقُضُب كأنها القَرْنُوَةُ ولها نَوْرة حمراء (يُدْبَغ بها)، وَمَنْبِتُها قِفافُ الرّمل.

(و) الدَّهْمَاءُ: (فَرَسُ مَعْقِل بن عَامِر)، صِفَةٌ غالِبَة. (و) أيضًا: فَرَس (حُباشَةَ الكِنَانِيّ).

(و) الدَّهْمَاءُ: (لَيْلَةَ تِسْعٍ وعِشْرِين) لِسَوادِها.

(والدُّهم، بالضَّم: ثَلاثُ لَيالٍ من الشَّهْر)؛ لأنها سُودٌ، وَكَأَنه جَمْع الدَّهْماء.

(و) يُقالُ: فَعَل به ما (أَدْهَمَه) أي: (ساءَه) وَأَرْغَمَه، عن ثَعْلَب.

(ودَهَمَك، كَسَمِع وَمَنَع) أي: (غَشِيَك)، ونصّ الجوهريّ: دَهِمَهم الأمر: هَمَّهم[1]، وقد دَهِمَتْهُم الخَيْلُ. قال أَبو عُبَيْدة[2]: ودَهَمتْهم بالفَتْح لغة. ونَقَل شيخُنا عن ابن القُوطِيّة[2] في الأَفْعال أنّ اللُّغَتَين إِنما هما في دَهِمت الخَيلُ، وأما دَهِمَك الأمر فبالكَسْر فقط.

---

(١) اللسان. [قلت: انظر البيت في الأساس، والتهذيب ٦/ ٢٢٥. ع].

(١) الذي في الصحاح: دَهِمَهُم الأمر يَدْهَمُهُم. [قلت: ومثله في التهذيب ٦/ ٢٢٥ عن ابن السّكّيت. ع].

(٢) [قلت: ما نقله المصنف عن أبي عبيدة بفتح عين الفعل مثبت في التهذيب ٦/ ٢٢٥، وأما ما نقله المصنف عن ابن القوطبة فهو في كتاب الأفعال ص ٢٧٦، ونصه ودَهَم القوم دَهْمًا: جاءوا بمرّة [كذا] ودَهِمَ الأمرُ: نزل. وانظر كتاب الأفعال لابن القطاع ١/ ٣٥٣. ع].

دهـــم

انتَهَى. قلت: وعِبارةُ الجوهريّ قد تُومِئ إلى ذلك وليس بِقَوِيّ، فقد قال ثَعْلب: كل ما غَشِيك فقد دَهَمَك ودَهِمَك، وأنشدَ لأبي مُحمَّد الحَذْلَمِيّ:

* يا سَعْدُ عَمَّ الماءَ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ *
* يوم تَلاقَى شَاؤُه وَنَعمُهْ[١] *

وقال بِشْر:

فدهَمْتُهُم دَهْمًا بكل طِمِرَّةٍ
ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَة مِرْجَمِ[٢]

(و) يُقال: ما أَدْرِي (أَيُّ الدُّهْم هُو، وَأَيُّ دُهْم اللّٰه هُوَ أَيْ): أَيُّ الخَلْق هو، و(أَيّ خَلْق اللّٰه هو).

(و) الدُّهَيْمُ (كَزُبَيْرٍ: الدّاهِيَةُ) لظُلْمَتِها (كَأُمّ الدُّهَيم)، وهي من كُناهَا. وفي الصّحاحِ: الدُّهَيْماء تَصْغِير الدَّهْماء، وهي الدّاهِيَة، سُمِّيت بذلك لإظْلامِها. والدُّهَيْمُ: من أَسماءِ الدَّواهِي.

(و) الدُّهَيْمُ: (الأَحْمَقُ).

(و) أيضًا: اسم (نَاقَة عَمْرِو بنِ الزَّبّان)[١] بنِ مُجالِد (الذُّهْلِيّ قُتِل هو وإِخْوَتُه)، وكانوا خَرَجُوا في طَلَب إبل لهم فَلَقِيهم كُثَيْف بنُ زُهَير، فضَرَب أعناقَهم، (وحُمِلَت رُؤُوسَهم) في جُوالق، وعُلِّقَت (عَلَيْها) في عُنُقِها، ثم خُلِّيت الإبلُ، فراحَت على الزَّبّان فقال لمّا رأى الجُوالِقَ: أظنُّ بَنِيَّ صَادُوا[٢] بَيْض نَعام، ثم أَهْوَى بِيَدِه فَأَدْخَلَها في الجُوالِق فإذا رَأْسٌ، لَمّا رآه قال: «آخِرُ البَزِّ على القَلُوصِ»[٣] فَذَهبت مَثَلًا، (فَقِيلَ): «أَثْقَلُ من حِمْل

---

(١) اللسان ومجالس ثعلب، وروايته: «... غم الماء..» وأنشد قطعة من الأرجوزة. [قلت: البيت مثبت في مجالس ثعلب، غير أن النص الذي سبق البيت ليس فيه، وانظر البيت في اللسان (ورد). برواية مختلفة. ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان/١٨٣، والأصمعيات/ ٣٤٨، وقد ذكر محقق الديوان أن الأبيات في الأصمعيات ملحقة بأبيات لسنان بن أبي حارثة المري. كذا!!. وليس الأمر كذلك. ع].

(١) [قلت: في مطبوع التاج: الريّان. كذا بالراء المهملة.ع].

(٢) [قلت: كذا ورد في مطبوع التاج/صادوا بالدال من الصيد، ومثله في اللسان، وفي التهذيب: صاروا بالراء المهملة من الصيرورة. وفي مجمع الأمثال ١/ ٣٧٨ أصاب ومثله في المستقصى ٣/١. ع].

(٣) [انظر مجمع الأمثال ٣٧٨/١، أي هذا آخر عهدي بهم لا أراهم بعده، والمستقصى ٢/١. ع].

الدُّهَيْم»[1]، و«(أَشْأَمُ) من الدُّهَيْم» نقَله شَمِر. قال سَمِعْتُ ٱبنَ الأَعرابيّ يروي عن المُفَضَّل هٰكذا، قُلتُ: وقولُ الكُمَيت حُجَّة له وهو قولُه:

أَهْمدانُ مَهْلًا لا يُصبِّح بُيُوتَكم
بجُرْمِكُمُ حِمْلُ الدُّهَيْم وما تَزْبِي[2]

وقيل: غزا قومٌ من العَرَب قومًا، فقُتِل منهم سَبْعَةُ إِخوة، فَحُمِلُوا على الدُّهَيْم، فصار مَثَلًا في كُلّ داهِيَة.

(ودَهَّمَت النَّارُ القِدْرَ تَدْهِيمًا: سَوَّدَتْها)، عن ٱبنِ شُمَيْل.

(و) قال الأزهَرِيُّ: (المُتَدَهَّم) و(المُتَدَأَّم) والمُتَدَثِّر هو المَجْبُوسُ[3] المَأْبونُ.

(وكَزُبَيْر: ثُوابَةُ بنُ دُهَيْم)، عن أَبي مُحَمَّد الدارِميّ، (والقَاسِم بنُ دُهَيْم) البَيْهَقِيّ رَحَل إِلى عبدالرزاق (مُحَدِّثان). وٱبنُ الأَخِير مُحَمَّدُ بنُ القَاسِم، رَوَى عنه يَعْقُوبُ بنُ محمد الفَقِيه شَيْخ الحاكم. (وكَغُراب وَأَحْمَد وعُثْمان أَسماء)، ومن الثَّاني وَالِدُ الإمامِ الزَّاهِد إِبراهيمَ بنِ أَدْهَم الحَنْظَلِيّ، رضي اللّٰه عَنه، وَنَفَعَنا به.

(و) من المجاز: (حَدِيقَةٌ دَهْماءُ ومُدْهَامَّةٌ) أي: (خَضْراء تَضْرِبُ إِلى السَّوادِ نَعْمَةً ورِيًّا)، وقد ادهامَّ الزَّرعُ: عَلاهُ السَّوادُ رِيًّا، (ومنه) قَولُه تَعالى: ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾[1] أي: سَوْدَاوان من شِدَّةِ الخُضْرة من الرِّيّ. يقول: خَضْرَاوان إِلى السَّوادِ من الرِّيّ، وقال الزّجاجُ: أي تَضْرِب خُضْرَتُهما إِلى السَّواد، وكُلُّ نَبْت خَضِر فَتَمام خِصْبِهِ وريّه أن يَضْرِب إِلى السَّواد. والدُّهْمَةُ عند العَرَب: السَّواد، وإِنما قيل للجَنّة مُدْهَامَّة لشِدَّة خُضْرَتِها، يقال: اسوَدَّتْ الخُضْرة أي:

(١) [انظر مجمع الأمثال ١/١٥٦، ٣٧٨، والمستقصى/ ٤٢. ع].

(٢) اللسان [قلت: انظر الديوان ١/١٢٠، والمستقصى ١/٤٢ برواية مختلفة. والتهذيب ٦/٢٢٦، وانظر اللسان (زبى). ع].

(٣) [قلت: في التهذيب: المحبوس، كذا بالحاء المهملة، وأشار المحقق إلى أنه في نسخة: المجبوس، كذا بالجيم. ع].

(١) سورة الرحمن، الآية: ٦٤.

اشـتَـدَّت، وفـي حَـدِيـث قُـسّ: «ورَوْضَـة مُـدْهَـامَّة»[1] أي: شَـدِيـدَةُ الخُضْرة المُتَنَاهِيَة فيها كَأَنَّها سَوداءُ لِشِدَّة خُضْرَتِها، والعربُ تَقولُ لكُلّ أخْضَـرَ: أَسـودَ، وَسُـمِّـيـت قُـرَى العِراق سَوادًا لكثرة خُضْرَتِها.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الدَّهْمُ: الجماعةُ الكَثِيرة والجَمْع الدُّهُوم، قاله اللّيثُ. وَأَنْشَد:

جِـئْـنـا بِـدَهْـم يَـدْهَـم الـدُّهُـوما
مَـجْرٍ كـأنَّ فَـوْقَـه الـنُّـجُـومَـا[2]

وهو في الصّحاح كَذٰلِكَ، ولٰكِنّه قال: الـعَـدَدُ الـكَـثِـير، ومِثلُه في التَّهْذِيب. ومنه قولُ أَبي جَهْل: «ما تَسْتَطِيعُون يا مَعْشَر قُرَيْش وأنتم الدَّهْم أن يَغْلِب كُلُّ عَشْرة منكم وَاحِدًا منهم»[3]. قالَه لَمّا نَزل قَولُه تَعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾[4].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٦/٢٢٤، والفائق ١/٣٨٩، والعين ٤/٣١. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٤) سورة المدثّر، الآية: ٣٠.

وجاء دَهْمٌ من النّاس أي: كَثِير. وفي الحَدِيثِ[1]: «مُحَمّد في الدَّهْم بهٰذا القوز»[2]. وفي حَدِيثٍ آخر لبَشِير بنِ سَعْد: «فأدرَكَه[3] الدَّهْمُ عند اللَّيل». ويقال: أَتَتْكُم الدَّهْماءُ أي: الدَّاهِيَة السَّوداء المُظْلِمَة. وفي حَدِيثِ حُذَيْفَة وذَكَر الفِتْنَة فقال: «أَتتكُم الدُّهَيْماءُ تَرمِي بالنَّشَف، ثم التي تَلِيها ترمي بالرَّضْفِ»[4] قال شَـمِـر: أراد بـهـا الـفِـتْـنَـة الـسَّـوداءَ المُظْلِمَة، والتَّصْغِير للتَّعْظِيم وبَعضُ النّاسِ يذهَبُ بالدُّهَيْماء إلى الدُّهَيْم وهي الدَّاهِـيَـة. والـدَّهْـم: الـغـائِلَةُ. ومـنـه الـحَـدِيـثُ: «مـن أَرادَ أَهْـلَ المَدِينة بِدَهْم»[5] أي: بِغَائِلةٍ من أَمْر عَظِيم يَدْهَمُهم أي: يَفْجَؤُهم.

(١) [قلت: انظر الفائق ١/٣٨٩. ع].
(٢) [قلت: كذا جاء في مطبوع التاج واللسان: القور بالراء المهملة، والصواب ما أثبته نقلاً عن الفائق: القوز. قال الزمخشري: القَوْز: الكثيب المستدير. الفائق ١/٣٨٩. وانظر الحديث في اللسان (فوز). ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ١/٣٨٩. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ١/٣٨٩ - ٣٩٠. ع].
(٥) قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ١/٣٨٩، وتتمته: أذابه الله كما يذوب الملح في الماء. ع].

ورماد أَدْهَمُ: أَسْوَدُ. قال الراجزُ:

* غير ثَلاثٍ في المَحَلّ صُيَّم *
* روائـم وهُــنَّ مــثـل الــرُؤَّم *
* بعد البِلَى شِبْه الرَّمادِ الأَدْهَم[1] *

ورَبْـع أَدْهَـم: حَـدِيـثُ الـعَـهْـد بالحَيّ، وَأَربُعٌ دُهْم، قال ذو الرُّمَّة:

أَلِلأربُعِ الدُّهْم اللّواتِي كأنها
بَقِيَّةُ وَحْيٍ في بُطونِ الصَّحائِفِ[2]

وقد سَمَّوا دَاهِمًا.

وبنو دُهْمانَ، كَعُثْمانَ: بَطْن من هُذَيل، قال صَخْر الغَيّ:

* وَرَهْطُ دُهْمانَ وَرَهْطُ عادِيَهْ[3] *

قُلتُ: وهم بنو دُهْمانَ بنِ سَعْد بنِ مَالِك بنِ ثَوْر بن طابِخَةَ بن لِحْيان بنِ هُذَيْل. وفي جُهَيْنَة دُهْمانُ بنُ مالِك

(١) اللسان. [قلت: الأبيات للعجاج، انظر ديوانه ط سوريا/٢٨٩ - ٢٩٠، وط صادر ص ٢٣٤، والتهذيب ٢٢٧/٦. ع].

(٢) الديوان ص ٣٧٥ (ط. كمبردج) وروى شطره الثاني:
« بَقِيّات وَحْي في متون الصحائف»
واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٢٢٧/٦. ع].

(٣) شرح أشعار الهذليين/٢٨٠ (ط. دار العروبة)، واللسان.

ٱبنِ عَدِيّ بَطْن، منهم عَبْدُاللّٰه بنُ عَبْدِ ٱبنِ عَوْف وهو الصَّحابِيّ رضي اللّٰه تعالى عنه، وهو القائِلُ بَيْنَ يَدَيْه صَلَّى اللّٰهُ عليه وسَلَّم في صَفّ القتال:

* أنا ٱبنُ دَهْمانَ وَعَوفٌ جدّي *
* إنَّـا إذا عُـدَّت بَـنُـو مَـعَـدّ *
* نُـعَـدُّ فـي جُـمْـهُـورِهـا الأَشَـدّ *

وفي أَشْجَع: دُهْمانُ بنُ نَعار بنِ سُبَيْع بن بَكْر بن أَشْجَع، وَوَلَدُه المُعَمَّر نَصْر بنُ دُهْمان الذي قيل فيه:

ونَصْرُ بنُ دُهْمانَ الهُنَيْدَةَ عاشَهَا
وسَبْعِين عامًا ثم قُوِّم فانْصاتَا
وعادَ سَوادُ الرأسِ بعد ابْيِضَاضِه
وراجَعَه شَرْخُ الشَّباب الذي فَاتَا[1]

ومن وَلَدِه: جارِيَةُ بنُ جَمِيل[2] بنِ نُشْبَة بن قُرْط بن مُرَّة بنِ نَصْر بنِ دُهْمان، شَهِد بَدْرًا.

(١) اللسان، والصحاح (صوت)، ونسب إلى سلمة بن الخرشب الأنماري والبيت الأول تقدم في اللسان (هند). [قلت: انظر التهذيب ٢٢٣/١٢. ع].

(٢) في أسد الغابة ٣١٣/١ «حُمَيْل» بالحاء المهملة مصغراً.
[قلت: لعله الصواب. وانظر الأنساب ٥١٧/٢ الحاشية/٢. ع].

وفي قَيْس عَيْلان: دُهْمانُ بنُ عَوْف ابنِ سَعْدِ بن ذُبْيان بَطْن من بَنِي مُرَّة بنِ عَوْف. ودُهْمانُ بنُ عَيْلان أخو قَيْس، وهم أَهْلُ بَيْت من قَيْس يُقال لهم: بنو نَعامةَ.

وفي هَوَازن: دُهْمَانُ بنُ نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْر بنِ هَوَازِن.

وفي الأزد: دُهْمانُ بنُ نَصْرِ بنِ زَهْرانَ، ودُهْمانُ بنُ مُنْهِب بنِ دَوْس بنِ عَدْنَان بن زَهْران، منهم: عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِيّ الذي تقدَّم ذِكرُه في «ق ر ع»، وبهٰذا تَعْلَم أن قولَ الهَجَرِيّ: دُهْمانُ: نصر وأشجع ولَيْسَ في العَرَب غيرهما، غير وَجِيه.

[د هـ ث م] *

(الدَّهْثَمُ، كَجَعْفَر: الشَّدِيدُ من الإِبِل. و) أيضًا: (الرَّجُلُ السَّهْل الخُلُق) كما في الصحاح، وهي دَهْثَمَةٌ دَمِثَةُ الأَخْلاق.

(و) الدَّهْثَمُ: (الأَرْضُ السَّهْلة) كما في الصَّحاح، قال عُمَرُ بنُ لَجأ:

* ثم تنحَّت عن مَقامِ الحُوَّم *
* لِعَطَنٍ رَابِي المَقامِ دَهْثَمِ[1] *

وسُمِّي الرَّجلُ دَهْثَمان[2] بذٰلِك (كالدَّهْثَمَةِ)، يقال: أرضٌ دَهْثَم ودَهْثَمَة، وقيل: الدَّهْثَمُ: المكان الوَطِيء السَّهْل الدَّمِس.

(وبِلَا لَام) دَهْثَمُ (بنُ قَرَّان) اليَمَامِيّ (المُحَدّث)، ضَبَط الأميرُ والِدَه بِفَتْح القَافِ وتَشْدِيد الرَّاء. وفي التَّبْصِير للحَافِظ: هو بِضَمّ القافِ، وقد رَوَى دَهْثَمٌ عن أَبِيه، ويَحْيَى بن أَبي كَثِير، وعِمرانَ بن خارجة، وَعَنْه مَرْوانُ بنُ مُعاوية الفَزارِيّ، وأسدُ بنُ عَمْرِو الفَقِيه، قال الذَّهَبِيُّ في الكَاشِف: تَركُوه، وَشَذَّ ٱبنُ حِبَّان فَقَوَّاه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

(١) اللسان. [قلت: انظر البيتين في العين ١٢٥/٤. ع].
(٢) في اللسان: «وسُمّي الرجل دَهْثَمًا». [قلت: وفي المقاييس ٣٤١/٢ والدهثم من الرجال السهل اللين. وفي الجمهرة ٣١٧/٣ ودهثم اسم.. ع].

الدَّهْثَمُ: الرجلُ السَّخِيُّ المِعْطاءُ. وقال الأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ العَرَب للصَّقْر: الزِّهْدَم، وللبَحْر: الدَّهْثَم.

[د هـ د م] *

(دَهْدَمَه) دَهْدَمَةً: أهمله الجَوْهَرِيُّ، وفي اللِّسان: هو مثل (هَدَمَه)، قال العَجّاج:

* وما سُؤَالُ طَلَلٍ وَأَرْسُم *
* والنُّؤْيِ بعد عَهْدِه المُدَهْدَمِ[1] *

يعني الحاجز حول البيت إذا تَهَدَّم.

(و) دَهْدَمه إذا (قَلَب بَعْضَه على بَعْض، وتَدَهْدَم) الحَائِطُ: (سَقَط) وَتَجَرْجَم كَذٰلِكَ.

[د هـ س م]

(دَهْسَم الشَّيءَ) أهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسان، وقال غَيْرُهما أي: (أَخْفَاهُ). قُلْتُ: وهو مَقْلوب دَهْمَسَه، وقد تَقَدَّم في السِّين عن الفَرَّاء: الدَّهْمَسَة: السِّرار كالرَّهْمَسَة. وقال أبو تُراب: أَمرٌ مُدَهْمَسٌ أي: مَسْتُور.

[د هـ ش م]

(دَهْشَمٌ، كَجَعْفَرٍ)، والشِّين مُعْجَمة، أهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان، وهو (اسمُ) رجل. قُلتُ: وقد مَرَّ له في الشِّين دَهْمَش علم، فَلَعَلَّ هٰذَا مَقْلُوب ذاك، فَتَأَمَّل.

[د هـ ق م] *

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الدَّهْقَمَه: الكَيْسُ. أورده صاحبُ اللّسان، وكأنّه لُغةٌ في الدَّهْقَنَة بالنُّون.

[د هـ ك م] *

(الدَّهْكَمُ، كَجَعْفرٍ: الشَّيخُ[1]

---

(١) الديوان/٥٨ (ط. ليبزج)، ورواه:

وما سؤال طَلَلٍ وحُمَمِ
والنؤي بعد عهده المُثَلَّمِ

ولا شاهد فيه، واللسان. [قلت: انظر البيت الثاني في التهذيب ٦/٥٣٠، والتكملة. ع].

(١) في القاموس: «الشيءُ البالي»، وفي هامشه: «الشيخ». [قلت: وفي التهذيب ٦/٥٠٦ الشيخ الفاني. ع].

البَالي) وفي اللسان: الفَانِي، ومثلُه نَصُّ الصّحاح.

(وَتَدْهكم: اقْتَحم في أَمْر شَدِيد. و) تَـدَهْـكَـم (عَـلَيْنـا) أي: (تَـدَرَّأ). وفـي الـصّـحــاح: الـتَّـدَهْـكُـم: الانْقِحامُ[1] في الشَّيْء.

[د ي م] ❊

(الدِّيمَةُ) بالكَسْر، وَإِنَّما أَهْمَلَه عن الضَّبْط لشُهْرَته، وهو المَطَر الدَّائِم (وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ)، تقدّم للمصنف في د و م، وذَكَره الجَوْهَرِيّ هنا ولكُلٍّ وِجْهَةٌ.

(ومَـفَـازَةٌ دَيْـمُـومَـةٌ): بَـعِـيـدَةُ الأَطراف، (ذكر في د م م) على أَنَّها في الأَصل فَيْعُولة من دممت القدر إذا طَـلَيْـتـهـا بـالـدِّمـام، (وَوَهِـم الجَوْهَرِي) في ذِكْرِه هنا، وقد يُقال: إن الظَّاهِر والاشْتِقَاق مع الجوهريّ، وهُمَا من الأُصول المَرْجُوع إليها في تَصْرِيف الكَلِم، واختارَ أَبو عَلِيّ الفَارِسيّ أنها من الدَّوام فيُذْكَر في «د و م».

[1] [قلت: في التهذيب ٦/٥٠٦ والتدهكم: الاقتحام في الأمر الشديد، ومثله في العين ٤/١١٢. ع].

(فصل الذال) المعجمة مع الميم

[ذ أ م] ❊

(ذَأَمه، كَمَنَحه) ذَأْمًا: (حَقَّره وذَمَّه). وفي الصحاح: الذَّأْمُ: العَيْب يُهْمَز ولا يُهْمَز، يقال: ذَأَمه يَذْأَمُه ذَأْمًا أي: عـابَـه وَحَـقَّـره. قـال أوسُ بـنُ حَجَر:

فإن كُنتَ لا تَدْعُو إلى غير نَافِعٍ
فذَرْنِي وَأَكْرِمْ مَنْ بدا لك واذْأَمِ[1]

وقال أبو العَبَّاس: ذَأَمْتُه: عِبْته، وهو أكثر من ذَمَمْتُه. (و) قيل: ذَأَمه ذَأْمًا: (طَرَدَه)، فهو مَذْؤُوم، كَذَأَبه. ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا﴾[2] يكـون مَـعْـنَـاه مَذْمُومًا، ويكون مَعْناه مَطْرُودًا. وقـال مُجاهِد: مَذْؤُومًا: مَنْفِيًّا، وَمَدْحُورًا: مَطْرودًا.

(و) ذَأَمـه ذَأْمًـا: (خَـزَاه)، وبـه فُسِّرتِ الأيةُ أيضًا.

(والإِذْآم: الرُّعْبُ)، وقد أَذْأَمه.

(١) الديوان/١٢٠ ط (دار صادر)، واللسان، والصحاح.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٨.

(و) يقال: (ما سَمِعْتُ له ذَأْمة) أي: (كَلِمَةً).

(و) قولهم: ما سمعت له[1]:

[ذ ج م]

(ذَجْمَةً) بالفتح (بمَعْناها) أي: كَلِمَةً، وقد أهمله الجوهريُّ وصاحِبُ اللسان.

[ذ ح ل م] *

(ذَحْلَمَه)، أَهْمَلَه الجوهَرِيُّ، والحاء مُهْمَلة، وفي المُحْكَم أي: (ذَبَحه).

(و) ذَحْلَمَه: (دَهْوَرَه فَتَذَحْلَم) أي: (تَدَهْوَر)، يقال: مَرَّ يَتَذَحْلَم كأنه يَتَدَحْرَج، قال رُؤْبَةُ:

كأَنَّه في هُوَّة تَذَحْلَمَا[2] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

ذَحْلَمْتُه: صَرَعْتُه، وذٰلِك إذا ضربتَه بحَجرٍ ونَحْوِه.

(١) وصل المؤلف مادة (ذأم) بمادة (ذجم)، وقد فعل مثل ذلك في المواد الصغيرة المتفقة المعنى.

(٢) ملحق الديوان/١٨٤ (ط. برلين)، واللسان، والتكملة وجاء فيها: هكذا أنشده، وهو مداخل الرواية، والرواية:

* كم من عَدُوٍّ زَلَّ أو تَذَحْلَما *

* كأنه في هُوَّةٍ تَقَحْذَما *

[ذ ر م]

(ذَرَمَتِ المَرأةُ بِوَلَدِها) أهمله الجوهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسان. وقال غَيْرُهما أي: (رَمَت به.).

(وأَذْرِمَةُ) بفَتْح فَسُكون فَكَسْر الراء كما في النُّسَخ، والصَّواب فَتْحُها[1]: (ة بأَذَنَة) مُحَرَّكة من الثُّغُورِ قُربَ المُصِّيصَةِ. قال البَلاذُرِيّ: أَذْرَمة من دِيار رَبِيعَة قريَةٌ قَدِيمَة، أَخَذَها الحَسَنُ بنُ عُمَر بن الخَطّاب التَّغْلبي من صاحبها، وبَنَى بها قَصْرًا وحَصَّنها. وقال أحمدُ بنُ الطَّيّب السَّرْخَسِيّ في رِحْلَتِه[2]: إن بينها وبَيْن بَرْقَعِيد خَمْسَةَ فَراسِخ، وبينها وبين سِنْجار عشرةُ فراسِخ، وفيها نَهْر يَشُقُّها وينفُذُ إلى آخرها، وعليه في وسط المدينة قَنْطرة مَعْقُودَة بالصَّخْرِ والجِصّ.

(١) [قلت: وكذا ضبطه ياقوت:... وفتح الراء والميم. ع].

(٢) [قلت: في معجم البلدان: في كتابٍ له ذكر فيه رحلة المعتضد إلى الرملة لحرب خمارويه بن أحمد بن طولون، وكان السرخسي في خدمته. ذكر فيه جميع ما شاهده... ع].

قال ياقوت: وهي اليوم من أَعمالِ المَوْصِل من كُورة تعرف بِبَيْن النَّهْرَين، بين كُورَة البَلْقَاء[1] ونَصِيبين. وإليها يُنسَب أبو عَبدِ الرَّحمٰن عَبدُاللّٰه بنُ محمدِ بنِ إسحاق الأذْرَمِيُّ النَّصِيبِنِيُّ.

قال ٱبنُ عساكر: أذرَمة من قُرَى نَصِيبين، انتقل إلى الثَّغْر فأقام بأذَنَةَ حتى مات، وكان سَمِع ٱبنَ عُيَيْنة وَغَنْدَرًا[2]، وعنه أبو حَاتِم الرّازيّ وأبو داود، وقَدِم بغدادَ، وحَدَّث بها. قال: وقد[3] غَلِط الحافظُ أبو سَعْد بنِ السَّمْعانيّ في ثلاثَةِ مواضِع: أحدُها أنّه مَدَّ الأَلِف وهي غَيرُ مَمْدُودة، وحَرَّك الذَّالَ وهي سَاكِنَة، وقال: هي من قُرَى أَذَنَة، وهي كما ذكرنا من قُرَى النَّهْرَين[4]، وإنما غرَّه أنَّ أبَا عبدالرحمن كان يُقال له: الأَذَنِيّ أيضًا، لمُقامِه بأَذَنَةَ. قُلتُ: فإذن قولُ المُصنّف: قَرْية بأَذَنة خَطَأ تَبع فيه ٱبنَ السَّمْعانِيّ، وكذا ما نَقَلَ شَيْخُنا عن مُخْتَصَر الأَنْساب ما نَصُّه: هٰذِه النِّسْبة إلى أذرم، وظَنِّي أنها من قُرَى أذنة بلدة من اليمن، خَلْط وتَصْحِيف.

[ذ ل م][1] *

(الذَّلَمُ، مُحَرَّكَة: مَغِيضُ مَصَبِّ الوَادِي) هٰذه الترجمة، هٰكذا هو بالقَلَم الأَسود، ولم أجده في الصّحاح فَيَنْبَغِي أن تُكْتَب بالأَحْمَر، وأورده الأزهريّ في التَّهْذِيب[2] عن ٱبنِ الأعرابيّ.

[ذ م م] *

(ذَمَّه) يَذُمَّه (ذَمًّا) ومَذَمَّةً، فهو مَذْمُومٌ وذَمِيمٌ وذَمٌّ ويُكْسَر: ضِدّ مَدَحَه)، ومعناه اللَّوْم في الإساءَةِ. (و) بَلاهُ فَـ (أَذَمَّه: وَجده ذَمِيمًا)، ضِدّ أَحْمَدَه.

(١) [قلت: في معجم البلدان: البقعاء. ع].
(٢) [قلت: في معجم البلدان: وغُنْدَر. ع].
(٣) [قلت: النص منتزع من معجم البلدان. إلى قوله: لمقامه بأذَنة. ع].
(٤) معجم ياقوت (أذرمة): «وهي كما ذكرنا قرية بين النهرين».

(١) أورد اللسان هذه المادة بعد مادة (ذ م م) ومقتضى ترتيبه تقديمها عليها.
(٢) [قلت: انظر التهذيب ٤٣٦/١٤ أبو العباس عن ابن الأعرابي... ع].

(وأَذَمَّ بـهـم: تـهـاوَنَ أو تَـرَكَـهـم مَـذْمُـومِـيـن فـي الـنَّـاسِ)، عـن ابـنِ الأعرابِيّ.

(وتَذَامُّوا: ذَمَّ بَعضُهم بَعْضًا).

وقَضى مَذِمَّته بكَسْرِ الذَّالِ وفَتْحِها) أي: (أَحْسَن إليه لئلا يُذَمَّ).

(واستَذَمَّ إليه): إذا (فَعَل ما يَذُمُّه على فِعْلِه)، ونَصّ الـصّـحـاح: واستَذَمَّ الرجلُ إلى الناس أي: أَتى بما يُذَمُّ عليه، ومِثْلُه في الأَساس.

(والذُّمُومُ) بالـضَّـمّ: (العُيُوب)، أنشَدَ سِيبَوَيه لأُمَيَّةَ بنِ أَبي الصَّلْت:

سـلامَـكَ رَبَّـنـا فـي كُـلّ فَـجْـر
بَـرِيـئًـا مـا تَـعَـنَّـتْـك الـذُّمُـومُ[1]

(وبِـئْر ذَمَّـةٌ وَذَمِـيـمٌ وَذَمِـيـمَـةٌ)، واقْـتَـصـر الـجَـوْهَـرِيُّ عـلى الأُولى وقال: أي: (قَـلِيـلَـةُ الـمَـاءِ)؛ لأَنَّـها تُذَمُّ. وأنشَدَ ابنُ السِّيد في كِتاب الفرق:

نُـرجِّـي نـائِلًا مـن سَـيْـبِ رَبٍّ
لـه نُـعْـمَـى وذَمَّـتُـهُ سِـجَـالُ[1]

قال: مَنْ رَواه بِفَتْح[2] الذَّال أَرادَ أن بئرَه التي تُوصَف بِقِلّة الماءِ تَسْتَقِي منها السِّجالُ الكَثِيرة أي: أن قَلِيلَ خَيْره كَثِير.

(و) قيل: بِئْر ذَمَّة: (غَزِيرَةُ) المَاءِ، فهو (ضِدٌّ ج: ذِمامٌ) بالكَسْر، وأنشَدَ الـجَـوْهَـرِيّ لـذِي الـرُّمَّـة يَـصِـف إبِـلًا غارَت عُيونُها من الكَلالِ:

عـلى حِـمْـيَـرِيَّـات كـأن عُـيـونَـهـا
ذِمامُ الرَّكايا أَنْكَزَتْها المَواتِحُ[3]

---

(١) الديوان/٥٤ (ط. بيروت)، والرواية فيه:
«بَـرِيـئًـا مـا تَـلِـيـق بـك الـذّمـوم»
واللسان، وسيبويه ١٦٤/١. [قلت: البيت في الديوان/ ١٢٣ ط صادر، وروايته:
سلامَك ربنا في كل فَخْرٍ بريئًا ما تُغَنّثك الذُّموم
وفيه تصحيف في فخر. وانظر اللسان (غنث)، (سلم)، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٠٥/١، والعيني ١٨٣/٣. ع].

(١) اللسان، وروى في الجمهرة ٨٠/١:
«يـرجـى نـائـلاً مـن مـال رب»
[قلت: قائله جابر بن قَطَن النهشلي. انظر نوادر أبي زيد/١٨١، واللسان (سجل)، وكذا في التهذيب/ سجل ٥٨٥/١٠. ع].

(٢) [قلت: ذكر الأزهري رواية الفتح عن الأصمعي. ع].

(٣) الديوان/١٠٣ (ط. كمبردج)، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣٤٦/٢. [قلت: انظر التهذيب ٤١٧/١٤، وانظر اللسان (نكز). ع].

أنْكَزَتْها: أَقَلَّت ماءَها، يَقولُ: غارَت أَعينُها من التَّعَب، فكأَنَّها آبارٌ قَلِيلَةُ المَاءِ.

وفي التَّهْذِيب: الذَّمَّة: البِئْر القَلِيلة المـاء، والـجَـمْـع[1] ذَمٌّ[2]. وفي الحَدِيث: «أَنَّه عليه الصَّلاة والسّلام مَرَّ بِبِئْر ذَمَّة»[3]، سُمِّيت بذٰلِكَ لأَنَّها مَذْمُومَة.

(وبه ذَمِيمَة أي): عِلَّة من (زَمانَةٍ) أو آفة (تَمْنَعُه الخُرُوج).

(و) من المَجاز: (أَذَمَّت رِكابُهم) إذا (أَعْيَت وَتَخَلَّفَت) كَلالًا وَتَأَخَّرت عن جَماعَةِ الإِبل ولم تَلْحَق بها، كَأَنَّها أَقَلَّت قُوَّتَها في السَّيْر، مَأْخوذٌ من الذَّمَّة، وهي الرَّكِيَّة القَلِيلة المَاءِ، وقد أَذَمَّ به بَعِيرُه. قال ابْنُ سِيدَه: أنشدَنَا أَبو العَلَاء:

قَـوْمٌ أَذَمَّـت بـهـم رَكـائِبُـهُـم
فاستَبْدَلُوا مُخْلِق النِّعال بها[1]

وفي حَدِيث حَلِيمةَ السَّعْدِيةِ: «فَخَرجتُ على أَتانِي تِلْك، فلقد أذمَّت بالرَّكْبِ»[2] أي: حَبَسَتْهم لضَعْفِها وانْقِطاع سَيْرِها، وفي حَدِيثِ أبي بَكْر: «وإِنَّ راحِلتَه قد أَذَمَّت»[3]، أي: انقَطَع سَيْرُها كَأَنَّها حَمَلتِ النَّاسَ على ذَمِّها.

(ورجُلٌ ذو مَذِمَّةٍ) بكَسْر الذَّالِ وفَتْحِها أي: (كَلٌّ على النَّاسِ)، وهو مجاز.

(والذِّمامُ والمَذَمَّةُ: الحَقُّ والحُرْمَة ج: أَذِمَّةٌ). ويقال: الذِّمام: كُلّ حُرْمة تَلْزَمُك إذا ضَيَّعْتَها المَذَمَّةُ.

(و) من ذٰلك: (الذِّمَّة، بالكَسْرِ: العَهْدُ). ورجل ذِمّي أي: له عَهْد. وقال الجوهَرِيّ: أَهلُ الذِّمة: أَهلُ العَقْد. قُلتُ: وهم الذين يُؤَدُّون الجِزْية من المُشْرِكين كُلّهم. وقيل:

(١) [قلت في التهذيب: ذكر لها جمعين الأول عن ابن الأعرابي قال: والجميع ذُمّ، والثاني عن الأصمعي: وجمعها ذِمام. وانظر العين ٨/١٧٩ فلم يذكر غير الثاني. ع].

(٢) [كذا جاء ضبطه في اللسان بفتح الذال، وهو ضبط قلم، وضبط في التهذيب بضم الذال: ذُمّ. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ١٤/٤١٦، والمقاييس ٢/٣٤٥، والفائق ١/٤٠٣. ع].

(١) اللسان، وروى في الجمهرة ١/٨٠:

« قوم أذمت بـهـم رَوَاحِـلُـهـم »

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٢/٤١٠. ع].

الذِّمَّةُ: الأَمانُ، وسُمِّي الذِّمّي لأَنّه يَدْخُل في أَمانِ المُسلِمين.

(و) الذِّمَّة: (الكَفالَةُ) والضَّمان، والجَمْع الذِّمام. وفي حَدِيثِ عَليٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنه: «ذِمَّتِي رَهِينةٌ وأَنابه زَعِيم»[1] أي: ضَمانِي وَعَهْدِي رَهْن في الوَفاءِ به. وفي دُعاءِ المُسافِر: «اقْلِبْنا بذِمَّة»[2] أي: أُرْدُدْنا إلى أهلِنا آمِنِين. وفي حَدِيث آخَر: «فقد بَرِئت منه الذِّمَّةُ»[3] أي: أَنَّ لكُلِّ أَحَدٍ من اللّٰه عَهْدًا بالحِفْظ والكَلاءَة، فإذا أَلقَى بِيَدِه إلى التَّهلُكَة أو فَعَلَ ما حُرِّم عليه أو خَالَف ما أُمِر به فقد خَذَلَتْه ذِمّةُ اللّٰه تعالَى (كالذَّمَامَة) بالفَتْح، (ويُكْسَر). قال الأَخْطَلُ:

فلاَ تَنْشُدُونَا من أَخِيكم ذِمامَةً
ويُسْلِم أَصداءَ العَوِيرِ كَفِيلُها[4]

أَيْ: حُرْمة.

وقال ذو الرُّمَّة:

تَكُن عَوْجَةً يَجْزِيكُما اللّٰهُ عِنْدَها
بها الأَجْرَ أو تُقضَى ذِمامةُ صَاحِبِ[1]

أي: حَقّه وحُرْمَته.

(والذِّمُّ، بالكَسْر) والذِّمَّة أيضًا: (مَأْدُبَة الطَّعام أو العُرْسِ).

(و) الذِّمَّةُ: (القَومُ المُعاهَدُون) أي: ذَوُو ذِمَّة، وفي حَدِيث سَلْمان: «ما يَحِلُّ من ذِمَّتِنا»[2] أَي: أَهْلِ ذمتنا، فحذف المضاف.

(وَأَذَمَّ له عَلَيه: أَخذَ له الذِّمَّة) أي: الأَمانَ والعَهْدَ.

(و) أَذَمَّ (فُلانًا): إذا (أَجارَه).

(و) الذَّمِيمُ (كَأَمير: بَثْرٌ)، وفي الصّحاح: هو شَيْء يَخرُج من مَسامّ المازِنِ كَبَيْض النَّمْل، وأنشد:

وتَرَى الذَّمِيمَ على مَراسِنِهم
يوم الهِياج كَمَازِنِ النَّمْلِ[3]

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ١/٤٠٤. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ١/٢١. ع].
(٤) الديوان/٢٤٠ (ط. بيروت)، واللسان.

(١) الديوان/٥٤ (ط. كمبردج)، واللسان، والتكملة.
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان والفائق ١/٤٠٦. ع].
(٣) اللسان، والصحاح، والجمهرة ١/٨٠، ونسب إلى الحادرة الذبياني. [قلت: انظر العين ٨/١٧٩ برواية مختلفة، والتهذيب ١٤/٤١٦، والاشتقاق ١٨١، وانظر اللسان (جثل). ع].

ورَواهُ ٱبنُ دُرَيد: «كمَازِنِ الجَثْلِ» ويُرْوَى: «على مَناخِرهم».

قال[١]: والذَّمِيمُ الذي يَخرُج على الأَنفِ من القَشَف (يَعْلُو الوُجُوهَ والأُنُوفَ (من حَرٍّ أو جَرَبٍ)، واحِدتُه ذَمِيمَة.

(و) الذَّمِيمُ): (النَّدَى) مُطْلَقًا، وبه فَسَّر ٱبنُ دُرَيْد قَوْلَ أَبِي زُبَيْد:

تَرى لأَخفافها من خَلْفِها نَسَلًا
مثلَ الذَّمِيمِ على قُزْمِ اليَعامِيرِ[٢]

قال: «واليَعامِيرُ: ضَرْب من الشَّجر، (أو) هو (نَدَى يَسْقُط باللَّيلِ على الشَّجَر فيُصِيبُه التُّرابُ فَيَصِيرُ كَقِطَعِ الطِّين»، و) أيضًا: (البَياضُ) الذي يَكُون (على أَنْفِ الجَدْي) عن كُرَاع، وبه فَسَّر ٱبنُ سِيدَه قولَ أَبِي زُبَيْد السّابق.

(وقد ذَمَّ أَنْفُه وذَنَّ: إذا سَالَ)، وهو الذَّمِيمُ والذَّنِينُ، عن ٱبنِ الأَعرابيّ.

(١) [قلت: انظر الاشتقاق/١٨١، وصورته مختلفة في الجمهرة ١/٨٠. ع].

(٢) اللسان، والصحاح، وروى في الجمهرة ١/٨٠ والمقاييس ٢/٣٤٧: «ترى لأخلافها..». [قلت: انظر التهذيب ٤/٤١٦. ع].

(و) الذَّمِيمُ: (المَاءُ المَكْروه)، نَقَلَه الجوهريُّ، قال: وَأَنْشَدَ ٱبنُ الأَعرابيّ للمَرَّارِ:

مُواشِكة تَسْتَعْجِل الرَّكْضَ تَبْتَغِي
نَضائِضَ طَرْقٍ مَاؤُهنَّ ذَمِيمُ[١]

(و) الذَّمِيمُ: (البَوْلُ والمُخاطُ)، هٰكَذا في النُّسَخ، والصَّوابُ المُخاطُ والبَوْلُ (الذي يَذِمُّ) ويَذِنُّ (من قَضِيبِ التَّيْس) أي: يَسِيل، كما هو نَصّ الصّحاح. قال الجَوْهَرِيّ: (وَكَذٰلِك اللَّبَنُ من أَخْلافِ الشَّاءِ). وفي بَعْض نُسَخ الصّحاح: من أَخْلافِ النَّاقَة. وَأَنْشَد قولَ أَبِي زُبَيْدٍ السَّابق، وإليه ذهب أحمدُ بنُ يَحْيَى أيضًا حَيْث قال: الذَّمِيمُ هنا ما يَنْتَضِح على الضُّرُوع من الأَلبانِ. واليَعامِير عنده الجِدَاء. وقُزمُها: صِغارُها.

(والذِّمُّ، بالكَسْر: المُفْرِطُ الهُزَال) شِبْه (الهَالِك). ومنه حَدِيثُ يُونُس

(١) اللسان، والمقاييس ٢/٣٤٧.

عليه السّلام «أن الحُوتَ قَاءَه رَذِيًّا ذَمًّا»[1].

(وَذَمْذَمَ) الرَّجلُ: (قَلَّلَ عَطِيَّته)، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

(والذُّمَامة، كَثُمامة: البَقِيَّة).

(ورجل مُذَمَّم، كَمُعَظَّم: مَذْمُومٌ جِدًّا)، كما في الصّحاح.

(و) رَجلٌ (مِذَمٌّ كَمِسَنّ، ومُتِمٌّ)، واقتَصر الجَوْهَرِيُّ على الضَّبْطِ الأَخير أي: (لا حَرَاكَ به، وشَيْءٌ مُذِمٌّ كمُتِمّ) أي: (مَعِيبٌ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وقَوْلُهم: افْعَلْ كَذَا) (وخَلاكَ ذَمٌّ أي: وخَلَا مِنْك) ذَمٌّ (أي: لا تُذَمُّ). قال ٱبنُ السِّكِّيت: ولا تَقُل: وخَلاكَ ذَنْب، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) يقال: (أخذَتْنِي منه مَذَمَّةٌ، وتُكْسَر ذَالُه أي: رِقَّةٌ وعارٌ من تَرْك الحُرْمةِ)، كما في الصَّحاح، نَقَلَه ٱبنُ السِّكِّيت عن يُونُس.

(و) يُقالُ: (أَذْهِب مَذَمَّتَهم بشَيْءٍ) أي: (أَعْطِهم شَيْئًا فإنّ لهم ذِمامًا).

وفي الحديث: «سُئِل النَّبيّ صلّى اللّٰهُ عليهِ وسلّم: ما يُذْهِبُ عني مَذَمَّة الرَّضاع؟ فقال: غُرّة عَبْد أو أَمة»[1]، يعني بمذَمَّة الرِّضاع ذِمام المُرْضِعَة. وكان النَّخَعِي يقول في تَفْسِيره[2]: كانوا يَسْتَحِبُّون عند فِصالِ الصَّبِيّ أن يَأْمُروا للظِّئر بِشَيْء سِوَى الأُجْرة، كَأَنَّه سأَله: أَيّ شَيْء يُسقِط عَنِّي حَقَّ التي أرضَعَتْنِي حَتَّى أكونَ قد أديتُه كامِلًا، نقله الجَوْهَرِيُّ وابنُ الأَثِير، زَادَ الأَخِير: يُروَى بِفَتْح الذَّال مَفْعَلَة من الذَّمِّ، وبالكَسْرِ من الذِّمَّة.

(و) قَولُهم: (البُخْلُ مَذَمَّةٌ) فإنّه (بالفَتْح) لَا غَيْر، كما في الصَّحاح أي: مِمَّا يُذَم عليه، وهو خِلافُ المَحْمَدَة.

(1) [انظر النهاية، واللسان، والفائق ١/٤٠٦، والعين ٨/١٧٩. ع].

(1) كذا في النهاية واللسان وفي مطبوع التاج: «غُرّة أدأمة» [قلت: انظر المقاييس ٢/٣٤٦، والتهذيب ١٤/٤١٧، والفائق ١/٤٠٣، والسائل هو الحجاج بن الحجاج الأسلمي. ع].

(2) [قلت: نص النخعي في الفائق: كانوا يستحبون أن يرضخوا عند فصال الصبيّ شيئًا سوى الأجر. ومثل هذا جاء عنه في المقاييس ٢/٣٤٦. ع].

(وَتَذَمَّم) الرّجلُ: (اسْتَنْكَف، يُقالُ: لو لم أَتْرُك الكَذِب تأَثُّمَا لتَرَكْتُه تَذَمُّمًا) أي: اسْتِنْكافًا، نقله الجَوْهريُّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قال أبو عَمْرِو بنُ العَلاء: سَمِعتُ أَعرابِيًّا يقول: لم أَرَ كاليوم قَطُّ يدخل عليهم مِثْلُ هٰذَا الرُّطَبِ لا يُذِمّون أي: لا يَتَذَمَّمون، ولا تأخذهم ذِمامةٌ حتى يُهدُوا لِجيرانهم.

والذّامّ مُشَدَّداً: العَيْب. وفرس أَذمُّ كالٌّ: قد أَعْيا فَوَقف. وذُمَّ الرّجلُ: هُجِي. وذُمَّ: نُقِص، عن ابن الأعرابي. وفي حَدِيث زَمْزَم: «أُرِيَ عبدُالمُطَّلب في مَنامِه: احْفِر زمزمَ لا تُنْزَفُ ولا تُذَمّ»[1] قال أبو بكر[2]: «فيه ثَلاثةُ أَقْوال: أَحدُها: لا تُعاب، والثاني: لا تُلْقَى مَذْمُومةً، والثالث: لا يُوجَدُ مَاؤُهَا قَلِيلًا، وفي الحَدِيث: «من خِلال المَكارِم التَّذَمُّمُ لِلصَّاحِب»[1] هو أن يَحْفَظ ذِمامَه، ويَطْرَح عن نَفْسِه ذَمَّ النَّاس له إن لم يَحْفَظْه.

والذِّمامَةُ: الحَياءُ والإِشْفاقُ من الذَّمِّ واللَّوم. ومنه: أخذَتْه من صاحِبِهِ ذِمامَةٌ. وَأَصابَتْنِي منه ذِمامة أي: رِقَّة وعار.

ورجل ذَمّام: كَثِيرُ الذَّم.

وإِيَّاك والمَذَامَّ.

وللجارِ عِنْدَك مُسْتَذَمٌّ ومُتَذَمَّم، ومكان مُذَمَّم أي: مُحْتَرم[2] له ذِمَّة وحُرْمة.

وأَذَمَّ[3] المَكانُ: أجدَبَ وقلَّ خَيرُه، وهو مجاز.

وفلان يُذامُّ عَيشَه أي: يُزَجِّيه مُتَبَلِّغًا به، وهو من مَعْنَى القِلَّة.

ورجل ذَمٌّ وحَمْد، ومنزل ذَمٌّ وحَمْد، وَصْف بالمَصْدر.

وأبقى ذَماءً[4] من الضَّبّ أي:

(١) [قلت: انظر اللسان، والفائق ٤٠٣/١، والتهذيب ٤١٨/١٤. ع].

(٢) [قلت: النص في التهذيب: أنها لا تعاب: من قولك ذممته إذا عبته.. والثالث: لا يوجد ماؤها ناقصًا... ع].

(١) [قلت: انظر النهاية والرواية: خلال المكارم كذا وكذا والتذمم للصاحب. ع].

(٢) في الأساس: «محرّم».

(٣) في مطبوع التاج «ذَمَّ» والتصحيح من الأساس.

(٤) كذا في مطبوع التاج، وهو سهو، وموضعه كما في الأساس (ذ م ي).

حُشَاشته، وهـو مَـجاز كـما في الأساس.

[ذ ن م]

(ذو ذَنَم، مُحَرَّكة: لَقَبُ سَعْد بن قَيْـس الـهَـمْـدَانـي)، وقـد أهـمـلـه الجوهرِيُّ وصاحبُ اللِّسان.

[ذ ي م] *

(الذَّيْمُ والذَّامُ: العَيْبُ). تَقولُ في المَثَل: «لا تَعْدَم الحَسْناء ذَامًا»[(1)].

(و) أيـضًـا: (الـذَّمُّ)، وقـد (ذامَـه يَذِيمُه ذَيْمًا وذَامًا): عابه، وذَامَه وذمّه كله بمعنى عن الأخفَشِ، (فـهـو مَـذِيـمٌ)، عـلى الـنَّـقْـص، (ومَذْيُومٌ) على التَّمَام، ومَذْؤُوم إذا همزت، ومَذْمُوم على المُضاعَف.

(فصل الراء) مع الميم

[ر أ م] *

(رَئِم الشَّيءَ، كَسَمِع: أحبَّه وَأَلِفَه) ولَزِمَه، نقله الجوهَرِيُّ، وهو مجاز، ومنه قَوْلُ عُبَيْدِ اللّٰهِ بنِ عَبْدِ اللّٰه بنِ عُتْبَةَ:

أَبي اللّٰهُ والإسلامُ أن تَرْأَم الخَنَى
نفوسُ رِجال بالخَنَى لم تُذَلَّلِ[(1)]

(و) رَئِم (الجُرحُ رَأْمًا ورِئْمانًا) حَسَنا بالكَسْر أي: الْتَأَم، نقله الجوهَرِيّ عن أَبي زَيْد، وهو مجاز. وفي المُحْكَم: (انْضَمَّ) فوه (للبُرْءِ).

(و) رَئِمت (النَّاقَةُ وَلَدَها) ترأَمه رَأْمًا ورِئْمَـانًـا وَرَأَمـانًـا: (عَـطـفَـت عـلـيه ولَزِمَتْه) وأحبَّتْه، قال:

أم كَيْفَ يَنْفع ما تُعطِي العَلُوقُ به
رِئمانُ أَنف إذا ما ضُنَّ باللَّبَن[(2)]

(فهي رَؤُومٌ ورائِمَةٌ ورائِمٌ): عاطِفَة عـلى وَلَدهـا. (وشـاة رؤوم: أَلـوفٌ

---

(1) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٢١٣، والمستقصى ٢/٢٥٦. ع].

(1) اللسان.

(2) اللسان. [قلت: قائله أفنون التغلبي، وقبله:

أنّى حزوا عامرًا سوءى بفعلهم
أم كيف يجزونني السوءى من الحسن

وانظر شرح المفصل ٤/١٨، والكامل/١٤٠، وأمالي القالي ٢/٥١، والخصائص ٢/١٨٤، ٣/١٠٧، والخزانة ٤/٤٥٥، ٥١٩، وشرح المفضليات/٥٢٤، وأمالي الشجري ١/٣٧، ومغني اللبيب/٦٧، وشرح أبيات المغني للبغدادي ١/٢٤٠، وشرح السيوطي/١٤٤ - ١٤٥، ومجالس العلماء للزجاجي/٤٢، والمحتسب ١/٢٣٥. ع].

تلحَس ثِيابَ مَنْ مَرَّ بها)، نقله الجوهري عن الأموي. (وأَرأَمَها: عَطَفَها على غَيْرِ وَلَدِها)، وفي الصّحاح: عَطفَها على الرَّأم. وقال الأَصْمَعِيّ: إذا عَطَفَت النَّاقةُ على وَلَدِ غيرِها فرئِمَتْه فهي رَائِمٌ، فإن لم تَرْأَمه ولٰكِنَّها تَشَمُّه ولا تَدِر عليه فهي عَلُوقٌ.

(و) أَرأَم (الجُرحَ) إرآما: دَاوَاه و(عالَجه حتى رَئِم)، وفي الصّحاح: حتى يَبْرأ أو يَلْتَئِم.

(و) أَرأَم الرجلَ (على الشّيءِ: أَكْرَهه)، عن ٱبنِ السِّكِّيت، ونَقَله أبو زَيْد في كِتابِ الهَمْز، وسَيأْتِي في زأم.

(و) أَرْأَم (الحَبْلَ: فَتله) فَتْلًا (شَدِيدًا كَرَأَمه، كَمَنَعَه).

(وَرأَم) شِعْبَ (القَدَح، كَمَنح): إذا (أَصْلَحه) ولأَمه، كَرَأَبه، ونقله الجَوْهَرِيّ عن الشَّيْبانِيّ، وأَنْشَد:

وَقَتْلَى بِحِقْفٍ من أُوارة جُدِّعَت
صَدعْنَ قُلوبًا لم تُرَأَّم شُعوبُها[1]

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/٤٧٢. [قلت: انظر مجالس ثعلب ٢/٥٠٦. ع].

(والرأْم: البَوّ)، والوَلَدُ، كما في الصّحاح، وفي المُحْكم: رَأْمُها: ولدُها الذي تَرْأم عليه. وقال اللّيث: الرَّأْم: البَوُّ، أو ولد ظُئِرت عليه غير أمِّهِ.

(و) الرَّأْم: (ع)[1].

(و) الرِّئْمُ (بالكَسْر: الظَّبيُ الخَالِص البَياضِ) يَسْكُن الرَّمل، نقله الجَوْهَرِيّ عن الأَصْمَعِيّ، ومِثْله قَولُ أبي زَيْد.

(ج: أرآم، و) قَلَبوا فَقَالوا: (آرام).

(والرُّؤَام، كغُراب: اللُّعاب) كالرُّؤَال.

(و) رِئام (كَكِتاب: د، لِحِمْيَر) يَحُلُّهُ أَوْلَاد أَوْد، قال الأفوهُ الأَوْدِيّ:

إنَّا بَنُو أَوْدِ الذي بِلِوائِهِ
مُنِعَت رِئامُ وقد غَزَاهَا الأَجْدَعُ[2]

(و) رُئِم (كَدُئِل: الإسْتُ)، عن كُراع، ولا نَظِير لها إلا دُئِل وقد

(١) [قلت: في معجم البلدان: وهو جبل باليمامة تقطع منه الأرحاء... وهذا الجبل معترض مطلع اليمامة يحول بينها وبين يبرين والبحرين والدهناء. قلت: وجاء عند ياقوت مُجرّدًا من (أل): رأم. كذا. ع].

(٢) اللسان [قلت: انظر معجم البلدان. ع].

مَرَّ، قال رُؤبةُ:

* زَلَّ وَأَقْعَت بالحَضِيض رُئُمه[1] *

(و) رُئِم[2] أيضًا: (ع) إن لم يكن تَصْحيف ريم.

(والرَّوائِمُ: الأَثافِيّ)، لِرِئْمانِها[3] الـرَّمـاد، (وقـد رَئِمَـت الـرَّمـادَ لأَنَّ الرمادَ كالوَلَدِ لها)، وهو مَجاز.

(والرَّأْمَة: خَرَزَة المَحبَّةِ).

(وَتَرْأَّمَتْه) أي: (تَرَحَّمَت عليه) زِنَةً وَمَعْنًى، وهو مَجازٌ.

(وقَولُ الجَوْهَرِي: الرُّؤْمَة: الغِرَاءُ) الذي يُلْصَق به الشَّيء (وَهَمٌ، وموضع ذِكْرِه في روم لأَنَّه أَجوفُ). قلت: وقد حَكاهَا ثَعْلب مَهْمُوزة[4] أيضًا فلا وَهَم. وقال شَيْخُنا: لا وَهَم

(١) في الديوان/١٥٤ (ط. برلين): «رُؤَّمه» بدل «رُئُمُه»، وهو في اللسان، والتكملة.

(٢) [قلت: انظر معجم البلدان: رُئِم: وهو موضع جاء في شعرهم. وجاء بعده: رِئْمٌ: وهو واد لمزينة قرب المدينة...، له ذكر في المغازي وفي أشعارهم... قلت: لعل صوابه الضبط فيه هو الثاني بكسر أوله وسكون ثانيه. ع].

(٣) [قلت: انظر هذا في العين ٢٩٤/٨، والأساس. ع].

(٤) [قلت: انظر مجالس ثعلب/٥٠٦، وفي التهذيب ١٥/ ٢٨٢ عن الأصمعي: الرُّومة، بلا همزة، الغراء الذي يُلْصَق به ريش السهم. ع].

فإنهما يرجعان إلى مَعْنًى واحد في المآلِ وإن اخْتَلَفا لَفْظًا.

(ودارَةُ الأَرآم من دَارَتِهم)، وهو مَقْلُوب من الآرام، فإن لـم يَكُـن مَقْلُوبًا فإن مَحلَّ ذِكْره في أرم، وقد تَقَدَّم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرِّئْمَةُ، بالكَسْر: الظَّبية. أنشدَ ثَعْلَب:

* بِمِثْل جِيدِ الرِّئمة العُطْبُلِّ[1] *

ونوقٌ رَوائِمُ: جَمْع رَائِمة. وفلان رؤوم لـلـضـيـم أي: ذَلِيـل رَاضٍ بالخَسْف، وهو مجاز.

ومَرَّت بنا الآرامُ: النِّساءُ المِلاحُ على التَّشْبِيه.

* [ر ب م] *

(الرَّبَم، بالتَّحْرِيك) أَهْمَلَه اللَّيْثُ والجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ الأَعرابيّ:

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان والتاج (عطبل)، ومجالس ثعلب/٥٣٤. والبيت من أرجوزة لمنظور بن مرثد الأسدي. ع].

هو (الكَلأُ المُتَّصِل) كما في التَّهْذِيب(١).

[ر ت م] *

(رَتَمه يَرْتِمه) رَتْمًا: (كَسَرَه أو دَقَّه) أَيّ شيء كانَ، (أو) الرَّتْم (خاصٌّ بكَسْرِ الأَنف) هٰكذا خَصَّه اللّحياني. وفي التَّهْذِيب(٢): الرَّتْم والرَّثْم بالتَّاء والثَّاء واحد، وقد رَتَم أنفَه ورَثَمه: كَسَره، (فهو مَرْتُومٌ وَرَتِيمٌ وَرَتْم) الأَخير (على الوَصْفِ بالمَصْدَر). قال أَوسُ بنُ حَجَر:

لأَصْبَحَ رَتْمًا دُقاقَ الحَصَى
مَكَانَ النَّبِيّ من الكَاثِبِ(٣)

(١) [قلت: انظر اللسان فهو فيه، وقد أخذه عن التهذيب ٢٢٢/١٥. ع].

(٢) [قلت: نص التهذيب في ٨٦/١٥ قلت: وكُلّ كَسْر: رَتْم ورَثْم ورَثْم... وانظر ما أثبته المصنف في التهذيب ٢٧٩/١٤. ع].

(٣) روى في الديوان/١١ (ط. دار صادر): «كمَتْن النبي». وهو في اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢٩٨/١، ٢/ ١٣، وجاء فيها: «النبيّ: ما نبا من الأرض فارتفع، أو موضع بعينه مرتفع، والكاثب جبل».
[قلت: انظر التهذيب ٢٧٩/١٤، و٨٦/١٥ لأصبح رثماً.. وفي الديوان: رتمًا.. وانظر اللسان/كثب، ورثم، ونبا، والاشتقاق/٤٦٢ كرواية الديوان. وإصلاح المنطق/٥٨. ع].

ويُروى بالتاء والثاء جميعًا.

(والرَّتْمَةُ) بالفَتْح، وهٰكذا هو في الصَّحاح. قال صاحِبُ اللِّسان: ورأَيتُه في باقي الأُصول بالتَّحْرِيك، ونقل ٱبنُ بَرِّيّ عن عَلِيّ بنِ حَمْزة مثلَ ذٰلك: (خَيْطٌ يُعْقَد في الإِصْبَع للتَّذْكِيرِ)، كما في المحكم، وفي الصَّحاح: يُشَدّ في الإِصْبع لتُسْتَذْكر به الحاجة، وزاد غَيرُه: ويُعْقَد على الخاتم أيضًا للعَلامة (ج: رَتْمٌ) بالفَتْح كما هو مُقْتَضَى سِياقِه، أو بالتَّحْرِيك كما ضَبَطه ٱبنُ بَرِّيّ وأنشد:

هل يَنْفَعَنْك اليوم إن هَمَّتْ بهم
كثرةُ ما تُوصى وتَعقادُ الرَّتَم(١)

قال: وهو جَمع رَتَمَة (كالرَّتِيمة) كَسِفينة (ج: رَتائِم ورِتامٌ) بالكَسْر،

(١) اللسان، والصحاح، وروى الشطر الأول في الأساس:
« ما يُعدّى عنك إن همت بهم»
[قلت: انظر البيت في التهذيب ٢٨٠/١٤، وإصلاح المنطق/٥٨، وشرح الشافية ٢١٨/٣. وشرح شواهدها/٤٦، ومعاني الفراء ٢١٧/١. ومعجم البلدان. ع].

ومنه الحديث[1]: «نهى عن شَدّ الرَّتائم» ويقال[2]: المُسْتَذْكِر بالرَّتائم مُسْتَهْدِف للشَّتائم.

(وأَرْتَمَه: عَقَدها في إِصْبَعِه) يَسْتَذكره حاجَتَه، وأنشد الجوهَرِيّ:

إذا لم تَكُن حاجَاتُنا في نُفُوسِكم
فليس بمُغْنٍ عنك عَقْدُ الرَّتائِمِ[3]

ويقال: الصواب في الرواية هكذا:

إذا لم تَكُن حاجاتنا في نُفُوسِنا
لإخواننا لم يُغْنِ عَقْدُ الرَّتائِمِ

(فارْتَتَم) بها، (وتَرَتَّم).

(والرَّتَم، مُحَرَّكة: نَباتٌ) من دِقِّ الشَّجَر، (كَأَنَّه من دِقَّتِه شُبِّ بالرَّتْم) الذي هو الخَيْط المذكور، قاله أبو حَنِيفة، (زَهْرُه كالخِيرِيّ)، ولم يَذْكُر المُصَنِّفُ الخِيرِيّ في بابه، (وبِزْرُه كالعَدَس، وكِلاهُمَا) أي: الزَّهر والبِزْر يُقَيّئُ بِقُوَّة، وشُربُ عُصارةِ قُضْبانِه على الرِّيق عِلاجٌ نافِعٌ لعِرْقِ النَّسا، وكذٰلك الاحتِقانُ بِنَقِيعها في ماء البَحْر، وابتِلاعُ إِحْدَى وَعِشْرِين حَبَّة) منه (على الرِّيق يَمْنَع الدَّمامِيلَ، الواحِدَةُ رَتَمةٌ) بالتَّحْرِيك أيضًا، وَأَنْشد الجَوْهَرِيّ لشَيْطان بنِ مُدْلِج:

* نَظَرتُ والعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهَمْ *
* إلى سَنَانارٍ وَقُودُها الرَّتَمْ *
* شُبَّت بأَعْلَى عانِدَيْنِ من إِضَمْ[1] *

(و) قال ابنُ الأَعرابيّ: الرَّتَمُ: (المَزادَةُ المَمْلُوءَة) ماءً، قال: (و) أيضًا: (المَحَجَّةُ)، قال: (و) أيضًا: (الكَلامُ الخَفِيّ) قال: (و) أيضًا: (الحَياءُ التَّامُّ). قال ابنُ السِّكِّيت (وكان مَنْ أَرادَ) منهم (سَفَرًا يَعمِد إلى شَجَرة فيَعْقِد غُصْنَيْن منها). وقال غَيرُه: إلى شجرتين أو غُصْنَيْن يَعْقِدُهما غُصْنًا على غصن، ويقول: إن كانتِ المَرأةُ على العَهْد ولم تَخُنْه بَقِي هٰذا على حاله مَعْقُودًا وإلّا فقد نَقَضَت العَهْد. وفي

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [النص من الأساس. ع].
(٣) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان/كون برواية مختلفة عما أثبته المصنف من الروايتين هنا. ع].

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٤/٢٧٩. وإصلاح المنطق/٥٨، وانظر اللسان (أضم)، (تهم)، (عند). ع].

الصحاح: فإن رَجَع وكانا على حَالِهما قال: إنَّ أَهلَه لم تَخُنْه وإلا فقد خانَتْه، وذٰلِك الرَّتْمُ والرَّتِيمَة)، وفي المحكم: فإذا رَجَعَ فوجَدَهما على ما عَقَد قال: قد وَفَت امرأَتُه، وإذا لم يَجِدْهُما على ما عَقَد قال: قد نَكَثَتْ، وهٰكذا فَسَّر ٱبنُ السِّكِّيت قَولَ الشاعر[1]: تَعْقَاد الرَّتَم، وقد تَقدَّم، وأنكره ٱبنُ بَرّيّ. وقال: الرَّتَائِمُ لَا تَخُصُّ شَجَرًا دُونَ شَجَر.

(ورَتَم في بَنِي فُلان) أي: (نَشأَ، و) رَتَم: (أخذَه غَشْيٌ من أَكْلِ الرَّتَم) للنَّبات المَذْكور. (وَهُم رَتَامَى، كَسُكَارَى، و) رَتَمت (المِعْزَى) إذا (رَعَتْه، والرَّتْماء: النَّاقَة) التي (تَأْكُله وَتَأْلَفه وَتَكْلَف به) أي: تَتَولَّع.

(و) الرَّتْماء: (التي تَحمِل) الرَّتَم، وهي (المَزَادَة المَمْلُوءَة).

(و) الرُّتَامُ (كَغُراب: الرُّفاتُ) أي: المُتَكَسِّر، قال عَنْتَرةُ:

أَلسْتُم تَغْضَبُون إذا رَأَيْتُم
يَمِيني وَعْثَةً وفَمِي رُتَامَا[1]

(و) يقال: (ما رَتَم) فلانٌ (بِكَلِمَة) أي: (ما تَكَلَّم) بها، نَقَله الجَوْهَرِيّ.

(ومَا زَالَ رَاتِمًا)[2] على هٰذَا الأمر أي: (مُقِيمًا)، وَزَعَم يَعْقُوب أنّ[3] مِيمَه بَدَل؛ إذ لم يَرِد رَتَم بمعنى رَتَب. وجَوَّزَ ٱبنُ جِنّي كَونَه من الرَّتَمة والرَّتِيمة. وقال أبو حَيّان نَقْلًا عن بعض شُيوخِه: الأكثر في الصِّفَة الجارية على فاعل أن تجري على فَعَل، ولم يرد رَتَم من الرَّتِيمة، فالأَوْلَى البَدَل، قاله شيخنا. قُلتُ: ٱبنُ جِنّي ذَكَر الوَجْهَيْن[4]، وجَعَل أَصالةَ المِيم احْتِمالًا من عنده والزِّيادةَ ظَاهِرًا كما تقدَّم في المُوَحَّدة.

(١) [قلت: انظر إصلاح المنطق/٥٨، والتهذيب ١٤/ ٢٨٠، وشرح الشافية ٢١٨/٣. ع].

(١) اللسان، ولم أقف عليه في ديوانه (ط. مؤسسة فن الطباعة) مع وجود قصيدة على الوزن والقافية.

(٢) [قلت: انظر التهذيب ١٤/ ٢٨٠. ع].

(٣) [قلت: انظر الإبدال/٧٣ فقد نقل هذا عن أبي عمرو الشيباني، وانظر شرح الشافية ٢١٧/٣، وسر الصناعة/ ٤٢٤. ع].

(٤) [قلت: قال ابن جني: فالظاهر من أمر هذه الميم أن تكون بدلاً من باء راتب لأنا لم نسمع في هذا الموضع رَتَم مثل رتب، وتحتمل الميم في هذا عندي أن تكون أصلاً غير بدل من الرتيمة... ع].

(وأَرَتَـم الـفَـصِـيـلُ: أَجْـذَى فـي سَنامه).

(وَشَرٌّ تُرْتُم، كَقُنْفُذ، وجُنْدَب: دائِمٌ) أو ثابِتٌ مُقِيم. ومِيمُه بَدَل عن باء ترتب، والتَّاءُ الأُولَى زائِدَة لأنه ليس في الأصول مثل جَعْفَر وقد ذكر في الموحدة.

(وخالدَةُ بِنْتُ أَرْتَم) بنِ عَمْرو بن حرجة (أُمّ كَرْدَمِ الذي طَعَن دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّة).

(والرَّتِيم) كَأَمِير: (السَّيْرُ البَطِيءُ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَرْتَمُ: الَّذِي لا يُفْصِح الكلامَ ولا يُفْهِمُه، كأنه كُسِر أَنْفه، قد جاء ذِكْرُه في الحَدِيث[1]، ويُرْوَى بالمثلثة أيضًا، وسيأتي.

ويَرْتَمُ[2]: جَبَل بأرض بَنِي سُلَيْم، ويروى بالمُثَلَّثة، وسيأتي.

والرَّتِيمَة: من دِقّ الشَّجَر، قاله أبو حَنِيفة.

(١) [قلت: انظر نص الحديث في النهاية: «في كل شيء صدقة حتى في بيانك عن الأرتم». واللسان. ع].

(٢) [قلت: ذكره ياقوت في يَرْثُم بالثاء المثلثة مضمومة. ولم يذكره في يرتم بالمثناة. ع].

وَرَتَم، محركة: مَوْضِعٌ من بلاد غَطَفان، قاله نَصْر.

[ر ث م] *

(الرَّثَمُ، مُحَرَّكة، والرُّثْمَة بالضَّم: بَياضٌ في طَرَف أَنْفِ الفَرَس) أو في جَحْفَلَتِه العُلْيا، (أو كُلُّ بَياض) قَلَّ أو أَكْثَر[1] إذا (أصاب الجَحْفَلَة العُلْيا فَبَلَغ المَرْسِنَ، أَو بَياضٌ في الأَنْف)، وقد اقْتَصر الجوهَرِيُّ على القَوْلِ الثَّاني، وهٰكذا ذَكَره أبو عُبَيْدة في شِيَاتِ الفَرَس، وقال: وإن كان بالسُّفْلِي فهو اللُّمْظَة. (و) قد (ارثَمَّ) الفَرسُ (إِرْثِمامًا): صار أَرْثَمَ كما في الصّحاح، (وَرَثِم، كَفَرِح فهو رَثِم وَأَرْثَم وهي رَثْماء)، وفي الحَدِيث: «خَيرُ الخَيْل الأَقْرَحُ الأَرْثَم»[2] (وَنَعْجَة رَثْماء: سَوْدَاء الأَرنبة وسَائِرُها أَبيض.

(وَرَثَم أَنْفَه أو فَاه يَرْثِمُه) رَثْمًا (فهو مَرْثُومٌ وَرَثِيم): إذا (كَسَره حتى تَقَطَّر

(١) [قلت: كذا ورد، ولعل صوابه: أو كثر. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٥٣/٢ برواية مختلفة. ع].

رثـــم

منه الدَّم)، وفي الصحاح حتى أَدْماه، والتاء الفوقية لُغَة فيه، وقد تَقدّم، وقيل: الرَّثْم: تَخْدِيش وشَقّ من طَرَف الأَنْف حتى يخرج منه الدَّم فيَقْطُر، (وكُلُّ ما لُطِخ بِدَمٍ وكُسِر فهو رَثِيمٌ وَمَرْثُومٌ)، وقال الأزهريُّ: وكل كَسْر ثَرْم ورَتْم ورُثْمٍ.

(و) المِرْثَم (كَمِنْبر، وَمَجْلِس: الأَنف) في بَعْضِ اللغات.

(و) الرَّثِيمَةُ (كَسَفِينةٍ: الفَارَةُ) صوابه القَارَة بالقاف.

(ورَثَمَتِ المرأةُ أَنْفَها بالطِّيب) إذا (لَطَخَتْه) وطَلَتْه، قال ذُو الرُّمَّة يَصِف امرأة:

تَثْنِي النِّقابَ على عِرْنِينِ أَرْنَبَة
شَمَّاءَ مارِنُها بالمِسْكِ مَرْثُومُ[1]

قال الأَصْمَعِيُّ: الرَّثْم أَصْلُه الكَسْر، فَشَبَّه أنفَها مُلَغَّما بالطِّيب بِأَنف مَكْسور مُلَطَّخ بالدَّم، كَأَنَّه جَعَلَ المِسْك في المَارِن شَبِيهًا بالدَّمِ في الأَنْفِ المَرْثُوم.

(والرَّثْمة أو يُحَرَّك: الرَّكُّ من المَطَر)، وهو الضَّعِيف (ج: رِثامٌ) بالكَسْر.

(وَأَرْضٌ مُرثَّمة، كَمُعَظَّمةٍ) أي: (مَمْطُورة).

(و) يقال: هَلْ عِنْدَك (رَثْمةٌ من خَبَر) أي: (طَرَفٌ منه).

(وَيَرْثُمُ كَيَنْصُر: جَبَل لِبَنِي سُلَيْم)، قال:

تَلَفَّح فيها يَرْثُمٌ وَتَعَمَّما[1]

ويروى بالتَّاء، وقد تَقَدَّم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَثِيمُ الحَصَى: ما دُقَّ منه بالأَخْفافِ.

ورَثَم البَعِيرُ: دَمِي، وخُفٌّ مَرْثوم مثل مَلْثوم إذا أصابَتْه حِجارة فدَمِي، نقله الجوهري. ومَنْسِم

(١) ديوانه/٥٧٢، واللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة ٢/٤١، وعجزه في المقاييس ٢/٤٨٨. [قلت: انظر البيت في العين ٨/٢٢٥، والتهذيب ١٥/٨٦. ع].

(١) معجم ياقوت (يرثم): «ترفع منها يرثم وتعمرا».

رَثِيم: أدمَتْه الحِجارة، والأَرْثَمُ: الذي لا يُفْصِح الكَلامَ ولا يُصَحِّحه لآفةٍ في لِسانه. ومنه حَديثُ أبي ذَرّ: «بيانُك عن الأَرْثَم صَدَقَة»[١]، ويروى: بالتَّاء. وقد تَقَدَّم.

وقال ابنُ هِشام اللَّخمِيّ في شَرْح المَقْصُورة: أَخْفافٌ مَرْثُومَة قد أَثَّرت فيها الحِجارةُ.

[ر ج م] *

(الرَّجْم: القَتْل). ومنه: رَجْمُ الثَّيِّبَيْن إذا زَنَيا، وبه فُسِّر قَولُه تَعالى: ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ﴾[٢] أي من المَقْتُولِين أَقْبَح قِتْلة.

(و) الرَّجْمُ: (القَذْف) بالغَيْب والظَّن، (و) قِيل: هو (الغَيْبُ والظَّنُّ)، قال الزمَخشَرِيّ[٣]: «رَجَم بالظَّن: رَمَى به، ثم كَثُر حتى وُضِع مَوْضِع الظَّن فقِيل: قاله رَجْمًا أي: ظَنًّا»، وفي الصّحاح: الرَّجْم أن يَتَكَلَّم الرَّجلُ بالظَّنّ، ومنه قَولُه تَعالى: ﴿رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ﴾[١] يقال: صارَ رَجْمًا لا يُوقَف على حَقِيقة أَمْرِه. وقال أَبو العِيالِ الهُذَلِيّ:

إن البَلاءَ لدى المَقاوِسِ مُخْرِجٌ
مَا كانَ من غَيْبٍ وَرَجْم ظُنُونِ[٢]

وقَولُه تَعالَى: ﴿لَأَرۡجُمَنَّكَۖ﴾[٣] أي: لأقولَنّ عَنْك بالغَيْب ما تَكْره، وقال الرَّاغب[٤]: وقد يُسْتَعارُ الرَّجْم للرَّمْي بالظّن المُتَوَهَّم.

(و) قال ثَعْلَبُ: الرَّجْمُ: (الخَلِيلُ والنَّدِيم. و) الرَّجْمُ: (اللَّعنُ)، ومنه: الشَّيْطان الرَّجِيم أي: المَلْعون المَرْجوم باللَّعْنَة، وهو مجاز.

(و) يكون الرَّجْمُ أيضًا بمَعْنَى (الشَّتْم) والسَّبّ، ومنه:

(١) [قلت: سبقت الإشارة إلى الحديث في (رتم)، وتقدّم تخريجه. ع].
(٢) سورة الشعراء، الآية: ١١٦.
(٣) [قلت : النص في الأساس: رَجَم بالظَّنّ ورَجَّم به... ثم كثر حتى وضعوا الرحل والترجيم موضع الظن...ع].

(١) سورة الكهف، الآية: ٢٢.
(٢) شرح أشعار الهذليين/ ٤١٠ (ط. دار العروبة)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦٨/١١، والديوان ٢٥٩/٢. ع].
(٣) سورة مريم، الآية: ٤٦.
(٤) [قلت: النص في المفردات:؛ ويستعار الرجم للرمي بالظّنّ والتوهُّم وللشتم والطرد... ع].

﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾[1] أي: لَأَسُبَّنَّك. (و) يكون بمَعْنَى (الهِجْران. و) أيضًا: (الطَّرْد)، وبكل من الثَّلاثة فُسِّر لَفْظُ الرَّجِيم في وَصْفِ الشَّيْطان.

(و) الأَصْلُ في الرَّجْم: (رَمْيٌ بالحِجارة)، ثم استُعِير بعد ذٰلك للمَعانِي التي ذُكِرت، وقد رَجَمَه يَرْجُمه رَجْمًا فهو مَرْجُوم ورَجِيم، وقيل: سُمِّي الشَّيطانُ رَجِيمًا لِكَوْنِه مَرْجُومًا بالكَواكِب.

(و) الرَّجْمُ: (اسمُ ما يُرْجَم به ج: رُجُومٌ)، ومنه قَولُه تعالى: ﴿وَجَعَلْنَهَا رُجُومًا لِّلشَّيَطِينِ﴾[2]، أي: الشُّهب، أي: مَرامِيَ لهم، والمُراد منها الشُّهُب التي تَنقَضُّ في اللَّيل مُنْفَصِلةٌ من نار الكَواكِب ونُورِها، لا أنهم يُرجَمُون بالكَواكب أنفُسِها لأَنَّها ثابتة لا تَزُولُ، وما ذاكَ إلا كَقَبَسٍ يُؤْخَذ من نار، والنَّار ثابِتَة في مَكَانها. وقيل: أَرادَ بالرُّجُوم الظُّنونَ التي تُحْزَر وتُظَن مثل الذي يُعانِيه المُنَجِّمون من الحُكْم على اتِّصال النجوم وانْفِصالها، وإيّاهم عَنَى بالشّياطين؛ لأنّهم شَياطِينُ الإنس.

(و) الرَّجَمُ (بالتَّحْريك: البِئْر، والتَّنُّور، والجَفْرة بالجِيم)، وهي سَعَة في الأرض مُسْتَدِيرة، وإذا كانَت بالحَاءِ كما هُوَ في سائِر الأصول فهو ظَاهِر.

(و) الرَّجَمُ: (جَبَلٌ بأجأ) أحد جَبَلَي طَيِّئ، قال نَصْر: حَجَره كُلُّه مُنْقَعِر بَعْضُه فَوْقَ بَعْض لا يَرقَى إليه أحد، كَثِيرُ النّمران.

(و) الرَّجَمُ: (القَبْر)، والأصلُ فيه الحِجارةُ التي تُوضَع على القَبْر، ثم عَبَّر بها عن القَبْر. وأنشد الجوهريّ لكَعْبِ بنِ زُهَيْر:

أنا ٱبنُ الذي لم يُخْزِني في حَياتِه
ولم أُخزِه لَمّا تَغَيَّب في الرَّجَمْ[1]

(كالرَّجْمَة، بالفَتْح، والضَّمّ)، وجَمْع الرَّجَم: أَرْجامٌ، يقال: هٰذه

(1) سورة مريم، الآية: ٤٦.
(2) سورة الملك، الآية: ٥.

(1) شرح الديوان/٦٥ (ط. دار الكتب). واللسان والصحاح والأساس. [قلت: انظر البيت في معجم البلدان، والتهذيب ١١/٧٠. ع].

أَرْجام عـاد أي قُبُورهُم، وجَمْع الـرجْمة: رِجامٌ. وقـال الـليث: الرجْمة: حجارة مجموعة كأنها قبور عاد.

(و) الرَّجَمُ: (الإِخْوان، وَاحِدُهم عن كُراع) وَحْده (رَجْم) بالفَتْح (ويُحَرَّك)، قال ٱبنُ سِيده: ولا أَدْرِي كَيْف هُوَ)، وَنَصّ المُحْكَم: كيف هٰذَا.

(و) الرُّجُمُ (بِضَمَّتَيْن: النُّجومُ التي يُرْمَى بها، و) أَيضًا (حِجارَة) مُرْتَفِعة (تُنْصَب على القَبْر كالرُّجْمَة بالضَّمّ ج: رُجَم، كَصُرد، وجِبال)، وقِيل: الرِّجام: كالرِّضام، وهي صُخور عِظام أمثال الجَزُور، ورُبَّما جُمِعَت على القَبْر لِيُسَنَّم، (أو هُمَا) أي: الرّجم والرّجمة (العَلَامة) على القَبْر.

(ورَجَم القَبْرَ) يرجُمه رَجْمًا: (عَلَّمَه[1]، أو وَضَع عليه الرِّجام). ومنه حَدِيثُ عَبدِاللّٰه بنِ مُغَفَّل المزنيّ رضي اللّٰه تَعالى عنه قال في وَصِيَّتِهِ: «لا تَرْجُمُوا قَبْري» أي: لا تَجْعَلُوا عليه الرَّجم هٰكذا يَروِيه

(١) في هامش القاموس: «عَمِله».

المُحَدّثون بالتَّخْفِيف[1] كما في الصّحاح، وأراد بذٰلِك تَسْوِيَةَ القَبْر بالأَرض، وأن لا يكون مُسَنَّمًا مُرْتَفِعًا. وقال أبو بَكْر: بل معناه لا تَنُوحُوا عند قَبرِي أي: لا تَقُولوا عِنْده كَلامًا قَبِيحًا من الرَّجْمِ، وهو السَّبُّ والشَّتْم.

(و) جاء يَرْجُم: إذا (مَرَّ وهو يَضْطَرِم في عَدْوِه)، عن اللِّحياني.

(والرُّجْمَةُ، بالضَّم: وِجارُ الضَّبُع)، نقله الجَوْهَرِي (والَّتي تُرجَّبُ النَّخلةُ الكَرِيمة بها) تُسَمَّى رُجْبة، وهي الدُّكَّان الذي تُعْتَمد عليه النَّخْلَة عن كُرَاع وأَبِي حَنِيفة قال: أبدَلُوا[2] المِيمَ من البَاءِ، قال ٱبنُ سِيدَه: وعندي أَنها لُغَة كالرُّجْبَة.

(والمَراجِمُ: قَبِيحُ الكَلامِ). ونَصّ

(١) في النهاية (رجم): «قال الجوهري: المحدّثون يروونه: لا ترجموا قبري مخففاً، والصحيح لا ترجُموا مشدداً أي لا تجعلوا عليه الرُّجَم». [قلت: انظر الحديث في التهذيب ١١/٧٠ أثبت مخفف الجيم، وفي المقاييس ٢/٤٩٢ بتشديد الجيم: لا تُرَجِّموا... وفي الفائق ٢/٢٦ جاء مخفف الجيم. ع].

(٢) [قلت: انظر الإبدال ليعقوب/٧٢ الرُّجْمَة والرُّجْبَة...، والتهذيب ١١/٧٠. ع].

المُحْكَم: الكَلِم القَبِيحَة، ولم يَذْكُر لها واحِدًا.

(و) من المجاز: (رَاجَمَ عنه) ودَارَى أي: (نَاضَلَ) عنه. (و) راجَم (في الكَلَام والعَدْوِ والحَرْب) مُراجَمَة: (بالَغ بأشَدّ مُساجَلَة) في كُلّ منها.

(ومَرْجُومٌ العَصَرِي[1]: من أَشْراف عَبْدِ القَيْس) في الجَاهِلِيَّة، واسمُه عامِرُ بنُ مُرّ بنِ عَبْدِ قَيْس بن شِهاب. وقال أبُو عَبيْد في أَنْسابه أنّه من بَنِي لُكَيز، ثم من بَنِي جَذِيمة بنِ عَوْف، وكان المُتَلَمِّس قد مَدَح مَرْجُومًا.

قُلتُ: وهو من بَنِي عَصَر بن عَوْف ابنِ عَمْرو بنِ عَوْف بن جَذِيمة المذكور، وقد أسقط المَدائِني وابنُ الكَلْبِي جَذِيمَة بين عَوْفين. قال الحافِظُ: وولدُه عَمرُو بن مَرْجُوم الذي سَاقَ[2] يومَ الجَمَل في أربعة

(١) [قلت: في الأنساب: العَصَري كذا بفتح العين والصاد ثم راء مهملة، نسبة إلى عَصَر... وانظر تكملة الإكمال. ع].

(٢) [قلت: في تكملة الإكمال: سار يوم الجمل... ع].

آلاف، فَصار مع عَليّ رَضِي اللّٰه تعالى عنه، وقد تَقَدَّم له ذِكْر في «ع ص ر».

(و) مَرْجُومٌ: رَجُل (آخر من سَادَاتِ العَرَب فاخر مَلِك الحِيرَة). الصَّوابُ أنه فاخَر رَجُلًا من قَوْمه إلى بَعْض مُلوكِ الحِيرة، فكأنَّه سَقَط لَفْظ «إلى» من النُّسَّاخ، فقال له: قد رَجَمْتُك بالشَّرف. فَسُمِّي مَرْجُومًا قال لَبِيد:

وقَبِيلٌ من لُكَيْزٍ شاهِدٌ
رَهْطُ مَرْجُومٍ ورَهْطُ ابنِ المُعَلّ[1]

أراد ابن المُعَلَّى، وهو جَدّ الجَارُود ابنِ بَشِير بنِ عَمْرِو بنِ المُعَلَّى، ورِوايَةُ مَنْ رَوَاه: مَرْحُوم بالحاء خَطَأ. قُلتُ: وهذا الأَخِير الذي ذَكَره هو بِعَيْنِه الأَول، وهو الذي فاخَر إلى مَلِك

(١) ملحق الديوان/١٩٩ وروى الشطر الأول، واللسان والتكملة والجمهرة ٨٥/٢، «وقَبِيل من لكيز حاضر». [قلت: انظر الكتاب ٢٩١/٢، والخصائص ٢٩٣/٢، وشرح شواهد الشافية/ ٢٠٧، وأمالي الشجري ٧٣/٢، والعيني ٥٤٨/٤، والمقرب ٢٩/٢، ٢٠٠، والمحتسب ٣٤٢/١، وسر صناعة الإعراب/ ٥٢٢، ٧٢٨، وضرائر الشعر/١٣٥، والارتشاف/٨٠٣، ٢٤١٥، وشرح جمل الزجاجي ٥٧٨/٢، والهمع ٣٤٥/٥، ٦/ ٢٠٤. ع].

الحِيرَة، وليس للعرب مرجُوم سِواه، ويَشْهَدُ لذلك أيضًا قَولُ لَبِيد: وقَبِيلٌ من لُكَيْز، ثم قال: رَهْط مَرْجُوم. ولُكَيز هو ابن أُفْصَى بن عبدالقيس، فلو قال: ومَرْجُوم العَصَرِي من أَشْراف عَبْدِ القَيْس فاخَر إلى ملك الحِيرة إلى آخره لكان حَسَنًا بَعِيدًا عن مَزالِّ الوَهَم.

(و) مَرْجُومٌ: (مَضْحًى من مَضْحَيات الحَاجِّ بالبَادِية) ضُبِط بفَتْح المِيم وسُكونِ الضَّاد فيهما، وأيضًا بِضَمّ المِيم وفَتْح الضَّاد وتَشْدِيد الحَاءِ المَفْتُوحَة على صِيغَة اسمِ المَفْعُول، وكِلاهُما جَائِزَان.

(ومُراجِمُ بنُ العَوَّام) بنِ مُراجِم: (مُحَدِّث) عن محمدِ بنِ عَمْرٍو الأوزاعيِّ، وعنه إبراهيمُ بنُ الحَجّاج الشاميّ[١] ووالدُه العَوَّام، حَدَّث عن أَبي عُثْمان النَّهْدِيّ، وعنه شُعْبَة، ثم ظاهِرُ سِياقِه أنه بِفَتْح المِيم، وليس كَذٰلِك بل هو بِضَمِّها.

(و) قال أبو سَعِيد: (ارتَجَمَ الشَّيءُ)

(١) [قلت: في تكملة الإكمال: السامي، كذا بالسين. ع].

(وارْتَجَن: إذا (رَكِب بَعْضُه بَعْضًا).

(والتَّرْجُمان) تَفْعُلان: من الرَّجْم كما يَقْتَضِيه سِياقُ الجَوْهرِيّ وغَيرُه.

وفي المفردات[٢]: «هو تَفْعُلان من المُراجَمَة بمعنى المُسَابَّة»، وقد ذكره المصنف: (في ت ر ج م)، وكتبه بالحُمْرة على أنه استَدْرَك به على الجَوْهَرِيّ، والصَّوابُ ذِكْرُه هنا كما فَعَله الجَوْهَرِيّ وغَيرُه من الأَئِمّة، وقد نَبَّهنا عليه آنفًا.

(والأَرجامُ: جَبَل) أنشد ياقوتُ لجُبَيْهاءَ الأَشْجَعِيّ:

إن المَدِينَةَ لا مَدِينَةَ فالْزَمِي
أَرْضَ السّتار وقُنَّةَ الأَرْجامِ[٣]

(ورَجْمان، ويُضَمّ: ة بالخَابُور) بالجزيرة.

(والمِرْجامُ من الإبل: المَادُّ عُنُقَه في السَّيْر، أو الشَّدِيدُ السَّيْرِ: كأنه يَرجُم الحَصَى بأخفافه رَجْمًا.

(و) المِرْجامُ: (الذي تُرْجَم به

(١) [قلت: نص الأصبهاني: والمراجمة المُسَابّة الشديدة، استعارة كالمقاذفة والتَّرْجُمان: تَفْعُلان من ذلك. ع].
(٢) معجم ياقوت (الأرجام).

الحِجارَة) وهو القَذَّاف، والجَمْع: المَراجِيم.

(و) رِجام (كَكِتاب: ع) بِحِمَى ضَرِيَّة، فيه جِبال وبقُرْبِها ماء. وقيل: هو جَبَل أَحْمَر طَوِيل للضّباب، قاله نَصْر. وأنشد الجَوْهَرِيّ لِلَبِيد:

عَفَتِ الدّيارُ مَحَلُّها فمُقامُها
بِمِنًى تَأَبَّد غَوْلُها فرِجَامُها[1]

(و) من المَجاز: (رجل مِرْجَم، كَمِنْبر) أي: (شَدِيد كأنه يُرْجَم به عَدُوُّه)، وفي الصّحاح: مُعادِية. وفي الأَساس: يَدْفَع عن حَسَبه، ومنه قَولُ جَرِير:

قد عَلِمتْ أُسَيِّدٌ وخَضَّمُ
أَنَّ أَبا حَزْرَمَ شَيْخٌ مِرْجَمُ[2]

(و) من المجاز: (فَرسٌ مِرْجَمٌ) كأَنّه (يَرجُمُ الأَرضَ بِحَوافِره). وفي الصّحاح: يَرْجُم في الأَرض بِحَوافِره.

(و) من المَجاز: (حَدِيثٌ مُرَجَّم، كَمُعَظَّم) أي: مَظْنُون كما في الأَساس، وهو الذي (لا يُوقَف على حَقِيقَتِه). وفي الصّحاح: على حَقِيقَةِ أَمرِه. وفي بَعْض نُسَخ الصّحاح: الذي لا يُدرَى أَحَقٌّ هو أَمْ بَاطِل، قال زُهَيْر:

* وما هُوَ عنها بالحَدِيث المُرَجَّمِ[3] *

(و) الرِّجامُ (كَكِتاب: المِرجَاسُ)، وهو كما تَقدَّم في السّين حَجَر يُشَدُّ في طَرَف الحَبْل، ثم يُدَلَّى في البِئْر فتُخَضْخَضُ به الحَمْأَة حتى تَثُور، ثم يُسْتَقَى ذٰلك المَاءُ، فَتُسْتَنْقى البِئْر، وهٰذا كلّه إذا كانت البِئْر بَعِيدةَ القَعْر لا يَقْدِرُون

---

(١) والديوان/٢٩٧ (ط. الكويت)، اللسان، والجمهرة ٨٥/٢، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني. [قلت: البيت في معجم البلدان، والتهذيب ٧٠/١١، وانظر اللسان (غول)، (وصل)، (قوم)، (قفا)، (منى) (أبد)، (خرج)، فقد تكرر بيت لبيد في هذه المواد. ع].

(٢) المشطور الثاني في مشارف الأقاويز/١٨٨ (ط. ليبزج) برواية:
«أَنَّ أبا حَزْرَةَ شيخ مرجم»
واللسان. [قلت: انظر الديوان ص/٧٢٢، ط/ دار المعارف، برواية: أن أبا حَزْرة... ع].

(١) شرح الديوان/١٨ (ط. دار الكتب) وصدره:
« وما الحربُ إلا ما عَلِمتُم وذقتُمُ»
واللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ٦٩/١١، والعين ١٢٠/٦. ع].

على أن يَـنْـزِلـوا فَـيُـنقُـوهـا. قـال الـجـوهَـرِيّ: (ورُبَّـمـا شُـدَّ بِـطَـرَف عَـرْقُـوَة الـدَّلْوِ لِيَـكُـونَ أَسـرَع لانْحِدَراهِا)، قال الشاعِرُ:

كـأَنَّـهُـمـا إذا عَـلَوَا وَجِـيـنًـا
ومَـقْـطَـع حَـرَّةٍ بَـعَـثـا رِجـامـا[1]

وَصَف عَيْرًا وَأَتانًا يقول: كَأَنَّهما بَعَثا حِجارَة.

(و) قال أبو عمرو: الرِّجامُ: (ما يُبْنَى على البِئْر، ثم تُعَرَّض[2] عليه الخَشَبة للدَّلْوِ)، قال الشَّمّاخُ:

على رِجامَيْن من خُطّافِ ماتِحَةٍ
تَهْدِي صُدُورَهُما وُرْقٌ مراقِيلُ[3]

(و) قيل: (الرِّجامَان: خَشَبَتان تُنْصَبان على) رَأْسِ (البِئْر، يُنْصَب عليهما القَعْوُ) ونَحْوُه من المَساقِي.

(١) عزى لصخر الغي الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين/٢٩٠، وهو في اللسان، والجمهرة ٢/٨٥. [قلت: انظر التهذيب ١١/٧٠، وديوان الهذليين ٢/٦٤. ع].
(٢) [جاء الضبط في التهذيب ١١/٧٠ تُعْرَض. كذا بالتخفيف، ولعله الأصح مما ضبط هنا. ع].
(٣) الديوان/٢٧٥ (ط. المعارف)، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١١/٧٠. ع].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَراجَمُوا بالحِجارة: تراموْا بها، وارتَـجَـمُـوا مِـثْـل ذٰلـك، عـن ابـن الأَعرابيّ وَأَنْشَد:

* فهي تَرامَى بالحَصَى ارْتِجامُها[1] *

وتَراجَمُوا بالكَلَام: تَسابُّوا، وهو مجاز، والمُراجَمَةُ مِثْل ذٰلك.

والرُّجُومُ، بالضَّم: الرَّجْمُ، فهو إِذًا مَصْدَر، وبه فُسِّرت الآية أيضًا. ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ﴾[2].

وبعيرٌ مِرْجَمٌ، كَمِنْبرٍ: يَرجُم الأَرضَ بِـحَـوافِـرِه، وهـو مَـدْح، وقيل: هو الثَّقِيل من غَيْر بُطْء، وقد ارْتَجَمت الإِبِل وتَراجَمَت.

وقال أبو عَمْرو: الرِّجامُ: الهِضابُ واحدها رُجْمَة. والرَّجْمَة، بالفتح: المَنارَة، شِبْه البَيْت كانوا يَطُوفُون حَوْلَها قال:

* كما طَافَ بالرُّجْمَة المُرْتَجِم[3] *

(١) اللسان.
(٢) سورة الملك، الآية: ٥.
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١/٧٠. ع].

ورَجَّم القبرَ تَرْجِيمًا: وَضَعَ عليه الرَّجَم، وبه فُسِّر حَدِيثُ عَبدِالله بنِ مُغَفَّل رَضِي الله تعالى عنه الذي سَبَق ذِكرُه. قال الجوهريّ. والمُحَدِّثون يَقُولُون: لا تَرْجُمُوا قَبْرِي، والصَّحِيح أنه مُشَدَّد.

ولِسانٌ مِرْجَم، كَمِنْبر إذا كان قَوَّالا. وقال ابنُ الأعرابيّ: «دَفَع رَجلٌ رَجُلًا فقال: لَتَجِدَنّي ذا مَنْكِبٍ مِزْحَم، ورُكْنٍ مِدْعم، ولِسَانٍ مِرْجَم» أي: شَدِيد.

والرَّجائِمُ: الجِبالُ التي ترمي بالحِجارة واحِدُها رَجِيمَة.

وهَضْبُ الرَّجائم: مَوْضِعٌ في قولِ أبي طَالِب:

غَفارِيَّة حَلَّت ببَوْلان حَلَّةً
فَيَنْبُعَ أو حَلَّت بهَضْبِ الرَّجائِمِ(١)

«وجاءَتِ امْرأةٌ تَسْتَرجِم النبيَّ صلَّى الله تَعالى عليهِ وسلّم»، أي: تَسْأَلُه الرَّجْمَ.

(١) اللسان.

والمِرْجَمَة، كَمِكْنسة: القَذَّافَة، والجمع: المَراجِم، وتراجَمُوا بها: تَرَامَوْا.

ومراجِمُ بنُ سُلَيمان جَدّ أَبِي هَارون مُوسَى بنِ عِيسى المُؤذّن البُخارِيّ الرَّاوِي عن سُفْيان بنِ وَكِيع.

[ر ح م] *

(الرَّحْمَة) بالفَتْح، (ويُحَرَّك)، حكاه(١) سيبويه: (الرِّقَّة). قال الرَاغِب(٢): «الرَّحْمة: رِقَّة تَقْتَضِي الإحسان إلى المَرْحُوم، وقد يُسْتَعْمَل تارَةً في الرِّقَّة المُجرَّدة وتَارةً في الإحسان المُجَرَّد، وتَارة في الإحسان المُجَرَّد عن الرِّقَّة، نحو: رَحِم الله فُلانًا. وإذا وُصِف به البَارِي فَلَيْسَ يُرادُ به إلا الإحسان المُجَرَّد دُونَ الرِّقَّة، وعلى هٰذا رُوِي أنّ الرَّحْمة من الله إنْعام وإِفْضال،

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٢١٦، قال: وقالوا: رَحمتُه رَحَمَةً كالغلبة. ع].

(٢) [قلت: انظر النص في المفردات، ففيه خلاف يسير لما أثبت هنا. ع].

رحم

ومن الآدَمِيّين رِقَّة وتَعَطّف، وعَلَى هٰذا قَولُه صَلَّى اللّٰه تَعالَى عليهِ وسلّم ذَاكِرًا عن رَبّه: «أنّه [لَمّا][1] خَلَق الرَّحِم قال [له][1]: أَنَا الرَّحمٰنُ، وَأَنْتِ الرَّحِم، شَقَقْتُ ٱسمَكِ من ٱسْمِي، فَمَنْ وَصَلكِ وَصَلْتُه، ومن قَطَعَكِ قَطَعْتُه»، فَذٰلِك إشارة إلى ما تَقدَّم، وهو أَنَّ الرَّحْمَة مُنْطَوية على مَعْنَيَيْن: الرِّقَّة والإحسان، فَرَكَّز[2] تَعالَى في طَبائِع النَّاس الرِّقَّة، وتَفرَّد بالإِحسان[3]، فصارَ كما أنّ لَفْظ الرَّحِم من الرَّحْمَة فمَعْناه المَوْجُود في النّاس من المَعْنَى المَوْجُود لِلّٰه، فَتَناسَب مَعْنَاهُما تَناسُبَ لَفْظَيْهما» انتهى. وقال الحَرّالي: الرَّحْمَة: نِحْلَة ما يُوافِي المَرْحُوم في ظَاهره وبَاطِنه، أَدْناه كَشْفُ الضُّرِّ وكَفّ الأَذَى، وَأَعْلاه الاْخْتِصَاص برَفْع الحِجاب.

وقال القَاشَانِي: الرَّحْمَةُ على قِسْمَيْن: ٱمْتِنَانِيَّة ووجُوبِيَّة، فالاْمْتِنَانِية هي الرَّحْمَة المُفِيضة للنّعم السَّابِقَة على العَمَل، وهي التي وَسِعَت كُلَّ شيء، وأما الوُجُوبِيَّة فهي المَوعودَة للمُتَّقِين والمُحْسِنين في قَوْلِه تَعالى: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾[1]، وفي قَولِه تَعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[2] قال: وهي دَاخِلَة في الامْتِنانِيَّة؛ لأن الوَعدَ بها على العَمَل مَحْض المِنَّة، وفي تَفْسِير الإمام أَبِي إِسحاق أحمدَ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ الثَّعْلَبِي: إرادةُ اللّٰهِ الخَيْرَ بأهله، وهي على هٰذا صِفَةُ ذَات، وقيل: تَرْكُ العُقُوبة لِمَنْ يَسْتَحِقُّ العُقوبة وإسداءُ الخَيْر إلى من لا يَسْتَحِق، وعلى هذا صِفَة فِعل. (و) قولُ المصنف: الرَّحْمَةُ: (المَغْفِرة، و) الرَّحْمَةُ: (التَّعَطُّف) فيه تَخْصِيص بعد تَعْمِيم

(١) [قلت: هذه زيادة يقتضيها السياق، وقد وردت في الحديث في المفردات. ع].
(٢) [قلت: لعل الأولى فركَز. مخففًا. ع].
(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فصار إلخ، كذا بالنسخ وليس بظاهر فحرره».

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٦.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٦.

كما يَظْهَر من سِياق عِبارة الرّاغِب.

وقـولـه تَعـالَـى: ﴿وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ﴾[1]، قال ابْنُ جِنِّي: هذا مَجاز، وفيه الأَوْصاف ثَلاثَة: السَّعَةُ، والتَّشْبِيه، والتَّوْكِيد. أما السَّعَة فلأَنّه كَأَنَّه زادَ في أَسْماءِ الجِهات والمَحالّ اسْمًا هو الرَّحْمَة. وأما التَّشْبِيهُ فلأَنّه شَبَّه الرَّحمَة وإن لم يَصِحّ الدُّخولُ فيها بما يَجُوز الدُّخول فيه؛ فَلِذٰلِك وَضَعَها مَوْضِعَة. وأَمّا التَّوْكِيدُ فلأَنَّه أَخْبَرَ عَن العَرَض بما يُخْبَر به عن الجَوْهَر، وهٰذا تَغالٍ بالعَرَض وتَفْخِيم منه، إذ صِيرَ[2] إلى حَيِّز ما يُشاهَد ويُلْمَس ويُعايَن (كالمَرْحَمَة)، ومنه قوله تَعالَى: ﴿وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ﴾[3] أي: أوصى بَعضُهم بَعْضًا بِرَحْمَة الضَّعِيف والتَّعَطُّف عليه، (والرُّحْم بالضَّم، و) الرُّحُمُ (بِضَمَّتَين).

وقال أبو إِسحاق في قَوْلِه تَعالَى:

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٧٥.
(٢) [قلت: لعل الأصح: صُيِّرَ. ع].
(٣) سورة البلد، الآية: ١٧.

﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾[1] أي أقرب[2] عَطْفًا وأمسّ بالقَرَابة، وأنشد:

فَلا ومُنَزِّل الفُرْقا
ن مالَكَ عِنْدَها ظُلْمُ
وكَيْفَ بِظُلْم جَارِيَةٍ
ومنها اللِّينُ والرُّحْمُ[3]

وقال رؤبة:

* يا مُنْزِل الرُّحْمِ على إِدْرِيسِ[4] *

وقرأ أبو عَمْرو بن العلاء (وأَقْرَبَ رُحُمًا)[5] بالتَّثْقِيل، واحتَجَّ بِقَوْلِ زُهَيْر يَمْدح هَرِمَ بنَ سِنان:

(١) سورة الكهف، الآية: ١٨.
(٢) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٣/٣٠٥. ع].
(٣) اللسان. [قلت: ذكر الزجاج في معاني القرآن ٣/٣٠٦ البيت الثاني. وأورد أبو عبيدة في مجاز القرآن البيتين، انظر ٤١٣/١، والقرطبي ٣٧/١١. ع].
(٤) ملحقات الديوان/١٧٥ (ط. برلين)، واللسان. [قلت: انظر القرطبي ٣٧/١١، والبحر ١٥٥/٦، والدر المصون ٤٧٨/٣، وروح المعاني ١٢/١٦، والرواية: على إدريسا، وبعده:
ومُنْزِلَ اللَّعْنِ على إبليس. ع].
(٥) سورة الكهف، الآية: ٨١. [قلت: قراءة التثقيل عن ابن عامر وأبي عمرو من رواية العباس بن الفضل، وعلي بن نصر، وهارون وأبي جعفر في رواية ويعقوب وأبي حاتم. قال ابن مجاهد: ورَوَى عن أبي عمرو: رُحُمًا ورُحْمًا عباس بن الفضل، وعنه أنه قال: أيهما شئت فاقرأ، وأنا أقرأ رُحُمًا، بالضم. انظر كتابي: معجم القراءات. ع].

ومن ضَرِيبَتِهِ التَّقْوى ويَعْصِمُه

من سَيِّءِ العَثَراتِ اللّٰهُ والرُّحْمُ[(١)]

وهو مثل عُسْر، وعُسُر.

(والفِعْل) من كُلّها رَحِم (كَعَلِم، ورَحَّم عليه تَرْحِيمًا. وتَرَحُّمًا. (والأُولَى) هي (الفُصْحَى، والأَسْمُ الرُّحْمَى) بالضَّم: (قال له رَحِمَه اللّٰه)، ونَصّ الجَوْهَرِي: وقد رَحِمْتُه وَتَرَحَّمْت عليه، ولم يذكر رَحَّمَه اللّٰه تَرْحِيمًا. وظاهر إِطْلاقه يَدُلّ على أنّ تَرَحَّم عليه فَصِيحَة لأَنَّه شَرَط في كتابه أن لا يذكر إلّا ما صَحَّ عِنْده. ونَقَل شَيْخُنا عن العُبَاب للصَّاغَانِي أنّ تَرَحَّمْت عليه لَحْن، والصَّواب: رَحَّمْتُه تَرْحِيمًا، وكذا قال الصَّيْدَلَانِي، أنه لا يقال: تَرَحَّمْتُ بل رَحَّمْت. قال: وفي التَّرَحُّم مَعْنَى التَّكَلُّف، فلا يُطْلَق على اللّٰه تَعالَى، ورَدَّه جَماعَةٌ من المُحَقِّقِين بأَنَّه وارِدٌ في الأَحَادِيث الصَّحِيحَة[(١)]، وبأَنَّ صِيغَة التَّفَعُّل ليست خَاصَّة بالتَّكَلُّف، بل تَكُون لغَيْره كالتَّوحُّدِ والتَّكَبُّر، ونقله الشِّهابُ مَبْسُوطًا في مَواضِع من شَرْحِ الشِّفاء، ولشَيْخ شُيُوخِنا الإمام أبي السُّرور سَيِّدي العَربيّ الفَاسِيّ في ذٰلِكَ رِسالة، نقل خُلاصَتَها شَيْخُنا سَيِّدي المَهْدِي الفَاسِي في شُرُوحه لِدَلَائِل الخَيْرات. انتهى سِياقُ شَيْخِنا.

قلت: وفي نَقْلِه عن العُبَاب نَظَر؛ لأَن مُصَنِّفه وَصَل إلى تركيب «بكم» وبقى ما بَعْده ناقِصًا؛ لأنه اختَرَمَتْه المَنِيَّةُ كما سَبَق ذلك، ولَعَلَّه ساق هٰذِه العبارة في تَرْكِيب آخر مِنْ كِتابه بمُناسبة أو في كِتاب آخر من مُصَنَّفاته اللُّغَوِيَّة، فَتَأَمَّل ذٰلِك. وقَولُه: بل تكون لغَيْرِه كالتَّوحُّد والتَّكَبّر. قلت: أي: لِلْمُبالَغَة والتَّكْثِير، فالأَولى جعل هٰذِ اللَّفْظَة

(١) شرح الديوان/١٦٢ (ط. دار الكتب)، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٤٩٨/٢. [قلت: انظر التهذيب ٥/٥٠. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ٥/٥٠ قال: وترحّمت عليه. ولم يضعّف هذا، ولم يُخطّئه. ع].

في حَدِيث الصَّلاة من هٰذَا القَبِيل كما حَقَّق ذٰلِك بعض أصحابنا. وحاصِلُ ما في شَرْح الدَّلائل للفَاسِي ما نَصّه: تَرحَّم: لُغَة غَيْر فَصِيحة. وقيل: لَحْن، وقِيل مع كَوْنِها[1] لا يَصِح إِطْلاقِها على اللّٰهِ تَعالى لِمَا فيها من التَّكَلُّف. وقيل: إنَّ ذٰلك جَارٍ على إِرادَةِ المُشاكَلَة أو المُجَازاة أو نَحْوِهما؛ لأنَّ التَّرحُّم هنا سُؤَال الرَّحْمة ومن اللّٰه إعطاؤها، وفي الحَدِيث المذكور الدُّعاء للنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عَليهِ وسَلَّم بالرَّحْمَة والمَغْفِرة، وهي مَسْأَلة مُختَلَف فيها، والحَقُّ مَنْعُ ذٰلك على الانْفِراد، وجَوازُه تَبعًا للصَّلاة وَنَحْوِها.

(و) الرَّحَمُوت، فَعَلُوت من الرَّحْمَة، يقال[2]: (رَهَبُوتٌ خَيْر لك من رَحَمُوت، لم يُسْتَعْمَل) هٰذه الصيغة (إلا مُزْدَوِجًا)، وهو مَثَل من أَمثالِهم (أي: أَنْ تُرْهَبَ خَيْر لك مِنْ أَنْ تُرْحَم)، نقله الجَوْهَري.

(و) قوله تَعالَى: ﴿وَٱللَّهُ (يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ) مَن يَشَآءُ﴾[1]. (أي): يَخْتَص (بنُبُوَّته) مِمَّن أخبرَ عَزَّ وَجلَّ أَنَّه مُصْطَفًى مُخْتار.

(والرِّحْم، بالكَسْر، وكَكَتِف: بَيْت مَنْبِت الوَلَد، وَوِعاؤُه) في البَطْن، كما في المُحْكَم. وأنشد لِعَبِيد:

أعـاقِـرٌ كَـذَاتِ رِحْـم
أم غـانِـمٌ كَـمَـنْ يَـخِـيبُ[2]

واقْتَصر الجَوْهَرِيُّ على اللُّغَة الثَّانِيَةَ فقال: الرَّحِم: رَحِمُ الأُنثى، وهي مُؤَنَّثَة. قال ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُ تَأْنِيثِ الرَّحم قولُهم: الرَّحِمُ مَعْقُومَة، وقَوْلُ ابنِ الرِّقاع:

حَرْفٌ تَشَذَّر عن رَيَّانَ مُنْغَمِسٍ
مُسْتَحْقَبٍ رَزَأَتْه رِحْمُها الجَمَلَا[3]

(١) في هامش مطبوع التاج قوله: مع كونها لا يصح، لعله: مع كونها لحناً أو غير فصيحة لا يصح.

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال للميداني ٢٨٨/١، والمستقصى ١٠٧/٢، أمثال أبي عبيد/٣٠٩، والأساس. ع].

(١) سورة البقرة، الآية: ١٠٥.

(٢) روى في ديوانه/٧ (ط. ليدن):
أعاقِرٌ مِثْلُ ذات رِحْم ... أم غانِمٌ مثل مَنْ يخيب
وهو في اللسان. [قلت: وفي طبعة الحلبي بتحقيق حسين نصار: أو غانم. انظر ص/١٣. ع].

(٣) اللسان. [قلت: انظر شعره ص/٢٨، بضبط مختلف عما هنا. ع].

قُلتُ: وفيه أيضًا شَاهِدٌ على كَسْرِ الرَّاء من رَحِم.

(و) من المجاز: الرَّحِم: (القَرَابة) تَجْمَع بَنِي أب، وبَيْنَهُما رَحِمٌ أي: قَرَابة قَرِيبَة، كذا في التَّهْذِيب[(١)]. قال الجَوْهَرِي: والرِّحْم، بالكَسْر، مثله. وَأَنْشَدَ الأَعْشَى:

أمَّـا لِطـالـبِ نِـعْـمَـةٍ يَـمَّـمْـتَـهـا
ووِصالَ رِحْمٍ قد بَردتَ بِلالَها[(٢)]

قال ٱبنُ بَرِّيّ: ومِثْلُه لقَيْل بنِ شمرو بنِ الهُجَيْم:

وذي نَسَبٍ ناءٍ بَعِيد وَصَلْتُه
وذي رَحِمٍ بَلَّلتُها بِبِلالها[(٣)]

قال: وبِهذا البَيْتِ سُمِّي بُلَيْلًا، وأنشدَ ٱبنُ سِيدَه:

خُذُوا حِذرَكم يا آل عِكْرِمٍ واذْكُرُوا
أواصِرَنا والرِّحمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ[(١)]

وذهب سِيبَوَيْه إلى أنَّ هٰذا مُطَّرِد في كل ما كان ثَانِيه من حُرُوفِ الحَلْق.

(أو) الرَّحِمُ: (أَصْلُها وَأَسْبابُها). ونَصّ المُحْكَم: والرَّحِمُ: أَسبابُ القَرابةِ، وأَصلُها الرَّحِم التي هي مَنْبِت الوَلَد وهي الرَّحِم. فَقَوْلُه: وأصلُها، ليس من تَفْسِير الرَّحِم كما زَعَمه المُصنّف، فَتَأَمَّل ذٰلك بدِقَّة تَجِدْه، وَيَدُلّ لِذٰلِكَ أيضًا نَصُّ الأَساس: «هي عَلاقَةُ القَرابَة وَسَبَبُها». انْتَهَى. وقالوا: جَزاكَ اللّٰهُ خَيْرًا. والرَّحِمُ والرَّحِمَ بالرَّفْع والنَّصْب، وجَزاكَ شَرًّا والقَطِيْعَةَ بالنَّصْبِ لا غَيْر. وفي الحديث[(٢)]: «أنّ الرَّحِم شِجْنَة مُعَلَّقة بالعَرْش

(١) [قلت: ومثله في العين ٣/٢٢٤. وانظر التهذيب ٥/٥١. ع].

(٢) روى في الديوان/١٣ (ط. النموذجية):

أمّا لصاحب نعمة طَرَّحْتَها
ووصال رِحْمٍ قد نَضَحْتَ بلالَها

وهو في اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان/ بلل.ع].

(٣) اللسان.

(١) [قلت: قائله زهير بن أبي سلمى، وانظر الديوان/ ٢١٤، وضرائر الشعر/١٣٨، وشرح المفصل ٢/ ٢٠، والإنصاف/٣٤٧، والكتاب ١/٣٤٣، والخزانة ١/٣٧٣، وشرح الكافية ١/١٣٦، وشرح الأشموني ٢/١٧٩، وأسرار العربية/٩٦، وأمالي الشجري ١/١٢٦، ٢/٨٨، والعيني ٤/٢٩٠. ع].

(٢) [قلت: انظر الحديث في التهذيب ٥/٥١، والعين ٣/ ٢٢٤. ع].

تَقولُ: اللَّهُمّ صِلْ من وَصَلَني، واْقْطع مَنْ قَطَعَنِي». وفي الحَدِيث القُدْسِيّ[1]: قال اللّٰهُ تعالى لَمَّا خَلَقَ الرَّحِم: «أنَا الرَّحْمٰنُ، وأنت الرَّحِمُ، شَقَقْتُ اْسمَك من اْسْمِي، فَمَنْ وَصَلَك وَصَلْتُه، ومن قَطَعَك قَطَعْتُه» ويُرْوَى: بَتَتّه، وقد تَقدَّم. وفي الحَدِيث[2]: «مَنْ مَلَك ذَا رَحِم مَحْرَم فهو حُرٌّ». قال اْبنُ الأَثِير: «ذو الرَّحِم هم الأَقارِب، وَيَقَع على كُلّ مَنْ يَجْمَع بَيْنَك وَبَيْنَه نَسَب، ويُطْلق في الفَرائِض على الأَقارِب من جِهَة النِّساء، يقال: ذو رَحِم مَحْرَم ومُحَرَّم، وهو[3] من لا يَحِلّ نِكاحُه كالأُمّ والبِنْتِ والأُخْتِ والعَمَّةِ والخَالَةِ. والذي ذَهَبَ إليه أكثرُ العُلَماء[4] من الصَّحَابَة والتَّابِعين وأبو حَنِيفة وَأَصْحابُه وأحمدُ أَنَّ مَنْ مَلَك ذَا رَحِم مَحْرَم عَتَق عليه ذَكَرًا كان أو أنثى، قال: وذهب الشافِعِيُّ وغَيرُه من الأئِمَّة والصَّحابة والتَّابِعِين إلى أنه يَعْتِق عليه الأولادُ والآباءُ والأمهاتُ، ولا يَعْتِق عليه غَيْرُهم[1].

(ج: أَرحامٌ)، لا يُكسَّر على غير ذلك، ومنه قَوله تَعالَى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾[2]، قال الأزهريّ: مَنْ[3] نَصَبَ أراد: واتَّقوا الأرحامَ أن تَقْطَعُوها، ومَنْ

(١) [قلت: تقدم الحديث وتخريجه في هذه المادة قبل قليل. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: في النهاية: وهم. وما أثبته المصنف هنا أخذه من اللسان. ع].

(٤) [قلت: في النهاية: أكثر أهل العلم. ع].

(١) [قلت: تتمة نص النهاية: من ذوي قرابته، وذهب مالك إلى أنه يَعْتِق عليه الولد والولدان والإخوة ولا يعتق غيرهم. ع].

(٢) سورة النساء، الآية: ١.

(٣) [قلت: يريد الأزهري بيان وجه قراءتين وردتا في لفظ الأرحام: النصب، والجر. أما القراءة الأولى فقد قرأ بها جمهور السبعة ما عدا حمزة، وهي على عطف الأرحام على لفظ الجلالة أو على تقدير فعل من باب عطف الجمل. وأما قراءة الجر فهي مروية عن حمزة وأبي جعفر ويعقوب وقتادة والمطوعي ومجاهد والحسن البصري وابن عباس وأبي رزين ويحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي وطلحة بن مصرف والأعمش. وابن مسعود والأصفهاني والحلبي عن عبدالوارث وأبان بن تغلب وأبي إياس هارون بن علي بن حمزة الكوفي. وهو معطوف على الهاء في «به»، أو على أنه مجرور بباء مقدرة، أو على جعل الباء للقسم... انظر تفصيل هاتين القراءتين ومراجعهما في كتابي: معجم القراءات. ع].

خَفَض: أراد تَسَاءَلُون به وبالأَرْحامِ، وهو قولك: نَشَدْتُك باللهِ وبالرَّحِم.

(وأُمّ رُحْم، بالضَّمّ، وأُمُّ الرُّحْم) مُعرَّفا باللَّام: (مَكَّة)[1]، قد جاء هٰكذا في الحَدِيث أي: هي أَصْلُ الرَّحْمَة.

(والمَرْحُومَة: المَدِينة شرَّفَها اللّٰهُ تَعالَى) وَصَلَّى على سَاكِنها، يَذْهَبُون بِذٰلِك إلى مُؤْمِني أَهْلِها.

(والرَّحُومُ، والرَّحْماءُ) مِنَّا، ومن الإِبِل والشَّاءِ: (التي تَشْتَكِي رَحِمَها بَعْد الولادَةِ)، ولم يُقَيِّده في المحكم بالولادة، وقيَّده اللِّحياني، ونَصُّه: نَاقَةٌ رَحُومٌ هي التي تَشْتَكِي رَحِمَها بعد الوِلادةِ، (فتَمُوت منه)، وفي الصّحاح: بَعْد النِّتاج، (وقد رَحُمَت كَكَرُم، وفَرِح، وَعُنِي)، واقتَصَر الجوهريّ على الأُولَيَيْن (رَحامَةً وَرَحْمًا) بِفَتْحِهما، (ويُحَرَّك)، الأول مَصْدَر رَحُم، كَكَرُم، والثاني مَصدر رَحِم، كَعُنِي، والثالِثُ مَصْدَر رَحِم كفرِح، ففيه لَفٌّ ونَشْر غَيْرُ مُرَتَّب، وكُلُّ ذَاتِ رَحِم تُرْحَم: (أو هُوَ) أي الرَّحِم (دَاءٌ يأْخُذُ في رَحِمها فلا تَقْبَل اللِّقاحَ، أَو أَنْ تَلِد فلا يَسْقُط سَلَاها)، وهٰذا قَولُ اللِّحيانيّ، لٰكنه فَسّر به الرُّحام، كَغُراب، ونَصُّه: الرُّحَامُ في الشَّاءِ: أن تَلِدَ إلى آخر العِبارة، فَفِي سِياقِ المُصَنّف مُخالَفَةٌ لا تَخْفَى، ثم قال اللِّحيانيّ: (وشَاةٌ راحِمٌ: وارِمَةُ الرَّحِمِ)، وَعَنْز راحِمٌ.

(ومحمدُ بنُ رَحْمَوَيْهِ كَعَمْرَوَيْهِ) البُخارِيّ.

(ورُحَيْمٌ، كَزُبَيْر: ابنُ مالك الخَزْرَجِيّ)، سَمِعَ منه عَبْدُ الغَنِي بنُ سَعِيد، (و) رُحَيْم (بنُ حَسَن الدِّهْقان) الكُوفِيّ، عن عُبَيْدِ بنِ سَعِيدِ الأمويّ.

(ومَرْحُومُ) بنُ عبدالعزيز البَصْرِيّ (العَطّار) عن أَبِي عِمْرانَ الجوني وثَابِت، وعنه ابنُ المَدِيني وبِنْدار، وأحمدُ بنُ إبراهيم الدورقي ثِقَة عَبّاد، تُوفِّي سنةَ ثمانٍ وثمانِين

(١) [قلت: انظر الفائق ٢/٢٨: وقالوا لمكة أم رُحْم وأم رُحُم. وانظر النهاية. ع].

ومِائة: (مُحَدِّثون. ورَحْمَةُ: من أسمائِهِن).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَراحَمَ القَومُ: رَحِمَ بَعْضُهم بعضًا، نقله الجوهَرِيُّ.

والرَّحْمَةُ: الرِّزْقُ، وبه فُسِّرَ قَولُه تَعالَى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ﴾[1] وسُمِّي الغَيْثُ رَحْمَةً لأَنّه بِرَحْمَتِهِ يَنْزِل من السّماء.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً﴾[2] أي: حَيًا وخِصْبًا بعد المَجاعَةِ.

واستَرْحَمَه: سَأَله الرَّحْمَة، ورجل مَرْحُوم، ومُرَحَّم، شُدِّدَ للمُبالغة، نَقَله الجوهَرِيُّ.

من أَسمائِه تَعالَى: الرَّحْمٰنُ والرَّحِيم، بُنِيت الصِّفَةُ الأولى على فَعْلان، لأَنَّ مَعْناه الكَثْرة، وذٰلك لأن رَحْمَتَه وَسِعَتْ كُلَّ شيء، وهو أَرْحَمُ الرَّاحِمين.

(١) سورة هود، الآية: ٩.
(٢) سورة الروم، الآية: ٣٦.

وقال الزَّجّاج[1]: الرَّحْمٰنُ: اسمٌ من أَسماءِ اللّٰهِ عَزَّ وجل مَذْكُور في الكُتُب الأُول، ولم يكونوا يَعرِفُونه من أَسْماءِ اللّٰه تعالى. قال أبو الحَسَن: أُراه يعني أصحابَ الكُتُب الأُوَل، ومَعْناه عند أَهْلِ اللُّغة: ذو الرَّحْمة التي لا غايَة بَعْدَها في الرَّحمة. ورَحِيمٌ فَعِيل بمعنى فَاعِل، كما قالوا سَمِيعٌ بمعنى سَامِع. ولا يجوز أن يُقال: رَحْمٰن إِلّا للّٰه عَزَّ وَجَلّ، وحَكَى[2] الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي العَبَّاس في قَولِه تَعالَى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[3]: «جمع بينهما لأَن الرحمٰن عِبْرانِيّ، والرحيم عرَبِيٌّ، وأنشَدَ لِجَرِير:

لن[4] تُدْرِكُوا المَجدَ أَو تَشْرُوا عَباءَكُمُو
بالخَزِّ أو تَجْعَلُوا اليَنْبُوتَ ضَمْرانَا

(١) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٤٣/١. ع].
(٢) [قلت: في التهذيب ٥٠/٥ قال أبو بكر المنذري سمعت أبا العباس يقول... ع].
(٣) سورة الفاتحة، الآية: ١.
(٤) في هامش التاج المطبوع قوله: «لن تدركوا إلخ» قال في التكملة: هكذا أنشده، وفيه تغيير من وجوه: أحدها أن البيتين مقدم ومؤخر، والثاني أن رخمان بالخاء المعجمة فإذن لا مدخل له في هذا التركيب، والثالث أن الرواية هل تتركنّ والتنوم بدل الينبوت ومسحهم بدل ومسحكم.

رحـــم

أو تَتْركُون إلى القَسَّين هِجْرَتَكم
ومَسْحَكم صُلْبَهم رَحمانَ قُرْبانا»(١)

وقال الجوهريّ: «هما ٱسمَان مُشْتَقَّان من الرَّحْمة، ونَظِيرُهما في اللُّغَة: نَدِيم ونَدْمان، وهما بمعنى، ويَجُوز تَكْرِير الأَسْمَيْن إذا ٱخْتَلَفَ ٱشْتِقَاقُهما على جِهَة التَّوْكِيد، كما يقال: [فلان](٢) جَادٌّ مُجِدٌّ، إلّا أنّ الرَّحْمٰن اسم مُخَصَّص بِاللّٰه، لا يَجوزُ أن يُسَمَّى به غَيرُه، أَلَا ترى أنه قال: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾(٣) فعادَل به الأَسْمَ الذي لا يَشرَكه فيه غَيرُه، وكان مُسَيْلِمَةُ الكَذَّاب يقال له: رَحْمَان اليَمامَة.

والرَّحِيمُ قد يكون بمَعْنَى المَرْحُوم كما يَكُون بمَعْنَى الرَّاحِم، قال عَملَّسُ ٱبنُ عَقِيل:

فأَمَّا إذا عَضَّتْ بك الحَرْبُ عَضّةً
فإنَّكَ مَعْطوفٌ عليكَ رَحِيم»(٤)

انتهى.

(١) جاء البيت الثاني قبل الأول في الديوان/٥٩٨ (ط. الصاوي) مع اختلاف في الرواية، وهما في اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٥/٥٠. ع].
(٢) [قلت: هذه زيادة من نص الجوهري. ع].
(٣) سورة الإسراء، الآية: ١١٠.
(٤) اللسان، والصحاح.

وقال ٱبنُ عَبّاس(١): «هما ٱسْمَان رَقِيقان أحدُهما أَرقُّ من الآخِر، فالرَّحْمٰنُ: الرَّقِيق، والرَّحِيم: العاطف على خَلْقِه بالرِّزق». وفي تَفْسِير الثَّعْلَبي: وقد فَرَّق بينهما قَوْم فقالوا: الرَّحْمٰن: العاطِف على جَمِيع خَلْقِه كافرِهم ومُؤْمِنِهم وفَاجِرِهم بِأَنْ خَلَقَهم وَرَزَقَهم. والرَّحِيمُ بالمُؤْمِنين خاصَّة بالهِداية والتَّوفِيْق في الدُّنيا والرُّؤْيَة في العُقْبى. فالرَّحْمٰنُ خاصُّ اللَّفظِ عامّ المَعْنَى. والرَّحِيمُ عام اللَّفْظ خاصُّ المَعْنَى. فالرَّحْمٰنُ خاصٌّ من حَيْث إنه لا يُسَمَّى به أحدٌ إلا اللّٰه، عَامٌّ من حَيث إنه يَشْمُل جَمِيعَ المَوْجوداتِ من طَرِيقِ الخَلْق والرِّزقِ والنَّفْعِ والدَّفْع. والرَّحِيمُ عامٌّ من حَيْث اشْتِراك المَخْلُوقين في التَّسَمِّي به، خَاصّ من طريق المَعْنَى؛ لأَنَّه يرجع إلى اللُّطْفِ والتوفيق، وهذا مَعْنَى قَوْلِ جَعْفر

(١) [قلت: النص مأخوذ من التهذيب ٥/٥٠. ع].

الـصـادِقِ: «الـرَّحْـمـٰنُ ٱسـم خـاصّ لِـصِفـة عـامَّـة، والـرَّحِـيـمُ ٱسـمٌ عـامٌّ لِصِفَة خاصّة».

قُلْت: وفيه مَباحِث استوْفَيْناها في شَرْح حَديثِ الرَّحْمة المُسَلْسَل بالأَوَّلِيّة.

والرَّحَمُ، مُحَرَّكة: خُرُوج الرَّحِم من عِلَّة، عن ٱبنِ الأعرابي.

والرُّحَامُ، بالضّم: أن تَلِد الشَّاةُ ثم لا يَسْقُط سَلاهَا، عن اللّحياني.

وناقة رَحِمة، كفَرِحة أي: رَحُوم، وجَمْع الرَّحوم: رُحُم بضمتين، ورجلٌ رَحُومٌ وامرأة رَحُومٌ أي: رَحِيم.

وحاجِبُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَرْحُمَ الطُّوسِيّ، كَيَنْصُر: مُحَدِّث مَشْهُور.

وجَمْع الرَّحِيم: الرُّحَماء. وجَمْع المَرْحَمَة: المَراحِم.

والرَّحامَة: مَصْدَر الرَّحِم بمَعْنَى وُصْلَة القَرابَةِ.

وَرَحِمَ السِّقاءُ، كَفرِح رَحَمًا فهو رَحِم: ضَيَّعَه أهلُه بعد عِينَتِه، فلم يَدْهُنُوه، ففَسَد، فلم يَلْزم الماء.

وكَزُبَيْر: رُحَيْم بنُ أَبِي مَعْشَر الكُوفِيّ، رَوَى عنه[1] عُبَيْد بنُ غَنّام، وعبدُ الرَّحْمٰن[1] بنُ عَبَّاد المعولي البَصْرِي يعرف برُحَيْم، حَدَّث عن عَبْدِ القاهر بنِ شُعَيْب بنِ الحَبْحَاب.

وبفتح الرَّاء: المَلِك الرَّحيم في بَنِي بُوَيه صاحِب المَوْصل.

ورَحْمَةُ بنُ مُصْعَب الواسِطِيّ، مُحَدّثٌ ضَعِيف.

ومَحَلَّة عَبْدِ الرحمن، وتعرف بالرَّحْمانِيّة: قرية على نِيلِ مِصر، وقد دَخَلتُها.

[ر خ م] *

(الرَّخَم، مُحَرَّكَة: اللَّبَنُ الغَلِيظُ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

(و) الرَّخَمُ أيضًا: (العَطْف. و) أيضًا: (المَحَبَّة واللِّين. يقال: أَلْقَى) اللّٰهُ تعالى (عَلَيْه رَخْمَته ورَخَمه) أي: مَحَبَّته ولِينَه، وحَكَى اللِّحيانِيّ: رَخِمَه يَرْخَمُه رَخْمَة، وإِنّه[2] لراخِمٌ له، وألقَتْ عليه

(١) [قلت: في الإكمال: عبدالله بن غنام النخعي... وعبدالرحيم بن عباد... ع].

(٢) [قلت: في التهذيب ٣٨٢/٧، قال: وسمعت أعرابيًا يقول: هو راخم له. وانظر المقاييس ٥٠٠/٢. ع].

رَخَمَها ورَخْمَتَها أي عَطَفَتَها. وَأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ:

* مُـدَلَّلٌ يَـشْـتِـمـنـا ونَـرخَـمُـه *
* أطيَبُ شَيْءٍ نَسْمُه ومَلْثَمُه[1] *

وقال ذُو الرُّمَّة:

كأَنَّها أُمُّ سَاجِي الطَّرْف أَخْدَرَها
مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْساءِ مَرْخُومُ[2]

قال الأصمَعِيّ: مَرْخُوم: أُلْقِيَت عليه رَخْمَةُ أُمّه أي: حُبّها له وأُلْفَتُها إياه.

وفي الأساس: «أَلقَى عليه رَخَمته: [إذا][3] أشفَق عليه ولَهِج به؛ لأن الرَّخَمَة بها نَهَمٌ شَدِيد وتَولُّعٌ بالوُقوع على الجِيَف، فشُبِّهَت مَحبَّتُه الوَاقِعة عليه وشَفَقَتُه بالرَّخَمَة».

(و) الـرَّخَـمُ: (ع) وقـال نَـصْـر: أرض (بَيْن الشَّامِ و) بَيْن (نَـجْد)، قال: (و) الرَّخَمُ (شِعْبٌ بِمَكَّة) بين ثَبِير غيني[1] وبين القَرْن المَعْرُوف بالرَّباب. قُلتُ: وقد جاء له ذِكْر في الحَدِيث.

(و) الرَّخَم: (طَائِر، م) معروف، (الواحِدةُ بهاء). وهو طائِر أبقَعُ على شَكْل النَّسر خِلْقَة إِلّا أنه مُبَقَّع بِسَوادٍ وبَياضٍ يقال له: الأَنُوقُ، وخَصَّ اللِّحْياني بالرَّخَم الكَثِير. قال ٱبنُ سِيدَه: ولا أدرِي كَيْفَ هٰذا إِلّا أن يعني الجِنْس، قال الأَعْشَى:

يـا رَخَـمًـا قـاظَ عـلى مَـطْـلُوبِ
يُعجِل كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ[2]

وفـي حـديـث الـشّـعـبـيّ، وذَكَـر الـرَّافِـضَـة فـقـال[3]: «لـو كَـانُـوا مـن الطَّير لكانوا رَخَمًا»، وهو مَوْصُوف بالغَذْر والمُوقِ، وقيل: بالقذر، ومـن الـخَـواصّ أَنّه (يُطْلَى بمَرَارته لسَمّ الحَيَّة وغَيرِها، و) أن (التَّبْخِير

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الديوان/٢١٦، والتهذيب ٧/٣٨٢. ع].
(٢) الديوان/٥٧٠ (ط. كمبردج)، واللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة ٢/٢١٤. [قلت: انظر التهذيب ٧/٣٨٢. ع].
(٣) [قلت: هذه زيادة من الأساس يقتضي إثباتها سياق النص. ع].

(١) في معجم ياقوت (الرخم): «ثبير عيناء».
(٢) روى في الديوان/٢٦٥ (ط. النموذجية):
« يا رَخَمًا قاظَ على يَنْخُوبِ »
وهو في اللسان. واقتصر الصحاح على المشطور الأول.
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان. والفائق ٢/٣٠. ع].

بجَفِيف لَحْمِه مَخْلُوطًا بخَرْدَل سَبْعَ مَرّات يَحُلُّ المَعْقُود عن النّساء، وَوَضْع رِيشَة من أَيْمَنِها بين رِجْلَي المَرْأة) التي أَخَذَها الطّلق (يُسَهِّل وِلادَها، ويُبَخَّر بِزِبْلِه لطَرْدِ الهَوامّ، ويُداف بَخلّ خَمْر، ويُطْلَى به البَرَصُ فيُغَيِّره، وكَبِدُه تُشْوَى وتُسْحَق وتُداف بخَمْر، وتُسْقَى المَجْنُونَ[1] ثلاثة أَيّام كُلَّ يوم ثلاث مرات فتُبْرِئه).

(والرُّخُمُ، بِضَمَّتَيْن: كُتَلُ اللِّبَأ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

(وأَرْخَمَت) النَّعامةُ (والدَّجاجَة على بَيْضِها، ورَخَمَتْه) من حَدِّ نَصَر، (و) رَخَمت (عليه) تَرخُمه (رَخْمًا) بالفَتْح (ورَخَمًا ورَخَمَةً، مُحَرَّكَتين، وهي مُرخِمٌ وراخِمٌ) ومرخمة: (حَضَنَتْها)، هٰكذا في سائر النُّسخ[2]، والصَّواب حَضَنَتْه؛

لأن الضَّميرَ عائدٌ إلى البيض، (ورَخَّمَها أَهلُها تَرْخِيمًا: أَلزَمُوها إيّاها)، هٰكذا وجد أيضًا في نُسَخ المُحكم، والأولى: إيّاه[3]، نبّه عليه شَيخُنا رَحِمه الله تَعالى.

(ورَخَمَت المَرْأَةُ ولدَها، كَنَصَر، ومَنَعَ) تَرخُمه وتَرخَمه: (لاعَبَتْه). وفي نوادرِ الأعراب: امرأة تَرخُمُ صَبيَّها، وتَرَخَّمُ عليه وتَربَّخُهُ وتَربَّخ عَليه: إذا رَحِمَتْه.

(و) رَخِمْتُ (الشيءَ) رَخْمةً مثل (رَحِمْتُه) رَحْمَةً. قال أبو زيد: وهما سَواء، نقله الجَوْهَرِيُّ، وهي لُغَة لبَعْضِ أهل اليَمَن كما زَعَمَه أبو زَيْد رحمه الله تعالى، وهو مجاز.

(و) من المَجازِ: (رَخُم الكَلامُ، كَكَرُم)، وكذلك الصَّوت رَخامةً، (فهو رَخِيم: لانَ وسَهُل) ورَقّ. ومنه حَديثُ مالكِ بنِ دِينار: «بَلَغَنا أنّ اللّٰهَ تَبارَكَ وتَعالَى يقول لداودَ

(١) في هامش القاموس: «المخبول».

(٢) في هامش التاج المطبوع قوله: والصواب إلخ، فيه نظر، فإن الجمع الذي يفرق بينه وبين واحده بالهاء يجوز فيه التأنيث والتذكير كما تقدم في فصل الشين من العين نعم الأولى التذكير كما قاله شيخه قريباً.

(٣) [قلت: نص التهذيب ٣٨١/٧: ورَخَّمها أهلها إذا ألزموها بيضها، ومثله في العين ٢٦٠/٤. ع].

عليه السّلام يوم القيامةِ: «يا داودُ، مَجِّدْني بِذٰلِك الصَّوتِ الحَسنِ الرَّخِيم»[1]، هو الرَّقِيق الشجِيّ الطيِّب النّغمة.

والرَّخَامةُ: [لِينٌ][2] في المَنطِق حَسَنٌ في النساء (كَرَخَم كنَصَر. و) رَخُمَت (الجَارِيَة) رَخامَةً: (صارت سَهْلَةَ المَنْطِق فهي رَخِيمَة ورَخِيم)، وكذٰلِك الخِشْف، قال قَيسُ بنُ ذَرِيح:

رَبْعا لواضِحةِ الجَبِين غَرِيرةٍ
كالشّمس إذ طلعت رَخِيم المَنْطِقِ[3]

(و) التَّرْخِيمُ[4]: التَّلْيِين. و(منه التَّرْخِيم في الأَسْماء؛ لأنّه تَسْهِيل للنُّطْق بها) أي: لأنّهم إنما يحذفون أواخرها ليسهِّلوا النطق بها، وهو أن يحذف من آخره حَرف أو أَكْثر كقولك إذا نادَيت حارِثًا: يا حارِ، ومالكًا يا

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وفي الفائق ٢/٣٠ بعض خلاف في الرواية. ع].

(٢) زيادة من اللسان. [قلت: نص العين: لِين حَسَنٌ في منطق النساء، وانظر التهذيب ٧/٣٨١. ع].

(٣) اللسان.

(٤) [قلت: النص من التهذيب. انظر ٧/٣٨٢، وانظر المقاييس ٢/٥٠١. ع].

مالِ، سُمِّي تَرْخِيمًا لِتَلْيِين المُنادِي صَوْتَه بِحَذْف الحَرْف. قال الأصمعيّ: «أخذَ عَنّي الخَلِيلُ مَعْنَى التَّرخِيم؛ وذٰلك أنّه لَقِيني فقال لي: ما تُسَمِّي العربُ السهلَ من الكلام؟، فقلت له: العرب تقول: جاريةٌ رَخِيمَة إذا كانت سَهلَةَ المَنْطِق، فعَمِل باب التَّرخيم على هذا». والذي نقله الزمخشريُّ في الأَساس أَنَّ ترخيمَ الأسماء مأخوذ من تَرخِيم الدّجاجة، لأنّها لا تُرَخِّمُ إلا عند قطع البيض.

(والرُّخَامَى، والرُّخَامَة، بِضَمِّهما: نَبْتَانِ)، حكاهما أبو حَنِيفة. قال في الرُّخَامى: هي غَبْراء الخُضْرة لها زهرة بيضاء نَقِيّة، ولها عِرق أبيضُ تَحْفِره الحُمُر بحوافِرِها والوَحْشُ كلّه تأكله لحَلاوتِه وطِيبَتِه، ومَنابِتُها الرَّمل. وقيل: هو شَجَر مثل الضّال. وقال مُضرِّس:

* أُصولُ الرُّخامى لا يُفَزِّع طائِرَهْ[1] *

(و) الرُّخَام (كغُراب: حَجَر أبيضُ

(١) اللسان.

رِخْوٌ) سَهْل، (وما كان منه خَمْرِيًّا أو أَصْفَر أو زُرْزُورِيًّا، فمن أَصْناف الحِجارَة)، أي: وَلَيْس من الرُّخام. (وذَرٌّ سَحِيقِ مَحْرُوقِهِ على الجِرَاحة يَقْطَعَ دَمَها وَحِيًّا) أي: سَرِيعًا. (وشُرْبُ مِثْقالٍ من سَحِيقه بِعَسَلٍ ثلاثَةَ أَيَّام يُبْرِئ من الدَّمامِيل. (وما كان منه لَوْحًا على قَبْر فشُرْبُ سَحِيقه على اسْمِ المَعْشُوقِ يُسَلِّي العاشِقَ)، مُجرَّب.

(ورَخْمان: ع قُتِل فيه تَأَبَّطَ شَرًّا)، وهو غارٌ بِبِلاد هُذَيل رُمِي فيه تأبَّط شَرًّا بعد قَتْلِه، قالت أُخْتُه[1] تَرْثِيه:

* نِعْمَ الفَتَى غادرتُمُ بِرَخْمان *
* بثابِتِ بنِ جابرِ بنِ سُفيانْ *
* مَنْ يَقتُل القِرْن وَيَروِي النَّدْمانْ[2] *

(وأَرخُمان، بِضَمّ الخَاءِ) مع فَتْح الأول: (د، بِفَارِس) من كُورَة اصْطَخْر[3].

(١) في التكملة، ومعجم ياقوت (رخمان): «قالت أُمُّه».
(٢) اللسان، والتكملة، والجمهرة ٤١٦/٣، ومعجم ياقوت (رخمان).
(٣) [قلت: كذا أثبته المحقق، ولعل صوابه: إصطخر. بالقطع. ع].

(و) رَخِيمٌ (كَأَمِيرٍ: وادٍ).

(و) رُخَيْمٌ (كَزُبَيْرٍ: اسم) رَجُل.

(و) رُخَيْمَةُ (كَجُهَيْنَة: ماء).

(و) رَخِيمَة (كَسَفِينة: ماءٌ باليَمامة لِبَنِي وَعْلَةَ).

(و) رَخْمَة (كَحَمْزَة[1]: ع بِبِلاد هُذَيل)، وضبطه نَصْر بالضَّمّ، وقال: ويُمْكِن أن يُرادَ به رُخْمان، وهو الموضع الذي قُتِل فيه تأبَّط شَرًّا، فغُيِّر للشِّعر.

(واليَرْخُمُ) بِضَمّ الخاء (واليَرْخُومُ والتَّرخُوم بالمُثَنَّاة من فَوْق ومن تَحت)، الأَخِيرة عن كُراع[2]: (الذَّكَرُ من الرَّخَم).

(و) يقال[3]: (ما أَدْرِي أَيُّ تُرْخُمٍ هو) بِضَمّ التَّاء والخاءِ مَصْرُوفًا، (وتُرْخُمُ) ممنوعًا و(وتُرْخَم) بِفَتْح

(١) [قلت: في معجم البلدان: رَخْمَة والهزوم وألبان بلاد لبني لِحيان من هذيل. ع].
(٢) [قلت: نص كراع: الرَّخَمَةُ: طائر، وجمعه رَخَم ورُخم، ويقال للذكر منها اليرخوم. انظر المنجّد/ ٩١. ع].
(٣) [قلت: ضبطه المحققان في التهذيب بفتح التاء وضمها وضم الخاء المعجمة في الحالين، وانظر إصلاح المنطق/١٣٢. ع].

الخَاءِ مَضْرُوفًا وَمَمْنُوعًا، (وتُرْخُمَة) بضَمِّ الخَاءِ (وتُرْخَمَة) بِفَتْح الخاءِ، هٰكذا هو مَضْبُوط في سَائِرِ النُّسَخ، ودلّ على ذلك سِياقُه، والذي في الـمُحْكَم وغَيْره: وما أَدْرِي أيّ تُرْخَمٍ هو، وقد تُضَمّ الخَاءُ مع التَّاءِ، وقد تُفْتَح التَّاء وتُضَمُّ الخَاءُ (أَيْ: أَيّ النَّاس هُوَ)، مثل جُنْدَب وجُنْدُب وطُحْلَب وطُحْلُب وعُنْصَر وَعُنْصُر. وفي الصّحّاح مثل ذٰلك. قال ٱبنُ بَرِّيّ: تُرخُم تُفْعُل مثل تُرتُب، وتُرخَم مثل تُرتَب.

(والرُّخَامَى، بالضَّمّ: الرِّيحُ اللَّيِّنَة)، وهي الرُّخاء أيضًا.

(وكَأَمِير، أو زُبَيْر: خَالِدُ بنُ رُخَيْم البَصْرِي)، شَيْخ للتّبوذكي رُوِي بالوَجْهَين. (و) كذا أَبُو عَلِيّ (الحَسَن بنُ رُخَيْم)، رَوى عن هارون بن أبي الهَيْذام، سَمِع منه عبدُالكريم بنُ أحمدَ بنِ أبي خَرَّاز المِصْريّ (مُحَدِّثان).

(وشاةٌ رَخْماءُ): إذا (ٱبيضّ رَأْسُها وٱسوَدَّ سَائِرُها)، وفي بَعْضِ نُسَخ الصّحاح[1]: سائِرُ جَسَدِها، وكذٰلك المُخَمَّرة، ولا تقل مُرخَّمَة.

(وفَرسٌ أَرْخَمُ)، كذا في الصّحَاح. وقيل: الرُّخْمة بالضَّمّ: بياض في رأسِ الشّاة وغُبرَةٌ في وَجْهِها، وسائرُها أيّ لَوْن كان.

(وتُرْخُم بالضّم: حَيٌّ) من حِمْيَر. وقال الحافِظُ: بَطْنٌ من يَحْصُب، وضَبَطه ٱبنُ السَّمْعانيّ بفَتْح التّاء وضَمّ الخاءِ، قال الأَعْشى:

عَجِبْتُ لآلِ الحُرقَتَيْن كَأَنّما
رَأَوْني نَفِيًّا من إِيَادٍ وتُرخُمِ[2]

(وذو تُرخُم بنُ وائِل بنِ الغَوْثِ) ٱبنِ قَطَن بن عَرِيب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بنِ الهَمَيْسع. قال ٱبن الكَلْبِيُّ: هم أَشْرافُ اليَمَن.

(ومُحَمّدُ بنُ سَعِيد) بنِ مُحمّدِ الحِمْصِيّ، عن محمدِ بنِ عَمرِو بنِ يُونُسَ السوسيّ، وعنه أحمدُ بنُ

(١) [قلت: ومثله في التهذيب ٧/٣٨٣. وانظر العين ٤/ ٢٦٠. ع].
(٢) الديوان/١٢٣ (ط. النموذجية)، واللسان، والصحاح.

محمدِ بنِ عمرِ الفَرضِيّ. (وعَمْرُو ٱبنُ أَزْهر[1])، وفي نسخة: أَبْهَر بن محمد وهو الصَّحِيح، شَهِد فَتْحَ مِصْر، ذَكَره ٱبن يُونُسَ، وله أَخٌ يقال له: عُمَير، حَدَّث أيضًا. (التُّرْخُمِيَّان: مُحَدِّثانِ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شاة وَرْهاءُ الرَّخَم، مُحرَّكةً أي: رِخْوة كأنها مَجْنُونَة، قال عَمرُو ذُو الكَلْب:

فٱمتاس[2] منها لَجْبةً ذاتَ هَزَمْ
حاشِكَةَ الدِّرَّة وَرْهاءَ الرَّخَم[3]

ويقال: رَخْمان ورَحْمان بمعنى واحد، وبه رُوِي قَولُ جَرِير:

ومَسْحَكم صُلْبَهُم رَخمَانَ قُرْبَانَا[4]

وارتَخمت النّاقةُ فَصِيلَها إذا رَئِمَته.

ورَخَمت الغَزالةُ: صاحَتْ.

ورَخِم السّقاءُ، كفَرِح: إذا أَنْتَن.

وهو رَخِيمُ الحَواشِي أي: رَقِيقُها.

وفرسٌ ناتِئُ الرّخمة، وهي كالرَّبلة من الإنسان.

ورخمة أيضًا: اسم رجل عَلِق الحجرَ الأسود حين جاء به القَرامِطَةُ من الكُوفَة، ذَكَره الأَمِير.

ويَقولُ أهلُ اليَمَن: أنت تَترخَّم علينا أي: تتعَظَّم، كأنّهم يعنون أي: تتشَبَّه بذي تُرْخُم.

ورُخَام، كغُراب: بَلَدٌ في دِيار طَيِّئ. وقيل: بإِقْبال[1] الحِجاز أي: الأَماكِن التي تَلِي مَطْلَع الشَّمْس. قال لَبِيد:

بِمَشَارِق الجَبَلَيْن أو بمُحَجَّرٍ
فتَضَمَّنَتْها فَردةٌ فرُخَامُها[2]

ورَخَمَة[3]، محركة: هَضْبة أُراها بالحِجاز، قاله نَصْر.

---

(١) [قلت: في الإكمال: إِيْهَن، وفي الأنساب: يهن، ثم قال: وبعضهم قال: أبهز بالزاي والباء، والله أعلم بالصواب. ع].

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فامتاس، كذا في النسخ. والذي في اللسان. فاجتال قال: اجْتالَ لَجْبَةً: أخذ عَنْزا ذَهَبَ لَبَنُها».

(٣) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (لجب)، (حشك). ع].

(٤) سبق الشاهد في مادة (رحم).

(١) [قلت: ضبط في معجم البلدان بفتح همزته: بأَقبال. ولعله الصواب. ع].

(٢) الديوان/٣٠٢ (ط. الكويت)، واللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني. [قلت: انظر معجم البلدان. ع].

(٣) [قلت: انظر معجم البلدان، ففيه غير المثبت هنا، فهو ماء لبني الدئل خاصة... ع].

وكَأَمِيرٍ، أبو رَخِيم[1] مُوسَى بنُ الحسن، روى عن الحَسَن بنِ رَشِيق، وسَمَّاه الخطيبُ تَبَعًا للطَّحَّان محمدًا.

وعُمرُ بنُ محمدِ بنِ رَخِيم إمامُ جامع تِنِّيس، نقله الحافظ.

وتُجمَع الرَّخَمَة للطَّائر على الرُّخْم بالضّم، وقد جاء هٰكذا في قولِ الهُذَلِيّ:

عِنْدَ جَوالِبِ الرُّخْمِ[2].

[ر د م] *

(رَدَم البابَ والثُّلمَةَ يَردِمُه) رَدْمًا: (سَدَّه كُلَّه)، أو مدخَله، (أو ثُلُثَه)، أو نحو ذٰلك، (أو هُوَ أَكْثَر من السّدّ)؛ لأن الرَّدْم ما جُعِل بعضه على بعض. (والرَّدْم الاسْمُ) والمَصْدَر جَمِيعًا. ووقع في البصائر للمُصَنِّف[1]: «والاسم الرَّدَم بالتَّحْريك»، وهو غَلَط (ج: رُدومٌ). وفي التَّنْزِيل: ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾[2].

(و) الرَّدْم (بالتَّسْكِين)، قد خالف هنا اصطِلاحَه، فإن إطلاقه كان كافيًا للضَّبْط إذ لم يُعارِضْ ما يُخالِفه، ثم إنّ عادتَه أن يَقُول في مِثْل هٰذا: وبالفَتْح، فتأمَّل، (: ة[3] بالبَحْرَيْن. و) أيضًا: (ع بمَكَّة يضاف إلى بَنِي جُمَح، وهو لِبَنِي قُراد) كَغُراب. قال أبو خِراش:

فَكَلَّا وَرَبِّي لا تَعودِي لِمِثْلِه
عشِيَّةَ لاقَتْه المَنِيَّةُ بالرَّدْمِ[4]

---

(١) [قلت: في الإكمال: أبو رُخَيم موسى بن الحسن بن رُخَيم. كذا جاء ضبطه. ع].

(٢) البيت بتمامه:

فلعمر جَدّك ذي العواقب
حتّى أنتَ عند جوالب الرُّخم

وهو للأعلم الهذلي، كما في شرح أشعار الهذليين/ ٣٢٥. وهو في اللسان.

(١) [قلت: انظر بصائر ذوي التمييز ٣/٦٥، وقوله: وهو غلط يعني أن الصواب الرَّدْم. وانظر التهذيب ١٤/ ١١٧. ع].

(٢) سورة الكهف، الآية: ٩٥.

(٣) [قلت: في معجم البلدان: والرّدْم أيضًا قرية لبني عامر ابن الحارث من العَبْقَسيين بالبحرين، وهي كبيرة...ع].

(٤) روى في شرح أشعار الهذليين/١٢٢٧ (ط. دار العروبة):

كُليه ورَبّي لا تجيئين مِثْله
غداة أصابته المنيّة بالرَّدْمِ

وهو في اللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٢/ ١٥٥.ع].

(و) الرَّدْمُ: (مَا يَسْقُط من الجِدار المُتَهَدِّم)، نقله ٱبنُ سِيدَه.

(و) الرَّدْمُ: (السَّدُّ) الذي بيننا و(بَيْنَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ). وفي سِياقِ المُصنِّف قصورٌ لا يَخْفَى، وبه فُسِّرت الآية. وفي الحَدِيث: «فُتِح اليومَ من رَدْم يأجوجَ وَمَأْجُوج مثلُ هٰذه، وعَقَد بيده تِسعِين»[1].

(و) الرَّدْمُ: (صَوْتُ القَوْس)، هٰكذا خَصَّه بعضٌ، (أو عَامٌّ) في كُلّ صَوْت. (و) الرَّدْم: (مَنْ لا خَيْرَ فيه) من الرِّجال (كالمِرْدَامِ)، كَمِخْراب.

(و) الرَّدْمُ: (الضَّرِط)، وقد رَدَم بها رَدْمًا (كالرُّدَام، بالضَّم فِيهِما). يقال: رجل رُدامٌ: لا خَيْرَ فيه. ويقال: رَدَم البعيرُ والحمارُ يردُم رَدْمًا: إذا ضَرِط، والٱسم الرُّدام. وفي الصحاح: رَدَم يَردُم بالضّم رُدامًا.

(و) الرَّدْمُ: (تَصْوِيت القَوْس بالإِنْباضِ)، قال صَخْر الغَيّ يَصِف قَوْسًا:

كأنَّ أُزبِيَّها إذا رُدِمَت
هَزْمُ بُغاةٍ في إِثْر ما فَقَدُوا[1]

رُدِمت: صَوَّتَت بالإِنباض. وفي التَّهذِيب: رُدِمَت. أُنْبِضَ عنها. والهَزْم: الصَّوت.

(و) الرِّدْمُ (بالكَسْرِ: ع).

(وَثوبٌ مُرَدَّمٌ، كمُعَظَّم: مُرقَّع)، وكذٰلك ثوب رَدِيمٌ، كأمير، وقد رَدَّمه تَرْدِيما ورَدَمه رَدْمًا كما في الصحاح.

(و) قيل: ثَوْبٌ رَدِيم (كأَمِير: خَلَقٌ، ج: كَكُتُب)، نقله الجوهريُّ أيضًا، وثياب رُدُمٌ بِضَمَّتَيْن، قال ساعِدَةُ الهُذَليّ:

يُذرِين دَمْعًا على الأَشفار مُبتَدِرا
يرفُلْنَ بَعْدَ ثيابِ الخالِ في الرُّدُمِ[2]

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(١) في شرح أشعار الهذليين/٢٥٨: «كأَنَّ إرنانها...»، وهو في اللسان. [قلت: انظر ديوان الهذليين ٢/ ٦٠، والمنجّد/٢١٤. ع].

(٢) في شرح أشعار الهذليين/١١٣٧: «على الأشفار منحدرا»، وهو في اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١٨/١٤، وديوان الهذليين ٢٠٦/١. ع].

(وتَردَّمَ) الرجلُ (ثوبَه: رَفَعَه. و) تَردَّم (الثوبُ: أَخْلَقَ واسْتَرْقَع) فهو مُتَردِّم، يتعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، نقله الجَوْهَرِيّ.

(والمُتَردَّمُ) على صيغة اسم المَفْعُول: (المَوضِع الذي يُرقَّع منه). وأنشدَ الجَوْهَرِيّ لعَنْتَرَةَ:

هل غادَرَ الشُّعراءُ من مُتَردَّم
أم هل عَرفتَ الدّارَ بعد تَوَهُّم[(١)]

أي مُسْتَصْلَح. يقال: ثوب مُتردَّم أي: خَلَق مُرقَّع. وقال ابنُ سِيده: أي مِنْ كَلام يَلْصَقُ بعضُه ببعض ويُلَبَّق أي: قد سَبَقُونا إلى القول فلم يَدعُوا مَقالًا لِقائل.

(و) تَردَّمَت (الخُصومَةُ): بَعُدَت وطَالَت.

(و) من المَجاز: تَرَدَّم (فُلانًا) إذا (تَعَقَّبَه واطَّلَع على ما هُو فِيهِ)، كأَنّه ضَلَّلَه.

(وأَردَمَتِ السَّحابُ والوِرْدُ والحُمَّى: دَامَت) فلم تُفارِق، يقال: سَحاب مُردِم، وَوِرْد مُردِمٌ، وحُمَّى مُردِم، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(و) أردَمَتِ (الشَّجرة: اخْضَرَّت بعد يُبُوسَتِها، كَرَدَمت فِيهِما) أي: في الشَّجرة والحُمَّى.

(و) أردَمَ (البَعِيرَ: غَمزَه).

(ومحمدُ بنُ يُوسُفَ بن رِدام ككِتاب: مُحدِّث) بُخاريّ، ذكره غُنْجَارٌ في تاريخ بُخارى.

(والأردَمُ: المَلَّاح الحَاذِق ج: أَردَمُون). أنشدَ ابنُ الأعرابيّ في صِفَة نَاقَة:

وتَهْفُو[(١)] بهادٍ لها مَيْلَع
كما أَقْحَم القادِسَ الأَردَمُونَا[(٢)]

(والرِّدْمَة، بالكَسْر: ما يَبْقَى في) أَسْفَل (الجُلَّة) من التَّمر يكون نِصْفَها أو ثُلُثَها.

---

(١) البيت في الديوان/١٤٢ (ط. مؤسسة فن الطباعة)، وهو مطلع معلقته، وهو في اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/٢٥٦، والمقاييس ٢/٥٠٤. واقتصر الأساس على الشطر الأول. [قلت: انظر التهذيب ١٤/١١٧، والعين ٨/٣٦. ع].

(١) في هامش الأصل المطبوع: «تهفو تميل وتخِفُّ، والمَيْلَع: الذي يتحرك هكذا وهكذا، والقادس: السفينة الكبيرة، كذا في التكملة».

(٢) البيت في شرح أشعار الهذليين/٥١٦ (ط. دار العروبة) لأمية بن أبي عائذ الهذلي، واللسان، والتكملة، والجمهرة ٢/٢٦٣. [قلت: انظر التهذيب ١٤/١١٨. ع].

قُلتُ: والصَّوابُ أنَّه بالزَّاي كما سيأتي.

(وردَّمَت)، الناقةُ (على وَلَدِها تَرْدِيمًا وتردَّمَت): إذا (تَعَطَّفَت).

(والرَّدِيمَان) هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب: والرَّدِيمَة كما هو نَصّ المُحْكَم: (ثَوْبان يُخاطُ بَعْضُهما بِبَعْض نَحو اللِّفاف)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب نَحْو اللفاق (ج رُدُمٌ (كَكُتُب)، كَسَفِينة وسُفُن، والذي في المحكم: وهي الرُّدُوم[1]، على تَوَهُّم طَرْح الهَاءِ.

(ورَدْمانُ: ع باليَمَن). قُلتُ: وهو من حُصُون الحَيْمَة، وقد خَرِب.

(و) رَدْمانُ (بنُ ناجِيَة[2] وٱبنُ وائِلٍ وٱبنُ رُعَيْن: آباءُ قَبائِل)، ومن الأخِيرة خارجة بن عَوَّالٍ الرَّدْمانيّ، شَهِد فتح مصر، وقد ذكره المصنف في ع و ل، وإسماعيل بن المنتظر بن إسماعيل الرَّدمانيّ مولاهم الحِمصِيّ، وتوفى سنة إحدى ومائتين، ذكره ٱبن يُونُس.

(١) [قلت: ضبطه في اللسان بضم الراء المهملة: الرُّدُم. ع].

(٢) [قلت: في الأنساب: ردمان بن وائل بن رُعَيْن. ع].

(و) الرَّدِيمُ (كَأَمِير): لَقَب رجل (من فُرسانِهم[1]، سُمِّي) بِذٰلِك (لِعِظَم خَلْقِه)، وكان إذا وَقَف موقِفًا رَدَمه فلم يُجاوِز.

(ودارَةُ المَرْدَمَةِ لِبَنِي مَالِك بنِ رَبِيعة)، وقد ذُكِرت في الدَّارات.

(ورَدَم الشيءُ) يَرْدُم ردمًا: (سَالَ)، وهٰذه[2] عن كُراع، ورِواية أَبِي عُبَيْدة وثَعْلب[3]: رَذَم بالذّال المعجمة، وعليه ٱقْتَصَر الجوهريُّ كما سيأتي.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كل ما لُفِّق بعضُه ببعض فقد رُدِم، وثوب مُردَّم ومُرْتَدَم ومُتَردَّم ومُلَدَّم: خَلَقٌ مُرقَّ، كذا في المُحْكم.

وتَردَّمَ القَومُ الأرضَ: أكلوا مرتَعَها مَرَّةً بعد مَرَّة. وردم كلامه وتَردَّمه: تَعقَّبه حتى أَصلَحه، وسَدَّ خَلَله، وهو مجاز.

وأَردَمَ عليه المرضُ: لَزِمه.

(١) [قلت: أي من فرسان العرب. ع].

(٢) [قلت: لم يذكر هذا في المنجّد. انظر/٢١٤. ع].

(٣) [قلت: وهو في التهذيب عن أبي الهيثم في رَذَم يَرْذِم إذا سال. ٤٢٩/١٤. ع].

ويوم الرَّدْم: من أيّامهم قُتِل فيه حُصَيْنٌ ذُو الغُصَّة، والمُثَلَّم بنُ قَيْس. ورَدْمانُ بنُ الغَوْث: قَبِيلَة من حِمْير.

[ر ذ م] *

(كَرَذم أنفُه يَرْذُم ويَرْذِم) من حَدّى نَصَر وضَرَب (رَذْمًا) بالفتح (وَرذَمانًا) محركة: سَالَ. وفي الصّحاح: رَذَم الشيءُ: سال وهو ممتلِئٌ، هٰذه رِواية أَبِي عُبَيْد وثَعْلب، ورواه كُراع بالدَّال المهملة. وقد تَقدّم، قال كَعبُ بنُ زُهَيْر:

ما لِيَ منها إذا ما أَزمةٌ أزمَتْ
ومن أُوَيْسٍ إذا ما أنفُه رَذَما(١)

والرَّذْم: القَطْر والسَّيَلان. وفي حَدِيث عَطاء في الكَيْل(٢): «لا دَقَّ ولا رَذْم» هو أن يَملأَ المِكْيال حتى يُجاوِزَ رأسَه.

(وناقة رَاذِمٌ: دَفعت بِلَبَنِها).

(والرَّذُوم) كَصَبُور: (السائِلُ من كُلّ شَيْء). وقال أبو الهَيْثَم: هو القَطُور من الدَّسَم.

(و) الرَّذُوم): (القَصْعَة المُمْتَلِئة تُصَبّ)(١) شَحْمًا ولَحْمًا حتى إنّ (جَوانِبَها) لتَنْدَى أو تَسِيل دَسَما.

(و) قال ابنُ الأعرابيّ: الرَّذُوم: (العُضو المُمِخّ) أي: المُمْتَلِئ من المُخّ (ج): رُذُمٌ (كَكُتُب، ويُحَرَّك) مثلَ عَمُود وعُمُد وعَمَد، قال الجوهريّ: ولا تقل رِذَم أي: بكَسْر ففَتْح. قال أُمَيَّةُ بنُ أبِي الصَّلْت يمدح عبدَالله بنِ جُدْعان:

إلى رُذُم من الشِّيزى مِلاءٍ
لُبابُ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ(٢)

(وقد رَذِمَتْ القَصْعَة، كَفَرِح) رَذَمًا، (وَأَرْذَمت)، وَقَلَّما يُسْتَعْمل إلا بِفِعْل مُجاوِز مثل أَرذَمت.

(١) شرح الديوان/٢٢٤ (ط. دار الكتب)، واللسان.
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وتتمته في النهاية: ولا زلزلة. ع].

(١) في هامش القاموس: «تَصَبَّبُ». [قلت: ومثله في التهذيب ١٤/٤٢٩. ع].
(٢) في الديوان/٢٧ (ط. بيروت) برواية: «إلى رُدُح من الشِّيزى...» ولا شاهد فيه. وهو في اللسان (ردح)، (شهد)، (رذم). [قلت: انظر معجم البلدان ٢/٤٨٤، وأمالي القالي ١/١٢٢، وذيل الأمالي/٣٨، والاشتقاق/١٤٤، والأساس (ردح)، واللسان (رجح)، (لبك)، والمستقصى ١/٢٨١، أبو الصلت، المقرب ١/١٦٣، ابن الزبعرى. ع].

(والرَّذْم بالفَتْح، وكَغُراب: الفَسْل) نقله اللَّيث.

(وأَرْذَم على الخَمْسِين: زَادَ)، نقله الجوهريّ.

(والرَّوْذَمَة: مَشْيُ البِرْذَوْن).

(ورأيتُ رَذَمًا من الناس محركة أي: مُتفرِّقين).

(و) قولهم: (صَارَ بَعْد) الوَشْي و(الخزّ في رَذَمٍ أي): في (خُلْقان). قُلتُ: الصَّوابُ ذِكرُه في ردم، فإنه بالدَّال المُهْمَلَة، وهٰكذا ذَكَره غَيْرُ واحدٍ من الأئِمة هُناك.

(وهو في رَذَمان من النَّاس، مُحَرَّكة، أي: لَيْسُوا بالكَثِير).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قُدورٌ رَذِمَةٌ، كَفَرِحة: مُتَصَبِّبة من الامتلاء.

وكَسْرٌ رَذُومٌ: يسيل وَدَكُه.

والرَّذَم، محركة: الامتِلاء، وأنشد الليث:

* لا يملأُ الدَّلوَ صُبابَاتُ الوَذَمْ *

* إلا سِجالٌ رَذَمٌ على رَذَمْ[1] *

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤٢٩/١٤، والعين ٨/ ١٨٥. ع].

[ر ز م] *

(الرُّزَمُ، كَصُرَد: الثَّابِتُ القَائِم على الأَرْض)، نقله الجوهريّ، (و) أيضًا: (الأَسَد)؛ لأنّه يَرزُم على فريسته، وأنشدَ الجوهريُّ شاهدًا للأول قولُ ساعِدَةَ:

يَخْشَى عليهم من الأملاكِ نابِخَةً
من النَّوابخ مِثْل الحادِرِ الرُّزَمِ[2]

قالوا: أراد الفِيلَ. والحادِرُ: الغَلِيظُ. قال ابن بَرِّيّ: الذي في شعره الخادِرُ «بالخَاءِ المُعجَمَة»: وهو الأَسَدُ في خِدْرِه. والنابِخَةُ: المُتَجَبِّر. والرُّزَم: الذي قد رَزِم[3] مكانَه. قلتُ: وهكذا هو في شرح السُّكرِيّ.

(١) روى في شرح أشعار الهذليين/١١٣٢ (ط. دار العروبة):

يَخْشَى عليهم من الأملاك بائجةً
من البوائج مثل الخادر الرزم

وهو في اللسان، والصحاح، والتكملة، واقتصرت المقاييس ٣٨٩/٢ على قوله: «مثل الحادر الرزم». [قلت: البيت في الديوان ٢٠٢/١ الخادر، بالخاء المعجمة. وبعده... والخادر: هو الأسد الذي اتخذ الغيضة خِدْرًا... ع].

(٢) [قلت: وفي شرح الديوان: الذي يبرك على قِرنه يَرْزُم عليه ويبرك ويربض. وانظر التهذيب ٢٠٥/١٣. ع].

(كالمُرْزِم، كمُحْسِن)، وهو الثابِتُ على الأرض.

(والرَّازِمُ) من الإبل: (البَعِيرُ) الثابِتُ على الأَرض الذي (لا يَقُوم هُزالًا) من جوع أو مرض، (وقد رَزَم يَرْزِم وَيَرْزُ) من حَدّى ضَرَب ونَصَر (رُزومًا وَرُزامًا بِضَمِّهما). وقال اللِّحياني: رَزَم البعيرُ والرجلُ وغيرُهما إذا كان لا يَقدِر على النُّهوض رَزاحًا وهُزالًا. وقال مَرَّة: الرَّازِم: الذي قد سَقَط فلا يقدِر أن يتحرَّك من مكانِه. قال: وقيل لابْنَةِ الخُسّ: هل يُفْلِح البازِل؟ قالت: نَعَم، وهو رَازِم. وفي الصّحاح: رَزَمتِ الناقةُ ترزُم وَتَرْزِم رُزومًا ورُزامًا بالضم: قامت من الإعياء والهُزال فلم تَتَحَرَّك، فهي رَازِم. انتهى. وقال غيرُه: ناقة رَازِمٌ: ذات رَزام كامرأةٍ حائضٍ.

(والرَّزَمَةُ، مُحَرَّكة: صَوتُ الصَّبِي، و) أيضًا: ضَرْبٌ من حَنِين (النَّاقَة، وذلك إذا رَئِمت ولدَها تُخْرِجُه من حلْقِها) لا تَفْتَح به فَاهَا كما في الصّحاح، وقيل: هو دُونَ الحَنين، والحَنِينُ أشدُّ من الرَّزَمَة. (وفي المَثَل[1]: «لا خَيْرَ في رَزَمة لا دِرَّةِ فيها»، يُضْرَب لِمَنْ يَعِدْ وَلا يَفِي)، نَقَلَه الجَوْهَرِي عن أَبِي زَيْد. وفي الأَساس: لمَن يُمَنِّي ولا يَفْعَل. وفي المُحْكَم: لِمَنْ يُظْهِر مَودَّة ولا يُحَقِّق. وقيل: لا جَدْوى معها.

(و) من المَجاز: (أَرزمَ الرعدُ) إِرْزامًا: (اشتَدَّ صوتُه، أو صَوْت غَيْر شَدِيد)، مأخوذ من إرزام الناقة. قال:

وَعَشِيَّةٍ مُتَجاوِبٍ إرزامُها[2]

وقال اللّحياني: المُرزِم من الغيثِ أو السّحاب: الذي لا ينقَطِع رَعْدُه.

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٢٤٢، والمستقصى ٢/٢٦٢ وفيه: يضرب لمن يرقّ للمحتاج ثم لا ينعم عليه، ونصّه في الأساس: رَزَمة ولا دِرّة. وانظر المقاييس ٢/٣٩٠. ع].

(٢) البيت للبيد، وهو في شرح ديوانه/٢٩٨ (ط. الكويت)، وصدره:

من كل سارية وغادٍ مُدْجن

[قلت: وانظر التهذيب ١٣/٢٠٣. ع.

(و) أرزَمتِ (النَّاقةُ: حَنَّتْ على وَلَدِها). قال أبو مُحَمَّد الحَذْلَمِيّ يَصِفُ الإبل:

تُبِينُ طِيبَ النَّفْسِ في إرزامِها[1]

أي تُبِينُ في حَنِينها أنها طَيِّبة النَّفس فَرِحة، وكَذٰلِك أرزَمَتِ الشَّاة على وَلَدِها، وقد يُرادُ بالإرزام مُطْلق الصَّوت. ومنه الحَدِيث[2]: «وإن نـاقَتُه تَلَحْلَحَت وَأَرْزَمَت» أي: صَوَّتَت.

(و) أرزَمت (الرِّيحُ في الجَوْف: صاتَتْ، وفي المَثَل[3]: «لا أَفْعَلُه ما أَرْزَمت أُمُّ حَائِل»)، نقله الجوهرِيُّ أي: حَنَّت.

(والرِّزْمَة، بالكَسْر) مِنَ الثِّياب: (ما شُدَّ في ثَوْب واحد). نَقلَه اللَّيث؛ وفي الصحاح: الكَارةُ من الثياب، ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا أَخْصَر من تَعْبِير الليث.

(و) الرِّزْمَة: (الضَّربُ الشَّديد)، هٰكذا في النُّسَخ، ولا أَدْرِي كيف ذٰلك، والَّذِي نَقَله ٱبنُ الأنباريّ ما نَصّه: الرِّزْمَة في كَلام العَرَب: التي فيها ضُروبٌ من الثِّياب وأَخْلاط[1]. ومِنْ هٰذِه العِبارة مَأْخَذ المصنِّف غير أنه غيَّر وبدَّل ولا معنَى للشَّدِيد هنا، فَتَأَمَّل، (ويُفْتَح). ووُجِد ذٰلك أيضًا في بعضِ نُسَخ الصحاح.

(ورزَّم الثِّيابَ تَرْزِيمًا: شَدَّها رِزَمًا).

(و) رَزَّم (القَوْمُ) تَرْزِيمًا: (ضَربُوا بِأَنْفُسِم الأرضَ)، فَثَبَتوا فيها (لا يَبْرَحُون).

(والمُرازَمَة في الطَّعام: المُعاقَبَة

---

(١) اللسان.

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٣/١٩٥. وناقته: أي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخت عند بيت أبي أيوب والنبي واضعٌ زمامها ثم تلحلحت.. وتتمة الحديث: ووضعت جِرانها. ع].

(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢/٢٢٣ لا أفعل كذا... أرزمت الناقة: إذا حنّت، والحائل: الأنثى من أولادها، أي لا أفعله أبدًا. وانظر المستقصى ٢/٢٤٥: لا أفعل ذلك... ع].

(١) [قلت: لعله جاءه الوهم من قول الأزهري في التهذيب: الرِّزمة من الثياب: ما شُدّ في ثوب واحد. وفيه أيضًا الرِّزَمَة والرِّزمة الصوت الشديد. وما أخذه المصنف على صاحب القاموس واستشهد له بنص ٱبن الأنباري ليس بمأخذ!! ع].

رزم

بأَنْ يأكُلَ يومًا لَحْمًا، ويومًا عَسَلًا ويَومًا) تَمْرًا، ويومًا (لَبَنًا)، ويومًا خُبْزًا قَفارًا (ونَحْوه، لا يُداوِم على شَيْءٍ) وَاحِد. (و) سُئِل ابنُ الأعرابي عن المُرَازَمة[1] «فقال: هو المُلازَمة والمُخالطة، يُريد مُوالاةَ الحَمْد أي: (أن يَخْلِط الأَكْلَ بالشُّكْر واللُّقَم بالحَمْد) أي: يقول بين اللُّقَم: الحَمْدُ لله. وقال ثَعْلب: هو ذِكْر الله بين كل لُقْمَتَيْن، (و) قيل: هو (أَكْلُ اللَّيِّن واليَابِس، والحُلْوِ والحَامِض، والجَشِب والمَأْدُوم، وبِكُل) ذلك (فُسِّر قَولُ عُمَر رَضِي اللّٰهُ تَعالى عنه[2]: إذا أكلتُم فَرازِمُوا)، كأنه قال: كُلُوا سائِغًا مع جَشِب[3] غيرِ سائغ. قال ابنُ الأثير: أراد اخلِطُوا أكلَكم لينا مع خَشِن. وقيل المُرازَمة في الأكل: المُوالاةُ كما يُرازِم الرجلُ بين الجَرادِ والتّمر.

(و) قد (رَازَم بَيْنَهُما): إذا (جَمَع) وخَلَط، ويأتِي في زَرَمَ أيضًا.

(و) رَازَم (الدَّارَ: أقام بها طَوِيلًا)، أي: أَطالَ الإقامة فيها.

(ورَزَم) الرجلُ رَزْمًا: (مَاتَ: و) رَزَم (بالشَّيْءِ: أَخَذَ به. و) رَزَمت (الأُمُّ به) أي: (وَلَدَتْه)، ويَأتِي في زَرَم أيضًا. (و) رَزَمَ (على قِرْنِه: غَلَب وبَرَك) ولم يَبْرَح. (و) رَزَم (الشيءَ يَرْزِمه ويَرْزُمه) من حدّي ضَرَب ونصر رَزْما: (جَمَعَه في ثَوْب، و) رَزَم (الشِّتاءُ رَزْمَةً) شَدِيدة أي: (بَرَد) فهو رَازِم، (وبه سُمِّي نَوْء المِرْزَم، كَمِنْبر) لِشِدَّة بَرْدِه.

(و) من المَجازِ (أُمُّ مِرْزَم: الشَّمالِ)، مأخوذ من رَزَمَةِ الناقة وهو حَنِينُها.

(و) قال ابنُ سِيدَه: (الرِّيحُ)، ولم يُقَيّد بشَمال ولا غَيْره، قال صَخْر الغَيّ يَهْجُو أَبَا المُثَلَّم:

---

(١) [قلت: في التهذيب ٢٠٤/١٤ سئل... عن قوله: إذا أكلتم فرازموا، وهو قول عمر رضي الله عنه، وسيأتي بعد قليل. ع].

(٢) [قلت: انظر التهذيب، واللسان، والفائق ٣٢/٢ ونصه: إذا أكلتم فَدَنّوا ورازموا. وانظر التهذيب ٢٠٣/١٣. ع].

(٣) [قلت: الجشب: الغليظ. ع].

كَـأَنّـي أَراهُ بـالـحَـلاءَة شـاتِـيًـا
تُـقـشَّـر أَعْـلَى أنـفِـه أُمُّ مِـرْزَمِ[1]

(والـمِـرْزَمَـان: نَـجْـمَـان مـع الشِّعْرَيَيْن)، فالذِّراع المَقْبُوضَة هي إِحْدَى المِرْزَمَيْن، قاله ٱبنُ كُناسة. وهما من نُجُوم المَطَر، وقد يفرد، وأنشد اللّحياني:

* أَعـددتُ لـلمِـرْزَم والـذِّراعَـيْـن *
* فَرْوًا عُكـاظِيًّا وَأَيَّ خُفَّيْـن[2] *

وفي الصّحاح: مِرْزَما الشِّعْرَيَيْن: نَجْمان أحدُهما في الشِّعْري والآخر في الذِّراع.

(وكَـمُـحْسِنٍ، وصُرَد: الأَسَدُ)، وهـٰذا قد سَبَق له في أَوَّل التركيب فهو مكرر.

(و) الـرِّزام (كَـكِـتـاب: الـرَّجُـلُ الشَّدِيدُ الصَّعْب).

(و) رِزام (بنُ مَالِك بنِ حَنْظَلَة) بنِ مَالِك بنِ عمرو: (أبو حَيّ من تَمِيم)، ومِنْهُم هِلالُ بنُ الأَشْعَر بنِ خَالِد بنِ الأَرْقَم بنِ قسيم بنِ نَاشِرة بنِ سَيَّار ٱبن رَزَام من شُعَراء الدولة الأموية، كان عَظِيمَ الخَلْق، فارِسًا أَكولًا، وعُـمِّر طويـلًا. وأنـشـد الـجـوهـريّ للحُصَيْن بنِ الحُمَام المُرِّيّ:

ولولا رِجالٌ من رِزام أَعِزَّةٌ
وآلُ سُبَيْعٍ أو أسوءَكَ عَلْقَمَا[1]

(وَرَزْم) بـالـفَـتْـح: (ع بـدِيـار مُرادِ)[2]، وضَبَطه بَعضٌ بالتَّحْريك.

(وخُوَارَزْم) بالضَّم: (د) بِفَارِس من فُتُوح قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِم الباهِلِيّ، ومنه إمامُ اللُّغَة والأَنساب أبو بَكْر مـحـمـدُ بـنُ الـعَـبَّـاس الـخُـوَارَزْمـيّ، سكَن نَيْسَابور، وتُوفِّي سنة ثلاثٍ وثَمانِين وثَلَثِمائة، (قِيلَ: أَصْلُه خُوارِ رَزَمَ بإضافة خُوارِ إلى رَزْم فَخَفَّف)، ومنه قَولُ الشَّاعر:

(١) شرح أشعار الهذليين/٢٦٦، وروى صدره:
«إذا هو أَمسَى بالحِلَاءَة شاتيا»
وهو في اللسان، والأساس، والمقاييس ٢/٣٩٠، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني. [قلت: انظر التهذيب ١٣/٢٠٤، والديوان ٢/٢٢٦ برواية مختلفة.. ع].
(٢) اللسان. والأساس.

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) [قلت: في معجم البلدان: كان فيه يوم بين مراد وهمدان والحارث بن كعب في اليوم الذي كانت فيه وقعة بدر. ع].

وخافت من جِبال الصُّغْد نفسي

وخافت من جِبالِ خُوارَ رَزْمِ[1]

(وَأَكَل الرَّزْمَة: أي الوَجْبَة).

(والمِرْزَامَةُ) بالكَسْر: (النَّاقَةُ الفارِهَة. و) يقال: (تَرَكْتُه بِالمُرْتَزَم) على صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُول أي: (أَلْزقته بالأرض).

(ومُرازَمَة السُّوقِ: أن يَشْتَرِيَ منها دُونَ مِلْءِ الأَحْمال).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قال ابْنُ الأعرابيّ: الرَّزَمة محركة الصّوتُ الشديدُ. ورَزَمة السِّباع: أصواتُها.

والرَّزِيم: الزَّئير، نقله الجوهرِيّ وأَنْشدَ:

لِأُسودِهنّ على الطَّريق رَزِيم[2]

وأنشد ابْنُ بَرِّيّ لشاعر:

تركوا عِمرانَ مُنْجَدِلًا

لِلسّباع حَوْلَه رَزَمَهْ[3]

(1) اللسان، ومعجم ياقوت (خوارزم)، وفيه:
« وخافت من جِبالِ السُّغْد نَفْسِي »

(2) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٣٨٩/٢.

(3) اللسان، والجمهرة ٣٢٥/٢. وعزى للنابغة الجعدي في النقائض ٤٠٦/١. [قلت: هو في ديوان النابغة الجعدي/١٥١ وروايته: لضباعٍ حوله رَزَمَهْ. ع].

والرَّزِمُ: كَكَتِف: الغَيثُ الذي لا ينقَطِع رعدُه على النَّسب، عن اللّحياني، وأنشد لامرأةٍ من العرَب ترثِي أخاها:

جادَ على قَبْرك غَيـ

ـثٌ مِن سماءَ رِزمهْ[1]

وإبل رَزْمي، ورِزام، وأسد رَزَامَة، كَسَحابة ورَزَام، كَسَحاب: يَبرُك على فرِيسَته.

والرُّزَّام، كرُمَّان: جمع رَازِم للثَّابِت على الأرض، ومنه قول الرَّاجِز:

* أيا بَنِي عَبدِ مَنافِ الرِّزام *

* أنتم حُماةٌ وأَبوكُم حام *

* لا تمنَعُوني فضلَكم بعد العَام[2] *

والرِّزمةُ، بالكَسْر: ما بَقِي في

(1) اللسان.

(2) في هامش التاج المطبوع: «قوله: لا تمنعوني إلخ أسقط قبله مشطورًا ونصه كما في اللسان:
«لا تُسلموني لا يحل إسلام» اهـ.
والأبيات في الجمهرة ٣٢٥/٢:

* «يا بني عبدمناة الرزام *

* أنتم حماة وأبوكم حام *

* لا تسلموني لا يحل إسلام *

* لا تعدوني لنصركم بعد العام *

الجُلَّة من التَّمر يكون نصفَها أو ثُلثَها أو نحوَ ذٰلك. وفي حديث عمر رَضِي اللّٰه تَعالى عنه[1]: «أنه أعطَى رَجلًا جزائِرَ، وجَعَل غرائرَ عليهن فِيهِن من رِزَم من دَقِيق» قال شَمِر: الرِّزْمة: قَدْر ثُلُث الغِرارةِ أو رُبعُها من تَمْر أو دَقِيق. قال زَيْدُ بنُ كَثْوة: القَوْسُ: قَدْر رُبْع الجُلَّة من التّمر. قال: ومِثلُها الرِّزْمَة:

ورازَمَتِ الإبلُ العامَ: رَعَت حَمْضًا مَرّة وخُلّة مَرَّة أخرى. قال الرّاعي يُخاطِب ناقَتَه:

كُلِي الحَمْضَ عامَ المُقْحِمين ورَازِمِي
إلى قابلٍ ثم اعْذِري بعدَ قابلِ[2]

وفي الصّحاح: رَازَمت الإبلُ إذا خَلَطَت بين مَرْعَيَيْن.

والمُرزَّمُ، كَمُعَظَّم: الحَذِرُ الذي قد جَرَّب الأشياءَ، يَترزَّم في الأمور لا يَثبُت على أَمرٍ واحد، لأنه حَذِر.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ١٨٣/١. ع].

(٢) اللسان، والأساس [قلت: انظر الديوان/٢٠٦، والفائق ٣٢/٢، ومعجم البلدان (رزم) ٤٨/٣، والاشتقاق لابن دريد/١٥٧، والتهذيب ٢٠٤/١٣، ومجالس العلماء/١٠١ والمخصص ١٦٩/١٠، ١٣/١٢، والجمهرة ٣٢٥/٢. ع].

ولا «أفعلُه ما رَزَمت أُمّ حائِل»[1] أي: حَنَّت، نقله الزّمَخْشَرِيّ.

والمُرزئِمّ، كمُقْشَعِرّ: هو المُقشَعِرّ المُجتَمَع. قال أبو عُبَيد: رواه ٱبنُ جَبَلة بتَقْدِيم الرَّاء على الزّاي. وشَكَّ أبو زَيد: هل هو المُزْرَئِمّ أو المُرْزَئِمّ. وفي الصّحاح عن أبي زَيْد: ارزَأَمَّ الرجلُ ارزِئْمامًا إذا غَضِب.

ورُزَيمةُ، كَجُهَينَةَ: امرأة، قال:

أَلَا طَرقَت رُزَيْمَةُ بَعْدَ وَهْنٍ
تَخَطَّى هول أَنْمار وأُسْدِ[2]

وأبو رُزْمَةَ من كُناهم.

والمِرْزامُ، كَمِحْرابٍ: العَصَا القَصِيرة، وأنشد الأزهريّ في تركيب: «لا ز م».

فَشام فيها مثل مِهْزامِ العَصَا[3]

ومحمدُ بنُ رِزام أبو أَحْمد المَرْوَزِيّ عن سَعِيد بنِ مَسْعود.

(١) [تقدّم في هذه المادة، وخُرِّج. ع].

(٢) اللسان.

(٣) اللسان. [قلت: وانظر التهذيب ١٦٤/٦. ويروى مثل: مرزام. ع].

قُلتُ: وَوَقَع لنا حَدِيثُه عالِيًا في أربعي البلدان لأبي طاهر السّلفيّ.

وفي الأزد: رِزامُ بنُ عمرِو بنِ ثُمالة. منهم سِبَاعُ بن الوليد الرّزاميّ، أنشد له الهَجَرِيُّ شعرًا.

وحوض رِزام: محلةٌ بمَرْو[١]، نسبت إلى رِزام بنِ أبي رِزام المطوّعي[٢].

والرّزاميّة: طائفة من غُلاة الشِّيعة، يقولون: بإمامة أبي مُسلِم الخُراسانيّ بعد المنصور. ومنهم من يَدَّعي الإلٰهِيّة، منهم: المُقنَّع الذي أَظْهَر لهم القَمَر في «نَخْشَب»[٣]، وعلى رأيه اليوم جماعة بما وَراءَ النَّهر.

[ر س ت م]

(رُسْتَم، بِضَمّ الرَّاء) وسُكُون السِّين (وفَتْح المُثَنَّاة) من (فَوْق، وقد تُضَمُّ)، أهمله الجوهرِيّ وصاحبُ اللسان. وهو (ٱسمُ جَماعة من المُحَدِّثين) منهم رُسْتَم الأباضيّ مَوْلَى بَنِي أمية، وهو جد أَفْلَحَ بن عَبدِ الوهاب بنِ رُسْتُم.

ورُستُم المُزَنيّ: تابعي ثقة، رَوَى عنه ٱبنُه أَبو عامرٍ صالِحُ بنُ رُسْتم الخَرَّاز.

ورُسْتُم أبو زَيد الطّحّان تابِعِيّ أيضًا، عن أَنَس سَكَن الكُوفةَ، رَوَى عنه خالدُ بنُ مَخْلَد القطواني[١].

(والرُّسْتَمِيُّون: جَماعَة) نُسِبوا إلى جَدّهم، منهم أبو سَعْدٍ أسدُ بنُ[٢] أحمدَ بنِ عبدِ اللّٰه الهَرَوِيّ الرُّسْتِميّ، من شُيوخ الحاكم أَبي عبداللّٰه. تُوفِّي سنة سَبْع وثَلاثِين وثلٰثِمائة.

وأبو عَلِيّ الحَسَنُ بنُ العَبَّاسِ بنِ علِيّ بنِ الحَسَنِ الرُّسْتُمِيّ الأصبهانيّ، عن أَبِي عَمْرو بن منده.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) معجم ياقوت (رزام): «بمرد الشاهجان».

(٢) معجم ياقوت (رزام): «المطوّعي الرزامي، غزا مع عبدالله بن المبارك، واستشهد قبل موت ابن المبارك بسنين».

(٣) [قلت: هذا من مُدن ما وراء النهر بين جيحون وسمرقند. انظر معجم البلدان. ع].

(١) [قلت: جاء ضبطه في الأنساب القَطَوانيّ. ع].

(٢) [قلت: في الأنساب: أبو سعد أسد بن رستم بن أحمد.. ع].

رُسْتم: بَلَد بِفارِس، افْتُتِح على عَهْد عمر رضي الله تعالى عنه، شَهِده عبدُالرحمن بنُ علي.

ورُسْتَم بن ريسان: من مُلُوك التّرك في زمن الكيانية، قتلَه إسفنديار بن كي يشتاسف.

ورستم: رجل آخر على عهد سيّدنا سليمان عليه السلام، كان وزيراً لكيقباذ، ثم لولده كيكاوس، وكانت الجنّ قد سُخِّرت لكيكاوس. يقال: إن سليمان عليه السلام أَمَرَهم بذلك، فبلغ مُلكه من العجائب ما لا يكاد أن يصدِّقه ذَوُو العُقول. وذكر ٱبنُ جَرِير الطّبريّ أنه هَمَّ بما هَمّ به نمروذ من الصُّعُودِ إلى السماء فطرحته[1] الرّيح، فهدّمت أركانَه، ثم صار كسَائِر المُلُوك يَغْلِب وَيُغْلَب، ثم سار إلى اليَمنِ بِجُنودِ، فهَزَمه عَمرٌو ذُو الأذعار، وأخذه أسِيرًا حتى جاء رُسْتم صاحبُ أمره فخَلَّصه منه، ثم كان رُسْتَم قَيِّمًا على ٱبنه سياوخش والكافِلَ له في صِغَره. وكان له مع أَفْراسياب ملك التُّرك خَبَر عَجِيب حتى قَتَله أفراسياب، وقام ٱبنُه كيخسرو بطلب الثأر حتى غَلَب على التّرك واتَّسَعَت مَمْلَكتُه، ثم تزهَّد وتَرَكَ المُلكَ، واستَخْلف على فارس كي لهراسب، وبين رُسْتم ورُسْتم مدّة بَعِيدة، كذا نقله السُّهيليّ في الرَّوض. قُلتُ: وهو هذا الذي نُسِبت إليه الأخبار والأَكاذِيب مما تَزْعُمُه القُصَّاص، وهو غَيْر رُسْتم الذي قَتَله المُسلِمون في وَقْعة القادِسِيَّة، والمُصنِّف لم يُنبّه على ذلك مع كَثْرة تَشوُّفِ النفوس إلى مثلِه.

[ر س م] *

(الرَّسْمُ: رَكِيَّة تَدْفِنُها الأَرضِ)، وفي المُحْكم: رَكِيَّة تَدفِنها، والجَمْع رِسام ولم يذكر الأرض. (و) أيضًا: (الأَثَر)، والشِّين لُغَة فيه عن أَبِي تُراب[1]، (أو بَقِيَّتُه، أو ما

(١) في هامش الأصل المطبوع: «قوله: فطرحته الريح، لعله سقط قبله: فبنى صرحاً».

(١) [قلت: في اللسان: رشم: قال أبو تراب سمعت عرّامًا يقول: الرَّسْمُ والرَّشْم: الأثر... وانظر التهذيب ١٢/ ٤٢٢. ع].

لا شَخْصَ له من الآثارِ)، أو ما لَصِق بالأرض منها، وفي الصّحاح: رَسْمُ الدَّار: ما كانَ من آثارِها لاصِقًا بالأَرض (ج: أرسُمٌ ورُسومٌ[1]).

وَرَسَمَ الغَيثُ الدِّيارَ: عفَّاها وأَبقى أَثَرها لاصِقًا بالأَرض)، قال الحُطَيْئَة:

أمِنْ رَسْم دَارٍ مَرْبَعٌ ومَصِيفُ
لِعَيْنَيْكَ من ماءِ الشُّؤون وَكِيفُ[2]

رَفع مَرْبَعًا بالمَصْدر الذي هو رَسْم، أرادَ: أَمِن أَنْ رَسَم مَرْبَعٌ ومَصِيفٌ دارًا.

(و) رَسَمتِ (النَّاقةُ) تَرْسِمُ (رَسِيمًا) من حَدّ ضَرَب، وإِطْلاق المُصَنّف يَقْتَضي أنه كَنَصَر وليس كذلك: (أَثَّرت في الأَرض) من شِدَّة الوَطْء، وهي رَسُوم، ولا يقال: أَرسَمَت، و(أَرْسَمْتُها أَنا)، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر:

أَجَدَّت برِجْلَيْها النَّجاءَ وَكَلَّفت
بَعِيرَيْ غُلامَيَّ الرَّسِيمَ فَأَرْسَمَا[1]

قال أبو حَاتِم: أراد أَرسم الغُلامان بَعِيرَيْهما ولم يُرِد أرسم البَعيرُ، وقال الهُذَلِيُّ:

والمُرسِمُون إلى عبدالعَزِيز بها
مَعًا وشَتَّى ومن شَفْع وفُرَّادِ[2]

أي: المُرْسِمُوها، فزاد الباءَ وفَصَل بها بَيْن الفِعْل ومَفْعُولِه.

(و) من المَجاز: رسم (لَهُ كَذَا) أي: (أَمَرَه به فَارْتَسَم): امْتَثَل. يقال: أنا أَرْتَسِم مَراسِمَك لا أَتَخطَّاها.

(و) رَسَم (في الأَرْضِ) رَسْمًا إذا (غَابَ فِيهَا)، ويُكْنَى به عَنِ المَوْت، وكَذلِك رَزَم (و) رَسَم (على كَذا: كَتَب)، نقله الجَوْهَرِيّ، والشِّين لُغَة فيه.

(١) في هامش الأصل المطبوع: «في نسخة المتن: وترسم: نظر إليه، وقد استدركه الشارح».
(٢) الديوان/٢٥٣ (ط. الحلبي)، واللسان. [قلت: البيت من قصيدة مدح بها سعيد بن العاص لما كان واليًا على الكوفة لعثمان بن عفان. ع].

(١) رُوِي الشطر الأول في الديوان/٢٣ (ط. دار الكتب)، والصحاح:
«ومارَ بِهَا الضَّبْعانِ مَوْرًا وكَلَّفتْ».
وهو في اللسان، والجمهرة ٢/٣٣٦، والمقاييس ٢/٣٩٤.
(٢) البيت من قصيدة لأبي صخر الهذلي يمدح فيها أبا خالد عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أسيد وهو في شرح أشعار الهذليين/٩٤٢ (ط. دار العروبة)، واللسان.

(والرَّوْسَم: الدَّاهِيَة)، كالرَّوْسب.

(و) الرَّوْسَم: (طابَعٌ يُطْبَع به)، والشِّين لُغَة فيه عن أَبِي عَمْرو. قال ٱبنُ سِيده: وخَصّه بَعْضُهم بما يُطْبَع به (رَأْسُ الخَابِيَة، كالرَّاسُومِ) والرَّاشوم.

(و) الرَّوْسَمُ: (العَلامة) حَسُنَ أو قَبُحَ. يقال: إنّ عليه لرَوْسَمًا، قاله خالِدُ بن جَبَلة. والجَمْع الرَّواسِم والرَّواسِيم. (و) الرَّوسَمُ مِثْل (الرَّسْم)، نقلَه الجَوْهَرِيّ، وأنشدَ ٱبنُ بَرِّيّ للأَخْطَل:

أَتعرِفُ من أسماءَ بالجُدِّ رَوْسَما
مُحِيلًا ونُؤْيًا دارِسًا مُتَهَدِّما(١)

قال الجَوْهَرِيّ: (و) يُقالُ: الرَّوْسَم (شيء تُجْلَى به الدَّنانِيرُ)، قال كُثَيِّر:

من النَّفَر البِيضِ الذين وُجوهُهم
دَنانِيرُ شِيفَتْ من هِرَقْلٍ بِرَوْسَمِ(٢)

(١) الديوان/٢٤٧ (ط. بيروت)، واللسان.
(٢) شرح الديوان ٢/٧٤ (ط. الجزائر)، واللسان، واقتصر الصحاح، والمقاييس ٢/٣٩٣ على الشطر الثاني.

(و) الرَّوْسَمُ: (خَشَبَة مَكْتُوبة بالنَّقْرِ)، وفي الأساس: لُوَيْح فيه كِتاب مَنْقُور، وفي الصَّحاح: فيها كِتابَة (يُخْتَم بها الطَّعَام)، وَنَصُّ أبي عَمْرو: يُخْتَم بها الأَكْداسُ.

(والرَّوَاسِيمُ: كُتُبٌ كانَتْ في الجاهِلِيّة)، وَاحِدُها رَوْسم، وأنشد الجوهرِيّ لِذِي الرُّمَّة:

ودِمْنَةٍ هَيَّجت شَوقِي مَعالِمُها
كَأَنَّها بالهِدَمْلاتِ الرَّواسِيمُ(١)

الهِدَمْلات: رِمالٌ بالدَّهناء.

(والراسِمُ: المَاءُ الجَارِي).

(والرَّسَم، مُحَرَّكة: حُسْنُ المَشْيِ).

(و) الرَّسِيمُ (كَأَمِيرٍ، ومِنْبَر: سَيْر لِلإِبِل) فَوْقَ الذَّمِيل، وقد تقدَّم شاهِدُه في قَوْلِ حُمَيْدِ بنِ ثور.

(وقد رَسَم يَرْسِم) من حَدّ ضَرَب، هٰذا هو الصَّحِيح، ويُفهَم من

(١) الديوان/٥٦٨ (ط. كمبردج)، واللسان. واقتصر الصحاح، والمقاييس ٢/٢٣٦ على الشطر الثاني. [قلت: جاء في الديوان ص/٤٧٢ (ط. بيروت): ودمنةٌ، كذا بالنصب جعله معطوفًا على منزلة. وانظر البيت في التهذيب ١٢/٤٢٣. ع].

إطلاقه آنفًا أنه من حَدِّ نَصر. وقد نَبَّهنا عليه.

(و) رَسِيمٌ: (صَحابِيٌّ هَجَرِيٌّ عَبْدِيٌّ) من بَنِي عَبْدِ القَيْس. قال الحافِظُ: ويقال فيه بالتَّصْغِير أيضًا.

(و) من المجاز: (الارْتِسامُ: التَّكْبِير، والتَّعَوُّذ، والدُّعاءُ)، مأخوذ من الارْتِسام بِمَعْنَى الامْتِثال، كَأَنَّه أَخَذ بما رَسَم الله من الالْتِجاء إليه، وأنشد الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى:

وقَابَلَها الرِّيحُ في دَنِّها
وصَلَّى على دَنِّها وارْتَسَمْ[1]

أي دعا لها. وقال أبو حَنِيفَةَ: ارْتَسَم أي: خَتَم إناءَها بالرَّوسَم. قال ابنُ سِيده: وليس بِقَوِيّ، قلت: وقد رُوِي أيضًا بالشِّين المُعْجَمة كما سيأْتِي.

(وثَوبٌ مُرَسَّم، كَمُعَظَّم: مُخَطَّط) خُطُوطًا خَفِيَّة.

(١) الديوان/٣٥ (ط. النموذجية)، واللسان، والصحاح، والجمهرة ١/٧٧، ٢/٣٣٦، وروى:
«وباكرها الريح في دنها»
[قلت: وانظر اللسان (دنن)، (صلا). ع].

(و) من المَجاز: (تَرَسَّمْ هٰذِهِ القَصِيدَةَ) أي: (ادرُسْها وتَذَكَّرْها) وتَبَصَّرْها.

(والرَّسُوم: الذي يَبْقَى على السَّيْر يَوْمًا ولَيْلة).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ترسَّم الرسمَ: نظر إليه، وترسَّم المنزِلَ: تأمّل رسمَه وتفرّسَه. وأنشد الجوْهَرِيّ لذِي الرُّمَّة:

أأن تَرَسَّمْتَ من خَرْقاءَ مَنْزِلةً
ماءُ الصَّبابة من عَيْنَيْكَ مَسْجومُ[1]

وكذٰلك إذا نظرتَ وتَفَرَّسْتَ أين تَحْفِر أو تَبْنِي، قال:

اللّٰه أَسْقاك بآلِ الجَبّار
تَرَسُّمَ الشَّيْخِ وضَرْبَ المِنْقار[2]

(١) الديوان/٥٦٧ (ط. كمبردج)، واللسان، والصحاح، والأساس، والجمهرة ٢/٣٣٦، والمقاييس ٢/٣٩٣.
[قلت: انظر شرح المفصل ٨/٧٩، ١٤٩، ١٠/١٦، الخصائص ٢/١١، الخزانة ٤/٣١٥، ٤٩٥، سر الصناعة/٢٢٩، ٧٢٢، مجالس ثعلب/٨٠، المقرب ٢/١٨١، مغني اللبيب/١٩٩، شرح شواهده للسيوطي/٤٣٧، شرح شواهد الشافية للبغدادي/٤٢٧، ويرى البيت: توسمت. ع].
(٢) اللسان، والجمهرة ٢/٣٣٦. واقتصر الصحاح، والمقاييس ٢/٣٩٣ على المشطور الثاني.

ومنه: تَرَسَّمتِ القَنافِذُ في الأَرض إذا تَبَصَّرت أَين تَحفِر فيها، وهو مجاز.

وناقة رَسُومٌ: تُؤثِّر في الأرض من شِدَّة الوَطْء.

ورَسَم نحوَه رَسْمًا: ذَهَب إليه سريعًا.

وراسِمٌ: اسم.

وطَعامٌ مَرْسومٌ: مختوم.

والمَرْسومُ: كِتابٌ مَطْبوع، والجَمْع مراسِيمُ.

وتَرسَّم الشيءَ: تَبصَّره، والقَصِيدةَ: تأمَّلها. وأنا أترسَّم كذا: أتذَكَّره ولا أَتَحقَّقُه.

والرَّسّام: من يَنْقُشُ الألواح، وقد اشتُهِر به جماعة من المُحَدِّثين، منهم أبو عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمّد بن صديق الرَّسّام من شيوخ تَقِي الدّين بن فَهْد الحافِظ.

ورُسومُ الدِّين: طَرائِق.

[ر ش م] *

(رَشَم) عليه وإِلَيْه: (كَتَب كَرَشَّم)، أي: مُشَدَّدًا، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب كرسَّم بالسين المُهمَلة.

(و) رَشَم (الطَّعامَ) يَرشُمُه رَشْمًا: (خَتَمه) بطابَع، والسِّين لُغَة فيه.

(والرَّوْشَم: الرَّوْسَم)[1]، اسم (للطَّابَع) الذي يُخْتَم به كُدْس البُرّ، لغة سَوادِيَّة، وقال الجوهري: الرَّوشَم: اللّوح الذي تُخْتَم به البَيادِرُ بالسِّين والشِّين جَمِيعًا، (كالرَّاشُوم)، عن أبي عَمْرِو.

(والرَّشَم، مُحَرَّكةً: سَوادٌ في وَجْهِ الضَّبُع، وهي ضَبُعٌ رَشْماءُ).

(و) الرَّشَم (أَوَّلُ ما يَظْهَر من النَّبْتِ)، نقله الجوهَرِيُّ عن ٱبنِ السِّكِّيت، يقال فيه: رَشَمٌ من النّبات. (و) الرَّشَم: (أَثَرُ المَطَر) يَظْهَر (في الأَرْض. و) الرَّشَم: (الأَثَر، وتُسَكَّن شِينُه)، قال أبو تُراب[2]: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يقول: هو الرَّسْم والرَّشْم للأَثَر.

(١) [قلت: في التهذيب ٣٦٢/١١: والرَّشْم: خاتم البُرّ والحبوب، وهو الرَّوْشَم بلغة أهل السواد. وانظر العين ٢٦٢/٦. ع].

(٢) [قلت: نقلت النص فيما تقدّم في (رسم). ع].

رشـــم

(وأرشَمَ: خَتَم إناءَه بالرَّوْشَم)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب ٱرْتَشَم، وبه فَسَّر أبو حَنِيفة قَولَ الأعشَى:

وصَلَّى على دَنِّها وٱرتَشَم[1]

ومَنْ رَواه بالسِّين فقد تَقدَّم معناه.

(و) أَرشَمَت (المَهاةُ: رَأت الرَّشَم)، وهو أَوَّلُ ما يَظْهَر من النَّبْت (فَرَعَتْه). قال أبو الأَخْزَر الحُماني:

كَمْ من كَعابٍ كالمَهاةِ المُرْشِمِ[2]

ويُروَى: المُوشِم.

(و) أرشَمَ (الشَّجرُ)، وأَرمَشَ: إذا (أَورَق). وقال ٱبنُ الأعرابيّ: إذا أخرجَ ثَمَره كالحِمّص، قلت: وكذٰلِك أربش. (و) أُرْشَم (البَرْقُ) مثل (أَوشَم).

(والأَرشَمُ: الذي به وَشْم وخُطُوطٌ)، قال البَعِيثُ يَهْجُو جَرِيرًا:

لَقًى حَملتْه أُمُّه وهي ضَيْفَةٌ
فجاءتْ بيَتْنٍ للضِّيافة أَرشَمَا[1]

هٰكذا أنشدَه الجَوْهَرِيّ، ويُروَى:

فجاءت بنَزٍّ للنُّزالَةِ أَرشَما[2]

كذا أنشدَه الأزهَرِي في «ن ز ل»، وأنشده في هذا التَّركِيب: «بيَتْن للنُّزالة أَرشَمَا» وهو الصَّحِيح. قال ٱبنُ سِيدَه: وأنشد أبو عُبَيد هذا البيتَ لِجَرِير، قال: وهو غَلَط. وقال ٱبنُ السِّكّيت[3]: «في قوله أرشما أي: في لَونِه بَرَشٌ يَشُوب لَونَه لَونٌ آخر يدل على الرِّيبَة. قال: ويروى «من نُزالَةِ أَرْشَما». يريد من ماء عَبْدٍ أرشَم»، والأرشَمُ: الّذِي ليس بخالِص اللَّون ولا حُرِّه.

(1) تقدم البيت في مادة «رسم».
(2) اللسان.

(1) اللسان، والصحاح، والتكملة. [قلت: وانظر اللسان (ضيف)، (يتن). ع].
(2) اللسان والمقاييس ٢/٣٩٦ وجاء في التكملة: «والرواية الصحيحة بنَزٍّ». [قلت: انظر العين ٦/ ٢٦٢. وفي التهذيب ١١/٣٦٣ وقال جرير يهجو البعيث... وفيه بعض خلاف في الرواية وانظر ١٣/ ٢١١ نزل، وفي ١٢/٧٥ عزاه للبعيث!. وانظر ديوان جرير، ط/دار المعارف/١٠٤١. ع].
(3) [قلت: انظر نص ابن السِّكّيت في التهذيب ١٢/٣٦٣. ع].

(و) الأَرشَمُ: (مَنْ يَتَشَمَّمُ الطَّعامَ ويَحْرِص عليه)، وبه فَسَّر الجوهَرِيُّ البيتَ المَذْكور، (وقد رَشِم، كفَرِح)، وكذٰلكَ رَشن بالنون.

(و) الأَرشَمُ (من الغَيْثِ: القَلِيلُ المَذْمومُ)، نقله الجوهَرِيُّ.

(و) الأَرشَمُ: (الكَلْب)، لِتَشَمُّمِهِ وحِرْصِه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّوشَم[1]: أَوَّلُ ما يظهَر من النَّبات.

وأَرشَمَتِ الأَرضُ: بَدا نَبتُها.

وعَامٌ أرشَمُ: ليس بجَيّد خَصِيب.

ومكان أَرشَم كَأَبْرش: إِذا اختَلَفَت أَلوانُه.

وقال اللّحيانيّ[2]: «بِرذَوْنٌ أرشَمُ وأرمَشُ مثلُ الأَبرش في لونِه. قال: وأرضٌ رَشْماءُ وَرَمْشَاءُ مثل البَرْشاء إذا اختَلَفَت أَلوانُ عُشبِها».

(١) [قلت: ذكر الأزهري عن النضر أنه: الرَّشْم. ع].

(٢) [قلت: النص في التهذيب ٣٦٣/١١... إذا اختلف... ع].

والرَّشْم: الذي يكون بظَاهِر اليَدِ والذِّراع من السّواد، عن كُرَاع، والأعرف الوَشْم بالواو.

والرُّشْمَة، بالضّم: سَوادٌ في وَجْه الضّبع.

والرَّشْمَة، بالفَتْح: ما يُوضَع على فَمِ الفَرَس. عامّيّة.

والمِرْشَمُ، كَمِنْبرٍ: هو الأَرْشَمُ ويروى: «بيَتْن للنُّزالة مِرْشَما»، هٰكذا أنشده الأزهري[1].

[ر ص م] *

(الرَّصَم، مُحَرَّكَة) والصَّاد مهملة، أهمله الجوهَرِيّ. وقال ابْنُ الأعرابيّ[2]: هو (الدُّخُولُ في الشِّعْب الضَّيِّق).

[ر ض م] *

(رَضَم الشَّيخُ يَرْضِم) رَضْمًا:

(١) [قلت: جاء في التهذيب /«أرشما» في ضاف ٧٥/١٢، ونزل في ٢١١/١٣ وفي الموضع الثاني قال بعده: ويروى: مرشما. ع].

(٢) [قلت: نقله ثعلب عن ابن الأعرابي. انظر التهذيب ١٨٤/١٢. ع].

(ثِقْل عَدْوِه)، وَكَذٰلِك الدَّابَّة. (و) رَضَم (الأَرْضَ) يَرْضِمُها رَضْمًا: (أعثارها لِزَرْعٍ وَنَحْوِه) يمانِيَّة.

(و) رَضَم الرجلُ (في بَيْتِه) رُضُومًا: (سَقَط لا يَبْرَحُه) ولا يَخرُج منه، وكذٰلك رَمَأَ. (و) رَضَم (به الأَرضَ: ضَرَب) به الأَرض. وفي الصّحاح: جَلَد به الأَرْض.

(والرَّضْم) بالفَتْح، (ويُحَرَّك، وَكَكِتاب)، واقْتَصر الجَوْهَرِيّ على الأُولَى والأَخِيرة: (صُخورٌ عِظامٌ[1] يُرضَم بَعضُها فَوْقَ بَعْضٍ في الأَبْنِية)، الواحِدَة رَضْمة كما في الصحاح، وهو قَولُ ثَعْلب. قال ابن بَرِّيّ: والجمع رَضَمات، وقيل: الرَّضْمَة والرَّضَمَة: الصَّخْرة العَظِيمَة مثل الجزُور وليست بناتِئَة، وقيل: الرِّضامُ دون الهِضَاب.

(والرَّضَمانُ، مُحَرَّكة: تَقارُب العَدْوِ). قال ابنُ الأَعرابيّ: «يقال إنّ عَدْوَكَ لَرَضَمانٌ، وإنّ أَكلَكَ لَسَلَجان، وإن قَضاءَكَ لَلِيّان».

(١) [قلت: في التهذيب: أمثال الجُزُر. ع].

(وبَعِيرٌ مِرْضَمٌ، كَمِنْبرٍ: يَرْمِي الحِجارَةَ بَعْضَها على بَعْض)، عن ابنِ الأعرابيّ، وأنشد:

بكُلّ مَلْمُومٍ مِرَضٍّ مِرْضَمِ[1]

(والرَّضِيمُ، والمَرْضُوم: البِناءُ بالصَّخْر)، واقْتَصر الجوهَرِيُّ على الأَول.

(والرُّضَيِّمُ، كَمُصَغَّر الرَّضِيم: طائِرٌ).

(و) رُضَام (كَغُراب: نَبْت)، قال لَبِيد:

حَفَزت وَزَايَلَها السَّرابُ كَأَنّها
أَجْزاعُ بِيشَةَ أَثْلُها ورِضامُها[2]

(و) يقال: (رِضامٌ من نَبْت) أي: (قَلِيل منه، و) قال النَّضْر: يقال: (طَائِر رُضَمَة كَهُمَزة. وَرَضَمَتِ الطيرُ: ثَبَتَت)، ومنه طائِرٌ رُضَمَةٌ.

(و) الرَّضْمُ: (ع بَيْن زُبالَة[3] والشُّقُوق) على طَرِيق حاجّ الكُوفَة.

(١) اللسان.
(٢) الديوان/٣٠١ (ط. الكويت)؛ واللسان. [قلت: انظر اللسان (جزع)، وتقدّم للمصنف في هذه المادة والمخصص ١٠١/١٠، والمحكم ١٨١/١. ع].
(٣) [قلت: ذكر ياقوت أنه على ستة أيام من زبالة... ع].

(و) الرَّضْمُ: (ع بِنَواحي تَيْماء، وذَاتُ الرَّضْمِ[1]: ع بِوَادِي القُرَى)، والذي في كِتاب نَصْر: ذاتُ الرَّضْم: من نَواحِي وَادِي القُرَى وَتَيْماء. وذُو الرَّضْم: مَوْضِع حِجازِيّ فِيمَا أحسب.

(وبَعِير رَضْمانٌ) بالفَتْح أي: (ثَقِيلٌ) في سَيْره.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَضَم عليه رَضْمًا: وَضَع الحِجارَةَ بَعضَها فوق بَعْض. ورَضَم المَتاعَ فَٱرْتَضَم مثل نَضَده فَٱنْتَضَد.

ورَضَمَ الشيءَ فارْتَضَم: كسَرَه فانْكسر.

والرُّضَمَ، بالضَّم ويحرك: الحِجارة المَرضُومَة.

ورَضَم البَعِيرُ بِنَفْسِه رَضْمًا: رَمَى بِنَفْسِه الأرضَ، ورَضَم الرجلُ بالمَكان: أَقام به.

وبِرذَوْن مَرضُوم العَصَب كأنّ

(١) [قلت: في معجم البلدان: وذاتُ الرَّضْم: من نواحي وادي القرى وتيماء. ع].

عَصبَه قد تَشنَّج، نقله الجوهَرِيّ[1]. زادَ غَيرُه: وصارَت فيه أمثالُ العُقَد، قال:

* مُبَيَّن الأَمشاشِ مَرْضُوم العَصَبْ[2] *

والرَّضَمان، محركة: الأثافِيّ. وأنشد ٱبنُ السِّكِّيت لِذِي الرُّمَّة:

من الرَّضَمات البِيضِ غَيَّر لَونَها
بَنَاتُ فِراضِ المَرْخِ والذَّابِلُ الجَزْلُ[3]

ورِضام[4] كَكِتاب: مَوْضِع.

* [ر ط م]

(رَطَمَه) يَرطُمه رَطْمًا: (أوحَلَه في أَمْر لا يَخْرُجُ منه)، وهو مَجاز، من قَولِهم: رَطَمَه في الوَحْل رَطْما (فَٱرْتَطَم) هو فيه أي: ٱرتَبَك،

(١) [قلت: انظر فيه العين ٣٩/٧. والمقاييس ٤٠١/٢. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر العين ٣٩/٧، والتهذيب ٣٢/١٢. ع].
(٣) روى في الديوان/٤٥٤ (ط. كمبردج): «غيّر لَوْنه... واليابِسُ الجزلُ». وهو في اللسان.
(٤) [قلت: جاء ضبطه في معجم البلدان والتهذيب بضم الراء المهملة: رُضام. وهو ضبط قلم، ومثله في العين ٣٩/٧. وفي معجم ما استعجم للبكري/رِضام، بكسر أوله. ع].

وارْتَطَم في أمر لا مَخرجَ له منه إلّا بغُمَّة لَزِمته.

(و) رَطَم رَطْمًا: (نَكَح)، كما في الصّحاح، يَكونُ في المرأة والأَتان، قال:

عَيْنا أَتانٍ تَبْتَغِي أن تُرْطَما[1]

وقيل: رَطَم جارِيَته رَطْما إذا جامَعها (بِكُلِّ ذَكَره)، فهي مَرْطُومة.

(و) رَطَم (بِسَلْحه: رَمَى)، والصَّواب فيه أَطَم بالألف.

(والرَّاطِم: اللّازِم للشَّيْء)، نَقَله الجَوْهَرِيّ.

(وارْتَطَم عليه الأمر): عَيِي فيه وسُدَّت عليه مذاهِبُه و(لَم يَقْدِر على الخُروج مِنه) إلّا بِمَشَقَّة، وهو مجاز.

(و) ارْتَطَم (الشَّيءُ: ازْدَحَم، و) أيضًا: (تَراكَم).

(و) ارْتَطَم (السَّلحَ: حَبَسه كتَرطَّمَه، ورُطِم البَعِيرُ وأُرطِم[1] بِضَمِّهما: احتُبِس)، صوابه رُطِم البَعِير وأُطِم[2]. (والاسْمُ) الرُّطام (كَغُراب).

(والرَّطُوم: المَرأةُ الضَّيِّقة الجِهاز)أي: الفَرْج، (لا الوَاسِعَتُه كما تَوَهَّم الجَوْهَرِي)[3]، ويشهد للجَوْهَرِيّ قَولُ الرَّاجِز:

* يا ابْنَ رَطومٍ ذاتِ فَرْج عَفْلَق[4] *

فإنه عَنَى امرأةً واسعةَ الجهاز كثيرة الماء.

(و) قال أبو عَمْرو: الرَّطُوم:

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (حجم)، وقبله:

كأن عينيه إذا ما جَحَما... ع].

(١) في هامش القاموس: «دازْتُطِم».

(٢) في هامش الأصل المطبوع: «قوله: صوابه رطم البعير وأطم هكذا في النسخ، وعبارة اللسان: ورُطِم البَعِيرُ رَطْما احْتَبَس نَجْوُه كأُرْطِمَ. فتأمل».

(٣) [قلت: ذكر الأزهري هذا عن الليث فقال: الواسعة، ثم قال: قلت هذا غلط، روى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: الرَّطوم الضيقة الحياء من النوق، وهي من النساء: الرتقاء... قلت: وما ذكره الأزهري في (عفلق)، ينقض ما صححه هنا. وفي العين ٧/٤٢٥ قال: الرطوم: من نَعْت الحِرِ الكبيرة الواسعة، وعلى ما تقدّم فإن الجوهري لم ينفرد بما نقله عنه المصنف وذكر أنه وهم. ع].

(٤) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣/٢٩٧، وانظر اللسان (عفلق)، وذكر فيه رواية بالغين المعجمة: غَلْفَق، وانظر الصحاح (عفلق). ع].

(الضَّيِّقة الحَياءِ من النُّوقِ)، قال: (و) هي أَيْضًا (المَرْأَة الرَّتْقَاء).

(والرُّطْمة، بالضَّمّ: أمر لا تُعْرَف جِهَتُه)، يقال: وَقَع في رُطْمَة أي: أَمْرٍ يَتَخَبَّط فيه.

وامرأة مَرْطُومة: مَرْمِيَّة بِسُوءٍ مُتَّهمةٌ بشَرّ، قال صالحُ بنُ الأَحْنف:

فـاْبـرُز كِـلانَـا أُمُّـه لَئِيـمَـهْ
بِفِعْـل كُـلّ عـاهـرٍ مَـرْطُـومَـهْ[1]

(و) قال شَمِر: أَرْطَم) الرَّجل وَطَرْسَم وَأَسْبأ واْصلَخَمَّ واْخْرَنْبَق كُلّه: إذا (سَكَت).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الرَّطُوم: الأَحْمَقُ.

وارتَطَمت به فَرَسُه: ساخَتْ قَوائِمُه.

ووقع في رُطُومة أي: أَمر يتخَبَّط فيه.

والتَّراطم: التَّراكم.

والرَّطُوم من الدَّجاج: البَيْضاء، عن أبي عَمْرو.

(١) اللسان.

[ر ع م] *

(الرَّعامُ: حِدَّةُ النَّظَر)، وذلك عند تَرقُّب الشيء.

(و) الرُّعَامُ (بالضَّمّ: مُخاطُ الخَيْل والشَّاء، أو أَعَمّ)، وفي الحديث[1]: «صَلُّوا في مُراح الغنَم، واْمسَحُوا رُعامَها»، وهو ما يَسِيل من أُنوفِها، (ج: أَرْعِمَةٌ).

(وَرَعَمَت الشَّاةُ، كَمَنَع) تَرْعَمُ (رُعامًا فهي رَعُومٌ): إذا (اْشتَدَّ هُزالُها فَسالَ رُعامُها). وقال الأزهريّ[2]: «الرَّعومُ من الشَّاءِ: التي يَسِيل مُخاطُها من الهُزال، وقيل: هو دَاءٌ يَأخذُها في أنفِها فَيَسِيل منه شيء». (كَرَعُمَت، كَكَرُمت). وفي المُحكَم: أَرعَمَت، (و) رَعَم (الشيءَ) يرعَمُه رَعْمًا: (رَقَبَهُ وَرَعَاه. و) رَعَم (الشَّمسَ) يرعَمُها رَعْمًا: (رَقَب

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: خلط المصنف في النقل بين نصين الثاني منهما نقله الأزهري عن الليث والأول نقله أبو عبيد عن أبي زيد. انظر التهذيب ٣٨٩/٢. ع].

غَيْبُوبَتَها). وهو في شِعْر الطِّرِمّاح كما في الصِّحَاح أوردَه الأزهرِيّ:

ومُشِيحٌ عَدوُهُ مِتْأَقٌ
يرعَمُ الإيجابَ قبل الظَّلامْ[1]

أي يَنْتَظِر وُجوبَ الشَّمس.

وأَنشَدَ ٱبنُ بَرِّي للطِّرِمَّاح يَصِف عَيْرًا:

مثل عَيْر الفَلاةِ شاخَسَ فَاه
طولُ شَرْسِ القَطَا وطولُ العِضاض
يرعَمُ الشَّمْسَ أن تَمِيلَ بمثل الـ
ـجَبْءِ جَأْبٍ مُقذَّفٍ بالنِّحاضِ[2]

يقول: إنّ هذا العَيْر مما يَعَضّ أعجازَ هٰذه الأُتُن قد ٱختلفَت أسنانُه، وشبَّه عينَه التي يَنظُر بها الشمس بِجَبْءٍ أي: حُفْرة في الصّفا، يَعنِي شِدَّتها وٱستِقامَتَها.

(١) الديوان/٤٢٤ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: جاء في الديوان مُتأَقٌ، كذا بضم الميم على غير ما ضبطه المحقق هنا. وفي التهذيب ٣٩٠/٢: ومُشيحٍ، كذا بالجر على غير ما ضبط في الديوان، وفيه أيضًا مِتأق بكسر الميم. وأشار إلى البيت في المقاييس ٤٠٧/٢، ونقل هذا عن الخليل وأنه في شعر الطرماح، ولم أجد هذا عند الخليل في المادة في العين انظر ١٣٨/٢. ع].

(٢) الديوان/٢٦٩ (ط. دمشق)، واللسان. وبين البيتين في الديوان ثلاثة أبيات. [قلت: انظر اللسان (حنتع)، ع].

(والرُّعَامى، كحُبَارى: شَجَر) لم يُحلّ (كالرُّعامَة بالضَّمّ).

(و) الرُّعامَى: (زِيادَة الكَبِد) بالعَيْن والغَيْن، كما في الصّحاح، والغَيْنُ أَعْلى.

(والرُّعُوم: النَّفْس. و) أيضًا (الشَّدِيدُ الهُزَالِ. و) رَعُومُ: اسمُ (ٱمرأَة).

(والرُّعْمُوم، بالضَّمّ: المرأةُ النَّاعِمَة).

(ورَعَّمَها تَرْعِيمًا: مَسَح رُعامَها) أي: مُخاطَها.

(ورَعْم) بالفَتْح: (جَبَل)[1]، وقيل: اسمُ مَوْضِع.

(و) الرِّعْم (بالكَسْر: الشَّحْم). يقال: كِسْر رَعِم أي: ذو شَحْم، والجمع رَعِماتٌ، قال أبو وَجْزَة:

فيها كُسورٌ رَعِماتٌ وسُدُفْ[2]

(١) [قلت: في معجم البلدان: اسم جبل في ديار بَجِيلَة...ع].

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٣٩٠/٢. ع].

(و) رِعْمُ: اسمُ (امرأَة. وأُمُّ رِعْم): من كُنَى (الضَّبُع، و) رَعْمان ورُعَيْم (كَسَكْران، وزُبَيْر: اسمان).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ[١]:

قال ٱبنُ الأعرابيّ: الرَّعامُ، واليَعْمُور: الطَّلِيّ وهو العَرِيضُ.

* [ر غ م]

(الرَّغْم: الكُرْه، ويُثَلَّث كالمَرْغَمَة)، وفي الحَدِيث[٢]: «بُعِثت مَرْغَمَةً»، أي: هَوانًا وذُلًّا للمُشْرِكين عن كُرْه، وهو مَجاز، وفَعَلَه رَغْمًا، ولأَنْفِه الرَّغم والمَرْغَمَة، (و) قد (رَغِمَه كَعَلِمه ومَنَعه) رَغْمًا: (كَرِهَه)، ومنه رَغِمَت السّائِمةُ المَرْعَى وَأَنِفَتْه: كَرِهَتْه، قال أبو ذُؤَيْب:

وكُنَّ بالرَّوْض لا يَرْغَمْن واحِدَةً
من عَيْشِهِنّ ولا يَدْرِين كيف غَدُ[٣]

ويقال: ما أَرْغَمُ من ذٰلك شَيْئًا، أي: ما أَكْرَهُ، أي: ما آنَفُه[١]، وما أرغَمُ منه إلا الكَرَم، وهو مجاز.

(و) الرَّغْمُ: (التُّرابُ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ (كالرَّغام)، وأنشد الجَوهريّ:

ولم آتِ البُيوتَ مُطَنَّباتٍ
بِأَكْثِبَةٍ فَرَدْنَ من الرَّغامِ[٢]

أي: انفرَدْن.

(و) الرَّغْمُ: (القَسْرُ) بالسِّين المُهْمَلة، وهو قَرِيب من مَعْنى الكُرْه. وفي بَعْضِ النُّسَخ بالشِّين المُعْجَمَة، والأولى الصَّوابُ، كما هو نَصّ ٱبنِ الأَعْرابيّ.

(و) الرَّغْمُ: (الذُّلُّ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ، وهو مجاز. (و) في حديث مَعْقِل بنِ يَسار[٣]: (رَغم

---

(١) [قلت: هذا الاستدراك مأخوذ من التهذيب. وقد نقله ثعلب عن ابن الأعرابي. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) شرح أشعار الهذليين/٦٢ (ط. دار العروبة)، واللسان، والأساس، وهو في وصف ربرب. [قلت: انظر التهذيب ٨/١٣٤، وديوان الهذليين ١/١٢٧. ع].

(١) اللسان: «ما أرغم من ذلك شيئًا أي ما أَنْقِمُه وما أكرهه». [قلت: وهو كذلك في التهذيب ٨/ ١٣٣. ع].

(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: البيت للصمة القشيري. انظر اللسان/فرد. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وفي النهاية: رغم أنفي لأمر الله. ع].

أَنْـفِـي[1] لِلّٰه تَـعـالـى) أي: لأمـره، (مُثَلَّثَة) الضَّمُّ عن الهَجَرِيّ أي: (ذَلَّ عـن كُـرْه)، وهـو مَـجاز. ويـقـال: «فـلان غَـرِم أَلْـفًـا وَرَغِـم أَنْـفًـا»[2]، وَفَعَله على رَغْمِه، وعلى الرَّغْم منه. وقال ٱبنُ شُمَيْل: على رَغْم مَنْ رَغم بالفتح. وفي الحَدِيث[3]: «إذا صلَّى أحدُكم فليُلْزَم جَبْهَتَه وأنفَه الأرض حتى يَخْرُج منه الرَّغْمُ» أي: يَخْضَع ويَذِلّ ويَخْرج منه كِبرُ الشَّيْطان. و(أَرْغَمَه الذُّلُّ): ألصقَه بالرَّغام، هذا هو الأَصل، ثم ٱستُعْمِل بمعنى الذّلّ والانْقِياد على كُرْه.

(و) المَرْغَمُ (كَمَقْعَدٍ، وَمَجْلِسٍ: الأَنْفُ) وهو المَرْسِنُ، والمَخطِم، والمَعْطِس، والجَمْع مراغِمُ، يُعتَبر فيه ما حول الأنف. ومنه قَولُهم: لَأَطأَنَّ مراغِمَك.

(وَرَغَّمَه تَرْغِيمًا: قال له رَغْمًا رَغْمًا)، هٰكذا في النسخ، والذي في المُحْكَم[1]: رَغَّمه: قال له رَغْمًا ودَغْمًا، وهو رَاغِم دَاغِم، (ورَاغِم دَاغِم إتْباع. و) يـقـال: (أَرغَمَه اللّٰهُ تعالى) أي: (أَسْخَطَه، و) أَدغَمَه مثله، (و) قيل: (أَدْغَمَه بالدَّال: سَوَّدَه)، وقد تَقَدَّم ذٰلك في «د غ م».

(وشَاةٌ رَغْماءُ: على طَرَف أَنْفِها بَياضٌ، أو لَونٌ يُخالِف سائِرَ بَدَنِها).

(والمِرْغَامَة: المُغْضِبَة لبَعْلِها)، وهو مَجازٌ، وفي الحَدِيث[2]: «أَنَّها حَمْقاء مِرْغَامَة، أَكُولٌ قامة، ما تَبَقى لها خامَة».

(والرَّغَام): الثَّرى. وقيل: (تُرابٌ لَيِّن)، وليس بِدَقِيق (أو رَمْل مُخْتَلِط بتُرابٍ)، وقال الأَصْمَعِيُّ: الرَّغامُ من الرَّمل ليس بالذي يَسِيل من اليَدِ. وقال أبو عَمْرو: هو دُقَاق التُّرابِ.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وفي النهاية: رغم أنفي لأمر الله. ع].
(٢) [قلت: انظر هذا في الأساس. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٢/٤٥، والتهذيب ٨/١٣٢، والعين ٤/٤١٧. ع].

(١) ومثله في اللسان. [قلت: ومثله النص في التهذيب. ع].
(٢) [قلت: انظر الحديث في اللسان. ع].

(و) الرَّغامُ: (اسم رَمْلَة بِعَيْنِها)، والـذي حـكَـى ٱبـنُ بَـرّيّ عـن أَبِـي عَمْرو قال: الرَّغَامُ: رَمْلٌ يَغشَى البَصَر، فليس فيه ما يَدُلّ على أَنّه اسمُ رَمْل بِعَيْنه، فتأمَّل.

(و) الرُّغَامُ (بالضَّمّ): ما يَسِيل من الأَنْف، وهو المُخاط، والجَمْع: أرغِمَة. وخَصَّ اللِّحيانيُّ به الغَنَم والظِّباءَ (لغة في العَيْن) المُهمَلة كما في المُحكم، (أو لُثْغَة)، ونَقَله اللّيثُ أيضًا هٰكذا. وقال الأَزْهرِيّ[1]: هو تَصْحِيف، والصّواب بالعَيْن، ومثله قَولُ ثَعْلب[2]. وكَأَنَّ الزَّجّاج أخذ هـذا الـحَرفَ من كـتاب الـلَّيـثِ، فـوضَـعَـه فـي كـتـابـه، وتَـوَهَّـم أنـه صَحِيح، قال: وأُراه عَرَض الكِتابَ على المُبرّد. والقَولُ ما قَالَه ثَعْلب، ورَوَى بَعضُهم حَدِيثَ أبي هُرَيْرَة[3]:

(١) [قلت: النص في التهذيب ١٣٢/٨، «وقال الليث: الرُّغام، ما يسيل من الأنف من داء أو نحوه. قلت: هذا تصحيف وصوابه الرُّعام، بالعين». ع].
(٢) [قلت: انظر نص ثعلب في التهذيب. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ونص ابن الأثير على غير ما نقله المصنف هنا. ع].

«وامسح الرّغام عنها»، قال ٱبنُ الأَثِير[1]: «إن صَحَّتِ الرِّوايةُ، فيَجوز أن يَكُون أرادَ مَسْحَ التُّراب عنها رِعايةً لها وإِصلاحًا لشَأْنِها».

(و) من المجاز: (المُراغَمَة: الهِجْرانُ والتَّباعُد والمُغاضَبَة)، ومنه حَدِيث السِّقْط[1]: «إِنّه ليُراغِمُ رَبّه إِن أَدخل أبويه النّارَ». أي: يُغاضِبه.

(ورَاغَمهم: نَابَذَهم) وخرج عنهم (وهَجَرَهم وعَادَاهُم)، ولمّا كان العاجزُ الذَّليلُ لا يَخْلو من غَضَب قالوا: (ترغَّم): إذا (تَغضَّب) بكلامٍ وغَيْرِه، وربّما جاء بالزّاي، نقله الجوهَرِيّ. قال ٱبنُ بَرّيّ: ومنه قَولُ الحُطَيْئَة:

تَرَى بين لَحْيَيْها إذا ما تَرَغَّمَت
لُغامًا كبيت العَنْكَبُوت المُمَدَّدِ[2]

قُلتُ: وقد رُوِي بَيْتُ لَبِيدِ بالوَجْهَين:

(١) [قلت: في النهاية واللسان: إن السقط...، وانظر الفائق ٤٥/٢. ع].
(٢) في الديوان/١٥٥ (ط. الحلبي): «إذا ما تَزَغَّمَت»، وهو في اللسان.

على خَيْر ما يُلْقَى به من تَرَغَّما[1]

(والرُّغَامَى) بالضَّمّ: (زِيادَةُ الكَبِد لُغَةٌ في العَيْن)، والغَيْن أَعْلَى، وأنشد الجوهَرِيّ للشَّمّاخ يَصِف الحُمُرَ:

يُحَشْرِجُها طَورًا وَطَوْرًا كَأَنَّما
لَهَا بالرُّغَامَى والخَياشِيم جارِزُ[2]

(و) الرُّغَامَى: (نَبْتٌ لُغَة في الرّخامى) بالخاء. (و) الرُّغامى: (الأَنف)، زاد ٱبنُ القُوطِيّة[3]: وما حَوْله، (و) يُقال: الرُّغَامَى: (قَصَبَة الرِّئَة)، كذا في الصّحاح. ونقله ٱبنُ بَرّيّ عن ٱبنِ دُرَيْد، وأنشد:

يَبُلُّ من ماءِ الرُّغامَى لِيتَه
كما يَرُبّ سالِئٌ حَمِيتَه[4]

وقال أبو وَجْزَة:

شاكَت رُغامَى قَذُوفِ الطَّرفِ خائفةٍ
هَوْلَ الجَنانِ وما هَمَّت بإِدْلاجِ[1]

(والمُراغَمُ بالضَّمّ وفَتْح الغَيْن: المَذْهَب والمَهْرَب) في الأرض. وبه فُسِّر قولُه تَعالى: ﴿يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا﴾[2].

(و) المُراغَم: (الحِصْن) كالعَصَر، عن ٱبنِ الأعرابي، وأَنْشَد للجَعْدِيّ:

كَطَوْدٍ يُلاذُ بِأَرْكانه
عزيزِ المُراغَمِ والمَهْرَبِ[3]

(و) المُراغَمُ: السَّعَة و(المُضْطَرَب)، وبه فُسِّرَت الآية أيضًا، وقال أبو إسحاق[4]: «مُراغَمًا أي: مُهاجَرًا. المعنى: يجد في الأرض مُهاجَرًا؛ لأنّ المهاجِر لقومه والمُراغِم بمَنْزلة

(١) الديوان/٢٨٥، واللسان وصدره:
« فأبلغْ بني بَكْر إذا ما لَقِيتَها »
(٢) الديوان/١٩٦ (ط. المعارف)، واللسان، والتكملة، واقتصر الصحاح، والمقاييس ٢/٤١٤ على الشطر الثاني.
[قلت: انظر اللسان والصحاح والتاج (جرز). ع].
(٣) [قلت: لم أجد هذا في كتاب الأفعال له، فقد وردت المادة (رغم) في ص ٩٧ و٩٩ وليس فيهما هذه الزيادة. ع].
(٤) اللسان، والجمهرة ٢/٣٩٥.

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٨/١٣٣، ١٠/٣٠٣. ع].
(٢) سورة النساء، الآية: ١٠٠.
(٣) اللسان، والصحاح، واقتصر المقاييس ٢/٤١٤ على الشطر الثاني. [قلت: انظر الديوان/٤٤، والعين ٤/٤١٨، والقرطبي ٥/٣٤٨، والكشاف ١/٤٢٠ برواية مختلفة. ع].
(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٢/٩٦. والنص عنه في التهذيب. ع].

واحدة وإن اختلف اللَّفظان، وأَنْشَد:

إلى بَلَد غيرِ دَانِي المَحَل
بَعِيدِ المُراغَم والمُضْطَرَبْ[1]

قال: «وهو مَأْخوذ من الرَّغام وهو التُّراب».

(وَرَغْمانُ: رَمْلٌ) بِعَيْنِه، والذي نقله ٱبنُ بَرّيّ عن أَبِي عَمْرو أَنَّ الرَّغام والرُّغمان رَمْل يَغْشَى البَصر، وأنشد لنُصَيْب:

فلا شَكّ أَنّ الحَيَّ أَدْنَى مَقِيلِهِمْ
كُنائِرُ أو رِغمانُ بِيضُ الدَّوائِرِ[2]

والدَّوائر: ما ٱسْتَدار من الرَّمل.

(ورُغَيْمانُ) مُصَغَّرا: (ع. و) رُغَيْم (كَزُبَير: اسمُ) رَجُل.

(وَرَغَمْتُه) رَغْمًا: (فَعَلْت شَيْئًا على رَغْمِه) أي: كُرْهِهِ وَغَضَبه وَمَسَاءَتِه.

(والمَرْغَمَةُ، كَمَرْحَلَةٍ: لُعْبَة لهم).

(1) اللسان. [قلت: انظر معاني القرآن للزجاج ٢/٩٦، والتهذيب ٨/١٣٣. ع].
(2) اللسان.

(و) الرُّغَامةُ (كَثُمَامة: الطَّلِبَة)، يقال: لي عنده رُغامة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رَغَم فلان: إذا لم يَقْدِرْ على الأنْتِصاف، نقله الجَوْهَرِيّ. وفي حديث سَجْدَتي السَّهْو[1]: «كانتا تَرْغِيمًا للشَّيطان»، والرّاغمُ: الغاضِب والمُتَسَخِّط والكارِه والهارِبُ. وأرغَم اللُّقمةَ من فيه: ألقاها في التُّراب. وأرْغَمَه: حَمَله على ما لا يَقْدِر أن يَمْتَنِع منه، وَرَغَّم أنْفَه تَرْغِيمًا كأرغَمَه. وَرَغِمَ الأنفُ نَفْسُه: لَزِق بالرَّغام. وَأَرْغَم أَهْلَه: هَجَرَهم على رَغْمٍ. وَأَرْغَمَه: أَغْضَبَه، قال المُرَقِّشُ:

ما دِينُنا في أن غَزَا مَلِكٌ
من آل جَفْنَة حازِمٌ مُرغِمْ[2]

أي: مُغْضَب.

(1) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(2) [قلت: كذا ورد البيت في اللسان والتاج/ديننا، وفي المفضليات/٢٣٩ ما ذنبنا. ومرغم: جاء ضبطه بكسر الغين، وفُسِّر في الحاشية بأنه الذي يرغم عدوه. وعلى قول المصنف مُغْضَب يكون ضبطه بفتح العين المعجمة، والمرقش هو الأكبر. ع].

وعبد مُراغَم بفتح الغَيْن[1] أي: مُضْطرِب على مَوالِيه.

والمَرْغَم، كَمَقْعَد: الرغم. ولي عنده مَرْغَمة أي: طِلْبَة. والمُتَرَغَّم والمَرْغَم، كالمُراغَم. وفلان لا يُراغِم شيئًا أي: لا يُعَوِّزه شَيْء.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ر ف م] *

الرَّفَم، محركة: النَّعِيم التامّ. نقله الأزهرِيّ عن ابنِ الأعرابيّ.

[ر ق م] *

(رَقَم) يرقُم رَقْمًا: (كَتَبَ)، نقله الجَوْهَرِيّ. (و) رَقَم (الكِتابَ: أعجَمَه وبَيَّنَه) أي: نَقَّطه وبيّن حُروفَه. وكتاب مَرْقُوم: قد بُيِّنت حُروفُه بِعَلاماتِها من التَّنْقِيط. وقوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾[2] أي: مكتوب.

(و) رَقَم (الثَّوبَ) رَقْمًا: وَشّاه و(خَطَّطَه) وعَلَّمَه، (كَرَقَّمه) تَرْقِيمًا فِيهِما. يُقال: كتاب مَرْقومٌ[1] ومُرَقَّم، نقله الزمخشري.

وَثَوْبٌ مَرْقُومُ ومُرَقَّم، قال حُمَيْد:

فرُحْنَ وقد زايَلْن كُلَّ صَنِيعَةٍ
لَهُنَّ وباشَرْنَ السَّدِيلَ المُرقَّما[2]

(والمِرْقَم، كَمِنْبر: القَلَم)، لأنَّه آلةٌ للرَّقْم وهو الكِتابة. (ويقال للشَّدِيد الغَضَب) الذي أَسرَف فيه ولم يَقْتَصِد: (طَفَا) كذا في النُّسَخ، وفي بَعْضِ الأُصول: طَمَا (مِرْقَمُك، وَجَاشَ) مِرْقَمُك، (وعلا). وفي بَعْضِ النُّسخ[3] بالغَيْن، (وطَفَح)، وفَاضَ (وارْتَفَعَ وقَذَفَ مِرْقَمُك)، كُلُّ ذٰلِك بِمَعْنًى وَاحِد.

(ودَابَّةٌ مَرْقُومَة: في قَوائِمها

---

(١) في هامش اللسان: «مضبوط في نسخة من التهذيب بكسر الغين».
(٢) سورة المطففين، الآية: ٩.

(١) في مطبوع التاج: مرقم ومرقم. والتصحيح من الأساس.
(٢) هو حميد بن ثور الهلالي والبيت في ديوانه/٢١ (ط. دار الكتب)، واللسان. [قلت: انظر أمالي القالي ٤٢/٢، والمخصص ٢٨١/١٣، واللسان (سدل). ع].
(٣) [قلت: وكذا جاء في التهذيب: وغلا، بالغين المعجمة. انظر ١٤٣/٩. ع].

خُطُوطُ كَيَّاتٍ)، وفي التَّهْذِيب: «المَرْقُومُ من الدَّوابّ: الذي يُكْوَى على أوظفته كَيّاتٍ صِغارًا[1]، فكل واحدة منها رَقْمة، ويُنْعَت بها الحِمار الوحشيّ لسوادٍ على قوائِم». (وثَوْرٌ) مَرْقُوم القَوائِم، و(حِمارُ وَحْشٍ مَرْقُوم القوائِم) أي: (مُخَطَّطُها بِسَوادٍ)، وهو مَجاز.

(والرَّقْمَةُ: الرَّوْضَةُ. و) أيضًا: (جانِبُ الوَادِي أو مُجْتَمَع مائِهِ) فيه. وقال الفَرَّاء: رَقْمةُ الوادِي حَيْث الماء.

(و) الرَّقْمَةُ: نَباتٌ يقال إِنّه (الخُبَّازَى).

(و) الرَّقَمَةُ (بالتَّحْرِيك: نَبْتٌ) يُشْبه الكَرِش، نقله الأزهريّ. وقال غَيْرُه: هي من العُشْب تَنْبُت مُتَسَطِّحه غَضَةً، ولا يكاد المَالُ يأكلُها إلّا من حاجة. وقال أبو حَنِيفةَ: الرَّقَمةُ: من أَحْرار البَقْل، ولم يَصِفْها بأكثرَ من هٰذا. قال: ولا بلغَتْنِي لها حِلْيَةٌ.

(١) [قلت: في التهذيب: كَيّاتٌ صِغارٌ. ع].

(والرَّقْمَتان) بالفَتْح: (هَنَتان شِبْه ظُفْرَين في قَوائِم الدَّابّة) مُتَقابِلَتَان، (أو) هما (ما اكْتَنَف جاعِرَتَي الحِمار من كَيَّةِ النَّار). وفي الصّحاح: رَقْمَتا الحِمار والفَرَس: الأَثَران بباطن أَعْضادِهِما. (أو لَحْمَتان تَلِيان بَاطِنَ ذِرَاعَي الفَرَس لا شَعَر عَلَيْهما. أو) هُما نُكْتَتان سَوْدَاوان على عَجُزِ الحمار. وهما (الجَاعِرَتان)، وبِكُلٍّ فُسِّر الحَدِيثُ[1]: «ما أَنْتُم من الأُمَم إلا كالرَّقْمة من ذِراعِ الدَّابّة».

(و) الرَّقْمتان[2]: (رَوْضَتان بناحِيَة الصَّمّان)، وإِيَّاهما أَرادَ زُهَير:

ودارٌ لها بالرَّقْمَتَيْن كَأَنَّها
مَراجِيعُ وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ[3]

ويقال: هما رَوْضَتان، إحداهما

(١) [قلت: النص في النهاية: ما أنتم في الأمم... في ذراع الدابة، ومثله في اللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر هذه المواضع المختلفة في معجم البلدان. ع].
(٣) شرح الديوان/٥ (ط. دار الكتب)، واللسان، والصحاح، ومعجم ياقوت (الرقمتان). [قلت: انظر التهذيب ٩/١٤٤ وانظر اللسان (رجع)، (نشر). ع].

قَرِيبٌ من البَصْرة، والأُخْرَى بِنَجْد، وقال نَصْرٌ: هُما قَرْيتان على شَفِير وادي فَلْج بين البَصْرة ومَكّة، وقيل: رَوْضَتان في بلادَ العَنْبر، وأيضًا: بِنَجْد بين جريم ومَطْلَ الشَّمْس في دِيار أَسَد.

(والرَّقْم: ضَرْبٌ مُخَطَّط من الوَشْي، أو) من (الخَزّ، أو) ضَرْب من (البُرُودِ)، الأَخِير عن الجوهرِيّ، وأَنْشدَ لأبي خِراشٍ:

لعَمْرِي لقد مُلّكتِ أمرَكِ حِقْبَةً
زمانًا فهلّا مِسْتِ في العَقْم والرَّقْم[1]

(و) الرَّقَم (بالتَّحْرِيك: الدَّاهِيَة) وما لا يُطاق له ولا يُقام به (كالرَّقْم بالفَتْح، وكَكَتِف)، وعلى الأَخِيرة اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ. يقال: وَقَع في الرَّقْم والرَّقِم والرَّقْماء: إذا وَقَع فيما لا يَقُومُ به. وقال الأصمعيُّ: يقال: جاء فلانٌ بالرّقم الرَّقْماء، كقولهم: بالدَّاهِيَة الدَّهْيَاء، وأنشد:

تَمَرّسَ بي من حَيْنِه وَأَنَا الرَّقِمْ[1]

يريد الدَّاهِيَة. قال الجوهَرِيّ: وكذلك بِنْت الرَّقِم، وأنشَدَ للرَّاجِزِ:

* أَرْسَلَها عَلِيقةً وقَدْ عَلِمْ *
* أَنّ العَلِيقاتِ يُلاقِين الرَّقِمْ[2] *

(و) الرَّقَم: (ع بالمَدِينة، ومنه السِّهامُ الرَّقِمِيَّات)، قال لَبِيد:

رَقَمِيَّات عليها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقُ منهم والأَيَلّ[3]

كما في الصحاح.

وقال نَصر: «الرَّقِم: حِبالٌ دُونَ مَكّة بدار غَطَفان، ومَاء عندها أيضًا. والسِّهامُ الرَّقِمِيَّات مَنْسُوبة إلى هٰذَا المَاءَ صُنِعَتْ ثَمّة».

(ويَوْمُ الرَّقَم: م) معروف، قال شَيْخُنا بالفَتْح كما اقْتَضاه إِطلاقْ، وهو المَعْرُوف، وضبطه جماعة

---

(١) شرح أشعار الهذليين/١٢٠١ (ط. دار العروبة)، واللسان، واقتصر الصحاح على قوله:
«فهلا مِسْتِ في العَقْمِ والرقم»

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٤٢/٩، وانظر اللسان (مرس)، (عرض)، (غضض). ع].
(٢) اللسان، والجمهرة ٤٠٥/٢ وعزى لسالم بن دارة الغطفاني [قلت: انظر اللسان (علق). ع].
(٣) الديوان/١٩٥ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح.

بالتحريك. انتهى. قُلتُ: ليس هو إلّا بالتَّحْرِيك، وهٰكذا هو ضَبْط المُصَنِّف أيضًا لأنه مَعْطُوف على قوله آنِفًا، وبالتَّحْرِيك: الدَّاهِيَة إذ لم يَحْلُل بينهما ضَبْطٌ مُخالِف. قال الجوهريُّ: ويوم الرَّقْم: من أيام العرب، عُقِر فيه قُرْزُلٌ فرسُ عامِرِ ٱبنِ الطُّفَيل. قال ٱبنُ بَرّيّ: والصَّحيحُ أن قُرْزُلًا فرسُ طُفَيل بنِ مالك، شاهِدُه قَولُ الفَرزْدقِ:

ومنهن إذ نَجّى طُفَيلَ بنَ مالكٍ
على قُرْزُلٍ رَجْلَا رَكُوضِ الهَزائِمِ(١)

قلتُ: وقد سبق للجوهَرِيّ ذٰلك في اللَّام على الصواب، يَدُل لذٰلك قَولُ سَلَمَة بنِ الخُرْشُب آخرَ القَصِيدة:

وإِنَّك يا عامِ ٱبن فارسِ قُرْزُل
مُعِيدٌ على قول الخَنَى والهَواجِرِ(٢)

أراد عامرَ بنَ الطُّفَيل فرخَّم. وقُرْزُل: فَرسُ الطُّفَيْل بنِ مالك.

(١) شرح الديوان ٢/٨٥٨، واللسان.
(٢) المفضليات ١/٣٨ (ط. المعارف). [قلت: وضبط في المفضليات بكسر الميم: يا عامِ، ومثله في اللسان/ (لقا). وانظر الشعر والشعراء لابن قتيبة/٢٩٤. ع].

قال أحمدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ ناصِح: الرَّقَمُ: ماءٌ لبَنِي مُرَّة. ويوم الرَّقَم: كان لغَطَفان على بَنِي عامِر. وقال سَلَمَةُ بنُ الخُرُشُبِ الأنماريّ يذكُر هٰذا اليوم:

إذا ما غدوتُم عامِدِين لأرضِنا
بَنِي عامرٍ فاستَظْهِروا بالمرائِرِ(١)

وفي المُفَضَّلِيّات ما نصه: فمَرّ جَبّارُ بنُ سَلْمى بنِ مَالِك بنِ جَعْفر بالحارِث بنِ عُبَيْدة، فأراد أن يَحْمِلَه فإذا هو بِعامِر قد عقر فَرَسَه الكَلْبُ، وكان فَرَسُ عامِرٍ يُسَمَّى الوَرْدَ، والمزنوق، فهو يُسَمَّى في الشِّعر بهٰذه الأسماء كلها، فحَمَله على فَرَسه الأَحْوى، وهو أَخُو الكَلْب فرس عامر، وأبوهما المُتَمَهِّل فرس مُرَّة بن خالد، فَعُرِف من هٰذا السِّياق أن عامرَ بنَ الطُّفَيل عُقِر فَرسُه في هٰذا اليوم ولكنه الكَلْب، وأما قُرْزل فإنه فَرَس أبيه. وفي هٰذا اليوم خَنَق الحَكَمُ بنُ

(١) المفضليات ١/٣٦ (ط. المعارف).

الطُّفَيل نفسَه تحت شَجَرة خَوْفًا من الإسار، فَزَعَموا أَنّ عامرًا كان يَدْعُو ويَقولُ: اللَّهُمَّ أَدْرِك لي بِيَوْم الرَّقَم، ثم اقْتُلْني إذا شِئْت، وسَمَّت غَطَفان هذا اليومَ يوم المَرُورات، ويَوْمَ التَّخانُق أيضًا، وكانوا أَصابُوا يومئذ من بَنِي عامر أربعةَ وثمانِين رَجُلًا، فَذَبَحهم عُقْبَةُ ٱبنُ حُلَيْس بنِ عُبَيْد بنِ دهمان فَسُمِّي مُذَبِّحًا لذلك، وقال حُرقوصٌ المُرِّيُّ في الرَّقَم:

كأنكما لم تَشْهَدَا يوم مرخة
وبالرَّقْمُ اليوم الذي كانَ أَمْقَرَا

(والأرقَم: أَخْبَثُ الحَيَّات وَأَطْلَبُها للنّاس)، قاله ٱبنُ حَبِيب، (أَو ما فِيهِ سَوادٌ وبَياضٌ)، كذا في المحكم. وقال ٱبن شُمَيْل: الأرقَمُ: حَيَّةٌ بين حَيَّتَيْن رقم[1] بحمرة وسواد وكُدرة وبُغْثَة. قال ٱبن سيده: والجَمْعُ أَراقِم، غَلَب غَلَبَة الأَسْماء، فكُسِّر تَكْسِيرها، (أَو ذَكَر الحَيَّات) لا يُوصَف به المُؤَنَّث، (و) ولا يُقالُ في (الأُنْثى): رَقْماء ولكن (رَقْشاء)، وقال ٱبنُ حَبِيب[1]: «إذا جعلتَه نَعْتًا قُلتَ: أَرقَش، وَإِنَّما الأَرْقَم اسمه». وقال شَمِر: «الأَرْقَمُ من الحَيَّات: التي[2] تُشْبِه الجانّ في اتِّقاء النّاس من قَتْلِه، وهو مع ذلك من أَضْعَفِ الحَيّات وَأَقَلّها غَضَبا؛ لأن الأرقَمَ والجَان يُتَّقَى في قَتْلِهِمَا عُقوبة الجِنّ لِمَنْ قَتَلَهما. ومنه قَوْلُ رَجُلٍ لعُمَرَ رضي اللّٰه عنه[3]: «مَثَلي كَمَثَل الأَرْقَم إن تَقْتُلْهُ يَنْقَم وإن تتركه يَلْقَم» وقوله يَنْقَم: أي: يُثْأَر به.

(و) الأَرْقَمُ: (حَيٌّ من تَغْلِب، وَهُم الأَراقِم). نَصُّ الجَوْهَرِيِّ في الصِّحاح: والأَراقِم: حَيٌّ من تَغْلِب، وهم جُشَم، قال ٱبن بَرّيّ: ومنه قَولُ مُهَلْهِل:

(١) [قلت: في اللسان: مُرَقَّم. ع].

(١) [قلت: في التهذيب ١٤٢/٩ ذكر هذا القول لابن المظفر. وجاء النص في اللسان من تتمة نص ابن حبيب، وعنه أخذ المصنف. ع].
(٢) [قلت في التهذيب: الذي يشبه الجان. ع].
(٣) [قلت: انظر الفائق ٥٤/٢ برواية مختلفة، وبعده: وهذا مثل لمن اجتمع عليه شرّان لا يدري كيف يصنع فيهما، يعني أنه اجتمع عليه كسر العظم وعدم القَوَد. ع].

رقـم

زَوَّجَها فَقدُها الأَراقِمَ في
جَنْبٍ وكان الحِباءُ من أَدَمِ[1]

وجَنْبٌ: حَيٌّ من اليمن. وقال ٱبنُ سيده: والأراقمُ: بَنو بَكْر وجُشَم ومَالِك والحَارِث ومُعاوِية، عن ٱبنِ الأعرابي. ووجدت في هامِشِ نُسْخَة الصّحاح ما نَصُّه: تَخْصِيصُه بِأَنَّ الأَراقم حَيٌّ من تَغْلب وهم جُشَم فليس كذلك، وإنما الأراقمُ أَحياء من تَغْلِب، وهم ستة: جُشَم، ومَالِك، وَعَمْرو، وَثَعْلَبة، ومُعاوِية، والحارِثَ، بنو بَكْر بن حَبِيب بن غَنْم بن تَغْلِب بن وَائِل. وقال ٱبنُ دُرَيد في الجَمْهَرة: الأراقِم[2]: بُطونٌ من بَنِي تَغْلِب يجمَعُهم هذا الاسمُ، قيل: سُمُّوا بذلك لأَن ناظرًا نظر إليهم تحت الدِّثار وهم صِغارٌ فقال: كَأَنَّ أعينَهم أَعينُ الأَراقِم، فلَجَّ عليهم اللَّقَب. قُلتُ: وهو قَوْلُ ٱبنِ الكَلْبِيّ، وساقَ أبو عُبَيْدة في ذلك وَجْهًا آخر.

(وجاء بالرَّقْم بالفَتْح، وكَكَتِف أي: بالكَثِير).

(و) الرَّقِيمُ (كَأَمِير: ع. و) أيضًا: (فَرَس حِزام بنِ وَابِصَة، و) قَوْلُه تَعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾[1] اختلفوا في الرقيم، فسأل ٱبنُ عَبَّاس كَعْبًا عنه فقال: هي (قَرْيَة أَصْحاب الكَهْف) التي خَرَجُوا مِنْها. وفي تَفْسِير الزَّجّاج[2]: «كانوا فيها (أو جَبَلُهم) الذي كان فيه الكَهْف»، نقله الزّجّاج، (أو كَلْبُهم)، رُوِي ذلك عن الحَسَن، ونقله السُّهيليّ في الروض. (أو الوَادِي) الذي فيه

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان (جنب)، (أبن)، (حبا)، وفي الأخيرتين برواية مختلفة. ع].

(٢) [قلت: انظر الجمهرة ٢/٤٠٥،... وقال ابن الكلبي: إنما سُمُّوا الأراقم لأن امرأة دخلت على أمهم وكانوا نيامًا في قطيفة خارجة رؤوسهم وعيونهم فقالت: كأن عيونهم عيون الأراقم، فَسُمُّوا بذلك. ونقل الأزهري قبل هذا نصًا عن أبي عبيدة يختلف عما أثبته هنا في سبب التسمية. فانظره. ع].

(١) سورة الكهف، الآية: ٩.

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن له ٣/٢٦٨. ع].

الكَهْف عن أَبي عُبَيدة، نَقَله السُّهَيْليّ أيضًا، وأبو القاسم الزّجاجيّ في أماليه. (أو الصَّخْرَة)، نَقَلَه السُّهَيْلي. (أو لَوحُ رَصاص نُقِش فيه نَسَبُهُم وأَسماؤُهم) وقِصَصُهم (ودِينُهم ومِمَّ هَرَبُوا)، نُقِل ذٰلك عن الفَرَّاء[1]، ونقله السُّهيليُّ أيضًا والجوهريُّ.

(أو) الرَّقِيم: (الدَّواةُ)، حكاه ٱبنُ دُرَيْد قال: «ولا أَدْرِي ما صِحَّتُه»، وَعَزَاهُ أبو القَاسِم الزّجّاجي إلى مجاهد، وقال: إنه بِلُغَة الرُّوم. (و) قال ثَعْلب: الرَّقِيمُ: (اللَّوحُ)، وبه فَسَّر الآية. قال الجوهريّ: وذكر عِكْرِمَةُ عن ٱبنِ عبّاس أنه قال: ما أَدْرِي ما الرَّقِيمُ أكتاب أم بُنْيان، وفي رَوْض السُّهَيْلي: كل القرآن أَعلَم إلا الرَّقيم، وغِسْلِين، وحَنَانا، وأَوّاها. قُلتُ: فهي إذن أقوالٌ ثمانِيَة ذكر الزّجاجيّ منها خمسةً[2]، وذكر آخرها الكِتابَ عن الضّحّاك وقَتادَة، قال: وإلى هذا القول يَذْهَب أَهْلُ اللُّغَة، وهو فَعِيل في مَعْنَى مَفْعول.

(و) من المَجازِ: (الرَّقِيمَةُ: المَرْأَة العَاقِلَة البَرْزَةُ) الفَطِنَة، عن الفَرَّاء. ويقال للصَّنَاع الحَاذِقَة بالخرازة: هي تَرقُم الماءَ وترقُم فيه كأنها تَخُطّ فيه.

(و) من المجاز: (المَرْقُومَةُ: الأرضُ بها نباتٌ قَليل) أي: نُبَذ من كَلأ، عن الفَرَّاء أيضًا.

(والتَّرْقِيمُ والتَّرْقِينُ) بالمِيم والنُّون: (عَلامَةٌ لأَهْل دِيوَانِ الخَرَاج) من اصْطِلَاحَاتِهم، وذٰلك بأن (تُجْعَل على الرِّقاع والتَّوْقِيعات والحُسْبَانَات لِئَلّا يُتَوَهَّم أَنه بُيِّض كيلا يَقَع فيه حِسابٌ)، وسيَأْتي في النُّون أيضًا.

(وحُمَيْضَةُ بنُ رُقَيْم، كزُبير: صَحابِيٌ بَدْرِيٌّ)[1]. وقال الغَسّانِيُّ: إنّه شَهِد أُحُدًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١٣٤/٢ وفي النقل هنا بعض تصرّف. ع].

(٢) [قلت: انظر هذه الأقوال في الرقيم في البحر المحيط ١٠١/٦. ع].

(١) [قلت: في الإكمال: شهد أُحداً وما بعدها. ع].

الرَّقْم: الخَتْم. ورَقَمَ البَعِيرَ: كَواه. والمِرْقَمُ، كَمِنْبرٍ: ما يُنْقَش به الخُبْز. وفي المثل[1]: «هو يَرْقُم في المَاءِ». يُضرَب مثلًا للفَطِن العَاقِل أي: بَلَغ من حِذْقِه بالأمور أن يَرقُم حَيثُ لا يَثبُت الرَّقْم. قال:

سأرقُم في الماء القَراحِ إليكم
على بُعدِكُم إن كان للماء راقِمُ[2]

والمُرقِّم، كَمُحَدّث: الكاتِبُ، كالمُرقِّن بالنّون، قال:

* دار كَرقْم الكاتِب المُرَقَّم[3] *

ويُروَى بالنّون. وفي حديث علي رضي اللّٰه عنه في صِفَة السّماء[4]: «سَقْف سَائِر، ورَقِيم مَائِر»، يُرِيد به وَشْي السَّماء بالنُّجُوم. واستعمل المُحَدِّثون فيمن يَزِيد في حَدِيثه ويَكْذِب: هو يَزِيدُ في الرَّقْم. وأصلُ الكِتابة على الثَّوب.

والرُّقْمةُ، بالضَّم، والرَّقَمُ، محركةً: لَونُ الأَرقم.

وبنتُ الرَّقِم، كَكَتِف: الدّاهِية، نقله الجَوْهَرِيُّ.

والرُّقَيم، كزُبَيْر: مَوْضِع.

والأَرقَمُ: القَلَم عن الزمخشَرِيّ.

وما وجدتُ إلا رَقْمةً من كلأ أي: نُبذَةً.

وأبو عبداللّٰه الأَرْقَمُ بنُ أبي الأرقَم، واسمُه عبدُ مَناف بنِ أَسَد المَخزوميّ: صحابِيّ. ومن ولده عزير بنُ طَلحةَ بنِ عبدِاللّٰه بنِ عثمانَ بنِ الأرقم.

وأرقم بنُ شُرَحْبِيل: تابِعِيّ، عن ابنِ عَبّاس.

وأرقم بن يَعْقوب: كُوفِيّ يَروِي بالمَراسِيل.

(١) [قلت: انظر المستقصى ٢/٤١٢، وانظر التهذيب ٩/ ١٤٢. ع].
(٢) اللسان، والأساس، والمقاييس ٢/٤٢٥ وروى:
«على نأيكم إن كان في الماء راقم»
[قلت: انظر التهذيب ٩/١٤٣، ومعجم البلدان (الرقيم). ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٩/١٤٣، واللسان (رقن)، (وفي)، (عين) عزاه لرؤبة، وجاءت الرواية في الموضعين بالنون. وانظر الديوان/١٦٠ وروايته: المرقّن، بالنون. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

وأرقَمُ بنُ الأَرقَمِ بنِ الأرقَم: تابِعِيّ آخر يَرْوِي عن ٱبنِ عَبّاس.

والرَّقْمَتان[1]: قُربَ المَدِينة نِهْيان من أَنْهاء الحَرَّة، قاله نَصْر.

[ر ك م] *

(الرَّكْم: جَمْعُ شَيء فَوْق آخَر حتى يَصِيرُ رِكامًا مَرْكُومًا كرُكَام الرَّمْل)، والسَّحاب ونَحوِ ذٰلِك من الشَّيءِ المُرْتَكِم بَعضُه على بَعْض. وفي المُحْكَم: الرَّكْم: إلقاءُ بَعض الشيءِ على بَعضٍ وتَنْضِيده. رَكَمَه يَركُمه رَكْمًا. وشيء رُكامٌ: بَعضُه على بَعْض.

(و) الرَّكَم (بالتَّحْريك: السَّحابُ المُتَراكِمُ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ (كالرُّكَام) بالضَّم، وفي الصحاح: الرُّكَام: الرَّمل المتراكِمُ، وكذٰلك السَّحاب وما أَشْبَهَه. ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا﴾[2] يعني السَّحاب. وفي الحَدِيث[1]: «حتى رأيتُ رُكامًا» يعني في الاَسْتِسْقاء.

(و) من المجاز: (مُرْتَكَم الطَّريق: جَادَّته). يقال: سلك جادَّته ومُرْتَكمه أي: مَحَجَّته.

(والرُّكْمةُ، بالضَّمّ: الطِّين) والتُّرابُ (المَجْمُوع). ووقع في نُسَخ الصّحاح بالتَّحْرِيك.

(و) من المجاز: (قَطِيعٌ رُكامٌ، كغُرابٍ) أي: (ضَخْم)، شُبِّهِ بُركام السَّحاب أو الرَّمل، أَنْشدَ ثَعْلب:

ونَحْمِي به حَوْبًا رُكامًا ونِسوةً
عليهن قَزٌّ ناعِمٌ وحَرِيرُ[2]

(وٱرتَكَم الشيءُ وتَرَاكَم: ٱجْتَمَع) بَعضُه فَوْق بَعْض.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

سَحابٌ ورَمْلٌ مَرْكُومٌ ومُرتكِم ومُتراكِمٌ. وتراكم لَحْمُ الناقة: سَمِنت. وناقة مَركُومَة: سَمِينة. وتَراكَمت الأَشغالُ وٱرتَكَمت، وهو مجاز.

(١) [قلت: تقدّم الحديث عن الرقمتين للمصنف في هذه المادة، وكان على الشارح أن يسوق هذا فيما تقدّم.ع].
(٢) سورة النور، الآية: ٤٣.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) اللسان. [قلت: وانظر اللسان (نعم). ع].

رمـــم

[ر م م] *

(رَمَّه يَرِمُّه وَيَرُمُّه) من حَدّي ضَرَب ونَصَر (رَمًّا وَمَرَمَّة: أَصْلَحَه) بعد فَسادِه، من نحو حَبْل يَبْلَى فَتَرُمّه، أو دارٍ تَرُمُّ شَأْنَها. ورَمُّ الأمرِ: إصلاحُه بعد انْتِشاره. قال شَيْخُنا: المَعروفُ فيه الضَّمّ على القِياس، وَأَمَّا الكَسْر فلا يُعرَف، وإن صَحّ عن ثَبَت فيُزادُ على ما استَثْناه الشَّيخ ٱبنُ مَالِك في اللَّامِية وغَيرِها من المُتَعَدِّي الوارِدِ بِالوَجْهَين. قُلتُ: اللُّغَتان ذَكَرهما الجوهريّ، وكَفَى به قُدوَةً وَثَبتًا. وذكر أبو جعفر اللَّبلى: هَرَّة يَهِرّه ويَهُرّه، وعَلَّه يَعِلّه، ويَعُلّه باللُّغَتَيْن، فَتَأَمَّل ذٰلك.

(و) رَمَّت (البَهِيمَةُ) رَمًّا: (تَناوَلَت العِيدَانَ بِفَمِها)، وَأَكَلَت، (كارْتَمَّت). ومنه الحَدِيث[1]: «عَلَيْكم بِأَلْبانِ البَقَر، فإنّها تَرُمُّ من كُلّ الشَّجر» أي: تَأْكُل، وفي رواية: تَرتَمّ.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٢/٦٠، والمقاييس ٢/٣٧٩، والتهذيب ١٥/١٩١ عليكم ألبانَ.. ع].

وقال ٱبنُ شُمَيْل: الرَّمُّ والارْتِمام: تَمامُ الأَكْل. (و) رَمَّ (الشيءَ) رَمًّا: (أَكَلَه). وقال ٱبنُ الأعرابيّ: رَمَّ فلان ما في الغَضارة إذا أكل ما فِيها.

(و) رَمَّ (العَظْمُ يَرِمُّ) من حَدّ ضَرَب (رِمَّةً بالكَسْر ورَمًّا ورَمِيمًا، وَأَرَمَّ): صار رِمَّةً. وفي الصّحاح: (بَلِيَ)، قال ٱبنُ الأعرابيّ. يقال: رَمَّت عِظامُه، وَأَرمَّت: إذا بَلِيت، (فهو رَمِيمٌ)، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ﴾[1]. قال الجوهَرِيّ: وإنّما قال الله تعالى: وهي رَمِيم؛ لأن فَعِيلًا وفَعولًا قد استَوى فِيهِما المُذَكَّر والمُؤَنَّث والجمع، مثل عَدوّ وصَدِيق ورَسُول. وفي المُحْكَم: عَظْمٌ رَمِيم، وأَعظُم رَمائِمُ ورَمِيم أيضًا، قال الشاعِرُ:

أَمَا والَّذي لا يَعلَم السِّرَّ غيرُه
ويُحْيِي العِظامَ البِيضَ وهي رَمِيمُ[2]

(١) سورة يٰس، الآية: ٧٨.
(٢) اللسان. [قلت: قائل البيت حاتم الطائي، وشك ٱبن سيده في هذه النسبة كذا في اللسان، وانظر الديوان/ ١٧٥. ع].

(وٱستَرَمَّ الحائِطُ: دَعَا إلى إصلاحه)، كذا في المُحْكَم. وفي الصّحاح: ٱسترَمَّ الحائِطُ أي: حان له أن يُرَمّ، وذلك إذا بَعُد عَهْدُه بالتَّطْيين.

(والرُّمَّةُ، بالضَّم: قِطْعَة من حَبْل) بَالِية، (ويُكْسَر)، وٱقتصر الجَوْهَريُّ على الضَّمّ، والجمع: رُمَم ورِمامٌ، ومنه قَولُ عَلِيّ رَضِي اللّٰهُ عنه يَذُمّ الدُّنيا[(١)]: «وأسبَابُها رِمامٌ» أي: بالِية (وبِه سُمِّي ذُو الرُّمَّة) الشّاعر، وهو غَيْلان العَدويّ لقَولِه في أُرجُوزَتِه يَعْني وَتِدًا:

* لم يَبْقَ منها أبدَ الأبِيدِ *
* غَيرُ ثلاثٍ ما ثِلاتٍ سُودِ *
* وغَيرُ مَشْجُوجِ القَفا مَوتُودِ *
* فيه بَقايا رُمَّةِ التَّقْليدِ[(٢)] *

يعني ما بَقِي في رَأْسي الوَتِد من رُمَّة الطُّنُب المَعْقُود فيه.

(و) الرُّمَّة: (قاعٌ عَظِيم بنَجْد تَنْصَبُّ فيه) مياه (أودِيَة، وقد تُخَفَّف مِيمُه)، نَقَله نَصْر في كِتابه، وٱبنُ جِنّي في الخاطِرِيّات، وٱبنُ سِيدَه في المُحْكَم. فقَولُ شَيْخِنا: «لا يظهَر لِتَخْفِيف مِيمِه وَجْه وَجِيه» غَيْرُ وجيه. (وفي المَثَل): تَقولُ العَرَبُ على لِسانها[(١)]: (تَقُولُ الرُّمَّةُ كُلّ شَيْء يُحْسِينِي إلا الجُرَيْبَ فإنه يُرْوِيني. والجُرَيْب: وادٍ تَنْصَبّ فيه) أيضًا. وقال نَصْر: «الرُّمَة بتَخْفِيف المِيم: وادٍ يَمُرّ بين أبانين يَجِيء من المَغْرب، أكبر وادٍ بنَجْد، يَجِيء من الغَوْر، والحِجازُ أعلاه لأهلِ المَدِينة وبني سُلَيم، ووسطه لبني كِلاب وَغَطَفان،

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) الديوان/١٥٥ (ط. كمبردج)، واللسان، والجمهرة ٨٨/١، ومعجم ياقوت ٨٢٢/٢ (ط. ليبزج)، مع اختلاف في الرواية. واقتصرت المقاييس ٣٧٩/٢ على المشطور الأخير برواية:

«أشعث باقي رُمَّةِ التقليد»

[قلت: انظر التهذيب ١٩٢/١٥. ع].

(١) [قلت: ما ذكر هنا على أنه مثل ساقه ابن دريد على أنه شعر، قال: قال عبدالرحمن قال عمي: تقول العرب قالت الرُّمة:

كل بني فإنه يحسيني
إلا الجريبَ فإنه يرويني

انظر الجمهرة ٤١٧/٢. ع].

وأسفَلُه لِبَنِي أسد وَعَبْس، ثم يَنْقطِع في رَمْل العُيون ولا يكثر سَيلُه حتى يَمُدّه الجَرِيب: وادٍ لِكِلاب».

(و) الرُّمَّة: (الجَبْهة)، هٰكذا في سائِر النُّسَخ، ولم أَجِدْه في الأُصول التي نَقَلْنا منها، ولعل الصَّوابَ الجملة. ويقال: «أخذتُ الشيءَ بِرُمَّتِه وبِزَغْبَرِه وبِجُمْلَتِه أي: أخذتُه كُلَّه لم أدَعْ منه شيئًا»، قال الجوهري[1]: (ودَفَ رَجُلٌ إلى آخرَ بَعِيرًا بِحَبْل في عُنُقِه فَقِيل لِكُلِّ من دَفَع شَيْئًا بجُمْلَته: أَعطاهُ بِرُمَّتِه) قال: وهذا المَعْنَى أراد الأعشى يُخاطِب خَمَّارًا:

فقلتُ له: هٰذه هاتِها
بأدماءَ في حَبْل مُقتادِها[2]

وهٰكذا نقله[3] الزّمخشريّ أيضًا، وقد نَقَل فيه ٱبنُ دُرَيْد وَجْهًا آخر، وهو أن الرُّمَّة قِطْعَةُ حَبْل يُشَدّ بها الأَسِير أو القاتِل إذا قِيدَ للقَتْل في القَوَد، قال: ويَدُل لذلك حَدِيثُ عليّ حين سُئِل عن رَجُل ذَكَر أَنَّه رأى رجلًا مع ٱمرأَتِهِ فقَتَلَه، فقال[1]: «إن أقام بَيِّنَة على دَعْواه وجاء بأربَعةٍ يَشْهَدُون وإلّا فليُعْطَ برُمَّته»، قال ٱبنُ الأثير: «أي: يُسَلَّم إليهم بالحَبْل الذي شُدَّ به تَمْكِينًا لهم لئلا يَهْرُبَ»، وأورَده ٱبنُ سِيده أيضًا، وقال: ليس بِقَوِيّ.

(و) الرِّمَّةُ (بالكَسْر: العِظامُ البَالِية)، والجمع رِمَمٌ ورِمامٌ، ومنه الحديث[2]: «نَهَى عن الاسْتِنْجاء بالرَّوْثِ والرِّمّة»، قال ٱبنُ الأثير: إنما نَهَى عنها لأنها رُبَّما كانت مَيِّتَةً فهي نَجِسَة، أو لأن العَظْم لا يَقُومُ مَقام الحَجَر لمَلَاسَتِه.

(١) [قلت: نص الجوهري:... فقيل ذلك لكل من رفع شيئًا بجملته. وانظر الأساس. ع].

(٢) الديوان/٦٩ (ط. النموذجية)، واللسان، والصحاح، والمقاييس ٣٧٩/٢. [قلت: انظر التهذيب ١٥/ ١٩٢. ع].

(٣) [قلت: أي ما ذكره الجوهري قبل البيت. وانظر الأساس. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ١٩٢/١٥ - ١٩٣. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٥٩/٢، وانظر المقاييس ٣٧٩/٢. وما أثبته المصنف هنا هو بعض الحديث. ع].

(و) الـرِّمَّـةُ: (الـنَّـمْـلـةُ ذَاتُ الجَناحَيْن)، عن أَبِي حَاتِم، وأنكره البَكْرِيّ في شَرْح أَمالِي القَالِي.

(و) الرِّمَّة: (الأَرَضَة)، في بَعْضِ اللُّغات.

(وحَبْلٌ أرمامٌ ورِمامٌ، كَكِتاب وعِنَب) أي: (بالٍ)، وصَفُوه بالجَمْع كأَنَّهم جَعَلوا كُلَّ جُزْء واحِدًا ثم جَمَعُوه.

(و) قَولُهم[1]: (جاء بالطِّمّ والرِّم) بكَسْرِهما أي: (بالبَحْر والثَّرَى)[2]، فالطِّم: البَحْر، والرِّم: الثَّرَى كما في الصّحاح، (أو) الطِّمّ: (الرَّطْب و) الرِّم: (اليَابِس، أو) الطِّم: (التُّراب، و) الرِّم (المَاءُ، أو) المعنى: جاء (بالمَالِ الكَثيرِ)، نقله الجَوْهَرِيّ. (و) قيل: (الرِّمُّ، بالكَسْر: ما يَحْمِله الماءُ)، هٰكَذا في النُّسَخ، والصَّواب: الطِّمّ: ما يَحْمِله الماءُ. والرِّم: ما يَحْمِله الرِّيح. (أو) الرِّمّ: (مَا عَلَى وَجْه الأرض من فُتَات الحَشِيش)، وقيل: مَعْنَى جاء بالطِّمّ والرِّم جاء بكل شيء مِمَّا يكون في البَرّ والبَحْر.

(و) الرِّمّ: (النِّقْيُ) والمُخّ. (و) منه (قد أَرَمَّ العَظْم) أي: جَرَى فيه الرِّمّ وهو المُخّ، وكذٰلك أَنْقَى فهو مُنْقٍ قال:

هجاهُنّ لَمّا أن أرمَّتْ عِظامُهُ
ولو كان في الأعراب مات هُزالَا[1]

(ونَاقَةٌ مُرِمٌّ): بها شَيْءٌ من نِقْيٍ، نقله الجَوْهَرِيّ عن أَبي زَيْد، وقد أرمَّت، وهو أوَّل السِّمَن في الإقْبالِ وآخر الشَّحْم في الهُزالِ.

(و) الرُّمُّ (بالضَّم: الهَمُّ). يقال[2]: ما له رُمٌّ [غيرُ][3] كذا أي: هَمّ. (و) في الحَدِيث[4] ذكر

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/١٦١، والمستقصى ٢/٣٩، والتهذيب ١٥/١٩٤، والعين ٨/٢٦١. ع].
(٢) في هامش القاموس: «بالبحريّ والبرّيّ».

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٢/٣٧٨.
(٢) [قلت: نص التهذيب ٩/١٩٢: ما له عن ذلك الأمر حمّ ولا رَمّ... وقد يُضَمّان. ويأتي. ع].
(٣) زيادة من اللسان يستقيم بها المعنى.
(٤) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

رُمّ وهو (بِئْر بمَكَّةَ قَدِيمة)[1] من حَفْر مُرَّة بنِ كَعْب. وقال نَصْر عن الواقدِيّ: مِنْ حَفْر كِلابِ بنِ مُرّة.

(و) الرُّمُّ: (بِناءٌ بالحِجاز)، كذا في النُّسَخ، والصواب: ماءٌ بالحِجاز، وقد ضَبَطه نَصْر بالكَسْر.

(و) رَمٌّ (بالفَتْح: خَمْسُ قُرًى كُلّها بشِيرَاز)، وقال نَصْر: رُمّ الزّيوان: صُقْع بفارِس، وهناك مَواضِعُ: رُمّ كَذَا ورُم كذا.

(والمَرِمَّةُ، وتُكْسَر رَاؤُها[2]: شَفَةُ كُلّ ذاتِ ظِلْف). والذي في الصّحاح: المِرَمَّة بالكَسْر: شَفَةُ البَقَرة وكُلّ ذَاتِ ظِلْف، لأَنّها ترتَمّ أي: تَأكل، والمَرَمَّة، بالفتح، لُغَة فيه. وفي المُحْكم: المِرَمَّةُ من ذَواتِ الظِّلف بالكَسْر والفَتْح كالفَم من الإنسان. وقال ثَعْلب: هي الشَّفَة من الإنسان، وهي من ذَواتِ الظِّلف المِرمَّة، والمِقَمَّة، ومن ذوات الخُفّ: المِشْفَر، فدَلّ كلام هؤلاء كلّهم أن الفتح والكَسْر راجعان إلى المِيم لا إلى الرَّاء، فتأَمّل.

(وأرَمَّ: سَكَت) عَامّة، وقيل: عن فَرَقٍ. وقال حُمَيْدٌ الأَرْقَط:

يَرِدْن واللّيلُ مُرِمٌّ طائِرُه
مُرخًى رِواقَاه هُجودٌ سامِرُه[1]

(و) أرَمَّ (إلى اللَّهْوِ: مَالَ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ. (وفي الحَدِيث): قالُوا: يا رَسُولَ اللّه[2]: (كَيفَ تُعْرَض صَلاتُنا عَلَيْك وقد أَرَمْتَ) على وزن ضَرَبْت (أي: بَليت)، قال ٱبنُ الأثير: (أَصْلُه أعرَمْت فَحُذِفَت إِحْدَى المِيمَين كَأَحَسْتَ في أَحْسَسْت)، ويُرْوَى أرمّت بتشديد المِيم وفتح التاء[3]،

(١) [قلت: انظر معجم البلدان: بئر بمكة من حفائر مرة بن كعب، ثم من حفائر كلاب من مُرّة حُفِر رم والحفر، وهما بئران بظاهر مكة... ع].

(٢) الصحيح: وتكسر ميمها كما هو مضبوط في الصحاح واللسان وكما صَوَّبه الشارح.

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الأول.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: في النهاية: قال الحربي هٰكذا يرويه المحدثون ولا أعرف وجهه، والصواب أَرَمّت، فتكون التاء لتأنيث العظام، أو رممتَ أي صرت رميمًا، وقال غيره: إنما هو أَرْقتْ بوزن ضربت. ع].

ويروى: رَمِمْتَ، ويروى أيضًا أُرِمْتَ بِضَمّ الهَمْزة بوزن أُمِرت، وقد ذكر في أرم، والوجه الأول.

(والرِّمْرامُ: نَبْتٌ أَغْبرُ) يأخذُه النّاس يَسْقُون منه من العَقْرب، قاله أبو زِياد: وفي بعض النسخ: يُشْفَوْن منه. وقال غيره: الرِّمرامُ: حَشِيش الرَّبِيع، قال الراجِزُ:

* في خُرُق تَشْبَع من رَمْرامِها[1] *

وفي التَّهذيب: «الرِّمرامةُ: حَشِيشةٌ معروفة بالبادِيَة. والرِّمرام: الكَثِير منه»، قال: وهو أيضًا ضَرْب من الشَّجر طَيِّب الرِّيح، واحدته رَمْرامَة. وقال أبو حَنِيفة: الرِّمرام: عُشْبة شاكَة العِيدان والوَرَق تمنع المَسّ ترتَفِع ذِراعًا، وورقُها طَوِيل ولها عِرَضٌ، وهي شَدِيدة الخُضْرة لها زَهْرةٌ صَفْراء، والمَواشِي تَحْرِص عليها.

(ورَمْرَمٌ أو يَرَمْرَمُ: جَبَل). وقال الجوهري: وربما قالوا: يَلَمْلَم[1].

والذي في كِتاب نَصْر: الفَرْقُ بين يَرَمْرم ويَلَمْلَم أنه قال في يَلَمْلَم: جَبَل أو وَادٍ قُرب مَكَّة عنده يُحْرِم حاجُّ اليَمَن. وقال في يَرَمْرَم: جَبَل بمكة[2] أسفَل من ثَنِيَّة أُمّ جِرْذان. وجَبَل بَيْنه وبين معدِنِ بني سليم ساعة.

(ودارَةُ الرِّمْرِم، كَسِمْسِم، ورُمَّانٍ، ورُمَّانَتَان بالضَّمّ، وأرمامٌ: مواضِعُ). أما دارةُ الرِّمْرِم فقد ذكرت في الدّارَات. ورَمّان، بالفَتْح: جَبَل لطَيِّئ في طرف سَلْمَى، ذَكره الجوهريّ في «ر م ن» ورُمَّانَتان في قَولِ الرّاعي:

على الدّار بالرُّمَّانَتَيْن تَعوجُ
صُدورُ مَهارَى سَيْرُهُنّ وَسِيجُ[3]

---

(١) اللسان. [قلت: الرجز لأبي محمد الفقعسي. انظر المقاييس ١٧٣/٢، واللسان (خرق). ع].

(١) [قلت: وفي معجم البلدان: ويقال أَلَمْلَم، موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن. وقال المرزوقي: هو جبل بالطائف، وقيل هو واد هناك. ع].

(٢) [قلت: وفي معجم البلدان: جبل في بلاد قيس. وانظر السيرة لابن هشام ١٩٥/٢. ع].

(٣) اللسان. [قلت: هذا من قصيدة يمدح بها خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد وانظر الديوان/٢٢، وشرح المفضليات للأنباري/٧٤٢. ع].

وأما أرمام فإنه جَبَل في دِيار باهِلَةَ، وقيل: وادٍ يَصُب في الثَّلَبُوت من دِيار بَنِي أَسَد، قاله نَصْر، وقيل: وادٍ بين الحَاجِر وفَيْد. ويومُ أَرْمام: من أَيَّام العَرَب. قال الرَّاعِي:

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هل تَرَى من ظَعائِنٍ
تَجاوَزْن مَلْحُوبًا فقُلنَ مُتالِعَا
جَواعِلَ أرمامًا شِمالًا وصارةً
يَمِينًا فَقَطَّعْنَ الوِهادَ الدَّوافِعَا[١]

(والرَّمَمُ، مُحَرَّكة): اسم (وادٍ).

(وَتَرَمْرَمُوا): إذا (تَحَرَّكوا للكَلَام ولم يَتَكَلَّموا) بعد. يقال: كعلَّمه فما تَرَمْرَم أي: ما رَدَّ جَوابًا. وفي التَّهْذِيب: التَّرَمْرُم: أن يُحَرِّك الرّجلُ شَفَتَيْه بالكلام. يقال: ما تَرَمْرَم فُلانٌ بِحَرْف أي: ما نَطَق. وقال ٱبنُ دُرَيْد أي: ما تَحرَّك. وفي الصّحاح: تَرَمْرَم: حَرَّك فاه للكَلَام، ويقال: إنَّ أكثرَ استِعْماله في النفي.

(١) معجم ياقوت (أرمام). [قلت: انظر الديوان/١٧٥، برواية مختلفة، وانظر المقاييس ١٤٨/٦. ع].

(و) الرُّمَامة (كَثُمَامة: البُلْغَةُ) يُسْتَصْلَحُ بها العَيْش.

(وتَرَمَّمَ: تَفرَّق)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب تَعَرَّق كما في الأَساس. يقال: تَرَمَّم العَظْمَ إِذا تَعَرَّقَه أو تَرَكه كالرِّمّة.

(والمَرامِيمُ: السِّهام المُصْلَحةُ الرِّيش) جمع مَرْمُوم، وقَدْ رَمَّ سَهمَه بعَيْنه إذا نَظَر فيه حتى سَوّاه، فهو مَرْمُوم، وهو مجاز.

(وارتَمَّ الفَصِيلُ، وهو أَوَّل ما تَجِد لسَنامه مَسًّا و). قال أبو زَيْد: (المُرِمَّاتُ) بالضَّمّ: (الدَّوَاهِي)، يقال: رَماه اللّٰهُ بالمُرِمَّات. وقال أبو مَالِك: هي السّكَتات[١].

(والرُّمُمُ، بِضَمَّتَين: الجَوارِي الكَيِّسات)، عن ٱبنِ الأعرابيّ، وكأنَّه جمع رامّة وهي المُصْلِحة الحاذِقة.

(و) الرُّمَام (كغُراب): المُبالِغَة في (الرَّمِيم)، وبه فُسِّر قولُ عُمَر رَضِي

(١) [قلت: في التهذيب: المُسْكِتات. ع].

اللّٰه عنه[1]: قبل أن يَكُون ثُمامًا ثم رُمامًا، يُرِيد الهَشِيم المُتَفَتّت من النَّبت، وقيل: هو حين تَنْبُت رؤوسه فتَرَمُّ أي تُؤكَل.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الرَّمِيمُ: ما بَقِيَ من نَبْتِ عام أَوَّلَ عن اللِّحياني. والرَّميمُ: الخَلَق البَالِي من كلّ شيء.

وشاةٌ رَمُوم: تَرُم ما مَرَّت به.

والرُّمَامُ من البَقْل، كغُراب: حين يُبْقِل. وقال الأزهريّ: «سمعتُ العربَ تَقولُ للّذي يَقُشّ ما سَقَط من الطَّعام وأرذله ليَأْكُله ولا يتَوقَّى قَذَره[2]: هو رَمَّام قَشَّاش. وهو يَتَرَمَّم كُلّ رُمَام، أي: يَأْكُله»، وفي حديث الهِرّة[3]: «ولا أرسلَتْها تُرَمْرِم من خَشاشِ الأَرض» أي: تَأْكل.

والإرمامُ: آخر ما يَبْقى من النَّبْت، أنشَدَ ثَعْلَب:

* تَرْعَى سُمَيْراءَ إلى إرمامِها[1] *

والرُّمّ، بالضَّمّ: الجَماعَة. وفي حَدِيثِ زِيادِ بنِ حُدَيْر[2]: «فَحُمِلْت على رِمٍّ من الأكرادِ أي: جماعة نُزُولٍ كالحَيّ من الأعراب. قال أبو مُوسَى: فكأنّه اسْمٌ أعجَمِيّ.

وما له ثُمٌّ ولا رُمٌّ، تَقدَّم في ث م م، وما عَنْ ذٰلك حُمٌّ ولا رُمٌّ، حُمٌّ مَحَال، ورُمٌّ إِتْباعٌ.

وفي التَّهذيب[3]: «ومن كَلامِهم في بابِ النَّفْي: ما له عن ذٰلِك الأمرِ حَمٌّ ولا رَمٌّ أي: بُدٌّ، وقد يُضَمّان»، «ويقال: ما له حُمٌّ ولا رُمٌّ أي: لَيْس له شَيْء».

و«كُنّا ذَوِي ثُمّه ورُمّه حتى استَوَى على عُمُمّه» أي: القائِمين بأمره[4].

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، وفي الفائق ١/٣٢٧. ثم رمامًا ثم يكون حطامًا. ع].

(٢) [قلت: نص التهذيب: فلانٌ... ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية (رمرم)، واللسان (رمم). ع].

(١) اللسان.

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٣) [قلت: النصان: هذا وما بعده للأزهري، وترك بينهما كلامًا لليث وأبي عبيدة. انظر التهذيب ١٥/١٩٣. ع].

(٤) في اللسان: «قرأت بخط شَمِر في حديث عُرْوَة بن الزبير حين ذكر أُحَيْحَةَ بنَ الجُلاَح وقولَ أخواله فيه: «كُنّا أَهْلَ ثُمّهِ ورُمّه حتى استوى على عُمُمّه، قال أبو عبيد: حدثوه بضمّ الثّاء والرّاء قال: وَوَجْهُه عِنْدي ثَمّه ورَمّه بالفَتح». [قلت: انظر التهذيب ١٥/١٩٣. ع].

ويقال للشّاة إذا كانت مَهْزُولة: ما يُرِمُّ منها مَضْرِبٌ أي: إذا كُسِر عَظْم من عِظامِها لم يُصَبْ فيه مُخٌّ، نَقله الجَوْهَرِي.

ونَعْجَةٌ رَمّاءُ: بَيْضاءُ لا شِيَةَ فيها، نقله الجوهري.

ورَمْرَم: أصلَح شَأْنه. ومَرْمَر إذا غَضِب.

والرُّمّانُ: فُعْلان في قول سيبويهِ[(١)]، وفَعّال عند أبي الحسن، وسيَأْتِي في النُّون. وهُناكَ ذَكَره الجَوْهَرِي.

والرّمّانة التي فيها عَلَف الفَرَس.

ورَمِيمُ: اسمُ امْرأَة قال:

رَمَتْنِي وسِتْرُ اللّٰهِ بَيْنِي وبَيْنُها
عَشِيَّةَ أَحْجارِ الكِناسِ رَمِيمُ[(٢)]

وأَرَمُّ، بالتَّحريك وتشديد الميم، : مَوْضِعٌ عن نَصْر.

وإِرْمِيم، بالكَسْر: مَوْضِع آخر.

ومن المَجازِ: أَحيا رَمِيمَ المَكارِمِ.

وارتَمَّ ما على الخِوان واقْتَمَّه: اكْتَنَسَه.

وترمَّم العَظْم: تَعَرَّقه أو تَركَه كالرِّمّة.

وأَمْرُ فلان مَرْمُومٌ، وتَرَمَّمه: تَتَبَّعه بالإِصْلاح.

وفي مَذْحِج: رَمّانُ[(١)] بنُ كَعْبِ بنِ أَوْد بن أبي سَعْد العَشِيرة. وفي السّكون رَمّانُ[(١)] بنُ معاويةَ[(٢)] بنِ عُقْبَةَ بنِ ثَعْلبَةَ كِلاهُما بالفَتْح.

والرمّانِيّون مُحدِّثون يأتِي ذكرُهم في النُّون.

* [ر ن م]

(الرُّنُم بِضَمَّتَيْن: المُغَنِّيات المُجِيدات)[(٣)]، عن ابنِ الأَعرابي.

(و) الرَّنَم (بالتَّحْرِيك: الصَّوتُ).

وقد رَنِم بالكَسْر: إذا رَجَّع صَوْتَه كما في الصحاح، (والرَّنِيم والتَّرْنِيم: تَطْرِيبُه) كما في المُحْكَم.

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/١١ وتعليق السيرافي على كلام الخليل. ع].

(٢) اللسان، والتكملة وروى الشطر الثاني فيها:

«عَشِيَّةَ آرام الكِناس رَمِيمُ»

وعزي فيها لأبي حيّة النميري. [قلت: انظر اللسان/ كنس، حجز. ع].

(١) [قلت: في الأنساب: رَمّان بن كعب بن أود بن صعب ابن سعد العشيرة. وجاءت الميم عنده مخففة. ومثله في الإكمال. ع].

(٢) -قلت: في الإكمال: بن ثعلبة بن عقبة بن السكون. وأثبت الميم مخففة ع].

(٣) [قلت: في التهذيب ١٥/٢١٦ الجواري الكيّسات. ع].

وقال الجوهريّ: والتَّرْنِيم: تَرْجِيعُ الصَّوت، (وقد رَنَّم الحَمامُ) والمُكَّاءُ (والجُنْدَبُ)، قال ذو الرُّمّة:

كأنَّ رِجلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إذا تجاوَبَ من بُرْدَيْه تَرْنِيمُ[1]

(و) رَنَّم (القَوْسُ) تَرْنِيمًا: وذلك عند الإنباض، (و) كذلك العُودُ. وكل (ما استُلِذَّ صَوْتُه)، وأراد ذُو الرُّمَّة ببُرْدَيْه جَناحَيْه، وله صَرِير يَقَع فِيهِما إذا رَمِض فطار، وجعله تَرْنِيمًا. (وتَرَنَّمَ): رَجَّ صوتَه، وتَرنَّم الطَّائِرُ في هَدِيره والقَوسُ عند الإنْباض، وأَنْشَد الزَّمَخْشَرِيّ للشَّمَّاخ:

إذا أَنْبَضَ الرّامون عنها تَرَنَّمَت
تَرَنُّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْها الجنائِزُ[2]

وهو مَجاز، (و) كُلُّ ما سُمِع (له رَنْمَةٌ حَسَنَة) فله تَرْنِيمٌ وتَرنُّم، ظاهِرُه أَنَّه بالفَتْح، ويُفْهَم من سِياقِ الزَّمَخْشَرِيّ أنه بالتَّحْريك؛ فإنه قال: تَقُول: نَقَرْتُهُ بِعَنَمِه فَأَنْطَقْتُهُ بِرَنَمِه. وفي الحديث: «ما أَذِن اللّٰهُ لِشَيْءٍ أَذَنَه لِنَبِيٍّ حَسَنِ التَّرنُّم بالقرآن»[1]. وفي روايةٍ: «حَسَنِ الصّوتِ يتَرَنَّم بالقرآن».

(و) له (تَرْنَمُوتَةٌ)[2] حَسَنَةٌ (أي: تَرَنُّم)، قال الجَوْهَرِيّ: التَّرْنَمُوت[3]: التَّرنُّم، زادُوا فيه الواو والتاء كما زادوا في مَلَكوت. قال أَبو تُراب: أنشدَنِي الغَنَوِيّ في القَوْسِ:

تُجاوِبُ القَوسَ بِتَرَنَمُوتِها
تَسْتَخْرِج الحَبَّةَ من تَابُوتِها[4]

يعني حَبَّة القلبِ من الجَوْفِ.

(وقَوسٌ تَرْنَموتٌ: لها حَنِين عند الرَّمْي)، عن ابنِ دُرَيْد، فهو يكون

(١) الديوان/٥٧٨ (ط. كمبردج)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٢١٦. ع].
(٢) الديوان/١٩١ (ط. دار المعارف)، والأساس. [قلت: انظر المقاييس ٢/٤٤٥، والتاج (نبض) واللسان والتاج (جنز). ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) في هامش القاموس: «وَتَرْ نَمُوت».
(٣) [قلت: وفي التهذيب ١٤/٣٥٥ الترنموت: القوس. ع].
(٤) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر شرح المفصل ٩/ ١٥٨، وسر الصناعة/١٥٨، والمنصف ١/١٣٩، ٣/٢٢، وشرح الشافية ٢/٣٣٤، وشرح شواهد الشافية/٢٨٣، وشرح التصريف الملوكي/٩٧، والممتع/٢٧٨. ع].

مَصْدرًا وصِفَةً. قال شَيْخُنا: ووزنها تَفْعَلُوت. قالوا: ولا تُحفَظ زِيادَة التّاء أولًا وآخرًا في كَلِمةٍ غيرِها.

(والرَّنَمةُ، مُحرَّكة: نَبات دَقِيقٌ). وقال الأصمَعِيّ: هو من نَبات السَّهْل. وقال شَمِر: رواه المِسْعَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْد: الرَّنَمَة قال: وهو عِنْدنا الرَّتَمَة. والرَّتَمُ من الأَشْجار: الكِبارُ وذَواتُ السَّاقِ. والرَّنَمَةُ من دِقِّ النَّبات.

(و) الرَّنُوم (كَصَبُور: ع).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَرْنُمُ كَأَفْلُس: موضِع[1] في شِعْر كُثَيِّر بن عبدالرَّحمٰن:

تَأَملْتُ من آياتِها بعدَ أَهْلِها
بِأَطْرافِ أَعْظَام فَأَذْناب أَرنُمِ[2]

ويقال بالزّاي، وسيَأْتِي.

(١) معجم ما استعجم (أرنم): أَرْنُم - بفتح أوله وسكون ثانية وبالنون المضمومة على مثال أفعل - جبل بقرب ذات الجيش، وهو على ثمانية أميال من المدينة وأورد البيت. [قلت: وفي معجم البلدان: وادٍ حجازي. عن نصر قال: وقيل فيه: أريم، بالياء تحتها نقطتان. ع].

(٢) شرح الديوان ١٢١/٢ (ط. الجزائر)، ومعجم ما استعجم (أرنم). [قلت: جاء في معجم البلدان في (أَزْنُم)، وقال بعده: ويروى بالراء مكان الزاي، والأول [أي الزاي] أكثر. ع].

[ر و م] *

(الرَّوْمُ: الطَّلَب كالمَرام)، وقد رامه يَرُومه رَوْمًا ومَرامًا: طَلَبَه.

(و) الرَّوْمُ: (شَحْمَةُ الأُذُن). ومنه حَدِيثُ أبي بَكْر[1]: «أنه أوصَى رَجُلًا في طَهارَتِه فقال: تَعهَّد المَغْفَلَة والمَنْشَلَة والرَّوْم»، وهو بالفَتْح (ويُضَمُّ).

قال الجوهريّ: (و) الرَّومُ الذي ذَكَره سِيبَوَيْهِ[2] (حَرَكة مُخْتَلَسة مُخْتَفاةٌ)[3] بِضَرْبٍ من التَّخْفِيفه، (وهي أَكْثَرُ من الإِشْمام؛ لأَنَّها تُسْمَع)، وهي بزِنَة الحرَكة وإن كانت مُخْتَلَسة مثل هَمْزة بَيْن بَيْن، كما قال:

أَأَن زُمَّ أَجمالٌ وفارَق جِيرةٌ
وصاح غُرابُ البَيْن أنتَ حَزِينُ[4]

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ٢٨٢/١٥. ع].

(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢٨٢/٢ - ٢٨٣، والنشر في القراءات العشر ١٢١/٢. ع].

(٣) [قلت: كذا جاء في الأصل، والمشهور في علم القراءات مُخْفَاة من أُخْفِيَ، وكذا جاء نقل ابن الجزري في النشر عن سيبويه. انظر النشر ١٢١/٢. ع].

(٤) اللسان، والصحاح. [قلت: البيت لكثير عزة. انظر الديوان/٢٢٤، وفيه أإن... كذا وكلاهما صحيح لغة، وانظر الخصائص ١٤٤/٢، فقد ذكر صدره، وشرح المفصل ١١٣/٩، سر الصناعة/٤٩ وروايته فيه أأن. ومثله جاءت الرواية في الخصائص. ع].

قوله: أأن زُمْ تَقْطِيعه: فَعُولُنْ، ولا يَجوزُ تَسْكِين العَيْن، وكذلك قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾[1] فيمَنْ أَخْفَى[2]، إنما هو بحركة مُخْتَلَسَة، ولا يجوز أن تَكونَ الرَّاءُ الأُولى ساكِنَة؛ لأَنَّ الهاءَ قَبْلَها ساكِن، فيُؤَدِّي إلى الجَمْع بين الساكِنَيْن في الوَصْل من غَيْر أن يَكُون قبلَها حَرْفُ لِين. قال: وهذا غَيْر مَوجُود في شيء من لُغاتِ العَرَب. قال: وكَذلِك قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[3]، ﴿أَفَمَن يَهِدِّيٓ﴾[4]، و﴿يَخْصِّمُونَ﴾[1]، وأشباه ذٰلك.

قال: ولا يُعْتَبر بِقَوْلِ القُرَّاء: إِنّ هٰذا ونَحوَه مُدْغَم، لأنهم لا يُحصّلون هذا الباب، ومن جَمَع بين ساكِنَيْن في مَوْضِع لا يَصِحُّ فيه اخْتِلاسُ الحَرَكَة فهو مُخْطِئ، كَقِراءَة حَمْزة في قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْطَّٰعُوٓاْ﴾[2] لأَنّ سِينَ الاستِفْعال لا يَجُوزُ تَحْرِيكُها بوَجْه من الوُجوه انتهى[3].

(و) الرُّوم (بالضَّمّ: جِيلٌ من ولد الرُّوم بنِ عِيصُو) بن إسحاق عليه السلام، سُمُّوا باسم جَدّهم، قيل: كان لِعِيصو ثَلاثُون ولدًا منهم

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(٢) [قلت: قراءة الإدغام عن أبي عمرو والحسن ويعقوب: شهر رّمضان. وروي عن أبي عمرو الإخفاء أي اختلاس الحركة وهي مرتبة ثالثة لا إدغام ولا إظهار. وردُّ العلماء قراءة أبي عمرو ومن معه. ولا يجوز لهم ذلك. انظر كتابي: معجم القراءات. ع].

(٣) سورة الحجر، الآية: ٩. [قلت: إدغام النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب وذهب ابن جني إلى أن النون الأولى مختلسة ضمتها تخفيفاً.
إن أقوال القراء: هذا ونحوه مدغم سهو منهم كذا! انظر كتابي: معجم القراءات. ع].

(٤) سورة يونس، الآية: ٣٥. [قلت: يشير المصنف هنا إلى قراءة من أسكن الهاء مع تضعيف الدال وهو جمع بين ساكنين، وهي قراءة نافع وأبي عمرو وأبي جعفر واليزيدي وابن جمّاز وابن وردان وقالون، بخلاف عن الثلاثة، يَهْدِّي». انظر التخريج والمناقشة في كتابي: معجم القراءات. ع].

(١) سورة يٓس، الآية: ٤٩. [قلت: يشير المصنف إلى قراءة من قراء «يَخْصِّمون» بإسكان الخاء المعجمة وتشديد الصاد، وهو جمع بين ساكنين، وهي قراءة أبي جعفر ونافع برواية إسماعيل وقالون بخلف عنه، وهي رواية العراقيين قاطبة عن قالون. وانظر المناقشة في كتابي: معجم القراءات. ع].

(٢) سورة الكهف، الآية: ٩٧. [قلت: هذه قراءة حمزة وطلحة والمطوعي. وفيها جمع بين ساكنين، وقد طعن العلماء فيها. وهو طعن مردود. وانظر مناقشة هذه القراءة وما دار حولها في كتابي: معجم القراءات. ع].

(٣) [قلت: هذا النص منتزع من سر الصناعة مع التصرف فيه. انظر ص/٥٧. ع].

الرُّوم، ودَخَل في الرُّوم طوائِفُ من تَنُوخ ونَهْد وسُلَيم وغَيرِهم من غَسّان كانُوا بالشَّام، فلما أَجْلاهم المُسْلِمُون عنها دخلوا بِلادَ الرُّوم، فاْستَوْطَنُوها، فاختلَطَت أنسابُهم.

(رَجُلٌ رُومِيٌّ ج: رُومٌ). قال الفارِسِيّ: هو من باب زَنْجِيّ وزَنْج. قال ٱبنُ سِيدَه: ومِثْلُه عِنْدِي فارِسِيّ وفُرْس. قال: وليس بَيْن الوَاحِد والجَمْع إلا الياءُ المُشَدَّدَة كما قالوا: تَمْرة وتَمْر، ولم يكن بين الواحد والجَمْع إلا الهاء، قال: (والرُّومَةُ، بالضَّمِّ) غَيرُ مَهْمُوز: (الغِراءُ) الذي (يُلْصَق به رِيشُ السَّهْمِ)، قال أبو عُبَيد: هي بِغَيْر هَمْز، وحَكَاها ثَعْلب مَهْمُوزة، وقد تقدم.

(و) رُومَةُ: (ة بطَبَرِيَّة)، وفي اللّسان: مَوْضِع بالسُّريانية.

(و) رومة: (بِئْر بالمَدِينَة)، على سَاكِنها أَفضلُ الصَّلاة والسّلام، وهي التي حَفَرها عُثمان رَضِي اللّٰه تعالى عنه، وقيل: اشْتَراها وسَبَّلَها.

وقال نَصْر: وهي بِوَادِي العَقِيق ومَاؤُها عَذْب.

(ورَوَّم: لَبِث. و) قال ٱبنُ الأعرابيّ: رَوَّم (فُلانًا، و) رَوَّم (به): إذا (جَعَلَه يَطْلُب الشَّيءَ)، نقله الجوهريّ. (و) رَوَّمَ (الرجلُ رَأْيَه): إذا (هَمَّ بشيء بعد شَيْءٍ).

(ورامةُ: ع بالبَادِية) قيل بالعَقِيق. وقال عُمارَةُ بنُ عَقِيل: وراء القَرْيَتَيْن في طَرِيق البَصْرَة إلى مَكَّة، وقيل: إنه من دِيار عامِر. قال أَوسُ بنُ حَجَر:

ولو شَهِد الفوارسُ من نُمَيْرٍ
بِرَامةَ أو بنَعْفِ لِوَى القَصِيمِ(١)

وقال القُطَامِيّ:

حَلَّ الشَّقِيقَ من العَقِيق ظَعائِنٌ
فنزلن رامةَ أو حَلَلْن نَواهَا(٢)

(ومنه المَثَل(٣): تَسْأَلُني برامَتَيْن

(١) الديوان/١٢٧ (ط. دار صادر)، ومعجم ما استعجم (رامة) (ط. باريس)/٣٩٢.

(٢) الديوان/٧٥ (ط. بريل)، ومعجم ما استعجم (رامة) (ط. باريس)/٣٩٢.

(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال/١/١٢٤، والمستقصى ٢٧/٢، ومعجم البلدان: رامة... ع].

سَلْجَمَا)، قال الأصمعِيّ: قيل لرجل من رَامَةَ: إن قاعَكم هٰذا طَيِّب، فلو زَرَعْتُموه؟ قال: زَرَعْناه، قال: وما زَرعْتُموه؟ قال: سَلْجَمًا، قال: ما جَرَّأَكم على ذٰلك؟ قال: مُعانَدَةً لقَوْل الشَّاعر:

* تَسْأَلُني بِرامَتَيْن سَلْجَمَا *
* يا مَيُّ لو سألتِ شَيْئًا أَمَمَا *
* جاء به الكَرِيُّ أو تَجَشَّمَا[1] *

و(يُكْثِرون من تَثْنِيَته في الشّعر) فَيَقُولُون: رامتين، كأنها قُسِّمَت جُزْأَيْن كما قالوا للبَعِير: ذو عَثَانِينَ، كأنَّها قسمت أجزاء. وأنشَد النُّحاة لجَرِير:

* بان الخَلِيط برامَتَيْن فَوَدَّعُوا[2] *

وقال كُثَيِّر:

(١) اللسان، ومعجم ما استعجم (ط. باريس)/٣٩٢، واقتصر الصحاح على المشطور الأول. [قلت: انظر معجم البلدان: (رامة)، والمستقصى ٢/٢٨ برواية مختلفة وانظر التهذيب ١٥/٦٤٠. ع].

(٢) شرح الديوان/٣٤٠ (ط. الصاوي) وعجزه:
«أو كُلَّما رفعوا لَبَيْنٍ تَجْزَعُ»
والبيت مطلع قصيدة يهجو بها الفرزدق.

خَلِيلَيّ حُثَّا العِيسَ نُصْبِحْ وقد بَدَتْ
لنا من جِبالِ الرامَتَيْن مَناكِبُ[1]

(ورُومان، بالضَّم: ع ورُومان الرُّومِيّ) هو سَفِينة، مَوْلَى النَّبِيّ صلى اللّٰه عليه وسلم، أصله من بَلْخ. (و) رُومان (بنُ نَعْجَة) ذَكَره ٱبنُ شَاهِين (صحابِيَّان). وقال ٱبنُ فَهْد في الأخير: كأنّه تابِعِيّ.

(وأُمُّ رُومان) بنتُ عامِر بن عُوَيْمر الكِنانِيّة: (أُمُّ عائِشَة الصِّدِّيقة) رَضِي اللّٰهُ تَعالى عنهما في الأطراف، قيل: اسمُها زَيْنَب[2]، وقيل: دَعْد، تُوفِّيت في ذي الحِجَّة سنة سِتٍّ وقيل أربع وقيل خَمْس ونَزَل رسول اللّٰه صلّى اللّٰه تعالى عليه وسلم في قَبْرِها، واستَغْفر لها، وكانت حَيَّة في الإِفْكِ، رَوَى لها البخارِيّ حَدِيثًا واحِدًا من حَدِيثِ الإِفْك من رواية مَسْرُوق عنها ولم يَلْقَها، وقد قال بَعضُ الرواة عن مَسْروق: حدثَّتْنِي أُمُّ رُومان، وذٰلِك

(١) شرح الديوان ١/٢٠٨ (ط. الجزائر)، واللسان.

(٢) [قلت في السيرة ١/٩٩، هي زينب بنت عبد دُهمان أحد بني فراس بن غَنَم بن مالك بن كنانة. ع].

وهم، وقد قيل عن مَسْرُوق، عن عَبدِالله بنِ مَسْعود، عن أُمِّ رومان قُلتُ: ومسروق على ما في التَّجْريد أدركَ الجاهليةَ، وسَمِع عليًّا، ورَوَى عن أبي بَكْر الصِّدّيق.

(والرُّومَانِيُّ: ع باليَمامة، ورُومِيَّةُ: د بالمَدائن خَرِبَ) الآن. (و) رُومِيَّةُ أيضًا: (د بالرُّوم) يُعرَف بِرُومِيَّة الكُبْرى، له ذِكْر في كُتُب الجَفْر، بناه روميس ملك الروم، يقال: (سُوقُ الدَّجاجِ فيه فَرْسَخٌ، وسُوقُ البُرّ ثَلاثَةُ فَراسِخ، وتَقِف المراكِبُ فيه على دَكَاكين التُّجّارِ في خَليجٍ مَعْمُولٍ من النُّحاس، وارْتفاع سُورِه ثَمانُون ذِراعًا في عَرْضِ عِشْرين) ذِراعًا، (فيما ذكَره ابنُ خُرْدَاذِيه)، بضم الخاء وسكون الراء وفتح الدال بعدها ألف وكسر الذال المعجمة سكون الياء التَّحْتية وآخره هاء. قال ياقوت في المُعْجَم: ﴿وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ﴾[1].

(وتَرَوَّم به) وفي نُسَخة بها: إذا (تَهَزَّأَ).

(١) سورة غافر، الآية: ٢٨.

(و) الرُّوامُ (كغُراب: اللُّغام) زِنَةً ومَعْنًى، وقد ذكَره في رام أيضًا.

(والرُّومِيُّ، بالضَّم: شِراعُ السَّفِينَة الفَارِغَةُ)، والمُربع شِراعُ المَلْأَى، قاله أبو عَمْرو.

(و) الرُّومِيُّ (بنُ مَالك: شاعِرٌ. و) أبو الحَسَن عليُّ بنُ العَبَّاسِ بنِ صَالِح (ابن الرّومِيّ) شاعر (مُتَأَخِّر) مجوّد، توفّي سنةَ أربعٍ وثَمانِين ومائَتَيْن.

(وأَبُو رُومَى) كَطُوبَى: مَذْكور في حَدِيثٍ واهٍ لابن الجَوْزِيّ، عن ابنِ عَبَّاس، أخرجَه ابنُ مَنْده، (وأبو الرُّومِ بنُ عُمَيْر) بنِ هَاشِم العَبْدَرِيّ[1]، هاجَر إلى الحَبَشة مع أَخِيه مُصْعَب، قُتِل باليَرْمُوك. يُقالُ: إنَّ اسمَه مَنْصور: (صَحابِيَّان) رَضِي الله تعالى عنهما.

(والرَّام: شَجر).

(والمَرامُ: المَطْلَبُ)، كما في المُحْكَم. يقال: هو ثَبْت المَقامِ بَعِيدُ المَرام.

(١) [قلت: هذا نسبة إلى عبدالدار. ع].

رهـــم

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الرَّوَّام، كرُمَّان: الطّلّاب. ويجمع الرّومِيّ على أَرْوام. قال الجوهَرِيّ: والنِّسبةُ إلى رامَة رَامِيّ، على غَيْر قِياس. قال: وكذلك النِّسْبة إلى رامَهُرمُز: رَامِيّ، وإن شئت هُرمُزِيّ. قال ابْنُ بَرّيّ: بل النِّسبة إلى رامة رامِيّ على القِياس، وكذلك النَّسَبُ إلى رامَتَيْن رامِيّ على القِياس، كما يُقال في النَّسَب إلى الزَّيْدَيْنِ زَيْدِيّ. فقولُه على غَيْر قِياس، لا مَعْنَى له. قال: وكذلك النَّسَب إلى رامَهُرْمز: رامِيّ على القِياس.

ورُوَيْم، كزُبَيْر: اسم. ورُوَيْم بنُ محمدِ بنِ رُوَيْم البَغداديّ، أخذ عن أَبِي القَاسِم الجُنَيد، وعنه محمدُ بنُ خَفِيف الشِّيرازيّ.

ورُومَان: أبو قَبِيلَة.

ورُوَام، كغُراب: مَوْضِع.

[ر هـ م] *

(الرِّهْمَةُ، بالكَسْر: المَطَر الضَّعِيفُ الدّائِم) الصَّغِيرُ القَطْر.
وقال أبو زيد: من الدِّيمَةِ الرِّهْمَةُ، وهي أشدُّ وَقْعًا من الدِّيمة، وأَسْرعُ ذَهابًا (ج: كَعِنَب، وَجِبال). ومنه حَدِيثُ طَهْفَة[1]: «ونَسْتَحِيلُ الرِّهام»، ويُفْهَم من سِياقِ الآمديّ أَنّ الرِّهام جمع رَهَمة[2] مُحَرَّكة، فإنه شَبَّهه بأَكَمة وآكام، وهو مُخالِف لِمَا عَليه أَئِمّة اللُّغَة.

(وَأَرْهَمَت السَّماءُ: أَتَت به) أي: بالمَطَر الضَّعِيف.

(ورَوْضَةٌ مرهُومَةٌ)، كما في الصَّحاح. و(لا) يَقُولُون: (مُرْهَمَة)، قال ذو الرُّمَّة:

أو نَفْحة من أَعالِي حَنْوةٍ مَعَجَتْ
فيها الصَّبا مَوْهِنًا والرَّوضُ مَرْهُومُ[3]

(١) [قلت: أما طهفة فهو ابن أبي زهير النهدي جاء مع الوفود إلى الرسول صلى الله عليه وسلم. ورواية الحديث: نستخيل الرِّهام، بالخاء المعجمة في النهاية واللسان، والفائق ٢/٢٢٩. وجاء في مطبوع التاج بالحاء المهملة: نستحيل، وقد جاء هذا اللفظ بالحاء المهملة ولكن بعد هذه القطعة منه قال: ونستحيل - أو نستجيل الجهام، والشك من الزمخشري. ع].

(٢) [قلت: جاء ضبطه بالفائق: رِهْمَة، بكسر فسكون، ومثله في النهاية. ع].

(٣) الديوان/٥٧٣ (ط. كمبردج)، واللسان، والأساس.

(والمَرْهَمُ، كَمَقْعَدٍ: طِلاءٌ لَيِّن يُطْلَى به الجُرْحُ)، وهو ألينُ ما يَكُون من الدَّواء، (مُشْتَقٌّ من الرِّهْمَة) بالكَسْر (لِلِينِهِ). وقال الجَوْهريّ: المَرْهَمُ معرَّب.

(وبَنُو رُهْم، بالضَّمّ: بَطْن) من العرب.

(و) الرُّهَام (كَغُراب: ما لا يَصِيدُ من الطَّير. و) أيضًا: (العَدَدُ الكَثِير).

(و) الرَّهَام (كَسَحاب: المَهْزُولَة من الغَنَم).

(وشاة رَهُومٌ): مَهْزُولَة.

(ورجل رَهُومٌ: ضَعِيفُ الطَّلَب يَرْكَبُ الظَّنَّ).

والرَّهَمَان، مُحَرَّكَة: في سَيْر الإبل تَحامُلٌ وتَمايُلٌ)، وهو من الضَّعْف والهُزال.

(و) رَهْمانُ (كَسْكران: ع).

(و) رُهَيْمَةُ (كَجُهَيْنَة: عَيْنٌ بَيْن الشَّامِ والكُوفَة).

وأبو رُهْمٍ الأَنْمارِيّ، بالضَّمّ) رَوَى عنه خالِدُ بن مَعْدان. (و) أبو رُهْم (السَّمَعيُّ) ذكره ٱبنُ أَبي خَيْثَمَة في الصَّحابة، وهو تَابِعِيٌّ ٱسمُه أَحْزابُ ٱبن أَسِيد، وقد ذكر في س م ع، وفي ح ز ب (و) أبو رُهْم كُلْثُوم بنُ الحُصَيْن (الغِفَّارِيّ) شَهِد أُحدًا، وبايع تَحْتَ الشَّجَرة، رَوَى الزّهرِيّ عن ٱبنِ أخيه عنه. (و) أبو رُهْم (ٱبنُ قَيْس الأَشْعَرِيّ) أَخُو أَبِي مُوسَى. (و) أبو رُهْم (بنُ مُطْعِم الأرحَبِيّ): شاعِرٌ له وِفادةٌ (وأبو رُهْمَة) السَّمَاعِيّ، (و) قيل: (أبو رُهَيْمَة) بالتَّصْغِير، (أو هُمَا وَاحِد) وهو الصَّواب، وهو أبو رُهْم السَّمَعِيّ الذي ذُكر: (صَحَابِيُّون) رَضِي اللّهُ تَالى عنهم.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

رُهِمَت الأرضُ، كَعُني: أمطرت، نقله الزمخشريّ.

وتقول: نزلنا بفلانٍ فكنّا في أَرْهَم جانبيه: أي أَخْصَبهما، نقله الجوهريّ[1]، وتَقُولُ: مَراهِمُ

(١) [قلت: وهو في الأساس والمقاييس. ع].

الفَوادي مراهم البَوادِي، وهو من سجعات الأساس. ومحمدُ بنُ مرهم الشِّرْواني، أَخَذَ عن الشريف الجُرْجاني[1].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ر هـ س م] *

الرَّهْسَمَة: المُسَارَّة والمُسَاوَرَة. وقد رَهْسَم في كلامه، ورَهْسم الخَبَر: أَتَى منه بِطَرَف ولم يُفْصِح بِجَمِيعه، كرَهْمَسَه، كذا في اللسان.

[ر ي م]

(الرَّيْم: الفَضْل) والزِّيادَة. يقال: لِهذَا على هذا رَيْم، نقله الجَوْهَرِيّ. وأنشد للعَجّاج:

* بالزَّجْرِ والرَّيْمِ على المَزْجُورِ[2] *

«أي: مَنْ زُجِر فَعَلَيه الفَضْل أبدًا؛ لأنه إنما يُزجَر عن أمرٍ قد قَصَّر فيه»[1].

(و) الرَّيْمُ: (العِلَاوةُ بَيْنَ الفَوْدَيْن)، يقال له: البرواز.

(و) الرَّيْمُ: الظِّرابُ؛ وهي (الجِبالُ الصِّغار. و) قال ٱبنُ الأعرابيّ: الرَّيْمُ: (القَبْرُ)، وأنشد الجوهَرِيّ لمالِك بن الرَّيْب:

إذا مُتُّ فاعْتادِي القُبورَ وسَلِّمي
على الرَّيْم أُسقِيتِ الغَمامَ الغَوادِيَا[2]

(أو) الرّيمُ: (وَسَطه)، وبه فُسِّر البيتُ أيضًا. (و) الرَّيْمُ: (التَّباعد) ما يَرِيمُ.

(و) الرَّيْمُ: (الظَّبْي الخَالِص البَياض). وقال ٱبنُ سِيدَه في كتابه[3] عن ٱبنِ السِّكّيتِ: أي شيء

(1) [قلت: ومما يستدرك على صاحب القاموس والشارح معًا، رُهْم: اسم امرأة ذكره الجوهري، ونقله عنه صاحب اللسان. وراهم: اسم فحل. ذكره في اللسان عن الأزهري. وانظر التهذيب ٣/٣٤٠، و١٠/١٣١. ع].

(٢) الديوان/٢٦، ٢٧ (ط. برلين)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٠/٥٨٠ و١٥/٢٨٠، والعين ٨/٢٩٤، وإصلاح المنطق/٢٨. ع].

(١) [قلت: النص للأزهري. انظر التهذيب ١٥/٢٨١. ع].

(٢) اللسان، والصحاح، وإصلاح المنطق/٢٩، والبيت من قصيدة طويلة ذكرتها كتب الأدب يرثي فيها نفسه حين أدركه الموت وهو بعيد عن أهله ووطنه. [قلت: انظر التهذيب ١٥/٢٨١. ع].

(٣) في هامش الأصل المطبوع «قوله: عن ابن السكيت إلخ، كذا بالنسخ. والذي في اللسان: قال ابن سيده في كتابه يضع من ابن السكيت أي شيء إلخ. ».

أذهَبُ لزَيْن وأجلَبُ لغَمْر عين، من مُعادَلَتِه في كتابه الإصلاح[1]، الرَّيْم الذي هو القَبْر والفَضْل بالرِّيم الذي هو الظبي، ظنّ التَّخْفِيف فيه وَضْعا.

(و) الـرَّيْـمُ: (آخِـرُ الـنَّـهـار إلـى اخْتِلاف الظُّلْمَة)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب إلى اخْتِلاط الظُّلْمَة.

(و) الرَّيْمُ: (انْضِمام فَمِ الجُرْح للبُرْء كالرَّيمَان مُحَرَّكَة).

و) الـرَّيْـمُ: (الـمَـيْـلُ فـي حِـمْـلِ البَعِير)، وذٰلك من فَضْله وثِقَله، يقال: لِهٰذا العِدْل رَيْمٌ على هذا أي: ثِقَلٌ به يَمِيل.

(و) الرَّيْم: (نَصِيب يَبْقَى من جَزُورٍ، أو عَـظْـمٌ يَـفْـضُـلُ) بـعـدمـا يُـقـسَّـم لَـحـمُ الـجَـزُور والـمَـيْـسِـر، وقيل: هو عَظْمٌ يَفْضُل لا يَبْلُغُهم جَمِيعًا (فَيُعْطَاه الجَزَّار). وفي الصّحاح: عَظْم يَبْقَى بعدما يُقسَّم الجَزُور. انتهى. وقال اللِّحياني. يُؤتَى بالجَزُور فينحَرُها صاحِبُها، ثم يجعَلُها على وَضَم، وقد جَزَّأها عـشـرة أجـزاء عـلـى الـوَرِكَـيـن والـفَـخِـذَيـن والـعَـجُـز والـكَـاهِـل والزَّور[1]، فإن بقي عَظْم أو بَضْعَة فذلك الرَّيْم، ثم ينتَظِر به الجازِرُ مَنْ أَرادَه، فمَنْ فازَ قِدحُه فأخذه يَثْبُت له[2]، وإلا فهو للجازر. قال الجوهريّ: وأنشد ابنُ السِّكِّيت:

وكُنْتُم كَعَظْمِ الرَّيْم لم يَدْرِ جازِرٌ
على أيِّ بَدْأَى مَقْسِمِ اللَّحْم يُوضَعُ[3]

(١) [قلت: انظر إصلاح المنطق/٢٩، وفيه عن ابن الأعرابي أنه زعم أن الرّيم القبر...، ووسط القبر، وأنه الظبي الخالص البياض، والفضل. وساق يعقوب ما نقله عن ابن الأعرابي مساق الزعم، فما أخذه عليه ابن سيده في غير محله. على أن ما ذكره يعقوب في الإصلاح ذكر مثله الأزهري في التهذيب عن ابن الأعرابي. انظر ٢٨١/١٥. ع].

(١) في هامش التاج المطبوع قوله: «فإن بقي إلخ، في كلامه سقط وعبارة اللسان بعد قوله والزور: والمَلْحاء والكتِفين وفيهما العَضُدان، ثم يَعْمَد إلى الطَّفاطِف وخَرَز الرَّقَبة فَيَقْسِمُها صاحِبُها على تلك الأجزاء بالتسوِيَة، فإن بَقِي إلخ». [قلت: انظر في هذا نص التهذيب ٢٨١/١٥. ع].

(٢) في اللسان: «يثبت به». [قلت: انظر التهذيب ٢٨١/١٥، وإصلاح المنطق/٢٩ برواية مختلفة عما هنا. ع].

(٣) ديوان أوس/٦٠ (ط. دار صادر)، واللسان والصحاح، والتكملة، والأساس، وعزى في الجمهرة ٤١٩/٢ للطرماح الأجئي برواية:
«وكنت كعَظْم الريم... مَقْسِم اللحم يُجْعَلُ»

ريـــم

قـال: وغَيـر يَـعْـقُـوب يَـرْوِيـه: يُجْعَل. قلت: ويُرْوَى:

وأنت كعَظْم الرَّيْم..، وقال ٱبنُ سِيدَه: والمعروف يُجْعَل، وهي رِواية اللّحياني، ولم يَرْوِ «يُوضَع» أحدٌ غيرُ ٱبنِ السِّكّيت. قُلتُ: وهو لِشاعرٍ من حَضْرَمَوْت، وقال ٱبن بَرّيّ: لأَوْسِ بن حَجَر من قَصِيدة عَيْنِية، وهو لِلْطِرِمَّاح الأَجَئِي من قَصِيدَةٍ لامِيَّة، وقيل لأبي شَمِر بن حُجْرِ. قال: وصَوابُه: يُجْعَلُ، وهٰكذا أنشدَه ٱبنُ الأعرابيّ وغَيرُه. قُلتُ: ووجدتُ بخطّ أبي زَكَرِيّا في أَبيات الإصْلاح: قال الطِّرِمَّاح الأَجَئِيّ، وقيل: لشَمِر بنِ حُجْر بنِ مُرَّة بن حُجْر بن وَائِل بنِ رَبِيعة انْتَهَى. وقال ٱبنُ بَرّيّ: وقَبْلَه:

أبـوكـم لَئِيـمٌ غيـر حُـرٍّ وَأُمُّـكـم
بُرَيْدَةُ إن ساءَتْكُمُ لَمْ تُبَدَّلِ[1]

قُلتُ: وقَبْلَه:

فلو شَهِد الصَّفَّيْنِ بالعَيْن مَرْثَدٌ
إذًا لـرآنـا فـي الـوَغَـى غَيـرَ عُزَّلِ
وما أنتَ في صَدْرِي بعمر وأجنه
ولا بِفَتًى في مُقْلَتِي مُتَجَلْجِلِ

أبوكم لَئِيم إلخ.

(و) الرَّيْم: (السَّاعَة الطَّوِيلَة)، يقال: بَقِي رَيْم من النّهار كما في الصَّحاح. وقال غَيرُه: يقال عليك نَـهارٌ رَيْم أي: نَـهارٌ طَوِيل. (و) الرَّيْم: (الدَّرَجَة) لُغَة يمانِيَّة، حكاها أبو عَمْرِو بنُ العَلاء، كما في الصّحاح[1].

(و) الرَّيْمُ: (الزِّيادَةُ)، وهو كالفَضْل وقد تقدّم، ولو ذَكَره هُناك كما فَعَله الجوهرِيّ كان أحسن.

(و) الرَّيْمُ: (البَراحُ). يقال: (ما رِمْتُ أَفْعَل) ذٰلك أي: ما بَرِحْت، وقد رَام يَرِيم رَيْمًا. (و) قال ٱبنُ سِيدَه: (ما رِمْتُ المَكَان، و) ما رِمْت (منه) أي: (ما بَرِحْت)، وفي

(١) في اللسان: لا تبدلُ، بالرفع، وهي مستقيمة مع رواية: يجعلُ.

(١) [قلت: وحكاها أبو العباس عن ابن الأعرابي. كذا في التهذيب ١٥/٢٨١. ع].

الحَدِيث أنه قال للعَبَّاس: «لَا تَرِمْ من مَنْزِلك غَدًا أنت وبَنُوكَ»[١] أي: لا تَبْرَح، وأكثر ما يُسْتَعْمَل في النَّفْي، وقال الأَعْشَى:

أبـانَـا فـلا رِمـتَ مـن عِـنْـدِنـا
فـإنَّـا بـخَـيْـرٍ إذا لـم تَـرِمْ[٢]

أي: لا بَرِحْت، وكان ٱبنُ الأَعرابيّ يذهب إلى أنَّه يُسْتَعْمَل من غير جَحْد أيضًا، وأنشد:

هل رامَنِي أَحدُ أراد خَبِيطَتِي
أم هل تَعذَّر ساحَتِي وجَنابِي[٣]

يريد: هل بَرِحَني. وغَيْره يُنْشِده: ما رامَنِي.

(ورِيمَ به) بالكَسْر: (إذا قُطِع). قال:

* ورِيمَ بالسَّاقِي الذي كان مَعِي[٤] *

(ونَـهِـيـكُ بـنُ يَـرِيـم) الأوزاعِـيّ (مُـحَـدّث) صَـدُوقٌ، عـن مُـغِـيـث الأوزاعِيّ، وَعَنْه الأوزاعِيّ.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) الديوان/٤١ (ط. النموذجية)، واللسان والصحاح.
(٣) اللسان. [قلت: البيت في التهذيب ٢٨١/١. ع].
(٤) اللسان، والمقاييس ٤٦٩/٢.

(ويَرِيمُ: حِصْن) باليَمَن من أَعْمال جَبَل قَيْس[١] بيد عبد عَلِيّ بنِ عَوّاض، قاله ياقوت.

(وتَـرِيـمُ بـالـمَـثَـنَّـاة) من (فوق: د بحَضْرَمَوْت): سُمِّي باسْم بانِيه تَرِيم ٱبنِ حَضْرَمَوْت، وهو عُشّ الأولياء، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه في «ترم» مُسْتَوفًى، فراجِعْه.

(ومَرِيمَةُ) بكَسْر الرَّاء: (ة بها) أيـضًـا، وبِـهَـا مَـسْـكَـن الـسَّـادة آل باعْلَوِي الآن.

(ورِيم، بالكَسْر: ع بِبِلاد المَغْرِب، و) أيضًا: (ع قُرْبَ مَقْدشُوَه).

(ورِيمَةُ، بالكَسْر: وادٍ لِبَنِي شَيْبَة بـالـمَـدِيـنـة)، عـلـى سـاكِـنِـهـا أفـضَـلُ الـصَّـلاة والـسَّـلام. (و) رَيـمَـةُ (بالفَتْح: مِخْلاف باليَمَن) مُشْتَمِل على عِدَّة قُرًى ومَسَاكِنَ في الجِبال وطَـوَائِـفَ وأُمـم، قـاعِـدَتـه حِـصْـن كسمة، وقد دَخَلْتُه، ومنه الجَمال

(١) في معجم ياقوت (مريم) - بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وميم - حصن باليمن بين عبد علي بن عواض في جبل قيس.

ريـــم

الرِّيمِي أحد أَعْيان الشَّافِعِيّة، روى عنه الحافِظُ جَمالُ الدِّين بن ظَهِيرة. (و) رَيمَة: (حِصْن باليَمَن) إليه نُسِب المِخْلاف المذكور.

(وأبو رَيْمةَ: صَحابِيٌّ بَصْرِيّ)، روى عنه الأزرقُ بنُ قَيْس.

(والمَرْيَمُ، كَمَقْعَدٍ: التي تُحِبّ حَدِيثَ الرِّجال ولا تَفْجُر). قال أبو عَمْرو: هو مَفْعَل من رَامَ يَرِيم.

(و) مَرْيَمُ: (ٱسم) ٱبنة عِمْران التي أحْصَنَتْ فرجَها صلى الله عليها، وعلى ٱبْنِها عِيسَى، وعلى نَبِيِّنا أَفْضلُ الصّلاة والسّلام.

قُلتُ: وإنما قالوا: إنه مَفْعَل؛ لَفَقْد فَعْيَل في لُغة العرب. وقال قَوْم: هو فَعْلَل كما أشار إليه الشِّهاب في شَرْح الشِّفاء، وهو مَبْنِيّ على أنه عَرَبِيّ. وقال قوم: إنَّه مُعرَّب مَارِية، وقيل: هو عَجَمِيّ[1] على أَصْلِه، وأورده الجَلال في المُزْهِر.

(ورَيَّم عليه) تَرْيِيمًا: (زَادَ) عليه في السَّيْر ونَحْوه. قال ٱبنُ بَرّيّ: هو من الرَّيم: الزِّيادة والفَضْل، وعليه قَولُ أَبِي الصَّلْت:

* رَيَّم في البَحْرِ للأَعداءِ أَحْوالَا[1] *

أو هو من الرَّيْم وهو البَرَاح.

(ورَيْمانُ) بِضَمِّ النّون: (مَوْضِعان) أَحدُهما حِصْن باليَمَن، والثَّاني مَوْضِع بَيْن البَصْرة واليَمامَة قاله نَصْر.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الرَّيْم: الدُّكّانُ، يمانِيّة. وقال ٱبنُ السِّكِّيت: رَيَّم بالمكانِ تَرْيِيمًا: أقام به.

ورَيَّمَت السَّحابَة فأغضَنَت: إذا دامَت فلم تُقْلِع، نقله الجوهرِيّ.

وتِرْيَم كحِذْيَم: مَوْضِع سبق ذكره في «ت ر م».

ورَيَّم تَرْيِيمًا: سار النَّهارَ كُلّه.

---

(١) [قلت: كذا في المعرّب/٣٦٥. ع].

(١) روي في الديوان/٥١ (ط. المطبعة الأهلية): «في البحر خَيَّم للأعداء أحوالا»، وصدره:

«ليطلُبِ الثأرَ أمثالُ ابنِ ذي يَزَنٍ»

وهو في اللسان.

وفي الحَدِيث[1] ذكر رِيم بالكَسْر وهو مَوْضِع بالمدينة، قال نصر: هو مَنْزل لمُزَيْنَة، وهو وَادٍ يصب فيه سَيْل وَرِقَان، وقيل جَبَل.

وهُبيرة بن يريم: تابِعِي، عن عَلِيّ وابنِ مَسْعُود، وعنه أبو إسحاق ثِقَة، تُوفِّي سنة سِتٍّ وسِتِّين ومِائَة.

(فصل الزاي) مع الميم

[ز أ م] *

(زَأَم) الرجلُ (كَمَنَع زَأْمًا)، عن الفَرَّاء نقله الجَوْهَرِيّ، (وزُؤَامًا) بالضم هذه عن اللحياني: (مَاتَ[2] وَحِيًّا) أي: سَرِيعًا. (و) زَأَمَ زَأْمًا: (أَكَل شَدِيدًا)، وقيل: زَأَم الطَّعامَ زَأْمًا: إذا ملأَ بطنَه منه. (و) زَأَم (الرَّجلَ) يزأمه زَأْمًا: (ذَعَره) وخَوَّفَه، (كَزَأَّمَه) تَزْئِيمًا. (و) زَأَم (لي) فُلان زَأْمَةً أي: (كلمةً طَرَحَها). ونصُّ الصّحاح: أي: طَرَح كَلِمَةً (لا أَدْرِي أَحَقّ هي أَمْ بَاطِل)، ومِثْلُه في الأَساس أيضًا.

(و) زَئِم (كَفَرِح، وعُنِي) زَأَما (فهو زَئِم) كَكَتِف: فَزِعَ و(اشْتَدَّ ذُعْرُه) وخوفُه (كازْدَأَم).

(والزَّأْمةُ: الصَّوتُ الشَّدِيد)، نقله الجَوْهَرِيّ. يقال: سَمِعْت له زَأْمةً أي: صَوْتًا.

(و) الزَّأْمةُ: (الحَاجَة). يقال: قضيت منه زَأمتي كَنَهْمَتي أي: حاجتي.

(و) الزَّأْمَةُ: (شِدَّةُ الأَكْل والشّرب). نقله الجوهَرِيّ، وأنشد:

* ما الشُّرْبُ إلا زَأَماتٌ فالصَّدَرْ[1] *

(و) يقال: أصبحَتْ وليس بها زَأْمة

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. وفي معجم البلدان: رِئْم كذا بكسر أوله وهمز ثانيه وسكونه واحد الآرام، وقيل بالياء غير مهموزة... وهو واد... له ذكر في المغازي، وفي أشعارهم، قال كثير:

عرفت الدار قد أقوت برِئْم
إلى لأيٍ فمِدفع ذي يَدُوم. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب ٢٧٤/١٣ وموت زُؤَام: سريع مجهز، وفي العين ٣٩٥/٧ والموت الزؤام: الموتُ الوحِيُّ. ع].

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٢٥٦/١ عنق، ومثله في اللسان، برواية مختلفة فيهما عما هنا. ع].

أي: شِدَّة (الرِّيح). قال ٱبنُ سِيدَه: كأنّه أرادَ: أصبَحت الأرضُ أو البَلْدَةُ أو الدَّار.

(و) الزَّأْمَةُ (من الطَّعام: ما يَكْفِي). يقال: قد اشتَرى بَنُو فُلان زَأْمَتَهم من الطَّعام أي: ما يَكْفِيهم سَنَتَهم.

(و) الزَّأْمَة: (الكَلِمَة. و) يقال: (ما يَعْصِيه زَأْمة) أي: (كَلِمَة)، وكَذٰلِك ما عَصَيْتُه وَشْمَة.

(وموت زُؤامٌ، كَغُراب) أي: (كَرِيه)، أو عَاجِلٌ، (أو) سَرِيع (مُجْهِزٌ)، والأَوَّل أَصَحّ.

(وَأَزْأَمه على الأَمْر): إذا (أَكْرَهَه) كأذْأَمه بالذَّال كما في الصّحاح.

(و) أَزْأَم (الجُرحَ بدَمِه) إزآما: (غَمَزه حتى لَزِّق جِلْدَتَه) بدَمِه (ويَبِسَ الدَّمُ عليه)، وجُرحٌ مُزْأَم قال الأزهَرِي: هٰكذا قاله ٱبنُ شُمَيل: «أزأمت الجُرحَ بالزاي»، وقال أبو زَيْد في كِتابِ الهَمْز: «أرأمتُ الجرحَ إذا داويته حتى يَبْرأ إرْآما بالراء. قال: والذي قاله ٱبنُ شُمَيْل صَحِيح بمعناه الذي ذهب إليه»، ولذا قال المُصنِّف: (أو) أَزْأَمه: إذا (دَاوَاه حتّى بَرِئ). وقال أبو زيد[1]: «أرأمتُ الرجلَ على أَمرٍ لم يكن من شَأنه إرآما: إذا أكرهتَه عليه». قال الأزهريّ: «وكأنّ أزأم الجرحَ في قَوْل ٱبن شُمَيل أُخِذ من هٰذا».

(و) قال الفَرّاء: (الزُؤَامِيُّ، بالضَّمّ): الرّجلُ (القَتَّال)، من الزُّؤَام وهو المَوْت. (و) قال ٱبن شُمَيل: (زَأَمه البَرْدُ، كَمَنَع) زَأْمًا: (مَلَأَ جَوْفَه حتى أَخَذَه) لذلك (قِلٌّ وقُفَّةٌ)[2] أي: رِعْدة.

(و) يقال: (يَرمُون في زِئْمِك بالكَسْر) أي: (في عَيْنِك. وطَعَنُوا في زِئْمِه) أي: (في حَسَبِه).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) [قلت: نص أبي زيد في التهذيب ١٣/٢٧٤: أزأمت... إزآمًا، كذا بالزاي المعجمة!! ع].

(٢) [قلت: ضبطه في اللسان بكسر القاف: قِفّة. كذا، وفي قَفّ: بالضم قُفّة. ع].

رجل مِزْأَمٌ كَمِنْبَر: شَدِيدُ الذُّعْر. وزَئِم به كفَرِح: إذا صاح به. وقال ٱبنُ شُمَيْل في كتاب المَنْطِق له: زَئِمْتُ الطعامَ زَأْماً أي: أَكلته أَكْلاً، قال: والزَّأْمُ أن يملأ بَطْنَه، وقد أخذ زَأْمَته أي: حاجَته من الشِّبع والرِّيّ. ويقال: سكت عَنّي فما زَأَم بِحَرْفٍ أي: ما تكلَّم.

[ز ب هـ م]

(الزَّبْهَمَة) أهمله الجوهَرِيّ وصاحبُ اللّسان، وهو (العَجَلَةُ).

[ز ج م] *

(الزَّجْمَةُ: أَن تَسمعَ شَيْئًا من الكَلِمَةِ الخَفِيَّةِ، ولم أَسْمَع له زَجْمَةً) بالفَتْح، (ويُضَمّ) أي: (نَبْسَة).

وسكت فما زَجَم بحرف أي: ما نَبَس. وما زَجَم إليّ كلمةً يَزْجُم زَجْمًا أي: ما كلَّمني بِكَلِمَة.

(و) الزَّجُوم (كَصَبُور: القَوسُ الضَّعِيفَةُ الإِرْنانِ). ليست بِشَدِيدَتِه، قال أبو النَّجْم:

* فظَلَّ يَمْطُو عُطُفاً زَجُومَا[1] *

وقال آخر:

* بات يُعاطِي فُرُجاً زَجُوما[2] *

(أو) هي (الحَنُونُ)، قاله أبو حَنِيفة، والقَولان مُتقاربان.

(و) الزَّجُوم: (النَّاقَة السَّيِّئَة الخُلُق) التي (لا تَكادُ تَرْأَم سَقْبَ غَيْرِها تَرْتاب بِشَمِّهِ)، وأنشد بعضُهم:

* كما ارتابَ في أَنْفِ الزَّجُوم شَمِيمُها[3] *

وربما أُكْرِهَت حتى تَرْأَمَهُ فتَدِرَّ عليه، قال الكُمَيْت:

ولَمْ[4] أُحْلِل بصاعقةٍ وبَرْقٍ
كما دَرَّت لحالِبِها الزَّجُومُ[5]

يقول: لم أُعْطِهم من الكُرْه على ما يُرِيدُون كما تَدِرُّ الزَّجومُ على الكُره.

---

(١) اللسان. [قلت: البيت غير مثبت في ديوانه، وانظر التهذيب ١٠/٦٣١. ع].

(٢) اللسان.

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٠/٦٣١. ع].

(٤) في هامش الأصل المطبوع: قوله: ولم «أحلل من قولك أحلت الناقة إذا أصابت الربيع فأنزلت اللبن».

(٥) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر الديوان ٢/٤٠٣ فهو فيه لصاعقة، ومثله في اللسان، وانظر التهذيب ١٠/ ٦٣٢. ع].

وقال شَمِر: (بَعِيرٌ أزْجَمُ: لا يَرْغُو ولا يُفْصِح بالهَدِير)[1]، والذي قاله الأحمر بهذا المَعْنَى بَعِير أَزْيَمُ وَأَسْجَم. قال شَمِر: «وليس بين الأَزْيَمْ والأَزْجَم إلا تحويلُ الياءِ جِيمًا». «والعرب[2] تَجْعَل الجِيمَ مكان الياء؛ لأن مَخْرَجَهُما من شَجْرِ الفَمِ.

(والزَّجْمَةُ والزَّحْمَةُ) بالجِيم والحَاءِ (والزَّكْمَة) بالكَافِ: كُلُّ ذلِك (الزَّحْرَة) التي (يَخْرُج مَعَها الوَلَدُ)، وسيأتي بيانُ كُلٍّ في مَحلِّه.

(و) الزُّجَّم (كَسُكَّر: طائِرٌ) وهو مَقْلُوب الزُّمَّج.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الزَّجْمَة: الصَّوت. وما زَجَم إليّ كَلِمةً أي: ما كَلَّمَنِي. وزَجَم له بشيءٍ ما فَهِمَه.

(1) في هامش الأصل المطبوع: «في نسخة المتن وما يعصيه زجمة: كلمة».

(2) [قلت: هذا النص في التهذيب عن أبي الهيثم. وشَجْر الفم: الهواء، وخَرْق الفم الذي بين الحنكين. ع].

[ز ح م] *

(زَحَمَه كَمَنَعَه) يزحَمُه (زَحْمًا وزِحَامًا بالكَسْر) أي: (ضايَقَه، وازْدَحَم القَوْمُ وتَزاحَمُوا): تضايقوا، (والزَّحْمُ): القَوْمُ (المُزْدَحِمُون). قال:

جاء بِزَحْم مع زَحْم فَٱزْدَحَمْ
تَزَاحُمَ المَوْج إذا المَوْجُ ٱلْتَطَمْ[1]

قال ٱبنُ سِيدَه: جاء بالمَصْدَر على غَيْر الفِعْل.

(و) زَحْمٌ: (اسمُ) رَجُل. (و) زُحْم (بالضَّم): اسم (مَكَّة) شَرَّفَها اللّٰهُ تَعالى، حَكَاها ثَعْلَب. قال ٱبنُ سِيدَه: والمَعْرُوف رُحْم[2]، (أو هِيَ أُمّ الزُّحْمِ).

(و) المِزْحَم (كَمِنْبَر: الكَثِيرُ الزِّحام أو شَدِيدُه)، ومنه مَنْكِبٌ مِزْحَم. قال رجل من العرب:

(1) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤/٣٧٨، والعين ٣/١٦٦. ع].

(2) [قلت: في الفائق ٢/٢٨ وقالوا لمكة: أُم رُحْم وأُمُّ رُحُم. وانظر النهاية/ رحم: ومنه حديث مكة: «هي أمّ رُحْم» أي أصل الرحمة. ع].

لتجِدَنِّني ذا مَنْكِبٍ مِزْحَمِ، ورُكْنٍ مِـدْعَـمٍ، ورأسٍ مِـصْـدَمٍ، ولِسـانٍ مِرْجَمٍ، ووَطْءٍ مِيثَمٍ.

(وَزَاحَـمَ) فـلان (الـخَـمْـسِـيـنَ) وزَاهَمها أي (قَارَبها) وبَلَغها.

(وأبو مُزاحِمٍ: الفِيلُ. و) أيضًا: (الثَّـورُ) ذو الـقَـرْنَـيْـنِ كـمـا فـي التَّهذِيب، عن ابنِ الأعرابيّ. وفي المُحكَم: (المُنْكَسِر[1] القَرْنَيْن). وفـي بَعْضِ نُسَخِـه: الـمُـنْـكَـسِـر القَرْنَيْن، وفي التَّهْذِيب: يُكَنَّيان بِمُزَاحِـم، وفـي الـمُـحْـكَـم: بـابْـنِ مُزَاحِم.

(و) أبـو مُـزَاحِـم: (أَوَّلُ مَـنْ قَـاتَـل الـعَـرَب مـن) خَاقان[2]، وأول (وُلَاةِ التُّرْك).

(وَمُزاحِـمُ بـنُ أَبِـي مُـزاحِـم: زُفَـر الكُوفِّي) عـن الـشَّـعْـبِي ومُجاهِـد، وعنه شُعْبة وشُرَيْك ثِقَة. (و) مُزاحِم (ابن أبي مزاحم: مَوْلَى عُمَر بنِ عَبْدِ العَزِيز)، عـن مَـوْلاه الـمَـذْكـور وعُـبَـيْـد اللّٰه بنُ أَبِي يَزِيد، وعنه ابنُ جُرَيْج والـزُّهـريّ مـع تَـقـدُّمـه ثِـقَـة. (و) مُـزاحِـمُ[1] (بـنُ دَاود) بـن عُـلَـيَّـة الكوفِيّ، عن أَبِيه، وعنه أبو كُرَيْب، لـيـس بـحُـجَّـة (مُـحَـدِّثُـون) وفـاتَـه: مُزاحِمُ بنُ مُعاوِية الضَّبيّ: تابِعِيّ، عن أَبِي ذَرّ.

(و) مُزاحِم: اسمُ (فَرَس).

(وزَحْـمَـة الـوِلادة: زَجْـمَـتُـهـا) بالجِيم.

(وزَكَرِيّا بنُ يَحْيى بنِ زَحْمَوَيْه[2] كَعَمْرَوَيْه)، هٰـكـذا فـي الـنـسـخ، والصواب أن زَحْمَوَيْه لقب لزَكَرِيّا لا جَـدّه كـمـا حَـقَّـقَـه الـحـافِـظ. (مُـحَـدِّث)، وكـذٰلِك ابْـنُـه أحـمَـدُ حدّث أيضًا.

(وزُحْمَة بـالـضَّـمّ: ابـنُ عَـبْـدِ الـلّٰه الكَلْبِيّ قـاتِـلُ الـضَّـحَّـاك) بـنِ قَـيْـس الفِهْرِيّ (يومَ مَرْج رَاهِط).

(١) [قلت: في اللسان: المنكر القرنين ع].

(٢) [قلت: وبعده في العين ١٦٧/٣ فقُتِل زمن أسد بن عبدالله القَسْري. ع].

(١) [قلت: في التوضيح: هذا مزاحم بن زُفَر التيمي الكوفي حدث عنه أبو الربيع الزهراني وأبو كريب وهو غير مزاحم بن زفر الراوي عن مجاهد والشعبي. ع].

(٢) [قلت: زَحْمُوَيه بضم الميم. كذا في التوضيح. ع].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زاحَمَه مُزاحَمَة: ضايقَه.

ويوم الزّحام: يَومُ القِيامة.

وتزاحَمَتِ الأمواجُ وازْدَحَمَت: تَلاطَمَت.

وكُورة المُزاحِمَتين من كُوَر مصر البحرية.

وزَحِم زَحْمَةً لقِم لُقْمة، كذا في النَّوادِر، والهاء فيه لُغَة، وسَيأْتِي.

[ز خ م] *

(الزَّخْمُ) أهمله الجَوْهَرِيّ. وفي المُحكَم: هو[1] (ع).

(وزَخَمَه كَمَنَعه) يَزْخَمه زَخْمًا: (دَفَعه شَدِيدًا).

(وزَخِم اللَّحْمُ كَفَرِح: خَبُث وَأَنْتَن كَأَزْخَم)، وهـٰذه عن ابن بُزُرْج كأَشْخَم، (فهو) لَحم (زَخِمٌ) دَسِم خَبِيثُ الرّائحة، (وفيه زَخَمَة مُحَرَّكة) أي: رائِحَة كَرِيهَة. وقال بَعْضٌ[2]: هو (خَاصٌّ بلَحْم السَّبُع) أي: لا تَكُون الزَّخَمَةُ إلا في لحوم السباع. والزُّهْمة في لحوم الطير كُلّها، وهي أطيب من الزَّخَمَةِ، (أو[1] هُوَ أَنْ يَكُون نَمِسًا كَثِيرَ الدَّسَم والزُّهُومه).

(و) قال الأزهريّ: «الخَزْماء: الناقةُ المَشْقُوقَة الخِنَّابة وهو[2] المَنْخِر، قال: و(الزَّخْماءُ: المُنْتِنَةُ الرَّائِحة)».

(وأزْدَخِم الحِمْلَ) أي: (أحْتَمَلَه).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزُّخْمة بالضَّم: نَتَن العِرْض. وفي الحَدِيث[3] ذِكْرُ زُخْم، وهو بالضّم جَبَل قُربَ مكّة، ذكره نَصْر وابن الأثِير.

[ز د ر م]

(الازْدِرَامُ: الابْتِلاعُ). قال شَيخُنا: جَعلَه المصنِّف تَرجمةً مستقِلّة بالحُمْرة وبعد زَرم، ولا يَظْهَر له وَجه، فإن الظاهِرَ أن

(١) [قلت: انظر معجم البلدان: زُخم، زُحَم، وهو موضع قرب مكة. ع].

(٢) [قلت: هذا القول للكلابي. انظر التهذيب ٢٢٢/٧. ع].

(١) [قلت: هذا لابن السكيت، قال: لَحْمٌ زَخِم وهو أن يكون نمسًا... انظر التهذيب. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب ٢٢١/٧، وهي. والنص المثبت عند الأزهري عن ثعلب عن ابن الأعرابي. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وتقدّم الحديث عن هذا في معجم البلدان قبل قليل. ع].

الأزْدِرامَ ٱفْتِعال من زَرِم لا ٱفعلال، فالمادَّة واحِدَة فتأمّل.

قلتُ: هي في سائر النسخ بالأَسْوَد لا بالحُمْرة، وقد ذَكَره الجوهريّ بعد تركيب زَرِم على الاستقلال، وَجَعَله من تركيب زَدْرَم «بتقديم الدال على الراء»، ثم أورد زَرْدَم بتَقْدِيم الراء على الدال. وأما صاحب اللسان فذكره في زردم، فتأمّل ذٰلِك.

[ز ر م] *

(زَرِمَ الكَلبُ والسِّنَّور كفَرِح) زَرَمًا فهو زَرِم: (بَقِي جَعْرُه في دُبُرِه)، وٱسم ما بَقِي الزَّرِم. (و) زَرِم (بَوْلُه ودَمْعُه وكَلامُه) وحِلْفَتُه: (انْقَطَع كأزرأَمَّ)، وكلّ ما ٱنْقَطَع فهو زَرِمٌ وأَزْرَمُ. (وزَرَمه يَزْرِمه) زَرْمًا، (وأَزْرَمَه، وَزَرَّمه) تَزْرِيمًا: (قَطَعَه، وَأَزْرَمَه: قَطَع عليه بَوْلَه). وفي حَدِيثِ الحَسَن بنِ عَلِيّ: «فَبال في حِجْرِه، فأُخِذ، فقال[1]: لا تُزْرِمُوا ابْنِي، ثم دعا بماءٍ فصَبَّه عليه».

قال الأصمعيُّ: الإِزْرامُ: القَطْعُ، أي: لا تَقْطَعوا عليه بَولَه. ومنه حَدِيثُ الأعرابيّ الذي بَالَ في المَسْجِد. قال: «لا تُزْرِمُوه»[1].

(وزَرَمَت بِهِ) أُمُّه أي: (وَلَدَتْه)، نقله الجوهَرِيّ، وأنشد ٱبنُ بَرّي لأبي الوَرْد الجَعْدِيّ:

ألا لَعَنَ اللّٰه التي زَرَمَتْ بِه
فقد وَلَدَتْ ذَا نُملةٍ وَغَوائِلِ[2]

(و) الزَّرِمُ (كَكَتِف: الذَّلِيلُ القَلِيل الرَّهْطِ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ، وأنشد للأخطَل:

لولا بلاؤُكُمُ في غَيْر واحِدَةٍ
إذًا لقُمْتُ مَقامَ الخَائِفِ الزَّرِمِ[3]

(و) أيضًا: (مَنْ لا يَثْبُت في مَكان)، قاله الأصمَعِيّ.

(والمُزْرَئِمُّ والزُّرَأْمِيم) بِضَمِّهِما، الأَخِيرة عن ثَعْلب: (المُنْقَبِض)، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة:

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٢/٨، والمقاييس ٣/٥١. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/غل. ع].
(٣) الديوان/٢٦٦ (ط. بيروت)، واللسان.

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوم يرقُبُهُ
من المَغارِبِ مَخْطُوفُ الحَشَا زَرِمُ(١)

وقال أبو عُبَيْد: المُرْزَئِمّ: المقشَعِرّ المُجْتَمِع، الرّاءُ قبل الزّاي. قال الأزهريّ: الصَّوابُ الزَّايُ قبل الرّاء، وهٰكذا رَواه ٱبنُ جَبلة، وشَكَّ أبو زَيْد في المُقْشَعِرّ المُجْتَمِع أنه مُزْرَئِمّ أو مُرْزَئِمّ، وقد ٱزرأَمّ ٱزْرِئْمامًا، وأنشدَ ٱبنُ بَرّيّ للأَخْطَل:

تُمذِي إذا سُخِبَت من قَبْلِ أذرعِها
وتَزْرَئِمّ إذا ما بَلَّها المَطَرُ(٢)

(والزَّرْمُ: الحَذَرُ).

(و) أيضًا: (وَادٍ) عَظِيم (يَصُبُّ في دِجْلَة) المَوْصل.

(والأزرَمُ: السِّنَّور)، نقلَه ٱبنُ سِيدَه.

(١) شرح أشعار الهذليين/١١٢٥ (ط. دار العروبة)، واللسان وروي: «بشدوف الصوم ينظرها». [قلت: انظر التهذيب ١١٨/٨، و٣٢٤/١١، وديوان الهذليين ١٩٤/١. والجمهرة ٨٩/٣، واللسان/ شدف، وانظر التاج والمخصص ٥٢/١، والمُنَجّد/ ٢٤١. ع].

(٢) روى الشطر الأول في الديوان ١١١ (ط. بيروت):
« تمذى إذا سخنت في قبل أذرعها»
وهو في اللسان.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَرِمَ البيعُ كفَرِح: انقطَع.

والزَّرِم: البَخِيل والمُضَيَّق عليه.

وزَرَّمه الدهرُ تَزْرِيمًا: قَطَعَ عنه الخَيْر. قال ساعدةُ بنُ جُؤَيّة:

حُبَّ الضَّرِيكِ تِلادَ المَالِ زَرَّمهُ
فَقرٌ ولم يَتَّخِذ في الناس مُلْتَحَجا(١)

ورجل زَرِمُ الدَّمْع: مُنْقَطِعُه، قال عَدِيّ:

أو كَماءِ المَثْمودِ بعد جِمام
زَرِمِ الدَّمْعِ لا يَؤُوب نَزُورا(٢)

فالزَّرِمُ هنا: القَلِيل المُنْقَطِع. وقال أبو عَمْرو: الزَّرِم: الناقةُ التي تُقَطِّع بولَها قَلِيلًا قليلًا، يُقال لها إذا فَعَلت ذٰلِك: قد أوزغَت وأَوْشَقَتْ وشَلْشَلَت وَأَنْفَصت وَأَزْرَمَت.

(١) شرح أشعار الهذليين/١١٧٢ (ط. دار العروبة)، واللسان، والصحاح، وقبله:
إني لأجد هواك حبًا غير ما كذب
ولو نَأَيت سوانا في النوى حِجَجا

(٢) الديوان/٦٣ (ط. بغداد)، واللسان، والمقاييس ٣/ ٥١. [قلت: انظر التهذيب ١٨٨/١٣، ٢٠٢، واللسان/نزر. ع].

وٱزْرَأَمّ: غَضِب فهو مُزْرَئِمّ، ذكره أبو زَيْد في كِتاب الهَمْز.

والزَّرِيم كأمير: الرَّجل القَلِيلُ الرَّهْطِ الذَّلِيل.

والمُزْرَئِمّ: الساكِتُ، أنشدَ ٱبنُ بَرّي:

أَلفيتُه غَضْبان مُزْرَئِمّا
لا سَبِطَ الكَفّ ولا خِضَمّا[1]

[ز ر د م] *

(زَرْدَمَه) زَرْدَمةً: (خَنَقَه) وزَرْدَبَه كذٰلك، (أو عَصَر حَلْقَه) كما في الصّحاح. (و) قيل: زَرْدَمَه: (ابْتَلَعَهُ).

(والزَّرْدَمَةُ: الغَلْصَمَة)، وقيل: هي تَحْتَ الحُلقُوم، واللِّسانُ مُركَّب فيها، وقيل: هي فارِسِيّة. قلت: فإن كان مُركَّبا من[2] «زر» و«دمه» فإنّ دَمه: هو النّفس، و«زر»: هو الذَّهب، وإن كان مُركَّبا من «زرد» و«مه» فإنّ «زرد»: هو الأصفر و«مه» هو القَمَر، فَلْيُتَأَمّلْ ذٰلِك.

(أو) هو (مَوْضِع) الازْدِرَام و(الابْتِلاع) كما في الصّحاح.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ز ر ق م] *

الزُّرْقُم بالضَّمّ قال الليث: إذا اشتدَّت زُرقَةُ عَيْنِ المرأة قيل: إنها لزَرْقَاء زُرقُم. وقال بعض العَرَب[1]: «زَرْقاءُ زُرْقُم، بِيدَيْها تَرقُم تَحْت القُمْقُم». قال الأصمَعِيّ: والمِيمُ زَائِدة، وقد ذَكَره المُصنِّف في «ز ر ق»، وكان يَنْبَغِي أن يُنَبِّه عليه هُنَا على عادته في أمثال ذٰلك.

[ز ر هـ م]

(الزُّرَاهِمَة كعُلابِطَة) أهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسان، وهي (الغَلِيظَة، و) قيل: (العَتِيقَة).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

---

(١) اللسان.

(٢) [قلت: في المعرب/٢٢١... وكان أبو حاتم يقول: الزَّرْدَمة بالفارسية: الدَّمه أي أخذ بِتَفَسه [من قوله: زَرْدَمه]، وحكى عنه في موضع آخر أنه قال: أصله: زيردمه أي تحت النفس. قلت: ما ذكره الجواليقي صرح بنقله عن أبي بكر بن دريد، وانظر الجمهرة ٣/٣٠٣، ٣٣٣. ع].

(١) [قلت: انظر التهذيب ٤٠١/٩، وقد ذكره في مادة مستقلة، وجاءت مادة زرق عنده في ٤٢٨/٨. وانظر اللسان. ع].

[ز ز م] *

ماءٌ زُوَزِمٌ وزُوَازِم كعُلَبِط وعُلَابِط: بَيْن المِلْح والعَذْب، أهمله الجماعة، وأورده ابن بَرِّيّ خاصّة، وذكر ابن خَالَوَيْه: ماء زوزم بهذا المَعْنَى.

[ز ع م] *

(الزَّعْمُ مُثَلَّثَةً: القَولُ)، زَعَم زَعْمًا وزُعْمًا وزِعْمًا قال: نقل التَّثْلِيث الجوهَرِيُّ. ويقال: الضم لغة بَنِي تَمِيم، والفَتْح لغة الحِجاز. وأنشدَ ابنُ بَرِّيّ لأبي زُبَيْد الطائِيّ:

يا لَهْفَ نَفْسِيَ إن كان الَّذِي زَعَمُوا
حَقًّا وماذا يَرُدُّ اليومَ تَلْهِيفِي[(١)]

أي: قَالُوا وَذَكروا، وقيل: هو القَوْل يكُون (الحَقّ) (وَ) يكون (البَاطِل)، وأنشدَ ابنُ الأعرابيّ في الزَّعم الذي هو حَقّ:

وإنّـي[(٢)] أَدِيـنُ لـكـم أنّـه
سَيَجْزِيكُمُ رَبُّكم ما زَعَمْ[(٣)]

(وَأَكثرُ ما يُقال فيما يُشَكُّ فيه) ولا يتحقَّق، قاله شَمِر. وقال الليث: «سَمِعْتُ أهلَ العَرَبِيّة يقولون: إذا قِيل ذَكَر فلان كَذَا وكَذَا، فإنما يُقال ذَلِك لأمر يُسْتَيْقَن أنه حَقّ، وإذا شُكّ فيه فلم يُدْرَ لعله كَذِب أو بَاطِل قيل: زَعَم فلان. (و) قال ابنُ خَالَوَيْه: الزَّعْم: يُسْتَعْمل فيما يُذَمّ كقوله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْ﴾[(١)] حتى قال بعض المُفسِّرين: الزَّعْمُ أَصلُه (الكَذِب)، فهو إذًا (ضِدٌّ)، قال اللَّيْثُ: «وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعۡمِهِمۡ﴾[(٢)] أي: بقَوْلِهِم الكَذِب».

(والزُّعْمِيّ) بالضَّمّ: (الكَذَّاب. و) أيضًا: (الصَّادِقُ)، ضِدٌّ.

(والزَّعِيم: الكَفِيل)، ومنه قَولُ تَعالَى: ﴿وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ﴾[(٣)] وفي الحديث[(٤)]: «الدَّيْن مَقْضِيّ

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/أمر، نجف، وانظر الخزانة ٣/٤. ع].
(٢) في هامش الأصل المطبوع «قوله: أدين، في اللسان: أذينٌ بذال معجمة مضبوطة بالتنوين».
(٣) اللسان، وفيه: سيُنجِزُكم» بدل:«سيجزيكم». [قلت: ومثله في التهذيب ١٥٦/٢ من نجز، بالنون. والبيت لأمية بن أبي الصلت. وانظر الديوان/١١٣. ع].

(١) سورة التغابن، الآية: ٧.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٣٦.
(٣) سورة يوسف، الآية: ٧٢.
(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

والـزَّعِـيـم غـارِم»، أي: الـكَـفِـيـل ضامِن. وفي حَدِيثِ عليٍّ رَضِي اللّٰه تعالى عنه[1]: «وذِمَّتِي رَهِينَة وأَنَابه زَعِيم». (وقد زَعَم به زَعْمًا وَزَعامَةً) أي: كَفَل وضَمِن، وأنشد ٱبنُ بَرّيّ لعُمَر بن أَبِي رَبِيعَة:

قلت كَفِّي لـك رَهْـنٌ بـالـرِّضَـا
وٱزْعُمِي يا هِنْدُ قالت قد وَجَبْ[2]

أي: اضْمَنِي.

وقال النابِغَةُ الجَعْدِيّ يَصِف نُوحًا عليه السلام:

نُـودِيَ قُـمْ وٱركَـبَـنْ بِـأَهْـلِك إنْ
نَ اللّٰه موفٍ للنَّاس ما زَعَما[3]

أي: ضَمِن. وفُسّر أيضًا بِمَعْنَى قال، وبِمَعْنَى وَعَد.

قال ٱبنُ خَالَوَيْه: ولم يَجِئِ الزَّعْم فيما يُحْمَد إلا في بَيْتَيْن، وذَكَر بيت النّـابِـغـةِ الـجَـعْـدِيّ، وذكـر أنّه رُوِي لأُمَيّةَ[1] بنِ أبي الصَّلْت. وذكر أيضًا بَيْتَ عَمْرو بِن شَأسٍ:

تَـقـولُ هَـلَـكْـنـا إن هَـلَـكْـتَ وإنّـمـا
على اللّٰه أَرزاقُ العِباد كما زَعَمْ[2]

ورواه للمُضرِّس. وقال ٱبن بَرّي: بَيْتُ عُمَر بن أبي رَبِيعة لا يَحْتَمِل سِوَى الضَّمان. وبَيْت أَبِي زُبَيْد لا يَـحْـتَـمِـل سِـوَى الـقَـوْل، ومـا سِـوَى ذٰلك على ما فسّر.

(و) الـزَّعِـيـمُ: (سَـيِّـد الـقَـوْم وَرَئِيسُـهـم، أو رئيسـهـم (الـمُـتَـكَـلّم عنهم) ومِدْرَهُهم (ج: زُعَماء). وقد زَعُم كَكَرُم زَعامَةً. قال الشاعر:

حـتّـى إذا رفـعَ الـلِّـواءَ رأيـتَـهُ
تَحْت اللِّواءِ على الخَمِيسِ زَعِيمًا[3]

(وزَعَـمْـتَـنِـي) كَـذا تَـزْعُـمُـنِـي أي: (ظَنَنْتَنِي)، قال أبو ذُؤَيب:

---

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ١/٤٠٤. ع].

(٢) روي في الديوان/٢٨ (ط. بيروت):
«إنّ كَـفّـي لـك رَهْـنٌ بـالـرِّضـا
فـاقـبـلي يا هند قالت: قد وَجَبْ»
وهو في اللسان. [قلت: انظر الخزانة ٤/٣. ع].

(٣) اللسان، وروي في الجمهرة ٣/٧ «نودي قيل اركبن... إلخ». [قلت: انظر التهذيب ٢/١٥٩، والديوان/١٥٠، والخزانة ٤/٣، والجمهرة ٣/٧.ع].

(١) [قلت: ليس البيت في ديوانه. ع].

(٢) اللسان، وروي الشطر الأول في المقاييس ٣/١٠:
« تُعاتِبُنِي في الرزق عِرْسِي وإنما»
[قلت: انظر الخزانة ٤/٣. ع].

(٣) اللسان. [قلت: ذُكِرَ البيت في العين معزوًا لليلى الأخيلية انظر ١/٣٦٤. وديوانها ص/١١٠ (عن حاشية المحقق). ع].

فإن تَزْعُمِيني كُنتُ أجهلُ فِيكُمُ
فإني شَريْتُ الحِلمَ بعدَكِ بالجَهْلِ[١]

(و) زَعِم (كَفرِح: طَمِعَ) زَعَمًا وَزَعْما بالتحريك وبالفتح، قال عَنْتَرةُ:

عُلِّقْتُها عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَها
زَعْمًا وربِّ البَيْتِ ليس بِمَزْعَمِ[٢]

(والزَّعامة: الشَّرَف والرِّياسَةُ) على القوم، وبه فَسَّر ٱبنُ الأعرابيّ قَولَ لَبِيد:

تَطِيرُ عَدائِدُ الأشراك شَفْعًا
ووِتْرًا والزَّعامةُ للغُلامِ[٣]

(و) الزَّعامةُ: (السِّلاحُ)، وبه فَسَّر الجَوْهَرِيُّ قَولَ لَبِيد، قال: لأنهم كانوا إذا ٱقْتَسَمُوا المِيراثَ دَفَعوا السّلاح إلى الاَبْن دُونَ البِنْت انتهى. وقوله: شَفْعًا ووِتْرًا أي: قِسْمة المِيراث للذَّكَر مثل حَظّ الأُنْثَيَيْن.

(و) قيل: الزَّعامة (الدِّرْع) أو الدُّرُوع، وبه فَسَّرَ ٱبنُ الأعرابي أيضًا قولَ لَبِيد.

(و) الزَّعَامةُ: (البَقَرة ويُشَدَّد. و) قيل الزّعامةُ: (حَظُّ السَّيِّد من المَغْنَم. و) قيل: (أُفْضَلُ المالِ وَأَكْثَره من مِيراثٍ ونَحْوِه). وبه فَسّر بعضٌ قولَ لَبِيد أيضًا.

(وشِواءٌ زَعِم) وزَعْم[١] (كَكَتِف) فيهما: مُرِشٌّ (كَثِيرُ الدَّسَم سَرِيعُ السَّيَلان على النّار. وَأَزْعَم: أَطْمَع)، وأمر مُزعِم أي مُطْمِع.

(و) أَزْعَم: (أَطاعَ) لِلزَّعِيم. (و) أَزْعم (الأَمْرُ: أَمْكَن).

---

(١) شرح أشعار الهذليين/٩٠ (ط. دار العروبة)، واللسان.

(٢) الديوان/١٤٣، واللسان، والجمهرة ٣/٧، والمقاييس ٣/١٠، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني وروي:
«زعما لعمر أبيك ليس بمزعم».

(٣) الديوان/٢٠٢ (ط. الكويت)، واللسان، والتكملة، والمقاييس ٣/١١ وروي:
تطير عدائد الأشراك وِترًا
وشَفْعًا والزعامة للغُلامِ.
واقتصر الصحاح على جملة: «والزعامة للغلام». [قلت: انظر التهذيب ٢/١٥٨.. وانظر اللسان/ شرك، وزعم. والعين ١/٣٦٥. ع].

---

(١) في هامش الأصل المطبوع: «قوله: وزَعْم أي بفتح وسكون كما في اللسان، وفي بعض النسخ: رعم بالراء فحرره». ولكن مقتضى قوله: «فيهما» أن تضبط «زعم» الثانية بكسر الزاي وسكون العين، كما تضبط كِتْف في اللغة الثانية.

(و) أزعم[1] (اللبنُ: أخذ يَطِيبُ، كَزَعَم) زَعمًا.

(و) أَزْعَمَتِ[2] (الأَرضُ: طَلَع أَوَّل نَبْتِها) عن ٱبنِ الأَعرابي.

(و) لِهٰذا (أَمْرٌ فيه مَزاعِمُ[2] كَمنابِر) أي: أمرٌ غيرُ مُسْتَقِيم، فيه (مُنازَعَةٌ) بَعْدُ، نَقَلَهُ الأزهريُّ، وقال غيره في قوله: مَزاعِمُ أي: لا يُوثَق به.

(والزَّعُوم: العَيِيُّ) كما في الصّحاح. زاد غيرُه (اللِّسان كالزُّعْمُوم) بالضم.

(و) الزَّعُوم: (القَلِيلَة الشَّحْم. و) أيضًا: (الكَثِيرَتُه، ضِدٌّ). ونصّ المُحْكَم: الزَّعُوم: القَلِيلَةُ الشحم، وهي الكَثِيرة الشَّحْم (كالمُزْعَمَة كَمُكْرَمَة)، فمَنْ جعَلها القَلِيلَةَ الشَّحْم فهي المَزْعُومَة، وهي التي إذا أَكَلها النَّاس قالوا لصاحِبها تَوْبِيخًا: أَزعمْتَ أنّها سَمِينَة. (و) قال الأصمَعِيّ: الزَّعُوم من الغَنَم: (التي) لا يُدْرَى أبها شَحْم أم لا، وفي الصّحاح: ناقَةٌ زَعُومٌ وشَاةٌ زَعومٌ إذا كان (يُشَكّ) فيها (أَبِها طِرْقٌ أم لا) فتُغْبَط بالأَيْدِي. انْتَهى. وقيل: هي التي يَزْعُم النَّاسُ أنّ بها نِقْيًا. وأنشد الجوهَرِيُّ للرَّاجِز:

وبَلْدة تَجَهَّم الجَهُوما
زَجَرْتُ فيها عَيْهَلاً رَسُومَا
مُخْلِصَةَ الأَنقاءِ أو زَعُومَا[1]

قال ٱبنُ بَرّي: ومِثلُه قَوْل الآخر:

وإنّا من مودَّةِ آل سَعْدِ
كمن طَلَب الإهالَة في الزَّعُومِ[2]

وهو مجاز.

(وتقول: هٰذَا ولا زَعْمَتَك ولا

---

(١) في الأصل المطبوع: «زعم»، و«زعمت» والمثبت من اللسان ويقتضيه سياق القاموس.

(٢) [كذا جاء النص في اللسان منقولاً عن الأزهري. وفي التهذيب ٢/١٥٧. ضبط: مُزَاعَم. كذا بضم الميم وفتح العين المهملة. ونُقِل النص مرة أخرى عن التهذيب بكسر العين مُزاعِم. ع].

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على المشطورين الثاني والثالث. [قلت: أثبت البيت الثالث في العين ١/ ٣٦٥، وانظر التهذيب ٦/٦٧ وفيه البيت الأول، والثالث في ٧/١٤٠. وانظر اللسان/ خرص، وجهم. ع].

(٢) اللسان.

زَعَـمـاتِـك أي: ولا أتـوهَّـم زَعماتِك[1]، تَذْهَب إلى رَدِّ قَوْلِه).
قال الأزهريّ: الرّجلُ من العَرَب إذا حَدَّث عَمّن لا يُحقِّق قوله يقول: ولا زَعماتِه، ومنه قَولُه:

* لقد خَطَّ رُومِيٌّ ولا زَعَماتِه[2] *

(والمِزْعامَةُ) بالكَسْر: (الحَيَّةُ).

(والتَّزَعُّم: التَّكَذُّب). قال:

* أيـها الـزَّاعِـم مـا تَـزعَّـمَـا[3] *

(و) قال ٱبنُ السِّكِّيت: (أمرٌ مَزْعَمٌ كَمَقْعَد) أي: (لا يُوثَقُ به) أي: يَزْعُم هٰذا أنَّه كذا وَيَزْعُم هٰذا أنّه كذا.

(وزَاعَم) مُزَاعَمَةً: (زَاحَم)، العَيْن بَدَل عن الحاء.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) [قلت: انظر الكتاب ١/١٤٢. ع].
(٢) عزى لذي الرمة وهو في ديوانه/٤٧٦ (ط. كمبردج)، واللسان والتكملة، والأساس وعجزه:
«لِعُتبةَ خَطًّا لم تُطَبِّق مَفَاصِلُه»
وجاء في التكملة: روميّ: كان عريفه بالبادية. وقوله: «لم تطبّق مفاصله»: لم تصب الحق أي لم تصب المفصل. [قلت: انظر شرح المفصل لابن يعيش ٢/٢٧، والكتاب ١/١٤١، والتهذيب ٢/١٥٧. ع].
(٣) اللسان. [قلت: في التهذيب ٢/١٥٨ فأيها... ع].

الزَّعْمُ: الظَّنّ، وبه فُسِّر قَولُ عُبَيْد اللّٰه بنِ عَبدِ اللّٰه بن عُتْبَة بنِ مَسْعود:

فذُقْ هَجرَها قد كُنتَ تَزعُم أنَّه
رَشَادٌ ألا يا رُبَّما كَذَب الزَّعْمُ[1]

قال ٱبن بَرِّيّ: هٰذا البيت لا يحتمل سِوَى الظَّنّ.
وقد يكون زَعَم بمعنى شَهِد كقَوْل النَّابِغَة:

* زعم الهُمامُ بأَنَّ فَاهَا بارِدٌ[2] *

وقد يكون بِمَعْنَى وَعَد وسَبَقَ، شاهِدُه من قَوْلِ عَمْروِ بنِ شَأس وقَوْل النَّابِغَة.
وتَزاعَم القَومُ على كذا تَزَاعُمًا: إذا تَضافَرُوا عليه، وأصلُه أَنَّه صار بَعضُهم لبعض زَعِيمًا. وقال شَمِر: «التَّزاعمُ أكثرُ ما يُقال فيما يُشَكّ فيه»[3].

والمَزْعُومَةُ: الناقةُ القَلِيلة الشَّحْم.

(١) اللسان.
(٢) الديوان/٤١ (ط. دار صادر) وعجزه:
«عَذْبٌ مُقَبَّلُه شهيّ المورد»، واللسان.
(٣) [قلت: النص عنه في التهذيب ٢/١٥٩: الزعم والتزاعم أكثر ما يقال فيما يشك فيه ولا يتحقق. ع].

وهو مُزاعَمٌ: لا يُوثَق به.

وقال ٱبنُ خَالَوَيْه: لم يَجِيء أَزْعَمَ في كلامهم إلا في قَوْلِهِم: أزعَمَت القَلُوصُ أو النَّاقةُ: إذا ظُنَّ أَنَّ في سَنامِها شَحْمًا. ويقال: أَزْعَمْتُكَ الشيءَ أي: جعلتُك به زَعِيمًا.

والمَزْعَمُ كَمَقْعَدٍ: المَطْمَع، وسبق شاهِدُه من قول عَنْتَرة. يقال: زَعَم فلان في غَيْر مَزْعَم أي: طَمِع في غير مَطْمَع. وقال الشاعِرُ:

له رَبَّةٌ قد أحرمَتْ حِلَّ ظهره
فما فيه للفُقْرَى ولا الحَجِّ مَزْعَمُ(1)

وَزَاعِمٌ وَزَعِيمٌ: اسْمان.

وقال شُرَيْح: زَعَموا كُنْيَة الكَذِب.

وفي الحَدِيث(2): «بِئسَ مَطِيَّةَ الرَّجل زَعَمُوا»، معناه أن الرَّجُل إذا أرادَ المَسِير إلى بلد رَكِب مَطِيَّته وسَارَ حتى يقضي إرْبَه، فشَبّه ما يُقَدِّمُه المُتَكَلِّم أمام كَلامِه ويتَوصَّل به إلى غَرضِه من قوله: زَعَمُوا كذا وكذا، بالمَطِيَّة التي يُتَوَصَّل بها إلى الحاجَة، وإِنَّما يقال: زَعَمُوا في حَدِيث لا سَنَد له ولا ثَبَت فيه، وإنّما يُحْكَى عن الألْسُن(1) على سَبِيل البَلاغ، فَذُمَّ من الحَدِيث ما كان هٰذا سَبِيله.

وقال الكسائِيّ: إذا قالوا: زَعْمةٌ صادِقَةٌ لآتينَّك، رَفَعوا، وحِلْفَةٌ صادقة لأقولَن(2). ويَنْصِبُون: يَمِينًا صادِقَةً لأفعلَنَّ.

وتَزاعَما: تَداعَيا شَيْئًا فٱخْتَلَفَا فيه. قال الزَّمَخْشَرِيّ(3): معناه تحادَثَا بالزَّعَمَات مُحَرَّكَة: وهي ما لا يُوثَق به من الأَحاديث.

والزُّعْمُ بالضَّمّ: الكِبْر عامية.

[ز غ م] *

(الزَّغُوم أو الزُّغْمُوم: العَيِيُّ

---

(1) اللسان (حرم – زعم)، والصحاح (فقر).

(2) [قلت: انظر النهاية واللسان، وكان المتوقع من المصنف أن يذكر القول: زعموا مطية الكذب فهذا محله، وانظر في هذا الفائق ٨٣/٢. ع].

(1) في الأصل المطبوع: «وإنما يحكى على الألسن» والمثبت من اللسان.

(2) اللسان: «وحِلْفَةٌ صادقة لأقومنّ».

(3) [قلت: ذكر هذا الزمخشري في الفائق ٨٣/٢ قال: ذكر أيوب عليه السلام فقال: كان إذا مَرَّ برجلين يتزاعمان فيذكران اللهَ رجع إلى بيته فيكفر عنهما. [قال]. أي يتحدثان بالزعمات وهي ما لا يوثق به في الأحاديث اهـ فاختصار المصنف في النقل عن الزمخشري شوّه النص وجعله مخرومًا. ع].

اللِّسانِ)، وقد مرّ عن الجوهريّ الزُّعُوم بهذا المعنى.

(و) زُغَيم (كَزُبَيْر: طَائِر)، ويقال بالراء.

(وتَزَغَّم الجَمَلُ: رَدَّدَ رُغاءَه في لَهازِيمِه). قال ابنُ سِيدَه: (هٰذا أَصلُه، ثم كَثُر)[1] استِعْمالُه (حتى قالُوه للمُتَكَلِّم كالمُتَغَضّب). وقال أبو عُبَيْد: التَّزغُّم: التَّغضُّب مع كلام. وقيل: مع كلام لا يُفهَم. وقال غيره: التّزغُّم: صَوتٌ ضَعِيف، قال البَعِيث:

وقد خَلَّفت أسرابَ جُونٍ من القَطَا
زواحِفَ إلا أنها تَتزغَّمُ[2]

وقيل: التَّزغُّم: التَّغضُّب بكلام أو غَيرِ كلام، أنشد ابنُ الأعرابيّ:

فأصبَحْن ما ينطقن إلا تَزَغُّمَا
عليَّ إذا أبكَى الولِيدَ ولِيدُ[3]

وأنشد الجوهريّ لأبي ذُؤَيب

(١) في القاموس: «هذا أصله فكَثُر».
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٨/٥٥. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٨/٥٤. وبعده: يصف جورهن إذا أبكى صبيّ صبيًا غضبن عليه تجنبًا. ع].

يَصِف رَجُلًا جاء إلى مَكَّةَ على ناقَة بَيْن نُوق:

فَجاءَ وجاءَت بينهن وإنَّه
لَيَمْسَحُ ذِفراهَا تَزغَّمُ كالفَحْلِ[1]

قال الأصمعيّ: تَزَغُّمُها: صِياحُها وحِدَّتُها، وإنّما يمسح ذفراها ليسكّنها. والتَزغُّم: حَنِينٌ خَفِيٌّ كَحَنِين الفَصِيل. قال لَبِيد:

فأبلِغْ بَنِي بَكْر إذا ما لَقِيتَها
على خَيْر ما يُلقَى به من تَزَغَّما[2]

ويُرْوَى بالرّاء.

وقال الأزهريّ: «أما الترغّم بالراء فهو التّغضّب وإن لم يكن معه كلام».

(وزُغْمَةُ بالضَّم: ع) عن ابنِ الأعرابيّ، وأنشد:

عليهنّ أطرافٌ من القوم لم يَكُن
طعامُهُم حَبًّا بزُغْمَةَ أَسْمَرَا[3]

(١) شرح أشعار الهذليين/٩٥ (ط. دار العروبة)، واللسان، والصحاح، وروي: «فجئن وجاءت بينهن... إلخ».
(٢) الديوان/٢٨٥ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٨/٥٤. والضبط فيه: يَلْقى. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر اللسان/ زغب، وتقدّم في المادة نفسها في التاج، وانظر معجم البلدان/ زغبة. وعزاه صاحب اللسان في/طرف، إلى ابن أحمر، ووجدته في شعره ص/٨١ برواية: بزغبة أغبرا. ع].

ورواه ثَعْلب: بزُغْبَة بالبَاءِ المُوحَّدَة، وقد ذُكِر في موضعه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال الأزهرِيّ: يُقال للعَيْن العَذْبَة عين عَيْهم، وللمالحة عين زَيْغم»(١).

[ز غ ل م] *

(الزَّغْلَمَة) بالفَتْح، (ويُضَمّ)، أهمله الجوهريّ. وفي اللّسان: هو (الشَّكُّ والوَهَمُ). يقال(٢): لا يَدخُلْك من ذٰلك زُغْلَمة أي: لا يَحِيكَنّ في صَدْرِك من ذٰلك شَكٌّ ولا وَهَم ولا غير ذلك. (و) قال أبو زَيْد: هي مثل (الضَّغِينَة والحَسَكَة) يقال: وقع في قلبي له زَغْلَمة بهذا المعنى.

[ز ق م] *

(الزَّقْم) مثل (اللَّقْم)، قاله أبو عَمْرو، وزاد غَيرُه: الشَّدِيد.

(١) [قلت: لم أجد هذا عند الأزهري في/زغم. ع].

(٢) [قلت: هذا النص في التهذيب ٨/٤٣٧ وضُبط ضبطَ قلم: لا يدخلنّك... زُغلمةٌ. ع].

(والتَّزَقُّم: التَّلَقُّم)، نَقَله الجوهريّ.

(وَأَزْقَمَه) الشيءَ (فَٱزْدَقَمَه) أي: (أَبلَعَه فٱبْتَلَعَه)، نقله الجوهريّ.

(والزَّقُّوم كَتَنُّور: الزُّبْدُ بالتَّمر)، في لغة إِفْرِيقيّة. وفي الصّحاح: اسمُ طَعَام لهم فيه زُبْدٌ وتَمْر. والزَّقْم: أَكلُه.

(و) الزَّقُّوم: (شَجَرةٌ بجَهَنَّم). قال اللّٰهُ تَعالَى في صِفَتِها: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ۝٦٤ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾(١) قال ٱبنُ سِيدَه: وبَلَغَنا(٢) أنّه لما أنزلت آية الزقوم(٣) لم يعرِفْه قُريشٌ، فقال أبو جهل: إنّ هٰذا لشجر ما ينبُت في بِلادِنا فمَنْ منكم يَعْرِف الزَّقُّوم؟ فقال رجل قَدِم عليهم من إفريقيّة: الزَّقُّوم بلغة إفريقية الزُّبد بالتَّمر. فقال أبو

(١) سورة الصافات، الآيتان: ٦٤، ٦٥.

(٢) [قلت: انظر النص في التهذيب ٨/٤٤١، والعين ٥/٩٤. ع].

(٣) [قلت: هي الآية/٦٢ من الصافات ﴿أذلك خير نُزُلاً أم شجرة الزقّوم﴾. ع].

جَهْل: يا جارية، هَاتِي لنا زُبْدًا وتَمْرًا نَزْدَقِمُه، فجعلوا يأكلُون منه ويقولون: أفَبِهٰذا يخوِّفنا[1] محمد في الآخرة، فبيّن الله تبارك وتعالى ذلك في آية أخرى[2]. وفي «رؤوس الشياطين» ثلاثة أوجه محلّها في التفاسير. (و) الزَّقُّوم: (نَباتٌ بالبادِيَة له زَهْرٌ يا سَمِينِيُّ الشَّكْل). وقال أبو حَنِيفة: أخبرني أعرابيٌّ من أَزْد السَّراة قال: الزَّقُّوم: شجرة غَبْراء صَغِيرة الورق مدوّرتها، لا شوكَ لها، ذَفِرة مُرَّة، لها كَعابِرُ في سُوقِها كثيرة، ولها وَرِيد ضَعِيف جدًا يَجْرُسُهُ النَّحْل، ونَوْرتُها بَيْضاء، ورأسُ وَرقِها قَبِيح جدًا.

(و) الزَّقُّوم: (طَعامُ أَهْلِ النّار)، عن ابنِ سِيدَه (و) الزَّقُّوم أيضًا: (شَجَرةٌ بأَرِيحاءَ من الغَوْرِ لها ثَمَرٌ كالتَّمر حُلْو عَفِصٌ، ولِنَواه دُهْن عَظِيمُ المَنافِع عَجِيب الفِعْلِ في تَحْلِيل الرِّياح البَارِدة وأمراضِ البَلْغَم، وأوجاعِ المَفاصِل والنِّقْرِس، وعِرْقِ النَّسَا، والرِّيح اللاحِجَةِ في حُقِّ الوَرِك، يُشْرَبُ منه زِنَةُ سَبْعَة دراهم ثَلاثَةَ أيَّام، وربما أقام الزَّمْنَى والمُقْعَدِين، ويُقال:) إنّ (أَصْلَه الإهْلِيلَجُ الكابُلِيّ، نقلَتْه بَنُو أُمَيَّة) من أَرْضِ الهِنْد، (وزرعَتْه بأَرِيحاءَ ولمّا تَمادَى) الزَّمنُ: (غَيَّرته أرضُ أَرِيحاء عن طَبْع الإهلِيلَج).

(والزَّقْمَةُ: الطَّاعُون)، عن ثَعْلب[1].

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَزَقَّم اللُّقمةَ: ابْتَلَعَها. والتَزقُّم: كَثرةُ شُرْبِ اللّبن، والاسم: الزَّقَم. وقال ابنُ دُرَيْد: تَزَقَّم فلانٌ اللبَن إذا أفرَط في شُرْبه. وَزَقَّم تَزْقِيمًا: أكلَ الزّقّوم كَزَقَمه زَقْمًا. وقال ثعلب[1]: الزَّقُّوم: كلّ طعام يَقْتُل.

---

(١) [قلت: في التهذيب: على الخطاب: أبهذا تُخَوِّفنا يا محمد. ع].

(٢) [قلت: بل في آيتين أخريين. ع].

(١) [قلت: في مجالس ثعلب/٤٧١ وكل طعام يقتل فهو زَقّوم، العرب تقول: زَقْمة: أي طاعون. ع].

[ز ك م] *

(الزُّكَام بالضَّمّ والزَّكْمَة) معروف، وهو (تَحلُّب فُضولٍ رَطْبَةٍ من بَطْنَي الدِّماغ المُقَدَّمَيْن إلى المَنْخِريْن)، وله أَسباب ذَكَرها الأَطِبَّاء، (وقد زُكِم) الرجلُ (كعُنِي، وَزَكَمه) اللّٰهُ تعالى، (وأَزكَمَه فهو مَزْكُوم) بُنِي على زُكِم. قال أبو زيد: رجل مَزْكُوم، وقد أزكمَه اللّٰهُ تعالى، وكذٰلك قال الأصمعيّ، قال: ولا يقال أنت أزكمُ منه، وكذلك كُلّ ما جاء على فُعِل فهو مَفْعُول[1]، وما أَزكَمَك، وأصل الزَّكْم المَلْء كالزَّكْبِ، ومنه أُخِذ الزُّكام.

(وزَكَم بنُطْفَتِه: رَمَى) بها، كما في المُحْكَم. وفي الأَساس أي: حَذَف بها كَمَخْطة المَزْكُوم، وهو مجاز.

(و) زَكَم (القِرْبَةَ: مَلأَها)، فَهِي مزكومة.

(والزُّكْمَة بالضَّمّ: الثَّقِيل الجَافِي)، وهو مجاز.

(و) الزُّكْمَة: (آخِرُ وَلَد الأَبَوَيْن). يقال: هو زُكمةُ أبويه: إذا كان آخرَ ولدِهما، وهو مجاز، نقله الجوهري.

(و) الزَّكْمَة (بالفَتْح): الزَّحْرة يَخْرُج منها الوَلَد، وقد ذكر (في ز ج م).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الزَّكْمَةُ: النَّسْل، عن ابنِ الأعرابيّ، وأنشد:

* زُكْمَةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارِ *
* مثلُ الحَراقِيص على حِمارِ[1] *

وأنشد يعقوب: زُكمة عَمَّار بالضَّمّ، وهو ألأمُ زُكْمَة في الأرض، أي: ألأمُ شَيْء لفَظَه شَيْء كَزُكْبَةٍ. وفي الأساس أي: أَحْقَر نُطْفة.

ولفُلان زُكْمَة سُوء: وَلَدُ غيرُ

(١) في هامش المطبوع: «قوله: وما أزكمك عبارة اللسان بعد قوله فهو مفعول، لا يقال: ما أزهاك وما أزكمك، ففي عبارة الشارح سقط». [قلت: النص بتمامه في التهذيب ١٠/١٠٤ عن الأصمعي: ولا يقال أنت أزكم منه، وكذلك ما جاء على فُعِل فهو مفعول، ولا يقال: ما أزهاك وما أجَنّك، وما أزكمك. ع].

(١) اللسان.

صالح. ولَعَن اللّٰهُ أُمًّا زَكَمت به. وقال ٱبن الأعرابِيّ: زَكَمَت به أُمُّه إذا ولدَتْه سَرْحًا[1].

[ز ل ق م] *

(الزُّلْقُوم) بالضّم، كتبه بالأحمر مع أن الجوهريّ ذكره في تركيب زَقَم على أن اللّام زائدة. وقال: هو (الحُلْقُوم) زِنةً ومَعْنًى، عن ٱبنِ دُرَيد. وأفردَه صاحِبُ اللّسان وقال: هو هٰكَذا في بعض اللغات.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

زَلْقَم اللّقمة: بَلَعها، وقال ٱبنُ بَرّيّ: الزَّلْقَمَة: الاتِّساع، ومنه سُمِّي البَحْر زُلْقُمًا وقُلْزُمًا، عن ٱبن خالَوَيْهِ.

والزُّلقومُ: خُرطُوم الكَلْب، عن الأَصمعيّ. زاد غيرُه: ومن السَّبُع أيضًا. وقال ٱبنُ الأعرابيّ: زُلقومُ الفِيلِ: خُرطومُه.

(١) [قلت: جاء ضبطه في التهذيب: سُرُحًا، بضم الراء المهملة وهو ضبط قلم، وما أثبته المحقق هنا تبع في ضبط اللسان، وفي اللسان/ سرح جاء ضبطه سُرُحًا كذا بالضم، وذكر الحديث في الدعاء: اللهم اجعله سهلاً سُرُحًا. ع].

[ز ل م] *

(الزَّلَم مُحَرَّكة وكَصُرَد)، وهٰذه عن كُراع: (الظِّلْفُ)، وخصّ بَعْضُهم به أَظْلافَ البَقَر، (أو) هو الزَّمَع (الَّذي) هو (خَلْفَه).

(و) الزَّلَم والزُّلَم: (قِدْحٌ لا رِيشَ عليه، و) هي (سِهامٌ كانوا يَسْتَقْسِمون بها في الجاهِلِيَّة ج) أي: جمع الكُلّ: (أَزْلامٌ). قال اللّٰه تعالى: ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾[1]. قال الأزهريّ: «الأزلام كانت لقُرَيْش في الجاهِلِيَّة مَكْتوب[2] عليها أمرٌ ونَهْى، وٱفْعَل ولا تَفْعَل، وقد زُلِّمَت وسُوِّيت ووُضِعَت في الكَعْبة يقوم بها[3] سَدَنَة البَيْت، فإذا أراد رَجلٌ سَفَرًا أو نِكاحًا أَتى السّادنَ، وقال: أَخْرِجْ لي زَلَمًا فيُخرِجُه ويَنظُر إليه، فإذا خَرَج قِدْحُ الأَمْرِ مَضَى على ما

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.
(٢) [قلت: في التهذيب ١٣/٢١٨ مكتوب على بعضها الأمر وعلى بعضها النهي. كذا. ع].
(٣) [قلت: في التهذيب: لها. ع].

عَزَم عليه، وإن خرج قِدْحُ النَّهي قَعَد عمّا أراده، وربما كان مع الرجل زَلَمان وَضعَهما في قِرابِه، فإذا أراد الاستِقْسَام أَخْرَجَ أحدَهما، قال الحُطَيْئة:

لم يزجُرِ الطّيرَ إن مَرَّت به سُنُحًا
ولا يُفِيضُ على قِسْمٍ بأزلامِ[1]

وقال طَرَفَةُ:

أَخَـذَ الأزلامَ مُـقْـتَـسِـمًـا
فَـأَتـى أَغْـواهُـمـا زَلَمَـهْ[2]

وقال الأزهريّ في معنى الآية[3]: «أي تَطْلُبوا من جِهَة الأزلام ما قُسِم لكم من أَحدِ الأَمْرَيْن». وقد قال المُؤرِّج وجَماعةٌ من أهل اللُّغة: إن الأزلَام قِداحُ المَيْسر قال: وهو وهم، بل هي قِداحُ الأمرِ والنَّهي، واستَدَلَّ عليه بحَدِيث[4] سُراقة بنِ

(١) الديوان/٢٢٧ (ط. الحلبي)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣/٢١٨، وفي الديوان: قَسْم. ع].
(٢) شرح الديوان/٧٢ (ط. باريس)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣/٢١٨، وفيه: زُلَمَهْ. ع].
(٣) [قلت: نص الأزهري في التهذيب/قسم، انظر ٨/٤٢٠. ع].
(٤) [انظر الحديث في التهذيب ٨/٤٢٠. ع].

جَعْشَم المُدْلِجيّ بما هو مذكور في التَّهْذِيب تَركتُه لطُولِه.

(وزَلَّمَه تَزْلِيمًا: سَوَّاه وَلَيَّنَه)، فهو مُزلَّم، وقيل: كل ما حُذِف وأُخِذ من حُرُوفه فقد زُلّم. (و) زلَّم (الرَّحَى: أَدارَها وَأَخَذ من حُرُوفِها)، قال ذو الرُّمَّة:

تَفُضُّ الحَصَى عن مُجمِراتٍ وَقِيعَةٍ
كأرحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المناقِرُ[1]

شبّه خُفَّ البعيرِ بالرَّحَى التي قد أَخَذَت المعاوِلُ من حُروفِها وسَوَّتْها. وَزَلَّمتُ الحَجَرَ أي: قَطعتُه وَأَصْلَحْتُه للرَّحَى.

(و) زَلَّم (غِذاءَه: أَساءَه) فصغُر جِرمُه لذلك، وهو مُزلَّم.

(و) المُزَلَّم (كَمُعَظَّم: القَصِيرُ الخَفِيف الظَّرِيفُ)، شُبِّه بالقِدْح الصَّغِير كما في المُحكَم.

(و) المُزَلَّم: (الفَرسُ المُقْتَدِر

(١) الديوان/٢٥٠ (ط. كمبردج)، واللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني. [قلت: انظر التهذيب ١٣/٢١٨، واللسان/رقد، نقر. ع].

الخَلْق) كما في المُحْكَم. وفي بَعْض النّسخ: المُتَلَزِّز الخَلْق.

(و) الـمُـزَلَّم: (الـمَـقْـطُوع طَرَف الأُذُن). وكَذٰلك المُزَنَّـم: قال أبو عُبَيْد: وإنما (يُفْعَل ذٰلِك بِكرام الإِبِل)، تُقطَعُ أُذُنه وتُتْرَكُ له زَلَمة أو زَنَمة. (و) زاد غَيْرُ أبي عُبَيْد في (الشَّاء) أيضًا: (وهو أَزلَمُ) أي: ذَكَر الشاء (وهي زَلْماءُ) مثل زَنْماء.

(و) المُزَلَّم: (القِدْح) طُرَّ و(أُجِيدَ صَنْعَتُه وقَدُّه كالزَّلِيم)، يقال: قِدْح زَلِيم ومُزَلَّم، نقله الجَوهريُّ عن ٱبنِ السِّكِّيت.

(و) الـمُـزَلَّم: (الـوَعِـل). قـال الشاعِرُ:

لـو كـان حَـيٌّ نـاجِـيًـا لـنَـجَـا
من يـومِـه الـمُـزَلَّـم الأعـصَـمُ[1]

(و) المُزَلَّم: (الـصَّغِير الـجُـثَّة) كالمُزَنَّـم، عن ٱبنِ الأعرابيّ. (و) يقال: (هُوَ العَبْد زَلْمَةً) بالفَتْح (ويُضَم ويُحَرَّك[1]) أي: قَدُّه قَدُّ العَبْد)، نَقلَه الجوهريّ، وفي التَّهذِيب[2]: العَبِيد (أو حَذْوُه حَذْوُه). وقال الكِسائِيُّ: أي: حَقًّا، كما في الصحاح. (أو) معناه (يُشْبِهُه حَتّى (كَأَنّه هُوَ)، عن اللِّحياني. قال: يُقالُ ذٰلك في النَّكِرة، (وَكَذٰلِك) في (الأَمَة)، وقرأتُ بِخَطّ عبدِالسلام البَصْرِيّ ما نصّه: الأصمَعِيُّ يقول: هو العبدُ زَلَمةُ مرفوع غَيرُ مُنوَّن. وٱبنُ الأعرابيّ يقول: هو العَبْدُ زَنَمةً، بالنَّصْب والتنوين.

(والزَّلَم مُحَرَّكة وكَصُرَد: واحِدُ الوِبارِج: أَزلامٌ)، عن أبي عمرو، وأنشد لُقحَيْف:

يَبِيتُ مع الأَزْلام في رَأسِ حالِقٍ
ويَرْتادُ ما لم تَحْتَرِزْه المَخاوِفُ[3]

وٱقْتَصَر الجوهَرِيّ على الزُّلَم كصُرَد، ونَقَله عن أبي عَمْرو.

(وزَلَمَتا العَنْزِ) مُحَرَّكة:

(١) البيت في المفضليات ٣٨/٢ (ط. دار المعارف) للمرقش الأكبر ضمن قصيدة عدتها خمسة وثلاثون بيتًا، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٣/ ٢١٩. ع].

(١) هامش القاموس: «وكَهُمَزَة».
(٢) [قلت: هذا غير مثبت في التهذيب. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢١٨/١٣. ع].

(زَنَمَتاها). قال الخَليل[1]: «الزَّلَمة تكون للمَعِز في حُلوقِها مُتعَلّقة كالقُرْط»، ولها زَلَمَتان، فإن كانت في الأُذُن فهي زَنَمة بالنّون كما في الصّحاح. (ويقال للوَعِل) على الأصل، (والدَّهرِ) كما في الصحاح، زاد غيرُه (الشَّدِيد). وقيل: الشَّدِيدُ المَرِّ، وقيل: هو (الكَثِير البَلايَا)، والمَنايَا، على التَّشْبِيه (الأَزْلَمُ الجَذَعُ)، قال يَعْقُوب: سُمِّي بذٰلك لأن المَنايَا مَنوطَةٌ تابِعَة له، وأنشد الجوهَرِيُّ للأخطَلِ:

يا بِشرُ لَوْ لم أَكُن مِنْكُم بِمَنْزِلةٍ
أَلقَى عليَّ يَدَيْه الأزلمُ الجَذَعُ[2]

ويُرْوَى بالنُّون أيضًا.

وقالوا[3]: (أَوْدَى بِه الأَزْلَمُ الجَذَعُ، والأزنَمُ: الجَذَع أي: أهلَكه الدَّهر». يقال ذٰلِك لما وَلَّى وفات ويُئِس منه. ويقال: لا آتيه الأزلَمَ الجَذَعَ أي: أبدًا. والمعنى أَنَّ الدهرَ باقٍ على حاله لا يتغَيَّر على طُولِ إناه، فهو أبدًا جَذَع لا يُسنُّ.

(والزّلْماءُ: الأَروِيَّة، و) قيل: (أُنْثَى الصُّقُور)، كلاهما عن كُراع.

(والمُزْلَئِمّ كَمُشْمَعِلّ: الذاهِبُ المَاضِي، أو المُرْتَفِع في سَيْر أو غَيْره)، قال كُثَيِّر:

تأرَّضَ أخفافُ المُناخَة منهما
مَكانَ التي قد بُعِّدتْ فازْلأَمَّتِ[1]

أي: ذَهَبت فَمَضَت. وقيل: ٱرتَفَعَت في سَيْرها.

(و) المُزْلَئِمُّ: (المُرْتَحِلُ)، نقله الجَوهريّ عن أبي زَيْد، وقال غيره: هو المُولِّي سريعًا.

(وٱزلأَمَّ الضُّحَى)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ وٱزلأَمَّت الضُّحَى: (انْبَسَطَت)، وفي الصّحاح: ٱزْلأَمَّ النَّهارُ: ٱرتَفع ضَحاؤُه.

(١) [قلت: انظر العين ٣٧١/٧: وقوله: ولها زلمتان: ليس في العين، ولا التهذيب، وهو مثبت في المقاييس ٣/ ١٩. والنص الذي أثبته هنا منقول في التهذيب بتمامه عن الليث. ع].

(٢) الديوان/٧٢ (ط. بيروت)، واللسان، والصحاح، وروى: «أَلقَى بعدَيْه عليّ». [قلت: انظر العين ٧/ ٣٧١. ع].

(٣) [هذا عن اللحياني في التهذيب ٢١٩/١٣. ع].

(١) شرح الديوان ١١٠/٢ (ط. الجزائر)، واللسان.

(و) زُلَيْمٌ وزَلّامٌ (كَزُبَيْر وشَدّاد: اسْمان).

(وزَلَم) زَلْمًا: أَخْطأ، و) زَلَم (الإناءَ)، وفي الصّحاح: الحَوْضَ: (مَلأَه)، فهو مَزْلومٌ. قال:

* جابية كالثَّغَبِ المَزْلُومِ[(١)] *

(و) زَلَم (عَطاءَه: قَلَّلَه)، والذي في الصّحاح بالتَّشْدِيد. (و) قال ٱبنُ شُمَيْل: زَلَم (أَنْفَه): إذا (قَطَعَه وازْدَلم أنفَه: ٱستَأْصَله. و) ٱزدَلَم (رأسَه: قَطَعَه). ونصُّ ٱبنِ شُمَيْل: ٱزدَلَم رأسَه أي: قطعه، وزَلَم اللّٰهُ أنفهُ.

(والزَّلَم مُحَرَّكة: جَبَل قُرب شَهْرَزُور)[(٢)].

(والزَّلَم: (نَباتٌ[(٢)] لا بِزْر له ولا زَهْر، وفي عُروقِه التي تَحْت الأرضِ حَبٌّ مُفَلْطَح حُلْوٌ باهِيٌّ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الزَّلَم بالتَّحْرِيك: الغُلام الشَّدِيد الخَفِيف، والجَمْع: أَزْلامٌ، قال الشاعِرُ:

بات يُقاسِيها غُلامٌ كالزَّلَمْ
ليس بِراعِي إبل ولا غَنَمْ[(١)]

والمُزَلَّمةُ كمُعَظَّمةٍ: العصا أُجِيد قَدُّها. ومَرَّ بنا فلان: يَزلِم زَلمانًا[(٢)] ويَحذِم حَذمَانًا.

والمُزَلَّمُ كمُعظَّمٍ: القَصِير الذَّنَب، عن ٱبنِ السِّكّيت، «يقال[(٣)] للرّجل إذا كان خَفِيفَ الهَيْئَة، وللمرأة التي لَيْسَت بِطَوِيلة: رجل مُزَلَّم، وٱمرأة مُزلَّمة مثل مُقَذَّذة» نقله الجوهَرِيّ عن ٱبن السِّكِّيت.

---

(١) اللسان. [قلت: أثبته محقق التهذيب على أنه جملة مبتورة، وأثبته في الفهرس رجزًا، وفيه حابية: كذا بالحاء المهملة ومثله في اللسان، وكلاهما له وجه انظر التهذيب ١٣/٢١٩. ع].

(٢) [قلت: وفي معجم البلدان: .. وآخر يعرف بالزّلَم الذي يصلح في أدوية الجماع ولا أعرفه في مكان غيره. ع].

(١) اللسان، والصحاح، وعزى في الأساس والجمهرة ٣/ ١٧ لرُشَيْد بن رُمَيْض العنزي، ورُوي الشطر الأول:

« يـقـود أولاهـا غـلام كـالـزّلـم»

[قلت: انظر اللسان/ حطم، والتهذيب ١٣/٢١٩، ومعجم البلدان/ زلم. ع].

(٢) في التكملة: «يقال: مرّ بنا يَزْلِم زَلَمانًا أي يسرع».

(٣) [قلت: انظر النص في التهذيب ١٣/٢١٨ عن ابن السكيت. ع].

ويقال: هو العَبْد زُلَمةً بضَمّ فَفَتْح، نقله الجوهريّ فهي لُغاتٌ أربعة، ونقل عن اللّحيانيّ: يقال: هذا العَبْد زُلْمًا يا فَتى بالضَّم أي: قَدًّا وحَذْوًا، وقيل: معنى كل ذلك حَقًّا. وعَطاءٌ مُزْلَّم: قليلٌ.

ومن المجاز: أَزلامُ البَقر: قوائِمُها. قيل لها: أزلامٌ لِلطَافَتِها: شُبِّهت بأَزْلام القِداح. وفي الأَساس: سُمِّيت لقُوَّتِها وصَلابَتِها، وأنشد لِلَبِيد:

حتى إذا حَسَر الظَّلام وأسفَرَتْ
بكَرَتْ تَزِلّ عن الثَّرى أَزْلامُهَا[١]

وتَزْلِيمُ الإناءِ: مَلؤُه، عن أَبي حَنِيفَةَ.

وٱزلَمَّ كٱحمَرَّ: ذهب مُسرِعًا كٱزْلامّ كاحمارّ، وٱزلَمّ أيضًا: قَبضَ. ويقال للرَّجُل إذا نَهَض فانْتَصَب قد ازلأَم.

والأزلَمُ: أحدُ مَناهِل الحاجّ المِصرِيّ، سُمّي به لأنه لا يَنْبُت به نَبات كأنه من الزَّلَم، وهو السَّهْم الذي لا رِيشَ له، ذكره هٰكذا أَربابُ الرحل، ونقله شيخنا كذٰلك.

قلتُ: والصَّواب فيه أَزْنَم بالنّون كما ضَبَطه قَاضِي القُضاة شَمْسُ الدّين محمدُ بنُ محمد بن ظَهِيرِ الدّين الطّرابلسيّ الحنفِيّ في مَناسِكه، وسيأتي ذٰلك قريبًا.

والزّلّومةُ: اللّحمة المُتدَلِّية، عامية.

[ز ل هـ م] *

(المُزْلَهِمّ كَمُشْمَعِلّ)، أَهمَلَه الجوهريّ. وقال ٱبن الأنباريّ: هو (الخَفِيفُ)[١]، وأنشد:

من المُزلَهِمّين الذين كأَنَّهم
إذا ٱحْتَضَر القومُ الخِوانَ على وِتْرِ[٢]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُزلَهِمُّ: السَّريعُ كما في اللسان.

---

(١) الديوان/٣١٠ (ط. الكويت)، واللسان، والتكملة، والأساس، والجمهرة ١٧/٣. ويروى:
«حتى إذا انحصر الظلام فغدت تزك...».
[قلت: انظر المقاييس ١٨/٣. ع].

(١) [قلت: في التهذيب ٥٢٦/٦ الخفيف من الرجال.ع].
(٢) اللسان، والتكملة.

[ز م م] *

(زَمَّـه) يـزُمّـه زَمًّـا (فـٱنْـزَمَّ) أي: (شَدَّه. و) الزِّمام (كَكِتاب: ما يُزَمُّ به)، وهو الحَبْل الذي يُجعَل في البُرَةِ والخَشَبةِ. قال الجوهريّ: أو في الخِشاش، ثم يُشدُّ في طَرفه المِقْوَد، وقد يُسمَّى المِقْوَد زِمامًا، (ج: أَزِمَّة).

(و) زَمَّ (البَعِيرُ بِأَنْفِه) زَمًّا إذا (رَفَعَ رأسَه لأَلَم) يَجِدُه (بِهِ).

(و) من المجاز: زَمَّ (بِرَأْسِهِ) زَمًّا: (رَفَعه). والذّئبُ يأخذ السَّخلة فيَحْمِلها ويذَهبُ بها زَمًّا أي: رافعًا بها رأسَه. وفي الصّحاح: فذَهَب بِها زامًّا رأسَه أي: رافِعًا: (و) زَمَّ الرَّجلُ (بِأَنْفِه): إذا (شَمَخ) وتَكَبَّرَ فهو زَامٌّ، (و) من المجاز: زَمّ (القِربَة) زَمًّا: (مَلأَها فزَمَّت زُمومًا: امتَلأَت) فهو (لازِمٌ مُتعَدّ. و) زمّ (البَعِيرَ) يَزُمّه زَمًّا: (خَطَمَه)، وقال ٱبنُ السِّكِّيت: عَلَّق عليه الزِّمام. (و) زم يَزِمّ زمًا، (تَقَدَّم)، وقيل: تَقدّم (في السَّير)، قاله أبو عُبَيْد.

(و) زَمَّ زَمًّا: (تَكَلَّم).

والزَّمْزَمَةُ: الصَّوتُ البَعِيد) يُسمَع (له دَوِيٌّ. و) الزَّمزمة: صَوتُ الرعد. وفي المُحْكَم: (تَتَابُعُ صَوتِ الرَّعْد. و) قيل: (هو أَحسنُهُ صَوتًا، وأثبَتُه مَطَرًا).

(و) الزَّمْزَمَة: (تَراطُنُ العُلوج على أَكلِهِم وهم صُموتٌ، لَا يَسْتَعْمِلون لِسانًا ولا شَفَةً) في كلامهم (لكنّه صَوْتٌ تُدِيره في خياشِيمها وحُلُوقِها فيَفْهَم بَعْضُها عن بَعْض)، وقد زَمزَم العِلْج[1]: إذا تكلّف الكَلامَ عند الأكلِ وهو مُطبِقٌ فَمَه. وقال الجوهَرِيّ: الزَّمْزَمَة: كَلامُ المُجوسِ عند أَكْلِهم، زاد ٱبن الأثير[2]: بِصَوْتٍ خَفِيّ.

(و) الزَّمْزَمَةُ: (صَوتُ الأَسد)، وقد زَمزَم.

(١) [قلت: وفي التهذيب: يقال زمزم وزهزم. ١٣/١٧٥. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية/زمزم، واللسان. ع].

(و) الزِّمْزِمَةُ (بالكَسْر: الجَماعةُ من النَّاس ما كانَت، (أو) هي (خَمْسُون) ونَحْوُها (من الإبِل والنَّاس) كالصِّمْصِمَة، وليس أحدُ الحَرْفَين بدلًا من صاحِبِه؛ لأنّ الأصمعيّ قد أثبتَهما جَميعًا ولم يَجْعل لأحدِهما مَزيّة على صاحِبِه، والجمع: زَمْزَم، وأنشدَ الجوهرِيّ لأبي مُحمّدٍ الفَقْعَسِيّ:

إذا تَدانَى زِمْزِمٌ من زِمْزِم
من كلّ جَيْش عَتِدٍ عَرَمْرَمِ
وحار موّارُ العَجاجِ الأقتَمِ[1]

(و) قيل: الزِّمْزِمَة: (قِطْعَةٌ من الجِنّ أو مِنَ السِّباع).

(و) أيضًا: (جَماعَةُ الإبِل ما فيها صِغارٌ، كالزِّمْزِيم) بالكَسْر أيضًا: قال نُصَيْب:

يَعُلّ بَنِيها المَحْض من بَكَراتِها
ولم يُحْتَلَبْ زِمْزِيمُها المُتَجَرْثِمُ[2]

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) اللسان (جرثم - زمم).

(وزُمْزُومُها) بالضَّم: (خِيارُها، أو مِائَةٌ منها) مثل الجرجور قال:

زُمزومُها جِلّتُها الكِبار[1]

(و) الزُّمزُوم (من القوم: سِرّهم)، أي: خُلاصَتُهم وخِيارُهم، وفي نسخة: شَرُّهم، بالشِّين المعجمة.

(وماءٌ زَمْزَمٌ كَجَعْفَر وعُلابِطٍ) أي: (كَثِير. و) قال ابنُ الأعرابي: (زَمَّم كبَقَّم وَزَمْزَم كَجَعْفَر، و) زُمازِم مِثْل (عُلابِط)، وهٰذه عن غَيْرِ ابنِ الأعرابيّ: (بِئْر عِنْد الكَعْبة)، قال ابنُ بَرّيّ: لزمزم[2] اثنا عشر اسمًا: زمزم، مَكْتُومَة، مَضْنُونَة، شُباعَة، سُقْيا، الرَّواء، رَكْضَةُ جِبْرِيل، هَزْمَةُ جِبْرِيل، شِفاءُ سُقْم، طَعامُ طُعْم، حَفِيرةُ عبدالمطلب. قُلتُ: وقد جمعت أسماءها في نبذة

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣/١٧٥ ع].
(٢) في هامش الأصل المطبوع: «قوله: اثنا عشر، كذا باللسان أيضًا والمعدود أحد عشر وكتب بهامش نسخة قديمة من اللسان: كذا رأيت».
[قلت: انظر الروض الأنف ٢/١١٢، ومعجم البلدان. والتهذيب ٣/١٧٥. ع].

لطيفة، فجاءَت على ما ينيّف على ستين اَسمًا ممّا استَخرجتُها من كُتب الحديث واللغة. وفي الحديث: «ماء زمزم لما شُرِب له».

(وتَزَمْزَم الجَمَل): إذا (هَدَر).

(والزُّمَّان)[١] كَرُمَّان: (العُشْبُ المُرْتَفِع) عن اللُّعاع.

(والإِزْمِيم بالكَسْر: لَيلَةٌ من لَيالي المَحاق)[١].

(و) إِزْمِيم: (ع)، وضَبَطه ياقُوت بالرَّاء، وقد تَقَدَّم.

(و) الإِزْمِيم: (الهِلال) إذا دَقَّ في (آخرِ الشَّهْر) واَسْتَقْوَس، نقله الأزهريّ، وأنشد لذِي الرُّمَّة:

قد أَقطَعُ الخَرْقَ بالخَرْقاء لاهِيَةً
كأنّما آلُها في الآل إِزْمِيمُ[٢]

أي: كأن شَخْصَها فيما شَخَص من الآلِ هِلال آخر الشّهر لضُمْرِها.

وقال ثَعلب: إِزْميمٌ من أسماء الهِلال.

(١) في القاموس: «والزُّمَّامُ كَرُمَّان... إلخ».

(٢) ملحق الديوان/٦٧٤ (ط. كمبردج)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣/١٧٥. ع].

(و) قالوا[١]: لا والَّذِي (وَجْهِي زَمَمَ بَيْتِه) ما كان كَذَا وَكَذَا (مُحَرَّكَة) أي: قُبالَتَه و(تُجاهَه). قال اَبنُ سِيدَه: أُراه لا يُستَعمل إلّا ظَرْفًا.

(و) من المَجازِ: (دَارِي زَمَمَ دَارِه)، وَزَمَمٌ من دَارِه أي: (قَرِيبٌ مِنها. و) يُقال: (أَمرُهُم زَمَم)، و(أَمَمٌ)، وصَدَدٌ أي: مُقارِبٌ.

(وَزَمٌّ) بالفَتْح: (د بِشَطِّ جَيْحُون)[٢]، وقال نَصْر: مدينة بحَرِية، أظنُّها بين البَصْرة وعُمان، وأيضًا مَدِينة بخُراسَان. (و) زُمّ (بالضَّمِّ: ع)[٣] في أدنى طَرِيقِ الكُوفة إلى مَكّة والبَصْرة من دِيار بني عِجْل. ويقال: بئر بحَفائِر سَعْد اَبنِ مالِك، وقيل: جَبَل. قال أَوسُ اَبنُ حجر:

(١) [قلت: في التهذيب ١٣/١٧٥ وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب.. وانظر النص في المقاييس ٣/٥٠. ع].

(٢) [قلت: في معجم البلدان: بليدة على طريق جيحون من ترمذ وآمل نسب إليها نفر من أهل العلم... ع].

(٣) [قلت: في معجم البلدان: قيل هي بئر لبني سعد بن مالك، وقال أبو عبيدة السكوني: زُمٌّ ماء لبني عجل فيما بين أداني طريق الكوفة إلى مكة والبصرة... ع].

كــأنَّ جِــيــادَهُــنّ بــرَغْــنِ زُمّ
جَـرادٌ قـد أَطـاع لـه الـوَرَاقُ[1]

وقال الأَعْشَى:

ونَــظْــرَةَ عَــيْــنٍ عــلى غِــرَّةٍ
مَـحَلَّ الـخَلِيطِ بِصَحْراءِ زُمّ[2]

(وزِمْزَم كحِمْير: ع بِخُوزِسْتان).

(وازْدَمّ) ازْدِمَامًا: إذا (تَكَبَّر).

(و) ازدَمَّ (الذِّئْبُ السَّخْلَةَ): إذا (أَخَذَها) مُزدَمًّا أي: (رافِعًا) بها (رأسَه)[3]، هٰكذا في النُّسَخ، والصّواب[4] كما في المُحْكَم والصّحاح: زَامًّا، (كَزَمَّها) زَمًّا، وقد تَقدَّم.

(١) الديوان/٧٩ (ط. دار صادر) وفيه:
« كــأن جــيـادنـا فــي رَغْــنِ زُمٍّ »
واللسان (زمم - ورق) ونسبه لأوس بن زهير.

(٢) الديوان/٣٥ (ط. النموذجية)، واللسان، والجمهرة ٩١/٣. [قلت: انظر معجم البلدان/زُمّ. ع].

(٣) في القاموس: «أخذها رافعًا رأسها كزَمَّها» وفي هامشه: قوله: رافعًا رأسها صوابه: رافعًا رأسه، هكذا بهامش المتن ونسخة الشارح رافعًا رأسه بالتذكير وكتب عليها ما نصه: هكذا في النسخ والصواب كما في المحكم والأساس زامًّا إلخ اهـ».

(٤) [قلت: ما رده من قوله (ازدمّ) كذا مزيدًا قد ذكرها الأزهري في التهذيب: قال: قد ازدمّ سخلة فذهب بها، ومثله في العين ٣٥٤/٧ فقول المصنّف: والصواب، فيه نظر. ع].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

زِمامُ النَّعل: ما يُشَدّ به الشِّسْع. وقد زَمَّـهـا زَمًّـا، وهـو مـجـاز. وفـي الحَدِيث[1] «لا زِمامَ ولا خِزامَ في الإسلام»، أراد ما كان عُبّادُ بني إسرائيل يفعلونه من زَمِّ الأنوف كما يُفْعَل بالنّاقة لتُقادَ به. وزَمَّم الجِمالَ شُدِّد للكَثْرة، وازْدَمّ الشيءَ إليه: إذا مدَّه إليه. وزامّ مُزامَّة: تكبَّر. وقوم زُمَّم كسُكَّر: شُمَّخٌ بأُنوفِهم من الكِبْر، قال العجاج:

إذ بَـذَخَـتْ أَركـانُ عِـزٍّ فَـدْغَـمِ
ذي شُـرُفـاتٍ دَوْسَـرِيٍّ مِـرْجَـمِ
شَـدَّاخَـةٍ[2] يَـقْـرَعُ هَـامَ الـزُّمَّـمِ[3]

ورجل زَامٌّ: فِزَعٌ قاله الحَرْبي. وأَمرُ بني فلانٍ زَمَمٌ محركة أي: هَيِّن لم يُجاوِز القَدْر، عن اللحياني. وقيل: أي: قَصْد.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وتتمة الحديث في الفائق ٩٢/٢. ع].

(٢) في هامش الأصل المطبوع: «قوله يقرع، بالياء كما نبه عليه في اللسان وأنشد أوّلاً: تقدح».

(٣) الديوان/٦٠ (ط. ليبزج)، واللسان.
[قلت: في ط. دار الشروق: يَقْدَغ. ع].

والـزَّمْـزَمَـةُ مـن الـصَّـدر: إذا لـم يُـفْـصِـح. وتَـزَمْـزَمَـت بـه شَـفَـتـاه: تَحرَّكت. ومن أَمثالِهم[1]: «حَوْلَ الصِّلِّيان الزَّمْزَمة»، يُضْرَب للرَّجل يَحُومُ حولَ الشيء ولا يُظهر مرامه. والـصِّلِّيان: من أَفْضل الـمَراعِي. والمعنى في المَثَل: أَنّ ما تَسْمَع من الأَصوات والجَلَب لطلب ما يُؤكَل ويُتَمَتَّع به. وقال الزّمخشرِيّ[2]: لأن الصِّلِّيان يُقْطع للخَيل التي لا تُفارِق الحَيَّ خوفَ الغَارَة، فهي تُزَمْزِم حَوْلَه، وتُحَمْحِم. وَزَمْزَم: إذا حَفِظ الشيء.

ورَعْد ذُو زَمَازِمَ وَهَداهِدَ، قال الراجز:

* يَهِدّ بين السَّحْرِ والغَلاصِم *
* هَدًّا كَهَدِّ الرَّعدِ ذِي الزَّمازِمِ[3] *

وقال أبو حَنِيفَة: الزَّمزَمَةُ من الرَّعد: ما لم يَعْلُ ويُفْصِح. وسحاب زَمْزَام.

والعُصْفُور يَزِمّ بصوت له ضَعِيف، والعِظام من الزَّنابِير يَفْعَلن ذلك.

وفرس مُزَمْزِم في صَوْتِه: إذا كان يُطَرِّب فيه، قاله أبو عُبَيْد.

وزَمازِم النّار: أصواتُ لَهَبِها. قال أبو صَخْرِ الهُذَلِيّ:

* زَمازِمِ فَوَّار من النّار شاصِبِ[1] *

والعرب تَحْكِي عَزِيفَ الجِنّ باللَّيل في الفَلَواتِ بِزِيزِيم، قال رُؤْبَة:

* تَسْمَع للجِنّ به زِيزِيما[2] *

وزُمَزِم كَعُلَبِط: من أَسْماء زَمْزَم، عن ابنِ الأعرابيّ.

ويقال: ماء زُمَزِم[3] كعُلَبِط عن

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٢٠٦/١ و٦٨/٢، والتهذيب ١٧٤/١٣. ع].
(٢) [قلت: لم أجد هذا في المستقصى بعد المثل. ع].
(٣) اللسان، والأساس. [قلت: انظر العين ٣٥٤/٧، والتهذيب ١٧٥/١٣. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين/٩٢٣ ط. دار العروبة وروى البيت فيه:
« فَعُجِّلْتُ رَيْحانَ الجِنَان وعُجِّلُوا
زَمَازِيم فَوّار من النار شاهِب»
وهو في اللسان.
(٢) ملحق الديوان/١٨٤ (ط. برلين)، واللسان.
(٣) في اللسان: «وَزُوَزِم» عن ابن خالويه.

ٱبن خالَوَيْه. وَزَمْزَام وزُمَازِم كلاهما عن القَزَّاز، أي: بَيْن المِلْح والعَذْب.

وقال ٱبنُ خالَوَيْه: الزَّمَزامُ: العنكث الرَّعَّادُ، وأَنْشَد:

سَقَى أَثلةً بالفِرْقِ فرقِ حَبَوْنَنٍ
من الصَّيف زَمْزَامُ العَشِيِّ صَدُوقُ[١]

وَزَمْزَم وعَيْطَل: اسْمان لِناقَة، نَقلَه الجوهَرِيّ، وقد تقدّم في اللّام. وأَنْشَدَ ٱبنُ بَرِّيّ:

باتَتْ تُبارِي شَعْشَعاتٍ ذُبَّلَا
فهي تُسَمَّى زَمْزَمًا وعَيْطَلَا[٢]

وفي النوادر: كَمْهَلْتُ المَالَ كَمْهَلَةً، وَزَمْزَمْته زَمْزَمَةً: إذا جمعته ورددْتَ أطرافَ ما ٱنْتَشَرَ منه. ونقل مُؤَرِّخو المَدِينة، على ساكِنِها أَفضلُ الصّلاة والسلام، أنّ بها بِئْرًا تُسَمّى زَمْزم مَشْهورة، يُتَبَرَّك بها ويُشرَب ماؤُها ويُنْقَل، ذكره السَّخاوِيّ في التُّحْفَة اللَّطِيفة في تارِيخ المَدِينة الشَّرِيفة، نَقَلَه شَيخُنا.

والزِّمامِيَّةُ بالكَسْر: رِباط بِمَكَّة بين باب العُمْرة وباب إبراهيم.

وبَعِيرٌ مَزْمُومٌ: مَخْطُوم. وإبل مُزَمَّمَة: مُخَطَّمة شُدِّد للكَثْرة.

ويقال: هو زِمامُ قَومِه، وهم أَزِمَّة قومِهم، وألقَى في يده زِمامَ أَمْرِه، ويصرِّف أَزِمَّةَ الأمور، وما أَتكلّم بكَلِمةٍ حتى أَخْطِمَها وَأَزُمّها.

وأَزَمَّ النَّعْلَ: جعل لها زِمامًا.

وهو على زِمامٍ من أمرِه: على شَرَف من قَضائِه.

وزِمامُ الأمر: مِلاكُه.

والناقةُ زِمامُ الإبل: إذا كانت تَتقدَّمُهُنّ.

ورأَيْته زَمًّا شامِخًا: لا يَتَكَلَّم.

وزَمَّ نابُ البَعِير: ٱرتفَع.

وخَرَجتُ معه أُزامُّه وأُخازِمُه أي: أُعارِضُه.

والزَّمْزَمِيُّون: جَماعة فقهاء مُحدِّثُون نُسِبوا إلى خَدَمة زَمْزَم.

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/حبن. ع].
(٢) اللسان. [قلت: في اللسان/عطل، برواية أخرى، وقائله: غيلان بن حريث الربعي. ع].

[ز ن م] *

(زُنَيْم كزُبَير: والدُ سَارِيَةَ) من بني الدُّئِل من كِنانةَ (الصَّحابِيّ)، ذكره ٱبنُ سَعْد وأَبو مُوسى، ولم يذكرا ما يَدُل لَه على صُحْبة لٰكنه أَدْرَك، وهو (الذَّي نَادَاه) أَمِيرُ المُؤْمنين (عُمرُ) بنُ الخطاب رضي اللّٰه تعالى عنه بالمَدِينة على المِنْبر (وهو بنَهَاوَنْد) مَدِينة في قبلة همذان، بينهما ثلاثة أيّام: «يا سارِيةُ الجَبَلَ الجَبَلَ»[(١)]، وكانت وَقْعَة نَهاوَنْد في سنةِ إِحْدَى وعِشْرِين في أَيّام سَيّدنا عُمر رضي اللّٰه تعالى عَنْهُ أمير المُؤْمنين، وأَمِيرُ المُسلِمين النُّعمانُ ٱبن مقرّن المُزَنيّ، وبها قُتِل، فأَخَذَ الرايةَ حُذَيْفَةُ بنُ اليَمان رضي اللّٰه تعالى عنه، فكان الفَتْحُ على يديه صُلْحًا، وقيل سنةَ تِسْعَ عشرةَ لِسَبْعٍ مَضَيْن من خِلافة سَيّدنا عمرَ رضي اللّٰه تعالى عنه، ولم يَقُم للفُرس بعد هٰذه الوَقْعة قائِم، فسَمَّاها المسلمون فَتْحَ الفُتُوح.

قُلتُ: ومَقامُهُ في قَلْعة الجبل بمصر، نُسِب إليه، وتَزعُم العامة أنه قَبْر سارِيَةَ المَذْكور، وقد بُنِي عليه مَشْهَد عَظِيم، وبِجانِبه مَسْجِد بَدِيع الوَصْف، وقد زُرتُه مِرارًا، ولم أَرَ أحدًا من الأئمة ذكر ذلك فلْيُنْظَر.

(و) زُنَيم أيضا: (نُغَاشِيٌّ)، وهو بالضّم أقصرُ ما يكون من الرّجال الضَعِيف الحركة النّاقِص الخَلْق (رآه النَّبِي صَلَّى اللّٰهُ تعالى عليه وسلم فسَجَد شُكْرًا)، ونصُّ الحَدِيث «فخَرَّ سَاجِدًا»[(١)] وقال: أسأَلُ اللّٰهَ العافِيَة «وقد ذُكِر في الشّين[(١)]»، وأورده الطَّبَرانِيُّ في الصَّحابة.

(و) زُنَيم (والِدُ ذُؤَيب الطَّهوِيّ،

(١) [قلت: انظر قول عمر رضي الله عنه في الاشتقاق لابن دريد/١٧٥ وجاءت الرواية في الوافي بالوفيات للصفدي ٧٦/١٥ يا سارية بن زنيم الجبلَ، يا سارية بن زنيم الجبل... وانظر بقية الخبر فيه. ع].

(١) [قلت: تقدّم في نغش: أنه مَرّ برجلٍ نُغاشٍ، ويروى نُغاشيّ... وانظر الحديث في الفائق ٣١٥/٣. والنهاية واللسان/نغش. ع].

و) أيضًا (جَدُّ أَنَسِ بنِ أَبِي إِياس الشَّاعِرَيْن)، ويعرف الأخير بابن الزُّنَيْم.

(وَزَنَمتا الأُذُن مُحَرَّكَتَين: هَنَتان تَليان الشَّحْمَة وتُقابِلان الوَتَرَةَ).

(و) من المَجاز: وضع الوَتَر بين الزَّنَمَتَيْن، وهما (من الفُوقِ: حَرْفَاه) وأَعْلاه، وفي الأساس: شَرْخاه، (وتُسَكَّن نُونُه). والأولُ أفصَح.

(و) يقال: (هو العَبْدُ زَنْمة كَزلْمَةٍ في لُغاتِه ومَعانِيه) أي: قَدّه قَدّ العَبْد. وقال اللِّحياني أي: حَقًّا.

(والزَّنَمَة مُحَرَّكَة: بَقْلَة). قال أبو حَنِيفَة: قد ذكرها بَعضُ الرّواة ولا أحفَظ لها عنهم صِفَة. وقال غَيرُه: هي نَبْتَة سُهْلِيّة تَنْبُت على شكل زَنَمة الأُذُن، لها وَرَق، وهي من شَرّ النبات.

(و) الزَّنَمَةُ: (شَيْءٌ يُقْطَع من أُذُن البَعِير فيُتْرَك مُعَلَّقًا)، وإنما (يُفْعَل) ذلك (بِكرامِها) أي: الإبل، قاله الجوهَرِيُّ.

وقال الأَحْمَرُ[1]: «من السِّمات في قطع الجلد الرَّعْلَة، وهو أن يُشَقَّ من الأُذُن شيء، ثم يُتْرك مُعلَّقًا، ومنها الزَّنَمَة، وهو أن تَبِين تِلْك القِطْعَةُ من الأُذُن، والمُفضاةُ مِثلُها». قال الجوهري: (بَعِير زَنِم) أي: كَكَتِف (وأَزْنَم ومُزَنَّم كَمُعَظَّم)، وكذلك مُزَلَّم، (وناقة زَنِمَة وَزَنْماءُ ومُزَنَّمَةٌ).

(والزَّنَم) مُحَرَّكة: لُغَة في (الزَّلَم الَّذي) يَكُون (خَلْف الظِّلْفِ).

(و) من المَجاز: (الزَّنيم) كَأَمِير: (المُسْتَلْحَق في قَوْم لَيْس منهم)، وبه فَسَّر الفَرّاءُ قولَه تعالى ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾[2] زاد غيرُه: لا يُحتاج إليه، فكأنّه فيهم زَنَمة، ومنه قَولُ حَسَّان رضي الله تعالى عنه:

وأنت زَنيمٌ نِيطَ في آلِ هاشِم
كما نِيط خَلْف الرَّاكِب القَدَحُ الفَرْدُ[3]

(١) [قلت: ذكره في التهذيب عن أبي عبيد عن الأحمر. ع].
(٢) سورة القلم: الآية ١٣. [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ١٧٣/٣، وانظر التهذيب ٢٣١/١٣. ع].
(٣) الديوان/٨٩ (ط. دار صادر)، واللسان.

(و) فـي الـحـديـث: الـزَّنِـيـمُ: (الدَّعِيُّ) في النَّسَب، وفي الكامل للمُبرِّد[(١)]: روى أبو عُبَيْد [وغيره] أنّ نافعًا سأل ٱبنَ عباس عن قوله تـعـالـى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾[(٢)] قـال: هـو الـدَّعِـيّ الـمُـلزَق، أَمَا سَمِعْتَ قولَ حسّان بنِ ثابِت:

زَنِـيـمٌ تَـدَاعـاه الـرِّجـال زِيـادةً
كما زِيدَ في عَرْضِ الأدِيمِ الأكارعُ[(٣)]

وفي حَدِيثِ عليّ وفاطمة رضي اللّه تَعالى عنهما:

بِـنْـتُ نَـبِـيٍّ لَيْـسَ بـالـزَّنِـيـم[(١)]

(كالمُزَنَّم كمُعَظَّم فِيهِما)، وبه فُسّر قوله:

ولـكـنّ قَـومِـي يَـقْـتَـنُـون الـمُـزَنَّـما[(٢)]

أي: يَسْتَعْبِدُونه. وأنكره الأزهرِيّ. وقال: «إنما المُزَنَّم من الإبل: الكَرِيم الذي جُعِل له زَنمةٌ علامة لِكَرمِه. وأما الدَّعِيّ[(٣)] فهو زَنيم.

(و) من المجاز: الزَّنِيم: (اللَّئِيم المَعْرُوف بِلُؤْمه أو شَرِّه) كما تُعرَف الشاة بزَنَمتِها. وبه فُسِّرت الآية أيضًا؛ لأن قَطْعَ الأُذُن وَسْم.

(و) الـمُـزَنَّـم (كَـمُـعَـظَّـم: صِـغـارُ الإِبِل)، يقال: هم يَقْتَنُون المُزَنَّم. قال الزمخشريُّ: لأن التزنيم في

---

(١) [قلت: انظر الكامل/١١٤٦. و[غيره] بين معقوفين زيادة من نص الكامل. ع].
(٢) سورة القلم: الآية ١٣.
(٣) اللسان وعزاه ابن بري للخَطيم التميمي، جاهلي وقال ابن منظور: «وجدت حاشية صورتها: الأعرف أن هذا البيت لحسان»، وجاء البيت في المقاييس ٢٩/٣ دون عزو ولم أقف عليه في ديوان. [قلت: انظر الكامل/ ١٤٦، والسيرة لابن هشام ٣٦١/١، وقد عزاه للخطيم التميمي الجاهلي. وانظر الدر المصون ٦/ ٣٥٢، وانظر البحر المحيط ٣٠٥/٨، وروح المعاني ١٥٣/١٨، والقرطبي ٢٣٤/١٨، وفتح القدير ٢٦٩/٥. قلت: وذكر الرازي بيت حسان على غير هذه الرواية في تفسيره ٨٤/٣٠ قال: قال حسان:

وأنت زنيم نيط في آل هاشم
كما نيط خلف الراكب القدح القرد

ومثل هذا عند القرطبي. فقد ذكر البيتين وعزا الثاني لحسان. ع].

---

(١) اللسان. [قلت: انظر النهاية/زنم. ع].
(٢) اللسان. [قلت: هذا شبيه بيت المتلمس يعاتب خاله الحارث بن التوءم اليشكري، وروايته في الأصمعيات ص/٢٤٥:

فإن نصابي إن سألتَ ومنْصِبي
من الناس قوم يقتنون المُزَنّما

وانظر التهذيب ٢٣٠/١٣. ع].
(٣) [قلت: نص الأزهري: أما الزنيم فهو الدَّعيّ. وعبارة اللسان كعبارة التاج، فعنه نقل المصنّف. ع].

الصِّغر، وأنكره الأزهريّ. (و) يقال: المُزَنَّم: اسمُ (فَحْل)، ومنه قَولُ زُهَيْر:

فأَصْبَح يَجْرِي فيهم من تِلادِكُم
مَغانِمُ شَتَّى من إفالِ مُزَنَّمِ[1]

(وأَزْنَمُ: بَطْن من بَنِي يَرْبُوع)، قاله الجوهَرِيّ. ويَرْبُوع هو ٱبنُ مَالِك بنِ حَنْظَلَة بنِ مالِك بنِ زَيْد مَناة بنِ تَمِيم. قال العوَّامُ بنُ شَوْذَب الشَّيبانِيّ:

فلو أَنَّها عُصفُورَةٌ لحَسِبْتُها
مُسَوَّمةً تدعو عُبَيْدًا وأَزْنَما[2]

وقال ٱبنُ الأَعرابيّ: بنو أَزْنَم بنِ عُبَيْد بن ثَعْلَبة بنِ يَرْبُوع. قُلتُ: من ولده سَليطُ بنُ سَعْد بن مَعْدَان بن عُمَيْرة بنِ طَارِق بن حُصَيْبَة بنِ أَزْنَم.

(و) أَزنَمُ (بنُ جُشَم) بن الحارث ٱبن كَعْب بن سَعْد بن زَيْد مَناة بن تَمِيم: (أبو بَطْن من تَمِيم)، منهم زُهْرة بن جُؤبة[1] بن عبدالله بن قَتادَة بن مَرْثَد بن مُعاوِية بن قَطَن ٱبن مالِك بن أَزْنَم، شهد القادسِيَّة، وقَتَل الجَالِينُوس.

(و) أَزْنَم: (ع) ما بَيْن عَقَبة أيلَة والمَدِينة، وهو المعروف الآن بالأَزْلَم، وهو أحد المَناهِل لحُجّاج مصر، وهكذا ضَبَطه القاضِي شَمْسُ الدين محمدُ بنُ محمدِ بنِ ظَهِيرِ الدين الطرابلسيّ في مَناسِكه، وضَبَطه ياقوت بضَم النّون، وأنشد لكُثَيِّر بنِ عَبدِ الرَّحْمٰن:

تأملتُ من آياتِها بعدَ أَهْلِها
بأَطراف أعظام فأذنابِ أَزْنُم

(١) شرح الديوان/١٧ (ط. دار الكتب)، والرواية فيه «من إفال المُزَنَّم»، واللسان، والصحاح.

(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ١٩/٣.
[قلت: انظر البحر المحيط ١٩١/٧، والدر المصون ٣٩٠/٥، والمقاييس ١١٨/١، العيني ٤٦٧/٤، والجنى الداني/٢٨١، ومغني اللبيب/٣٥٧، وشرح شواهده للبغدادي ١٠٠/٥، والبيت في ديوان جرير/٥٦٦. وذكره السيوطي له وتعقبه البغدادي، انظر شرح السيوطي شواهد مغني اللبيب/٦٦٢، ونسبه ابن قتيبة في كتاب المعاني ٩٢٧/٢ للعوام ابن شوذب ومثله في الجمهرة ١٩/٣، وفي معجم البلدان/العظالي، عُزِي لابن حوشب مع ثلاثة أبيات متقدّمة عليه. وحاصل القول أنه يعزى لعدد من الشعراء. وانظر حاشية جيدة في هذا الخلاف في تأويل مشكل القرآن ص/٨ حاشية ٢. ع].

(١) [قلت: في التوضيح: حَوِيَّة، ثم نقل فيه: جُوَيّة. ع].

زنـــم

مَحانِيَ آناءٍ كأن رُؤُوسَها
رُؤُوسُ الجَوابِي بعد حَوْلٍ مُجرَّمِ(١)

ويروى بالرَّاء أيضًا، وقد تقدَّمت الإشارةُ إليه.

(و) الزُّنام (كغُرابٍ: الدَّاهِيَة).

(و) زُنَام: (زَمَّار حَاذِق كان للرَّشِيد) هارون العَبَّاسيّ. وفي طِرازِ المجالس: هو الذي أَحْدَثَ النَّايَ في زَمَن المُعْتَصِم، فيقال: نايٌ زُنامِيٌّ، والعامة تُسَمِّيه زلامِيّ. وقال الشَّريشِيّ في شرح المقامة الثانية عشرة: هو الذي تَدْعوه عامَّتُنا بالمَغرِب الزّلامِيّ، فصحَّفوه بإبدال نُونِه لامًا، وإنما هو زُنَامِيّ وَأَنْشَد:

إنّ في ناي زُنامٍ شُغُلا
يَشْغَل العَاقِل عن نَايِ زُنام

وفي المُضافِ والمَنْسُوب للثَّعالِبِيّ: عُودُ بَنان، ونايُ زُنام: صَدْرا مُطرِبي المُتَوَكّل، وكُلٌّ منهما مُنْقَطِعُ القَرِين في طَبَقتِهِ، فإذا اجتَمَعا على الضَّرب والزَّمر أحسَنا وأَعْجَبا رِقَّةً، قال البُحْتَرِيّ:

هل العَيْشُ إلا ماءُ كَرْم مُصفَّقٍ
يُرَقْرِقُه في الكاس ماءُ غَمام
وعُود بَنانٍ حِينَ ساعد شَدْوَه
على نَغَم الألْحان نايُ زُنامِ(١)

وفي شرح المُطَرّزي للمَقامات: أنه كان من جُمْلة خَدَم الرشيد، وهو الذي قال له يومًا وأراد أن يخرج إلى مُتَصَيَّدِه: تَأَهَّب للخروج مَعِي، فقال: بِمَ أتأهب؟ الرِّيح في فَمِي، والنَّاي في كُمِّي، قال شَيْخُنا: هذا موافِق لكَلام المصنّف، وما قبله فيه نوع مُخالَفَة في مَخْدُوم زنام، والله أعلم. قلت: بل هو خَدَم كُلًّا من الرشيد والمُعْتَصِم وٱبْنِه الوَاثِق كما يُومِئ إليه سياق الشَّرِيشِي وغيره.

(١) شرح الديوان ١٢١/٢ ط. الجزائر، وفيه:
«محاني آناء كأن دروسها
دروس الجوابي ...»
ومعجم ياقوت (أزنم).

(١) ديوان البحتري/٢٠٠١ (ط. دار المعارف).

(و) يقال: (زَنِّموا لي هذا الخَصْم) تَزْنِيمًا (أي: بَعَثُوه ليُخاصِمَني).

(و) من المجاز: (أَزنَم الشَّجَر): إذا (صارت له زَنَمَةٌ) كَزَنَمة الشَّاة.

(والأَزْنَم الجَذَعُ): الدهر المُعلَّق به البَلايا، وقيل: هو الشَّدِيدُ المَرّ (كالأَزْلَم) الجَذَع، وقد تقدّم ما فيه في ز ل م.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

التَّزنِيمُ: سِمةٌ من سِمات الإبل، اسم كالتَّنْبِيت والتَّمْتِين.

والضائنة الزَّنِمة أي: ذات الزَّنَمَة، وهي الكريمةُ، لأنّ الضأن لا زَنَمةَ لها، وإنما يكون ذلك في المَعِز، ومَعِز زَنِيمٌ كأمير: له زَنَمتان. قال المُعلَّى بن حَمّال العَبْدِيّ:

وجاءتْ خُلعةٌ دُهْس صَفَايا
يَصُوعُ عُنوقَها أَحْوَى زَنِيمُ[1]

ويُجْمَع بَعِيرٌ أزنَم على أَزنُم بضمّ النّون، وزَنَمات في القِلّة، نقله ياقوت، وتَيْس مُزنَّم: له زَنَمتان.

قال ضَمْرةُ بنُ ضَمْرة النَّهْشَلِيّ يَهجو الأسودَ بنَ المُنذِر بنِ ماء السَّماء:

تَركْتَ بَنِي ماءِ السَّماء وفِعْلَهُم
وأَشْبَهْتَ تَيْسًا بالحِجازِ مُزَنَّما[1]

والزَّنَمَةُ محرّكةً: اللَّحمةُ المُتدلِّيةُ في الحَلْق، قاله الليث، وأيضًا العَلامةُ.

والزَّنِيم: وَلَدُ العَيْهَرة، عن ابن الأعرابيّ، وأيضًا: الوَكِيل.

والزُّنْمة بالضّمّ: شَجَرَةٌ لا ورقَ لها كأنّها زَنمةُ الشّاة.

وبنو زُنَيْم كَزُبَيْر: بَطْن في بني يَرْبُوع.

والأزنَمِيَّةُ: إبل منسوبة إلى بَنِي أَزْنَم، عن ابنِ الأعرابيّ، وأنشد:

يَتْبَعْن قَيْنَي أَزَنميٍّ شَرَجَب
لا ضَرَع السّنّ ولم يُثَلَّبِ[2]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

---

(١) اللسان، والصحاح.

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/يدي. ع].
(٢) اللسان.

[ز ن ك م] *

الزِّنكَمة: الزَّكمَة، أهمله الجماعةُ، وأورده صاحبُ اللّسان.

[ز هـ م] *

(الزُّهُومَة والزُّهْمَة بِضَمِّهما: رِيحُ لَحْمِ سَمِين مُنْتِنٍ)، وفي الصحاح: الزُّهومَة: الرِّيح المُنتِنة.

(والزُّهْم بالضَّمّ: الرِّيحُ المُنْتِنَةُ). وقال الأزهريّ: «الزُّهومة عند[1] العرب: كَراهةُ رِيحٍ بلا نَتْن أو تَغَيّر، وذلك مِثْل رائحة لَحْم غَثٍّ، أو رَائِحة لحم سَبُع أو سَمَكَة سهِكَةٍ من سِماك البِحارِ. وأما سَمَكُ الأنهار فلا زُهومَة لها».

(و) الزُّهْم: (شَحْم الوَحْش أو النَّعامِ والخَيْلِ)، وهو اسمٌ خاصّ له من غير أن تَكونَ فيه زُهومَة.

(١) [قلت: قوله: عند العرب، ليس في التهذيب، انظر ٦/ ١٦٦. وبداية النص ليس كما أثبته المصنّف هنا. قال الأزهري: الزهومة في اللحم: كراهة طبعيّة في رائحته التي خلقت عليها بلا تغير وإنتان... ويبدو أن ما أثبته المصنف هنا هو المثبت في إحدى مخطوطات التهذيب، وعنها أخذ صاحب اللسان. ع].

قال الجوهَرِيّ: قال أبو النَّجْم يَصِف الكَلْبَ:

* يذكُر زُهْم الكَفَل المَشْروحا[1] *

قال ابنُ بَرِّي: إنما يَصِف صائِدًا. والمعنى يتَذَكَّر شَحْمَ الكَفَل عند تَشْرِيحه (أو عامٌّ). وقيل: الزُّهْم: لِمَا لا يَجْتَرّ من الوَحْشِ. والوَدَك لما اجْتَرّ. والدَّسَم: لِمَا أنبَتَتِ الأرضُ كالسِّمْسِم وغيرِه.

(و) الزُّهْم: (الطِّيبُ المَعْروف بالزَّبَاد، وهو الذي يَخرُج من سِنَّوْر الزَّباد من تَحْتِ ذَنَبِه فيما بَيْن الدُّبُر والمَبالِ).

(و) الزَّهَم (بالتَّحْريك: مَصْدَر زَهِمَت يَدُه كَفَرِح، فهي زَهِمة أي: دَسِمَة)، كما في الصحاح: وقال غَيرُه أي: صارت فيها رائحةُ الشَّحْم.

(و) الزَّهِم (كَكَتِف: السَّمِينُ الكَثِيرُ الشَّحْمِ)، وأنشد الجَوهريّ لِزُهَيْر:

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الديوان/٨٧، والتهذيب ٦/١٦٧. ع].

القائدُ الخَيْلَ منكوبًا دَوَابرُها
منها الشَّنُونُ ومنها الزاهِقُ الزَّهِمُ[1]

(أو) هو (الَّذي فيه بَاقِي طِرْق).

(و) قال أبو سَعِيد: (المُزاهَمَةُ: العَدَاوةُ والمُحاكَّة. و) أيضًا: (المُفَارَقَة. و) أيضًا: (المُقارَبَة)، فهو (ضِدٌّ)، وقد جَمَع بينهما الراجِزُ فقال:

غَرْبُ النَّوَى أَمْسَى لها مُزاهِمَا
مِنْ بَعْد ما كانَ لها مُلازِمَا[2]

وقال أبو زيد: المُزاهَمة: القُرْب، كما في الصّحاح. وقال ٱبنُ الأعرابي: زَاحَم الأَرْبَعِين وزاهَمَها.

(و) المُزاهَمَةُ: (المُدانَاة في السَّيْر)، وهو مأخوذ من شَمّ ريحِه. (و) أيضًا: المُداناةُ في (البَيْع والشّراء وغَيْرِها)، كما في المُحْكَم.

(و) زَهْمان (كَسَكْران ويُضَم): اسمُ (كَلْب) عن الرِّياشِيّ، الفَتْح رِوَاية أَبِي النّدى وٱبنِ الأعرابِيّ، والضَّمّ رِوَاية أبي الهَيْثم وٱبنِ دُرَيد.

(و) زُهْمان[1] بالضَّمّ: (ع). وقال نَصْر: هو وادٍ لبني أَسَد كَثِير الحَمْض.

(وزَهَم العَظْمُ: أمخَّ كأَزْهَم) أي: صار ذا مُخّ.

(و) في النَّوادر: زَهَم فلانا (عَنْ كَذَا): إذا (زَجَره) عنه، (و) قيل: زَهَم (فُلانًا): إذا (أَكْثَر الكَلَام عليه).

(و) زَهَم الرجلُ (كَفَرِح: اتُّخِم، فهو زَهْمانُ. و)زَهِم (الرَّجلُ): إذا (أَكْثَر الكلامَ عليه).

(والزَّهْزَمَةُ): الصَّوت مثل (الزَّمْزَمَة)، قال الأعشى:

« ... له زَهْزَمٌ كالغَنّ »[2]

(و) أَيضًا: (الرَّتكان في المَشْي)، وكان يَنْبَغِي أن يُفرِد الزَّهْزَمَة في

(١) شرح الديوان/٤٤ (ط. دار الكتب)، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/١٥، ٢٠. [قلت: وانظر التهذيب ٦/١٦٧. ع].
(٢) اللسان والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٦/١٦٩. ع].

(١) [قلت: في معجم البلدان: يروى بالضم والفتح... ع].
(٢) اللسان (زهزم) ولم أقف عليه في ديوانه والجملة قطعة من بيت. [قلت: انظر التهذيب ١٣/١٧٥. ع].

تَرْكِيب مُستقِلّ كما فعله صاحبُ اللسان.

(و) زُهام (كغُراب: ع)[1].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الزَّهَم مُحَرَّكة: نَتْن الجِيَف. وأيضًا: باقي الشَّحْم في الدّابّة، وأيضًا: شَحْم السَّبُع.

وفي النوادر: زَهِمْت زُهْمَةً، وخَضِمْتُ خُضْمَةً، وَغَذِمْت غُذْمَة بمعنى لَقِمْت لُقْمة، وقال:

تَمَلَّئِي من ذٰلك الصَّفِيح
ثم أَزْهَمِيه زَهْمَةً فرُوحِي[2]

قال الأزهري: ورواه ابنُ السِّكِّيت:

أَلَا أَزْحَمِيه زَحْمَة فَرُوحِي[2]

عاقَبَت الحَاءُ الهاء.

وأَزْحَمَ الأَربَعِين أو الخَمْسِين أو غيرَها من هٰذه العُقُود: قَرُب منها ودَانَاها. وقيل: دَانَاها ولمَّا يَبلُغْها.

وقال أبو عمرو: جمل مُزاهِم: لا يَكادُ يَدْنُو منه فَرسٌ إذا جُنِب إليه لسُرْعَته، وأَزْهَم إزهاما مثل ذٰلك.

وقيل: المُزاهِم: الذّي لَيس منك ببَعِيد ولا قَرِيب.

ومن أَمْثالِهم[1]: «في بَطْن زَهْمان زَادُه»، يُضْرَب[2] للرَّجُل يُدْعَى إلى الغَداءِ وهو شَبْعان.

ورَجُل زُهمانِيٌّ: إذا كان شَبْعان.

وباب الزُّهومَة بالضم: أَحدُ أَبوابِ القاهرة حَرَسَها اللّٰهُ تعالى.

[ز هـ د م] *

(زَهْدَمٌ كَجَعْفَر: فَرسٌ). ويقال لِفارِسه: فَارِسُ زَهْدَمٍ، كما في

(١) [قلت: في معجم البلدان: وهو موضع في حساب ابن دريد. وانظر الجمهرة ٢٠/٣، قال: اسم موضع، زعموا. ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٦٧/٦، وانظر إصلاح المنطق/١٩٤، ويكرره المصنف في/سحم. ع].

(١) [قلت: انظر المستقصى ١٨٢/٢ وقد ضبط بفتح الزاء المعجمة وضمها. والتهذيب ١٦٧/٦، ومجمع الأمثال ٦٨/٢: روى أبو الندى وابن الأعرابي زَهمان بفتح الزاي، وروى أبو الهيثم وابن دريد بضمهما. ع].

(٢) [قلت: هذا أحد المعاني التي ذكرها الزمخشري في المستقصى، وفيه وفي مجمع الأمثال غير هذا. ع].

زهـــدم

الصّحاح. قيل: هو (لِعَنْتَرَةَ العَبْسِيّ، (و) قيل: (فَرسٌ لبِشْر بنِ عَمْرو) أَخِي عَوْفِ بنِ عَمْرو (الرّياحِيّ). وعوف جدّ سُحَيْم بن وَثِيل، وقاله أبو مُحَمّد الأعرابي، وفيه يَقُولُ سُحَيْم:

أَقولُ لهم بالشِّعْب إذا يَيْسِرُونَنِي
ألم تَعْلَموا أَنّي ٱبنُ فارِسِ زَهْدَمِ[1]

وقال ٱبنُ بَرِّيّ: يُروَى هٰذا الشّعر لاْبنِه جَابِر بنِ سُحَيْم. ويروى: «ٱبنُ فارِسِ لازم» كما سيأتي[2]. ويروى «أنّي ابنُ قَاتلِ زَهْدم»، وهو رَجل من عَبْس، وقد مرَّ ذٰلك مشروحًا في «ي س ر» وفي «ي أ س».

(و) الزَّهْدَم: (الأَسَدُ. و) أيضًا: (الصَّقْر أو فَرْخُ البَازِي)، وبه سُمّي الرَّجُلُ كما في الصحاح.

(و) الزَّهْدَم: (أَحدُ الأَبارِق).

(والزَّهْدَمانِ: أَخَوان من) بَنِي (عَبْس) بن بَغِيض، قال أبو عبيد: هما (زَهْدَم وكَرْدَم. أو) هما زَهْدم و(قَيْس)، قاله ابنُ الكَلْبِيّ. قال أبو عُبَيد: ابنَا جَزْء. وقال عليّ بنُ حَمْزة: ابنا حَزْن بن وَهْب بنِ عُوَيْر ٱبن رَوَاحَة بن رَبِيعَة بن مَازِن بن الحَارِث بن قُطَيْعَة بن عَبْس. قال الجَوْهرِيّ: وهما اللّذان أَدْركا حاجِبَ بنَ زُرارة يومَ جَبَلَةَ لِيَأْسِراه، فَغَلَبَهما عليه مالِكُ ذُو الرُّقَيْبَة القُشَيْرِيّ. وفيهما يَقولُ قَيْسُ ٱبنُ زُهَيْر:

جَزانِي الزَّهْدَمانِ جَزاءَ سَوْءٍ
وكُنْتُ المرءَ يُجزَى بالكَرامَهْ[1]

(وزَهْدَم بن مُضَرّب) الجَرْمِيّ: (تابِعِيٌّ ثِقَة)، رَوَى عن أبي مُوسَى وعِمْران، وعنه قَتَادَةُ ومَطَر الوَرّاق، قاله الذَّهبِيّ في الكاشِف. وذكره ٱبنُ حِبّان في الثّقات. وقال:

(١) اللسان. [قلت: لم أجد البيت في ديوانه. وانظر المنجّد/٣٦١، واللسان/يئس، يسر. والدر المصون ١/٥٣٥، ومشكل إعراب القرآن/١٩٢، والبحر ٥/ ٣٩٢، والكشاف ١/٢٧٢، المحرر ٢/٢٣٣، البحر ٢/١٥٤، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/ ١٤٩، والقرطبي ٣/٥٣، وفي القرطبي ٩/٣٢٠ مالك بن عوف النصري، كذا. ع].

(٢) وكما سبق في (ي أ س)، من قصيدة أخرى (وانظر اللسان/ يئس).

(١) اللسان، والصحاح.

بَصْرِيٌّ رَوَى عن ٱبنِ عَبّاسٍ وعمران، وعنه أبو قَتادَة وأبو حَمْزة، وذُكِر أيضًا في التّابِعين زَهْدَم بن الحَارِث الغَفارِيّ، عن ٱبن عُمَر، عِداده في أهل البصرة، روى عنه ٱبنه يَحْيَى ٱبنُ زَهْدَم.

[ز و م] *

(مضى زَامٌ من النّهار)، أهمله الجوهريّ، (أي: رُبْعه. و) مَضَى (زَامَان) أي: (نِصْفُه. والزّامُ: الرُّبْع من كُلّ شَيْء).

(و) زامٌ: (كُورَةٌ بِنَيْسَابُور، والعامَّة تَقول: جامٌ)[1] بالجِيمِ، وقد سبق في «ج و م» عن منلا على أَنَّه من أَعْمالِ هَراة.

(والزَّومُ: طَعامٌ لأَهْلِ اليَمَن من اللَّبَن لَذِيذٌ).

(وبالضّمّ[2]: ع بالحِجاز). وقال نَصْر: صُقْع حِجازِيّ، (و) أيضًا: (نَاحِيَة بِأَرْمِينِيَة) قَرِيبة من المَوْصِل قاله نَصْر.

(وزُومانُ بالضّمّ: طائِفَةٌ من الأكراد)[1].

(والزَّوِيمُ) كأَمِير: (المُجْتَمِعُ من كُلّ شَيْء)، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

(والزَّامَاتُ: الفِرَق، الوَاحِدَة زَامَة).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

زَامَ الرجلُ: إذا ماتَ، عن ٱبنِ الأَعرابيّ.

وهو يَزُوم عليه زَوْمًا: إذا نَظَر إليه مُغضَبًا بكلام يُخفِيه في نَفْسِه لغة عامية.

[ز ي م] *

(الزِّيَم كَعِنَب: المُتَفَرِّقُ من اللَّحْم ومن الدّوابّ). يقال: لَحْم زِيَمٌ أي: مُنْفَصِل مُتفرِّق ليس بمُجْتَمِع في مكان فيَبْدُن، قال زُهَيْر:

(١) [قلت: في معجم البلدان: سميت بذلك لأنها خضراء مدوّرة شبهت بالجام الزجاج، وهي تشتمل على مئة وثمانين قرية... ع].

(٢) [قلت: انظر معجم البلدان. ع].

(١) [قلت: ذكره ياقوت. وبعده: لهم ولاية. ع].

قد عُولِيَت فهي مَرْفُوعٌ جواشِنُها
على قوائمَ عُوجٍ لَحْمُها زِيَم[1]

يقال: مَررتُ بمنازِلَ زِيَم أي: متفرِّقة. وأنشد ٱبنُ خالوَيْه للنَّابِغَة:

بـاتَـتْ ثـلاثَ لَيـالٍ ثـم واحِـدَةً
بذي المَجازِ تُراعِي مَنْزِلًا زِيَما[2]

قيل: أي: مُتفرِّق النّبات. وقيل: أراد يـتـفـرَّق عـنـه الـنَّـاسُ. قـال الـسِّـيـرافـيُّ: أصـله فـي الـلَّـحـم فٱستَعاره.

(و) الزِّيَم: (الغَارَةُ).

(و) زِيَم: (فَرسُ جَابِر بن حُيَيّ التَّغْلِبِي)، وإِيّاها عَنَى الرَّاجِزُ بقوله:

* هذا أَوانُ الشَّدِّ فاشْتَدِي زِيَم[3] *

(و) قيل: هي (فَرسُ الأَخْنَس بنِ

(١) شرح الديوان/١٥٤ (ط. دار الكتب)، واللسان.

(٢) الديوان/١٠٣ (ط. دار صادر)، واللسان.

(٣) اللسان، والصحاح، وروى في التكملة: «هذا مكان الشد...». [قلت: انظر العين ٣٩٤/٧، والتهذيب ٢٧٢/١٣، وشرح المفصّل ٣٢/٩، وسر الصناعة/ ٥٠٩، والنهاية/ زيم، والفائق ٤٢٤/٣، والكامل/ ٤٩٤، ٤٩٨، وانظر اللسان/شدد، حطم، والرجز للحُطم القيسي، أو زغبة الخزرجي، أو رُشيد بن رُميض. ع].

شِهاب). قال الجَوْهَرِيّ: (مَمْنُوع) من الصَّرف (للعَلَمِيَّة[1] والتَّأْنِيثِ).

(والزَّيْمَةُ[2]: ة بِنَخْلة اليمَانِيَّةِ).

(و) الزِّيمَةُ (بالكَسْر: قِطْعَةٌ من الإبل أَقَلُّها بَعِيران وثَلاثَةٌ، وَأَكْثَرُها خَمْسَةَ عَشَرْ ونَحوها.

(وتَزَيَّم) الشَّيءُ: (تَفرَّق) فصار زِيَمًا. يـقـال: تَـزَيَّـمَـت الإِبـل والدَّوابُّ قال:

وأصـبَـحَـتْ بِـعَـاشِـم وَأَغْـشَـمَـا
تَـمْـنَـعُـها الـكَـثْـرَةُ أَنْ تَـزَيَّـمـا[3]

(و) تَـزَيَّـم (الـلَّـحْـمُ: صـار زِيَـمًـا زِيَـمًـا. و) أيـضًـا: (ٱشْـتَـدَّ ٱكْـتِـنـازُه وانْضَمَّ بَعْضُه إلى بَعْض كَأَنَّه ضِدٌّ).

(والزِّيزَم بِكَسْر أَوَّله) وفَتْح ثَالِثه: (حِكَايَةُ صَوْتِ الجِنّ) باللَّيْل، عن ٱبنِ الأَعـرابيّ، وكـذلـك الـزِّيـزِيـم. قال رُؤْبةُ:

(١) في القاموس: «ممنوع للمعرفة والتأنيث»، وفي الصحاح «لا ينصرف للمعرفة والتأنيث».

(٢) معجم ياقوت (الزيمة): الزيمة: قرية بوادي نخلة من أرض مكة.

(٣) اللسان.

* تَسْمع للجِنّ بها زِيزِيمَا[1] *

وقد سبق ذكره.

(وزَامَ له يَزِيم ويُزام فَأَسْكَتَه أي: تَكَلَّم بِكَلِمة فَأَسْكَتَه بها).

(والأَزْيَم) كَأَحْمَر، وهو في النسخ على وَزْن أَمِير، وهو غَلَط: (البَعِير) الذي (لَا يَرْغو)، عَنِ الأحمر. قال شَمِر: الَّذي سَمِعْتُ: بَعِيرٌ أَزْجَم «بالزَّاي والجِيم»، قال: وليس بَيْن الأَزْيَم والأَزْجَم إلا تَحوِيلُ اليَاءِ جِيمًا، وهي لُغَةُ بَنِي تَمِيم، مَعْروفة. قال: وأنشدَنا أبو جَعْفَر الهُذَيْمِيّ وكان عالِمًا:

مِن كُلّ أَزْيَم شَائِكٍ أَنْيَابُهُ
ومُقصِّفٍ بالهَدْر كيف يَصُولُ[2]

ويُرْوَى أَزْجَم، وقد ذُكِر[3] في «ز ج م».

(١) ملحق الديوان/١٨٤، واللسان، وقد سبق في (زمم).

(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٠/٦٣١ برواية مختلفة:

مـن كـل أَزْجَـم شـابـكٍ أنـيـابُـه
ومُقَصِّفٍ بالهدل كيف يصول. ع].

(٣) [قلت: لم يُذْكَر في زجم. ع].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

زِيَم: اسمُ ناقة[1]، وبه فُسِّر:

فَٱشْتَدِّي زِيَم.

والأَزْيَم: جَبَل بالمَدِينة.

(فصل السين) المهملة مع الميم

[س أ م] *

(سَئِم الشَّيءَ، و) سَئِم (منه كَفَرِح يَسْأَم (سَأْمًا) بالفَتْح. ومنه حدِيثُ عائشةَ رضي اللّٰه تعالى عنها لليَهُود: «عليكم السَّأْم والذَّأْم»[2] قال ٱبنُ الأَثِير: هٰكَذا رُوِي بالهَمْزَة، أي: إنّكم تَسْأَمون دِينَكم، والمَشْهُور فيه تَرْكُ الهَمْزَةِ، وسيَأْتِي، (وسَأَمًا) بالتَّحْرِيك (وسَآمَةً) كَسَحابَةٍ (وسَآمًا) كَسَحابٍ: (مَلَّ)، ومنه الحَدِيث:

(١) [قلت: في التهذيب ١٣/٢٧٢: زيم: اسم فرس، وذكر هذا بعد قوله: هذا أوان الشدّ فاشتدي زيم. وانظر العين ٧/٣٩٤. ع].

(٢) [قلت: تتمة الحديث: واللعنة. انظر النهاية، واللسان، وانظر أيضًا فيهما/سوم، وفي الفائق ٢/١١٠: السَّام والذّام... كذا غير مهموز...، وانظر التهذيب ١٣/ ١١٢، ع].

«إِنَّ اللّٰهَ لَا يَسْأَم حَتَّى تَسْأَمُوا»[1] قال ابنُ الأَثير: «هو مثلُ قولِهِ: «لا يمَلُّ حتى تَمَلُّوا»، وهو الرِّواية المَشْهُورة»، وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْع: «زَوْجِي كَلَيْلِ تِهامَةَ[2]، لا حَرٌّ ولا قُرٌّ ولا سآمة»، . «أي: أنه طَلْق مُعْتَدِل في خُلُوِّه من أنواع الأَذَى والمَكْرُوه بالحَرّ والبَرْدِ والضَّجَرِ، أي: لا يَضْجَر مني فَيَمَلَّ صُحْبَتِي»، (فهو سَؤُومٌ) كَصَبُور. و(أَسْأَمَه) هو. يقال: «يَغْضَب غَضَب سَؤُوم، ثم يَقْضِي قَضاءَ سَدُوم».

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

السَّأْسَم: شَجَرة الشِّيزَى، لُغَة في السّاسَم بِغَيْر هَمْز، وسيأتي.

[س ت هـ م] *

(السُّتْهُم بالضَّم: الكَبِير العَجُز)، وفي الصّحاح: هو الأَسْتَه،

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وفي الفائق ٢/٤١٩... ولا مخافة ولا سآمة. ولم يَعْزُ الحديث لأم زَرْع، فهو من قول امرأة. وانظر فيه قصة الحديث. ع].

والمِيمُ[1] زائدة. قال بعضُ أرباب الحَواشِي: لا وجهَ لذِكْرِه هنا؛ فإن المِيمَ زائدة كما ذكر، وإنما مَحلُّه في الهاء. قال شَيْخُنا: وفَسَّره جماعة بأنه الاسْت، وسيَأتِي للمصنِّف في الهاء، وفَسَّره بأنّه عَظِيم الاسْت، فَتَأَمَّل.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

هو في أُسْتُمَّةِ الحُبّ بضم الأول والثالث وتَشْدِيد المِيم المَفْتُوحَة أي: وَسَطه، والجَمْع: أَساتِم، لُغَة بني تَمِيم في الأُسْطُمّة بالطّاء والأُطْسُمَّة بالقَلْب، كما سيأتي.

[س ج م] *

(سَجَم الدَّمْعُ سُجومًا) كَقُعُودٍ (وسِجامًا كَكِتاب، وسَجَمَتْه العَيْن، و) سَجَمَت (السَّحابَةُ الماءَ)، وهٰذا مجاز (تَسْجِمه وتَسْجُمه) من حَدّي ضَرَب ونَصَر (سَجْمًا وسُجُومًا وسَجَمانًا: قَطَر دَمْعُها وسَالَ قَلِيلًا أو

(١) [قلت: انظر التهذيب ٦/١١٧. ع].

كَثِيرًا، وسَجَمه هو، وأَسْجَمه، وسَجَّمَه تَسْجِيمًا وتَسْجَامًا): إذا صَبَّه.

(والسَّجَم بالتَّحْرِيك: المَاءُ) أي: مَاءُ السَّماء. (و) أيضًا: (الدَّمْع) السَّائِل. (و) أيضًا: (وَرَقُ الخِلاف) يُشَبَّه به المَعابِل. قال الهُذَلِيّ يَصِف وَعِلًا:

حتَّى أُتِيحَ له رامٍ بِمُحْدَلَةٍ
جَشْءٍ وَبِيضٍ نَواحِيهِنّ كالسَّجَمِ[1]

وقيل: السَّجَم هنا ماءُ السَّماء، شبَّه الرِّماحَ[2] في بَياضِها به.

(والأَسْجَمُ): الجَملُ الذي لا يَرْغُو ولا يُفْصِح في هَدِيره مثل (الأَزْيَم) والأَزْجَم، وهو مجاز. (و) هو مَأْخوذٌ من قولهم: (سَجَم عن الأَمْرِ): إذا (أَبْطَأَ) وانْقَبَض، وهو مجاز أيضًا، كما في الأَساس.

(والسَّاجُومُ: صِبْغٌ).

(و) ساجُوم: (وَادٍ) قاله نَصْر. وفي المُحكَم: مَوْضِع[1]، وأنشد لامْرِئِ القَيْس:

* كَسامُزبَدَ السَّاجوم وَشْيًا مُصَوّرا[2] *

(و) من المجاز: (نَاقَةٌ سَجُومٌ ومِسْجامٌ: إذا فَشَّحَت رِجْلَيها عند الحَلْب وسَطَعَت بِرَأْسِها). وأخصَرُ من ذٰلك عِبارَةُ الأَساس، فإنه قال: أي: دَرُورٌ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

دمع مَسْجُوم: سَجَمَتْه العَيْنُ سَجْمًا. وأعين سُجُومٌ: سَواجِمُ. قال القُطامِيّ يَصِف الإبلَ بكثرة أَلبانِها:

ذوارِفُ عَيْنَيْها من الحَفْلِ بالضُّحَى
سُجومٌ كَتَنْضاحِ الشِّنانِ المُشَرَّبِ[3]

وكذٰلك عَيْن سَجُومٌ وسَحابٌ سَجُوم.

---

(١) شرح أشعار الهذليين/١١٢٦ وهو لساعدة بن جؤية الهذلي، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر ديوان الهذليين ١/١٩٥، والتهذيب ١٠/٦٠١. ع].

(٢) [قلت: في التهذيب ١٠/٦٠١ النصال. ع].

(١) [قلت: وذكرهما معًا في معجم البلدان: موضع، وواد. ع].

(٢) الديوان/٥٨ (ط. دار المعارف) وصدر البيت: «كأنَّ دُمًى سَقْفٍ على ظَهْر مَرْمَرٍ»، واللسان.

(٣) الديوان/٧٤ (ط. بريل)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/شرب، حفل، والتهذيب ٥/٧٧، و١١/٣٥٥. ع].

وٱنْسَجم الماءُ والدمعُ فهو مُنْسَجِم: ٱنصَبَّ. وٱنسجَم الكَلامُ: ٱنتَظَم، وهو مجاز: وأسجَمَتِ السَّحابةُ: دام مَطَرُها كأثْجَمَت، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

ودمع سَجْم وسِجام وَصْفان بالمَصْدَرِ، وشاهِدُ الأوّل قولُ المُخَبَّل:

* فماء شُؤونِها سَجْم [1] *

وشاهِدُ الثَّاني في شِعْرِ أبي بَكْرِ:

* فدَمْعُ العَيْن أَهونُه سِجام [2] *

وسحاب سجّام كشَدّاد: كَثِير السَّجْم. ورجل سَجُوم عن المَكارِم أي: مُنْقَبِض، وهو مجاز.

وسُجْمان بالضم: اسم.

وأرض مَسْجُومة أي: مَمْطُورة، نقله الجوهَرِيّ، وهو مجاز.

(١) الخصائص ٢٨٧/٣ وتمامه:
وإذا ألمّ خيالها طُرفت
عيني فماء شؤونها سَجِمُ
وهو من قصيدة مفضلية. [قلت: انظر المفضليات/ ١١٣. ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٣٥: وهو بتمامه:
لِأَمْرِ مُصيبةٍ عَظُمَت وجَلّت
ودَمْعُ العين أهونه انسجامُ
وهو من قصيدة عدتها ثمانية عشر بيتًا يرثي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانظر النهاية/سجم. ع].

* [س ح م] *

(السَّحَم مُحَرَّكَة، والسُّحْمَة بالضَّمِّ، و) السُّحام (كَغُراب: السَّوادُ). وٱقتصَرَ الجوهَرِيّ على الثانِيَة. وقال اللَّيثُ: السُّحْمَةُ: سَوادٌ كلَوْن الغُراب الأَسْحَم.

(والأَسْحَم: الأَسْوَدُ)، ومنه حَدِيث المُلاعَنَة [1]: «إن جاءَتْ به أَسْحَم أَحْتَم»، وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرّ [2]: «وعندَه امرأَةٌ سَحْماءَ» أي: سَوْدَاء، ونَصِيٌّ أَسْحَم: إذا كان كَذلِك، وهو مِمّا تُبالِغ به العَرَبُ في صِفَة النَّصِّ.

(و) الأَسْحَم: (القَرْن)، وأنشد الجَوْهَرِيّ لزُهَيْر:

نَجاءٌ مُجِدٌّ ليس فيه وَتِيرَةٌ
وَتَذْبِيبُها عنه بأَسْحَم مِذْوَدِ [3]

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ١٢٤/٢ - ١٢٥. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٣) شرح الديوان/٢٢٩ (ط. دار الكتب)، واللسان، والتكملة، واقتصر الصحاح على قوله: «بأسحم مذود» والمقاييس ١٤١/٣ على الشطر الثاني. [قلت: عجزه في التهذيب ٣٤٥/٤. ع].

سحم

أي: بقَرْن أَسْوَد.

وأنشدَ ابْنُ الأعرابيّ:

تَذُبّ بِسَحْماوَيْن لم تَتَفَلَّلا
وحَا الذِّئبِ عن طَفْلٍ مَناسِمُه مُخْلِي(١)

قال: هما القَرْنان، وأنَّث على مَعْنَى الصِّيصِيَتَيْن، كأنه يقول: بصِيصِيَتَيْن سَحْماوَيْن.

(و) الأَسْحَم: (صَنَمٌ) أَسْودُ.

قال الجوهَرِيّ: (و) الأَسْحَم في قَوْلِ الأَعْشَى:

رَضِيعَي لِبانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تحالَفَا
بأسحمَ دَاجٍ عَوضُ لا نَتَفَرَّقُ(٢)

يقال: (الدَّمُ تُغمَس فيه أَيْدِي المُتَحالِفِين). ونَصُّ الصّحاحِ: اليَدُ عند التَّحالف.

قال: (و) في قَوْلِ النَّابِغة:

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/نسم، وحي. ع].

(٢) الديوان/٢٢٥ (ط. النموذجية)، واللسان، والصحاح، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٦٩/٣ و٣٤٥/٤، والعين ١٥٥/٣، والمقاييس ١٤١/٣، وانظر فيه ٤/ ١٨٩، وشرح المفصل ١٠٨/٤، والإنصاف/٤٠١، والخزانة ٢٠٩/٣، والخصائص ٢٦٥/١، وإصلاح المنطق/٢٩٧، ومغني اللبيب/٢٠٠، ٢٧٦، ٧٦٩، والارتشاف/١٧٨٧، وأمالي السهيلي/١١٣، والاشتقاق لابن دريد/٢٤٠. ع].

عفا آيَهُ صَوبُ الجَنُوبِ مع الصَّبَا
بأسحَمَ دانٍ مُزنُه مُتَصَوِّبُ(١)

(السَّحَابُ).

قلتُ: ومنه أيضًا قَولُ كثير:

لِعزَّة مُوحِشًا طَلَلٌ قَدِيم
عفاها كلُّ أَسْحَم مُسْتَدِيم(٢)

وقيل: هو السَّحابُ الأَسْوَد.

قال الجوهَرِيّ: (و) قيل في قَوْلِ الأَعْشى أيضًا: إن الأَسْحَم سَوادُ (حَلَمَة الثَّدْي)، قال: (و) يقال أيضًا: هو (زِقُّ الخَمْر)، سُمّي به لسَوادِه.

قال: (والسَّحَم مُحَركة: شَجَرٌ) وأنشَدَ للنّابِغة:

(١) ملحق ديوانه/٢٠٠ (ط. باريس)، واللسان، والتكملة، واقتصرت المقاييس ١٤١/٣ على الشطر الثاني. [قلت: انظر الديوان/٧٣ صنعة ابن السكيت - تحقيق شكري فيصل، وهو من قصيدة يعتذر فيها إلى النعمان بن المنذر. وفي الرواية بعض خلاف لما أثبته المصنف. وانظر العين ١٥٥/٣ ففيه عجز البيت. ع].

(٢) شرح الديوان ٢١١/٢ (ط. الجزائر) برواية:
«لميّة موحشًا طلل قديم
عفاه كل أسحم مستديم»
[قلت: مختلف في نسبة هذا البيت، فهو يُعْزَى أيضًا لذي الرمة وقال البغدادي: من قال مية فهو لذي الرمة، ومن قال عزّة فهو لكثير. انظر شرح المفصل ٦٤/٢، والخزانة ٥٣١/١. ع].

إن العُرَيْمَة مانِعٌ أرماحُنا
ما كان من سَحَمٍ بها وصُفارِ[1]

وقال ابنُ السِّكِّيت: السَّحَمُ والصُّفار: نَبْتان، وأنشَد قولَ النّابِغَةِ هٰذا.

قلتُ: قد تَبِع الجوهريُّ ابنَ السِّكِّيت في عَزْوه للنّابِغَة، ويأتي له في «عرم» أنه[2] لِبِشْر بن أبي خَازِم. وقال أبو حَنِيفة: السَّحَم: نَبْت يَنْبُت نبت النَّصِيّ والصِّلّيان، والعَنْكَث، إلا أنه يَطُولُ فَوقَها في السَّماء، ورُبَّما كان طُولُ السَّحَمة طول الرَّجل وأَضْخَم، قال:

ألا ازْحَمِيه زَحمةً فرُوحِي
وجاوِزِي ذا السَّحَمِ المَجْلُوحِ[1]

وقال طَرفَةُ:

خَيْر ما تَرعَوْن من شَجرٍ
يابِسُ الحَلْفاء أو سَحَمُهْ[2]

(و) السَّحَم: (الحَدِيدُ)، وقال ابنُ الأعرابيّ: واحدته سَحَمَة، وهي الكُتْلة من الحَدِيد. وأنشَد لطَرفةَ في صِفةِ الخَيْل:

... مُنْعَلات بالسَّحَمْ[3]

قال: (و) السُّحُم (بِضَمَّتَيْن: مَطارِقُ الحَدَّادِ).

(وذُو سُحَيْم كزُبَيْر: ع)[4].

(١) الديوان/٦٢ (ط. دار صادر) برواية:

«إن الرُّمَيْثَة مانع أرماحنا»

واللسان، والصحاح. وجاء في الديوان: «الرميثة: ماء لبني فزارة» وأورد ياقوت في معجمه (العريمة) البيت. وقال: العريمة: «رملة لبني سعد وقيل لبني فزارة وقيل بلد». [قلت: جاءت الرواية في طبعة الديوان صنعة ابن السكيت/١٢٩ العريمة كما ذكر المصنف هنا. وروى الأصمعي غير هذا، انظر الحاشية/٦ فيه. والتهذيب ٣٤٥/٤، وهو من قصيدة ينصح فيها عمرو بن هند. ع].

(٢) [قلت: ألم أجده في ديوان بشر، وذكره المحقق في ملحق الديوان ص/٤١، وذكر في الحاشية/٨ الخلاف في عزوه. ع].

(١) اللسان. [قلت: تقدّم البيت الأول في/زهم، وذكرت الرواية المثبتة هنا، وسبق تحقيقه. ع].

(٢) شرح الديوان/٧٢ (ط. باريس)، وفيه: «يابِسُ الطَّخْماء»، اللسان.

(٣) اللسان، ولم أقف على هذه القطعة من البيت في ديوانه، ولكن لطرفة قصيدة معروفة من البحر والروى، ومنها في وصف الخيل، والمعنى المشتمل عليه الشاهد يقبله السياق بعد قوله: في صفة الخيل:

تتقِي الأرضَ بُرحٌ وُقُحٍ
وُرُقٍ يَقْعَرْنَ أنباكَ الأَكَمْ

انظر: الديوان/١٠٨ (ط. باريس). [قلت: انظر التهذيب ٣٤٥/٤. ع].

(٤) [قلت: في معجم البلدان/سُحَيْم: موضع في بلاد هذيل... ينسب إلى بني سحيمة من حنيفة. ع].

(و) سُحَيْمُ (بنُ تُبَّع) في حِمْير.
(والسَّحْماء: الدُّبُر) لِلَوْنِها.
(و) السَّحْماء: (شَجَر).

وقال ابنُ السِّكِّيت: السَّحْماءُ: السَّوداءُ، وقد سُمّي بها النّساء. (و) منه: (شَرِيكُ بنُ السَّحْماء) صاحب اللّعان: (صحابِيٌّ) حَليفُ الأَنصار (وهي أُمّه)، قال شَيْخُنا: والمعروف في أُمّه أنها سَحْماء بِغَيْر أل، (وأَبُوه عَبْدَةُ بنُ مُغِيث) البَلَوِيّ، هٰكذا ضَبَطه المُحَدِّثون في والده. وقال غيرَهُم: هو بالتَّحْرِيك كما في المِصْباح[1]، وجَدُّه مُغِيث، هٰكذا ضبطه الدَّارقُطْنِي وغَيرُه، وضبطه النَّووِيّ مُعتِّب كَمُحَدِّث بالعَيْن المهملة وكَسْرِ التّاء الفَوْقِيَّة المشددة وياء موحدة.

(وأبو سَحْمَة: راجِزٌ باهِلِيٌّ).

(وسَحْمَةُ بنتُ كَعْب) بنِ عَمْرو (في قُضاعَة)، وهي أمّ وَلَدِ عَوْف

(١) [قلت: في المصباح: وهو ابن عَبَدَة بفتح العين والباء الموحّدة، والمحدثون يسكّنون. انظر: سحم. ع].

ابنِ عامرِ بن عوف الأكبر[1]، ويقال لهم بَنُو سَحْمة لذلِك.

(وبالضّم اسمُ) رَجُل، وهو سُحْمَةُ ابنُ سَعْد بنِ عَبْدِ اللّٰه بن قُراد، من ذُرِّيَّتِه سَعْدُ بن حبة[2] الصحابِيُّ وآخرون في الجاهِلِيَّة.

(و) سُحْمَة: (فَرَسُ جَزْء بنِ خَالِد.
و) سُحَم (كَزُفَر: فَرس النُّعْمان بن المُنْذِر. و) سُحَيْم (كزبير: فَرَسُ المُثَلّم بنِ المُشَخَّرة الضَّبّي.

(و) سُحَيْم: اسمُ رَجُل (لُغَوِيّ) من أَئِمَّة اللُّغة.

(و) سَحامَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ الأَصم (كسَحابة: مُحدِّثٌ)، بل تابِعِيٌّ. رَوَى عن أَنَس، وعنه مُحَمّدُ ابنُ رَبيعة والعقديّ، وَثَّقَه ابن حيان.

(و) سُحامَة (كَثُمامة: ماءٌ باليَمامةِ لِكَلْب). وقال نصر: ماءَةٌ لِبَنِي حِمّان ويربوع.

(و) أيضًا: (مِخْلاف باليَمَن. و) أيضًا: (وَادٍ بِفَلْج) بَيْن البَصْرة وحِمَى ضَرِيَّة لبني تَمِيم.

(١) [قلت: في التبصير: بن عوف بن بكر. ع].
(٢) [قلت: في التبصير: حَبْتَة. ع].

(وأما اسمُ الكَلْب فبِالْمُعْجَمة، وغَلِط[1] الجَوْهَرِيّ). ونصُّ الصحاح: وسحام: اسم كلب، قال لبيد:

فتقَصَّدَت منها كَسابِ فَضُرِّجَت
بِدَمٍ وغُودِرَ في المَكَرِّ سُحامُها[2]

وأراد بالإعجام إعجامَ الشِّين لا الخَاءَ ولا الجِيم كما هو ظَاهِرُ سِياقِه. فقَولُ شَيْخِنا: إنَّ ظاهرَ كلامِ المُصنِّف أنه أراد الخاءَ المعجمةَ؛ لأنها التي تُوصفُ بالإعجام في مُقابلَة الحَاءِ المُهْمَلَة، فَكلامُه غَيرُ محرّر يتوقف فيه، فإن الشِّين أيضًا تُوصَف بالإعْجام، ثم إنّ الَّذِي ذكره الجوهريُّ هو الذي صَرَّح به أهلُ الأمثال. وقال الميدانِيّ: إن بيتَ لَبِيد يُروَى بالجِيم وبالخَاءِ أيضًا، فَتَأَمَّل ذٰلك.

(١) في القاموس: «ووهم الجوهري».
(٢) الديوان/٣١٢ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح، والتكملة. [قلت: ورواية الديوان سخام، بالخاء المعجمة، وانظر البيت في اللسان، قصد، وتقدّم للمصنف في المادة نفسها. ع].

فإنه لم يذكُرْه لا في «س ج م»، ولا في «س خ م»، ولا في «ش ح م».

(وأَسْحَمَتِ السَّماءُ: صَبَّت ماءَها)، عن ابنِ الأعرابيّ، وقد مَرّ ذٰلك في الجِيم عنه أيضًا.

(والأُسْحُمانُ بالضَّمّ: شَجَر)، قال:

ولَا يَزالُ الأُسْحُمانُ الأَسْحَمُ
تُلْفَى الدَّواهِي حَولَه ويَسْلَمُ[1]

كذا في المُحْكَم.

(و) الإِسْحمانُ (كَزِبْرِقان: جَبَل) بِعَيْنِه، حكاه سِيبَوَيْه[2]، (و) زَعَم أَبُو العَبَّاس أَنّه (بالضَّمّ)، قال ابنُ سِيدَه: وهٰذا (خَطَأ)، إنّما الأُسْحُمان بالضَّمّ ضَرْبٌ من الشَّجَر.

قُلتُ: وضَبطَه ياقوت بِفَتْح الهَمْزة مُثَنَّى الأَسْحَم، وضَبطَه ابنُ القَطَّاع في أَبْنِيَته كَأَنْبَجان وأضْحِيان. قال ابنُ سِيدَه: (و) قيل: الإِسْحمان من (كُلّ شَيْءٍ أَسْود)، قال: وهٰذا

(١) اللسان.
(٢) [قلت: انظر الكتاب ٣١٧/٢. ع].

خَطأً؛ لأَنَّ الأسود إنّما هو الأَسْحم.

[ ] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأُسحُمان بالضم: الشَّديد الأدمة. وبنو سَحْمة: حَيّ من العَرَب. وهم بَنُو عَوْف بنِ عامر الأكبر[١] من بَنِي كَلْب. وفي غَطَفان سَحْمَةُ بن عبد بن هلال. ومنهم حَاجِبُ بنُ وَدِيعة الشاعر.

والأَسْحَمُ: اللَّيل، وبه فُسِّر قولُ الأعشى أيضًا.

والسَّحْماءُ: السَّحابة السّوداءُ.

وسُحَيْمٌ كزبيرٍ: الزّق. ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضي الله تعالى عنه، قال له رَجُل[٢]: «احْمِلْنِي وسُحَيْما»، أراد به الزّقّ؛ لأنه أسودُ، وأوهمه أنه اسمُ رَجُل.

وسُحَيمٌ: مَولَى بَنِي زُهْرة، تابِعيّ ثِقَةٌ.

وسُحَيم بنُ مُرَّة بن الدّول: بَطْن من بَنِي حَنِيفَة: منهم طَلْق بنُ عليّ بنِ المُنْذِر.

(١) [قلت: في الإكمال: بن بكر، ومثله في التبصير.. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

وسُحَيْم: قرية بِمِصْر من أعمال الغربية.

وأبو السَّحماء: أخرى بالبُحَيْرة، وقد وَردتُها.

وسُحَيْم بنُ وَثِيل الرِّياحِيّ: شاعر، وابْنُه جابِر شاعر أيضًا.

وسَحَّمُوا وَجْهَه، وسَخَّمُوه أي حَمَّمُوه، كما في الأَساس.

وبنو سُحْمَة بالضم: من كَلْب، أمهم سُحْمة[١] بِنتُ كَلْب من غسّان. ويقال لولدها في لَخْم بنو مَيادة. والحارِثُ بنُ حَبِيب بن سُحَام كغُراب، وهي أُمّه، هٰكذا ضَبَطه ابن عبدة النَّسَّابَة، ويقال: شُخَام بالشّين والخَاءِ، وهو قولُ بَعْضِ النّسابة، وضبطه ابنُ[٢] هشام بإهْمال السِّين وإعجام الخاء، كذا في الرَّوْض للسُّهَيْلِيّ[٣].

(١) في التكملة: «وفي نسب قضاعة سَحْمَةُ بِنتُ كَعْب» على السين فتحة.
(٢) [قلت: انظر السيرة لابن هشام ٣٨١/١، والروض الأنف ٣٦٣/٣ - ٣٦٤. ع].

[س خ م] *

(السَّخَم مُحَرَّكة: السَّوادُ)، كالسَّحَم بالحاء.

(والأَسْخَمُ: الأَسْوَدُ)، كالأَسْحَم.

(والسَّخِيمَةُ) كَسَفِينة، (والسُّخْمَة بالضَّمّ: الحِقْد) والضَّغِينَة، والمَوْجِدَة في النَّفْس. ومنه الحَدِيث[1]: «اللَّهُم اسْلُل سَخِيمَة قَلْبِي». وفي حديث آخر[2]: «نَعوذُ بِك من السَّخِيمة»، والجَمْع: السَّخائِم، ومنه حَدِيثُ الأحنَفِ[3]: «تهادَوْا تَذْهَبِ الإحَنُ والسَّخائِم».

(و) مُسَخَّم كَمُعَظَّم: به سَخِيمةٌ، وقد تَسَخَّم عليه): تَغَضَّب.

(وسَخَّم بِصَدْرِه تَسْخِيمًا: أَغْضَبَه)، (و) سَخَّم (وَجْهَه: سَوَّدَه)، والحاءُ لُغَة فيه عن الزَّمَخْشَرِيّ، ورُوِي عن عُمَر رضي الله تَعالى عنه في شاهِد الزُّور[4] أنه يُسَخِّم وَجْهَه.

(و) سَخَّم (الماءَ) وأَوْغَره: (سَخَّنَه)، عن ابنِ الأعرابيّ.

(و) سَخَّم (اللَّحْمُ) تَسْخِيمًا: (أَنْتَن) وتَغَيَّر.

(و) السُّخَامُ (كَغُرابٍ: الخَمْرُ السَّلِسَة) اللَّيِّنة (كالسُّخامَى والسُّخَامِيَّة بِضَمِّهِما). قال الأَعْشَى:

فَبِتُّ كَأَنِّي شارِبٌ بعد هَجْعَةٍ
سُخامِيَّةً حَمراءَ تُحْسَبُ عَنْدَمَا[1]

قال الأصمعيّ: لا أَدْرِي إلى أيّ شيء نُسِبَت. وقال ثَعْلَب: هو من المَنْسُوب إلى نَفْسِه وحَكَى ابنُ الأعرابيّ: شَرابٌ سُخام وطَعامٌ سُخام: لَيِّن مُسْتَرْسِل. وقيل: السُّخامِيُّ من الخَمْر: الَّذي يَضْرِب إلى السواد، والأولُ أَعْلَى. قال ابنُ بَرّيّ: قال عليُّ بنُ حمزة: لا يقال للخَمْر إلا سُخامِيَّة. قال عَوفُ ابنُ الخرِع:

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، وأوله: اللهم إنا... ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٢/١٣٠ وتتمته فيه: وإياكم وحمية الأوغاب. ع].
(٤) [قلت: انظر اللسان. ع].

(١) الديوان/٢٩٣ (ط. النموذجية)، واللسان. [قلت: انظر العين ٤/٢٠٥، واللسان/ عندم. ع].

كأنّي اصطَبَحْتُ سُخامِيَّةً
تفشَّأُ بالمرء صِرْفًا عُقارا[1]

(و) السُّخامُ: (الفَحم)، وروى الأصمَعِيُّ عن مُعْتَمِر قال: لَقِيت حِمْيَرِيًا فَقُلْتُ: ما مَعَك؟ قال: سُخامٌ أي: الفَحْم.

(و) السُّخَام: (سَوادُ القِدْر)، نقله الجوهَرِيّ.

(و) السُّخَام: (الرِّيشُ اللَّيِّن) الذي يكون (تَحْت رِيشِ الطَّيْرِ) الأَعلى، واحدته سُخامَة. (و) قيل: هو (اللَّيِّن المَسّ) الحَسَن (من الثِّيابِ كالخَزِّ والقُطْنِ ونَحْوِه). يقال: هٰذا ثَوْب سُخام المَسّ، ورِيشٌ سُخامٌ، وقُطْن سُخام. قال الجوهَرِيّ: ولَيْس هو من السَّوادِ. وأنْشَد لجَنْدَل الطُّهَوِيّ يَصِف الثَّلْج:

كَأَنَّه بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ
قُطنٌ سُخامٌ بأيادي غُزَّلِ[1]

قال ٱبن بَرِّيّ: صوابُه يَصِف سَرابًا؛ لأن قبله:

* والآلُ في كُلّ مَرادٍ هَوْجَلِ[2] *

(والسَّخْماءُ من الحَرَّة: التي اخْتَلَط السَّهْلُ منها بالغِلَظِ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

السُّخْمة بالضَّمّ: السَّوادُ، نقله الجوهَرِيّ.

وأيضًا: الغَضَبُ. وفي الحَدِيث[3]: «من سَلَّ سَخِيمَتَه في طريقِ المُسْلِمين لَعَنَهُ اللّه تَعالى»، كَنَى به عن الغَائِط والنَّجْو.

والسُّخام: الشَّعَر الأَسودُ، ومن الطَّعَام: اللَّيِّن.

(١) اللسان، وروي في المفضليات ٢١٣/٢ (ط. المعارف):
«كأني اصطبحت عقارِيَّةً   تَصَعَّدُ بالمرء...»

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، والأساس، وعزاه لأبي النجم، واقتصرت المقاييس ١٤٥/٣ على المشطور الثاني. [قلت: انظر إصلاح المنطق/٣٨١، وشرح المفصل ٧٤/٥، والخصائص ٦٢٦٩/١، وأمالي ابن الشجري ٣٦/٢، واللسان/ يدي، ع.
(٢) اللسان، والتكملة.
(٣) [قلت: انظر النهاية، ففي النص خلاف لما أثبته المصنف، واللسان. ع].

وبنو سُخَيْم كزبير: بَطْن من حِمْير، منهم المُجالِد بنُ عُمَيْرةَ بنِ مرّ له، ذكر، ضبطه الحافِظ.

وسُخام كغراب: اسم كلب، وبه رُوِي بَيْتُ لَبِيد أيضًا.

[س د م] *

(السَّدَم مُحرَّكة: الهَمُّ، أو) هو (مَعَ نَدَم)، وقيل: نَدَم وحُزْن، (أو غَيْظ مع حُزْن)، وقد (سَدِم كفَرِح، فهو سَادِمٌ وسَدْمانُ). تقول: رأيتُه سادِمًا نادِمًا، وسَدْمانَ نَدْمانَ، وقَلَّما يُفْرَد السَّدَم من النَّدَم. وقال ٱبنُ الأنبارِيّ: في قَولِهِم: «رجل سادِمٌ نادِمٌ، قال قوم: السّادِم، معناه المُتَغَيِّر العَقْل من الغَمّ، وأصلُه من قَولِهِم[1]: ماءٌ سُدُمٌ إذا كان متغيِّرًا»، وقال قوم «السادِمُ: الحَزِينُ الذي لا يُطِيقُ ذِهابًا ولا مَجِيئًا»[2]. (و) السَّدَم أيضًا: (الحِرْص. و) أيضًا: (اللَّهَجُ بالشَّيْءِ) والوُلُوع. ومنه الحَدِيث: «مَنْ كانت الدُّنْيا هَمَّه وسدَمَه جَعلَ اللّٰه فَقْرَه بين عَيْنَيْه»[1].

(وفَحْل مَسْدُومٌ وسَدَمٌ مُحَرَّكَة. و) سَدِم (كَكَتِف، و) مُسَدَّم مثل (مُعَظَّم: هَائِج. أو) هو (الَّذي يُرْسَل في الإبِل فَيَهْدِر بَيْنَها، فإذا ضَبِعَت أُخرِجَ عنها استِهْجَانًا لِنَسْلِه)، أي: يُرْغَب عن فِحْلَتِه، فيُحال بَيْنَه وبين أُلَّافِه، ويُقَيَّد إذا هاج، فيَرْعَى حولَ الدّارِ، وإن صالَ جُعِل له حِجامٌ يمنَعُه عن فَتْح فَمِه. وٱقتصر الجوهريّ على المعنَى الأول. وأنشَدَ للوليدِ بنِ عُقْبَة يُخاطِب مُعاوِيَةَ بنَ أبي سفيان رَضِي اللّٰه تَعالى عنه:

قَطعتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعنَّى
تُهدِّر في دِمَشْقَ ولا تَرِيمُ[2]

وقد مرَّ في « ر ي م ».

(١) [قلت: نص ابن الأنباري في التهذيب ١٢/٣٧٤ ماء مُسْدم، ومياه سُدُم، وأسدام: إذا كانت متغيرة... ع].
(٢) [قلت: تتمة النص في التهذيب: ... من قولهم بعير مسدوم: إذا مُنِع من الضراب. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٧٥ برواية تهدّد. ع].

(أو) هو القَطِمُ (المَمْنُوعُ من الضِّراب بِأَيّ وَجْه كان)، فهو شَدِيد الغَمّ والغَضَب، نقله الزمخشريّ.
وقال ٱبنُ مُقْبِل:

وكلّ رَباعٍ أو سَدِيسٍ مُسَدَّمٍ
يَمُدّ بذِفْرَى حُرَّةٍ وجِرانِ[١]

(والسَّدِيمُ كأَمِير: الكَثِير الذِّكْر)، ومنه قَولُه:

لا يذكرون اللّٰه إلا سَدْما[٢]

(و) أيضًا: (الضَّبابُ الرَّقِيق أو عَامٌّ)، ومنه قول الشاعر:

وقد حالَ رُكْنٌ من أُحامِرَ دونَهُ
كأَنّ ذُراه جُلِّلَت بِسَدِيمِ[٣]

(وماء مُسَدَّم كَمُعَظَّم وسَدِم كَكَتِف ونَدُس وجَبَل وعُنُق)، كل ذٰلك (مُنْدَفِقٌ)، قال ذو الرُّمَّة:

وكائِنْ تَخطَّت ناقَتِي من مَفازةٍ
إليك ومِنْ أَحْواض ماء مُسَدَّمِ[٤]

(ج: أَسْدامٌ وسِدامٌ) بالكَسْر، (أو الواحِدُ والجَمْع سَواء)، قال الزَّمَخْشَرِيُّ: يقال[١]: ماء أَسْدامٌ وسِدَام على وَصْف الوَاحِد بالجَمْع مُبالَغة كَقَوْله:

ومِعىً جِياعًا[٢]

(و) قال: (رَكِيَّة سُدْم بالضَّمّ وبِضَمَّتَيْن) مثل عُسْر وعُسُر: (مُنْدَفِنَة). وفي الصّحاح: إذا دُفِنَت، وقال اللَّيْثُ: هو الَّذي وَقعَت فيه الأقمِشَةُ والجَوْلانُ حتى يكاد يَنْدفِن.

(وَسَدَم البَابَ: رَدَمَه)، والصَّواب: رَدَّه كما هو نَصّ ٱبنِ الأعرابيّ، وكذٰلك سَطَمه فهو مَسْدُوم ومَسْطُوم[٣].

---

(١) الديوان/٣٤١ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٧٥. ع].
(٢) [قلت: انظر اللسان، والتهذيب ١٢/٣٧٤. ع].
(٣) اللسان، وروى في الجمهرة ٢/٢٦٥:
«وقد حال ركن من أحيمز دونه»
(٤) الديوان/٦٣٠ (ط. كمبردج)، واللسان.

(١) [قلت: نص الأساس: وماء سَدِم وسَدوم ومياه أسدام وسُدُم، ويقال: ماء أسدام وسُدُم على وصف الواحد بالجمع... اهـ. كذا جاء النص فيه. ع].
(٢) اللسان، وتمام البيت وهو للقطامي:

كأنَّ نُسوعَ رَحْلي حين ضَمَّتْ
حَوالبَ غُرَّزًا ومِعًى جِياعا

[قلت: وجزء من عجز البيت في الأساس، وهو ما نقله منه المصنف. ع].
(٣) [قلت: نص التهذيب على خلاف ما صححه المصنف هنا، قال: سدمت الباب وسطمته واحد، وهو باب مسطوم ومسدوم: أي مردوم. اهـ. وذكر هذا المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي... ع].

(و) المُسَدَّم (كَمُعَظَّم: البَعِير) الهَائِج المُهْمَل) حَوْل الدّار، (و) أيضًا: (ما دَبِر ظَهْرُه فَعُفِي من)، ونَصّ المُحْكم: فأُعْفِي عن (القَتَب حتى ٱنْسَدَم دَبَرُه أي: بَرَأَ) وصَلَح، وإِياه عنى الكُمَيْت بِقَوْله:

قد أصبَحَت بك أَحْفاضِي مُسَدَّمَةً
زُهْرًا بلا دَبَرٍ فيها ولا نَقَبِ[(١)]

أي: أرحْتَها من التعب فٱبيضّت ظُهورُها ودَبَرُها وصَلَحت. والأَحفاضُ: جمع حَفَض، وهو البعير الذي يُحْمَل عليه سَقَط المتاع.

(و) قال أبو عُبَيْدَة: (عاشِقٌ سَدِم كَكَتِف): إذا كان (شَدِيدَ العِشْقِ)، وكذلك بَعِير سَدِم.

(وسَدُوم لِقَرْيَة قَوْم لُوط) عَلَيْه السَّلام (غَلِط فيه الجَوْهَرِيّ، والصَّوابُ: سَذُوم[(٢)] بالذَّالِ المُعْجَمَة، ومنه): «أَجْوَرُ من (قَاضِي سَذُومَ[(١)]»[(٢)] أو سَذُومُ: د بِحِمْص) يقال لِقاضِيها: قاضي سذوم. وذكر الطّبرانيّ أنّ سَذُوم: مَلِك غَشُوم من بَقايَا عاد، كان بمَدِينة سَرْمِين من أرض قِنَّسْرِين، ثم سُمِّيت القرية بٱسمِه، وأنشد الجوهَرِيّ:

كذلك قَومُ لُوطٍ حين أمسَوْا
كَعصْفٍ في سَدُومِهِمُ الرَّمِيم[(٣)]

قال أبو حاتم في المُزال والمُفْسَد: إنما هو سَذُوم بالذال المعجمة، والدّال خَطَأ. قال الأزهريّ: وهذا عِنْدِي هو الصَّحيح. ونَقَله المَيْدانِيّ في الأَمثال[(٤)] هكذا، وهذا هُو الّذي اعْتَمده المُصنِّف، وقال ٱبنُ بَرّيّ: ذَكَره ٱبن قُتَيْبة بالذّال المُجَمَة، والمَشهور بالدّال. وقال: وكذا رُوِي بيت عَمْرو بنِ دَرَّاك العَبْدِيّ:

---

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان ١/١١٧، والتهذيب ١٢/٣٧٥. ع].
(٢) [قلت: ذكر هذا التصويب الأزهري: انظر التهذيب ١٢/٣٧٤، ويأتي بعد قليل. ع].

(١) [قلت: انظر المستقصى ١/٥٦ وفيه سذوم، ومجمع الأمثال ١/١٩٠ وفيه: سدوم بالمهملة، ومثله في الأساس. ع].
(٢) [قلت: الصواب أن يقال: وسذوم. ع].
(٣) اللسان، والصحاح، والتكملة.
(٤) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/١٩٠. ع].

وإنّي إن قطعتُ حِبالَ قَيْس
وخالفتُ المُرونَ على تَميمِ
لأعظَمُ فجرةً منَ أبي رِعالٍ
وأجوَرُ في الحكومة من سَدُومِ[1]

قال: وهذا يحتمل وجهين: أَحدهما: أن يُحذَف مضاف تقدِيرُه: من أهلِ سَدُوم، وهم قوم لُوط، فيهم مَدِينَتان سَدُوم وعَامُورَاء، أَهلكَهُما الله فيما أَهلَكَه. والوَجْه الثاني: أن يكون سَدُوم ٱسم رجل، قال: وكذا نَقَل أَهلُ الأخبار، وقالوا: كان مَلِكًا فسُمِّيت المَدِينة بٱسْمِه، وكان من أَجْوَر المُلُوكِ. ونَسَب عليُّ بنُ حَمْزَة البَيْتَيْن إلى ٱبنِ دَارَة، قالَهُما في وَقْعَة مَسْعُود ٱبنِ عمرو. وروى البيت الثاني:

لأخسَرُ صَفْقَةً من شَيْخِ مَهْوٍ
وأجوَرُ في الحُكُومَةِ من سَدُومِ[2]

قُلتُ: وفي المُضافِ والمَنْسُوب للثَّعالِبِي: أنّ سَدُوم من المُلُوك المتقدِّمين المُتَّصِفِين بالجَوْر، وكان له قَاضٍ أشدّ جَوْرًا منه، فتارة قالوا: أجوَرُ من سَدُوم. وتارة قالوا: أجوَرُ من قَاضِي سَدُوم، وأنشد:

واصطَبِر للفَلَك الجَا
ري على كلّ ظَلُومِ
فَهُو الدَّائِر بالأَمْـ
ـسِ على آل سَدُومِ

قُلتُ: فقد عُرِف ممّا تَقدّم أنّ المَثَلُ مَضبوطٌ بالوَجْهَين، وأنّ المَشهورَ فيه إهمالُ الدّال، وهو الذي ذَكَره[1] الزمخشريّ، وصوَّبه شيخُنا في شرح الدّرّة، قال: وصوّبه أشياخُنا، ونقل عن الشهاب: أنه يمكن أن يكون بالمُعْجَمة في الأصْل قَبل التَّعْرِيب، فلما عُرِّب أَهمَلُوا داله.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

---

(١) اللسان. [قلت: في المستقصى ٥٦/١ قال عمرو بن الدرّاك العبدي، وذكر البيتين، وفي رواية الأول بعض خلاف. ع].

(٢) اللسان.

(١) [قلت: الذي ذكره الزمخشري بالذال المعجمة، غير أن المحقق أشار إلى أنه في بعض مخطوطاته بالدال المهملة. ع].

رجل سَدِم نَدِم، إتباع. ورجل سَدِم: مغتاظ. ومياه سِدَامٌ: مُتَغَيِّرة، وكَذٰلِك أَسْدامٌ، عن ابن الأنباريّ، وأنشد لذِي الرُّمَّة:

* أواجِنُ أَسْدامٌ وبعضٌ مُعَوَّرٌ[1] *

وقد سَدَمه[2] طُولُ العَهْد بالشاربة، كما في الأساس. ويقال للنّاقة الهَرِمة: سَدِمة وسَدِرة وسادّة[3] وكافّة، عن أبي عُبَيْدة.

وفَنِيقٌ مُسَدَّم: جُعِل على فَمِه الكِعام، نقله الجَوْهَرِيّ.

وماءٌ سَدُومٌ: مُنْدَفِق جمعه سُدُم بِضَمَّتَين. وبالضَّم أيضًا كَرَسُول ورُسُل، قال:

وَرّاد أَسْمال المِياه السُّدْم
في أُخْرَيَاتِ الغَبَشِ المِغَمِّ[4]

(١) الديوان/٢٢٧ (ط. كمبردج) وصدره:
«وماءٍ كلون الغِسْل أقوى فَبَعْضُه»، واللسان.
[قلت: وانظر التهذيب ٣٧٤/١٢. ع].
(٢) [قلت: المثبت في الأساس: سَدَّمه، كذا بتضعيف الدال، وهو ضبط قلم. ع].
(٣) [قلت: في التهذيب ٣٧٥/١٢ النص عن ابن الأعرابي، ونصه: ... وسادّة، وسَلّة، وكافّه. ع].
(٤) اللسان.

وقال أبو محمدٍ الفَقْعَسِيُّ:

يَشْرَبْن من ماوانَ ماءً مُرّا
سُدْمَ المَساقِي المُرخِيات صُفْرا[1]

وأنشد الفَرّاء:

إذا ما المِياهُ السُّدْم آضَتْ كأنّها
من الأجْنِ حِنّاءٌ معًا وصَبِيبُ[2]

وماءٌ سُدوم بالضَّمّ كذٰلك، وكذٰلك ماءٌ مَسْدُوم، ومنه قولُ الأَخْطَل:

حَبَسوا المَطِيَّ على قَليلٍ عَهْدُه
طامٍ يَعِينُ وغائر مسدُوم[3]

والسَّدِيمُ: التّعب. وأيضًا: السّدرُ. وأيضًا: الماء المُنْدَفِق. ومَنْهل سَدُوم، قال:

* وَمَنْهَلًا وردتُه سَدُوما[4] *

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني برواية:
«سدم المساقي آجنات صفرا»
[قلت: انظر العين ٢٣٤/٧. ع].
(٢) اللسان.
(٣) روى في الديوان/٨٨ (ط. بيروت):
«على قديم عهده... ... ومظلِمٌ مسدوم»، وهو في اللسان.
(٤) اللسان، والأساس وأورد بعده:
«زجرت فيه عبهلا رَسوما»
[قلت: انظر التهذيب ٣٧٤/١٢، والعين ٢٣٣/٧. ع].

وسدَم الماءُ: تَغيَّر لطُول عَهْدِه وطَحْلَب، ووقع فيه التُّرابُ وغَيرُه حتى اْنـدَفَن كما في الأساس، وسَدِيمَة كسَفِينة: قرية بمِصْر قُربَ النّجّارِيّة، وقد دَخلتُها.

[س ر م] *

(السَّرْمُ: زَجْرٌ للكِلَابِ: تقول: سَرْمًا سَرْمًا): إذا هَيّجْتَه، نقله اللّيث.

(و) السُّرْمُ (بالضَّمّ: مَخْرَج الثُّفْل، وهو طَرَفُ المِعَى المُسْتَقِيم، نقله الجوهَرِيّ، وقال: كَلِمة مُوَلّدة، وقال اللّيثُ: السُّرْم: باطِنُ طرف الخَوْرَان، وفي المُحكَم: حَرْف الخَوْران، والجَمْع: أَسْرامٌ. قال الحَذْلَمِيّ:

* في عَطَنٍ أَكْرَسَ من أَسْرامِها[1] *

وخصّ بَعضُهم به ذَواتِ البَراثن من السّباع.

(و) قال ابنُ الأعرابِيّ: السَّرَم (بالتَّحْريك: وَجَع) العَوّاء، وهو (الدُّبُرُ).

(و) السُّرْمان (كَحُمْران: زُنْبورٌ خَبِيثٌ) أصفَرُ وَأَسْوَد وَمُجَزَّع. وفي التَّهْذِيب: صُفْر. ومنها ما هو مُجَزَّع بِحُمْرة، وصُفْرة، وهو من أَخْبَثِها، ومِنها سُودٌ عِظام.

(والتَّسْرِيم: التَّقْطِيع. و) يقال: (جاءَت الإِبِـل مُتَسَرِّمَةً) أي: (مُتَقَطِّعَة).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

رَوَى الأزهريّ[1] عن ابنِ الأعرابيّ أنه سَمِع أعرابِيًّا يقول: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي ضِرسًا طَحُونا، وَمَعِدَةً هَضُومًا، وسُرْمًا نَثُورًا». قال: السُّرْم: أمُّ سُوَيْد.

ورجل واسِعُ السُّرْم: ضَخْم البُلْعُوم، يُكنَى به عن العَظِيم الشَّدِيد، أو عن المُبَذِّر المُسْرِف في الأموال والدِّماء.

وغُرَّةٌ مُتَسَرِّمَةٌ: غَلُظَت من مَوْضِع ودَقَّت من آخر.

(١) اللسان.

(١) [قلت: انظر التهذيب ٤١٨/١٢، أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي... ع].

والسِّرمانُ بالكَسْر: العَظِيم من اليَعاسِيب، والضّم لُغَة، وأيضًا: دُوَيْبّة كالحَجَل.

وسِيرامُ بالكَسْر: مَدِينة بالرّوم، ومنها الشّيخ نِظامُ الدّين يَحْيَى بنُ الشّيخ سَيْف الدّين يُوسُف بن فَهْد السِّيراميّ الإمام العَلّامة النَحْوِيّ البَيانِيّ، أخذَ عن السَّعْدِ التَّفتازانِيّ وغيره، ويقال فيه أيضًا: الصّيراميّ بالصاد، كذا نقله بَعْضُ الفُضلاء.

[س ر ج م] *

(السَّرْجَمُ بالجِيم كَجَعْفَرٍ: الطَّوِيل)، مثل السَّلْجم، نقله الجَوْهَرِيُّ.

[س س م] *

(السَّاسَم كَعالَم: شَجَرٌ أسودُ)، كما في الصّحاح، وفي وصيته لعَيّاش بنِ أَبِي رَبِيعة: «والأسودُ البَهِيم كَأنّه من ساسم»، وبه فُسِّر، (أو) هو (الآبِنُوس)، وقد أهمَلَه المُصَنِّف في موضعه. قال أبو حَنِيفة: هٰكذا زَعَمه قَوْم، (أو) هو (الشِّيزَى). وقال ابْنُ الأَعرابِيّ: شَجَرة تُسَوَّى منها الشِّيزَى، وأنشد:

ناهَبْتُها القَومَ على صُنْتُعٍ
أَجربَ كالقِدْحِ من السَّاسَمِ[١]

(أو) هو من (شَجَر) الجِبال، وهو من العُتُق، وهو الذي (يُعْمَل منه القِسِيّ). وصوّبه أبو حنيفة، قال: وليس وَاحِد من الأولَيْن يصلُح للقِسِيّ. وقال أبو حاتم: السّاسَم غير مهموز: شَجَر يُتَّخذ منها السِّهام، وأنشد الجوهريّ للنَّمِر بنِ تَوْلَب):

إذا شاء طالَع مَسْجُورَةً
تَرَى حَوْلَها النَّبْعَ والسَّاسَمَا[٢]

[س ر ط م] *

(السَّرْطَمُ كَجَعْفَر وَزِبْرِج)، واقْتَصَر الجَوْهَرِيّ على الأول: (الطَّوِيلُ)[٣]، وأنشد لِعَدِيّ بنِ زَيْد:

(١) اللسان. [قلت: وانظر اللسان/صنتع. ع].
(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/٧٦.
(٣) [قلت: في التهذيب: الطويل من الإبل. ع].

أصمَعَ الكَعْبَيْن مَهْضُوم الحَشَا
سَرْطَمِ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٍ تَئِق[1]

(و) السِّرْطِمُ بالكسر: (البَيِّنُ القَوْل في الكَلام)، وقد تَقَدَّم في سرط؛ لأن بعضَهم[2] يجعل الميم زائدة.

(و) بالفَتْح والكَسْر: (الوَاسِعُ الحَلْقِ السَّريع البَلْع)، وقيل: الكَثِير الابْتِلاع (مع جِسْم وخَلْق)، وقيل: هو الذي يَبْتَلِع كُلَّ شَيْء، وهو ثُلاثِيٌّ[3] عند الخَلِيل، وقد تقدَّم في سرط.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

السَّرطَم: البُلْعُوم لِسَعَتِه. ورجل سُرْطُوم وسُرَاطم: طَوِيل.

[س ط م] *

(السِّطامُ بالكَسْر: المِسْعَارُ لِحَدِيدةٍ مَفْطُوحَةِ) الطَّرفِ (يُحرَّكُ بها النَّار) وتُسَعَّر. قال الأزهَرِيّ[1]: لا أَدْرِي أَعْجَمِيّة أم مُعرَّبة. وقد جاء في الحَدِيث[2]: «من قَضَيتُ له من حَقّ أخيه شيئًا فلا يأخذَنَّه؛ فإنما أقطَع له سِطامًا من النّار».

(و) السِّطامُ: (الدَّرَوَنْد)، عن ابْنِ الأَعرابيّ، وهو الذي يُرَدُّ به الباب.

قال: (و) السِّطامُ: (صِمامُ القَارُورَة) وسِدادُها وعِذامُها وعِفاصُها وصِمادُها وصِبارُها.

(و) السِّطامُ: (حَدُّ السَّيْف)، ومنه الحَدِيث[3]: «العَرَبُ سِطامُ النّاس» أي: هم في شَوْكَتِهم وحِدَّتِهم كالحَدّ من السَّيْف، كذا في النهاية.

(وأُسْطُمَّة القَوْم كطُرْطُبَّة: وَسَطُهم

(١) الديوان/١٤٨ (ط. بغداد)، واللسان، والصحاح. [قلت: وانظر اللسان/صمع. ع].
(٢) [قلت: كذا في المقاييس ١٦٠/٣. ع].
(٣) [قلت: لم يذكره الخليل في سرط، وجاء عنده في سرطم. انظر العين ٢١١/٧، ٣٣٧. ع].

(١) [قلت: نص الأزهري: وقد صَحّت هذه اللفظة في هذه السنة، ولا أدري أعربية محضة أو مُعَرّبة. انظر ٣٥٠/١٢. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ويروى: إسطامًا من النار، وذكر صاحب النهاية الروايتين. والثانية هي المثبتة في التهذيب ٣٥٠/١٢. وكذا في الفائق ٢/ ١٤١. كما جاءت الرواية في النهاية والفائق: من قضيت له بشيء من حق أخيه... ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والصحاح، والتهذيب ٣٥٠/١٢، والمقاييس ٧١/٣، والفائق ١٤١/٢. ع].

وأَشْرافُهم). وفي بعضِ نُسَخ الصّحاح: وأَشْرَفُهُم (أو مُجْتَمَعُهُم)، وأنشد الجوهَرِيّ لرُؤْبة:

* وصَلْتُ من حَنْظَلَة الأُسْطُمَّا[1] *

ويُروَى بالصَّاد. قال: والأُطسُمَّة مثله على القلب. وقال ابن السِّكِّيت: هو في أسطُمَّةِ قَومِه أي: في سِرِّهم وخِيارِهم. وقيل: في وَسَطِهم وأَشْرافِم. وقال الأصمعيُّ: «هو إذا كان وَسَطًا فيهم مُصاصًا».

(والسُّطُم بِضَمَّتَيْن: الأصولُ)، عن ابنِ الأعرابيّ.

قال: (وسَطَم البابَ): إذا (رَدَمه)، كذا في النُّسَخ، والصَّواب رَدَّه كسَدَمه، فهو مَسْطوم ومَسْدُوم[2].

(والإِسْطام بالكَسْر: المِسْعارُ)، وبه رُوِي الحَدِيثُ أيضًا.

(و) الإِسْطامُ: (سَيْفُ عَبْدِاللّٰهِ بنِ أَصْرم).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

سُطُمَّة البَحْر والحَسَب كحُزُقّة وأُسطُمّة: وَسَطُه ومُجْتمعه. وأُسطُمَّة كلّ شيء: مُعْظَمُة، والجمع: الأساطم[1]. وبنو تَمِيم يقولون: الأساتم على المُعاقَبة[2]، نَقَله الجوهريّ.

والإِسْطام: القِطعةُ من النَّار، وبه فُسِّر الحَدِيث أيضًا.

[س ع د م]

(بنو سَعْدَم كجَعْفَر)، أهمله الجوهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسان، وهم حيّ (من بَنِي مَالِك بنِ حَنْظَلَةَ) من بني تَمِيم، (أو المِيم زَائِدة)، وهو الراجِح.

[س ع م] *

(السَّعْمُ: ضَرْب من سَيْرِ الإِبِل،

(١) ملحق الديوان/١٨٣ (ط. برلين)، واللسان والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٥٠ برواية وَسَطْت ثم قال: وروى: الأطسُمّا. سمعناه. وانظر فيه أيضًا ٧/٦٣، و١٣/٢٨. ع].

(٢) [قلت: تقدم هذا في سدم. ع].

(١) [قلت: كذا في اللسان، والصحاح: الأساطم، وفي مطبوع التاج/ الأساطيم. ع].

(٢) [قلت: أي تعاقب بين الطاء والتاء فيه. ع].

وقد سَعَم كَمَنَع)، نقله الجوهريّ، وفي المحكم: هو سرعة السَّيْر والتَّمادِي فيه. قال:

قُلتُ ولمّا أَدْرِمَا أَسْمَاؤُهُ
سَعْمُ المَهارَى والسُّرَى دَوَاؤُهُ[1]

(وناقةٌ سَعُومٌ): من ذٰلك، أي: باقِيَة على السَّيْر، وأنشد الجَوْهَرِيّ:

يَتْبَعْن نَظّارِيّة سَعُومَا[2]

والجَمْع: سُعُمٌ.

(و) سُعَيْم (كَزُبَير: جَدّ مِرْداس بنِ عُقْفان الصّحابِيُّ رضي الله تعالى عنه)، أورده الأَمِير، وقال: رَوَى عنه ٱبنُه أَبو بَكْر.

(وسَيْل مِسْعام كَمِحْراب، أو) هو بالضَّمّ (كَمُشْعانّ) أي: (سَرِيع) في جَرْيِه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

سَعَمه وسَعَّمَه (: غَذّاه. وسَعَّم إبلَه: أَرعَاها. والمُسَعَّم كَمُعَظَّم: الحَسَن الغِذاء، والغَيْن المُعْجَمة لُغَة فيه كما في اللسان.

والسَّعامِيمُ[1]: مَحْضَرٌ لعبد شَمْس ٱبنِ سَعْد في جَبَل أَجَأ مِمَّا يَلِي السَّهْلَة، قاله نَصْر.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[س ع ر م] *

رجل سُعارِمُ اللّحية كَعُلابِط أي: ضَخْمُها، كما في اللّسان.

[س غ م] *

(سَغَم) الرجلُ (جارِيَتَه كَمَنَع) يَسْغَمُها سَغْمًا أَهملَه الجوهَرِيّ، وقد وَجد في بعض نسخ الكتاب هٰذا الحَرْفَ على الهامِش. وقال اللِّحياني أي: (جامَعَها، أو هو) أي: السَّغْم (أي: لا يُحِبَّ أن يُنْزِل[2] فيُدْخِلَ) الإدْخالَة (ثم يُخرِج).

---

(١) اللسان. [قلت: انظر العين ٣٤٨/٢. والثاني في التهذيب ١٢٢/٢: دواؤه. والمحكم ٣١٨/١. ع].
(٢) اللسان والصحاح.

(١) في معجم ياقوت (السعايم): «السعايم: محضر لعَبْشَمس...».
(٢) [قلت: النص عن ابن شميل: أن ينزل فيها فيدخله الإدخالة ثم يخرجه. انظر التهذيب ٤١/٨. ع].

(و) السَّغِمُ (كَكَتِف: السَّيِّئُ الغِذاء).

والمُسَغَّمُ كَمُعَظَّم: الحَسَنُ الغِذاء) كالمُخَرْفَج، (والغُلامُ المُمْتَلِئ البَدَن نِعْمَةً)، يقال له: مُسَغَّم[1] ومُفَنَّق[2] ومُفَتَّق ومُثَدَّن، (وقد أُسغِم وسُغِّم بِضَمِّهما. و) قال ٱبنُ السِّكِّيت في الأَلفاظ: (رَغْما له دَغْمًا سَغْمًا تَوْكِيدان لِرَغْمًا، بلا وَاوٍ) جاءوا به، وقال اللِّحيانيّ بالواو.

(وَأَسْغَمَه: أَبْلَغ إلى قَلْبِه الأَذَى) وبالَغَ في أَذاه.

(والتَّسغِيمُ: التَّجْرِيعُ) يقال: سَغَّم الرجلُ إِبِلَه إذا أَطْعَمَها وجَرَّعَها، وقال رُؤْبَةُ:

وَيْلٌ له إن لم تُصِبْه سِلْتِمُهْ
من جُرَعِ الغَيْظ الذي تُسَغِّمُهْ[3]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

سَغَم الرَّجلَ يَسْغَمُه سَغْمًا: بالَغ في أَذاه. وسَغَّم الرجلَ: أحسنَ غِذاءَه. وفي بعض نُسَخِ الصّحاح: سَغَّمتُ الطِّين ماءً، والطَّعامَ دُهْنًا. رَوَّيتهُ وبالَغْت في ذٰلك، وفي المُحكَم: وكَذٰلِك سغَّم الزَّرعَ بالماءِ والمِصْباحَ بالزَّيْت، قال كُثَيِّر:

أو مصابِيحَ راهِبٍ في يَفاعٍ
سَغَّم الزَّيتَ ساطِعاتِ الذُّبالِ[1]

أراد سغَّم بالزَّيْت، أو هو في مَعْنَى سقّاها.

وسَغَّم فصِيلَه: سَمَّنَه.

والتَّسْغِيمُ: التَّرِبيَة، عن ٱبنِ الأعرابيّ.

[س ف م] *

(سَيْغَم كَضَيْغَم) أهمله الجوهري، وفي المحكم أنه (د)، وهو بالفَاء.

[س ق م] *

(السَّقَامُ كَسَحاب)، ولو خَلَّاه

(١) في هامش القاموس: «ومُكْرَم».
(٢) [قلت: جاء في التهذيب: ومُنْتَق، كذا بالنون! ع].
(٣) الديوان/١٠٥٤ (ط. برلين)، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٨/٤١ برواية فيها بعض خلاف. ع].

(١) شرح الديوان ١/١٤٩ (ط. الجزائر)، واللسان.

على إطلاقِه كان كافِيًا في الضَّبط، (و) السَّقَمُ مثل (جَبَل وقُفْل)، قال الجوهَرِيّ: هما لُغتان مثل حَزَن وحُزْن: (المَرَض)، وقد (سَقِم كَفَرِح وكَرُم)، وعلى الأُولَى ٱقْتَصَر الجوهَرِيُّ سَقَمًا وسَقامةً وسَقامًا، (فهو) سَقِم و(سَقِيم)، ومنه قَولُه تَعالَى حِكايةً عن سَيِّدِنا إبراهِيم عليه السّلام: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾[1]، قال بعضُ المُفَسِّرين: معناه إني طَعِين[2]. وقيل مَعْناه سأَسْقُم فيما أستَقْبل إذا حانَ الأَجلُ، وهٰذا من مَعارِيض الكَلام، وقيل: إنه استدَلَّ بالنَّظَر إلى النُّجُوم على وَقْت حُمَّى كانت تأْتِيه. وقيل: أراد إنّي سَقِيمٌ من عِبادتِكم غَيرَ اللهِ تعالى. قال ٱبنُ الأثير[3]: والصّحيح أنها إحدى كَذَباته الثّلاث عليه السلام، وكلها كانت في ذَاتِ اللهِ تعالى ومُكابَدَةً عن دِينِه صلى الله عليه وسلّم، (ج) سِقام (كَكِتاب)، قال سيبويه[1]: جاؤا به على فِعال، قال ٱبنُ سِيدَه: يذهب سِيبَوَيْه إلى الإشعار بأنه كُسِّر تَكْسِير فاعِل.

(و) سُقامٌ[2] (كَغُراب): ٱسمُ (وادٍ) بالحِجاز لهُذَيل، قال أبو خِراش الهُذَلِيّ:

أمسى سَقامٌ خَلاءٌ لا أَنِيسَ به
إلا السِّباعُ ومَرُّ الرّيح بالغَرَفِ[3]

وسقط من نُسخَةِ شَيْخِنا الواو، فظَنّ أن قولَه: كغُراب مَعْطوف على ما قَبْلَه، فجَعَله جَمْعًا لسَقِيم من نَظائِر رِخال، وليس كذٰلك، فَلْيُتَأَمّل. (وقد يُفْتَح)، وهٰكذا هو مَضْبُوط

(١) سورة الصافات، الآية: ٨٩.
(٢) [قلت: أي: أصابه الطاعون. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية/سقم. والثانية: قوله: «بل فعله كبيرهم هذا»، والثالثة قوله عن زوجته سارة: إنها أختي... ع].

(١) [قلت: نص الكتاب ٢/٢١٣، ومثل هُلاّك قولهم: مِرَاض وسِقام، ولم يقولوا سَقَمَى... ع].
(٢) [قلت: قيّد في اللسان بفتح السين: سَقَام، وفي معجم البلدان: سُقَامٌ، بضمها. وفي شرح الديوان ٢/١٥٦ وسُقام كغُراب: واد وقد يفتح. ع].
(٣) شرح أشعار الهذليين/١٢٢٨ (ط. دار العروبة)، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/٤٢. [قلت: انظر معجم البلدان/ وقد ضبط في البيت بالضم: سُقام. ومثله في الديوان ٢/١٥٦، والبيت في اللسان/غرف. ع].

في نُسَخِ الصحاح والضم رِوايةُ السّكريّ في شرح أَشْعار هُذَيل.

(وسَقْمان: ع).

(والسَّوْقَمُ: شَجَر) يُشبِه الخِلاف ولَيْس به، وقال أبو حَنِيفة: شَجَر (عِظامٌ) مثل الأثأب سواء. غير أنه أطولُ منه وأقلّ عرضًا، وله ثَمرةٌ مثل التِّين، وإذا كان أخضرَ فإنما هو حَجَر صلابةً، فإن أدرك أصفرَّ شيئًا ولاَنَ وحَلَا حلاوةً شَدِيدة، وهو طَيِّب الريح يُتهادَى.

(والسَّقَمُونيا)[1]: يونانية أو سريانية كما في المِصْباح: (نَباتٌ يُسْتَخْرج من تَجاوِيفِه رُطوبَةٌ دَبِقَة وتُجَفَّف، وتُدْعَى باسْم نَباتِها أيضًا مُضَادَّتُها للمَعِدَة والأَحْشاء أَكْثَرُ من جَمِيع المُسْهِلات، وتُصْلَح بالأَشْياءِ العَطِرة كالفُلْفُل والزَّنْجَبِيل والأَنِيسُون سِتُّ شَعِيرات منها إلى عِشْرِين شَعِيرَة، يُسْهِل المِرَّةَ الصَّفْراءَ واللُّزُوجاتِ الرّدِيئة من أَقاصِي البَدَنِ، و) استعمال (جُزْء منه بِجُزْء من تُرْبُذٍ في حَلِيب على الرِّيق لا يَتْرك في البَطْن دُودَة، عَجِيبٌ في ذٰلك مُجَرَّبٌ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أسقمه الدَّاءُ إسقامًا: أَمرضَه، نقله الجوهريّ. وسَقَّمه تَسْقِيمًا كذٰلك: قال ذو الرُّمَّة:

هام الفُؤادُ بذِكْراهَا وخَامرَها
منها على عُدَواءِ الدَّارِ تَسْقِيم[1]

والمِسْقام كالسَّقِيم. وفي الصحاح: هو الكَثِير السُّقم. والأنثى مِسْقام أيضًا. وهذه عن اللحياني. وأسقَم الرجلُ: سَقِم أهلُه وترادَفَت عليه الأسقامُ، ورجل سَقِيمٌ مُسقِم: سَقُم هو وَأَهْلُه.

ومن المجاز: قَلْبٌ سَقِيم، وكلام

(١) [قلت: في المصباح: السَّقَمونياء: بفتح السين والقاف والمدّ... ع].

(١) الديوان/٥٧٠ (ط. كمبردج)، وروى: «وخامره» بدل «وخامرها»، واللسان.

سَقِيم[1]، وفَهْمٌ سَقِيم، وهو سَقِيم الصّدر عليه[2]: أي: حاقِد.

[س ق ط م]

(السِّـقْـطِـم كـزِبْـرِج)، أهـمـلـه الـجوهَرِيُّ وصاحبُ اللّسان: وهي (الفَأْرَةُ).

[س ك م]

(الـسَّـيْـكَـم كَـحَـيْـدَر)، أهـمـلـه الجوهَرِيّ، وقال ابْنُ دُرَيد: السَّكْم فـعـل مُـمـات[2]، والـسَّـيْـكَـم: (المُقارِبُ الخَطْو في ضَعْف)، وقال غيره: (وقد سَكَم سَكْمًا).

(و) سَيْكَم (اسمُ رَجُل)، صَوابُه: اسمُ امرأَة، كما في المْحكم.

[س ل م] *

(السَّلْم: الدَّلْو بعُرْوَةٍ واحِدَة كدَلْو السَّقَّائِين)، . نقله الجوهَرِيّ عن أبي عَمْرو. قال ابن بَرِّيّ: صوابه لـهـا عَرقُوَة واحِدَةٌ كدَلْو السَّقَّائِين، وليس ثَمّ دَلْو لها عُروَةٌ واحِدَة انتهى، وهو مُذكَّر، وفي التَّهْذِيب: لها[1] عُروةٌ واحِدَة يَمشِي بها السّاقِي مثل دِلاء أَصحابِ الرّوايا، قال الطِّرِمّاح:

أخـو قَـنَـصٍ يَـهْـفُـو كـأنّ سَـراتَـه
ورِجْلَيْه سَلْم بَيْنَ حَبْلَيْ مُشاطِنِ[2]

(ج: أَسْلُمٌ) بِضَمّ اللّام، (وسِلامٌ) بالكَسْر، قال كُثَيِّر عزة:

تُكَفْكِفُ أَعدادًا من الدَّمعِ رُكِّبَتْ
سوانيُّها ثم اندفَعْنَ بأَسْلُمِ[3]

وأنشد ثَعْلَب في صِفَة إِبل سُقِيت:

قـابِـلَة مـا جـاء فـي سِـلامِـهـا
بـرشَـفِ الـذِّنـاب والْـتِـهـامِـهـا[4]

(و) السَّلْمُ: (لَدْغُ الحَيَّةِ)، وقد سلَمَتْه الحَيَّة أي: لدغَتْه، نقله

(١) [قلت: في الأساس: وكلام وفهم سقيم، وهو سقيم الصدر على أخيه. ع].

(٢) [قلت: نصّ الجمهرة: فعل مُمات، ومنه اشتقاق سَيْكَم، وهو تقارب خطو في ضَعْف، سَكَم يَسْكُم سَكْمًا، زعموا. انظر ٤٦/٣. وانظر التهذيب ١٠/ ٩٠. ع].

(١) [قلت: في التهذيب ٤٤٩/١٢ الذي له عروة واحدة... كذا على التذكير عن الأصمعي. ونقله على التأنيث عن ابن السكيت، وذكره مؤنثًا صاحب المقاييس ٩١/٣. ومثل التهذيب ما في العين ٢٦٥/٧. ع].

(٢) الديوان/٥٠٤ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤٤٨/١٢ وهو يذكر السلم بمعنى الدّلو، وانظر اللسان والتاج/ شطن. ورواية الديوان فيها بعض خلاف عما هنا. ع].

(٣) شرح الديوان ١٢١/٢ (ط. الجزائر)، واللسان.

(٤) اللسان.

اللَّيث. قال الأزهريّ: وهو من غُدَده[١]، وما قاله غَيْرُه.

(و) السِّلْم (بالكَسْر: المُسالِم)، وبه فُسِّر قولُه تعالَى: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾[٢] أي: مُسالِما على قِراءة مَنْ قرأ بالكَسْر[٣]. وتقول: أنا سِلْم لِمَنْ سَالَمَني، (و) السِّلْمُ: (الصُّلْح ويُفْتَح) لُغتان، يُذكَّر (ويُؤنَّث)، قال:

أنائِلُ إنَّنِي سِلْمٌ
لأَهْلِك فاقْبَلِي سِلْمِي[٤]

ومنه حَدِيثُ الحُدَيْبِيَة[٥]: «أنه أخذ ثَمانِين من أهل مَكَّة سِلْمًا» رُوِي بالوَجْهَين، وهٰكذا فسّره الحُمَيْدي[٦] في غريبه، وضَبَطه الخَطَّابي بالتَّحْرِيك.

فأمّا قَولُ الأَعْشَى:

أذاقَتْهُمُ الحَرْبُ أَنْفاسَها
وقد تُكرهُ الحَرْبُ بعد السِّلِمِ[١]

قال ٱبنُ سِيده: إنّما هٰذا على أنه وَقَفْ، فألقَى حركةَ المِيمِ على اللَّام، وقد يجوز أن يَكُون أتبعَ الكَسْرَ الكَسْرَ، ولا يَكونُ من باب إِبِل عند[٢] سِيبَوَيْه؛ لأنه لم يَأتِ منه عنده غير إِبِل.

(و) السِّلم مثل (السَّلام والإِسْلام). والمُرادُ بالسَّلام هنا الاْستِسْلام والاْنْقِياد، ومنه قراءة من قرأ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾[٣] فالمراد به

(١) [قلت: في التهذيب: أما قول الليث: السَّلْم: اللدغ فهو من غُدَدِ الليث، وما قاله غيره. كذا! ع].
(٢) سورة الزمر، الآية: ٢٩.
(٣) [قلت: هذه قراءة سعيد بن جبير وعكرمة وأبي العالية ونصر، وانظر كتابي معجم القراءات. ع].
(٤) اللسان.
(٥) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ورواية الوجهين: أي كسر السين وفتحها. ع].
(٦) [قلت: هكذا جاء ضبطه في التبصير. ع].

(١) الديوان/٣٩ (ط. النموذجية)، واللسان.
(٢) [قال سيبويه: وقد جاء من الأسماء اسم واحد على فِعِل لم نجد مثله وهو إِبِل. انظر الكتاب ٢/١٧٩، و٢/٣١٥. وانظر كتاب الاستدراك على سيبويه للزبيدي/٦، والمقتضب ١/٥٤ فقد ذكر: إِطِل أيضًا. ع].
(٣) سورة النساء، الآية: ٩٤. [قلت: السَّلام: بألف قراءة أبي عمرو والكسائي، وحفص وأبي بكر عن عاصم، وعلي بن نصر وأبان وابن عباس وابن جبير وابن هرمز وقتادة والجحدري وابن سيرين وقنبل والبزي ومطرِّف وحكيم عن شبل عن ابن كثير ويعقوب وأبي عبدالرحمن. وانظر كتابي: معجم القراءات. ع].

الاستِسْلام وإلقاء المَقَادة إلى إرادة المُسْلِمِين، ويجوز أن يكون من التَّسْلِيم. ومن الأَخِيرة قوله تعالى: ﴿ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾[1] أي: في الإسلام، وهو قولُ أبي عمرو، ومنه قولُ ٱمرئِ القَيْس بنِ عابِس:

فلستُ مبدِّلًا باللّٰه رَبًّا
ولا مُسْتَبْدِلًا بالسِّلم دِينَا[2]

ومِثْلُهُ قولُ أَخِي كِنْدَة:

دَعوتُ عَشِيرتي للسِّلم لَمّا
رَأَيْتُهُمُ تَوَلَّوا مُدْبِرِينَا[3]

(و) السَّلَم (بالتَّحْرِيك: السَّلَف)، وقد أسلَم وأسلَف بمعنًى واحد. وفي حَدِيثِ ٱبنِ عُمَر: أنَّه كان يَكْرَه أن يُقال[4]: السَّلَم بمعنى السَّلَف، ويقول: الإسلام لِلّٰه عَزَّ وَجَلَّ؛ «كأنه ضَنَّ بالاسم الذي هو مَوضِع الطّاعة والانْقِيادِ لِلّٰه عَزَّ وجلّ عن أن يُسَمَّى به غيره، وأن يُسْتَعْمل في غَيْر طاعة [اللّٰه][1]، ويَذْهَبُ به إلى مَعْنَى السَّلَف. قال ٱبنُ الأَثِير: وهٰذا من الإخلاص[2] من باب لَطِيف المَسْلَك».

(و) السَّلَم: (الاسْتِسْلَام والاستِخْذَاء والانْقِياد)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾[3] أي: الانْقِياد، وهو مصدر يَقَع على الواحِد والاثْنَيْن والجَمْع. (و) في حَدِيث جَرِير[4]: «بين سَلَم وأَرَاك» (شَجَر) من العِضَاه، وورقُها القَرَظ الذي يُدبَغ به الأَدِيمُ. وقال أبو حَنِيفة: هو سَلِب العِيدَان طُولًا، شبه القُضْبانِ، وليس له خَشَب وإن عَظُم، وله شَوْكٌ دُقاقٌ طُوالٌ حادٌّ، وله بَرَمَةٌ صَفْراء فيها حَبَّة خَضْراء طَيِّبَةُ الرِّيح وفِيها شَيْء من مَرارة، وتَجِد بها الظِّباء وَجْدًا شَدِيدًا، وقال:

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠٨.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.
(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(١) [قلت: هذه زيادة من نص النهاية. ع].
(٢) [قلت: في مطبوع التاج: الأخذ، وتصويبه من النهاية، ومثله في اللسان. ع].
(٣) سورة النساء، الآية: ٩٠.
(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

إِنَّكَ لن تَرْوِيَها فاذْهَبْ ونَمْ
إنّ لَهَا رَيًّا كَمِعْصالِ السَّلَمْ[1]

(واحِدَتُه): سَلَمة (بِهاء)، وبه سُمِّي الرجل سَلَمَة.

(وأرضٌ مَسْلُوماءُ: كَثِيرَتُه). ونقل السُّهَيْلي عن أبي حَنِيفة أن مَسْلُوماء اسمُ لِجمَاعة السَّلَم كالمَشْيُوحاء للشِّيح الكَثِير.

(و) السَّلَم: (الاسْمُ مِنَ التَّسْلِيم)، وهو بَذْل الرّضا بالحُكْم. وبه فُسّرت الآية: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾[2].

(و) السَّلَمُ: (الأَسْر)، يقال: سَلَمه سَلَمًا: إذا أَسره، (و) السَّلَم أيضًا: (الأَسِيرُ)، لأنه ٱستَسْلَم وٱنْقادَ. وأخذَه سَلَمًا أي: من غَيْر حَرْب. وقال ٱبنُ الأعرابيّ: أي جَاء به

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٤٥٠، وروايته إنّ لها رَبًّا كمعصال السَّلَم. كذا وكذا ورد في اللسان/عصل: رَبًّا، بالموحدة، وتقدّم في التاج، وانظر الجمهرة ٣/٤١٨. ع].

(٢) سورة النساء، الآية: ٩٤.

مُنْقادًا لم يَمْتَنِع وإن كان جَرِيحًا، وبه فَسَّر الخطّابي حَدِيثَ الحُدَيْبِيَة.

(والسَّلِمَة كَفَرِحَة: الحِجارَةُ) الصُّلْبة، وأنشد الجَوْهَرِيّ:

ذَاكَ خَلِيلي وذو يُعاتِبُنِي
يَرْمِي ورائِيَ بامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ[1]

يريد بالسهم والسّلمة. وهٰكَذا أنشدَه أبو عُبَيْد، وهي من لُغاتِ حِمْيَر. وقال ٱبنُ بَرّيّ: هو لبُجَيْر بن عَنَمة الطّائي، وصَوابُه:

وإنّ مَولايَ ذُو يُعاتِبُنِي
لا إِحنَةٌ عنده ولا جَرِمَهْ
يَنْصُرُنِي منك غيرَ مُعْتَذِرٍ
يرمي ورائِيَ بِامْسَهْمِ وامْسَلِمهْ[2]

(ج) سِلامٌ (كَكِتاب)، سُمِّيت لِسَلَامَتِها من الرَّخاوة، قال:

(١) اللسان، والصحاح، والمقاييس ٣/٩١. [قلت: البيت لبجير بن عنمة الطائي، جاهلي. وجاءت روايته في المقاييس ٣/٩١ بالسهم والسلمة، وليست بالمشهورة. وانظر مغني اللبيب/٧١، وشرح شواهده للبغدادي ١/٢٨٧، وشرح المفصّل ٩/٢٠، والهمع ١/٢٧٤، والعيني ١/٤٦٤، وشرح شواهد الشافية/٤٥١، وشرح الأشموني ١/١١٧. ع].

(٢) اللسان. [قلت: انظر شرح شواهد الشافية/٤٥٢. ع].

سلم

تداعَيْن بِاْسْم الشِّيبِ في مُتَثَلِّمٍ
جوانِبُهُ من بَصْرةٍ وسَلامِ[1]

وقال ابنُ شُمَيْل: السِّلام: جماعةُ الحِجارة الصَّغِيرُ منها والكَبِير لا يُوحِّدُونها. وقال أبو خَيْرة: السلام اسم جَمْع، وقال غيره: هو اسم لكُلّ حَجَر عَرِيض.

(و) السَّلَمَة: (المَرْأَةُ النَّاعِمَةُ الأَطْراف).

(و) سَلَمَة (بنُ قَيْس الجَرْمِيّ، و) سَلَمَةُ (بنُ حَنْظَلَة السَّحَيْمِيّ: صَحابِيَّان)، ولم يكن للأخير ذكر في مُعْجَم الصحابة، ويَغلِب على الظَّنّ أنه تَحْرِيف. والصواب: سَلَمة بن خطل، وابن سحيم صَحابِيّون.

(وبَنُو سَلِمة: بَطْن من الأَنْصارِ)، ولَيْسَ في العرب سَلِمة غيرهم كما في الصّحاح، وهم بنو سَلِمة بن سَعْد بِن عليّ بن أَسَد بن سارِدَة بن تَزِيد بن جُشَم. منهم جابِر بنُ عَبدِالله، وعُمَيْر بن الحارث وعُمَير ابن الحُمام، ومُعاذ بن الصّمّة، وخِراش بن الصّمّة، وعُقْبَة بن عامِر، ومُعاذ بن عَمْرو بن الجَمُوح، وأخواه مُعوِّذ وخَلّاد وعَمْرو بن الجَمُوح الأعرج، والفَاكِه بن سَكَن، وعُمَيْر بن عامر.

وفي بني سَلِمة أيضًا بنو عُبَيْد بن عَدِيّ. منهم البَراءُ بن مَعْرُور، وأبو اليُسْر كَعْب بن عمرو. وأبو قُطْبة يَزِيدُ بنُ عمرو، وبنتُه جَمِيلة التي تزوَّجها أَنَسُ بنُ مالك، وكَعْبُ بنُ مالك[1] الشّاعر، ومَعْن بنُ عَمْرو الشاعِر، ومَعْن بن وَهْب الشّاعر.

ومن بني غُنْم بن سَلَمة عبدالله بن عَتِيك وغيره.

(و) سَلَمَة (بن كَهْلاء في بَجِيلَة).

(و) سَلَمَة (بنُ الحَارِث) بنِ عَمْرو (في كِنْدَة).

(١) عُزي لذي الرمة والبيت في الديوان/٦٠٩ (ط. كمبردج)، واللسان، والجمهرة ١/٢٥٩، ٣/٤٩. [قلت: انظر شرح المفصل ٣/١٤ و٤/٨٢، ٨٥، واللسان/شيب، والخزانة ١/٥٠، ٣/٨٩. وإصلاح المنطق/٢٩، وشرح الكافية ١/٢٣. ع].

(١) [قلت: هو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أحد الثلاثة الذين خُلِّفوا. ع].

(و) سَلَمَة (بنُ عَمْرو بنِ ذُهْل) في جُعْفِيّ.

(و) سَلَمَةُ (بنُ غَطَفان بنِ قَيْس، وعُمَيْرةُ بنُ خُفاف بنِ سَلَمَة، وعَبْدُ اللّٰه بنُ سَلَمَة) بنِ مَالِك بن عَدِيّ بن العَجْلان أبو محمد (البَدْرِيّ الأُحُدِيُّ)، استُشْهِد بها، وهو حَلِيفُ الأَوْسِ. وبنو العَجْلان البَلَوِيّون كلهم حُلَفاء في بَنِي عَمْرو ٱبنِ عَوْف.

(وعَمْرُو بنُ سَلَمَة الهَمْدَانِيُّ)، عن علي.

(وَعَبْدُ اللّٰهِ بنُ سَلَمَة المُرادِيُّ)، كُوفِيٌّ أدرك الجاهلية، كُنْيَتُه أَبُو العَالِيَة، روى عن عُمَر، وعليّ، ومُعاذ، وٱبنِ مسعود، وعنه أبو إسحاق وأبو الزُّبير صُوَيْلح. وقال البُخارِيّ: لا يُتابِع في حَديثِه.

(وأَخْطَأَ الجَوْهَرِيُّ في قَوْلِه: ولَيْس سَلِمَة في العَرَب غَيْرَ بَطْنٍ من الأَنْصارِ)[1]، قال شَيْخُنا: لم يَدَعِ الجَوْهَرِيُّ الإحاطَة حتى يُرَدّ عليه ما قَال، ولم يَصِحّ عنده ما أورده؛ لأنّه التزم الصحيحَ عنده، بل الصَّحِيحُ في الجملة لا كُلّ صَحِيح، على أن مُرادَه ما أجمع عليه المُحدِّثون وأَهْلُ الأنساب في تَمْيِيز القبائل لا أَفْرادَ مَنْ تَسمَّى بهذا الاسْم. والمحدِّثون قالوا: السَّلَمى محركة لا يكون إلا في الأنصار نِسْبة لبني سَلِمة كفَرِحة.

قلت: وهو جواب غير مُشْبع مع قول الجوهري: ليس في العَرَب، وهو حَصْر باطل، والحقُّ أحقُّ بأن يُتَّبَع. قال الحافِظُ: وفي جُهَيْنَة سَلِمة بنُ نَصْر، ويَحْيَى بنُ عَمْرو ٱبن سَلِمة، شيخ لِمِسْعَر، وعليّ بن محمد بن عبدالرَّحمٰن من أَجدَادِه كَعْب بن سَلِمة الخَوْلانِيّ، روى عن يُونُس بنِ عبدالأَعلَى، كان ثِقةً. وقال الذهبي: وٱختلف في عَبْدِ الخالق بنِ سَلِمة شيخ شُعْبة، قيل: بكَسْر اللَّام، وقيل بِفَتْحِها. وقال الحافظ: وبنو سَلِمة: بَطْن

(١) في القاموس: «غير بطن الأنصار».

من لَخْم. منهم سَعِيدُ بنُ سُمَيْح، ذكره سَعِيد بن عُفَيْر، وقال: مات سنة إحدى وثمانين ومائة. والفُجاءَة السَّلَمِيّ الذي أحرقه أبو بَكْر الصديق رضي الله تعالى عنه، اسمُه بُجَيْر بنُ إياس بنِ عبدِالله بن يَا لَيْل بن سَلِمة بنُ عُمَيْرة، ضبطه الهَجَرِيّ بكَسْر اللَّام.

(وَسَلَمَةُ مُحَرَّكَة: أَرْبعُون صَحابِيًّا) منهم سَلَمَة بنُ أَسْلَم الأَوْسِيّ، وسَلَمَةُ بنُ الأَسْود الكِنْدِيّ، وسَلَمَة ابنُ الأَكْوع، وسَلَمَةُ بنُ أُميَّة التَّيْمِيّ وابنُ أُميّةَ بنِ خَلَف، وسَلَمَةُ أَبُو الأَصْيَد، وسَلَمَةُ الأَنْصارِيّ جَدّ عَبْدِالحميدِ بنِ يَزِيدَ بنِ سَلَمة، وابن بُدَيْل بن وَرْقاء الخُزاعِيّ، وابن ثابِت الأَشْهَلِيّ، وابن حارِثَة الأَسلَمِيّ، وابن حَاطِب، وابن حُبَيْش، وسَلَمَة الخُزاعِيّ، وابن الخَطِل الكِنانيّ، وابنُ رَبِيعَة العَنَزِيّ، وابن زُهَيْر، وابن سَبْرة، وابن سُحَيْم، وابنُ سعد العَنَزِيّ، وابنُ عبدالله بن سَلّام، وابنُ سَلَامة بن وَقْش، وابنُ أبي سَلَمة المخزوميّ، وابنُ أبي سَلَمة الجرميّ، وابنُ أبي سَلَمة الهَمَدانِيّ، وابنُ صَخْر البياضِيّ، وابنُ صخر الهُذَلِيّ، وابنُ عرادة الضَّبِّيّ، وسَلَمةُ بن قَيْس الأشجَعِيّ، وابنُ المُحَبِّق الهُذَلِي، وابن نَعِيم الأشجَعِيّ، وابن نُفَيْل السَّكُونِيّ، وابن يَزِيدَ الجُعْفِيُّ، وابن الأدرَع.

(و) أيضًا (ثَلاثون مُحَدِّثًا)، منهم سَلَمةُ بنُ أحمدَ الفَوْزِيّ، روى عنه النَّسائِيّ والطّبرانِيّ. وسَلَمةُ بن الأَزْرق، عن أبي هُرَيرة. وسَلَمَة ابن بِشْر، روى عنه الفِريابِيّ. وسَلَمَة بن تَمّام الشّقريّ عن الشّعبيّ. وسَلَمة بن جُنادَة، عنه أبو بكر الهُذَلِيّ. وسَلَمة بن دِينَار الإمام أبو حَازِم المَدِينيّ الأعرج، روى عنه مَالِك. وسَلَمَة بنُ رجاء التَّمِيميّ، عن هشام بن عُرْوة. وسَلَمَة بنُ رَوْح بن زِنْباع، عن جدّه. وسَلَمة

ٱبن سَعِيد بَصْرِيّ، عن ٱبن جُرَيْج. وسَلَمة بن سُلَيمان المَرْوَزِيّ المؤدِّب، ثِقَة حافِظ، روى من حِفْظه عشرَة آلاف. وسَلَمة بن شَبِيب النَّيسابُورِي الحافظ بمكة، وَسَلَمة[1] من صَخْر البَياضِيّ. وسَلَمة بن صُهَيْب أبو حُذَيْفة الكوفِيّ، عن أبي مَسْعود. وسَلَمة الخَطْمِيّ، عن أبيه. وسَلَمَة بن عبدالله بن مِحْصَن. وسَلَمة بن عبدالملك الحِمْصِيّ. وسَلَمة بن عَلْقمة أبو بِشْر البَصْرِيّ. وسَلَمة بن العيار الفزاريّ الدِّمشقيّ، عن الأوزاعيّ. وسَلَمَة بن الفَضْل الأبرَشِ، قاضي الرّيّ. وسَلَمَةَ بن كُهَيْل الحَضْرَمِيّ. وٱبن عَمّار بن يَاسِر. وٱبن نُبَيْط بن شُرَيْط الأشجَعِيّ. وٱبن وَرْدان اللَّيثي مَوْلاهم. وٱبن وَهْرام اليمانِيّ، عن طاووس (أو زُهَاؤُهما).

(١) في هامش الأصل المطبوع: «قوله: وسلمة بن صخر البياضي تقدّم قريبًا، عدّه في الصحابة إلا أن يكون الثاني سلمة بن سلمة بن صخر فحرره».

(وسَلَمَةُ الخَيْر، وسَلَمَةُ الشَّرّ: رَجُلان م) أي: معروفان في بني قُشَيْر، وكِلاهُما ابنا قُشَيْر بن كَعْب ٱبن رَبِيعَة بنِ عامِر بن صَعْصَعَة. فالأول أُمّه قُشَيْرِيّة أيضًا. ومن وَلَدِه هُبَيْرة بنُ عامِر بن سَلَمة الذي أخذ المُتَجَرِّدة امرأةَ النّعمان بن المُنْذِر فأعتَقَها. وأيضًا قُرَّة بنُ هُبَيْرة، له وِفادَة، وبَهْز بن حَكِيم المُحَدِّث. وكُلْثوم بن عِياض والي إفريقِيّة. وأمّ الثّاني لُبَيْنة بِنتُ كَعْب بن كلاب. وَولدُه ذو الرَّقِيبة مالِكُ بن سَلَمَة الذي رَثَى هشامَ بنَ المُغِيرة المخزوميّ، ويقال لهما: السَّلَمتان. وإنما قال الشاعر:

يا قُرَّةُ بنَ هُبَيْرة بنِ قُشَيِّر
يا سَيِّد السَّلَماتِ إِنَّك تَظْلم[1]

لأنه عَناهُما وقَومَهما كما في المُحْكَم، وكذٰلك في الكامل[2] للمبرّد في تَفْسِير قول الشاعر:

(١) اللسان. [قلت: قائله ابن الخَرِع، كذا ورد في اللسان في «سلا»، والبيت فيه. ع].
(٢) [قلت : في الأصل في المبرد للكامل، وهو سبق قلم. ع].

فأينَ فوارِسُ السَّلَمات منهم
وجَعْدَةُ والحَرِيشُ ذَوُو الفُضُولِ[1]

قال[2]: «جَمَع لأنه يُرِيدُ الحَيّ أجمَع، كما تَقُول: المَهالِبَة والمَسامِعَة والمَناذِرة، فتَجْمَعُهم على اسم الأَب مُهلّب ومِسْمَع والمُنْذِر.

(وأُمُّ سَلَمَة بِنتُ أُميَّة)، صوابه: بنتُ أبي أُميّة بن المُغِيرة المَخْزُومِيَّة، اسمُها هِنْد، وأبوها يلقب بزَادِ الرَّكْب، وهي أُمُّ المُؤْمِنين هاجَرَتْ إلى الحبشة. (و) أمّ سَلَمَة (بِنْت يَزِيد) بن السَّكَن الأَنْصارِيّة، اسمُها أسماء، روى عنها شَهْر بنُ حَوْشَب، (و) أُمُّ سَلَمة (بِنتُ أَبِي حَكِيم، أَوْ هِيَ أُمُّ سُلَيْم أو أُمُّ سُلَيْمان: حَدِيثُها أَنَّها أَدْرَكَت القَواعِد: (صَحابِيّاتٌ) رَضِي اللّٰه تَعالى عَنْهُن، وفاته أُمُّ سَلَمة بِنتُ مسعود بنِ أوس، وبنت مَحْمِيّة بن جَزْء الزَّبِيدي، فإنهما صحابِيَّتان.

(١) [قلت: قائله عمارة بن عقيل، وانظر الكامل ص/٢١٥. ع].
(٢) [قلت: انظر الكامل/٢١٨ مع بعض خلاف في النص عما هنا. ع].

(والسَّلَام: من أَسْماءِ اللّٰه تَعالى) وعزّ؛ لسلامته من النَّقْص والعَيْب والفَناء، حكاه ٱبنُ قُتَيْبة، وقيل: معناه أنه سَلِم ممّا يلحَقُه من الغِيَر، وأنه الباقي الدّائِم الذي يَفْنَى الخَلْقُ ولا يَفْنَى، وهو على كل شَيْء قَدِير.

(و) السَّلَام في الأَصْل: (السَّلَامَةُ)، وهي (البَراءَةُ من العُيُوبِ) والآفات.

وفي الأساس: سَلِم من البَلاءِ سَلامةً وسَلامًا. وقال ٱبن قُتَيْبة: يجوز أن يكونَ السَّلامُ والسَّلامةُ لغتين كاللَّذاذِ واللَّذاذة وأنشد:

تُحَيِّي بالسَّلامةِ أُمُّ بَكْرٍ
وهل لَكِ بعد قومِك من سَلامِ[1]

قال: ويجوز أن يكون السَّلامُ جَمْع سَلامَة.

وفي الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيّ[2]: «ذَهَب أكثرُ أهلِ اللغة إلى أن السّلام والسّلامة بمعنى واحد كالرّضاع والرَّضاعة، ولو تَأَمَّلُوا كلامَ العَرَب

(١) اللسان.
(٢) [قلت: انظر الروض الأُنُف ٤٣٢/٢. ع].

وما تُعْطِيه هاءُ التّأنيثِ من التَّحْدِيد لرَأَوْا أن بَيْنَهما فُرقانًا عَظِيمًا[١].

وتَسمَّى جَلَّ جَلالُه بالسّلام لمّا شَمِل جَمِيعَ الخَلِيقةِ وَعَمَّهُم بالسّلامة من الاخْتِلال والتّفاوُت؛ إذ الكُلّ جارٍ على نِظام الحِكْمَة، وكذٰلك سَلِم الثَّقَلان من جَوْر وظُلْم أن يأتِيَهم من قِبَله سُبْحانَه وتَعالَى، فهو في جَمِيع أفعالِه سَلامٌ لا حَيْفَ ولا ظُلْمَ ولا تَفاوُتَ ولا اخْتِلال، ومَنْ زَعَم من المُفَسِّرين لهذا الاسم أنه تَسمَّى به لسَلامته من العُيُوبِ والآفاتِ فقد أتى بشَنِيعٍ من القَوْل، إنّما السّلام مَنْ سُلِم منه، والسّالم مَنْ سَلِم من غَيْره[٢]. ولا يقال في الحائط[٣] إنّه سالِم من العِيّ، ولا في الحَجَر: إنه سالِم من الزُّكام[٤]، إنما يقال: سَالِم فيمَن يَجوزُ عليه الآفة ويتوقَّعُها ثم يَسْلَم منها، وهو[١] سبحانه مُنزَّه من توَقّع الآفات، ومن جواز النَّقائص. ومَنْ هٰذِه صِفَته لا يقال سَلِم منها، ولا يتَسَمَّى بسالم. وهم قد جعلَوا سَلامًا بِمَعْنى سَالِم. والذي ذَكَرْناه أولًا هو مَعْنَى قولِ أكثرِ السَّلَف. والسَّلامَةُ: خَصْلة واحدة من خِصال السَّلامة»[٢] فاعْلَمْه.

(و) السَّلامُ: (اللَّدِيغُ كالسَّلِيم والمَسْلُوم)، وإِنَّما سُمِّي اللَّدِيغُ سَلِيمًا ومَسْلُومًا، لأنهم تَطَيَّرُوا من اللَّدِيغ، فَقَلبُوا المَعْنَى، كما قالوا للحَبَشِيّ: أبو بَيْضاء، وللفَلاة: مَفازَة، تَفاؤُلاً بالفَوْز والسَّلامة. وقال ابْنُ الأعرابيّ: إنما سُمِّي اللّدِيغُ سَلِيمًا؛ لأنّه سلم[٣] لِمَا به أو أُسْلِمَ لِمَا به. قال الأزهريّ: «وهذا كما قالوا[٤]: مُنقَع ونَقِيع،

(١) [قلت: ترك المصنف هنا بعض كلام السهيلي. ع].
(٢) [قلت: ترك المصنف آيات استشهد بها السهيلي. ع].
(٣) [قلت: نص الروض: إنه سالم من العمى... ع].
(٤) [قلت: تتمة النص: أو من السعال.. ع].

(١) [قلت: النص: والقدوس سبحانه.. ع].
(٢) [قلت: في نسخة المطبوع من التاج التي بين يدي: السلام، ومثله جاء في الروض الأُنف. انظر ٤٣٣/٢. ع].
(٣) في اللسان: «لأنه مُسْلَم لِمَا بِهِ أو أُسْلِم لما به». [قلت: نص التهذيب: لأنه أُسْلِم، لما به. ع].
(٤) في هامش المطبوع: «قوله: منقع إلخ كلها بزنة اسم المفعول».

ومُوتَم وَيَتِيم، ومُسْخَن وسَخِين»، وسيأْتِي السَّلِيم قريبًا، فإن المصنف ذكره مَرّتَيْن.

(و) السَّلامُ: (ع قربَ سُمَيْسَاط. و) أيضًا: (اسمُ مَكَّة) شَرَّفَها اللّٰه تَعالى. (و) أيضًا: (جَبَل بالحِجازِ) في دِيارِ كِنانة، ويقال في الأخيرين: ذو سلام، وتُضَم السِّين أيضًا، (وقَصْر السَّلامِ للرَّشِيد) هارون بناه (بالرَّقَّةِ).

(و) السَّلام: (شَجَر)، قال أبو حَنِيفة: زعموا أنّ السّلام دائمًا أخضَر لا يأكلُه شيءٌ، والظِّباء تَلْزَمُه تَسْتَظِلُّ به ولا تستَكِنُّ فيه، وليس من عِظام الشَّجر ولا عِضاهِها. قال الطِّرِمّاح يَصِف ظَبْية:

حَذَرًا والسِّربُ أكنافَها
مُسْتَظِلٌّ في أُصولِ السِّلامْ[1]

(ويُكْسَر)، وأنشدَ ابْنُ بَرِّيّ لِبِشْر:

بصاحةَ في أَسِرَّتِها السِّلامُ[1]

قال: مَنْ رواه بالكَسْر فهو جَمْع سَلِمة، كأَكَمَة وإكام. ومن رواه بالفَتْح فهو جَمْع سَلامة، وهو نَبْت آخر غير السَّلِمة. وأنشد بيت الطِّرِمّاح. قال: وقال امرؤُ القَيْس:

حورٌ يُعلِّلن العَبِيرَ روادِعًا
كمَهَا الشَّقائِقِ أو ظِباء سَلام[2]

(و) من اللَّطائِف (قيل لأعرابِيّ: السَّلام عَلَيْك، قال: الجَثْجَاثُ عليك. قيل: ما هٰذا جَوابٌ؟ قال: هما شَجَران مُرّان، وأنت جَعَلْت عليَّ واحِدًا فجَعَلْتُ عَلَيْكَ الآخَرَ).

(و) السِّلام (كَكِتاب: مَاءٌ) في قَوْلِ بِشْر:

(١) الديوان/٣٩٩ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: البيت في التاج بزيادة «في» في قوله: في أكنافها، وهو غير الصواب، وبه ينكسر وزنه، وما أثبته من الديوان، وكذا جاء في اللسان. ثم إن البيت جاء مقيّد الميم بالكسر في اللسان، وليس بالصواب، فالقافية مقيّدة ساكنة الميم. ع].

(١) الديوان/٢٠٣ (ط. دمشق)، واللسان (جأب، صوح، سلم)، ومعجم ياقوت (صاحة)، وصدر البيت:
« تعرَّض جأبَةِ المِدْرَى خَذُولٍ »
وقال نصر: صاحة: هضاب حمر لباهلة بقرب عقيق المدينة، وهي أحد أوْدِيَتِها الثلاثة. [قلت: انظر معجم البلدان/سِلام. ع].

(٢) الديوان/١١٥ (ط. المعارف)، وفيه:
«حُورٌ تُعَلِّلُ بالعَبِير جُلُودُها
بِيضُ الوجوه نواعِمُ الأَجْسامِ»، واللسان.

كأنَّ قُتُودِي على أَحْقَبٍ
يُرِيدُ نَحُوصًا تَؤُمُّ السِّلاما[1]

قال ٱبنُ بَرّيّ: المشهور في شِعْره: تدُقّ السِّلاما، وعلى هذه فالسِّلام الحِجارة.

(و) سُلام (كَغُراب: ع)[2] بنَجْد ويُفْتَح، قاله نَصْر.

(وكَزُبَيْر): سُلَيْمُ (بنُ مَنْصور) بنِ عِكْرِمة بنِ خَصَفة: (أبو قَبِيلَة من قَيْس عَيْلان، و) أيضًا: (أبو قَبِيلة من جُذام)، نقله الجوهَرِيّ.

(و) المُسَمَّى بِسُلَيْم (خَمْسَةَ عَشَر صَحابِيًّا)، منهم سُلَيْمُ بنُ فَهْدٍ الأَنْصاري، وٱبن مِلْحان أخو أم سُلَيْم، وسُلَيْم أبو كَبْشة مَولَى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسَلّم. (وأُمُّ سُلَيْم بِنتُ مِلْحان)

(١) الديوان/١٨٧ (ط. دمشق)، واللسان، والصحاح، ومعجم ياقوت (بيلاَم).

(٢) [قلت: في معجم البلدان: ... موضع عند قصر مقاتل بين عين التمر والشام. عن نصر، وقال غيره: السُّلام منزل بعد قصر بني مقاتل للمغرب الذي يطلب السماوة. اهـ. وليس فيه فتح أوله عن نصر أو غيره. ع].

الخَزْرَجِيَّة والدة أَنَس، اسمُها سَهْلة أو رُمَيلة أو رُمَيْثة أو مُلَيكة أو الرُّمَيْصاء أو الغُمَيْصاء، كانت فاضِلةً لبِيبةً. (و) أمُّ سُلَيْم (بنت سُحَيْم) الغِفاريّة، هي أُميّة بِنْتُ أَبي الحَكَم، أو هي آمِنَة: (صَحابِيَّتان)، وفاتَه أمّ سُلَيم بنت قَيْس بن عَمْرو النّجّارية، وبنت خالد بن طُعْم، وبنت عمرو بن عياد، الثلاثة لهن صُحْبة.

(وذَاتُ السُّلَيْم ع)، قال ساعِدةُ بنُ جُؤَيَّة:

تَحَمَّلنَ من ذَاتِ السُّلَيم كأنها
سفائِنُ يَمٍّ تَنْتَحِيها دَبُورُها[1]

(ودَرْبُ سُلَيْم بِبَغْداد): شَرْقِيُّها عند الرُّصافَة، وضَبَطه بَعْضٌ بِفَتْح السِّين وكَسْرِ اللّام[2]، وإليه نُسِب أبو طَاهِر عبدُ الغَفّار بنُ محمد بنِ يَزِيدَ البَغْدادِيُّ المُؤَدّب من شُيوخ

(١) شرح أشعار الهذليين/ ١١٧٥ (ط. دار العروبة)، واللسان، ومعجم ياقوت (السُّلَيْم). [قلت: انظر معجم البلدان/ السُّلَيْم. ع].

(٢) [قلت: في الأنساب: سَليم بفتح السين المهملة وكسر اللام... ع].

الخَطِيب البغداديّ، تُوفّي سنة ثَمانٍ وعشرين وأربَعِمائة.

(و) سُلَيْمَة (كَجُهَيْنَة: اسم) رجل.

(وأبو سُلْمَى كبُشْرى: والد زُهَيْر الشَّاعِر)، واسمه رَبِيعة بنُ رِياح من بني مَازِن من مُزَيْنة، وليس في العَرَب سُلْمى غيره، وٱبنه كعْب صاحب القَصِيدَة المعروفة. قال أبو العَبَّاس الأَحولُ: كعب بن زُهَير بن أبي سُلْمى رَبِيعَة بن رِياح بن قُرْط ٱبن الحارث بن مَازِن بن خَلاوَة بن ثَعْلبة بن هُذْمة بن لَاطِم بنِ عُثْمان ٱبن عَمْرو وهو مُزَينة. وسُلْمى بالضّم اسمُ بِنْت لِرَبِيعة، وبها يُكنَى. وقول الجوهريّ: من بني مَازِن، هو أحد أَجدادِه، وكأَنّ الصّلاح الصّفْدِيّ لم يَطّلع على نَسَبِه، فقال في حاشية الصِّحاح: كذا وجدتُه بخطّ الجوهريّ، وبخطّ ياقوت وغيرِه في النّسخ المُعتَبرة، وصوابه من بني مُزَيْنة بن أُدّ، فوَهِم ما بين مَازِن ومُزَيْنة، والصَّحيح من بني مُزَيْنة. قال عبدالقادر البغدادِيّ: وكلاهما صَواب إلا أن الأشهرَ النِّسْبة إلى مُزَيْنَة جدّه الأعلى. وقال ٱبنُ الأعرابيّ: لزُهَير في الشّعر ما لم يكن لغَيْره، كان أَبوه شاعرًا، وخالُه شاعرًا، وأختُه سلمَى شاعرة، وأختُه الخَنْساء شاعِرة، وابناه كَعْب وبُجَيْر شاعِرَيْن، وٱبنُ ٱبنِه المُضرَّب بن كَعْب شاعرًا.

قلت: وكان العَوّام بنُ كَعْب شاعرًا أيضًا. ذكره النَّوويّ، وكذا ٱبن أخيه العَوّام بن المُضَرَّب.

(و) أبو سَلْمَى (كَسَكْرَى: كُنْيَةُ الوَزَغ)، ويقال: أبو سَلْمان.

(وسَلْمان: جَبَل) بحَزْن بني يَرْبُوع[1].

(و) سَلْمان: (بَطْنٌ من مُراد)، وهو سَلْمانُ بنُ يَشْكُر بنِ نَاجِيَة بنِ مُراد، قال الرّشاطيّ: وأهلُ الحَدِيث يَفْتَحُون اللّام، (منهم

(١) [قلت: انظر معجم البلدان، فهذا ما ذكره نصر، وفيه غير هذا. ع].

عُبَيْدَةُ) بنُ عَمْرو، وقيل: ٱبن قَيْس الكُوفِيّ (السَّلْمانِيّ)، أَسْلَم في حياة النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يَرَه، وروى عن عَلِيّ وٱبنِ مَسْعود، وعنه إبراهيمُ وٱبنُ سِيرِين وأبو إسحاق. قال ٱبن عُيَينة: كان يُوازِي شُرَيْحًا في العِلم والقَضاء. مات سنة اثنَتَيْن وثَمانِين، وعَبيدة بفتح العين (وغَيْره)، كالعلّامة ٱبنِ الخَطِيب السّلماني ذِي الوِزارَتَيْن الذي أُلِّف لأجله كتاب نفحَ الطِّيب. (و) سَلْمان (بنُ سَلامَة)، هٰكذا في النسخ، وهو غَلَط وتَحْرِيف، صوابه سَلْكان بن سَلَامة ٱبن وَقْش الأشهَلِيّ، أبو نَائِلة أخو كَعْب بن الأشرف من الرّضاع، ومحمل ذِكْره في «س ل ك»، وقد تقدّم.

(و) سَلْمانُ (بنُ ثُمامَة) بنِ شَراحِيل الجُعْفِيّ، وله وِفادةٌ نزل الرّقّة.

(و) سَلْمان (بنُ خَالِد) الخُزاعِيّ، ذكره الطّبرانيّ.

(و) سَلْمان (بنُ صَخْر) البَياضِيّ المُظاهِر من امرأَتِه، والأَصحّ أنه سَلَمة.

(و) سَلْمان (بنُ عَامِر) بنِ أَوْس بنِ حجر الضَّبِّي. قال مسلم: لم يَكُن من الصَّحابة ضَبِّيٌّ غيره.

(و) أبو عَبْدِاللّٰه سَلْمان (بن الإسْلَام الفارِسِيّ)، روى عنه أَنسٌ وأبو عُثْمان النّدِيّ، مات بالمَدَائِن سنة اثْنَتَيْن وثَلاثِين ومائة. قال الذَّهَبِي: أكثرُ ما قِيل في عمره ثلٰثمائة وخَمْسون، وقيل: مائِتَان وخَمْسُون، ثم ظهر أنه من أَبْناء الثّمانين لم يَبْلُغ المِائة.

(صَحابِيُّون) رَضِي اللّٰهُ تَعالى عنهم.

(و) قال ٱبنُ الأعرابي: (أبو سَلْمان) كُنْيَة (الجُعَل) وقيل: هو أعظَم الجُعْلان، وقيل: دويبة مِثْلُ الجُعَل، له جَناحان. وقال كُراع: كُنيَته أبو جَعْران، بِفَتْح الجِيم.

(والسُّلَّم كَسُكَّر: المِرْقَاةُ)

سـلم

والدَّرَجَة، مُؤَنَّثة، (وقد تُذَكَّر). قال الزّجّاج: سُمّي به لأنه يُسلِمُك إلى حَيثُ تُريد، زاد الراغِبُ[1]: من الأمْكِنَة العَالِية فتُرجَى به السّلامة، (ج: سَلالِيمُ وسَلالِمُ)، والصحيح أن زِيادةَ الياء في سَلالِيم إنما هو لِضَرُورة الشّعر في قَولِ ابنِ مُقْبِل:

لا تُحرِزُ المرءَ أحجاءُ البِلادِ ولا
تُبنَى له في السَّمٰواتِ السَّلالِيمُ[2]

قال الجوهَرِيّ: (و) رُبَّما سُمّي (الغَرْز) بِذلك. قال أَبُو الرُّبَيْس التَّغْلبي:

مُطارَةُ قلبٍ إن ثَنَى الرّجلَ رَبُّها
بِسُلَّمِ غَرْزٍ في مُناخٍ يُعاجِلُه[3]

(و) السُّلَّم: (فَرسُ زَبَّان بنِ سَيَّار).

(و) أيضًا: (كَواكِبُ أَسْفَل من العانَةِ عن يَمِينِها) على التَّشْبِيه بالسّلم.

(و) السُّلَّم: (السَّبَب إلى الشَّيءِ)، سُمِّي به لأنه يُؤَدِّي إلى غَيْرِه كما يُؤَدِّي السّلّم الذي يُرْتَقى عليه، وهو مجاز.

(وسَلَم الجِلْدَ يَسْلِمُه) سَلْمًا من حَدّ ضَرَب: (دَبَغَه بالسَّلَم)، فهو مَسْلوم.

(و) سَلَم (الدَّلْوَ) يَسْلِمها سَلْمًا: (فَرَغَ من عَمَلِها وَأَحْكَمَها)، قال لَبِيد:

بِمُقابَلٍ سَرِبِ المَخارِزِ عِدْلُهُ
قَلِقُ المَحالَةِ جارِنٌ مَسْلُوم[1]

(وسَلِمَ من الآفةِ بالكَسْر سَلامَةً) وسَلامًا: نَجا. (وسَلَّمه اللّٰهُ تعالَى منها تَسْليمًا): وَقَاه إيَّاها.

(وسَلَّمْتُه إليه تَسْليمًا فَتَسَلَّمه) أي: (أَعطيتُه فتناوَلَه) وأخذه.

(والتَّسْلِيمُ: الرِّضا) بما قَدَّر اللّٰهُ

(١) [قلت: نص الراغب في المفردات: والسُّلَّم ما يُتَوَصّل به إلى الأمكنة العالية فيرجى به السلامة، ثم جعل اسمًا لكل ما يُتَوَصّل به إلى شيء رفيع كالسبب... ع].

(٢) الديوان/٢٧٣، واللسان. [قلت: انظر الديوان/١٩٩ طبعة دمشق، برواية مختلفة، والمقاييس ١٤٢/٢، واللسان والصحاح/ حجا، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٩٦/٥، وشرح السيوطي/٦٦١.ع].

(٣) اللسان، والصحاح.

(١) الديوان/١٢٣ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٤٤٩/١٢ مع بعض خلاف في الرواية. ع].

وَقَضاهُ والانْقِياد لأوامره وتَرْك الاعْتِراض فيما لا يلائم.

(و) التَّسْلِيم: (السَّلام) أي: التَّحِيَّة، وهو اسم من التَّسْلِيم. قال المبرّد: وهو مَصْدر سَلّمت، ومعناه الدعاء للإنسان بأن يَسْلَم من الآفات في دِينِه ونفْسِه، وتأويله التَّخْلِيص.

(وأَسْلَم) الرجلُ: (انْقاد)، وبه فُسِّر الحَدِيث[1]: «ولكنّ اللّٰهَ أعانَنِي عليه فَأَسْلَمَ» أي: انقاد وكَفَّ عن وَسْوَسَتِي.

(و) قيل[2]: «أَسْلَم: دَخَلَ في الإسلام و(صار مُسْلِمًا) فَسَلِمْت من شره».

وقوْلُه تعالَى: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا﴾[3] قال الأَزْهَرِيُّ: «هذا يحتاج النّاسُ إلى تَفَهُّمه، ليعْلَمُوا أينَ يَنْفَصِل المؤمنُ من المُسْلِم، وأين يَسْتَوِيان.

فالإسلام: إظهارُ الخُضوع والقَبول لِمَا أَتَى به سيدُنا رَسُولُ اللّٰه صلَّى اللّٰه تَعالى عليه وسَلّم، وبه يُحقَن الدم، فإن كان مع ذٰلك الإظْهار اعتقادٌ وتَصْدِيقٌ بالقَلْب فذٰلِك الإيمان الذي هٰذه صِفَته. فأما من أَظْهَر قَبولَ الشّريعة واستَسْلَم لدَفْع المَكْروه فهو في الظّاهر مُسْلِم وباطِنُه غيرُ مُصَدِّق»، فذٰلك الذي يقول: أسلَمْتُ؛ لأن الإيمانَ لا بُدَّ من أن يكون صاحِبُه صِدِّيقًا؛ لأن الإيمان التَّصْدِيقُ، فالمؤمِن مُبطِن من التَّصْدِيق مِثْلَ ما يُظْهِر، والمُسْلِم التّامُّ الإِسْلام مُظْهِرُ الطاعةَ مُؤْمِن بها، والمسلم[1] الذي أَظْهَرَ الإسلام تَعوُّذًا غَيْرُ مؤمن في الحَقِيقة، إلا أنّ حُكْمَه في الظاهر حُكْم المُسْلِم»[2]

(كَتَسَلَّم)، يقال: كان فلان كافرًا ثم تَسَلَّم أي: أسلم.

(1) [قلت: انظر النهاية واللسان، وأوله: ما من آدميّ إلا ومعه شيطان، قيل: ومعك؟ قال: نعم.... ع].

(2) [قلت: هذا من كلام صاحب النهاية، وذكر زيادة على ذلك قوله: وقيل إنما هو فأسْلَمُ بِضَم الميم على أنه فعل مستقبل أي أسلم أنا منه ومن شره. ع].

(3) سورة الحجرات، الآية: ١٤.

(1) [قلت: في التهذيب: والمؤمن. ع].

(2) [قلت: هذا آخر نص الأزهري. وفيه بعض خلاف لما في الأصل ونقص. ع].

(و) أسلَم (العَدُوَّ: خَذَلَه) وأَلْقَاه في الهَلَكَة. قال ٱبنُ الأثِير: «هو عام في كل من أَسْلَم[١] إلى شيء، ولكن دَخَله التَّخْصِيص، وغَلَب عليه الإلقاءُ في الهَلَكة».

(و) أَسْلَم (أَمْرَه إلى اللّٰهِ تَعالى) أي: (سَلَّمَه) وفَوَّضَه.

(وتَسالَما) من السّلم مثل (تَصالَحا) من الصّلح.

(وسَالَما) مُسالَمَة: (صَالَحا)، ومنه الحَدِيث[٢]: «أَسْلَم سَالَمها اللّٰه»، «هو من المُسَالَمة وتَرْك الحَرْب، ويُحْتَمل أن يكون دُعاءً وإِخْبارًا».

(و) روى أبو الطُّفَيْل قال: «رأيتُ رسولَ اللّٰه صلَّى اللّٰه عليه وسلم يَطوفُ[٣] على راحِلته يَسْتَلِم بمِحْجَنة، ويُقَبِّل المِحْجَن»، قال الجوهريُّ: (استَلَم الحَجَر: لَمَسَه إمّا بالقُبْلَة أو باليَدِ)، لا يُهمَز؛ لأنّه مأخوذ من السّلام وهو الحَجَر كما تقول: ٱستَنْوَق الجَمَل. وقال سِيبَوَيْهِ: استَلَم من السّلام لا يدل على معنى الاتِّخاذ، وقال الليث: ٱستِلامُ الحَجَر: تَناوله باليَدِ، وبالقُبْلة، ومَسْحُه بالكَفّ. قال الأزهريّ: «وهٰذا صَحِيح»[١].

(كاسْتَلْأَمَه) من باب الاسْتِفْعال، نقله الفَرَّاء وٱبنُ السِّكِّيت، وهو المُراد من قول الجوهَرِيّ، وبَعضُهم يَهْمِزه. ونقلَ ٱبنُ الأنباريّ في كتابه الزَّاهر الوَجْهَيْن. ونقله الشِّهابُ في شَرْح الشِّفاء، ثم قال: ولم يَقِف الدّمامِينِي على هٰذا، فذكره في حاشِيَة البُخارِي على طَرِيق البَحْث.

قُلتُ: قَولُ الجوهريّ مأخوذ من السّلام أي: بالكَسْر، والمُراد منها الحجارة. وقَولُ سِيبَوَيْهِ[٢]: من السَّلام أي: بالفَتْح، والمراد منه

---

(١) [قلت: في النهاية: أسلمته. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر حديث الطواف في النهاية، والتهذيب ١٢/٤٥١. ع].

(١) [قلت: هنا نهاية نص الأزهري في التعليق على كلام الليث والسياق يوهم غير ذلك. ع].
(٢) [قلت: لم أهتد إلى هذا في الكتاب، ولكني وجدته في التهذيب منقولاً عن القتيبي. والنص هو هو وأوله: والذي عندي في استلام الحجر أنه افتعال من السّلام وهو التحية واستلامه.. اهـ ع].

التَّحِيَّة، ويكون معناه اللَّمْسُ باليَدِ تَحَرِّيًا لِقَبول السّلام منه تَبرُّكًا به.

(و) اَسْتَلَم (الزرعُ: خَرَج سُنْبلُه، و) يقال: (هو لا يُسْتَلَم على سَخَطِه) أي: (لا يُصْطَلَح على ما يَكْرَهُه)، فالاسْتِلام هنا بِمَعْنَى الاصْطِلاح.

(والأُسَيْلِم: عِرْق) في اليَدِ لم يَأْتِ إلا مُصَغَّرًا كما في المُحْكَم، وفي التَّهْذِيب: «عِرْق في الجَسَد». وفي الصحاح: (بَيْن الخِنْصر والبِنْصَر)، وهٰكذا ذَكَره أَربابُ التَّشْرِيح أيضًا.

(واَسْتَسْلَم: انْقادَ) وَأَذْعَنَ. (و) اَسْتَسْلَم (ثَكَمَ الطَّرِيق) أي: وَسَطه إذا (رَكِبَه ولم يُخْطِئْه).

(و) يقال: (كان يُسَمَّى مُحَمَّدًا، ثم تَمَسْلَم أي تَسَمَّى بمُسْلِم)، حكاه الرواسيّ[١].

(وأُسالِمُ بالضَّمِّ) بِلَفْظ فعل المُتَكَلّم من سالم يُسالِم: (جَبَلٌ بالسَّراةِ)، نزله بنو قسر بن عَبْقَر بن أنمار.

(ومَدِينة سَالِم بالأَنْدَلُس)، نُسِب إليها بَعْضُ المحدِّثين.

(والسَّلامِيَّة) بِتَخْفِيف اللّام: (ماءَةٌ لِبَنِي حَزْن) بن وَهْب بن أَعْيَا بن طَرِيف[١] (بجَنْب الثَّلْماء)، وهي لِبَنِي رَبِيعَة بن قُرْط بِظَهْر نَمَلى، وقد تقدَّم، قاله نَصْر. (و) أيضًا: اسمُ (مَاءَةٍ أُخْرَى) غير التي ذكرت[٢].

(و) سَلَّام (كَشَدَّاد: ة[٣] بالصَّعِيد).

(وخَيْفُ سَلَّام: بِمَكَّة)، بَيْنَها وبَيْن المدينة، وهي ناحية واسِعَة قَرِيبَة من البَحْر، بها مِنْبر وناس من خُزاعَة، وسَلّام هذا من الأَنْصار من أَغْنياء ذٰلك الصّقع، قاله نصر.

(وَسَلْمَيَة مُسَكَّنَةَ المِيمِ مُخَفَّفَة

(١) [قلت: النص في التهذيب ٤٥٣/٢ كان فلانٌ يسمى محمدًا... وتتمته قال: وقال غيره: كان فلان كافرًا ثم تسلّم، أي: أسلم. ع].

(١) [قلت: تتمته في معجم البلدان: من بني أسد. ع].

(٢) [قلت: ذكر ياقوت عن أبي عبيد السكوني أنه ماء لجديلة بأجأ. ع].

(٣) [قلت: في معجم البلدان:... قرب أسيوط في غربي النيل. ع].

اليَاءِ: د) قُربَ حِمْص، ونظيره في الـوزن سَـلَقْـيـه: بـلدٌ بـالـرّوم مَـرَّ لـلمصـنّـف فـي الـقـاف، ولـو قـال كَمَلَطْيَة كان أَخْصَر. (منه عَتِيقٌ السَّلمانِيُّ مُحَرَّكَة) صاحبُ أبي القَاسِم بن عَسَاكر. وَأَيّوب بن سَلْمان السَّلَماني، روى عن حَمّاد ابنِ سَلَمة، وعنه الحُسَيْن بن إسحاق البَشِيريّ، ويقال فيه أيضًا: السَّلْمى بسُكونِ اللّام، نِسْبة إلى هٰذا البلد قاله الحافِظ.

(وذو سَلَم مُحَرَّكة: ع) بالحِجاز، وإياه عَنَى الأَبُوصِيرِي في بردته:

* أمن تَذَكُّر جيرانٍ بِذِي سَلَمِ[1] *

(وذُو سَلَم بنِ شَدِيدِ بنِ ثَابِت)، من أَذْواء اليَمَن.

(وسَلْمَى كَسَكْرَى: ع بِنَجْد، و) أيضًا: (أُطُمٌ بالطَّائِفِ، و) أيضًا (جَبَل لِطَيّئٍ شَرقِيَّ المَدِينَة). وغربيّه: وادٍ يقال له: رَكٌ، به نَخْل وآبار مَطوِيّة بالصّخر، طيِّبة الماء والنّخل، عُصَبٌ والأرض رمل، بحافَّتَيحه جبلان أَحْمَران. وبأعلاه بُرقَة، قاله نصر، وقد ذكر في الهمز.

(و) سَلْمَى[1] بن جَنْدل: (حَيٌّ) من بَنِي دَارِم، وأنشد الجَوْهريّ:

تُعَيِّرني سَلْمَى وليس بقُضْأةٍ
ولو كنتُ من سَلْمى تفرّعت دارِما[2]

وأنشد أبو أحمد العَسْكَرِيّ في كتاب التَّصْحِيف:

ومات أَبِي والمُنْذِران كِلاهُما
وفَارِسُ يوم العَيْن سَلْمَى بنُ جَنْدلِ[3]

(و) سَلْمَى: (نَبْت) يَخْضَرُّ في الصَّيْف.

(وصَحَابِيَّان) هُما[4]:

(وسِتَّ عَشْرة صَحابِيَّة) هُنّ: سَلْمى بنت أَسْلَم، وبنت حَمْزة،

(١) مجموعة المتون ص/٢٠ وتمامه:
« مَزجْتَ دَمْعًا جَرَى من مُقْلَةٍ بِدَمِ »

(١) [قلت: في التبصير سَلْمِيٌّ... ع].
(٢) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان/ فرع، قضى. ع].
(٣) التبصير لابن حجر ٦٨٨/٢ (ط. الدار المصرية للتأليف)، وفي الأصل المطبوع: «وفارس يوم القَيْن».
(٤) في هامش المطبوع: «قوله: هما، كذا في النسخ بغير خبر، وكأنه أرادهما فلان وفلان، فتركه سهوًا».

وبنت أبي ذُؤَيْب السَّعْدِيّة، وبنتُ زَيْد، وبنتُ عَمْرو، وبنت عُمَيس، وبنت قَيْس، وبنت مُحرِز، وبنت نَصْر، وبنت يَعار، وبنت صَخْر، وبنت جابِر الأَحمَسِيّة والأَوْدِيّة والأَنْصارِيّة، وخادمةُ النبيّ صلّى الله عليه وسلم، وأُخْرى حَدِيثها فيه عَدَد أَبناء بَنِي إسرائيل.

(وأُمُّ سَلْمى: امرأَةُ أَبِي رَافِع)، تَروِي عن زَوْجِها، وعنها القَعْقاعُ ٱبنُ حَكَم، وهي تابعيّة، حَديثُها في مسند الإمام أحمد. وفي المُحْكَم: سَلْمَى اسم امرأة، ورُبَّما سُمِّي به الرجل.

(وكَحُبْلَى) أبو بَكْر (سُلْمَى بنُ عَبْدِ اللهِ بن سُلْمَى) الهُذَلِيّ، (و) سُلْمَى (ٱبنُ غِياث[1]) عن أبي هُرَيْرَة، (و) سُلْمَى (بنُ مُنقِذ)، رَوَى عنه حَفِيدُه سُلْمى بنُ عِياض بنِ سُلْمى، (وأَبو سُلْمَى القَتبانِيُّ)[2]، عن عُقْبَة بن عامِر، (أو هـو كَـسَكْـرَى)، قـالـه الذَّهَبِيّ.

(والسُّلامـان: شَـجَـر) سُـهْـلِي، واحدته سُلامانَه. وقال ٱبن دُرَيْد: سُلامان: ضَرْب من الشجر.

(و) أيضًا: (ماءٌ لِبَنِي شَيْبان) من بَنِي رَبِيعَة.

(و) أيضًا: اسمُ) رَجُل. قال ٱبنُ جِنّي[1]: «ليس سَلْمان من سَلْمَى كسَكْران من سَكْرى. ألا ترى أن فَعْلان الذي يُقابله[2] فَعْلى إنما بابُه الصِّفة كَغَضْبان وغَضْبَى، وعَطْشَان وعَطْشَى[3]، وليس سلمان وسلمى بصفتين ولا نكرتين، وإنّما سلمان من سلمى كقَحْطان من قَحْطَى[4]، ولَيْلان من لَيْلى، غيرَ أَنَّهما كانا من لَفْظ واحد فتَلاقَيا في عُرْضِ اللُّغة من

(١) [قلت: في التبصير: عَتّاب، ومثله في الإكمال والتوضيح. ع].

(٢) [قلت: في التبصير بكسر القاف: القِتباني، وقيل بالفتح، وانظر التوضيح. ع].

(١) [قلت: انظر النص في الخصائص ٣٢٣/١. ع].

(٢) [قلت: في الخصائص: يقاوده. ع].

(٣) [قلت: تتمة النص: وخزيان خزيا. وصديان صديا. ع].

(٤) [قلت: هذا ليس بالصواب، بل صوابه ما جاء في الخصائص: كحقطان من ليلى. وقول المصنف هنا: وليلان من ليلى، ليس عند ابن جني. ع].

غير قَصْد ولا إيثار لتقاوُدِهما، ألا ترى أنك لا تقول: هٰذا رَجُلٌ سَلْمان، ولا هٰذِه امرأة سَلْمَى، كما تقول: هذا رجل سَكْران وهٰذه امرأة سَكْرى، وهٰذا رجل غَضْبان وهٰذه امرأة غَضْبَى، وكذٰلك لو جَاءَ في العَلَم لَيْلان لكان(١) من لَيْلى كَسَلْمان من سَلْمى، وكذٰلك لو وجد(١) فيه قَحْطَى لكان من قَحْطان كسَلْمى من سَلْمان».

(وكَسَحاب: عَبْدُ اللّٰه بنُ سَلَام) بنِ الحَارِث، (الحِبْرُ) الإسْرائِيليّ من بَني قَيْنُقَاع، وهم من ولد يُوسُف عليه السَّلام، وكان اسْمُه في الجاهِلِيَّة الحُصَيْن، فغُيِّر(٢)، وكان حَليفًا للأنصار، ووَلَدَاه يُوسُف بن عبدالله أجلَسَه النبيُّ صلّى اللّٰه تعالى عليه وسلم في حِجْره، ومَسَح رأسَه، وسَمّاه. ومحمد بن عبدالله، له رُؤْية ورِوايَة، وحَفِيدُه حَمْزة بنُ يوسف بن عبدالله، رَوَى عن أَبِيه، وولدُه محمد بن حمزة رَوَى عنه الوَلِيدُ بن مُسْلِم، (وأَخُوهُ سَلَمةُ بنُ سَلام)، ويقال: هو ٱبْنُ أَخِيه (وٱبْنُ أَخِيه سَلامٌ)، كذا في النسخ، والصواب ٱبْنُ أُختِه، (وسَلامُ بنُ عَمْرٍو)، روى أبو عَوانة عن أبي بِشْرٍ عنه: (صحابِيُّون) رضي اللّٰه تعالى عنهم.

(وأبو عَلِيّ الجُبَّائِيُّ المُعْتَزَلِيّ)، اسمُه (محمدُ بنُ عَبْدِ اللّٰه)، كذا في النُّسخ، والصَّوابُ محمدُ بنُ عبدالوهاب (بنِ سَلَامٍ)، وُلِدَ سنة خَمْسٍ وثَلاثِين ومائَتَيْن، ومات سنة ثلاث وثلاثمائة، وٱبنه أبو هاشم: مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

(ومحمدُ بنُ مُوسَى بنِ سَلَام السَّلامِيُّ) النَّسَفِيّ (نِسْبَة إلى جَدِّهِ)، وحَفِيدُه أبو نَصْر محمدُ بنُ يعقوبَ ٱبنِ إسحاقَ بنِ محمدٍ، روى عن زَاهِر بن أَحْمَد وأبي سَعِيد عبدالله ٱبن محمد الرّازِيّ، مات بعد الثّلاثين وأربعمائة.

(١) [قلت: صواب النص: ليلان من ليلى... في العلم. ع].

(٢) [قلت: في الإكمال: فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله. ع].

(وبالتَّشْدِيدِ) سَلّام (بن سَلْم)[1]، وقيل: ٱبنُ سَالِم وقيل: ٱبنُ سُلَيْمان أبو العَبَّاس المدائِنِيّ السَّعْدِيّ التَّمِيمِي، عن زَيْد العمي ومنصور ٱبن زَاذَان، وعنه خَلَف بنُ هِشام، قال البُخارِيّ: تَركُوه.

(و) سَلّام (بن سُلَيْمان) أبو المُنْذِر القَاري[2] صَدُوق، (و) سَلّام (بنُ أَبِي سَلَام) مَمْطُور، عن أبي أمامة، وعنه يَحْيى بنُ أبي كثير، وليس بحُجّة. (و) سَلّام (بنُ شُرَحْبِيل) أبو شُرَحْبِيل، يروي عن حَبّة بنِ خَالِد وأخيه سواء، ولهما صُحْبَة. روى عنه الأَعْمَشُ ثِقَة، ذكره ٱبن حِبّان (و) سَلّام (بنُ أَبِي عَمْرَةَ) الخُراسَانِيّ، عن الحَسَن وعِكْرِمة، قال ٱبنُ مَعِين: ليس بشيء. (و) سَلّامُ (بنُ مِسْكِين) أبو رَوْح الأَزْدِيّ، عن الحسن وثَابِت، وعنه ٱبنُه القَاسِم والقَطّان، كان عابدًا ثِقةً كثيرَ الحديث، تُوفِّي سنة سَبْع وسِتّين ومائة، (و) سَلّام (بنُ أَبِي مُطِيع) أبو سعيد ثِقَة، فيه لِيْن، وقال ٱبنُ عَدِيّ: لا بأسَ به، رَوَى عن أبي عمران الجوني وقَتادَة، وهو يُعَدّ من خُطَباء البَصْرة وعُقَلائِهم، مات بِطَرِيق مَكّة سنة ثَلاثٍ وسَبْعِين ومائة: (مُحَدِّثُون). وفاته: سَلّام بن سليط الكاهلي، يَرْوِي عن عَلِيّ، ثِقَة. وسَلّام بن رَزِين: قاضي أَنْطاكية، عن الأعمَش، لا يُعرَف. وسَلّام بن أبي الصَّهْباء عن قَتادَة، حَسَن الحَدِيث، وسَلّام بنُ سَعِيد العَطّار، ضَعِيف. وسَلّام بنُ قَيْس، عن الحَسَن البَصْرِي، مَجْهُول، وسَلّام ٱبن وَاقِد، لا شَيْء. وسَلّام بنُ وَهْب، لا يُعْرَف، وسَلّام بن عبدالله أبو حَفْص، عن أبي العلاء، وعنه أبو سَلَمة التّبوذكِي. (واختُلِف في سَلّام بنِ أَبِي الحُقَيق، وسَلّام[1] بنِ مُحمّد بنِ

(١) في هامش المطبوع: «في نسخة المتن، بعد قوله سلم، زيادة: وابن سُليم».
(٢) [قلت: في التوضيح ٣٢٢/١ البازي. فلعله هو. ع].

(١) [قلت: هو في التوضيح بتخفيف اللام. ع].

نَاهِض)، وقيل: سَلَامة، روى عنه أبو طالب الحافظ، (وسَعْد بن جَعْفر بن سَلَّام) السَّيِّدي[1]، عن ٱبن البَطِّي[1]، مات سَنَة أَربع عشرة ومائتين (ومُحَمَّد بن سَلَام البِيكَنْدِيّ) الحافظ شَيْخ البُخارِيّ صاحب الصَّحِيح، رَوَى عن إسماعيل بنِ جَعْفر وطبقته، مات سنةَ خَمْسٍ وعشرين ومائتين، وولداه إبراهيم وعَبْدُ الله، حَدَّثا. وضَبَط الخَطِيبُ وٱبنُ ماكولا والد شيخ البُخاري بالتَّخْفِيف. وقال صاحب المطالع: نقله الأكثر. وهٰكذا ذكره غنجار في تاريخ بُخارى بالتَّخفِيف. قال الحافظ: وإليه المَفزَع والمَرْجِع. قُلتُ: وقد ضَبَطه بعضٌ بالتَّشْدِيد، وكأنّه ٱشتبه عليه بمحمدِ بنِ سلّام بنِ السَّكَنِ البِيكَنْدِيّ الصغير، الرّاوي عن الحَسَن بن سَوّار البَغَوِيّ، وعنه عُبيدُ الله بنُ واصِل، وهو من أَقرانِه، وقد أَلّف فيه الحافظ معيار النّسب ٱبن الجَوّاني رِسالةً نفِيسَة في بابها، سمّاها «رَفْع المَلام، عَمّن خَفَّف والد شيخ البخاري محمد بن سلام»، رَجَّح فيها التّخفِيف، وأورد النّقول بما في إيراده طُول، وهو عندي. وَفاتَهُ: عليُّ بن يوسف بن سلام بن أبي دُلَف البَغدادِيّ شَيْخ للدِّمياطي، وكان ٱسم سلام عبدالسّلام فخفف، وقال المبرد: ليس في العَرَب سَلَام مخفف إلا والد عبدالله بن سَلَام وسَلَام بن أبي الحَقِيق. قال ٱبنُ الصّلاح: وزاد غَيرُه سلام بن مِشْكَم: خمّار كان في الجاهِلِيّة. والمعروف فيه التَّشْدِيد. قال الحافِظُ: وفيه نَظَر؛ لأنه وَردَ في الشّعر الذي هو دِيوانُ العرب مُخفَّفا. قال أبو إسحاق في السِّيرة: قال سِماك[1] اليَهودِيّ:

(١) [قلت: الضبط فيهما عن التوضيح. وذكر أن وفاته سنة أربع عشرة وستمئة. ع].

(١) في الأصل المطبوع: سمال والمثبت من تبصير المنتبه ٢/٧٠٤ (ط. دار التأليف). [قلت: جاء ضبطه في سيرة ابن هشام: سَمّاك، انظر ٣ - ١٩٨/٤، ومثله في الروض الأنف ٢١٨/٦. ع].

فلا تحسبنّي كنتُ مولى ٱبن مِشْكَم
سَلَام ولا مولى حُيَيّ بن أَخْطَبَا[1]

وقال كعبُ بنُ مالك من قصيدة:

فَصاحَ سَلامٌ وٱبنُ سَعْية عنوةً
وقِيد حُيَيّ للمَنايا ٱبن أَخْطَبَا[2]

وقال أبو سفيان[3] بن حرب:

سَقانِي فَروّاني كُمَيْتًا مُدامةً
على ظمأٍ مِنّى سَلامُ بن مِشْكَمِ

قال: وكأن هذا هو السَّبَب في تعريف ٱبن الصّلاح له بكونه كان خمّارا؛ لكنّ ٱبن إسحاق عرّفه في السّيرة بأنه كان سَيِّد بني النّضير، فالله أعلم.

(١) تبصير المنتبه ٢/٧٠٤. [قلت: الشعر لعباس بن مرداس أخي بني سليم يمتدح رجال بني النضير وليس لسمّاك كماذ كر المصنّف هنا، انظر السيرة ٣ - ٤/٢٠١، والروض الأنف ٦/٢١٩. ع].

(٢) في تبصير المنتبه ٢/٧٠٤:

«وقيدَ ذليلاً للمنايا ابن أخطبا»

[قلت: انظر الديوان/٢٢ والرواية مختلفة عما أثبت هنا. وانظر سيرة ابن هشام ٣ - ٤/٢٠٤ والبيت فيه:

فطاح سَلام وابن سعية عَنْوةً
وقِيد ذليلاً للمنايا ابن أخطبا. ع].

(٣) في الأصل المطبوع: «وقال سفيان بن حرب» والبيت في التبصير ٢/٧٠٤.

قلت: وفيه أيضًا قَولُ الشَّاعر:

فَلمَّا تَداعَوْا بِأَسيافِهِم
وحان الطِّعانُ دَعوْنا سَلاما[1]

يَعنِي سَلامَ بنَ مِشْكَم.

(وبالتَّخْفِيف دَارُ السَّلام: الجَنَّةُ)؛ لأَنَّها دَارُ السَّلامة من الآفات. وقال الزّجّاج: لأنها دارُ السَّلامةِ الدّائِمَةِ التي لا تَنْقَطِع ولا تَفْنَى، وهي دارُ السَّلامة من المَوْت والهَرَم والأَسْقام. وقال أبو إسحاق: دارُ السَّلام: الجنة؛ لأنها دار الله عزّ وجل، فأضيفت إليه تفخيمًا كَما يُقال للخَلِيفة: عبدالله.

(وَنَهْرُ السَّلَام: دَجْلة، ومَدِينَة السَّلام: بَغْداد)؛ لقُرْبها من نَهْر السَّلام، قاله ٱبنُ الأَنْبارِيّ. (وإليها نُسِب الحَافِظ) أبو الفَضْل (مُحَمَّدُ ٱبنُ نَاصِر) بن محمد بن علي البغداديّ، كان يكتب لنفسه، هٰكذا روى عن أبي القاسم علي بن أحمد البُسْرِيّ، وأبي محمد رزق الله

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٤٤٧. ع].

التّميميّ، وعنه ٱبن المُقيّر، تُوفّي سنة خمسين وخمسمائة، (وعَبْدُ اللّٰهِ بنُ مُوسَى) بنِ الحَسَن بنِ إبراهيمَ له شِعْر حَسَن، روى عن أبي عبداللّٰه المَحامليّ، وروى عنه أبو العباس المُسْتَغْفِريّ وٱبن مَنْده. مات سنة ثمانين (المُحدِّثان ومُحَمَّدُ ٱبنُ عَبْدِ[1] اللّٰهِ) بنِ مُحَمَّد بن محمد ٱبن يحيى بن حِلْس المخزوميّ (الشاعِرُ) المشهور، من ولد الوَليد ٱبن الوليد، رَوَى عنه القاضي أبو القاسم التّنوخيّ وغيره. مات سنة ثلاث وتِسْعِين وثلٰثمائة (السَّلاميّون. وسَلامَةُ بنُ عُمَير بنِ أبي سَلامَة: صحابِيّ. وسيَّارُ بنُ سَلَامَة) أبو المِنْهال الرّياحيّ البَصريّ: (مُحَدِّث) عن أبيه وأبي بَرْزَة، وعنه شُعْبة وحَمَّاد بنُ سَلَمة. (و) سَلامَةُ (بِنْتُ الحُرّ الأَزْدِيَّةُ)، ويقال: الجُعفيّة. وقيل: الفَزارِيّة، لها عند ٱبن أبي عاصم.

قلتُ: القَولُ الأخير هو الصَّواب؛ فإن أبا داوود صرّح أنها أخت خَرَشة ٱبن الحُرّ بن قيس بن حذيفة بن بدر الفزاريّ، ولهما صُحْبَة، رَوَت عنها أمّ داوود الواشِية. (و) سَلامَةُ (بِنْتُ مَعْقِل الخُزاعِيَّة)، ويقال الأَنصارِيّة، لها في سُنَن أبي داوود. (وسلامَةُ حاضِنَةُ إبراهيمَ بن رَسُولِ[1] اللّٰه صلّى اللّٰه تعالى عليه وسَلَّم)، روى عَمرُو بنُ سَعِيد الخَوْلانيّ عن أنس عنها: (صَحابِيّاتٌ)، رضي اللّٰه تَعالى عنهن. وفاته: سَلامَةُ بِنتُ البَراءِ بن مَعْرُور زَوجةُ أَبِي قَتادَة بن رَبْعِيّ، وسَلامَةُ بنتُ مَعْبَد الأَنْصارِيّة، وسَلامَةُ بنتُ مَسْعود بنِ كَعْب، فإنّهن أيضًا لَهُنّ صُحْبة.

(وبالتَّشْدِيد): سَلَّامةُ (بِنْتُ عامِر مَوْلاةٌ لِعائِشَةَ) رضي اللّٰه تعالى عنها، رَوَت عن هِشام بن عُرْوَة. (وسَلَّامَة المُغَنِّية التي هَوِيَها عبدُالرَّحْمٰن[2] بنُ عَبْدِاللّٰه بنِ

(١) [قلت: في التوضيح: عبيدالله.. ع].

(١) [قلت: جاء في مطبوع التاج: إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولعلّ الصواب ما أثبته وهو بحذف ألف الوصل من ابن لأن لفظ الرسول هنا منزل منزلة العلم. ع].

(٢) [قلت: ويقال: عبدالله بن عبدالرحمٰن بن أبي عمار. انظر/قسس فيما تقدّم. وانظر توضيح المشتبه. ع].

عَمَّار)، صوابُه : أَبْنُ أَبِي عَمَّار المَكّيّ، (وهي سَلَّامة القَسِّ، والقَسُّ لقب عبدالرَّحْمٰن المذكور نُسِبت إليه، وكان تابِعيًّا من العُبَّاد، وقد تقدّم ذِكْرُه في حرف السين المهملة.

(والسَّلَّامِيَّة مُشَدَّدَة[1] ة بالمَوْصِل، منها عَبدُالرَّحْمٰن بُن عِصْمَة المُحَدِّث)، عن محمد بن عبدالله أبن عَمَّار المَوْصِلِيّ، (وآخرون).

(والسُّلَامَى كحُبَارى : عَظْم) يكون (في فِرْسِن البَعِير)، ويقال : إنَّ آخر ما يَبْقَى فيه المُخّ من البَعير إذا عَجُف في السُّلامى وفي العين، فإذا ذَهَب منهما لم تكن له بَقِية بَعْد، قاله أبو عبيد. وأنشد لأبي مَيْمُون العِجليّ[2] :

لا يَشْتَكِيْنَ عَملًا ما أَنْقَيْن
ما دام مُخٌّ في سُلامَى أو عَيْن[3]

(١) [قلت: انظر معجم البلدان. فهي من أكبر قرى الموصل وأحسنها... ع].

(٢) في اللسان: «لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي».

(٣) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٣/٥٠، ٣٩٦. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٤٥٠. ع].

(و) قال أبنُ الأعرابيّ : السُّلَامَى : (عِظامٌ صِغارٌ طُولُ إِصْبَعٍ أو أَقلُّ) أي : قَرِيب منها، (في) كُلٍّ من (اليَدِ والرِّجْلِ) أربعٌ أو ثلاثٌ، وقال أبنُ الأَثِير : السُّلَامَى جمع سُلامِيَة، وهي الأُنْمُلَةُ من الأصابع، وقيل : واحدُه وجمْعُه سَواء. وقيل واحِدٌ و(ج : سُلامِيَاتٌ)، وهي التي بَيْن كل مِفْصَلَيْن من أَصابِع الإنسان. وقيل : السُّلامى : كلّ عَظْم مُجَوّف من صِغار العِظام. وفي الحَدِيث[1] : «على كل سُلامَى من أحدِكم صَدَقَة، ويُجزِئُ في[2] ذٰلك رَكْعَتان يُصَلّيهما من الضُّحَى»، أي : على كل عَظْم من عِظام أبنِ آدم. وقال اللَّيثُ : السُّلَامَى : عِظامُ الأَصابع والأَشاجِعُ والأَكارِعُ، وهي كعابِرُ كَأَنَّها كِعابٌ، وقال أبن شُمَيْل : في القَدَم قَصَبُها وسُلَامِيَاتُها. وعِظامُ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والفائق ٢/١٥٣، والتهذيب ١٢/٤٥٠، والأساس. ع].

(٢) [قلت: الرواية في الفائق والتهذيب: من ذلك. ع].

القَدَم وقَصَبُ عِظامِ الأَصابع أيضًا سُلامِيَاتٌ. وفي كل فِرْسِن سِتّ سُلامِيَات ومَنْسِمان وأَظَلٌ[1]. قال شيخنا: ولا يجوز فيه غيرُ القَصْر كما يَقَع في كلام بَعْض المولدين ٱغتِرارًا بما في مُثَلَّث قُطْرب.

(و) السُّلَامَى (كَسُكَارَى: رِيحُ الجَنُوب) قال ٱبنُ هَرْمَة:

مَرَتْهُ السُّلَامَى فٱستَهَلَّ ولم تَكُن
لِتَنْهَض إلا بالنُّعامَى حَوامِلُه[2]

(و) من المَجازِ: باتَ بلَيْلة[3] (السَّليم)، وهو (اللَّديغُ)، فَعِيل من السَّلْم وهو اللّدْغ. وقد قيل: هو من السَّلامة، وإنما ذلك على التَّفاؤل بها خِلافًا لما يُحْذَر عليه منه، وقد تَقدَّم. (أو) هو (الجَرِيحُ الذي أَشْفَى على الهَلَكَةِ) مُسْتعارٌ منه، وأنشدَ ٱبنُ الأعرابيّ:

يَشْكُو إذا شُدَّ له حِزامُهُ
شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرِيَت كِلامُهُ[4]

(١) [قلت: الأَظَلّ: بطن الإصبع. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر شعره ص/١٨٨. ع].
(٣) [قلت: النص في الأساس: بليلة سليم. ع].
(٤) اللسان.

وأنشد أيضًا:

وطِيرِي بِمِخْراقٍ أشَمَّ كأنّه
سَلِيمُ رِماحٍ لم تَنَلْه الزّعانِفُ[1]

(و) السَّلِيمُ (من الحَافِر): الذي (بَيْنَ الأَمْعَزِ والصَّحْنِ من باطِنِه)، كذا في النُّسَخ، والصواب في العبارة: والسَّليم من الفَرَس: الذي بين الأشْعَر وبين الصَّحْن من حافِره.

(و) السَّلِيمُ: (السَّالِمُ من الآفاتِ). وبه فُسّر قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[2] أي: سَلِيم من الكُفْر. وقال الراغب: «أي: مُتَعَرٍّ من الدَّغَل، فهذا في الباطن».

(ج: سُلَماءُ) كَعَرِيف وعُرَفاء، وفي بعض النسخ: سَلْمَى كَجَرِيح وجَرْحَى.

(و) من المَجازِ: (هو) كَذَّاب (لا

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/خرق، والتهذيب ٣/ ٣٤٣. ع].
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٨٩.

يَتَسَالم خَيْلَاه[1] أي: لَا يَقُولُ صِدْقًا فيُسْمَع منه) ويُقْبَل. (وإِذَا تَسالَمت الخَيْلُ تَسايَرَت لا يَهِيجُ بَعْضُها بَعْضًا). وقال رجل من مُحارِب:

ولا تَسايرُ خَيْلاه إذا التَقَيا
ولا يُقدَّع عن بابٍ إذا وَرَدا[2]

ويقال: لا يَصْدُق أثرُه، يَكْذِب من أَيْنَ جاز. وقال الفَرّاء: فلان لا يُرَدُّ عن باب ولا يُعَوَّجُ عنه.

(وقَولُ الجَوْهَرِي): و(يُقالُ للجِلْدَةِ) التي (بَيْنَ العَيْنِ والأَنْفِ سالِمٌ غَلَطٌ)، تَبِع فيه خالَه أبا نَصْر[3] الفارابيّ في كتابه «دِيوانِ الأدب»، كما صَرَّح به غيرُ واحد من الأئمة، (واَسْتِشْهاده بِبَيْتِ عَبْدِاللّٰهِ بن عُمَر) بنِ الخَطَّابِ رضي اللّٰه تَعالى عنهما في وَلَدِه سَالِم:

يُدِيرُونَنِي عن سالِم وأُرِيغُه
وجِلدَةُ بين العَيْنِ والأَنْفِ سالِمُ[1]

قال الجوهَرِيّ: وهذا المَعْنَى أرادَ عَبْدُالملك في جَوابِه عن كِتابِ الحَجَّاج أنه عِنْدِي كسَالِم والسّلام (بَاطِلٌ).

قال ٱبن بَرِّي: هٰذا وهم قَبِيح أي: جَعْلُه سالِمًا اسمًا للجِلْدة التي بَيْن العَيْن والأَنْف، وإنما سالم: ٱبنُ ٱبنِ عُمَر، فجعله لمحَبَّتِه بمنزلة جِلْدةٍ بين عَينَيْه وأنفه.

قال شَيْخُنا: والصحيح أنّ البيت المذكور لزُهَيْر، وإنما كان يتَمَثَّل به ٱبنُ عمرَ.

قُلْتُ: وإذا صَحَّ ذٰلك فهو مُؤَيِّد لكلام الجوهريّ، فتأمل.

(وذاتُ أَسْلامٍ) بالفَتْح: (أرضٌ تُنْبِت السَّلَم) مُحَرَّكَة، قال رؤبة:

---

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٤٥٤، ولا يُقرَع. ع].

(٢) [قلت: نص الأساس: وفلان ما تَسالَمُ خيلاه كذبًا، ولا تَسَايَرُ خيلاه كذبًا.].

(٣) هو أبو إبراهيم الفارابي وليس أبا نصر الفارابي.

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة، وديوان الأدب ١/ ٣٦٠ وجاء البيت في هامش صفحة/٣٤١ من الديوان (ط. دارالكتب) وعزى للنسخة رقم ٨٧ أدب م على أنه ملحق بالقصيدة الواردة في الديوان. [قلت: انظر اللسان/حوز، وفيه نسب لعبدالله بن عمر، وانظر دور، روغ. ع].

كأنما هَيَّج حين أطلَقَا
من ذات أسْلامٍ عِصِيًّا شِقَقَا[1]

(وَسَلْمُ بن زَرِير) أبو يونس العطارديّ، عن أبي رَجاء ويَزِيد بن أبي مَرْيم، وعنه حِبّان وأبو الوَلِيد، له عشرة أحاديث، وثَقَّه أبو حاتم.

(و) سَلْمُ (بنُ جُنَادَة) أبو السّائب السّوائي الكُوفِيّ، عن أبيه وٱبن إدْرِيسَ، وعنه التّرمذِيّ والشيخان والمَحاملي، ثِقَة، مات سنة أربع وخَمْسِين ومِائَتَيْن.

(و) سَلْمُ (بنُ إبراهيم) البَصْرِيّ الورَّاق، عن عِكْرِمة بن عَمّار وشُعْبة، وعنه الذُّهلِيّ، وَثَّقَه ٱبنُ حِبّان.

(و) سَلْمُ (بنُ جَعْفَر) البَكراوِيّ، عن الجَرِيريّ، وعنه نَعِيم بن حَمّاد ويَحْيَى بن كثير العَنْبَرِيّ، وُثِّق.

(و) سَلْمُ (بنُ أَبِي الذُّبالِ)[2]، عن سَعِيد بن جُبَيْر وٱبن سِيرِين، وعنه مُعْتَمِر وٱبن عُلَيَّة، ثقة.

(و) سَلْم (بنُ عَبْدالرَّحْمٰن) النَّخَعيّ أخو حُصَين، عن أبي زُرَعَة، وعنه سُفيان وشُرَيك، وُثِّق.

(و) سَلْمُ (بنُ عَطِيَّة) الكُوفيّ، عن طَاووُس وعَطَاء، وعنه شُعْبَةُ ومحمد ٱبن طَلْحَة، ليس بالقَوِيّ.

(و) سَلْمُ (بنُ قُتَيْبَة) الخُراسَانِيّ بالبَصْرَة، عن عِيسَى بن طَهْمان، ويُونُسُ بنُ أبي إسحاق، وعنه الذُّهليّ، ثِقَةٌ يَهِمُ.

(و) سَلْمُ (بنُ قَيْس) العَلويّ البصريّ، عن أَنَس، وعنه حَمّاد ٱبن زَيْد: (مُحدِّثُون).

(وباب سَلْم: مَحَلَّة بأَصْبِهان[1]. و) أُخْرَى (بِشِيرَازَ، يُشبِه أن يَكُونَ

(١) الديوان/١١٢ (ط. برلين)، اللسان، والتكملة.
(٢) في هامش القاموس: «الزّبّال».

(١) [قلت: في معجم البلدان: سَلْم... اسم رجل، و.. والسَّلْم أيضًا لغة في السِّلْم وهو الصلح. سمي باسم هذا الرجل محلّة بأصبحان، ويضاف أحد أبوابها إليه فيقال: باب سَلْم. ع].

من إِحْدَاهُما أبو خَلَف محمدُ بنُ عَبْدِ المَلِك) بنِ خَلَف الفَقِيه (السَّلْمِيُّ الطَّبَرِي مُؤَلِّف كِتاب الكِتابَة)، وفي بَعْضِ النُّسخ: كِتاب الكِنايَة[(١)]. (وهو) كِتابٌ (بَدِيعٌ في فَنِّه)، صَنَّفه في الفِقْه على مَذْهَب الإمام الشافِعِيّ، كلّ مَنْ رآه ٱستحسنه، روى عنه أبو الفَتْح المُوفَّق بنُ عبدالكريم الهَرَوِيّ، مات في حدود سنة سَبْعِين وأربعمائة، ذكره ٱبنُ السّاعي.

(وسَلْمَى بنُ جَنْدل كَسَكْرَى فَرْد)[(٢)] هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ أنه بِضَمّ السِّينِ وسُكُونِ اللّام وكَسْر المِيم وتَشْدِيد الياءِ كما ضَبَطه الحافِظُ الذَّهَبِيُّ، ومن ذُرِّيَّته: لَيْلَى بنتُ مَسْعود زَوْج عليّ ٱبن أبي طالب وجَماعة. قال الحافظ ٱبنُ حَجَر: ولكن جَزَم أبو أحمد العسكريّ في كِتاب التَّصْحِيف بأنه بِفَتْح السّين، وفيه يَقول الشّاعر:

ومات أَبِي والمُنْذِران كِلاهُما
وفارس يوم العَيْن سَلْمَى بن جَنْدِل[(١)]

وبخطّ رضيّ الدين الشّاطبيّ: زُهَيْر ٱبن مَسْعود بن سُلْمِيّ بن رَبِيعة الضَّبِّي فارس العَرِقَة، ذكره المرزُبانِيّ في مُعْجَم الشُّعراء.

(وسُلْمانِينُ بالضَّمّ) وسُكُونِ اللّامِ (وكَسْرِ النُّونِ[(٢)]: ع)، هٰكذا ضَبَطه الشيخ أبو حَيّان في شَرْح التَّسْهِيل، ووافقه جماعة، قال شَيْخُنا: وذكر البَدْر الدَّمامِينِيّ في شرح التَّسْهِيل أثناء مبحث الزِّيادة من التَّصْرِيف أنه تَحْرِيف للفْظِه، وأَنَّ الصّواب في ضَبْطه سُلْمانَان[(٢)]. قال: ولم

(١) [قلت: كذا جاء مثبتًا على هامش القاموس. ع].
(٢) هامش التبصير/٦٨٧ (ط. دار التأليف): ليس بفرد فعمير بن سُلمِيّ شاعر، ذكره المبرد وغيره. وعويّة ابن سُلمِيّ الضبي: جاهلي من الشعراء.
[قلت: انظر هذا في توضيح المشتبه: ١٤٤/٥. وفيه غُوَيّه، بالمعجمة والمهملة...ع].

(١) سبق البيت في المادة والتعليق عليه.
(٢) في معجم ياقوت (سُلْمانان) - بضم أوله وتكرير النون - علم مرتجل بلفظ التثنية اسم موضع عند برقة. [قلت: في معجم البلدان: اسم موضع عند برقة ويروى سُلْمانين بلفظ جمع السلامة لسُلمان، وهو الأكثر. وأما من روى بلفظ التثنية فقال: هما واديان في جبل لغنيّ يقال له سُواج، ومن روى بلفظ جمع السلامة لسُلمان فقال سُلمانين، واد يصب على الدهناء شمالي الحفر حفر الرِّباب بناحية اليمامة موضع يقال له الهُرار... ع].

يَضْبُط حَركةَ السّين ولم يظهر مستندًا لذلك، فَتَأَمَّل، قاله شَيْخُنا.

قلتُ: وسِينُه على هٰذا مَفْتُوحَة[١]، وهي قَرْية بمَرْو، منها الحُسَيْنُ بنُ أحمد السَّلْمانَانِي، روى عنه أبو الحَسَن بنُ أزدَشِير، تُوفي بعد سنة سَبْعِين وأربعمائة، فتأَمّل.

(وذُو السَّلُّومة) بفَتْح فضَمّ مُخَفَّفًا: من الأَذْواءِ (من) بني (أَلْهانَ بنِ مَالِكٍ).

(وسَلُّومَة مُشَدَّدَة وتُضَمُّ) أَيْضًا: (بِنتُ حُرَيْثِ بنِ زَيْد)، هي (اْمرأَةُ عدِيّ بنِ الرِّقاعِ) الشَّاعِر، لها ذِكْر.

(و) من المَجازِ: قال اْبنُ السِّكِّيت: (لا بِذِي تَسْلَم كَتَسْمَع) ما أَن كذا (أي: لا واللّٰهِ الذي يُسَلِّمُكَ) مَا كَانَ كَذَا وكَذَا، (ويقال) للاثْنَيْن: لا (بِذِي تَسْلَمَان، و) للجَماعة: لَا بِذِي (تَسْلَمُون، و) للمُؤَنّث: لا بِذِي (تَسْلَمِين، و) لِلْجَماعة: لا بِذِي

(١) في معجم ياقوت (سَلْمانان) – بفتح أوله – من قرى مرو عن أبي سعد. وبذلك يتبين أنهما موضعان مختلفان. [قلت: انظر الأنساب، فهي قرية من قرى مرو على ثلاثة فراسخ. ع].

(تَسْلَمْن). والتَّأْوِيل في كُلّ ذٰلك واحِدٌ.

(و) يقال: (اذْهَب بِذِي تَسْلَمُ) يا فَتى، واذْهَبَا بِذِي تَسْلَمان أي: اذْهَب بِسَلَامَتِك)، قال الأَخْفَشُ: وقَولُه: ذِي، مُضاف إلى تَسْلَم، وكذٰلِكَ قَولُ الأَعْشَى:

بآيةِ يُقدِمُون الخَيلَ زُورًا
كأَنّ على سَنابِكِها مُدامَا[١]

أضاف آيةً إلى يُقدِمون وهما نادران؛ لأنه ليس شيء من الأسماء يُضافُ إلى الفِعْل غير أَسماء الزّمان، كقولك: هٰذا يوم يُفعَل أي يُفْعَل فيه. وحكى سِيبَوَيْه[٢]: لا أَفعل ذٰلِك بذي تَسْلَم، أُضِيف فيه ذُو إلى الفِعل. وكذٰلك بذي تَسْلَمان وبِذِي تَسْلَمُون. والمَعْنَى: لا أَفْعَلُ

(١) ملحق الديوان (ط. بيانه) /٢٥٧، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر شرح المفصل ١٨/٣، والكتاب ٤٦٠/١، ومغني اللبيب/٥٤٩، ١٠٨٥، والخزانة ١٣٥/٣، والكامل/٣٥٤. شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٢٧٧/٦، و٣٤٧/٧، والهمع ٢٨٧/٤. ع].

(٢) [قلت: انظر الكتاب ٤٦١/١ وما أثبته المصنف هنا عن سيبويه فيه بعض تصرُّف. ع].

ذٰلك بذي سَلامَتَك، و(لا تُضَافُ ذُو إِلَّا إِلَى تَسْلَم، كما لَا تَنْصِب لَدُن غير غُدْوَة). هٰذا آخر نَصّ سِيبَوَيْه.

(وأسلَمْتُ عنه: تَرَكْتُه بعدما كُنْتُ فيه،) عن ٱبن بُزُرْج، وقد جاء غَيْر مُعْتَدٍّ بهذا المَعْنَى في قَولِهِم[١]: وكان رَاعِي غَنَم ثم أَسْلَم أي: تَرَكَها.

(وقَولُ الحُطَيْئة) الشاعر في صِفَةِ دِرْع:

(* جَدْلاءَ مُحْكَمَةٍ من صُنْعِ سَلَّامِ *)[٢]

وفي بَعْضِ النُّسخ: من نَسْج سَلّام، كما قال النَّابِغَة:

* ونَسْجِ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضّاءَ ذائِلِ[٣] *

(١) [قلت: النص في التهذيب: وقال ابن بُزُرْج: كنتُ راعي إبل فأسلمت عنها أي: تركتها... ع].

(٢) الديوان/٢٢٧ (ط. الحلبي)، واللسان والتكملة وصدره:

فيه الرماح وفيه كل سابغة

وجاء في التكملة قبل إيراد البيت: «وأما قول الحطيئة يمدح أبا موسى الأشعري رضي الله عنه ويذكر جحفلة». [قلت: انظر التهذيب ٤٥٣/١٢ وفيه بعده: أراد من صنع سليمان النبي عليه السلام فجعله سلاماً كما قال النابغة... ع].

(٣) الديوان/٩٥ (ط. دار صادر) وصدره:

«وكُلّ صَمُوتٍ نَثْلةٍ تُبَّعِيَّة»

واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٤٥٣/١٢، والمُعَرّب/٢٣٩. ع].

سلم

(أَرادَ من صُنْعِ دَاوود فجَعَله سُلَيْمان، ثم غَيَّره ضَرُورَةً)، فقال: سَلّام وسُلَيْم، ومثل ذلك في أَشْعارِهم كثير. وأنشد ٱبنُ بَرِّيّ:

مُضاعَفَةً تخَيَّرها سُلَيْمٌ
كأن قَتِيرَها حَلَق الجَرادِ[١]

وقال الأَسودُ بنُ يَعْفُر:

ودَعَا بمُحكَمةٍ أمينٍ سَكُّهَا
من نَسْجِ دَاودٍ أَبي سَلّامِ[٢]

(و) قال أبو العبّاس: سُلَيْمان تَصْغِير سَلْمان. و(سُلَيْمان بنُ أَبِي سُلَيْمان) سَكَن الشّامَ، روى عنه شيخٌ من جُرَش. قال أبو حاتم: له صُحْبَة. (و) سُلَيْمان (بنُ أَبِي صُرَد)، هٰكذا في النّسخ، والصّواب ٱبنُ صُرَد بن الجَوْن بن أبي الجَوْن الخُزاعِيّ، كان ٱسمُه في الجاهلية يَسارًا فسَمّاه النبيُّ صلّى اللّٰه عليه وسلم سُلَيْمان، كان خَيِّرًا عابِدًا نزل الكُوفَة.

(و) سُلَيْمانُ (بنُ عَمْرو) بنِ حديدةَ

(١) في اللسان: «كأن قتيدها حَدَقُ الجَرادِ».

(٢) اللسان، واقتصرت الجمهرة ٥٠٣/٣ على العجز.

الأنصاري السّلميّ: عَقَبِيٌّ بَدرِيّ، قُتِل يومَ أُحُد، ويقال: هو سليمُ بنُ عامر، وهو الأكثر.

(و) سُلَيْمانُ (بنُ مُسْهِر)، يروى عن رفاعة القَتَبانِيّ، ولكنّ حَدِيثَه مُرسَل، فهو تابِعِيّ.

(و) سُلَيْمانُ[1] (بنُ هَاشِم) بنِ عُتْبة ٱبنِ رَبيعة بنِ عَبْدِ شمس، وَضَعَه النبيُّ صلّى اللّٰه تعالى عليه وسلم في حِجْرِه.

(و) سُلَيْمانُ (بنُ أُكَيْمَةَ) اللَّيْثِيّ، مِنْ رُواتِه يَعْقُوبُ بنُ عبدِاللّٰه بن سُلَيْمان، عن أبيه عن جَدّه: (صَحابِيُّون) رَضِي اللّٰه تعالى عنهم.

(وأُمُّ سُلَيْمان: صَحَابِيَّتَان) إِحْدَاهُما بِنْتُ عَمْرِو بنِ الأَحْوَص، رَوَى عنها ٱبنُها سُلَيْمان.

(ومُسْلِم كَمُحْسِن زُهاءُ عِشْرِين صَحَابِيًّا) منهم: مُسْلِم بن بَحْرة

(١) في هامش المطبوع: «قوله: ابن هاشم، هو المذكور في قول من نظم «مَنْ بَالَ في حِجْر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم»:
كذا سليمان بني هشام.
فلعل ما في النظم تحريف».

الأنصارِيّ، وٱبنُ الحَارِث التَّمِيميّ، وٱبنُ الحارث الخُزاعِيّ، وٱبنُ خُشَيْنة، ومُسْلم أبو رَائِطة، وٱبنُ رِياح الثَّقفِيّ، وٱبنُ عبدِاللّٰه الأزدِي، وٱبنُ عبدالرَّحْمٰن، وٱبنُ عَقْرَب، وٱبنُ العَلاء بن الحَضْرَمِيّ، وٱبنُ عمر، وأبو عَقْرب، وٱبن عُمَيْر الثَّقفِيّ، ومُسْلِم أبو الغَادِية الجُهَنِي، ومُسْلِم أبو عَوْسَجَة، ومُسْلِم بنُ حزنة، وكان ٱسمُه شِهاب. واختُلِف في مُسْلم بن عبداللّٰه بن مشكم، ومُسْلِم بن السّائِب، والصّحِيح أن حَدِيثَيْهما مُرْسَلان.

(وكَمَرْحَلَة: مَسْلَمَةُ بنُ مَخْلد)[1] ٱبنِ الصّامت الخَزْرَجِيّ السّاعِدِيّ، تُوفِّي سنة ٱثْنَتَيْن وسِتِّين.

(و) مَسْلَمَةُ (بنُ أَسْلَم) بنِ حُرَيْشٍ الأَنْصارِيُّ، قُتِل يوم جِسْرِ أَبِي عُبَيْد.

(و) مَسْلَمَةُ (بنُ قَيْس) الأَنْصاريّ.

(و) مَسْلَمَةُ (بنُ هَانِئ) أخو شُرَيْح.

(١) [قلت: في تكملة الإكمال: مُخَلَّد، ومثله في توضيح المشتبه. ع].

(و) مَسْلَمَةُ (بنُ شَيْبان) بنِ مُحارِب والدُ حَبِيب: (صَحابِيُّون) رَضِي اللّٰه تَعالى عنهم.

(وكَمُحْسِنٍ ومُعَظَّم وجَبَلٍ وعَذْلٍ ومُحْسِنَةٍ ومَرْحَلَةٍ وأَحْمَد وأَنْكِ وُجْهَيْنَةَ: أَسْماء).

فَمِنَ الأَوَّل جَماعةٌ غيرُ مَنْ ذَكَرهم المُصنّف، مُسْلِمُ بنُ إبراهيم الأَزْدِيّ الحافظ، ومُسْلِم بنُ خالد الزِّنْجِيّ المَكّيّ، من شُيوخ الشافِعِي، ومُسْلِمُ بنُ الحَجّاج القُشَيْرِيّ صاحِبُ الصّحيح، ومُسْلِم بن صُبَيح أبو الضُّحَى، ومُسْلِم بنُ يَسار البَصْرِيّ، ومُسْلِم بنُ يَسار المِصْرِيّ، ومُسْلِم بنُ يَسار الجُهَنِيّ، ومُسْلِم بن بناق المَكّيّ، تقدَّم ذكرُه في القَافِ، وغَيرُ هٰؤلاء.

ومن الثاني: أبو مُسَلّم حَرِيزُ[1] بن المُسلَّم، عن عبدالمجيد بن أبي روّاد، ويحيى بن مُسَلّم، عن وهب ابن جرير، ومُسَلَّم بنُ عبداللّٰه بن عُرْوَة بن الزُّبَيْر، ويُوسُف بنُ سَعِيد ابن مُسلَّم الحَافِظ، وأبو البَرَكات مُسلَّم بنُ عَبدْالوَاحِد الدِّمَشْقِيّ، وأبو القَاسِم مُسلَّم بن أحمد [الدِّمَشْقِيّ][1] الكَعْكِيّ، كلاهما عن ابنِ أبي نَصْر، وعبداللّٰه بن مُسَلَّم شيخ لِمُعاذ بنِ المُثَنَّى، ومُسلَّم بنُ سَعِيد التاجر، عن سِبْط الخَيَّاط، وجَمال الإِسْلام أبو الحَسَن عليّ بن المُسَلَّم مُفْتِي دِمَشْق، حدّث عنه ابن الحَرَسْتَانِيّ، وأبو علي الحسن بن المُسَلَّم الفارِسِيّ الزاهد، وشَمْس الدّين محمد بن مُسَلَّم الصَّنَادِيقي[2]، كتب عنه البِرْزَالي، وعلي بن المشرّف بن المُسَلَّم الأنماطِيّ من شيوخ السِّلَفِي، وأبو الغَنَائِم المُسَلّم ابن عبدالوهاب بن مَنَاقِب الشَّرِيف الحُسَيْني، عن ابن صَدَقَة الحرَّاني،

(١) في مطبوع التاج: «جَرِيرُ بن مسلم» والمثبت من التبصير.

(١) زيادة من التبصير.

(٢) في مطبوع التاج: «الشمس محمد بن مسلم الصناديلي» والمثبت من التبصير.

وأبو الغنائم المُسَلَّم بن مَكّي بن خَلَف بن المُسلَّم بن أحمد بن عَلّان، روى عن السِّلَفي، والمُسَلَّم ابنُ عبدالرَّحْمٰن البَغْدادي، روى عنه الدِّمْيَاطِيّ وغير هٰؤلاء.

ومن الثالث: سَلَم: بَطْن من لَخْم، وأيضًا في نَسَب قُضاعة، ومحمدُ بنُ أبي الفَضائل بن السَّلَم النابُلْسِيّ، سَمِع من الحَسَن الأوقيّ[1]، وحدّث، مات سنة أربع وتسعين وستمائة.

ومن الرابع تقدّم ذِكرُ جَماعة.

ومن الخَامِس أبو الفَرَج أحمدُ بنُ محمدِ بنِ المُسْلِمة، وابناه الحَسَن وأبو جَعْفر مُحَمَّد، وحَفِيدُه رَئِيسُ الرُّؤَساء أبو القَاسِم عليّ بنُ الحَسَن.

ومن السادس تَقَدَّم ذِكرُ جَماعة.

ومن السَّابع في خُزاعَة أَسْلَم بنُ أَفْصَى، من ولده جَماعةٌ من الصّحابة، منهم سَلَمَةُ بنُ الأكوع، وأبو بُرَيْزة، وابنُ أَبِي أَوْفى وغَيْرُهم. وعَطاءُ بنُ مَرْوان الأسلَمِيّ، إلى أَسْلَمَ بنِ جُمَح، ذكره أبو طَاهِر المَقْدِسِيّ.

ومن الثامن: عبدُاللّٰه بنُ سلمةَ بنِ أَسْلَم[1]، رَوَى عن أَبِيه، عن أَنَس.

وقال ابن حبيب: أسلمُ بن الحاف ابن قُضاعَة، وأَسلُم بن القِنَاية[2] في عَكّ، وأَسْلُم بن تَدُول في بني عُذْرة، هٰؤلاء الثَّلاثة بالضَّمّ، ومن عَداهُم بفَتْح اللّام. وقال كُراع: سُمّى بجمع سَلْم، قال ابنُ سِيدَه: ولم يُفسّر أيَّ سَلْم يَعنِي، وعِنْدِي أنه جَمْع السَّلْم الذي هو الدّلْو العَظِيمة.

ومن التّاسِع: سُلَيْمة بنُ مَالِك بن عَامِر في عَبْدِ القَيْس.

(والسُّلالِمُ) بالضَّمّ) على المَشْهُور، ويُروَى فيه الفَتْح أيضًا، نقله صاحِبُ النِّهاية، ويقال فيه أيضًا: السَّلَالِيم: (حِصْن بِخَيْبَر). قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر:

---

(١) في مطبوع التاج: «الأدقى» والتصويب من التبصير.

(١) [قلت: الثامن فيما تقدّم على وزن آنُك، فلعل صواب الضبط هنا أَسْلُم. ع].

(٢) في مطبوع التاج: «العباية» والمثبت من التبصير. [قلت: صوابه: القِيَانة. كذا في توضيح المشتبه. ع].

ظَلِيمٌ من التَّسْعاءِ حتى كأنه
حَدِيثٌ بحُمَّى أَسأَرَتْها سُلالم[1]

(وسَلَمُون مُحَرَّكة: خَمْسَةُ مَواضِع) بمِصر. منها آثنان في الشَّرقِية: إحداهُما من حقوق المورتة، والثانية سلمون العقيدي، وواحدة بالدَّقَهْلِيَّة، وهي المَعروفة بالقماش، وقد وَردتُها، وواحدة بالغَرْبِيّة، وواحدة بجَزِيرة بني نَصْر، وتُضاف إلى عشما، وقد وَردتُها، وفاته: سَلَمُون الغبار من حُوف رَمْسِيس.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّلام: التَّسَلُّم والبَراءَة، قاله[2] سِيبَوَيْه. وزعم أن أَبَا رَبيعة كان يقول: إذا لَقِيت فُلانًا فقُل: سَلامًا، أي: تَسلُّما. قال: ومنهم مَنْ يقول: سَلامٌ، أي: أَمرِي وأَمرُك المُبارَأَة والمُتارَكَةُ. وقال غَيْرُه: قَالُوا: سَلامًا، أي: سَدَادًا من القَوْل وقَصْدًا لا لَغْوَ فيه.

والسَّالِم في العَرُوضِ: كل جُزْء يَجُوز فيه الزِّحاف فيسَلْم منه كَسَلامة الجُزْء من القَبْضِ والكَفّ وما أَشْبَهَه.

ويُقال: لَا وسَلامَتِك ما كان كَذَا وكَذَا، ويقال: كان كافِرًا ثم هو اليوم مَسْلَمَةٌ يا هذا. وفي حديث خُزَيْمة[1]: «مَنْ تَسلّم في شيء فلا يَصْرِفْه إلى غَيرِه»، قال القتيبي: لم أسمع تَفعَّل من السَّلَم إذا دَفَع[2] إلّا في هٰذا، ويُجْمَع السَّلْم بمعنى الدَّلْو على أَسْلُم، بِضَمّ اللاّم، كأَفْلُس، قال كُثَيِّر عَزَّة:

تُكَفْكِفُ أَعدادًا من الدَّمعِ رُكِّبَتْ
سَوَانِيُّها ثم آنْدَفَعْن بأَسْلُمِ[3]

وحكى اللّحياني في جَمْعِها:

(١) شرح الديوان/١٤٦ (ط. دار الكتب)، واللسان.
(٢) [قلت: انظر الكتاب ١٦٣/١ وزعم أبو الخطاب أن مثله قولك للرجل سلامًا. يريد تسلمًا منك كما قلت: براءةً منك، تريد: لا ألتبس بشيء من أمرك، وزعم أن أبا ربيعة كان يقول: إذا لقيت فلانًا فقل له سلامًا، فزعم أنه سأله ففسره له بمعنى براءةً منك... ع].

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) في مطبوع التاج «إذا وقع» والمثبت من اللسان.
(٣) سبق في أول المادة.

أَسالِم. قال ٱبنُ سِيدَه: وهٰذا نَادِر. وفي حَدِيثِ ٱبنِ عُمَر[1]: «أَنّه كان يُصَلّي عند سَلَمات في طَرِيق مَكَّة، رُوي مُحَرَّكَةَ جمع سَلَمَة للشَّجَرة، ويَجُوز أن يَكُون بِكَسْر اللَّام جمع سَلِمة، وهي الحِجارة، وقَولُ العَجَّاج:

* بين الصَّفَا والكَعْبَةِ المُسَلَّم[2] *

وقيل في تفسيره: أَرادَ المُسْتَلَم، كأَنَّه بَنَى فِعلَه على فَعَّل.

وسَلامانُ: بَطْن في قُضاعة وفي الأَزْد وفي طَيِّئ وفي قَيْس عَيْلان.

وبنو سَلِيمة كسَفِينة: بَطْنٌ من الأَزْد. وهم بَنُو مَالِك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس بن الأَزْد.

وكَجُهَيْنَة قد تقدّم.

والنِّسْبة سَلِيميّ، قال[3] سِيبَوَيْه: نَادِر.

قلت: وهم إلى الآن من نواحي البَحْرَين، اجْتمعتُ بجَماعة منهم.

وسَلّوم كتَنُّور: اسمُ مُراد.

والأُسْلُوم: بَطْن من اليَمَن.

وسَلِمتْ له الضَّيْعَة: خَلَصَت.

ورجل مُسْتَلَم القَدَمَيْن: لَيِّنُهما نَاعِمُهما. وٱستَلَم الخُفُّ قَدَميه: لَيَّنَهما، وكَلِمة سالِمَةُ العَيْنَيْن أي: حَسَنة، وهو مجاز.

والسَّلَم محركة: في نَسَب قُضاعة وبَطْن من لَخْم.

وبالضّم: شِرْذِمَة يَنْزلون جِيزَةِ مِصْر.

وبالكَسْر: تَمِيمٌ مولَى بَنِي غنم بن السّلم بَدْرِيّ، وفي الأَوْس حارِثةُ[1] بن السِّلم بنِ ٱمرئ القَيْس جَدّ سَعْد بن خَيْثَمة البَدْرِي وإخوته.

والسَّلْم بالفَتْح: من شُيوخ تمّام الرّازِيّ، ومحمد بن أبي الفَضائِل ٱبن السَّلْم النّابُلسِي، سَمِع من الحَسَن الأوقيّ، مات سنة أربعٍ وتِسْعِين وسِتّمائة، وعبدالمُحْسِن ٱبن سُلَيْمان بنِ عبدالكريم، عُرِف

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) الديوان/٥٩ (ط. برلين)، واللسان.
(٣) [قلت: انظر الكتاب ٢/٧١، قال: شاذ قليل، ثم ذكر عن يونس أنه خبيث. ع].

(١) في مطبوع التاج: «جارية» والمثبت من التبصير.

بأبن السُّلَّم، كَسُكَّر، سمع من فَخر القُضاة بن الجَبّاب وحدّث، سمع منه أبو العَلاء الفَرَضِيّ وهو ضَبْطُه، مات سنة سِتٍّ وثمانين وستمائة.

وكأَمِير: جماعة: منهم سَلِيمُ بنُ حَيّان[(١)] وولده عبدالرحيم، وسَلِيم ٱبن مُسْلِم المَكّيّ، عن ٱبن جُرَيْج[(٢)]، واهٍ، وٱبنُه محمد بن سَلِيم، عن مُسْلم بن خالد، وعنه مُطَيّن، وسَلِيم بن صالِح، عن ٱبنِ ثَوْبان ومحمدُ بنُ إسحاق بن السَّلِيم قاضي الأندلس بعد السِّتِّين والثَّلْثمائة، والحَسَن بن سَلِيم الحَرّانيّ، عن أَبيه، وعبدُالرَّحْمٰن ٱبنُ محمد بنِ سَلِيم، من ولد سَعِيدِ ٱبنِ المُنْذِر القَائِد، كان مع المُسْتَكْفِي الأُمويّ بقُرْطُبة، ومحمد بن سَلِيم أبو زَيْد الهَمْدانِيّ النّاعطيّ الكُوفِيّ، سَمِع أَبَا إِسحاق السَّبِيعِيّ وسَلِيم بن عِيسَى، حَكَى عن أَبِي الحَسَن القَزْوِينيّ، وكان صاحبَ كَرامات، والصّاحب بهاء الدين عليّ بن محمد بن سَلِيم المَعْرُوف بِٱبْنِ حَنَّا، خرج من بَيْتِه فُضلاءُ ورُؤساءُ، منهم حَفِيدُه تاجُ الدّين محمدُ بنُ محمدِ بنِ علي مَمْدُوح السّرّاج الوَرَّاق، والحافِظ مَنْصور ٱبنُ سَلِيم الإسْكَندرانيّ صاحب الذَّيْل على التَّكْمِلة لابْنِ نُقْطَة، وسَلِيم بنُ جَمِيل العامريّ جَدُّ القَاضِي عِماد الدين الكركيّ المِصْرِيّ، والشّهاب أحمدُ بنُ أَبِي بَكْر بن إِسماعيل بن سليم الأَبُوصِيرِيّ، كتب عن الحافظ ٱبنِ حَجَر، وله تَخارِيجُ وفوائِدُ.

وسَلْمُويه النَّحْوي[(١)]، اسمُه سَلَمة ٱبن نَجْم، ويَرْوِي عن هِلال بنِ العَلاء وغَيْرِه، مات سنة ثلاثٍ وثَلْثِمائة.

(١) في مطبوع التاج «حبان» والمثبت من التبصير.

(٢) في مطبوع التاج «أبي جريج» والمثبت من التبصير.

(١) [قلت في بغية الوعاة ٣٠٣/٢: هو منّة المنان بن محمد بن سلمويه أبو رشيد... مات ليلة رابع عشرين من رمضان سنة ثلاث وستين وثلاثمئة. وهذا كما ترى مختلف عما أثبته المصنف. وفي الأنساب: سَلَمة بن النجم.. وجاء ضبطه في كل المراجع بسكون اللام. ع].

وسَلَمُويه[1] صاحبُ ٱبنِ المُبارك، اسمُه سُلَيمان بنُ صَالِح النّحْوِيّ، له كِتاب في أَخْبار مَرْو، روى عن ٱبنِ المُبارك، وعنه ٱبنُ راهَوَيْه.

وأبو الحَسَن عليّ بنُ الحَسَن بنِ محمد بنِ أحمدَ بن سَلَمُويه العوفي النَّيْسَابُورِي، عن أبي القاسم القُشَيْرِيّ.

وأحمدُ بنُ الحسنِ السَّلَمُونِيّ[2] عن عُمَرَ بنِ مَسْرور الزّاهِد.

وأبو الفُتوح عبدُ الرَّحْمٰن بن محمد السلموي[3] النَّيسابُورِيّ، إمامٌ زاهِدٌ، تُوفّي بِأَصْبهان سنة خمسمائة وثلاثٍ وثَلاثِين.

والسَّلِيمِيُّون بالفَتْح: مُحَدِثون، نِسْبَة إلى كفر الشّيخ سَلِيم، قرية بمصر، وقد دَخلتُها.

وبالضّم الحُسَيْن بنُ رَجاء أبو نَصْر السُّلَيْمِي، عن جدّه لأمّه أبي بَكْر محمدِ بن الحَسَن بن سُلَيْم وإليه نِسْبَتُه، حدّث عنه ٱبنُ السَّمْعانِيّ، ومُعانُ بنُ رِفاعة السَّلامِيّ دِمَشْقيّ[1] مَشْهور، وخُلَيْد بنُ سَعْدِ السَّلامِيّ، وسِنَانُ[2] بنُ عَمْرو بنِ طَلْقِ السّلامي له صُحْبة، وهؤلاء في بَنِي سَلامان من قُضاعَة، وعَدِيّ بنُ جَبَلَة ٱبنِ سَلامَة الكَلْبِيّ السّلامي نسب إلى جدّه، كان شَرِيفًا، وحفيده بَهْدَل[3] ٱبن حسّان بن عَدِيّ، كان رئيسَ قومِه في زمن معاوية. وَعَلِيّ بنُ النَّفِيسِ بنِ بُوزَنْدار السّلامِيّ، مُحدّث مشهور، وَوَلدُه عَبْدُاللطّيف. وعبدُ اللّٰه بنُ طاهِر بنِ فارس الخَيَّاط السّلامِيّ، عن أبي القَاسم بن بَيَان، وعنه أبو سَعد بنُ السَّمعانِيّ.

وسَلاَمَة[4]: قرية بالطَّائِف، وأُخْرى باليَمَن بالقرب من حيس.

والسالمية: قرية بمصر من أعمال

(١) [قلت: الصواب بسكون اللام. وانظر الأنساب. ع].
(٢) [قلت: صوابه السُّلْموني، كذا بياءين. انظر الأنساب. ع].
(٣) [قلت: السلمويي كذا في الأنساب بياءين ع].

(١) [قلت: في التوضيح: وقيل: حمصي. ع].
(٢) في مطبوع التاج: «سيار» والمثبت من التبصير.
(٣) في مطبوع التاج: «بحدل» والمثبت من التبصير.
(٤) [قلت: في معجم البلدان: السّلامة، ولم يذكر غير قرية الطائف. ع].

المزاحمتين، وقد دخلتها أيام كتابتي في هذا الحرف.

ومنية سلامة: قرية أخرى بالبُحَيرة تجاه مَحَلة أَبِي عَلي، وقد جُزتُ بها يوم كِتابَة هٰذا الحَرْف وتَمِيمٌ مولَى بَنِي تَمِيم بن السِّلم بالكَسْر: بَدْرِيّ، وحَارِثة بن السِّلْم بِن آمرئِ القَيْس في نَسَب الأَوْس.

وكسَفِينة: سَلِيمة بنُ مالِك بن فَهْم آبن غَنْم بن دَوْس في الأزد.

قلت: ومنهم بقية بالبَحْرين إلى يومنا هذا، وقد آجتمعتُ بجماعة منهم.

وأَسْلام بالفَتْح: وَادٍ بالعَلاةِ من أَرض اليَمامة.

وأَسْلَمان[١] مُثَنَّى[٢] أَسْلَم: نَهر بالبصرة لأَسْلَم[٢] بنِ زَرْعة أقطعَه إيّاه مُعاوِيَةُ.

(١) [قلت: في معجم البلدان: أَسْلُمان. كذا بضم اللام، وهو نهر بالبصرة لأَسْلُم.. كذا أيضًا بضم لامه. ع].

(٢) [ما ذكره ياقوت يدل على أنه ليس المراد التثنية، بل زيدت الألف والنون للنسبة، وهذا اصطلاح قديم لأهل البصرة، ومثله عَبّادان نسبة إلى عَبَّاد بن الحصين، وكأنه من نسب الفرس. فتأمل هذا وما أثبته المصنف. ع].

[س ل ت م] *

(السِّلْتِم كزِبْرِج: الدَّاهِيَة)، أنشد آبن بَرّيّ لأبي الهَيْثَم التَّغْلَبِيّ:

ويكفأُ الشِّعَبَ إذا ما أَظْلَمَا
ويَنْثَنِي حين يَخافُ سِلْتِمَا[١]

(و) أيضًا: (الغُولُ، و) أيضًا: (السَّنَةُ الصَّعْبَة)، قال:

وجاءت سِلْتِمٌ لا رَجْعَ فيها
ولا صَدْعٌ فتَحْتَلِبَ الرِّعاءُ[٢]

(و) السِّلْتِم (من الإبِل: التي لم يَبْقَ في فَمِها سِنٌّ، وسَقَط مِشْفَرُها الأَسْفَل لا تَسْتَطِيع رَفْعَه)، ويقال: إنَّ المِيمَ زائِدَة. (و) يقال: (ما أَصابَ سِلْتِمًا) أي: (شَيئًا).

[س ل ج م] *

(السَّلْجَم كَجَعْفَر: نَبْت م) معروف، وقيل: هو ضَرْبٌ من البُقُول يُؤكل، قال:

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والمقاييس ١٦١/٣ [قلت: وانظر المقاييس ٤٩١/٢. ع].

سلجم

تَسْأَلُني بِرَامَتَيْن سَلْجَمَا
لَو أَنّها تَطْلب شَيْئًا أَمَمَا[١]

قال الأزهَرِيّ: «(ولا تَقُل ثَلْجم) بالمُثَلَّثَة، (ولا شَلْجَمٌ) بالشِّين المُعْجَمَة»، (أو) الأخيرة (لُغَيَّة). وأنشد ابن بَرّيّ لأَبي الزَّحْف:

هذا وَرَبِّ الرّاقِصاتِ الرُّمَّم
شِعْرِي ولا أُحْسِنُ أَكلَ السَّلْجم[٢]

قال: ومنهم من يَتكلَّم به بالشِّين المُعْجَمة، ويروى الرَّجز بالسِّين والشِّين. قال: والصَّوابُ بالسِّين المهملة. وقال أبو حَنِيفَة: السَّلْجَم مُعرَّب، وأصلُه بالشِّين، والعَربُ لا تَتكلّم إلا بالسِّين. قال: وكذا ذَكَره سِيبَوَيه[٣]، وعلى هذا فإهْمال المُصنّف إِيَّاه في فَصْل الشِّين محلّ تَأَمُّل.

(و) السَّلْجَمُ: (الطَّوِيلُ من الخَيْل. و) قال أبو حَنِيفَة: السَّلْجَمُ (من النِّصال): الطَّوِيلُ العَرِيض، وقال غيره: هو الدَّقِيق منها كالسَّلْمَج، وجَمْعُهُما سَلاجِم وسَلامِجُ، وهي النِّصال المُحَدَّدة. قال الراجِزُ:

يَغْدُو بِكَلْبَيْن وقَوسٍ قَارِحِ
وقَرَنٍ وصِيغَةٍ سَلاجِم[١]

(و) السَّلْجَمُ: الطَّوِيلُ (من الرِّجال. و) السَّلْجَم (الجَمَلُ المُسِنُّ الشَّدِيد كالسُّلَاجِم كعُلَابِط فِيهِما). يقال: رجل سَلْجَمٌ وسُلاجِمٌ، وجَمَل سَلْجَمٌ وسُلاجِم، (وجَمْعُهُما سَلاجِمُ بالفَتْح).

(واللَّحْيُ) السَّلْجَم: هو (الشَّدِيد) الوَافِر (الكَثِيفُ. والرَّأْسُ) السَّلْجَم: هو (الطَّوِيلُ اللَّحْيَيْنِ).

(١) اللسان، وسبق البيت في مادة (رمم). [قلت: الأول منهما مَثَل، انظر مجمع الأمثال ١٢٤/١ وفي المستقصى ٢٧/٢، شلجما وفي ص/٢٨ ذكر ثلاثة أشعار من الرجز والثاني منهما مخالف لما أثبته المصنف هنا. وانظر المثل والأبيات في معجم البلدان/رامة. وقد جاءت الأبيات فيه منسوبة للحرمازي. ع].

(٢) اللسان.

(٣) [قلت: انظر الكتاب ٣٤٩/٢: سلجم، كذا بالسين. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢٤٣/١١ برواية مختلفة. ع].

(و) السَّلْجَمُ: (البِئْر العادِيَّة الكَثِيرَةُ الماء).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سِهام مُسَلْجَمات: مُطوَّلات مُعرَّضات. قال أبو ذُؤَيْب:

فَذاكَ تِلادُهُ ومُسَلْجَماتٌ
نَظائِرُ كُلّ خَوَّارٍ بَرُوقِ[1]

[س ل خ م] *

(المُسْلَخِمُّ كَمُشْمَعِلّ والخاءُ مُعْجَمة)، أهملَه الجَوْهَرِي. وقال الأَصمعيّ: هو (المُتَكبِّر) المُتعَظِّم، كالمُطْرخِمّ والمُطْلَخِمّ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[س ل ط م] *

السَّلْطَم والسُّلاطِمُ كَجَعْفَر وعُلابِط[2]: الطَّوِيل. والسَّلْطَم: الذي يَبْتَلِع كُلَّ شيء، كذا في اللّسان.

(١) شرح أشعار الهذليين/١٨١ (ط. دار العروبة)، واللسان. [قلت نظر الديوان ١/٨٩. ع].

(٢) [قلت: وفي العين ٧/٣٣٧: السُّلاطم: الطُّوال. ع].

[س ل ع م] *

(السِّلعامُ بالكَسْرِ والعَيْنِ مُهْمَلَةٌ) أهمله الجوهريّ، وهو (الواسِعُ الحَلْقِ العَظِيمُ البَطْنِ) من الرّجال، وقيل: هو الواسِعُ الفَمِ، (و) قيل: هو (الطَّوِيلُ الأَنْفِ) من الرّجال. (و) قيل: السِّلعامُ: (الذّئبُ الدَّقِيقُ الخَطْمِ الطَّوِيلُه)، ووقع في بعض النُّسَخ الذَّنَب - بالنّون محركة - وهو خطأ، (وأبو سِلْعامَة كُنْيَتُه) أي: الذِّئب، قال: المُفضَّل: يقال: هو أخبَثُ من أَبِي سِلْعامَة وهو الذِّئب، قال الطِّرِمَّاح يَصِف كِلابًا:

مُرغِناتٍ لأَخْلَجِ الشِّدْقِ سِلْعا
مٍ مُمَرٍّ مَفْتُولةٍ عَضُدُهْ[1]

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

السَّلْغَمُ كَجَعْفَرٍ والغَيْن مُعْجَمة: هو الطَّوِيلُ، كما في اللِّسان.

(١) الديوان/٢١٨ (ط. دمشق) وروى فيه: «مُرْعِيات» بدل «مرغنات» وجاء في الديوان: مرعيات أي مصغيات لدعائه مطيعات من أرعاه سمعه إذا أصغى إليه، واللسان، والتكملة، وسبق في مادة (خلج). [قلت: انظر اللسان والتاج/رغن. وجاء الضبط في اللسان. لا خَلِج، وقبله: مرغناتٌ. كذا. ع].

[س ل ق م] *

(السَّلْقَم كَجَعْفَر) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو (الأَسَد، كالسُّلَاقِم كعُلَابِط. و) أيضًا: (البَعِيرُ الشَّدِيدُ الفَكّ. و) أيضًا: (الطَّوِيلُ الأَنْفِ) من الرِّجال كالسَّلْعم. وجَمْعُهُما سَلاقِمُ وسَلَاقِمَةٌ.

(والسَّلْقَمَة: الصَّلْقَمَة)، لُغَة فيه، وسَيَأْتِي. (و) أيضًا: (الرِّيبَةُ) كما في سائِرِ النُّسَخ. والذي في اللسان: السِّلْقِمَة: الذِّئبة، وضَبَطَها بالكَسْر[1]. (والسِّلْقَامَة بالكَسْرِ: الذِّئبَة).

[س ل هـ م] *

(السَّلْهَم كجَعْفَر: الضامِرُ المُضْطَرِبُ من غَيْر مَرَض، (و) أيضًا: (الطَّوِيلُ، و) أيضًا: (النَّاقةُ من المَرِض).

(و) سَلْهَم: (حَيٌّ من مَذْحِج)، عن ابن بَرّيّ ولكنه ضَبَطه بالكسر.

(و) السِّلْهِمُ (كَزِبْرِج): اسمُ (رَجُل)، قيل: هو الذي في مَذْحِج.

(والمُسْلَهِمُّ: المُتَغَيِّر) اللَّونِ، عن الأصمَعِيّ. (وقد اسْلَهَمَّ لَونُه): إذا تَغَيَّر. وقال الجَوْهَرِيّ: اسلَهَمَّ الشيءُ اسلِهْمَامًا: تَغيَّر رِيحُه. قال شَيْخُنا: صَرَّح أَئِمَّة الصَّرف بأَنَّ اللَّام زائِدَةٌ كما في شرح اللَّامِيَّة والتَّسْهِيل، لأنه من سَهَم الوَجْهُ: إذا تَغَيّر.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسلهَمَّ المَرِيضُ: عُرِفَ أثر مُرَضِه في بَدِنه. وقيل: هو الذي قد ذَبُل وَيَبِس، إمّا من مَرَضٍ أو هَمٍّ لا يَنام على الفِراش، يَجِيءُ ويَذْهَبُ وفي جَوْفه مَرَض قد أَيْبَسَه وغَيَّر لَونَه. وقيل: المُسْلَهِمّ: الضامِرُ المُضْطَرِب من غَيْر مَرَض. وقال الليثُ: هو الذي يَراهُ المَرَضُ والدُّؤوبُ، فصار كأنه مَسْلُول.

والسِّلْهام بالكَسْر: نَوعٌ من اللِّباس كالبُرْنُس يَسْتَعْمِله الأندلُسِيّون، نَقلَه

(١) [قلت: ضبط في اللسان ضبط قلم بفتح السين وكسرها: السِّلْقمة كذا. ع].

شَيْخُنا وقال: هو عامِّيٌّ مُبْتَذَل، والجمع سَلاهِمُ. قال: وأنشد بَعْضُ شيوخِنا:

وبَدْرٍ لاحَ من تَحت السَّلاهِم
يَقولُ لكل قَلْبٍ قد سلاهُم

[س م م] *

(السَّمُّ: الثُّقْب) الضَّيِّق كخَرْق الإبْرة وثَقْب الأَنْف والأُذُن. ومنه قَولُ اللهِ عَزّ وجل: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾[1] (و) السَّمُّ (هٰذا القاتِلُ المَعْرُوف، ويُثَلَّث فِيهِما)، قال شيخُنا: صرح بالتَّثْليث غَيرُه، إلا أَنهم قالوا: المَشْهُور في الثَّقْب الفَتْح كما في التَّنْزِيل، والأفصَح في القَاتِل الضّم. انتهى. قُلتُ: قال يُونُس: أهلُ العالِيَة يقولون: السُّم والشُّهد، ويرفَعُون، وتَمِيم تَفْتَح السَّم والشَّهد، وكان أبو الهَيْثَم يقول: هما لُغتان سَمّ وسُمّ لخَرْق الإبرة. قُلتُ: ولم أرَ من تعَرَّض لِكَسْرِهما، وكأنها عامِّيّة.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤٠.

(ج: سُمومٌ وسِمامٌ) بالضَّم والكَسْر. ومنه حديثُ عليّ رضي اللّه عنه يَذُمّ الدّنيا[1]: «غِذاؤُها سِمامٌ».

(و) السَّمّ: (كُلُّ شَيْءٍ كالوَدَع) وأَشباهِه (يَخرُج من البَحْر) يُنْظَم للزِّينَة. وقال الليث في جَمْعِه: سُمُوم[2].

(و) السَّمُّ: (عِرْقانِ في خَيْشُومِ الفَرَسِ)، وهي مَجارِي دُمُوعه، واحدها: سَمّ. قال أبو عُبَيْدَة: في وَجْه الفَرس سُمومٌ، ويُسْتَحبّ عُرْيُ سُمُومه، ويُسْتَدَلُّ به على العِتْق. قال حُمَيْد بنُ ثَوْر يَصِف الفَرَسَ:

طِرْفٌ أَسِيلُ مَعْقِدِ البَرِيمِ
عارٍ لَطِيفِ موضِع السُّمُومِ[3]

(وَسُم الفأرِ): هو (الشَّكُّ)، وهو الرَّهَج، وقد ذُكِر في مَوْضِعه.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) [قل: ومفرده في التهذيب ٣١٩/١٢: سَمٌّ وسُمّة. كذا عن الليث. ع].
(٣) زيادات الديوان/١٣٤ (ط. دار الكتب)، واللسان، والتكملة.. [قلت: انظر التهذيب ٣٢١/٢. وضبطه في الديوان: طِرْفٍ... ع].

(وَسُّم الحِمارِ: الدِّفْلَي)، وهي شَجَرة ذُكِرَت في اللّام.

(وَسُّم السَّمَكِ): هي (شَجَرة المَاهِيزَهْرَة)، فارسِيَّة معناه ذٰلِك، (وتُعْرَف بالبُوصِير)، وقد ذُكِر في حرف الرّاء، (نافِعٌ لأَوْجاعِ المَفاصِل وَوَجَع الوَرِك والظَّهْرِ والنِّقْرِس، وإنَّما يَنْفَعُ من شَجَرَتِه لِحاؤُها، وإذا صُيِّر) شيء منه معجُونًا بالخَمِير (في غَدِيرٍ أسكَرَ سَمَكَه) فَطَفَا على وَجْهِ الماء، (وَورَقُها يَقِدُ في المَصابِيح بَدَلَ الفَتِيلة) لِمَا فِيه من قُوَّة الدُّهنِيَّة.

(و) يُقالُ: (أَصاب سَمَّ حاجَتِه أي: مَقْصِدَه) ومَطْلَبه، وهو بَصِير بِسَمّ حاجَتِه كَذٰلِك.

(وسُمُومُ الإنسانِ) والدّابّة: مَشَقُّ جِلْدِه. وقيل: سُمُومه (وسِمامُه) بالكَسْرِ[1]: (فَمُهُ وَمَنْخِرَاهُ وَأُذُنَاهُ)، الواحِدُ سَمّ وسُمّ قال:

(١) [في التهذيب: عَيْناه وأذناه ومنخراه. ع].

* فنفَّسْتُ عن سَمَّيْه حتى تَنَفَّسا[1] *

أي: مَنْخِريه. (ومَسامُّ الجَسَدِ: ثُقَبُه)، وقيل: مَسامُّ الإنْسانِ: تَخَلْخُل بَشَرتِه وجِلْده الذي يَبْرُزُ عَرقُه وبُخارُ باطِنِه منها؛ سُمِّيت مَسَامَّ لأنّ فيها خُروقًا خَفِيَّة، وهي السّموم. (وسَمَّه) سَمًّا: (سَقَاهُ السُّمَّ، و) سَمّ (الطّعامَ: جَعلَه فيه)، يقال: رَجُل مَسْمُومٌ وطَعامٌ مَسْمُوم.

(و) سَمَّ (القَارُورَةَ) سَمًّا: (سَدَّهَا، و) سَمَّ (بَيْنَهُما) يَسُمّ سَمًّا: (أَصْلَح)، قال الكُمَيْت:

وَتَنْأَى قُعُورُهُم في الأُمُور
علَى من يَسُمُّ ومَنْ يَسْمُل[2]

(و) سَمَّ (الشيءَ) يَسُمُّه سَمًّا: (أَصْلَحَه. و) سَمَّه سَمًّا: خَصَّه. وَسَمَّ (النِّعْمَةَ: خَصَّها فَسَمَّت هي) أي: (خَصَّت لازِمٌ مُتَعَدٍّ)، قال العَجّاج:

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٣٢٢/١٢. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان ١ - ٤١٦/٢ يُسْمِلُ. والتهذيب ٣٢١/١٢، وانظر فيه ٤٥٥/١٢ برواية مختلفة. ع].

هو الذي أَنْعَمَ نُعْمَى عَمَّتِ
علَى البلادِ رَبُّنَا وسَمَّتِ[(١)]

وفي الصحاح:

* على الَّذِين أَسْلَمُوا وسَمَّتِ[(٢)]

أي: بَلَغَت الكُلَّ.

(و) سَمَّ (الأَمرَ) يَسُمُّه سَمًّا: (سَبَرَه ونَظَر) ما (غَوْرُه)، وهو مَجاز.

(والسَّامَّةُ: الخَاصَّةُ)، ومنه «عَرفَه العَامَّة والسَّامَّة». وفي حَدِيثِ ٱبنِ المُسَيَّب: كُنَّا نَقُولُ إذا أَصْبَحْنا: «نَعوذُ باللّٰه من شَرّ السّامّة والعَامّة»[(٣)]. قال ٱبنُ الأَثِير: السّامةُ هنا خَاصَّةُ الرَّجلُ. يقال: سَمَّ إذا خَصَّ.

(و) السَّامَّة: (المَوْتُ)، وهو نادِر، وبه فُسِّر حَدِيثُ عُمَيْر بنِ أَفْصَى: «تُورِدُه السَّامَّه»[(٤)]

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) الديوان/٥ (ط. برلين)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر العين ٢٠٦/٧، والتهذيب ٣١٩/١٢، والمخصص ١٢٩/٣. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية: يورده. واللسان. ع].

والصحيح في الموت أنه السَّامُ بِتَخْفِيف المِيمِ بِلَا هاء[(١)].

(و) السَّامَّة: (ذَاتُ السَّمِّ من الحَيَوان)، ومنه الحَدِيث: «أُعِيذُكُما بِكَلِمات اللّٰه التَّامَّة من كل سَامَّة»[(٢)]، والجمع: سَوَامُّ. وقال شَمِر: ما لا تَقْتُل وتَسُمّ فَهِي السَّوامّ - بتشديد الميم - لأَنَّها تَسُمّ ولا تبلُغ أن تَقْتُل مِثْل الزُّنْبُور والعَقْرَب وَأَشْباهِهِما.

(وسَامُّ أَبْرَص وَسَمُّ أَبْرَص: من كِبارِ الوَزَغ)، كما في التَّهْذِيب، ويقال: سَامًّا أَبْرص، والجَمْع: سَوَامّ أَبْرص. وفي حَدِيثِ عِياض[(٣)]: «مِلْنا إلى صَخْرة فإذا بَيْض قال: ما هٰذا؟ قال: بَيْض السَّامّ؟ يُرِيد سَامَّ أَبْرَص، (و) قد (ذكرت في ب ر ص).

(وأَهْلُ المَسَمَّةِ: الخَاصَّة

(١) [قلت: قوله: بلا هاء. زيادة من المصنف على نص ابن الأثير. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

والأَقارِبُ)، وأَهْلُ المَنْحاة: الذين لَيْسُوا بالأَقارب، وقال ابنُ الأعرابيّ: المَسَمَّةُ: الخاصَّة، والمَعَمَّة: العامَّة.

(والسَّمُومُ) كَصَبُور: (الرِّيحُ الحَارَّةُ) تُؤَنَّث، و(تَكُونُ غَالِبًا بالنَّهار)، وقيل: هي البَارِدَة لَيلًا كان أو نَهارًا، تكون اسْمًا وصِفَةً. وقال أبو عُبَيْدة: السَّمُوم بالنَّهار، وقد تَكونُ باللَّيل. والحَرُورُ باللَّيْل وقد تَكونُ بالنَّهار، ونقل ابنُ السِّيد في الفرق عن بَعْضِهم: أن السَّمُومَ باللَّيْل والحَرُورَ بالنَّهار، ويَدُلّ له قَوْلُ الراجِزِ:

اليومُ يَومٌ بارِدٌ سَمُومُهْ
مِن عَجَزِ اليومَ فلا تَلُومُهْ[1]

وقال العَجَّاج:

ونَسَجَتْ لَوامِعُ الحَرُورِ
من رَقْرَقَانِ آلِها المَسْجُورِ
سَبَائِبًا كَسَرَقِ الحَرِيرِ[2]

(١) اللسان (برد). [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣٢٠. ع].

(٢) ديوانه/٢٧ (ط. برلين)، واللسان (حرر). [قلت: انظر اللسان: حرر، رقق، ومثله تقدّم في التاج في المادتين. وراجع التهذيب ٣/٤٢٩ و١٠/٥٣١، و١٢/٣١٣، ٣٢٠، وفي التهذيب روايات مختلفة. ع].

وقوله: اليَومُ يَوْمٌ بارِدٌ أي ثابِتٌ، من قَوْلهم بَرَد عليه حَقّ أي: ثَبَت، ولَعلّ مَنْ قال في تَفْسِيرها إنّها البارِدَة نَظَر إلى قَولِ هٰذا الرَّاجز.

(ج: سَمائِمُ، و) يقال منه: (سُمَّ يَومُنا بالضَّمّ فهو مَسْمُومٌ)، قال:

وقد عَلَوت قُتودَ الرَّحْل يَسْفَعُنِي
يَوْمٌ قُدَيْدِمُه[1] الجَوْزاء مَسْمُوم[2]

(و) يَوْمٌ (سامٌ ومُسِمٌّ) بِضَمِّ المِيم وكَسْرِ السِّينِ، وهٰذِهِ قَلِيلَة، عن ابنِ الأَعرابِيّ أي: (ذو سَمُومٍ).

(والسَّمْسَمُ: الثَّعْلَب)، عن ابنِ الأعرابيّ، وأنشد:

* فارَقَنِي ذَأْلانُهُ وسَمْسَمُه[3] *

(١) [قلت: كذا ورد في مطبوع التاج قُدَيدمة، والمشهور في تصغير قديمة: قُدَيديمة. وانظر في هذا شرح المفصل ٥/١٢٨، وكذا جاء البيت فيه على أنه من غير الياء يكون به زحاف ولا يعيبه، وبالياء يستوي الوزن. ع].

(٢) اللسان، وفي مطبوع التاج «يسعفني». [قلت: قائله علقمة الفحل. انظر الديوان/٧٣، والأساس/قدم، والمقتضب ٢/٢٧٣، وشرح المفصل ٥/١٢٨، والمخصص ٩/٩٠ و١٦/٨٣، والمفضليات/ ٤٠٣. ع].

(٣) اللسان. [قلت: قائله رؤبة، انظر الديوان/١٥٠ فارقني، والتهذيب ١٢/٣٢٢، واللسان/ذال، والعين ٧/٢٠٧، ع].

(كالسُّمَاسِمِ بالضّمّ).

(و) السَّمْسَمُ: (السَّمُّ)، وبه فُسِّر قَولُ البَعِيثِ:

مُدامِنُ جَرْعاتٍ كأن عُروقَه
مَسارِبُ حَيّات تَشرَّبْن سَمْسَمَا[1]

يَعْنِي السَّم، قاله ٱبنُ السِّكّيت.

(و) السَّمْسَم: (الذِّئْبُ الصَّغِير الجِسْم)، سُمّي به لِخِفَّتِه. (أو) هو (أَعَمّ كالسَّمْسَام).

(و) السَّمْسَم: (رَمْلَة) مَعْرُوفَة، وبه فُسِّر قَولُ البَعِيثِ أيضًا، ومَنْ فَسَّره بها روى: تَسَرَّبْنَ. ومَسارِبُ الحَيّات: آثارُها في السَّهْل إذا مَرَّت. وتَسرَّبُ: تَجِيء وتَذْهَبُ، شَبَّه عُروقَه بمَجارِي حَيّات لأنها مُلْتَوِيَة. وقال طُفَيْل:

أَسَفَّ على الأَفْلاج أَيْمَنُ صَوْبِه
وأَيسَرُهُ يَعْلُو مَخارِمَ سَمْسَمِ[2]

(و) السِّمْسِم (بالكَسْرِ: حَبُّ الحَلّ)، كما في الصّحاح، (لَزِجٌ، مُفْسِدٌ للمَعِدَة والفَم ويُصْلِحُه العَسَلُ، وإذا انْهَضَم سَمَّن، وغَسْلُ الشَّعَر بماءِ طَبِيخ وَرَقه يُطِيلُه ويُصْلِحُه، والبَرِّيُّ منه يُعرَف بِجَلْبَهَنْك) بفَتْح الجِيمِ والبَاءِ والهَاءِ وسُكُونِ اللَّام والنُّونِ، فارِسِيَّة مُعرَّبة، (فِعلُه قَرِيبٌ من) فعل (الخَرْبَقِ، وقد يُسْقَى المَفْلُوجَ مِن نِصْف دِرْهَمٍ إلى دِرْهم فيبرَأ) وَحِيًّا، (و) استِعْمال (الدِّرْهم) منه (خَطِرٌ) جِدًّا.

(و) السِّمْسِمُ: (الجُلْجُلَان). قال أبو حَنِيفة: هو بالسَّراة واليَمَن كَثِير، قال: وهو أَبيضُ.

(و) السِّمْسِمُ: (حَيَّة) أو دُوَيْبّة تُشْبِهُهَا.

(و) السِّمْسِمُ: (رَمْلَة) في بِلادِ العرب، قال العَجَّاجُ:

يا دارَ سَلْمَى يا ٱسْلَمِي ثم ٱسْلَمِي
بِسَمْسَمٍ أو عن يَمِين سَمْسَمِ[1]

(١) اللسان والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٣٢٢/١٢ برواية مختلفة، ومعجم البلدان/سمسم. ع].

(٢) [قلت: انظر الديوان/١٠٤، ومعجم ما استعجم ٣/ ١٠٢٩. ع].

(١) الديوان/٥٨ (ط. برلين)، واللسان.

(وليست مُصَحَّفَةَ المَفْتُوحَة) التي تَقدَّم ذِكْرُها. وذَكَر شاهِدَها من قَوْلِ البَعِيث وطُفَيْل. وقال نَصْر: مَوضِع أو جَبَل أظنُّ بنَواحِي اليَمامَة.

(و) السُّمْسُمُ (بالضَّمّ وقد يُكْسَر): لُغَتَان نَقلهُما غيرُ وَاحِد (أو غَلِط الجَوْهَرِي في كَسْرِه: نَمْلٌ حُمْر، الوَاحِدَة بِهَاءٍ)، والجَمْعُ: سَمَاسِم. وقال الليثُ: يقال لدُوَيْبَّة على خِلْقَةِ الأَكَلَة حَمْراء: هي السِّمْسِمةُ. قال الأَزْهرِيّ: وقد رأيتُها في البَادِية، وهي تَلْسَع فتُؤْلِم إذا لَسَعَت. وقال أبو خَيْرة: هي السَّماسِمُ، وهي هَنات تَكونُ بالبَصْرة يعضَضْن عَضًّا شَدِيدًا، لَهُنَّ رُؤُوس فيها طُولٌ، إلى الحُمْرَةِ أَلوانُها.

(و) السُّمْسُمُ: (الخَفِيف) اللَّطِيفُ (من الرِّجال)، وهي بِهاء.

(والسَّمْسَمَة: عَدْوُ الثَّعلب)، أو ضَرْبٌ منه.

(والسَّمامُ) كَسحابٍ (والسَّمْسَامُ، والسُّمَاسِم كعُلَابِط والسُّمْسُمَان والسُّمْسُمَانِيّ بِضَمِّهِما) كله: (الخَفِيفُ اللَّطِيفُ السَّرِيعُ من كُلّ شَيْء).

(و) السَّمامَةُ (كَسَحابَةٍ: شَخْصُ الرَّجل)، وسَماوَتُه: أَعْلاه. قال أَبو ذُؤَيْب:

وعادية تُلقِي الثِّيابَ كَأَنَّما
تُزَعْزِعُها تَحْتَ السَّمامة رِيحُ[1]

(و) من دَوائِر الفَرَس (دَائِرَةُ) السَّمَامَة: وهي (مُسْتَحَبَّة) عند العَرَب تَكونُ (في عُنُقِ الفَرَسِ) في عَرْضِها.

(و) السَّمَامَةُ: (ما شَخَص من الدِّيارِ الخَرابِ، و) أيضًا: (اللِّواءُ) على التَّشْبِيه، (و) قيل السَّمَامَة: (الطَّلْعَةُ)[2]، يقال: هو بَهِيّ السَّمَامَة ظاهِرُ الوَسامَة.

(والسُّمَّةُ بالضَّمّ): حَصِير تُتَّخذ من

---

(١) شرح أشعار الهذليين/١٤٩ (ط. دار العروبة)، واللسان.
(٢) في هامش القاموس: «وسَمَّةُ القلب: الجُمَّارة».

خُوصِ الغَضَفِ، قاله أبو حنيفة. وفي التهذيب: شِبْهُ (سُفْرَةٍ) عريضةٍ تُسَفُّ (من خُوصٍ) و(تُبْسَط تَحْتَ النَّخْلِ) إذا صُرِمت (لِيَسْقُط عليها ما تَنَاثَرَ) من الرُّطَب والتَّمر (ج) سُمَمٌ (كَصُرَدٍ)، وفي التَّهْذِيب[1]: جمعها سُمومٌ، وفي كِتابِ النَّبات لأَبِي حَنِيفَة: جمعها سَمامٌ.

(و) السُّمَّة: (القَرَابَة) الخَاصَّة.

(و) السِّمَّة (بالكَسْرِ والفَتْح: الاِسْتُ).

(وسُمُّويَه بالضَّمِّ) والتَّشْدِيد وسِياقُ الحَافِظ في التَّبْصِير أنه بالفَتْح كَعَلَّويه (لَقَب إِسْماعِيلَ بن عَبْدِ اللّٰه الحَافِظ) وآخرين[2].

(والأَسَمُّ: الأنفُ الضَّيِّق) السَّمِين أَي: (المَنْخِرَيْن).

(والسُّمَاسِم) بالضَّمّ كذا هو في النسخ، والصَّواب أَنَّه بالفَتْح، وهو (طَائِر) يُشْبِه الخَطاطِيف، ولم يُذْكَر

(١) [قلت: في التهذيب: وجمعها سُم، وليس فيه ما أثبته المصنف هنا. ع].

(٢) [قلت: في التبصير: وزن عَلَّويه. ع].

لها واحِد، زَادَ اللِّحْيانِي: لا يُقدَر لها على بَيْض. ومنه المَثَل فيما إذا سُئِل الرَّجُل ما لا يَجِد وما لا يَكُون[1]: «كَلَّفْتَنِي سَلَى جَمَل»، و«كَلفْتَنِي[2] بَيْضَ السَّمَاسِم»، و«كَلَّفْتَنِي[3] بَيضَ الأَنُوق».

(والمِسَمّ كَمِسَنّ: الذي يَأْكُلُ ما قَدَر عليه).

(وسُمَّى كَرُبَّى: وَادٍ بالحِجازِ)، وهو بالإمالة وبغَيْرِها، قاله نَصْر.

(والسَّمَّان: نَبْتٌ).

(و) السُّمّان (بالضَّم: ة بِجَبَل السَّراة).

(وسَمائِمُ: د قُرْبَ صُحارَ).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

سَمَّتْه الهَامَّة: أصابَتْه بِسَمِّها.

وسُمَّةُ المرأة: صَدْغُها وما اتَّصَل به من رَكَبِها[4] وشُفْرَيْها. وقال

(١) [قلت: انظر التهذيب ٣٢٢/١٢: سلا جَمَل. ع].

(٢) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١٤٧/٢، وفي المستقصى: ٢٢٣/٢ كلفتني بيض السمائم، والتهذيب ٣٢٢/١٢. ع].

(٣) [قلت: انظر التهيب ٣٢٢/١٢. ع].

(٤) في مطبوع التاج: «وركها» والمثبت من اللسان.

الأصمعيّ: سُمَّةُ المرأة: ثَقْبَةُ فَرجِها. وفي الحَدِيث(١): «فأْتُوا حَرْثَكم أَنَّى شِئْتم سِمامًا واحِدًا»(٢)، «أي مَأْتًى واحدًا، وهو من سِمام الإبرة: ثَقْبُها، وانْتَصَب على الظَّرْف: أي: في سِمام واحِد، لكنّه ظَرْف مَخْصُوص أُجْرِي مُجْرَى المُبْهَم».

وسَمَمْتُ سَمَّك، أي: قَصَدْت قَصْدَك.

ووَضِين مُسَمَّم أي: مُزَيَّن بالسُّموم جمع سَمّ للوَدَع المَنْظُوم. وأنشد اللَّيث:

على مُصْلَخِمٍّ ما يَكاد جَسِيمُه
يَمُدُّ بِعَطْفَيْه الوَضِينَ المُسَمَّمَا(٣)

وقال ابنُ الأعرابي: يقال لتَزاوِيق وَجْهِ السَّقْفِ سَمَّان، ومِثْلُه قَولُ اللّحياني، قال: ولم أسمَعْ لها بواحدة. وقال غَيْرُه: سمّ الوَضِين: عُرْوَتُه. والتَّسْمِيم: أن يُتَّخَذ للوَضِين عُرًى. وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر:

على كُلّ نَابِي المَحْزِمَيْن تَرَى له
شراسِيفَ تَغْتال الوَضِينَ المُسَمَّمَا(١)

أي: الذي له ثَلاثُ عُرًى، وهي سُمُومه.

ويقال للجُمَّارة: سُمَّة القَلْب. وقال أبو عمرو: يقال لجُمَّارة النَّخْلة: سُمَّة، والجَمْع سُمَمٌ، وهي اليَقَقَة.

وما له سَمٌّ ولا حَمٌّ غيرك بفَتْحِهما، ولا سُمّ ولا حمّ غَيرَك بِضَمِّهما: أي مَا لَه هَمٌّ غيرك، وقد ذُكِر في ح م م.

ونَبتٌ مَسْمُومٌ: أصابته السُّموم وكذا رَجلٌ مَسْمُومٌ. وأنشد ابنُ بَرّي لِذي الرُّمَّة:

هَوْجاء راكِبُها وَسْنَانُ مَسْمُومُ(٢)

---

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٢/١٥٨. ع].

(٢) [قلت: النص لابن الأثير، وقد أخذه عن الفائق ٢/١٥٨. ع].

(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٢/٣١٩، والعين ٧/٢٠٧ وقائله حميد بن ثور. انظر اللسان: وضن والديوان/٣٢. ع].

(١) زيادات الديوان/٣٢ (ط. دار الكتب)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/ و أ م والتهذيب ١٢٠/٣٢٠. ع].

(٢) الديوان/٥٧٩ (ط. كمبردج)، واللسان، وصدره: «ترمى به القفر بعد القفر ناجيةٌ»

وسُمُوم الفَرَس: كُلُّ عَظْم فيه مُخّ. وسُمومُ السَّيف: حُزوزٌ فيه يُعلَّم بها. قال الشاعِرُ يمدَح الخَوارِج:

لِطافٌ بَراهَا الصَّومُ حتى كَأَنَّها
سُيوفُ يَمانٍ أخلصَتْها سُمُومُها[(١)]

يقول: بَيَّنَت هذه السُّموم عن هٰذِه السّيوف أنها عُتُق. وسُمومُ العُتُق غير سُمُوم الحُدْث.

والسَّمامُ كسَحابٍ: ضَربٌ من الطَّيْر نحو السُّمانَى، واحدته: سَمَامَة. وفي التَّهذِيب: ضَرْبٌ من الطَّير دون القَطَا في الخِلْقة. وفي الصّحاح: ضَرْبٌ من الطَّير. والنَّاقَة السَّرِيعَةُ أيضًا عن أَبي زَيْد. وأنشدَ ٱبنُ بَرّيّ شاهِدًا على النّاقةِ السَّرِيعة:

سَمامٌ نَجَتْ منها المَهارَى وغُودِرَت
أَراحِيبُها والماطِلِيُّ الهَمَلَّعُ[(٢)]

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٢/ ٣٢١.ع].

(٢) عزى لذي الرمة، وهو في ديوانه/٣٥٠ (ط. كمبردج)، واللسان، والجمهرة ٣/١١٦، ٣٦٩، وروى في اللسان (مطل): «سهام نجت» وجاء فياللسان: وهي أحسن.

وأنشد ٱبنُ السِّيد في كتاب الفرق شاهدًا على الطَّيرُ للنابغَةِ الذُّبْيَانِيّ:

سَمامًا تُبارِي الرِّيحَ خُوصًا عُيونُها
لَهُنَّ رَذَايا بالطَّرِيقِ وَدَائِعُ[(١)]

قلتُ: ويصحّ أن يكون هٰذا في صِفَة النَّاقَة.

والسَّمْسامَةُ[(٢)]: المرأة الخَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ.

وقال ٱبن الأعرابيّ: سَمْسَمَ الرَّجلُ: إذا مَشَى مَشْيًا رَفِيقًا.

والسُّمَيْسِم مُصغَّرا: لَقَب جماعة.

وقال ٱبنُ بَرّيّ: حكى ٱبنُ خَالَوَيْه أنه يقال لِبائع السِّمْسِم: سَمَّاس، كما يقال لِبائِع اللُّؤْلُؤ: لأّل. وفي حَدِيثِ أهلِ النّار[(٣)]: «كَأَنَّهم عِيدانُ السّماسم». قال ٱبن الأثيرِ: «هكذا

(١) الديوان/٨١ (ط. دار صادر)، وفي الأصل المطبوع:
« لهن رذايا بالعريق ودائع »
[قلت: انظر الديوان ص/٥١ صنعة ابن السكيت برواية مختلفة. وقد أشير في شرحه إلى الرواية المثبتة هنا. ع].

(٢) في الأصل المطبوع: «والسمامة» والمثبت من اللسان.

(٣) [قلت: انظر النهاية: سمسم، واللسان ع].

يُروَى في كِتابِ مُسْلِم على ٱخْتِلاف طُرُقِه ونُسَخِه. فإن صَحَّت الرِّواية فَمَعْناه أنّ السَّمَاسِم جمع سِمْسِم، وعِيدانُه تَراها إذا قُلِعَت وتُرِكَت ليُؤْخَذ حَبُّها دِقاقًا سُودًا، كأنها مُحْتَرِقَة، فشَبَّه بها هٰؤُلَاء الذِّين يَخْرُجون من النّار[1]. قال: وطَالَما تَطَلَّبْتُ معنى هٰذه اللفظة، وسألتُ عنها فلم أر شافِيًا، ولا أُجِبْتُ فيها بِمُقْنِع، وما أشبَه ما تكون مُحرَّفَة. قال: ورُبَّما كانت كأنهم عِيدَانُ السَّاسَم، وهو خَشَب كالآبنوس، والله أعلم».

وكَفْر السّماسِمَة: قَرْية بمِصر على النِّيل بالبُحَيْرة.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[س م ر م]

سُمَيْرَم - بضمّ ففتح وسكون الياء بعدها راء وميم - : بُلَيْدَة بين أَصْفَهان وشِيرَاز. ومنها الكَمالُ نِظامُ الدِّين أَبو طَالِب عليُّ بنُ أحمدَ ٱبنِ حرب السُّمَيْرِميّ وزير السّلطان

(١) [قلت: بعده في النهاية: وقد امتحشوا. ع].

مَحْمُود بنِ محمد السَّلْجُوقِيّ، وهو الذي قَتَل الطُّغَرائِي.

[س ن ب م]

(سَنْبَمُو) بفتح السين فسُكُونِ النّون وفَتْحِ المُوَحَّدة وضَمِّ المِيم أهمَلَه الجَماعَةُ، وهي (قَرْيَتانِ بمِصْر)، إِحْدَاهُما بجزيرةِ قِوِيْسنا، وهي الكُبْرَى.

[س ن غ م]

(رَغْما له سِنَّغْمًا) كَجِرْدَحْل، أهمله الجَوْهَرِيّ، وقال الأزهَرِي: قرأتُ في كِتابِ النوادر لٱبنِ هَانِئ، عن أَبِي زَيْد: رَغْمًا سِنَّغْمًا بالسِّين وشَدِّ النُّونِ، وهو (إتباع) لرَغْمًا. (أو هو بالشِّينِ) المُعْجَمة، وهو الصَّواب، وسَيأْتِي له المَزِيدُ في الشِّين.

[س ن م] *

(السَّنَامُ كَسَحابٍ) من البَعِير والنَّاقَةِ: (م) مَعْروف، وهو أَعْلَى ظَهْرِهما (ج: أَسْنِمَةٌ)، ومنه الحَدِيث[1]: «نِساءٌ على رُؤُوسِهِنّ

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

كأَسْنِمَة البُخْت»، «هُنَّ[1] اللَّواتِي يتَعَمَّمْنَ بالمَقانِع على رُؤُوسِهِنّ يُكَبِّرْنَها بِهَا». (و) السَّنَامُ (من الأَرض): نَحْرُها و(وَسَطُها)، وما سَنِم على وَجْه الأَرضِ، كما في الصّحاح.

(و) سَنَامٌ: (جَبَل بَيْن البَصْرَة واليَمامة) به ماءٌ لتَمِيم، ثم لِبَنِي أَبان بنِ دَارِم. (و) أيضًا: (جَبَلٌ بَيْن مَاوانَ والرَّبَذَة. و) قال اللَّيْثُ: هو (جَبَل[2] بالبَصْرَة يقال إِنَّه يَسِيرُ مع الدَّجَّالِ). قال نَضْر: يَراهُ أَهْلُ البَصْرة من سُطُوحِهم، وقال النّابِغَة:

خَلَتْ بِغَزالِها ودَنَا عليها
أَراكُ الجِزْعِ أَسْفَلَ من سَنامِ[3]

فُسِّر بأَحدِ هٰذِه الثَّلاثة.

(١) [قلت: هذا نص ابن الأثير، وتتمته: وهو من شعار المغنيات. ع].

(٢) [قلت: في معجم البلدان. جبل مشرف على البصرة إلى جانبه ماء كثير السافي وهو أول ماء يرده الدّجال من مياه العرب.. قال نصر... وفي بعض الآثار أنه يسير مع الدّجال.. ع].

(٣) الديوان/١١٢ (ط. دار صادر)، واللسان. [قلت: وفيه رواية أخرى ذكرها الأصمعي. انظر الديوان/١٥٩ صنعة ابن السكيت. ع].

سـنم

(والإِسْنام، بالكَسْر: جَبَل لِبَنِي أَسَد)، ولم يَذْكُره ياقوت.

(و) أيضًا: (ثَمَر الحَلِيّ)، حكاها السِّيرافيّ عن أبي مَالِك (الواحِدَة بِهاءٍ)، ويقال: هو ضَرْب من الشَّجَر، قال لبيد:

* كدُخان نَارٍ ساطِعٍ أَسنامُها[1] *

وقال ابْنُ بَرِّيّ: أَسْنام: شَجَر، وأَنْشَد:

سَبارِيتَ إِلّا أَنْ يَرَى مُتَأَمِّلٌ
قَنازِعَ أَسْنام بِها وثَغامِ[2]

(وأرض مُسْنِمَة) كَمُحْسِنة: إذا كانت (تُنْبِتُها) أي: الإِسْنامَة.

(و) السُّنَّم (كَسُكَّر: البَقَرة) كما في

(١) الديوان/٣٠٦ (ط. الكويت) واللسان، والأساس، وصدره:

« مشمولة غُلِثَت بنابت عَرْفَجٍ »

[قلت: الرواية في التهذيب: إسنامها بكسر همزه، ثم قال: ويروى أسنامها... وانظر العين ٧/٢٧٣. ع].

(٢) اللسان، وروى في التكملة: «قنازع إسنام» بكسر الهمزة وجاء فيها قيل إيراد البيت: «أبو نصر: الإسنامة: ثَمر الحَليّ» والبيت لذي الرمة في ديوانه/٦٠٥ (ط. كمبردج). [قلت: وانظر اللسان/قنزع. والتهذيب ٣/٢٨٥. ع].

المُحْكَم، وزاد غَيرُه: الوَحْشِيَّة، كما في شَرْح شَواهِد المُغْنِي لعَبْدِ القَادِر البَغْدَادِيّ، قال: وكان القِياسُ زِيادةَ مِيمِه، نَقَله شَيْخُنا.

(وَيَسْنُومُ: ع)[1]، وفي بَعْضِ النُّسخ سَنُوم كَصَبور، والذي في المحكم: يَسْنَم[1] كَيَفْتَح.

(والسَّنَم كَكَتِف من النَّبْت: المُرْتَفِع الذي خَرجَت سَنَمَتُه أي: نَوْرُه)، وهو ما يَعلُو رأسَه كالسُّنْبُل، قال الرَّاجز:

رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا
الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدَا
والخَازِبازِ السَّنِمَ المَجُودَا[2]

(و) السَّنِمُ: (البَعِيرُ العَظِيمُ السَّنام وقد سَنِم كَفَرِح). وقال اللَّيثُ: جمل سَنِمٌ وناقة سَنِمةٌ: ضَخْمةُ السَّنام. وفي حَدِيث لُقْمان: «يَهَب المِائَةَ البَكْرة السَّنِمَة»[1] وفي حَدِيثِ ابنِ عمير: «هَاتُوا بِجَزُورٍ[2] سَنِمة في غَداةٍ شَبِمَة»، (و) قد (سَنَّمَه الكلأُ تَسْنِيمًا وَأَسْنَمَه): إذا سَمَّنَه.

(وأَسْنِمةُ) بكَسرِ النّون وقيل أَسْنُمَةُ (بضَمّ النُّونِ)، وعليه اقْتَصَر الجوهري (أَو ذَاتُ أَسْنُمَة) كل ذلك: (أَكَمَةٌ) معروفة (قُرْبَ طَخْفَة)، فمَنْ قال: أسنُمة بضَمّ النّون جَعَلَه اسْمًا لِرَمْلة بِعَيْنِها. ومَنْ قال بِكَسْر النُّون جَعَلها جَمْع سَنام، وأَسنِمة الرِّمالِ: حُيودُها وأشرافُها على التَّشْبِيه بِسَنام النّاقة. ورُوِي بَيْتُ زُهَيْر بالوَجْهَين:

(١) [قلت: في معجم البلدان: ذكر يسنوم، ويَسْنَم على أنهما موضعان مختلفان، والأول موضع في اليمن... وكرر الحديث عنهما الزبيدي في استدراكاته!! ع].

(٢) اللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الثالث. [قلت: انظر الإنصاف/٣١٤، وشرح المفصل ٤/ ١٢١، واللسان/ خوز، صلل، صفصل، والمخصص ١٣/١٨٤، والتهذيب ٧/٢١٣، ١٢/ ١١٤. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان، والرواية في النهاية: ... كجزور، ورواية التاج كرواية اللسان. والرواية في الفائق ٢/١٦٥: هاتوا كجزور وسَنِمِه. وهو ليس حديثًا: وإنما هو من قول مُضَري. فتأمل. ع].

ضَحَّوْا قَلِيلًا قَفَا كُثْبان أَسْنِمةٍ
ومِنْهُمْ بالقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ[(١)]

وأنشدَ الجَوْهَرِيُّ لِبِشْرِ بنِ أَبِي خَازِم:

كأَنَّ ظِباءَ أسنُمةٍ عليها
كوانِسُ قالِصًا عنها المَغارُ[(٢)]

وفي كِتابِ يَاقُوت[(٣)]: ويُروَى بضَمِّ الهَمْزَة والنُّون، وهما مِمَّا ٱستَدْرَكه الزَّجَّاج على ثَعْلب في الفَصِيح، عن الأصمَعِيّ. فقال ثَعْلَب: هٰكَذا رواه لنا ٱبنُ الأعرابِيّ فقال: أَنْتَ تَدْرِي أَنَّ الأَصْمَعِيَّ أَضبطُ لِمِثْل هٰذا، ورواهُ ٱبنُ قُتَيْبة أيضًا بِضَمِّ الهَمْزة، وقال: قُلْتُ: وحَكَى بَعْضُ اللُّغَوِيّين أَسنُمة - بالفَتْح وضَمِّ النُّون -، وهو من غَرِيب الأَبْنِية[(١)]. وٱختُلِف في تَحْدِيده فقيل: جَبَل، وهو قَولُ ٱبنِ قُتَيْبة. وقال الليثُ: إنَّه رَمْلة، وٱستَدَلَّ بقول زُهَيْر السَّابق. وقال غيرُهما: أَكَمَة بقُرب طَخْفَة، قيل: بقُرْب فَلْج. ويُضافُ إليها ما حَوْلَها فيُقال: أَسْنُمات. قال: ورَواه بعَضُهم بكَسْر النُّون، وهي أَكَماتٌ. وقال التَّوَّزِيّ: جِبالٌ من الرَّمل كأنَّها أَسنِمةُ الإِبِل، وقيل: رَمْلة على سَبْعَة أَيَّام من البَصْرة. وقال عِمارةُ: نَقًا مُحدَّد طَوِيل كأَنَّه سَنام، وهي أَسْفَلُ الدَّهْناء على طَرِيق فَلْج وأَنْت مُصعِدٌ إلى مَكَّةَ، وعنده ماءٌ يقال له العُشَر. وكان أبو عَمْرو بنُ العَلاء يقول: هو بِضَمِّ الهَمْزة. وَوُجِد بِخَطِّ أبي سَعِيد السُّكَّرِيّ بِفَتْحِها. وقال: هو مَوضِعٌ

(١) شرح الديوان/١٦٥ (ط. دار الكتب) وصدره فيه:
« وعَزَّ سُوامةً في كُثْب أَسْنُمة »
وهو في اللسان. [قلت: ما ذكره المحقق هو المثبت في الديوان، وما أثبته المصنف هو رواية الأصمعي. انظر الديوان ص/١٦٦. وانظر البيت في معجم البلدان/أسنمة. وشرح الفصيح/٤٠٥، والمقاييس ٤/٢٦٤، واللسان/غرس. ع].

(٢) الديوان/٦٣ (ط. دمشق)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان/غور، ومعجم البلدان/ أوار. ع].

(٣) [قلت: انظر النص في معجم البلدان/ أُسْنُمَة. وانظر شرح الفصيح للزمخشري/٤٠٥. ع].

(١) [قلت: تتمة النص في معجم البلدان: لأن سيبويه قال: ليس في الأسماء والصفات: أَفْعُل بفتح الهمزة إلا أن يكسر عليه الواحد للجمع نحو أكلُب وأَعْبُد... ع].

في بِلادِ تَمِيم في تَفْسِير قَولِ جَرِير:

ما كان مُذْ رَحَلُوا من أرض أَسْنِمةٍ
إلا الذَّمِيل لها وِرْدٌ ولا عَلَفُ[1]

وبه تَعلَم ما في كَلام المُصنِّف من القُصورِ.

(وسَنَّم الإناءَ تَسْنِيمًا: مَلأَه) حتى صَارَ فوقَه كالسَّنام، وقال أبو زَيْد: سَنَّمْتُ الإناءَ تَسْنِيمًا: إذا ملأتَه ثم حَمَلْتَ فوقَه مِثْلَ السَّنام من الطَّعام أو غيرِه. (و) سَنَّم (الشَّيءَ) تَسْنِيمًا: (عَلاه كَتَسَنَّمَه). وتَسَنَّم الحائطَ: عَلَاه من عرضه. ومنه: تَسَنَّم الفَحْلُ النَّاقَةَ: إذا رَكِبها وقَاعَها. قال يَصِف سَحابًا:

مُتَسَنِّمًا سَنِماتِها مُتَفَجِّسًا
بالهَدْرِ يَمْلأُ أَنْفُسًا وعُيونَا[2]

ويقال: تَسَنَّم السَّحابُ الأرضَ: إذا جادَها، وكَذٰلِك كُلُّ ما رَكِبْتَه مُقْبِلًا أو مُدْبِرًا فقد تَسَنَّمْتَه.

(1) شرح الديوان/٣٨٨ (ط. الصاوي)، وروى: «من أَهْلِ أَسْنُمةٍ»، ومعجم ياقوت (أسنمة).

(2) اللسان (سنم، فجس).

(وأَسْنَم الدُّخانُ: ارْتَفَع. و) أَسْنَمَتِ (النَّارُ: عَظُم لَهَبُها)، قال لَبِيد:

مَشْمُولةٍ غُلِثَت بِنَابِتِ عَرْفَجٍ
كَدُخانِ نارٍ ساطعٍ إِسْنامُها[1]

ويُرْوَى أَسْنامُها، فَمَنْ رَواه بالفَتْح أَرادَ أَعالِيَها. ومَنْ رواهُ بالكَسْر فهو مَصْدر أَسْنَمَت: إذا ارْتَفَع لَهَبُها إِسْنَامًا.

(والتَّسْنِيمُ) في القُبورِ: (ضِدّ التَّسْطِيح).

(و) التَّسْنِيمُ: (ماءٌ بالجَنَّة) مُسمًّى به؛ لأَنَّه (يَجْرِي فَوْق الغُرَفِ) والقُصُور. وبه فُسِّر قَولُه تَعالَى: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾[2] (أو) هِيَ (عَيْن) في الجَنَّة رَفِيعة القَدْر، وفُسِّر بِقَوْلِه عَزَّ وَجلّ: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾[3] قاله الرَّاغِب. وهٰذا يُوجِب أَن يَكُون مَعْرِفة، ولو كانت

(1) [قلت: تقدّم عجزه في هذه المادة قبل قليل. ع].

(2) سورة المطففين، الآية: ٢٧.

(3) سورة المطففين، الآية: ٢٨.

مَعْرِفَةً لم تُصرف. وقال الزَّجّاج في تَفْسِير قَوْلِـه تَعـالَـى: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾[1] أي: ماءٍ مُتَسَنِّم[2] عَيْنًا تَأْتِيهم من عُلُوٍّ (تَتَسَنَّم عَلَيْهِم من فَوْق) الغُرَف. وقال الأَزْهَرِيّ[3]: «أي: ماءٍ يَتَنَزَّل عليهم من مَعالٍ، ويُنْصَب عَيْنًا على جِهَتَيْن: إِحْداهُما أن تَنْوِيَ: من تَسْنِيم عَيْنٍ، فلما نُوِّنَت نُصِبَت، والجِهَةُ الأُخْرى أن تَنْوِي: مِنْ ماءٍ سُنِّم عَيْنًا، كَقَوْلِك: رُفِع عَينًا، وإن لم يَكُن التَّسْنِيمُ اسْمًا للماء فالعَيْنُ نَكِرة، والتَّسْنِيمُ مَعْرِفة. وإن كان اسْمًا للمَاءِ فالعَيْنُ مَعْرِفةٌ فخرجت أيضًا نَصْبًا. وهذا قَوْلُ الفَرَّاء[4]، قال: وقال الزجاج قَولًا يَقرُب مَعْناه مِمَّا قال الفَرَّاء».

(والتَّسَنُّم: الأَخْذُ مُغَافَصَة.).

(١) سورة المطففين، الآية: ٢٧.

(٢) [قلت: انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٠١/٥، والنص: تأتيهم من علو تتسنم.. كذا ع].

(٣) [قلت: انظر التهذيب ١٦/١٣. والنص منقول عن الفراء، وفيه بعض خلاف عن الأصل. ع].

(٤) [قلت: انظر معاني القرآن للفراء ٢٤٩/٣، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٠١/٥. ع].

(و) المُسَنَّمُ (كَمُعَظَّم: الجَمَلُ المُعَفَّى)، وهو (المُخَلَّى) الذي (لا يُرْكَبُ).

(والسَّنِمات بِكَسْرِ النُّون: هَضَباتٌ) مُرْتَفِعَة (طِوالٌ في) أرض (بَنِي نُمَيْر).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

سَنامُ كُلِّ شَيءٍ: أَعلاه، ومنه قَولُ حَسَّان:

وإِنَّ سَنامَ المَجْدِ من آلِ هَاشم
بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ وَوَالِدُكَ العَبْدُ[1]

أَي: أَعْلَى المَجْد.

وسَنامُ كُلِّ شَيءٍ: خِيارُه على التَّشْبِيه. ومَجْدٌ مُسَنَّم: عَظِيم.

وأَسْنِمَةُ الرَّمْلِ: ظُهورُها المُرْتَفِعَة من أَثْباجِها. وفي الحَدِيث[2]: «خَيْرُ المَاءِ الشَّبِم» يَعْنِي البارِدَ. قال القُتَيْبِيّ: يُروَى بالسِّين[2] والنُّون

(١) الديوان/٨٩ (ط. دار صادر)، واللسان. [قلت: البيت في النهاية/سنم. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وفي التهذيب ١٣/ ١٦... السَّنِم، كذا بالسين ومثله في النهاية، وأشار إلى رواية الشين والباء. وذكر الرواية الزمخشري في الفائق ٣٧٤/١ الشبم، وأشار إلى الثانية. ع].

وهو المُرتَفِع الظَّاهِر على وَجْهِ الأرض. ويُقالُ للشَّرِيف: سَنِيم، مَأْخوذٌ من سَنام البَعِير.

وتَسَنَّمه الشَّيْءُ: كَثُر فيه وٱنْتَشَر كَتَشَنَّمه - بالشِّين المُعْجَمة - كِلاهُما عن ٱبنِ الأعرابي. وتَسَنَّمه الشَّيْبُ وَأَوشَم فيه بِمَعْنًى واحد.

والسَّنَمَة مُحَرَّكة: كُلُّ شَجَرة لا تَحْمِل، وذٰلِك إذا جَفَّت أطرافُا وتَغَيَّرت. وأيضًا: رَأْسُ شَجَرة من دِقِّ الشَّجَر يَكونُ على رَأسِها كَهَيْئة ما يَكُون على رَأْس القَصَب إلا أَنَّه لَيِّن تَأْكُله الإبل أكْلًا خَضْمًا. وسَنَمةُ الصِّلِّيان: أَطرافُه التي تُلْقِيها. وقال أبو حَنِيفة: أَفْضَلُ السَّنَم سَنَم عُشْبَةٍ تُسَمَّى الإِسْنامة، والإبل تَأْكُلُها خَضْما لِلِينِها.

وسُنَّم كَسُكَّر: اسمُ جَبَل.

ويَسْنُم كَيَنْصر: مَوضِع باليَمَن، سُمِّي بِبَطْنٍ من بَنِي غَالِب من بني خولان، نَقَله يَاقُوت، وسَنُّومَة كَتَنُّورَة: أَرضٌ يمانِيَّة، عن ياقوت.

[س و م] *

(السَّومُ في المُبايَعَة): هو عَرْض السِّلعَةِ على البَيْع، (كالسُّوَامِ بالضَّمِّ). وٱقتَصر الجوهَرِيّ على الأَوَّل. يُقال منه: (سُمْتُ بالسِّلْعَةِ) أَسومُ بها سَوْمًا، (وسَاوَمْتُ) سِوامًا (وٱسْتَمْتُ بِها وَعَلَيْها: غالَيْتُ)، وكذا ٱستَمْتُه إِيَّاها. وٱقتَصر الجوهَرِيّ على تَعْدِيَتِه بَعَلَى. (و) قِيلَ: (ٱستَمْتُه إِيَّاهَا وعَلَيْها: سَأَلْتُه سَوْمَها). وسَاومتُها: ذَكَر لي سَوْمَها، (وإِنَّه لَغالِي السِّيمَة بِالكَسْر والسُّومَةِ بالضَّم أي): غالي (السَّوْم). «ويقال: سُمْت فُلانًا سِلْعَتِي سَوْمًا: إذا قُلتَ أَتَأْخُذُها بِكَذا من الثَّمَن، ومِثْل ذٰلِك: سُمْت بسِلْعَتِي سَوْمًا، ويقال[1]: ٱستَمْتُ عليه بسِلْعَتِي اسْتِيامًا: إذا

(١) [قلت: النص في التهذيب ١٣/١١٠ وفيه: أو يقال. ع].

كُنتَ أنتَ تَذكُر ثَمَنَها[1]. ويقال: اْستَام مِنِّي[1] بسِلْعَتِي اْستِيامًا: إذا كان هو العارِض عليك الثَّمَن. وسامَنِي الرجلُ بسِلْعَتِه سَوْمًا، وذٰلك حِينَ يَذْكُر لك هو ثَمَنَها، والاَسْم من جَمِيع ذٰلك السِّيمَة والسُّومَة»[2]. وفي الحَدِيث[3]: «نَهَى أن يَسُومَ الرَّجلُ على سَوْمِ أخيه». «المُساوَمَة[4] المُجاذَبَة بَيْن البَائِع والمُشْتَرِي على السِّلعَةِ وفَصْلُ ثَمنِها، والمَنْهِيُّ عنه أن يَتساوَم المُتبايِعَان في السِّلْعة ويَتقارَب الانْعِقاد، فيَجِيءَ رَجلٌ آخرُ يُرِيد أن يَشْتَرِي تِلْك السِّلْعة ويُخرِجَها مِنْ يَدِ المُشْتَري الأوَّل بزِيادةٍ على ما اْستَقَرَّ الأمرُ عليه بين المُتَساوِمَيْن ورَضِيا به قَبْل الانْعِقاد، فذٰلِك مَمْنُوعٌ عند المُقارَبة لِمَا فيه من الإفْسادِ، ومُباحٌ في أوَّل العَرْض والمُسَاوَمَة».

(١) [قلت: في التهذيب: عنها، ويقال استام فيّ بسلعتي... ع].

(٢) [قلت: هذا آخر نص الأزهري. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٤) [قلت: النص لابن الأثير. ع].

قال الرّاغبُ: «أَصلُ السَّوم الذَّهاب في اْبْتِغاء الشَّيء، فهو[1] مَعْنًى مُركَّب من الذَّهاب والابْتِغاء، فأُجْرِي مُجْرَى الذَّهاب في قَوْلهم: سامَ[2] الإبَل فهي سائِمةٌ، ومُجْرى الابْتِغاء[3][4] في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾[5] ومنه: السَّوْم في البَيْع فقِيل: صاحِبُ السِّلْعةِ أَحقُّ بالسَّوْم. اْنتهى.

وأما الحَدِيث[6]: «نَهَى عن السَّوْمِ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْس» فقال أَبُو إسحاق[7]: «هو أن يُساوِمَ بِسِلْعَتِه، ونُهِي عَنْه في ذٰلِك الوَقْت، لأنّه وَقْتُ يُذكَرُ اللّٰهُ فيه، فلا يُشْتَغَل

(١) [قلت: نص المفردات: فهو لفظ لمعنى مركب. وبهذا يستقيم النص لا ما أثبته المصنف. ع].

(٢) [قلت: في المفردات: في قولهم: سامَتِ الإبلُ. ع].

(٣) في مطبوع التاج «ومجرى البغاء» والمثبت من المفردات للراغب.

(٤) [قلت: في المفردات: ومجرى الابتغاء في قولهم: سُمْتُ كذا، ثم ذكر بعد ذلك الآية. ع].

(٥) سورة البقرة، الآية: ٤٩.

(٦) [قلت: انظر النهاية واللسان/ والتهذيب ١١٣/١٣. ع].

(٧) [قلت: هذا النص مثبت في النهاية غير معزوّ لأبي إسحاق غير أن صاحب التهذيب ذكره له. انظر ١١٤/١٣. ع].

بِغَيْره، قال: ويَجوزُ أَن يَكونَ من رَعْي الإبل؛ لأنَّها إذا رَعَت المَرْعى قَبْل طُلوعِ الشَّمْس عليه وهو نَدٍ أَصابَها منه دَاءٌ قَتلَها، وذلك مَعْروف عند أَهْلِ المَالِ من العَرَب».

(وسامَتِ الإبِلُ أو الرِّيحُ: مَرَّت وٱسْتَمَرَّت). وقال الأصمَعِيُّ: السَّومُ: سُرعةُ المَرِّ. يقال: سامَتِ النَّاقة تَسومُ سَوْمًا، وأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي:

مَقَّاءَ مُنْفَتَقِ الإبْطَيْن ماهِرَةٍ
بالسَّوْم ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ[1]

ومنه قَولُ عبدِاللّهِ ذِي النِّجادَيْن يُخاطِبُ ناقةَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّه عليه وسَلَّم:

تَعَرَّضِي مَدارِجًا وسُومِي
تَعَرُّضَ الجَوزاء لِلنجوم[2]

وقال غَيرُه: السَّومُ: سُرعةُ المَرِّ، مع قَصْد الصَّوْب في السَّيْر.

وشاهِدُ السَّومِ بمعنى المرِّ قَولُ الهُذَليّ:

أُتِيحَ لها أُقَيدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إذا سامَتْ على المَلَقات سامَا[1]

(و) سامَتِ (المَالُ) أي: الإبِل (رَعَت)، ومنه الحَدِيثُ الذي تَقدَّم. يُقال: سامَت الرَّاعِيَة والماشِيَة والغَنَم تَسُوم سَوْمًا: رَعَت حَيْث شاءَت فهي سَائِمَة. (و) سَامَ (فُلانًا) الأَمرَ يَسُومُه سَوْمًا: (كَلَّفه إيَّاه) وجَشَّمَه وأَلْزَمَه. ومنه حَدِيث عَلِيّ[2]: «مَنْ تَرَكَ الجِهادَ أَلْبَسَه اللّهُ الذِّلَّةَ وسِيمَ الخَسْف»، أي كُلِّف وأُلْزِم (أَوْ أَولاهُ إيَّاه)، وهٰذَا قَولُ الزَّجَّاج، أو أَرادَه عليه قاله شَمِر (كَسَوَّمَه) تَسْوِيمًا. قال الزجاج: (وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَل) السَّوْم (في العَذابِ والشَّرِّ) والظُّلْم، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾[3]

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٦١: مفتوقة، والتهذيب ٨/٣٠٥، والتهذيب ١٣/١١١، واللسان/مقق، وكذا التاج. ع].

(٢) اللسان/(عرض - سوم)، والجمهرة ٣/٤٩٧. [قلت: انظر التهذيب ١٣/١١١، والنهاية/سوم. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين/٢٨٨ (ط. دار العروبة)، واللسان، والصحاح، والبيت لصخر الغي الهذلي.

(٢) [قلت: انظر نهج البلاغة/١٢٢ - ١٢٣ (ط. دار البلاغة) بيروت، والفائق ٢/٦٦٩. ع].

(٣) سورة البقرة، الآية: ٤٩.

وقال اللَّيثُ: السَّومُ: أَن تُجَشِّم إِنْسانًا مَشَقَّةً أو سُوءًا أو ظُلْمًا. وقال شَمِر: سَامُوهُم: أَرادُوهم به. وقيل: عَرضُوا عليهم. والعَرَب تَقُولُ[1]: عرض عَلَيَّ سَوْم عَالَّةٍ. قال الكِسائِيُّ: وهو بِمَعْنَى قَوْل العَامَّة: عَرْضٌ سابِرِيٌّ. قال شَمِر: يُضْرَب هٰذا مَثَلًا لِمَنْ يَعْرِض عَليكَ ما أَنْتَ عَنْه غَنِيٌّ.

(و) سامَتِ (الطَّيْرُ على الشَّيْء) سَوْمًا: (حَامَتْ).

(والسَّوَامُ والسَّائِمَةُ: الإِبِل الرَّاعِيَةُ)، وقِيلَ: كُلُّ ما رَعَى من المَالِ في الفَلَوات إذا خُلِّي وسَوْمَه يَرْعَى حَيْث شاء. والسَّائِم: الذَّاهِب على وَجْهِه حَيثُ شاء. يقال: سَامَت السَّائِمَةُ (وأَسَامَها) هو أي: (أَرْعَاها)[2] أو أخرجَها إلى الرَّعْي. ومنه قَولُه تعالَى: ﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾[1] وقال ثَعْلب: سُمتُ الإِبل: إذا خَلَّيْتَها تَرْعَى. وقال الأَصْمَعِيُّ: السَّوَامُ والسَّائِمَة: كُلُّ إِبِلٍ تُرْسَل تَرْعَى ولا تُعْلَف في الأَصْل. وفي الحَدِيث: «في سائِمَةِ الغَنَم زَكاةٌ»[2]، وفي حَدِيثٍ آخر: «السَّائِمَةُ جُبارٌ»[3]، يَعْنِي أَنَّ الدَّابَّة المُرْسَلَة في مَرْعاهَا إذا أَصابَت إِنْسانًا كانت جِنايَتُها هَدَرًا.

(والسُّومَة بالضَّمّ، والسِّيمَةُ، والسِّيماءُ، والسِّيمِياءُ) مَمْدُودَيْن (بِكَسْرِهِنّ: العَلَامَةُ) يعرف بها الخَيْر والشَّرّ. وقال الجَوْهَرِيُّ: السُّومةُ: العَلامة تُجعَل على الشَّاةِ وفي الحَرْب أيضًا، انْتَهَى. وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: السِّيمَةُ: العَلامةُ على صُوفِ الغَنَم. والجَمْعُ السِّيَمُ، والقَصْرُ في الثَّالِثة لُغَة. وبه جاءَ التَّنْزِيل: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾[4]

(١) [قلت: انظر المثل في مجمع الأمثال ١٢/٢، والمستقصى ١٥٩/٢، والتهذيب ١١٠/١٣، وانظر الفائق ١٦٩/٢. ع].
(٢) في هامش القاموس: «رعاها».

(١) سورة النحل، الآية: ١٠.
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٤) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

وغَريبٌ من المُصنِّف عَدمُ ذِكْرِها، وَأَنْشَدَ شَمِر:

ولَهُم سِيَما إِذَا تُبْصِرُهُمْ
بَيَّنَت رِيبَةَ مَنْ كَانَ سَأَلْ[1]

وقال أبو بَكْر بنُ دُرَيْد[2]: «قَوْلُهم: عَلَيْه سِيَما حَسَنة، مَعْناه عَلَامة، وهي مَأْخوذَة من وَسَمْتُ أَسِمُ، والأَصْل في سِيَما وِسْمَى، فحُوِّلت الوَاوُ من مَوْضِع الفَاءِ فوُضِعت في مَوْضِع العَيْن، كما قالوا: ما أَطْيَبَه وأَيْطَبه، فَصار سِوْمَى، وجُعِلَت الوَاوُ يَاءً لسُكُونِها وانْكِسارِ ما قَبْلَها» انْتَهى.

والسِّيماء مَمْدُودَة[3] ذكرها الأصمعيّ، ومنه قَولُ الشّاعر:

غُلامٌ رماهُ اللّٰهُ بالحُسْنِ يَافِعًا
له سِيماءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ[1]

ويُرْوى سِيمِياء.

قال الجوهَرِيُّ: السِّيما مَقْصُورٌ من الوَاوِ قال اللّٰه تَعالَى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾[2].

وقد يَجِيء السِّيماء والسِّيمِيَاء مَمْدُودَيْن، وأنشدَ لأُسَيْد بنِ عَنْقاءَ الفَزارِيّ يمدَح عُمَيْلَةَ حين قاسَمَه مَالَه:

غُلامٌ رماه اللّٰهُ بالحُسْنِ يافِعًا
له سِيمِياءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ
كأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَت فَوقَ نَحْرِه
وفي جِيدِه الشِّعْرَى وفي وَجْهِه القَمَرْ[3]

له سِيمِياءُ إلى آخره أي: يَفْرَح به مَنْ يَنْظُر إليه.

قال ابْنُ بَرِّيّ: وحَكَى عَلِيُّ بنُ

---

(١) اللسان. [قلت: قائله النابغة الجعدي، انظر الديوان/ ١٢٠، والتهذيب ١٣/١١٢. ع].

(٢) [قلت: النص مأخوذ من التهذيب ١٣/١١٢، ولم أهتد إليه عند ابن دريد في الاشتقاق والجمهرة. ع].

(٣) في هامش المطبوع قوله: «ذكرها الأصمعي ومنه قول الشاعر إلخ لا يخفى أن البيت لو روى له سيماء على ما هو صريح كلامه يكون مكسورًا ولم يذكر صاحب اللسان في هذا البيت إلا رواية واحدة: له سيمياء اهـ». وأقول إن ابن منظور أورد هذه الرواية في المادة وذلك حين يقول: السِّيَماءُ بالمد وأورد البيت ثم قال: تأنيث سِيَما غير مُجْرًى». [قلت: لم يورد له الأزهري غير رواية واحدة وهي المد: سيمياء، ولا يستقيم وزن البيت إلا على هذا. ع].

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: قائله أسيد بن عنقاء ويذكره بعد قليل. وانظر التهذيب ١٣/١١٢، والمفردات/سام. ع].

(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

(٣) اللسان، واقتصر الصحاح على البيت الأول. [قلت: انظر المفردات/سام. ع].

حَمْزَة أَنَّ أَبا رِياش قال: لا يَرْوِي بيتَ ٱبنِ عَنْقاء الفَزارِيّ:

* غُلامٌ رَمَاهُ اللّٰهُ بالحُسْن يافِعًا *

إلا أَعْمَى البَصِيرة، لأن الحُسْنَ مَوْلودٌ، وإِنَّما هو:

رمـاهُ الـلّٰه بـالـخَـيْـر يـافِـعًـا.

قال: حكاه أبو رِياشٍ عن أبي زَيْد. وفي سِياقِ المُصنِّف قُصورٌ لا يَخْفَى.

(وسَوَّمَ الفَرسَ تَسْوِيمًا: جَعَل عليه سِيَمةً) أي: عَلامة، وقال اللَّيْثُ: أي: أَعْلَمَ عليه بِحَرِيرةٍ أو بِشَيْءٍ يُعْرَف به. (و) قال أبو زيد: سَوَّمَ (فُلانًا) إذا (خَلَّاه وَسَوَّمَه) أي: (لِمَا يُرِيدُه). ومنه المَثَل: «عَبْدٌ وسُوِّم»(١) أي: خُلِّي وما يُرِيد. (و) سَوّمه (في مَالِه): إذا (حَكَّمَه) فيه، (و) سَوَّم (الخَيْل: أَرْسَلَها) إلى المَرْعَى تَرْعَى حيث شاءَت. وبه فَسَّرَ الأخفشُ قَوْلَهُ تَعالى: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾(١) قال: وإنّما جاء باليَاءِ والنُّونِ؛ لأَنَّ الخيلَ سُوِّمَت وعَلَيها رُكْبانُها. (و) سَوّم (على القَوْم: إِذَا (أَغارَ) عليهم (فَعاثَ فِيْهِم) أي: أَفْسَدَ. (و) قولُه عَزَّ وَجلَّ: ﴿...حِجَارَةً (مِّن طِينٍ مُّسَوَّمَةً) عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾(٢) أي: مُعَلَّمة. قال الجَوْهَرِي: (أي: عَلَيْها أَمثالُ الخَواتِيم) زادَ الرَّاغب: لِيُعلَم أَنَّها من عِنْدِ اللّٰه: (أو مُعَلَّمَة بِبَياضٍ وحُمْرَةٍ)، رُوِي ذٰلك عن الحَسَن. (أو) مُسَوَّمَة (بِعَلَامة يُعْلَم أَنَّها لَيْسَت من حِجارَةِ الدُّنْيا)، ويُعْلَم بِسِيماها أَنَّها مِمَّا عَذَّب اللّٰهُ بها، أو مُسَوَّمَة مُرْسَلَة، قال الرَّاغِب: والوَجْه الأوّلُ أَوْلَى.

(والسَّامَةُ: الحُفْرَة) التي (عَلى الرَّكِيَّة ج: سِيَم كَعِنَب، وقد أَسامَها) إسامَةً: إذا حَفَرها.

(١) [قلت: المثبت في المستقصى ١٥٧/٢ عبد وخُلّي في يديه، ويروى: وخُوِّل. ومثل رواية التاج ما في التهذيب ١١٢/١٣، وانظر المقاييس ١١٨/٣. ع].

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢٥.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٣٤.

(و) السَّامَة: (عِرْقٌ في الجَبَل مُخالِفٌ لِجِبِلَّتِه)، إذا أُخِذَ من المَشْرق إلى المَغْرب لم يُخْلِف أن يكون فيه مَعْدِنُ فِضَّةٍ والجَمْع: سَامٌ. (و) قال الأَصْمَعِيُّ وابنُ الأعرابيّ: السَّامَة: (الذَّهَبُ والفِضَّةُ) جَمْعه سام، وبه سُمِّي الرَّجلُ، وقِيلَ: سَبِيكَتُهما. ويُقالُ: إنَّ الأَعرفَ في ذٰلِك أَنَّ السَّامَ الذَّهَب. ومنه قَولُ قَيْسِ بنِ الخَطِيم:

لَوَ اَنَّك تُلْقِي حَنْظَلًا فوق بَيْضِنا
تَدَحْرَجَ عن ذِي سَامِهِ المُتَقارِبِ[1]

أي: عَلَى ذِي سامه، والهاءُ ترجع إلى البَيْض يَعْني البَيْض المُمَوَّه به. وقال أَبو سَعِيد: يُقالُ للفِضَّة بالفَارِسِيَّة: سِيمٌ، وبالعربيّة: سامٌ.

وقَولُ النّابِغَة الذُّبْيانِيِّ:

كَأَنَّ فَاهَا إذا تُوَسَّنُ مِن
طِيبِ رُضابٍ وحُسْنِ مُبْتَسَمِ
رُكِّبَ في السَّامِ والزَّبِيبِ أَقا
حِيُّ كَثِيبٍ يَنْدَى من الرِّهَمِ[1]

فهٰذا لا يكون إلا فِضَّة؛ لأنه إنَّما شَبَّه أَسْنانَ الثَّغر بها في بَياضِها.

(أو) السَّامَةُ: (عُرُوقُهما في الحَجَر، ج: سامٌ).

(و) قال ابنُ الأَعرابيّ: السَّامَة: (الساقَةُ. والسَّامُ: الخَيْزُرَان)، عن شَمِر، وأنشد للعَجَّاج:

ودَقَلٌ أجرَدُ شَوْذَبِيُّ
صَعْلٌ من السَّامِ ورُبَّانِيُّ[2]

وقال كُراع: السَّام: شَجَر تُعْمَل منه أَدْقالُ السُّفُن.

(و) السَّامُ: (جبَل لهُذَيْل).

و) سَامُ (بنُ نُوح) عليه السَّلام،

---

(١) الديوان/١٣ (ط. ليبزج)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١٣/١٣، وتأويل مشكل القرآن/١٧٤، ومجالس ثعلب/١٥٣، وأدب الكاتب/٥١٣، والمخصص ٦٦/١٤، معجم البلدان/مُزاحِم، وقد ذكره ياقوت مع أبيات أخرى. ع].

(١) اللسان. ولم أقف عليه في الديوان. [قلت: قول المصنف: النابغة الذبياني سبقُ قلم منه. والصواب النابغة الجعدي. وانظر البيتين في ديوانه/١٥٨ وترك بينهما بيتين لم يذكرهما وانظر اللسان والتاج/هيل، وشرح القصائد السبع/ ١٤٤، ٤٧١؛ والمخصص ١٠٤/٥. ع].

(٢) الديوان/٦٩ (ط. ليبزج)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/ والتاج/ربب، وصعل، والتهذيب ٣٣/٢ و١١٣/١٣ و١٧٩/١٥، والعين ٣٠٢/١، وانظر المحكم/صعل. ع].

وهو أَبُو العَرَب والرُّوم وفارس. قال ٱبنُ سِيدَه: وإِنَّما قَضَيْنا على أَلِفه بالوَاوِ لأَنَّها عَيْن.

(و) السَّامُ: (نُقرَة يُنقَع فيها المَاءُ).

(وسَامَةُ: ع للعرب)[1].

(و) سامة[1]: (قَرْيَتَان باليَمَنِ. و) أيضًا: (مَحلَّة بالبَصْرَة، ويقال لها: بَنُو سَامَة) لنُزُولِهم بها.

(و) سامةُ (بنُ لُؤَيّ بنِ غَالِب): أَخُو كَعْب، الجَدُّ السّادِسُ للنبيِّ صلَّى الله عَليه وسلّم. وٱختُلِف فيه فقال أبو الفَرَج الأَصْبهانِيّ: إن قُرَيْشًا تَدْفَع بَنِي سَامَة وتَنْسُبهُم إلى أُمّهم نَاجِية، ورَوَى بِسَندِه إلى عَلِيٍّ رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عنه أَنَّه قال: «ما أعقَب عَمِّي سامَة». وقال الهَمدانِيّ: يقول الناس: بَنُو سَامَة ولم يُعقِب ذَكَرًا إِنَّما هم أَولادُ بِنْتِه، وكذٰلك قال عُمَر وَعَلِيّ ولم يَفْرِضا لهم، وهم مِمَّن حُرِم. وقال ٱبنُ الكَلْبِيّ والزُّبَيْر بنُ بَكَّار فوَلَد سامةُ ٱبنُ لُؤَيّ الحارِثَ وغالِبًا، وقد أشار إلى هٰذا الاَخْتِلاف ٱبنُ الجَوَّانِي النَّسَّابة في المُقدِّمة (يُنْسَب إليهم إبراهيمُ بنُ الحَجَّاج السامِيُّ)، عن الحَمَّادَيْن وأَبانَ بنِ يَزِيد، وعنه أبو يَعْلى وخَلْق، وثَقَّه ٱبنُ حِبَّان (وجماعة) من بَنِي سَامَة بنِ لُؤَيّ كَمُحَمدِ بن يُونُس بنِ مُوسَى الكُدَيْمِيّ وَعَمّه عُمَر بن موسى، رَوَى عن حَمَّاد بن سَلَمة. وعبَدُ الأَعْلَى بنُ عَبْدِ الأَعْلَى السامِيُّ شَيخٌ لأحمدَ. وَعَرْعَرَةُ بنُ البِرِنْد السامِيّ، وٱبنُه محمد شَيخُ البخارِيّ وحَفِيدُه إبراهيم بن محمد شَيْخ مُسْلِم، وَأَخُوه عُمَر بنُ محمد مَشْهُورُون، وكذا إسحاقُ بن إبراهيم المذكور، وإبراهيمُ بنُ عَرْعَرَة بن إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة شَيْخ للإِسْماعِيلِيّ، وعلِيّ بنُ الحَسَن السامِيّ، عن الثَّورِيّ وغِيَاث[1] بن جَعْفَر السّامِيّ، عن ٱبن عُيَيْنة.

(١) [قلت: انظر معجم البلدان/ سامة: وبنو سامة محلة بالبصرة سميت بالقبيلة، وسامة العليا وسامة السفلى: من قرى ذمّار باليمن... ع].

(١) في مطبوع التاج: «وعتاب» والمثبت من التبصير: ٨٠٢.

ويَحْيَى بن حَجَر السّامِيّ شيخ القَاسِم ٱبن اللَّيث، ومحمد بن عبدالرحمن السامِيّ شيخ ٱبن حِبّان. وكابِسُ بنُ رَبِيعَة السَّامِي الشَّبِيه ذكر في «ك ب س». وأبو فِرَاسِ مُحمَّد بنُ فِراسِ ٱبن مُحمَّد بن عَطاءِ بن شُعَيْث[1] السامِيّ النَّسَّابة، أخذَ عن هِشامِ بنِ الكلبِيّ، وصَنَّف كتاب «نَسَب بَنِي سَامَة»، روى عنه ٱبنُ أَخِيه أحمدُ بنُ الهَيْثَم بنِ فِراس، وزَيْدُ بنُ محمد بن خَلَف السامِيّ المِصريّ، عن يُونُس بن عبدِ الأعلى، ضَعِيف. وحاتِمُ بنُ مَحْبُوب الهَرَوِيّ، وعليّ بنُ الجَهْم ٱبن بَدْر السامِيّ، شاعرٌ مَشْهور، وقد حَدَّث. ويُونُسُ بنُ مَيْسَرة السامِيّ عن أبي سُلَيْمان الأَزْدِيّ. وأبو الوَلِيدُ[2] مُحَمَّدُ بنُ إدْرِيسِ السامِيّ السَّرَخْسِيّ، عن سُوَيْد بنِ سَعِيد.

(١) في مطبوع التاج «شعيب» والمثبت من التبصير: ٨٠٢. [قلت: في التوضيح ١٥١/٥ شُعَيْث وفي ٣٤١/٥ شُعَيْث... ومثله في الإكمال. ع].
(٢) في مطبوع التاج: «وأبو لبيد» والمثبت من التبصير: ٨٠٢.

وأبو لُؤَيّ غالِبُ بنُ سامَة السامِيّ، عن أَبِي عَرُوبَة الحَرَّاني، مات سنةَ خمسٍ وأربعِمائة، وأَخُوه بَسْطام بنُ سامَة، سَمِعَ أبا مَنْصور الأَزْهَرِيّ، مات سنة أربَعِين وَأَرْبَعِمائة. وأبو رَجاء مُحْرِز السامِيّ شَيْخ لمحمد ٱبنِ عَقِيل، وعبدالرَّحْمٰن بن خَالِد ٱبن أَبْجَر السّامِيّ يعرف بالسَّلْسَلِي، ذكره الأمير. وآخرون (بَصْريُّون) كَأَحْمَدَ بنِ مُوسَى بنِ يَزِيد السّامِيّ البَصْرِيّ شَيْخ الطَّبرانِيّ، وحُمَيْدُ بنُ مَسْعَدة البَصَرِيّ السَّامِيّ، شَيْخ مُسْلم. قال الحافظ: وبالجُمْلة كُلُّ من كان من أَهْل البَصْرة فهو سَامِيّ بالمُهْمَلة، وكذا جَمِيع مَنْ يقال له نَاجِي - بالنون والجيم - يجوز أن يقال له: سَامِي.

(وسِيمُويَةُ[1] البَلْقاوِيّ بالكَسْرِ: صَحابِيٌّ)، كان نَصْرانِيًّا من أَهْلِ البَلْقاء فَأَسْلَم.

(وأسامَ إليه بِبَصَرِه) إسامَةً: (رَماهُ به).

(١) [قلت: في التوضيح: ويقال: سِيماه. ع].

(والمَسامَةُ: خَشَبَةٌ عَرِيضَة غَلِيظَة في أَسْفَلِ قاعِدَتَي البَابِ. و) أيضًا: (عَصًا من قُدّامِ الهَوْدَجِ).

(والسَّوامُ) بالفَتْح: (نُقْرَتَان) في (أَسْفَل عَيْنَي الفَرَس).

(و) السُّوام (بالضَّمّ: طائِرٌ).

(ويَسُومُ) كَيَقُول: (جَبَل) في بلاد هُذَيْل (مُتَّصِل بجبل فَرْقَد لا يُنْبِتَان غيرَ النَّبْع والشَّوْحَطِ)، ولا يكاد أَحدٌ يرتَقِيهُما إلا بعد جُهْد، (تَأْوِي إليهما القُرودُ). ومن ذٰلك قَولهم[1]: «واللّٰه أَعْلَمُ مَنْ حَطَّهَا من رَأْس يَسُوم»، يُرِيدُون: شاةً مَسْرُوقَة من هٰذا الجَبَل. قال شاعِرٌ يذكُرُهما:

سَمعتُ وَأَصْحابِي تَحُثُّ ركابهم
بِنَا بَيْنَ رُكْنٍ مِنْ يَسُومَ وفِرْقِد

فقلتُ لأَصْحَابِي قِفُوا لا أَبا لَكُم
صُدورَ المَطَايَا إِنَّ ذَا صَوتُ مَعْبَدِ[1]

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المُستامَةُ بالضّمِّ: أَرضٌ تُسْتام فيها الإِبل أي: تَمُرُّ وتَذْهَب.

وسَامَهُ يَسُومُه: إذا لَزِمه ولم يَبْرَح عنه. والسَّائِم: الذاهِبُ على وَجْهِه حيث شَاءَ. والخَيْلُ المُسَوَّمَة: المُرسَلة وعليها رُكْبانُها عن أَبِي زَيْد. وقيل: هي الَّتِي عليها السِّيماء. وقيل: هي المُطَهَّمَة الحَسَنَة. وقيل: هي الرَّاعِيَة. وعلى قَوْلِه المُعَلَّمَة، قيل: بالشِّيَة واللَّون، وقيل: بالكَيّ، وفي حديث بَدْر: «سَوِّمُوا فإِنَّ المَلَائِكَة قد سَوَّمَتْ»[2] أي: اعمَلُوا لكم عَلامةً يَعْرِف بها بَعْضُكُم بَعْضًا. ويُرْوَى: تَسَوَّمُوا.

والسَّامُ: المَوتُ. والسَّامَةُ:

---

(١) [قلت: هذا مثل ذكره ياقوت في معجم البلدان/يسوم، وذكر قصته، وجاء فيه: اللّٰه أعلم... من غير واو قبل لفظ الجلالة. وروايته في المستقصى: الله يعلم ما حطها...، ثم قال: ما بمعنى مَن في المثل. انظر ٣٤٢/١، واللسان. ع].

(١) معجم ياقوت (يسوم، قرقد) وفي مطبوع التاج وفرقد بدل قرقد تصحيف.

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

الموتَةُ، عن ٱبنِ الأعرابِيّ. ومنه حَدِيثُ: «الحَبَّة السَّوْداء شِفاءٌ من كُلِّ دَاءٍ إلا السَّام قيل: وما السَّام؟ قال: المَوْت»[١]. وفي حَدِيثِ سَلَام اليَهُود كانوا يَقُولُون: «السَّامُ عَلَيكم، فكان يَرُدُّ عَلَيْهم فيقول: وَعَلَيكُم»[٢]، قال الخَطَّابِيُّ: عامَّةُ المُحَدِّثين يَرْوُونَ هٰذَا الحَدِيث يَقولُ: وَعَلَيكم، بإِثْباتِ وَاوِ العَطْف. قال: وكان ٱبنُ عُيَيْنَةَ يَرْوِيه بِغَيْر وَاوٍ، وَهُوَ الصَّواب، لأَنَّه إذا حَذَفَ الواوَ صار قَولُهم الذي قَالُوه بِعَيْنِه مَرْدودًا عليهم خَاصَّة، وإذا ثَبَتَ الوَاوُ وَقَع الاشْتِراك مَعَهُم فِيمَا قَالُوه؛ لأَنَّ الوَاوَ تَجْمَع بَيْنَ الشَّيْئَيْن. ومَرَّ في حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنها أَنَّها كانت تَقُولُ لهم: عَلَيْكُم السَّامُ والذَّامُ واللَّعْنَة، كما تَقدَّم في «س أ م». مَهْمُوزًا. ويقال: إنَّه غَيْرُ عَرَبِيّ.

والسَّومُ: العَرْض، عن كُرَاع.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان والتهذيب ١٣/١١٣ واللسان. ع].
(٢) [قلت: تقدّم في س أ م. ع].

وفي حَدِيثِ هِجْرة الحَبَشَة: قال النَّجاشِيُّ لِمَن هَاجَر إلى أَرضِه: «امْكُثُوا فَأَنْتُم سُيُومٌ بِأَرْضِي»[١] أي: آمِنُون. قال ٱبنُ الأَثِير: كذا جاء تَفْسِيره، وهي كَلِمة حَبَشِيَّة، ويُرْوَى بِفَتْح السِّين، وقيل: سُيومٌ جمع سَائِم أي: تَسُومُون في بَلَدِي الغَنَم السَّئِمةِ لا يُعارِضُكم أحدٌ.

وأبو الحُسَيْن مُحَمَّدُ بنُ سِيماء النَّيسابُورِي - بكَسْرِ السِّين - من شُيوخ الحَاكِم. وأبو بَكْر البَغْدادِيّ مُحمَّدُ بنُ سِيماء[٢] من شُيوخِ أبي نَعيم.

وأَمَّا قولُهم: لا سِيَّما فإنه سَيُذْكر في «س ي م»، إن شاءَ اللّٰه تعالى. وَكَذٰلِك السَّامَانِيّ في «س م ن». وسامَة بنُ سَعْد بن مُنَبّه في مَذْحِج لا ثَالِثَ لهما، نقلَه ٱبنُ السَّمْعانِيّ وغيرُه. وسَوْم بنُ عَدِيّ: بَطْن من تُجِيب. منهم شَرِيكُ بن أبي الأَعْقَل السَّومِيّ، شَهِد فَتْح مِصْر

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، الفائق ٢/١٧٤. ع].
(٢) [قلت: في التوضيح: سِيْما... ع].

وَكَذٰلِك خَيْثَمَة بنُ خَيْوان[١] السَّومِيّ شَهِده أيضًا. وأحمدُ بنُ يَحْيَى السَّوْمِيّ، رَوَى عن ٱبنِ وَهْب. ومحمدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰن بن سامَةَ الحافِظ، ومحمد[٢] الشِّهاب مُحَدِّثان.

[س ه م] *

(السَّهْم: الحَظّ ج: سُهمانٌ وسُهْمَة بِضَمِّهما) الأخيرةُ كَأُخْوة، كذا في المُحْكَم. وفي الحَدِيث: «كان له سَهْمٌ من الغَنِيمة شَهِدَ أو غَابَ»[٣]، (و) قال ٱبنُ الأثير: «السَّهْم في الأصل (القِدْحُ) الذي (يُقارَع به) في المَيْسِر، ثم سُمِّي به ما يَفُوز به الفَالِجُ سَهْمُه، ثم كَثُر حتى سُمِّي كُلُّ نَصِيبٍ سَهْمًا (ج): أَسْهُم و(سِهامٌ) بالكَسْر وسُهْمان»، ومنه الحَدِيث: «ما أَدْرِي ما السُّهْمان»[٤]، وفي حَدِيثِ عُمَر: «فَلَقَدْ رَأَيْتُنا نَسْتَفِيءِ سُهْمَانَها»[١]،

(و) السَّهْم: (واحِدُ النَّبْل)، وهو مَركَبُ النَّصْل. والجَمْعُ أَسْهُم وسِهامٌ. وقال ٱبنُ شُمَيْل: السَّهْم: نَفْسُ النَّصْل. وقال: لو التَقَطْت نَصْلًا لقلت: ما هٰذا السَّهْمُ معك، ولو التَقَطْت قِدْحًا لم تَقُل: ما هٰذا السَّهْمُ مَعَك. والنَّصْلُ: السَّهْم العَرِيض الطَّوِيل يكون قَرِيبًا من فِتْرة، والمِشْقَص على النِّصْف من النَّصْل.

(و) السَّهْمُ: (جائِزُ البَيْتِ. و) السَّهْم: (مِقدارُ سِتِّ أَذْرُعٍ في مُعامَلات النَّاسِ ومِساحَاتِهِم).

(و) أيضًا: (حَجر) يُجْعَل (على باب بَيْت يُبْنَى لِيُصاد فيه الأَسَدُ، فإذا دَخَله وَقَع) الحَجَرُ على البَابِ (فَسَدَّه).

(و) بنو سَهْم: (قَبِيلة في قُرَيْش)، وهم بَنُو سَهْمِ بنِ عَمْرو بنِ هُصَيْص ٱبنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غَالِب. (و) أيضًا: قبيلة (في بَاهِلَة)، وهم بنو سَهْم بنِ عَمْرو بنِ ثَعْلَبة بن غُنْم بنِ قُتَيْبة.

(١) [قلت: في الأنساب، التجيبي ثم السّومي. ع].
(٢) [قلت: في التوضيح وعمه الشهاب. ع].
(٣) [قلت: في النهاية: كان للنبي صلى الله عليه وسلم سهم...، وانظر اللسان والفائق ٢/١٧٢. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(١) قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(و) السُّهم أيضًا من الرِّجال: (العُقَلاء الحُكَماء العُمَّالُ)، والشِّين لُغَة فيه، كما سَيأْتِي.

(والسُّهْمَة بالضَّمّ: القَرابَةُ)، قال عَبِيد:

قد يُوصَل النَّازِحُ النَّائِي وقد
يُقطعُ ذو السُّهمةِ القَرِيبُ[1]

(و) السُّهْمَةُ: (النَّصِيبُ)، يقال: لي في هذا الأمر سُهْمَة أي: نَصِيب وَحظٌّ من أَثَرٍ كان لي.

(و) السَّهَامُ (كَسَحاب: مُخاطُ الشَّيْطان). قال بِشْرُ بنُ أَبِي خَازِم:

وأرضٍ تَعْزِفُ الجِنَّانُ فِيْهَا
فَيافِيَها يَطِير بها السَّهَامُ[2]

(و) السَّهَام أيضًا: (حَرُّ السَّمُومِ وَوَهَجُ الصَّيْف) وغَبَراتُه. قال ذُو الرُّمَّة:

كأَنَّا على أَوْلادِ أَحْقَبَ لاحَها
ورَمْيُ السَّفَا أَنْفاسَها بِسَهَامِ[3]

(١) هو عبيد بن الأبرص، والبيت في ديوانه/١٥ ط. الحلبي، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ١٤١/٦، والعين ١٢/٤. ع].

(٢) الديوان/٢٠٣ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: في الديوان: وخَرْقٍ... فيافيه. ع].

(٣) الديوان/٦١٠ (ط. كمبردج)، واللسان، وروى الشطر الثاني في الجمهرة ٥٣/٣ «مفاوز ترمي بينها بسهام».

ويقال: الرِّيحُ الحَارَّةُ، واحِدُها وجَمْعُها سَواءٌ، قال لَبِيد:

ورَمَى دَوابِرَها السَّفَا وتَهَيَّجَت
رِيحُ المَصايِفِ سَومُها وسَهَامُهَا[1]

وقد (سُهِمَ) الرجلُ (كَعُنِي): إذا (أَصابَه ذلِك)، أي: وَهَجَ الصَّيْف.

(و) سِهَام (كَكِتابٍ: وَادٍ باليَمَن) لَعلَّ، وبه سُمِّي بابُ سِهامٍ إِحْدَى أَبوابِ مَدِينة زَبِيد حَرسَها اللّٰه تَعالَى، وإليه نُسِب بَعْضُ المُحَدِّثين منها لسُكْناهم بها (ويُفْتَح)، وعَلَيه السُّهَيْلِيّ في الرَّوْضِ في أثناء فَتْح مَكَّة كَغَيْره. ولٰكنَّ المَشْهورَ على أَلْسِنَة أَهْلِ الوادي الكَسْر. وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيّ:

تَصَيَّفْتُ نَعْمانَ واصَّيفَتْ
جُنُوبَ سَهامٍ إلى سُرْدَدِ[2]

(و) السَّهَام (كَسَحاب: الضُّمْر والتَّغَيُّر) في اللَّون وذُبُول الشَّفَتَيْنِ،

(١) الديوان/٣٠٦ (ط. الكويت)، واللسان.

(٢) شرح أشعار الهذليين/٤٩٣، واللسان، ومعجم ياقوت (سهام).

والضَّمُّ لُغَة فِيهِ، كما نَقلَه غيرُ وَاحِد. وٱقْتِصارُ المُصَنِّف على الفَتْح قُصورٌ، (وقد سَهَم) الرَّجل (كَمَنَع وَكَرُم سُهُومًا) بالضَّمِّ فِيهِما: إذا تَغَيَّر لَونُه عن حَالِه لِعَارِض. وفي الحَدِيث: «دَخَلَ عَلَيَّ ساهِمَ الوَجْهِ»[1] أي: مُتَغَيِّرُه. وفي حَدِيث أُمِّ سَلَمة: «يا رَسُولَ اللّٰهِ أراكَ ساهِمَ الوَجْه»[2]. وقَولُ عَنْتَرَة:

والخَيْلُ ساهِمَةُ الوُجوهِ كَأَنَّمَا
يُسْقَى فَوارِسُها نَقِيعَ الحَنْظَلِ[3]

فَسَّره ثَعْلَب فقال: إنَّما أَرادَ أَنَّ أَصحابَ الخَيْل تَغَيَّرت أَلوانُهم مِمَّا بِهِم من الشِّدَّة. ألا تَرَاه قال:

* يُسْقَى فَوارِسُها نَقِيعَ الحَنْظَلِ *

فلو كان السِّهامُ للخَيْلِ أَنْفُسِها لَقالَ:

* كأنما تُسْقَى نَقِيعَ الحَنْظَلِ *

(١) [قلت: انظر الحديث في النهاية، واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) الديوان/١٢٠ (ط. مؤسسة فن الطباعة)، واللسان، والأساس، [قلت: انظر العين ١٢/٤، والتهذيب ٦/ ١٣٩. ع].

(و) السُّهَامُ: (دَاءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ)، ظاهِرُ سِياقِه أَنَّه كَسَحَاب، والصَّحِيحُ أَنَّه بِهٰذَا المَعْنَى مَضْمُومٌ. قال شيخُنا: وهو المَنْصُوصُ عليه في مُصَنَّفاتِ اللُّغَة والمُوافِقُ للقِياسِ في الأَدْواءِ. يقال: (بَعِيرٌ مَسْهُومٌ): إذا أَصابَه السُّهامُ.

(وإِبِلٌ مُسَهَّمَةٌ كَمُعَظَّمة)، قال أبو نُخَيْلَةَ:

* ولم يَقِظْ في النَّعَم المُسَهَّمِ[1] *

(والسَّاهِمَةُ: النَّاقَةُ الضَّامِرة). وإبلَ سَواهِمُ: غَيَّرها السَّفَر، قال ذو الرُّمَّة:

أَخَا تَنائِفَ أَغْفَى عند سَاهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ في تَصْدِيرِه جُلَبُ[2]

يقول: زَارَ الخَيالُ أَخا تَنائِفَ نَامَ عند نَاقَةٍ ضامِرَةٍ مَهْزُولَة بِجَنْبِها قُروحٌ من آثارِ الحِبالِ. والأَخْلَق: الأَمْلَس.

(١) اللسان، والصحاح.
(٢) الديوان/٨ (ط. كمبردج)، واللسان، والصحاح.

(والسُّهُومُ) بالضَّمّ: (العُبُوس) عُبوسُ الوَجْهِ من الهَمّ، قال:

إن أكُن مُوثَقًا لِكِسْرَى أَسِيرًا
في هُمُومٍ وكُرْبَةٍ وسُهومِ
رَهْنَ قَيْدٍ فَمَا وَجدْت بَلاءً
كإسارِ الكَرِيمِ عند اللّئيم(١)

(و) السَّهُومُ (بالفَتْح: العُقابُ الطّائر)، عُلِم من هٰذا الضَّبْط أن الذي بِمَعْنَى العُبُوس هو بالضَّمّ، وتَقْييده بالطّائر إنما هو للتَّبْيين وزِيادةِ الإيضاح.

(وسَهْم الرّامِي: كَوْكَبٌ).

(وذو السَّهْم): لقب (مُعاوِية بن عامرٍ؛ لأنه كان يُعطِي سَهْمَه أصحابَه.

(وذو السَّهْمَيْن): لَقَب (كُرْزِ بنِ الحَارِث اللَّيْثِيِّ).

(و) المُسَهَّم (كَمُعَظَّم: البُرْدُ المُخَطَّط) يُصَوَّر على شَكْلِ السِّهام. قال ابنُ بَرّيّ: ومنه قولُ أَوْسٍ:

فلمَّا رَأَيْنَا العِرْضَ أحوجَ ساعةً
إلى الصَّوْنِ من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ(١)

وفي حَدِيث جابِر: «أنَّه كان يُصَلِّي في بُرْدٍ مُسَهَّم»(٢)، أي: مُخَطَّطٍ فيه وَشْي كالسِّهام، وقال اللِّحيانِيُّ: إنَّما ذاك لِوَشْي فيه. قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ دَارًا:

كأنَّها بَعْدَ أَحْوالٍ مَضَيْن لها
بالأَشْيَمَيْنِ يَمانٍ فيه تَسْهِيمُ(٣)

(و) المُسْهَم (كَمُكْرَم: الفَرسُ الهَجِين) يُعْطَى دُونَ سَهْم العَتِيقِ من الغَنِيمة.

(ورَجُلٌ مُسْهَم الجِسْمِ: ذَاهِبُه في الحُبِّ)، وكذٰلك مُسْهَم العَقْل، حكاه اللِّحياني، والمِيمُ بَدَل من الباء.

(وأَسْهَم) الرَّجلُ (فهو مُسْهَم

(١) اللسان.

(١) الديوان/١٢١ (ط. دار صادر، واللسان. وروى: «فإنا رأينا العرض...». [قلت: انظر شرح المفصل ٦١/٢، ١٠٤/٦ برواية مختلفة، والخزانة ٤٩٤/٣، وشذور الذهب/٤١٥. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وتتمته: أخضر. ع].

(٣) الديوان/٥٦٨ (ط. كمبردج)، اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٣٩/٦، والعين ١١/٤. ع].

كَأَسْهَب فهو مُسْهَب زِنَةً ومَعْنًى)أي: إذا كَثُر كَلامُه، وهو نادر. قال يَعْقُوب: إنَّ مِيمَه بدَلٌ من الباء.

(وساهِمٌ: فرسٌ كان لِكِنْدَة) يُذْكَر مع قُرَيط، وقد تقدم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

استَهَم الرَّجُلان: تَقارَعا[1].

وتَساهَم الرَّجُلان: تَقارَعا.

وساهَمَ القَومَ فَسَهَمَهم سَهْمًا: قارَعَهم فقَرَعَهُم. ومنه قوله تعالى: ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴾[2] ويُجْمَع السَّهْم على أَسْهُم كَفَلْسٍ وَأَفْلُس. وقَوْلُ الشَّاعِر:

بَنِي يَثْرِبِيٍّ حَصِّنُوا أَيْنُقاتِكُم
وأفراسَكم من ضَرْبِ أَحْمَر مُسْهَمِ[3]

أراد: حَصِّنوا نِساءَكم لا تُنْكِحُوهُنَّ غَيْرَ الأَكْفاء.

والسُّهام بالضَّمّ: تَغَيُّرُ اللَّون لُغَة في الفَتْح. وسُهِم الرَّجلُ كَعُنِي فهو مَسْهُومٌ إذا ضَمُر، وقيل: أَصابَه السّهام. قال العَجَّاجُ:

فهي كرِعْدِيدِ الكَثِيبِ الأَهْيَمِ
ولم يُلْحِها حَزَنٌ على ٱبْنُمِ
ولا أبٍ ولا أَخٍ فَتُسْهَمِ[1]

وفي حَدِيثِ ٱبنِ عَبَّاس في ذِكْرِ الخَوارِجِ: «مُسَهَّمَة وُجوهُهم»[2].

وفَرَسٌ ساهِمُ الوَجْه: مَحْمُولٌ على كَرِيهَةِ الجَرْي، وكَذٰلك الرَّجل إذا حُمِل كَرِيهَةً في الحَرْب.

وسُهَيْم كَزُبَيْر: اسمُ رَجُل.

وأُساهِم - بالضَّمّ وكَسْرِ الهَاءِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّة والمَدِينة، قال الفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ اللِّهْبِيّ:

نَظَرتُ وهَرْشَى بَيْنَنا[3] وبِصاقُها
فرُكْن كِسابٍ فالصُّوَى من أُساهِمِ[4]

---

(١) [قلت: في التهذيب: اقترعا، ومثله في العين ٤/١١. ع].
(٢) سورة الصافات: الآية ١٤١.
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٦/ ١٤٠.ع].

(١) الديوان/٥٨ (ط. برلين)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦/١٤٠، وانظر اللسان/لوح. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) في هامش المطبوع قوله: «بِصاقُها. قال ياقُوت: بكسر الباء من اليَزِيديّ، وقال. هي حَرّعة».
(٤) معجم ياقوت (أساهم).

وفي قَيْس عَيْلان: سَهْم بنُ مُرَّة بنِ عَوْف بنِ سَعْد. منهم أبو البُرْج القَاسِمُ بنُ حَنْبل المُرِّيّ ثُمّ السهمي: شاعِرٌ، ذكره الآمِدِي. وفي هُذَيْل: سَهْم بنُ مُعاوِيَة بنِ تَمِيم بنِ سَعْد. وفي خُزاعَة سَهْم ٱبنُ مَازِن، نَقَلَه ٱبنُ الأَثِير.

(فصل الشين) المعجمة مع الميم

[ش أ م] *

(الشَّأم: بِلادٌ عن مَشْأَمة القِبْلة، و) قد (سُمِّيَتِ لذٰلِك) أي: لأَنَّها عن مَشْأَمة القِبْلة، (أو لأَنَّ قومًا من بَنِي كَنْعان تَشاءَمُوا إِلَيْها أَي: تَياسَروا، أو سُمِّي بِسَامِ بنِ نُوح فإنَّه بالشِّين) المُعْجَمَة (بالسُّرْيَانِيَّة)، ثم لَمَّا أعرَبُوه أَعجَمُوا الشِّين[1]، وهٰذا الوَجْه قد أَنْكَرَه كَثِيرٌ من مُحقِّقِي أَئِمَّة التَّوارِيخ، وقالوا: لم يَنْزِلْها سَام قَطّ، ولَا رآهَا فَضْلًا عن كَوْنِه بَنَاهَا، (أو لأَنَّ أرضَها شَاماتٌ بِيضٌ وحُمرٌ وسُودٌ)، وقد بَحَثُوا في هذا الوَجْه أيضًا، وَصَوَّبُوا الأَوَّلَ، واقتَصَرُوا عليه. (وعلى هٰذا لَا تُهْمَزُ)؛ لأَنَّه مُعْتَلٌّ واوِيٌّ، وكذٰلك على الوَجْه الذي قَبْلَه، ويُنافِيه أَنَّهم لا يَنْطِقُون به إلا مَهْمُوزًا، مُؤَنَّثَة، (وقد تُذَكَّر). قال ٱبنُ بَرِّيّ: شاهِدُ التَّأْنِيثِ قَولُ جَوّاس بنِ القَعْطَل:

جِئْتُم من البَلَدِ البَعِيد نِياطُه
والشَّأْمُ تُنْكَرُ كَهْلُها وَفَتَاهَا[1]

وشاهِدُ التَّذْكِيرِ قَوْلُ الآخر:

يَقُولُون إن الشَّأْمَ يَقْتُلُ أَهْلَه
فمن لِيَ إِنْ لَمْ آتِه بِخُلُودِ[2]

وقال ٱبنُ جِنّي: الشأم مُذَكَّر، وٱستَشْهَد عليه بِهٰذَا البَيْت، وأَجاز تَأْنِيثَه في الشِّعْر، ذَكَر ذٰلِك في باب الهِجَاء من الحَمَاسة.

(١) [قلت: العبارة على هذا بحاجة إلى تحرير، ولعل صوابها: نقلوا اللفظ على أصله في المكان بالشين المعجمة كما هو في السريانية، وعلى أصول العربية في اسم العلم سام، بالسين. ع].

(١) اللسان، وفيه: «لَهْلُها وفَتَاها: بدل من الشأم».
(٢) اللسان.

وأما قَولُ الشَّاعر:

أَزْمانُ سَلْمَى لا يَرَى مِثْلَها الرْ
راؤُونَ في شَأْمٍ ولا في عِراق[1]

إِنَّما نَكَّره لأَنَّه جَعَل كُلَّ جُزْء منه شَأْمًا، كما احْتَاج إلى تَنْكِير العِراقِ فَجَعَل كُلَّ جُزْء منه عِراقًا. (وهو شَامِيٌّ) بِغَيْر هَمْز، (وشَآمِيٌّ) بالمَدّ (وشَآم) كَسَحاب، وَكَذٰلِك تَهَام ويَمانٍ، زادوا أَلِفًا فَخَفَّفُوا ياءَ النِّسبة. قال ٱبنُ بَرّيّ: شاهِدُ شَآمٍ في النِّسْبَة قَولُ أَبِي الدَّرْداء مَيْسَرة:

فَهَاتِيك النُّجُوم وهُنَّ خُرْسٌ
يَنُحْنَ على مُعاوِيَةَ الشَّآمِ[2]

وامرَأَةٌ شَآمِيَّةٌ وشَآمِيَةٌ، الأَخِيرَةُ بالمَدِّ وَتَخْفِيف اليَاءِ، ومنه قَولُ الشَّاعِر:

هي شَامِيَّةٌ إذا ما استقَلَّتْ
وسُهَيْلٌ إِذَا ٱسْتَقَلَّ يَمانِي[3]

(وأَشْأَم) الرَّجلُ: (أَتاها)، وَذَهَب إليها، وَكَذٰلِكَ أَيْمَن إذا أَتَى اليَمَن. قال بِشْرُ بنُ أَبِي خازِم:

سَمِعَتْ بنا قِيلَ الوُشاةِ فَأَصْبَحَتْ
صَرَمَتْ حِبالَك في الخَليط المُشْئِم[1]

(وَتَشَأَّم: ٱنْتَسَب إليها)، مثل تَقَيَّس وَتَكَوَّف. (و) تَشَأَّم: إذا (أَخَذَ نَحوَ شِمالِه)، وكذٰلِكَ تَيامَن إِذَا أَخَذَ نَحو يَمِينَه.

(وَشَأَّمَهم تَشْئِيمًا): إذا (سَيَّرهم إِليها)، هٰكذا في النُّسَخ، والصَّوابُ شَأَمَهم شَأْمًا: إِذا سَيَّرهم، كما في اللِّسان.

(والشُّؤْم) بالضَّمّ ولا يُعْتَدّ بالإِطْلاق لِشُهْرَتِه ولِرَسْمِه بالوَاوِ: (ضِدُّ اليُمْن). ومنه الحَدِيث: «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فَفِي ثَلاثٍ»[2]، معناه إن كان فِيمَا يُكْرَه عاقِبَتُه ويُخاف، ففي هٰذِه الثّلاث والوَاوِ في الشُّؤْم هَمْزة، وَلٰكنَّها خُفِّفَت فصارَت وَاوًا، وَغَلَب

(١) اللسان. [قلت: البيت مُدَوَّر: الرّاؤون. الراء الأولى آخر صدر البيت، والثانية أول عجزه. ع].

(٢) اللسان.

(٣) [قلت: البيت لعمر بن أبي ربيعة. انظر الديوان/٥٠٣ المنسوب إلى عمر، الكامل/٧٨٠. ع].

(١) الديوان/١٧٨ (ط. دمشق) وروى: «في الخليط الأشأم»، اللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني. [قلت: انظر معجم البلدان/الشأم. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وتتمته: المرأة والدار والفرس. ع].

عليها التَّخْفِيفُ حتى لم يُنْطَق بها مهموزة.

(و) الشُّومُ: (السُّودُ من الإبِل، والحِضارُ) كَكِتاب وَسَحاب: (البِيضُ مِنْها ولا وَاحِدَ لَهُمَا). هٰذا قَولُ الأصمَعِيّ، قال أبو ذُؤَيْب يَصِفُ خَمْرًا:

فما تُشْتَرَى إلا بِرِبحٍ سِباؤُهَا
بَناتُ المَخاضِ شُومُها وحِضارُهَا[1]

ويُرْوَى شِيمُها. وهو حينئذ جَمْع أَشْيَم، قال ذٰلك أبو عَمْرو. وقال ٱبنُ جِنّي: يَجُوز أَن يَكُون لما جمعه على فُعْل أَلْقَى ضَمَّةَ الفَاءِ فٱنْقَلَبَت اليَاءُ واوًا ويَكُونُ واحِدُه على هذا أَشْيَم. قال: ونَظِيرُ هذه الكلمة عَائِط وعِيطٌ وعُوطٌ. قال: ومِثْلُه قَوْل عُقْفانَ بنِ قَيْس بنِ عَاصِم:

سَواءٌ عليكم شُومُها وَهِجَانُها
وإن كَانَ فيها واضِحُ اللَّوْن يَبْرُقُ[2]

(1) شرح أشعار الهذليين/٧٤ (ط. دار العروبة)، واللسان (شيم)، والجمهرة ٣/٧٢. وروى: «بنات المخاض شيمها وحضارها». [قلت: انظر التهذيب ١١/ ٤٣٦، برواية، شِيمُها. وانظر الديوان ١/٢٥. ع].

(2) اللسان (شيم). [قلت: وانظر اللسان/ ظلف. ع].

وسيأتي في « ش ي م» شيء من ذٰلك.

(و) قد (شَأَمَهم و) شَأَم (عليهم كَمَنَع) يَشْأَمُهم شَأْمًا (فهو شَائِم): إذا جَرَّ عليهم الشُّؤْم أَوْ أَصابَهُم شُؤْم من قِبَله.

(وشَؤُم عَلَيهم كَكَرُم وعُنِي: صار شُؤْمًا عليهم. ما أَشْأَمه) للتَّعَجُّبِ. قال الجوهَرِيُّ: والعامَّة تَقولُ: ما أيشَمَه. (ورجل مَشؤومٌ) بالهَمْز على مَفْعُول، وكذٰلك يُمِنَ عليهم، فهو مَيْمُون (ومَشُوم) كَمَقُول، والجَمْع: مَشائِيم، نَادِرٌ وحُكْمه السَّلامة. أَنْشَدَ سِيْبَوَيْهِ للأَخْوَصِ اليَرْبُوعِيّ:

مَشائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِين عَشِيرَةً
ولا ناعِبٍ إلَّا بِشُؤْمٍ غُرابُها[1]

(1) اللسان، والصحاح، والخصائص ٢/٣٥٤. [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ١٥١ وشرح المفصل ٢/ ٥٢، ٧/٥٧، ٨/٦٧، ٦٩، والخزانة ٢/١٤١، ٣/ ٥٠٧، ٦١٣، والكتاب ١/٨٣، ١٤٥، ٤١٨ [للفرزدق] والإنصاف/ ١٩٣، ١٩٥، ومغني اللبيب/٦٢٢، ٧١٨، وشرح شواهده للبغدادي ٧/ ١٤، ٥٦، ودرة الغواص/٤٩. ع].

(والأَشائِمُ: ضِدُّ الأيامن)، وهما جَمْع الأَشْأَم والأَيْمَن، وأنشد أَبو عُبَيْدة:

فــإذا الأَشــائِمُ كــالأَيَــا
مِنِ والأَيَامِنُ كالأَشَائِمْ[1]

(وقد تَشاءَمُوا) بالمَدّ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ بالتَّشْدِيدِ.

(و) يُقالُ: (طائِرٌ أشأَمُ: جَارٍ بالشُّؤْم). ويقال: طَيْر أَشْأَمُ، والجَمْع الأَشائِمُ.

(واليَدُ الشُّؤْمَى: ضِدُّ اليُمْنَى) تَأْنِيثُ الأَشأَم والأَيمَن. وفي حَدِيثِ الإبِلِ: «لا يَأْتِي خَيْرُها إلَّا من جَانِبِها الأَشْأَمُ»[2] يَعْنِي الشِّمال أي: إنَّما تُحْلَب وتُرْكَب من الجَانِب الأَيْسَر. وقال القُطامِيُّ يَصِفُ الكلاب والثور:

فَخَرَّ على شُؤْمَى يَدَيْهِ فَذَادَهَا
بِأَظْمَأَ من فَرْعِ الذُّؤَابَةِ أَسْحَمَا[3]

(والشَّأْمَةُ والمَشْأَمَةُ: ضِدُّ اليَمْنَة والمَيْمَنَة). ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾[1].

ويقال: قَعَدَ فُلانٌ يَمْنَةً، وقَعَد فُلانٌ شَأْمَةً، ونَظرتُ يَمْنَةً وَشَأْمَةً.

(والشِّئْمَة بالكَسْرِ: الطَّبِيعَةُ) مَهْمُوزَة، هٰكذا حَكاهَا أَبو زَيْد واللِّحْيَانِيّ. وقال ٱبنُ جِنِّي: وقد همز بَعْضُهم: الشِّئمةُ، ولم يُعَلِّله. قال ٱبنُ سِيدَه: والذي عندي فيه أن هَمْزَه نادِرٌ.

(و) يقال: (شائِمْ بِأَصْحابِك) إذا قلتَ: (خُذْ بهم) شَأْمة أي: (ذَاتَ الشِّمَالِ)، ويَا مِنْ: خُذْ بهم ذَاتَ اليَمِين.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَشَأَّم به من الشُّؤْم وتَشاءَم بالمَدِّ: أخذَ ناحِيَةَ الشَّأم. ومنه الحَدِيثُ: «إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثم تَشاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ»[2].

(١) اللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١١/ ٤٣٦. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) اللسان ولم يرد في الديوان (ط. بريل).

(١) سورة الواقعة، الآية: ٩.
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

والمَشْأَمة كَمَرْحَلَة: الشُّؤم. وقال أبو الهَيْثَم: العَرَبُ تقول: أَشأَمُ كُلِّ آمْرِئٍ بَيْنَ لَحْيَيْه»[1]، قال: أَشْأَم في مَعْنَى الشُّؤم يَعْنِي اللِّسان، وَأَنْشَدَ لزُهَيْر:

فَتُنْتَجْ لكم غِلْمانَ أَشْأَمَ كُلُّهُم
كَأَحْمَرِ عادٍ ثُم تُرضِع فَتَفْطِم[2]

قال: غِلْمانَ أَشْأَمَ أي: غِلْمَان شُؤم. قال الجوهَرِيّ: وهو أَفْعَل بِمَعْنَى المَصْدَر؛ لأَنَّه أَرادَ غِلْمان شُؤم، فَجَعَل اسم الشُّؤم أَشْأَم.

وشَاءَم الرَّجُلُ: أَتَى الشَّأْم كَيامَن أَتَى اليَمَن. والشآم كَسَحاب: لُغَة في الشام، ومنه قَولُ المَجْنُون:

وخُبِّرتُ لَيْلَى بالشَّآم مَريضَةً
فأقبلْتُ من مِصْرٍ إِلَيْها أَعُودُها[3]

وقال آخر:

أَتَتْنَا قُرَيْشٌ قَضَّها بِقَضِيضِها
وأهْلُ الشَّآم والحِجازِ تَقَصَّفُ[1]

وقال شَيْخُنا: هو من أَوْهام الخَواصّ كما نَصَّ عليه الحَرِيرِيّ في دُرَّة الغَوَّاص[2]، والسُّهَيْلِي في الرَّوْض[3]. قُلتُ: وجَعَلوا ما جَاءَ في قَوْلِ المَجْنُون وغَيْرِه من ضَرَائِر الشِّعْرِ مَحْمُولًا على أَنَّه آقْتَصَر من النِّسْبة على ذِكْر البَلَد.

وذَكَر آبْنُ الأَثِير[4] الشَّأْمةُ بِمَعْنَى الخَالِ في الخَدِّ مَهْمُوزَة، وسيَأْتِي في المُعْتَلّ.

وقد نُسِب إلى الشَّأْم خَلْق من المُحدِّثين من أَشْهَرِهم أَبو بَكْر مُحمدُ بنُ المُظَفَّر بنِ بَكْران الشَّامِي قَاضِي القُضَاة الحَمَوِيّ. مات سنة ثَمانٍ وثَمانِين وَأَرْبعِمَائة وغَيْره.

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ٣٦٩/١... بين فكيه، وذكر الرواية الثانية. ع].
(٢) شرح الديوان/ ٢٠ (ط. دار الكتب)، واللسان، والصحاح، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١١/ ٤٣٦، ومجمع الأمثال ٣٦٩/١، والمستقصى ١/ ١٧٦، والخزانة ١٤٤/١، وأمالي الشجري ٢/ ١٨٠، وشرح القصائد السبع ٥١، ٢٦٩، والمزهر ٥٠١/٢، ٥٠٣، وضرائر الشعر/٢٤٨. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٧٥ وصدره مختلف الرواية. والروض الأنف ٢٠٦/٢. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر الروض الأنف ٢٠٦/٢ برواية فيها بعض خلاف. ع].
(٢) [قلت: انظر دُرّة العواص/١٤٧: ويقولون دخلت الشآم وهو غلط قبيح وخطأ صريح... ع].
(٣) [قلت: انظر الروض الأنف ٢٠٥/٢ - ٢٠٦. ع].
(٤) [قلت: انظر النهاية/ شأم، وذكره الأزهري في شام. ع].

والشُّؤَام كَغُراب جَمْع شامِيّ في النّسبة.

وَمَسْجِدُ الشَّأم ببُخَارى، وقد نُسِب إليه بَعْضُ المُحَدِّثين.

والأَشْأَمان: مَوْضِعَان في قَولِ ذِي الرُّمَّة:

كأنَّها بعد أيامٍ مَضَيْنِ لها
بالأَشْأَمَيْن يَمانٍ فيه تَسْهِيمُ[1]

ويقال: هُمَا الأَشْيَمَانِ.

[ش ب م] *

(الشَّبَمُ مُحَرَّكَةً: البَرْدُ)، وفي المحكم: بَرْدُ المَاءِ، (وقد شَبِم) الماءُ (كَفَرِح): بَرَدَ، فهو شَبِمٌ، ومنه حَدِيثُ جَرِير: «خَيْرُ الماءِ الشَّبِم»[2]، ويروى: بالسِّين والنُّون، وقد تَقَدَّم. وفي زَواجِ فاطِمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعالى عنها: «دَخَل عليها رَسولُ اللّٰهِ صلَّى اللّٰهُ عليه وسَلَّم في غَداةٍ شَبِمَةٍ»[2]، أي بارِدَة. ومنه قَولُ ابْنَةِ الخُسّ، وقد قِيلَ لها[1]: «ما أَطْيَبُ الأَشْياءِ؟ فقالت: لَحْمُ جَزُورٍ سَنِمَة، في غَداةٍ شَبِمَةٍ، بِشِفارٍ خَذِمَةٍ، في قُدورٍ هَزِمَة». وفي قَصِيد كَعْبِ بنِ زُهَيْر:

شُجَّت بِذِي شَبِمٍ من ماءِ مَحْنِيَةٍ
صافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وهو مَشْمُولُ[2]

يُرْوَى بِكَسْر البَاءِ وَفَتْحِها على الاسْمِ والمَصْدر.

(والشَّبِم كَكَتِفٍ: البَرْدانُ، أو) الذي يَجِد البَرْد (مع جُوعٍ)، قاله أَبُو عَمْرٍو، وأنشد لحُمَيْدِ بنِ ثَوْر:

بعَيْنَي قُطَامِيٍّ نما فوقَ مَرْقَبٍ
غدا شَبِمًا يَنقَضُّ بَيْنَ الهَجارِسِ[3]

(و) قَولُ الشَّاعر:

وقد شَبَّهُوا العِيرَ أَفراسَنَا
فقد وَجَدُوا مَيْرَهم ذا شَبَمْ[4]

يقال: هو (المَوْتُ. و) يُقالُ: هو (السَّمّ لِبَرْدِهِما). يقول: لما رَأَوا

---

(١) الديوان/٥٦٨ (ط. كمبردج)، وفيه: «بالأَشْيَمَيْن»، ومعجم ياقوت (الأشأما).

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(١) [قلت: انظر النص في التهذيب ٣٨٤/١١. ع].

(٢) شرح الديوان/٧ (ط. دار الكتب)، واللسان.

(٣) الديوان/١٠٠ (ط. دار الكتب)، واللسان، والصحاح. [قلت: وانظر اللسان/هجرس. ع]

(٤) اللسان..

خَيْلَنا مُقْبِلَة ظَنُّوها عِيرًا تَحْمِل إليهم مَيْرًا، فقد وَجَدُوا ذٰلِك المَيْر بَارِدًا لأَنَّه كان سَمًّا أو موتًا.

(وبقرة شَبِمَة كَفَرِحَة: سَمِينَةٌ)، عن ثَعْلب، والمعروف سَنِمة بالنُّونِ والسِّين.

(و) الشَّبام (كسَحابٍ: نَبْت) يُشَبُّ[1] به لَونُ الحِنَّاءِ، عن أَبِي حَنِيفَة، وأنشد:

على حِينَ أَنْ شابَتْ وَرَقَّ لِرَأْسِها
شَبامٌ وحِنَّاء مَعًا وَصَبِيبُ[2]

(و) الشِّبامُ (كَكِتاب: عُودٌ يُعرَّض في فَمِ الجَدْي). وفي المُحْكَم: في شِدْقَي السَّخْلَة يُوثَقُ به من قِبَلِ قَفَاه(لِئَلّا يَرْتَضِع[3] أُمَّه)، فهو مَشْبُوم، وقد شَبَمَها[4]، وقال عَدِيّ:

لَيْسَ لِلْمَرء عُصْرةٌ من وِقاع الدَّهْـ
ـرِ يُغْنِي عنه شِبامَ عَناقِ[1]

(كالشِّبَمّ كَخِدَبٍّ).

(و) بنو شِبام: (حَيٌّ) من هَمْدان من اليَمَن، وهم بَنُو عَبْدِاللّٰه بنِ أَسْعَدَ بنِ جُشَم بنِ حَاشِد. (و) أيضًا: (ع بالشَّام و) أيضًا: (جَبَلٌ لهَمْدان باليَمَن)، وبه سُمِّيت القَبِيلَةُ المَذْكُورة من هَمْدان لِنُزُلِهم به، قالَهُ ٱبنُ الكَلْبِيّ، وقال الهَمْدانِيُّ: وَبَعْضُهم يَقُوله بالفَتْح، وليس يُعرَف. (و) أيضًا: (د لحِمْيَر بِجَنْب)، وفي نسخة تَحْت (جبل كَوْكَبان، و) أيضًا: (د لِبَنِي حَبِيب عند ذَمَرْمَر، و) أيضًا: (د في حَضْرَمَوْت)، ومنه شَيخُنا العَلَّامة الصُّوفِي أَبو عَبْدِاللّٰه مُحَمَّدُ بنُ زين باسميط الشّبامِيّ، أخذ عاليًا عن سَيِّدِي عبداللّٰه باعلوي الحدّاد الحُسَيْنِيّ.

(و) الشِّبَامَانِ: (خَيْطان في البُرْقُع

---

(1) في مطبوع التاج: «يشبه به لون الحناء». والمثبت من اللسان.

(2) اللسان.

(3) في هامش القاموس: «لئلا يرضع». [قلت: ومثله في العين ٦/٢٧١ والتهذيب ١١/٣٨٤، واللسان. ع].

(4) في هامش المَطْبُوع: «قوله: شَبَمَها. في اللِّسان زِيادَة وشَبَّمَها أي بتَشْدِيد البَاءِ».

(1) الديوان/١٥٤ (ط. بغداد)، وروى فيه: «تغنى عنه سَنامُ عناقِ»، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١/ ٣٨٤. ع].

تَشُدُّه المرأَةُ بِهما إلى قَفاهَا). وقال ٱبنُ الأعرابيّ: يقال لرأس البُرْقُعِ الصَّوْقَعَة، ولَكِفِّ عَيْنِ البُرْقُع الضِّرْس، ولخَيْطِه الشِّبامَانِ.

(وشَبَم الجَدْيَ، وشَبَّمَه) تَشْبِيمًا: (جَعَل الشِّبام في فِيهِ)، وهو العُودُ الذي يُعرَّض في فَمِ الجَدْي، (ومنه المَثَل[١]: (تَفرَقُ من صَوْتِ الغُراب وتَفْرِسُ)، كذا في النُّسخ، وفي اللسان: وتَفْتَرِس (الأَسَدُ المُشَبَّم) أي: مَشْدُودَ الفَم. (يُضرَب) هٰذَا (لِمَنْ يَخاف) من الشَّيء (الحَقِيرِ و) هو (يُقدِمُ على) الأَمرِ (الخَطِير).

(و) أَصلُ (ذٰلِك أَنَّ ٱمرأَةً ٱفْتَرَسَت أَسَدًا) مُشَبَّما، (ثم سَمِعَت صَوْتَ غُراب ففَزِعَت) وفَرِقَت، فَضُرِب ذٰلِك مَثَلاً.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَطَرَ شَبِم كَكَتِف: بَارِدٌ.

والشَّبِمُ أَيْضًا: السِّلاحُ لِكَوْنِه بَارِدًا، وبه فُسِّر قَولُ الشَّاعِر:

وقد شَبَّهُوا العِيرَ أَفراسَنا[١]

إلخ.

[ش ب ر م] *

(الشُّبرم كَقُنْفُذ: القَصِير) من الرِّجال، قال هِمْيَان[٢]:

ما مِنْهُم إلَّا لَئِيمٌ شُبْرُمُ
أَسْحَمُ لا يَأْتِي بِخَيْرٍ حَلْكَمُ[٣]

الحَلْكَمُ: الأَسْوَدُ.

وفي التهذيب:

أرصَعُ[٤] لا يَأْتِي بِخَيْرٍ حَلْكَم[٥]

(ويُفْتَح).

(و) الشُّبْرم: (البَخِيل) أيضًا، نقله الجوهَرِيُّ، وأَنْشَد قولَ هِمْيان.

(و) الشُّبْرُم: (ماءٌ قُربَ الكُوفَةِ لِبَنِي عِجْلِ) بنِ لُجَيْم.

(١) [قلت: انظر الجمهرة ١/٢٩٤، ومجمع الأمثال ١/١٣٥، والمستقصى ٢/٣٠. ع].

(١) سبق البيت في المادة.
(٢) في التكملة: «هميان السعدي».
(٣) اللسان، واقتصرت التكملة على المشطور الأول. [قلت: انظر التهذيب ١١/٥٤١. ع].
(٤) في هامش المطبوع: قوله: أرصع إلخ، الذي في اللسان عن التهذيب:
* أرصع لا يُدْعَى لِعَنْزٍ حَلْكَم *
[قلت: وهو كذلك في التهذيب ١١/٤٥١. ع].
(٥) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١/٤٥١. ع].

شـــبرم

(و) أيضًا: (شَجَر ذُو شَوْك يقال): إنّه (يَنْفَع من الوَباءِ). وقال أبو حَنِيفة: الشُّبْرُم: شَجَرة حَارَّة تَسْمُو على ساقٍ كَقِعْدَةِ الصَّبِيِّ أَوْ أَعْظَم، لها وَرَق طُوالٌ رُقاقٌ، وهي شَدِيدَةُ الخُضْرَة، وزَعَم بَعْضُ الأعرابِ أَنَّ لها حَبًّا صِغارًا كَجَماجِم الحُمُر. وقال أبو زَيْد في العِضاه: الشُّبْرُم، الواحِدَة شُبْرُمَة، وهي شجرة شاكَةٌ ولها ثَمرةٌ نَحْو النّخر[1]، في لَوْنِه وَنِبْتَتِه، ولها زَهرةٌ حَمراءُ. والنَّخر: الحَمْضُ. (و) قيل: الشُّبرُم (نَباتٌ آخر) سُهْلِيّ، له وَرَقٌ طُوالٌ كَوَرَق الحَرْمَل، و(له حَبٌّ كالعَدَس) أو شِبْه الحِمَّص، (و) له (أصل غَلِيظٌ ملآنُ لَبَنًا)، وقيل: هو ضَرْب من الشِّيح، (والكُلُّ مُسْهِلٌ، واَستِعْمال لَبنِهِ خَطِرٌ) جدًا، (ومِمَّا يُسْتَعْمل أَصْلُهُ مُصْلَحًا بأن يُنْقَع في الحَلِيب يَومًا ولَيْلَةً، ويُجَدَّدَ اللَّبنُ ثَلاثَ مرّات، ثم يُجَفَّف ويُنْقَع في عَصِير الهِنْدِبَا، والرَّازِيَانِج، ويُتْرَك ثَلاثَة أَيَّام، ثم يُجَفَّف وتُعَمَلُ منه أَقْراصٌ مع شَيْء من التُّرْبُدِ والهَلِيلَج والصَّبِر فإنّه دَواءٌ فائِقٌ)، وفي حَدِيث أُمّ سَلَمَة: «أَنّها شَرِبت الشُّبرُمَ[1] فقال: إِنّه حارٌّ جارٌّ. قال اَبنُ الأَثِير: «هو حَبٌّ يُشْبِه الحِمَّصَ يُطْبَخ ويُشْرَب مَاؤُه للتَّداوِي. وأخرَجَه الزَّمَخْشَرِيّ[2] عن أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْس، ولَعلَّه حَدِيثٌ آخر»، وقال عَنْتَرَة:

تَسْعَى حَلائِلُنا إِلى جُثْمانِهِ
بِجَنَى الأَراكِ تَفِيئَةً والشُّبْرُمِ[3]

(والشُّبْرُمَة بالضَّمّ: السَّنُّوْرَة)، ولو قال: وبِهاء وَاحِدَتُه، والسَّنُّورة، كان أليَقَ بِصَنْعَتِه.

(و) الشُّبْرُمَة: (ما انْتَثَر من الحَبْل والغَزْل كالمُشَبْرَم).

(١) [قلت: جاء في المطبوع النَّخر، ومثله في اللسان، وانظر اللسان/نجد والتهذيب ٤٥٢/١١ ففيهما: النَّجْد. قال في اللسان في نجد: والنَّجْد شجر يشبه الشُّبْرُم في لونه ونبته وشوكه. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، ع].
(٢) [قلت: انظر الفائق ١٧٩/٢ برواية مختلفة: رأى صلى الله عليه وسلم الشبرم عند أسماء بنت عميس وهي تريد أن تشربه فقال: إنه حار... ع].
(٣) الديوان/١٦٠ (ط. مؤسسة فن الطباعة). واللسان والصحاح.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشُّبْرُمَان: نَبْتٌ أو مَوْضِع. وقال يَصِفُ حَمِيرًا:

تَرفَعُ من كُلّ زُقاقٍ قَسْطَلَا
فصَبَّحَت من شُبْرُمانَ مَنْهَلاَ
أَخْضَرَ طَيْسًا زَغْرَبِيًّا طَيْسَلا[1]

وشُبْرُمة بالضَّمّ: رَجُلٌ من الصَّحابة، له ذِكْر في نِيابَةِ الحَجّ.

وسَعِيدُ بنُ النَّضر بنِ شُبْرُمَة الحَارِثيّ الكُوفِيّ مُحدِّث، رَوَى عنه ٱبنُه أبو صُهَيْب النَّضر بنُ سَعِيد.

[ش ت م] *

(شَتَمه يَشْتِمه) بالكَسْر (ويَشْتُمه) بالضّم (شَتْمًا ومَشْتَمةً) كَمَرْحَلةٍ (ومَشْتُمةً) بضَمِّ التّاء، (فَهو مَشْتُوم وهي مَشْتُومة وشَتِيمٌ) بِغَيْر هَاءٍ عن اللِّحيانِيّ: (سَبَّه) وقيل: الشَّتْم: قَبِيحُ الكَلام، وليس فيه قَذْفٍ، (والاسْمُ: الشَّتِيمَة) كَسَفِينَة، قال سِيبَوَيْهِ في باب ما جَرَى بِهِ المَثَل:

(كُلُّ شَيْءٍ ولا شَتِيمَةُ حُرٍّ)[1].

والمَشْتَمَة والمَشْتُمَة قيل: مَصْدَران كما يَقْتَضِيه سِياقُه، أو هُمَا اسْمانِ. وإلى الأَخِير مَالَ أبو عُبَيْد، وَأَنْشَدَ:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وعَفْوُها
عَرَقُ السِّقاءِ على القَعُودِ اللَّاغِبِ[2]

يقول: هٰذِهِ الكَلِمَة وَإِنْ لَمْ تُعَدَّ شَتْمًا فإن العَفْوَ عنها شَدِيد.

(وَشَاتَما) مُشَاتَمَةً: سَابّا، (وَتَشَاتَما: تَسابًّا).

(و) في الصِّحَاح: (الشَّتِيم: الكَرِيهُ الوَجْهِ). يقال: فلان شَتِيمُ المُحَيَّا. (وقد شَتُم كَكَرُم) شَتْمًا وشَتَامَةً. وأنشد ٱبن بَرّيّ للمَرَّار الأَسَدِيّ:

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على المشطورين الأول والثاني. [قلت: انظر التهذيب ٣٣٢/١٢. واللسان/طل. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر الارتشاف/١٤٧٤، ٢١٥٨، والكتاب ٢٨١/١، الهمع ١٩/٣. ع].

(٢) اللسان. [قلت: قائله: ٱبن أحمر الباهلي، انظر شعره/٤٧، والتهذيب ٣٢٨/١١، واللسان/عرق، سبد، والمستقصى ٢٢٢/٢. ع].

شتم

يُعطِي الجَزِيلَ ولا يُرَى في وَجْهِهِ
لِخَلِيلِهِ مَنٌّ ولا شَتْمُ[1]

قال: وشاهِدُ شَتامَة قَولُ الآخر:

وَهَزِئْن مِنّي أنْ رَأَيْنَ مُوَيْهِنًا
تَبْدُو عليه شَتامَةُ المَمْلُوكِ[2]

(و) الشَّتِيمُ: (الأَسدُ العابِسُ كالمُشَتَّم كَمُعَظَّم).

(والشَّتَّامَةُ) كَجَبَّانةٍ، وهو مجاز، (وَكَزُبَيْر) شُتَيْمُ (بنُ ثَعْلَبَة) بنِ ذُؤَيْب ٱبن السّيد: (أبو قَبِيلَة في ضَبَّة). هٰكذا قاله ٱبنُ دُرَيْد في كِتابِ الاشْتِقاق[3]. وقال: هو من شَتامَة الوَجْه، (أو الصَّواب شُيَيْم بِمُثَنَّاتَيْن من تَحت)، ولكنّ أوّلَه على هٰذا مَكْسُور، وهو قَولُ أئِمَّة النَّسَب من غَيْرِ ٱخْتِلاف. ويَقُولُون: صَحَّفَ ٱبنُ دُرَيْد.

(و) شُتَيْم (بنُ خُوَيْلد الفَزارِيُّ شاعِرٌ) قال الحافِظُ: ٱختُلِف في شُتَيْم الفَزارِي الصَّحابي أحدِ بَنِي سَهْم بنِ مُرَّة والدِ سَعِيد، فذَكَره الأميرُ بِياءَين تَحْتِيَّتَيْن وَأَوَّلُه مَكْسُور، وذكره أبو الوَلِيد الفَرْضِي بِفَتْح الشِّينِ وَكَسْرِ المُثَنَّاة، كذا نَقَله الرُّشَاطِيّ في باب السّهميّ، فاللّٰه أعلَمُ. انتهى[1].

قُلتُ: وضَبَطَه المَيانْجِي كَضَبْطِ الأَمير. وفي سِياقِ المُصَنِّف قُصورٌ لا يَخْفَى.

(والأُشْتُوم بالضَّم: حِصْن بتِنِّيس)، قال يَحْيَى بنُ الفُضَيْل:

حِمارٌ أَتَى دِمْياطَ والرُّومُ رُتَّب
بِتِنِّيس منه رأي عين وَأَقْرَبُ
يُقِيمُون بالأُشْتُوم يَبْغُونَ مِثْلَ ما
أَصابُوه من دِمْياط والحَربُ تَرْتُبُ[2]

وقال المُهَلَّبِيّ: من تِنِّيس إلى الأُشْتُوم سِتَّة فَراسِخ. وفيه مَصَبُّ مَاءِ البُحَيْرة إلى بَحْرِ الرُّوم. ومن الأُشْتُوم إلى مَدِينَةِ الفَرَمَا في البَرّ ثَمانِيَةُ أَمْيالٍ، وفي البُحَيْرة ثَلاثَةُ فَراسِخ.

---

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: انظر الاشتقاق/١٩٢. ع].

(١) [قلت: انظر الخلاف فيه في التوضيح والإكمال. ع].
(٢) معجم ياقوت (الأشتوم)، وروى: «والروم وُثَّب».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شاتَمَه فَشَتَمَه يَشْتُمُه: غَلَبه بالشَّتْم، ورجل شَتَّامة: كَثِيرُ الشَّتْم.

والشَّتِيمُ والشُّتَامُ: شِدَّةُ الخَلْق مع قُبْح وَجْه. وحِمارٌ شَتِيمٌ: كَرِيهُ الوَجْهِ قَبِيح.

والاشْتِيام بالكَسْر: رَئِيسُ الرُّكَّاب، عن ٱبنِ بَرّيّ: وَمِشْتَم كَمِنْبَر: اسم.

[ش ج م] *

(الشُّجُم بِضَمَّتَيْن) أهمله الجوهَرِيُّ. وقال ٱبنُ الأَعْرابيّ: هم (الطِّوالُ) الأَعْفار. قال: والأَعْفار: الأَشِدَّاءُ أي: (الخُبَثاء الدَّواهِي)، وَاحِدُهم عِفِرِّي «وَعِفْرِيَةٌ»، ولم يَذْكُر له واحِدًا.

(و) قال أبو عمرو: الشَّجَم (بالتَّحْرِيك: الهَلاكُ).

[ش ج ع م] *

(الشَّجْعَم كَجَعْفَر) أَهمَلَه الجوهَرِيُّ. وقال غَيرُه: (الأَسَدُ مُطْلَقًا، (و) قيل: هو (الطَّوِيلُ) من الأُسْد وغَيْرِها مع عِظَم.

(و) الشَّجْعَمُ: (جَسَدُ الإِنْسان) لِعِظَمه (أو عُنُقُه)، يقال: عُنُقٌ شَجْعَم أَي: طَوِيلٌ مع عِظَم، وهو مَجاز. قال ٱبنُ سِيدَه: ولم يُقْضَ على هٰذِه المِيم بالزِّيادة؛ إذْ لَمْ يُوجِب ذٰلك ثَبَتٌ، ولا تُزادُ المِيمُ إلا بِثَبْتٍ لِقِلَّةِ مَجِيئِها زَائِدة في مِثْلِه. هٰذا مَذْهَب سِيبَوَيْهِ[١]، وَذَهَب غَيرُه إلى أَنّه فَعْلَمٌ من الشَّجاعة، قُلْتُ: وهو قَولُ ٱبنِ عُصْفُور[٢] وَأَبِي حَيَّان، وإليه ذَهَب الجوهَرِيّ، وَمَالَ إليه شَيْخُنا وصوَّبه، قال: لأنه من الشَّجَاعة. قال: ولذا أَكَّد به الشُّجاعَ في قَوْلِ الرَّاجِز:

* . . . والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا[٣] *

---

(١) [قلت: انظر الكتاب ٢/٣٣٥. ع].

(٢) [قلت: انظر الممتع ١/٦٦، ٢٤٠ - ٢٤١. ع].

(٣) عزى للعجاج، وهو في زيادات الديوان/٨٩، واللسان، والجمهرة ٣/٣٢٥. [قلت: يعزى هذا الرجز أيضًا لأبي حيان الفقعسي، ولمساور العبسي، والديبري وعبد بني عبس، وانظر الكتاب ١/١٤٥، والتهذيب ٣/٢١١، والعيني ٤/٨٠، والخزانة ٤/ ٢٩٣، ٥٧٠، ومغني اللبيب/٩١٧، واللسان/ ضرزم، ضمز، شجع، وانظر شرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي: ٨/١٢٦، والمقتضب ٣/٢٨٣، والخصائص ٢/٤٣٠، والمنصف ٣/٦٩. ع].

فَتأَمَّل. والأَوَّلُ قَولُ سِيبَوَيْه، وإليه مَالَ المُصَنِّف، فذَكَره هنا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَيَّةٌ شَجْعَمٌ: شَدِيدَةٌ غَلِيظَةٌ. والشَّجْعَمُ: من نَعْتِ الحَيَّة الشُّجاع، قال:

قد سالَمَ الحَيَّاتُ منه القَدَمَا
الأُفْعُوانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا[1]

[ش ح م] *

(الشَّحْمُ: م) معروف، قال ابنُ سِيدَه: هو جَوْهَرُ[2] السَّمَنِ، والجَمْع: شُحومٌ. (والشَّحْمَةُ بالهَاءِ: (القِطْعَة منه)، وفي الحديث: «لَعَنَ اللّٰهُ اليَهودَ حُرِّمَت عليهم الشُّحُومُ فبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمانَها»[3]. «الشَّحْمُ المُحَرَّم عليهم هو شَحْمُ الكُلَى والكَرِش والأَمْعاء، وَأَمَّا شَحْم الأَلْيَةِ والظُّهورِ فَلَا».

(١) [قلت: انظر تخريجه في الصفحة السابقة. ع].
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: السِّمَن، بكسر السين وفتح الميم».
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(و) الشَّحْمَةُ: (الطَّائِر، و) أيضًا: (لُعْبَة لَهُم) أي: لِصِبْيان الأَعْراب.

(و) الشَّحْمَةُ (من الأَرْضِ: الكَمْأَة) البَيْضَاء، كما في الصّحاح (و) شَحْمَةُ الأَرض: (دُودَةٌ بَيْضاءُ، أو) هي (من الخَراطِين)، أو هي عَظَاءَةٌ بَيْضَاءُ غيرُ ضَخْمة. وقيل: لَيْسَتْ من العَظَاءِ، هي أَطْيَبُ وَأَحْسَنُ. وقالوا: شَحْمَةُ النَّقَا كما قالوا: بَنَاتُ النَّقَا.

(و) الشَّحْمَةُ (من الأُذُن: مُعَلَّق القُرْطِ)، وهو مَا لَانَ من أَسْفَلِها، ويقال: هو مَوْضِع خَرْقِ القُرْطِ، ومنه الحَدِيثُ: «وفِيهِم مَنْ يَبْلُغُ العَرَقُ إِلى شَحْمَةِ أُذُنِه»[1]، وفي حَدِيثِ رَبِيعَة في الرَّجُل: «يرفع يَدَيْه إلى شَحْمة أُذُنَيْه»[2].

(وشَحْمَةُ المَرْج: الخِطْمِيُّ، و) الشَّحْمَة (من الحَنْظَلِ: ما فِي جَوْفِه سِوَى حَبّه). ولو قال: مَعْرُوفَة مُشِيرًا له بالمِيمِ كان أَخْصَر.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(و) الشَّحْمَةُ (من الرُّمَّان: الرَّقِيقُ الأَصْفَر الذي بَيْن ظَهْرانَي الحَبِّ)، ولو حَذَف «الَّذي»[1] كَانَ أَخْصَر. وقيل: هي الهَنَةُ التي تَفْصِل بَيْن حَبِّه كما في المُحْكَم. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّم اللهُ تَعالَى وَجْهَه: «كُلُوا الرُّمَّان بِشَحْمِهِ فإنّه دِباغُ المَعِدَة»[2].

(وأبو شَحْمَة: عَبْدُ الرَّحمٰن بنُ عُمَر بنِ الخَطّاب رَضِي اللهُ تَعالَى عنهُما) الذي جَلَده أَبُوه.

(وعَبّاسُ بنُ) أحمدَ بنِ (مُحمَّد بنِ أَبي شَحْمَة) ثِقَةٌ، عن مَحْمُودِ بْنِ غَيْلان.

(ورَجُلٌ شَحِيمٌ: سَمِين)، عن ٱبنِ السِّكِّيت، (وقد شَحُمَ كَكَرُم): صار ذا شَحْم في بَدَنِهِ.

(و) رجل مُشَحِّم كَمُحَدِّث: كَثِير الشَّحْم في بَيْتِه).

(و) المُشْحِمُ (كَمُحْسِنٍ: مَنْ شَحُمَت إِبِله) أي: صارَت ذاتَ شَحْم.

(و) الشَّحِمُ (كَكَتِف، من العِنَب: القَلِيلُ المَاءِ) الغَلِيظُ اللِّحاءِ.

(و) الشَّحِمُ أَيضًا: (مُشْتَهِي الشَّحْم). يقال: رجل شَحِمٌ لَحِمٌ: إذا كان قَرِمًا إليهما يَشْتَهِيهما. (وقد شَحِم كَفَرِح) شَحَمًا مُحَرَّكَة.

(والشَّاحِمُ، والشَّحَّام: بائِعُه). وقد نُسِب هٰكَذا بَعْضُ المُحدِّثين كأبي سَلَمة عُثْمان العَدَوِيّ، وأبي القَاسِم جَعْفَر بنِ حَمْدان وغَيرِهِما.

(وشَحَمَه كَمَنَعه) شَحْمًا: (أَطْعَمَه إِيّاه).

(و) من المَجازِ: (لَقِيتُه بِشَحْمِ كُلَاه)[1] أي: (في حَالِ نَشاطِه).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَحِم كَفَرِح فَهُو شَحِيمٌ: صار ذَا شَحْم في بَدَنِه. وشَحِم شَحَمًا: أَكَلَ

(١) [قلت: وكذا جاء في التهذيب ٤/١٩٧: شحم الرمانة الأصفر بين ظهراني الحبّ. وانظر العين ٣/١٠١. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. وشحم الرمان: ما في جوفه سوى الحب. ع].

(١) [قلت: نص الأساس: وعن ابن الأعرابي: لقيتُ الأصمعي بشحم كُلاه أي بِجِنّ نشاطه. ع].

مِنْهُ كَثِيرًا. وَأَشْحَمَ: كَثُر عِنْدَه الشَّحْم، كَأَلْحَم إذا كَثُر عِنْدَه اللَّحْم.

ورجل شَاحِمٌ لَاحِمٌ: ذو شَحْم ولَحْم على النَّسَب، كما قَالُوا لابِنٌ وتَامِرٌ، وأيضًا: إذا أَطْعَمَ النَّاسَ الشَّحْمَ واللَّحْمَ.

وكشَدَّاد: الذي يُكْثِر إطعامَ النَّاسِ الشَّحْم.

وشُحِمَت النَّاقَة كَعُنِي ونَصَر شَحْمًا وَشُحُومًا: سَمِنت بَعْد هُزَال. والعَرَبُ تُسَمِّي سَنَامَ البَعِير شَحْمًا وبَياضَ البَطْن شَحْمًا.

وشَحْمَةُ العَيْن: مُقْلَتُها، وفي التَّهْذِيب: «حَدَقَتُها. ويقال: هي الشَّحْمَةُ التي تَحت الحَدَقَة».

وَطَعامٌ مَشْحُوم وخُبز مَشْحُوم: قد جُعِل فيه الشَّحْمُ.

وشَحْمَةُ النَّخْلَة: الجُمَّارَةُ كما في المُحْكَم.

ورُمَّانَة «شَحِمَة»: غَلِيظَةُ الشَّحْمَة.

والشُّحْم بالضَّمِّ: البِيضُ من الرِّجال، عن ٱبنِ الأَعْرابِيِّ.

[ش خ م] *

(شَخُم الطّعامُ مُثَلَّثَة) بالفَتْح والكَسْر، ذكرهما ٱبنُ سِيدَه وغَيرُه: (فَسَد، وَشَخَّمْتُه تَشْخِيمًا): أَفْسَدْتُه.

(وَأَشْخَمَ اللَّبنُ: تَغَيَّرت رائِحَتُه).

(وشَعْر أَشْخَمُ: أَبْيضُ. وَرَوْضٌ أَشْخَم: لا نَبْت فيه).

(و) في النَّوادِر: (حِمارٌ) أَطْخَمُ، و(أَشْخَم) و(أَدْغَم) بِمَعْنًى واحد.

(والشُّخُم بِضَمَّتَيْن) مِنَ الرِّجال: (المُسْتَدُّو الأُنُوفِ من الرَّوائح الطَّيِّبة أو الخَبِيثَة)، عن ٱبنِ الأَعْرابِيّ.

(واشْخَامَّ النَّبتُ) كاحْمَارّ: (ٱخْتَلَطَ الرَّطْبُ باليَابِس)، أو عَلا بَياضُه خُضْرَتَه.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَخَمَ اللَّحْمُ شُخُومًا وشَخِم شَخَمًا، فهو شَخِم، وَأَشْخَم إِشْخَامًا: تَغيَّرت رائِحَتُه، زَادَ الأَزْهَرِيّ: «لا مِنْ نَتْنٍ ولٰكن من كَراهَة»[1]، وَأَشْخَم فُوهُ إِشْخَامًا،

(١) [قلت: نقل هذا الأزهري عن الفراء. انظر ٩٧/٧ والنص فيه: ولكن كراهة. كذا من غير «من». ع].

وشَخم فَمُه وَشَخَّم: تَغيَّرت رائِحَتُه. وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ:

لَمَّـا رَأَتْ أَنْـيـابَـه مُـثَـلَّمَـهْ
ولِـثَـةً قَـدْ ثَـتِـنَـتْ مُـشَـخَّـمَـهْ[1]

أي: فاسِدَة. ولحم فيه تَشْخِيم.

والشُّخم بالضَّمّ: البِيضُ من الرِّجال، عن ابنِ الأعْرابِيّ، ويُرْوَى بالحَاءِ[2] أَيْضًا، وقد تَقَدَّم. وشَخَم الرَّجُلُ، وَأَشْخَمَ: تَهَيَّأَ للبُكَاءِ.

والأَشْـخَـمُ الـرَّأْسِ: الـذي عَـلَا بياضُ رَأْسِهِ سَوَادَه.

وعَـامٌ أَشْـخَـمُ: لا مَـاءَ فـيـه ولا مَـرْعَـى. وحَـكَـى ثَـعْـلَب أَنَّ ابـنَ الأَعْرابِيَّ أَنْشَدَه:

لَمَّـا رَأَيْـتُ الـعَـامَ عَـامًـا أَشْـخَـمَـا
كَـلَّـفْـتُ نَـفْـسِـي وصِـحَـابِـي قُـحَـمَـا
وجُـهَـمًـا مِـنْ لَـيْـلِـهـا وَجُـهَـمَـا[3]

(١) اللسان، والجمهرة ٢/٢٢٥. واقتصر الصحاح على المشطور الثاني. [قلت: انظر اللسان: ثتن. ع].
(٢) [قلت: في التهذيب: والشُّجُم: بالجيم. ونقل هٰذا عن ابن الأعرابي. ع].
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر اللسان/قحم ع].

[ش د ق م]*

(الشَّـدْقَـم كَـجَـعْـفَـر وعُـلابِـط: الأَسَـدُ)، الأَخِيـرَةُ عـن ابنِ بَـرِّيّ. وأَنْشَدَ لِلزَّفيان:

* شُـدَاقِـمِ ذي شِـدْقٍ مُـهَـرَّتِ[1] *

(و) أَيْضًا: (الوَاسِعُ الشِّدْقِ) من الرِّجال، قال الأَزْهَرِيُّ[2]: «وهـو من الحُروفِ التي زَادَت العَرَبُ فيها المِيمَ مِثْل زُرْقُم وسُتْهُم وفُسْحُم».

قلت: وقد صَرَّح بِذٰلِك غيرُ واحِدٍ من أَئِمَّةِ النَّحْوِ واللُّغَة، فَحِينَئِذٍ مَحَلُّه حَرْفُ القَافِ.

قال شَيْخُنا: وفي حَواشِي مكّى على التَّوْضِيحِ الـهِـشـامِي أَنَّ ذَالَه مُعْجَمَة. وفي حَواشِيه أَيْضًا لِغَيْر واحد أَنَّها مُهْمَلَة، وهو ظاهِرُ المُصَنِّف. قال: وقد أَوضَحْت في شُرُوحِ الخُلاصَة أن التَّرَدُّدَ في هٰذِهِ الدَّال والحكمَ عليها بالإِعْجَام من

(١) الديوان/٩٢ (ط. ليبزج)، واللسان.
(٢) [قلت: انظر التهذيب ٩/٣٧٩. ع].

أَكْبَرِ الأَوْهام، فلا يُعرَّج على مَنْ مَالَ إليه، ولا يُعَوَّلُ عليه.

(و) شَدْقَمٌ (كَجَعْفَرٍ: فَحْلٌ) كان (للنُّعْمان بنِ المُنْذِر) مَلِك العَرَب، (ومنه الشَّدْقَمِيَّات من الإِبِل)، قال الكُمَيْتُ:

غُرَيْرِيَّةُ الأَنْسابِ أو شَدْقَمِيَّةٌ
يَصِلْن إلى البِيدِ الفَدَافِدِ فَدْفَدا[1]

كذا في الصِّحاح.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّدْقَمِيّ: هو الواسِعُ الشِّدْقِ، نَقَلَه الأزهَرِيُّ. والشَّدْقَم يُوصَفُ به البَلِيغ المُفَوَّه المِنْطِيقُ، وبه فُسِّر حَدِيثُ جابِر: «حَدَّثَه رَجُلٌ بِشَيْءٍ فقال: مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذا؟ فقال: مِن ابْنِ عَبَّاس. قال: من الشَّدْقَم»[2].

وبنو شَدْقَم: بَطْن من العَلَوِيِّين بالمَدِينة.

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الديوان ١٤١/١، والصحاح، واللسان، والتاج/غرر. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

[ش ذ م] *

(الشَّذَامُ بالذَّال المُعْجَمَة: المِلْحُ. و) أيضًا: (حُمَةُ العَقْرب والزُّنْبُور).
(و) قال الليث: (الشَّيْذُمَانُ بِضَمّ الذَّال) والشَّيمُذان بِضَمِّ المِيم: من أَسماء (الذِّئْب)، قال الطِّرِمَّاح:

على حُوَلَاء يَطْفُو السُّخْدُ فيها
فعراهَا الشَّيْذُمانُ عن الخَبِيرِ[1]

(و) قال ٱبنُ الأَعرابيّ: الشَّيْذَمانَة (بِهَاءٍ: النَّاقَة الفَتِيَّةُ السَّرِيعَةُ)، وَكَذٰلِكَ الشِّمِلَّةُ والشِّمْلَالُ.

[ش ر م] *

(الشَّرْمُ: شَجَرٌ، و) أيضًا: (لُجَّةُ البَحْرِ). وقيل: موضع. وقيل: هو أَبْعَدُ قَعْرِه، (أو الخَلِيجُ منه)، كما في الصِّحاح. وقال ٱبنُ بَرِّيّ: والشُّرومُ: غَمَرات البَحْر، وَاحِدُها شَرْم. قال أُمَيَّةُ يَصِف جَهَنَّم:

(١) اللسان، والمقاييس ٢٥٧/٣، والجمهرة ٤١١/٣. [قلت: انظر اللسان حول. ولم أجد البيت في ديوان الطرماح في قافية الراء. فهو في قافية النون/٥٤٢ عن الجنين، وانظر الجمهرة ١٩٣/٢، رواية الشيمذان. ع].

شـــرم

فَتَسْمُو لا يُغَيِّبُها ضَراءٌ
ولا تَخْبُو فَتَبرُدُها الشُّرومُ[1]

(و) الشَّرْمُ: (الكَثِيرُ من العُشْب الذي يُؤْكَل من أَعْلاه ولا يُحْتَاجُ إِلى أَوْساطِه) ولا أُصولِه، ومنه قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَّاد: وَجَدتُ خُشْبًا هَرْمَى وعُشْبًا شَرْمًا. والهَرْمَى: التي ليس لها دُخَان إِذَا أُوْقِدَت من نَفْسِها وقِدَمِها.

(و) الشَّرْمُ: (ع)، وهو مَرْسًى من مَراسِي بَحْر السُّوَيْس بينهما سِتَّةُ مَراحِل، (كالشَّرْمَاءِ) بالمَدّ.

(و) الشَّرْمُ: (الشَّقّ، والفِعْل كَضَرَب) يُقال: شَرَمَه يَشْرِمُه شَرْمًا إذا شَقَّه. (و) الشَّرْمُ (قَطْع ما بَيْنَ الأَرْنَبَة)، هٰكذا في سَائِرِ النُّسَخ، ولم يَذْكُر المَعْطُوفَ[2] على مَدْخُولِ بَيْن. قال شَيْخُنا: وقال جَماعةٌ: أرادَ ما بَيْنَ الأَرْنَبَة وترسيها.

قُلتُ: والصَّوابُ حذف لَفْظَة ما بَيْن كما في أُصولِ الصّحاح. ففي المُحْكَم: الشَّرْم والتَّشْرِيم: قَطْع الأَرْنَبَةِ، وَثَفَرِ النَّاقَة. قيل ذٰلك فيهما خَاصَّة، ففي عِبارَةِ المُصَنِّف قُصورٌ لا يَخْفَى، ثم قال: نَاقَةٌ شَرْمَاءُ وشَرِيمٌ ومَشْرُومَة.

(ورجُلٌ أَشْرَمُ بَيِّنُ الشَّرَم مُحَرَّكَةً أي: مَشْرُومُ الأَنْف، ومنه قِيلَ لأَبرَهَة) مَلِكِ الحَبَشة: (الأَشْرَمُ)، وهو صاحِبُ الفِيلِ، سُمِّي بِذٰلِك لأَنَه جاءَه حَجَرٌ فَشَرم أَنْفَه وَنَجَّاه اللّٰه ليُخْبِر قَوْمَه، فَسُمِّي الأَشْرَم، وقد جاءَ ذٰلِك في الحَدِيث[1].

(والشُّرْمَة بالضَّمّ: جَبَل)، قال أَوْسٌ:

وما فَتِئَت خَيْلٌ كَأَنَّ غُبارَها
سُرادِقُ يَوْم ذي رِياحٍ تَرَفَّعُ

(1) الديوان/٥٣ (ط. بيروت)، واللسان، وروى:
فتسمو ما يعنيها ضراء
ولا تخبو فيبردها السموم.
[قلت: في ط صادر/١٢٠: ضِواء، والضواء هو الضياء. ع].

(2) [قلت: وجاء في المقاييس ٣/٢٦٥ قَطْع من الأرنبة...، ومثله في العين ٦/٢٦٠، وفي التهذيب ١١/٣٦١ قَطْع ما بين الأرنبة. ع].

(1) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ١١/٣٦٠، والعين ٦/٢٦١، والأساس. ع].

تَثُوبُ عليهم من أَبانٍ وشُرْمَةٍ
وتَرْكَبُ من أَهْلِ القَنانِ وَتَفْزَعُ[(١)]

وَأَبان: جَبَل آخر، وقيل: هو مَوْضِع، وبِهِ فُسِّر قَولُ ٱبنِ مُقْبِل يَصِفُ مَطَرًا:

فَأَضْحَى له جُلْبٌ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ
أَجَشُّ سِمَاكِيٌّ من الوَبْلِ أَفْضَحُ[(٢)]

(و) الشَّرَمَةُ (بالتَّحْرِيك: ع) باليَمَن (قُرْبَ الشِّحْر).

(والشَّرُومُ، والشَّرِيمُ، والشَّرْمَاءُ: المَرْأَةُ المُفْضَاةُ)، وهي التي شُقَّ مَسْلَكَاهَا فَصارَا شَيْئًا واحِدًا، قال:

يَـومُ أَدِيـمِ بَـقَّـةَ الـشَّـرِيـمِ
أَفْضَلُ من يَوْمِ ٱحْلِقِي وقُومِي[(٣)]

أَرادَ الشِّدَّة. وهٰذا مَثَلٌ يَضْرِبُه العَرَب فتَقُول: لَقِيت منه يومَ ٱحْلِقِي وقُومي أَي: الشِّدَّة، وَأَصْلُه أن يَمُوتَ زَوْجُ المَرْأَة فتَحْلِقَ شَعْرَها، وَتَقُومَ مع النَّوائح. وبَقَّةُ: اسمُ امرَأةٍ. يقول: [يوم][(١)] شُرِم جِلْدُها يَعْنِي الافْتِضاض.

(وشَرَم له من مَالِه يَشْرِم) شَرْمًا: (أَعْطاه قَلِيلًا).

(والشَّارِمُ: السَّهْم) الذي (يَشْرِم جَانِب الغَرَض) أي: الهَدَف.

(والتَّشْرِيمُ: التَّشْقِيق)، وقد شَرَّمَه يُسْتَعْمَل في الأُذُن وفي غَيْرِها، وفي الحَدِيثِ: «فجاءه بِمُصْحَفٍ مُشَرَّمِ الأَطْراف»[(٢)] فٱستُعْمِل في أَطْرافِ المُصْحَفِ كما تَرَى.

(و) التَّشْرِيمُ[(٣)]: (أَن يَنْفَلِت الصَّيْدُ جَرِيْحًا). قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيّ:

---

(١) الديوان/٥٩ (ط. دار صادر)، واللسان، والبيت الثاني في معجم ياقوت (شرمة)، واقتصر الصحاح على البيت الثاني. [قلت: الرواية في الديوان مختلفة في الأول عما هنا. ع].

(٢) الديوان/٣٢ (ط. دمشق)، واللسان. وفي مطبوع التاج: «أشَجّ سماكي». ومعجم ياقوت (شرمة). [قلت: في الديوان ط. بيروت: جِلْبٌ. والرواية مختلفة عما هنا في معجم البلدان. ع].

(٣) اللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ٣٦٢/١١، وراجع روايتي الأساس. ع].

(١) زيادة من اللسان.

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وفي التهذيب ١١/ ٣٦٢ أتي بكتاب قد تشرّمت نواحيه – ومثله في النهاية، وما في المقاييس ٢٠٥/٣ والنهاية كالمثبت عند المصنف عنا، وانظر الأساس. ع].

(٣) في مطبوع التاج: «والشريم»، تحريف.

شــرم

وَهِلًا وقد شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْوَها
من بَيْن مُحْتَقٍّ لها ومُشَرِّمِ[1]

مُحْتَقٌّ: قد نَفَذَ السِّنانُ فيه فَقَتَله ولم يُفْلِت.

(وَتَشَرَّم) الجِلْدُ تَشَرُّمًا: (تَمَزَّق وَتَشَقَّق)، هو مُطاوِع شَرَّمَه تَشْرِيمًا، وفي حَدِيثِ كَعْبٍ: «أَنَّهُ أُتِي عَمْرُ بِكِتابٍ قَدْ تَشَرَّمَت نَواحِيه، فيه التَّوْرَاة»[2]: أي: تَشَقَّقت.

(والشَّرِيمُ) كَأَمِير: (الفَرْج) لانْصِدَاعِه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّشْرِيمُ: قَطْع ثَفَرِ النَّاقَة، وهي شَرِيمٌ وشَرْماء.

وأُذُنٌ شَرْمَاء ومُشَرَّمَة: قُطِع من أَعْلاها شَيْءٌ يَسِير.

وشَرِمَ كَفَرِحَ وٱنْشَرَمَ كِلاهُما مُطاوِع شَرَمَه شَرْمًا. قال أبو قَيْس ٱبنُ الأَسْلَت يَذْكُر واقِعَةَ الفِيلِ:

مَحاجِنُهُم تَحْتَ أَقْرابِه
وقد شَرَمُوا جِلْدَه فٱنْشَرَمْ[1]

وَتَشْرِيمُ الظِّئارِ: أن تُعْطَفَ نَاقَةٌ على غَيْرِ وَلَدِها فترأَمَه، نَقَله الأَزْهَرِيُّ[2].

وقال ٱبنُ الأَعْرابِيّ: «يُقالُ للرَّجُل المَشْقُوقِ الشَّفَةِ السُّفْلَى: أَفْلَح، وفي العُلْيا: أَعْلَم. وفي الأَنْفِ: أَخْرَم، وفي الأُذُن: أَخْرَب، وفي الجَفْنِ: أَشْتَر. يُقالُ فيه كُلِّه: أَشْرَم»[3].

وشَرَمَ الثَّرِيدَةَ يَشْرِمها شَرْمًا: أَكَلَ من نَواحِيها، وقيل: جَرَفَها. وقَرَّب أَعْرابِيٌّ إلى قوم جَفْنَةً من ثَرِيد فقال: لا تَشْرِمُوها ولا تَقْعَرُوها ولا تَصْقَعُوها، فَقالُوا: وَيْحك، ومِنْ أَيْنَ نَأْكُل؟ فالشَّرْم ما تَقدَّم، والقَعْرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَسْفَلِها، والصَّقْعُ [أَن يأكل][4] من أَعْلَاها.

(١) شرح أشعار الهذليين/١٠٣، واللسان، واقتصر الصحاح على الشطر الثاني.
(٢) [قلت: انظر التهذيب ٣٦٢/١١، والنهاية، واللسان، والفائق ١٩٤/٢. ع].

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على العجز.
(٢) [قلت: أشار الأزهري إلى أنه في حديث ابن عمر. انظر التهذيب ٣٦٢/١١ والنهاية. ع].
(٣) [قلت: نص ابن الأعرابي في التهذيب على غير ما أثبته المصنف هنا. وفيه بعض تحريف. ع].
(٤) زيادة من اللسان.

وقَوْلُ عَمْرِو ذِي الكَلْب:

* فَقُلْتُ خُذْهَا لا شَوًى ولا شَرَمْ[1] *

إنَّـمـا أَرادَ ولا شَـرْم، فَـحَـرَّكَـهـا للضَّرُورَة.

وكُلُّ شَقٍّ في جَبَلٍ أو صَخْرةٍ لا يَنفُذُ شَرْمٌ.

وأبو شرمة: من كناهم.

وشُـرْمَـة: قَـرْيـة[2] بِـحَـضْـرَمَـوْت الـيَمَن.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ش ر د م] *

الشِّرْدِمَة - بالدَّالِ المُهْمَلَة - أهمله الـجَـوْهَـرِيُّ والـجـمـاعَـةُ. وقـال ابْنُ بَرِّيّ: حَكَى الوَزِير عن أَبِي عَمْرو: شِـرْدِمَـة وشِـرْذِمَـة بـالـدَّالِ والـذَّالِ: القَلِيلُ من النَّاس.

[ش ر ذ م] *

(الشِّرْذِمَةُ بالكَسْر: القَلِيلُ من النّاس). وقـيـل: الـجَـمـاعَـةُ الـقَـلِـيـلَـة منهـم. وفـي التَّنْزِيل العَزِيز: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾[1]، وحَـكَـى الـوَزِيرُ عَن أَبِي عَـمْرو[2] بالدَّال[3] المُهْمَلَة، وقد تَقَدَّم.

(و) قال اللَّيْثُ: الشِّرْذِمَةُ: (القِطْعَة من السَّفَرْجَلة وغَيْرِها ج: شَـراذِمُ وشَراذِيمُ)، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة:

فَخَرَّتْ وَأَلْقَتْ كُلَّ نَعْلٍ شَراذِمًا
يَلُوحُ بِضَاحِي الجِلْدِ منها حُدُورُها[4]

وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

يُنَفِّرُ النِّيبَ عنها بَيْنَ أَسْوقِها
لم يَبْقَ من شَرِّها إِلا شَراذِيمُ[5]

(وثِـيـابٌ شَـراذِمُ) أي: (أَخْـلاقٌ مُتَقَطِّعَة)، وأنشد ابْنُ بَرِّيّ لِراجِزٍ:

جـاءَ الـشِّـتـاءُ وقَـمِـيـصِـي أَخْـلاقْ

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/شوى. ع].
(٢) [قلت: في معجم البلدان: اسم جبل. ع].

(١) سورة الشعراء، الآية: ٥٤.
(٢) [قلت: في اللسان: عن أبي عمر. ع].
(٣) [قلت: ويشهد لهذا القراءة المرويّة في هذه الآية بالدال المهملة: لِشِرْدِمَة، انظر البحر المحيط ٧/١٨، والمحرر الوجيز ١١/١١٢، وكتابي: معجم القراءات. ع].
(٤) شرح أشعار الهذليين/١١٨١، واللسان. [قلت: انظر الديوان ٢/٢١٨. ع].
(٥) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١/٤٥٠. ع].

شَرادِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوّاقْ(1)

قال: والتَّوّاق ابنُه.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ش ر ش م]

شِرْشِيمَةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْر من أَعْمال الشَّرْقِيَّة.

[ش ط م]

(شَطَم امْرَأَتَه) أهمله الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللِّسان، والطّاءُ مُهْمَلة، ويُوجَد في بَعْضِ النُّسَخ بالظّاء المَنْقُوطَة، وهو غَلَط أي: (نَكَحَها)، وهي لُغَة في شَطَبَها بالمُوَحَّدَة.

[ش ظ م] *

(الشَّيْظَم كَحَيْدَر) والظّاء مُشالَة: (الطَّوِيلُ)، وقيل: (الجَسِيمُ الفَتِيُّ من الإِبِل والخَيْلِ والنّاسِ)، والياءُ زائِدَةٌ (كالشَّيْظَمِيّ)، والياءُ فِيهَا كالياءِ في أَحْمَرِيّ ودَوّارِيّ (ج: شَياظِمَةٌ). ونقل الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيت(2): الشَّيْظَمُ: الطَّوِيلُ

(1) اللسان. [قلت: انظر العين ٦/٣٠٢. ع].
(2) [قلت: انظر إصلاح المنطق/٢٤٦. ع].

الشَّدِيد. قال: وَأَنْشَدَنا أَبو عَمْرٍو:

يُلِحْنَ(1) من أَصواتِ حَادٍ شَيْظَمِ
صُلْبِ عَصَاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهَمِ(2)

قال: وكَذٰلِكَ الفَرَس. وقيل: الشَّيْظَمُ من الخَيْل: الطَّوِيلُ الظّاهِر العَصَب(3). وهو مِنَ الرِّجال: الطَّوِيل أيضًا. وفي حَدِيث عُمَر رَضِيَ اللّٰهُ تعالَى عنه:

مُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيّ
وبِئْسَ مُعَقِّل الذَّوْد الظُّؤَار(4)

(1) في هامش المطبوع: «قوله: يُلِحْن إلخ قال في التَّكْمِلَة: والرَّجز لأبي مُحَمَّد الفَقْعَسِي، والرواية:
يُلِحْنَ من نَهْمِ غُلامٍ مِغْذَمِ
شَمَرْدَلٍ صُلْبِ القَناةِ شَيْظَمِ
(2) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر إصلاح المنطق/ ٢٤٥. ع].
(3) في مطبوع التاج «الظاهر القصب» والمثبت من اللسان.
(4) اقتصر اللسان على الشطر الأول برواية:
« يعقلهن جعد شيظمي »
وورد البيت بتمامه في (عقل) منسوبًا إلى بقيلة الأكبر. [قلت: في النهاية: في حديث عمر: يُعَقِّلُهن جعد شَيْظَمِيٌّ. وانظر اللسان. وفي التهذيب ٨/٣٦٩ ذكر أبياتًا وذكر أنها من رجل في المسلمين كتب إلى عمر بن الخطاب في شأن رجل كان يخالف الغزاة إلى المغيبات من النساء بهذه الأبيات، وكان الرجل يُعْرَف بجعدة. وأول البيت:
يُعقلّهن جعدة من سليم...
=

وقـد ذكـر فـي ع ق ل، (وهـي بِهاء). وقال عَنْتَرَة:

والخَيلُ تَقْتَحِم الخَبارَ عَوابِسًا
ما بين شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ[(١)]

(و) الشَّيْظَمُ: (القُنْفُذُ الكَبِيرُ[(٢)] المُسِنُّ)، ولو اقْتَصر على المُسِنّ كان أَخْصَر.

(والشَّيْظَمِيُّ: المِقْوَلُ الفَصِيحُ) الطَّلْق اللِّسان. (و) أيضًا: (الفَرَسُ الرَّائِعُ) الظَّاهِر العَصَبِ[(٣)].

(و) أيضًا: (الأَسدُ كالشَّيْظَم) بِغَيْر ياء[(٤)].

= وانظر فيه ١٤/٣٩٣. وانظر القصة في اللسان/ عقل فقد ذكر أن كنية بُقَيْلة الأكبر أبو المنهال هذا مع خلاف في صدر البيت، واتفاق على عجزه. وفي اللسان/ أزرَ ذكر الأبيات مع اختلاف في الرواية. وانظر ظأر، وفمص. وجعدة هو ابن عبدالله السلمي. وجاء اسم الشاعر في أزر: نُفَيْلَه الأكبر الأشجعي، وانظر الفائق ٣/٢٢ والبيت الأول منها في إيضاح الفارسي/١٨٤. ع].

(١) الديوان/١٥٤ (ط. مؤسسة فن الطباعة)، واللسان، والصحاح، وفي مطبوع التاج: «عوانسا» بدل «عوابسا» تصحيف. [قلت: انظر التهذيب ١١/ ٣٣٢. والعين ٦/٢٤٨. ع].

(٢) في هامش المطبوع: «في نسخة المتن زيادة: واسم وقد استدركه الشارح بعد».

(٣) المرجع السابق

(٤) [قلت: لعله أراد أن الياء زائدة في الاسم. ع].

(وتَشَيْظَم عَلَيْه بِالكَلام) أي: (تَخَطْرَف).

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّيْظَمُ: الطَّلْق الوَجْه الهَشُّ الذي لا انْقِباضَ لَهُ. وشَيْظَم: اسْمُ رَجُل.

[ش ع م] *

(الشَّعَمُ) بالعَيْن المُهْمَلَة أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو (الإِصْلاحُ بَيْنَ النَّاس)، وهو حَرْف غريب[(١)].

(والشُّعْمُوم بالضَّم: الطَّويلُ) كما في التَّهْذِيب، يُرْوَى بالعَيْن والغَيْن، وزَادَ غَيْرُه: مِنَ النَّاس والإِبِل. وَزَعَم يَعْقُوب أَنَّ عَيْنَها بَدَل من غَيْن شُغْمُوم.

[ش ع ث م]

(شَعْثَم) كَجَعْفَر أهمله الجوهري وصاحِبُ اللّسان. وشَعْثَم (بنُ حَيَّان) التُّجِيبِيّ (شَهِد فَتْح مِصْر)،

(١) [قلت: هو عند الخليل مهمل. انظر العين ١/٢٦٦. وقد ذكر الأزهري في التهذيب ١/٤٤٩ أن الليث أهمله... ع].

نَقَله الحَافِظ في التَّبْصِير. (وأبو[1] أَصِيل) شَعْثَم: (مُحَدِّث، وذُؤَيْب ابنُ شَعْثَم أو شَعْثَن بالنّون صَحابِيٌّ) عَنْبَرِيّ، يُكْنَى أبا رُوَيْح نزل بالبَصْرة، وله رِوَايَة.

(وَقولُ مُهَلْهِل):

فلو نُبِشَ المَقابِرُ عن رِجالٍ
بيَوْمِ الشَّعْثَمَيْن...... [2]

(لم يُفَسِّروه، والظاهر أنه مَوْضِعٌ كانَتْ بِوَقْعَةٌ).

قال ٱبنُ السِّكّيت في كِتابِ المُثَنَّى: الشَّعْثَمان: غائِطَان. ونَقَل شَيْخُنا عن أبي عُبَيْد البَكْرِيّ في شَرْحِ أَمالِي القَالِي: الشَّعْثَمان: شَعْثم وشُعَيْث ابْنَا مُعاوِيَة بنِ عَامِر بنِ ذُهْل بنِ ثَعْلَبَة. واسم شَعْثَم حَارِثَة، عن ٱبنِ السِّكّيت، قال: ثم رَأَيْتُ البَدْرَ الدَّمَامِيني نَقَل كلامَ البَكْرِيّ في تُحْفَةِ الغَرِيب عَقِب نَقْلِه لكَلام المُصَنِّف، ثم قال: قُلْتُ: فالظَّاهِر أَنَّ هٰذا اليَومَ نُسِب إلى هٰذين الأَخَوَيْن لٱخْتِصَاصِهما بالغَلَبَة فِيهِ أو لِغَيْر ذٰلِك، لا أَنّه ٱسمُ مَكَانَ أَيْ: كَما تَوَهَّم صاحِبُ القَامُوس. قال شَيْخُنا: وما نَقَله البَكْرِيّ عن ٱبنِ السِّكّيت قد صرَّح ٱبنُ السِّكّيت بِخِلافه في كِتابِ المُثَنَّى الذي سَبَق نَقْلُه. وقد أوسعَ الكَلامَ فيه العَلَّامَةُ عَبْدُ القادر بنُ عُمَر البَغْدَادِيّ أَثْناءَ شَرْح الشَّاهِد أَرْبَعِمائة[1] وثَلاثٍ وعِشْرِين من شَواهِدِ المُغْنِي، وٱخْتَار أَنّه ٱسمٌ لِرَجُلَين، وَأَنَّه على حَذْفِ مُضافٍ أي: بِيَوْم قَتْل الشَّعْثَمَيْن، وصَوَّبَه جَماعَةٌ، قال: ويَجُوزُ الجَمْع بين هٰذِه الأَقوالِ عند مَنْ له إلمامٌ بِكَلامِهم وَأَوْضَاعِهم، واللّٰهُ أَعْلَم.

---

(١) في هامش القاموس: «وابن أصيل».

(٢) [قلت: ما أثبت هنا مُلَفّق من بيتين هما:

فلو نبش المقابر عن كليب
فيخبر بالذنائب أيّ زير
بيوم الشعثمين لقرّ عينًا
وكيف لقاء من تحت القبور

وانظر: مغني اللبيب/٣٥٢، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٦٧/٥، والجنى الداني/٢٨٩، والكامل/٧٤٠، والعيني ٤٦٣/٤، والأصمعيات/١٥٤ - ١٥٥، وأمالي القالي ١٣١/٢. ع].

(١) [قلت: انظر شرح البغدادي ٦٧/٥ - ٧٦. ع].

[ش غ م - م]

(الشُّغْمُوم كَعُصْفُور وقِنْدِيل): الشَّابُّ الجَلْد (الطَّوِيلُ) التَّامُّ الحَسَنُ (المَلِيحُ) من النَّاسِ والإِبِل، والعَيْن لُغَة فيه، والجَمْعُ الشَّغَامِيم. وقال أبو عُبَيْد: الشَّغَامِيم: الطِّوالُ الحِسانُ. ومنه قَولُ ذِي الرُّمَّة:

* واسْتَرْجَفَتْ هَامَها الهِيمُ الشَّغَامِيمُ[(١)] *

(وامرَأَةٌ شُغْمُومٌ وشُغْمُومَةٌ، وناقَةٌ شُغْمُومٌ)، وجمل شُغْمُومٌ، قال المَخْرُوعُ السَّعْدِيّ:

* وَتَحْتَ رَجْلِي بازِلٌ شُغْمُومُ
مُلَمْلَمٌ غارِبُه مَدْمُومُ[(٢)]

(و) الشَّغِمُ (كَكَتِفٍ: الحَرِيصُ). قال ابنُ سِيدَه: وَزَعَم ثَعْلَب أَنَّ شِنَّغْمًا مُشْتَقٌّ من الرَّجُل الشَّغِم[(٣)] أي: الحَرِيصِ، فإِنْ كَانَ ذٰلِك فهو مُوافِقٌ لِهٰذَا البَابِ. قال: والصَّحِيحُ أن الشِّنَّغْمَ رُباعِي.

(والشُّغْمُوم: النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ) اللَّبَن، وذٰلك حُسْنُها وتَمامُ مَلاحَتِها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

رُوِيَ عن ابْنِ السِّكِّيت: يُقالُ: رَغْمًا له دَغْمًا شَغْمًا تَأْكِيدًا للرَّغْم بِغَيْر وَاوٍ. دَلّ الشَّغْم على الشِّنَّغم، هٰكذا ذَكَرهُ الأَزْهَرِيّ، قال[(١)]: ولا أَعْرِف الشَّغْم، وسَيَأْتِي له مَزِيدٌ في الشِّنَّغْم.

[ش ق م] *

(الشَّقَم مُحَرَّكَة بالقَافِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ. وقال أبو حَنِيفة: (جِنْسٌ من التَّمْر)، وقال غَيرُه: ضَرْب من النَّخْل، (أو هُوَ) من النَّخْلِ: (البُرْشُوم) نَقَله ابْنُ بَرّيّ عن ابْنِ خَالَوَيْه، (الواحِدَةُ بِهاءٍ).

---

(١) الديوان/٥٨١ (ط. كمبردج)، واللسان، وصدره:
«إذا قَعْقَعَ القَرَبُ البَصْبَاصُ أَلْحِيها»
[قلت: وانظر اللسان/رجف. ع].
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) في اللسان: «مشتق من الرجل الشِّنَّغم».

(١) [قلت: نصه في التهذيب ٨/٢٢٩، فأنا واقف في هذه الحرف. وما هو مثبت عند الأزهري مختلف عما هنا. ع].

[ش ك م] *

(الشُّكْم بالضَّمّ) قال ٱبنُ سِيدَه: (و) أُرَى (الشُّكْمَى كَبُهْمَى) لُغَة، قال: ولا أَحُقُّها: (الجزاءُ)، نقله أبو عُبَيْد عن الأُمَوِيّ، والشُّكْب بالبَاءِ لُغَة فيه. (و) قيل: هو (العَطَاءُ)، والشُّكْد بالدَّالِ: العَطاءِ بلا جَزاءٍ، قال الشاعر:

أَبلِغْ قَتادَةَ غيرَ سَائِلِه
جَزْلَ العَطاءِ وعاجِلَ الشُّكْمِ[1]

وقال الكِسائِيُّ: الشُّكْمُ: العِوَضُ. وقال الأصمَعِيُّ: الشُّكْمُ والشُّكْدُ: العَطِيَّة. وقال اللّيثُ: الشُّكْم النُّعْمَى. وقال الجَوْهَرِيُّ: الشُّكْمُ: الجَزاءُ، فإذا كان العَطاءُ ابتِداءً فهو الشُّكْد. (وقد شَكَمَه شَكْمًا بالفَتْح وَأَشْكَمَه) هٰذِهِ عن ثَعْلب. وفي الحَدِيث: «أَنَّ أَبا طَيْبَةَ حَجَم رَسولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عليه وسَلَّم فقال: اشْكُمُوه» أَي: أَعْطُوه أَجْرَه.

(والشَّكِيمَةُ) كَسَفِينَةٍ: (الأَنَفَةُ والانْتِصار من الظُّلْم، و) أَيْضًا: (العَهْد. و) أيضًا: (الشَّمُّ)[1]، هٰكذا في النُّسَخ، والأَوْلَى الشَّمَمُ. وفي بَعْضِ النُّسَخ: والفَهْد والسَّمّ، وهو غَلَط[2]، وبِكُلٍّ ما ذُكِر فُسِّر قولُهم: ذُو شَكِيمَة.

(و) الشَّكِيمَةُ (في اللِّجام: الحَدِيدَةُ المُعْتَرِضَة في فَمِ الفَرَس) التي (فِيهَا الفَأْسُ)، كما هو نَصّ الجَوْهَرِيّ. وَفَأْسُ اللِّجام: هي الحَدِيدَةُ القائِمَةُ في الشَّكِيمَة إذا كان ذا عارِضَةٍ وجِدّ.

(ج: شَكائِمُ وشُكُمٌ) بِضَمَّتَيْن، على طَرْح الزائد.

(١) البيت لطرفة، وهو في ديوانه/٩٢ (ط. باريس) برواية: «منه الثواب وعاجل الشكم»، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٦٨/٣، والمقاييس ٢٠٦/٣. [قلت: انظر العين ٣٠٠/٥. ع].

(١) في هامش الأصل المطبوع: «في نسخة المتن زيادة: والشبه والطبع».
(٢) في التكملة: الشكيمة: «الفهد، والسّمّ، والشَّبَه، والطَّبْعُ».

(و) قيل: إنّه جَمْع (شَكِيم) الذي هو جَمْع شَكِيمَة، فيكون جَمْعَ جَمْع قال أبو دُوَاد:

فهي فَوْهَاءُ كالجُوالِقِ فُوهَا
مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ[1]

(و) من المَجازِ: (فُلانٌ شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ) أي: شَدِيدُ النَّفْس (أَنِفٌ أَبِيٌّ)، قاله ٱبنُ السِّكّيت. وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِف أَباها رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عَنْها: «فما بَرِحَت شَكِيمَتُه في ذَاتِ اللّٰهِ»[2]، أي: شِدَّةُ نَفْسِه، وَأَصْلُه من شَكِيمَةِ[3] اللِّجام. وفلان ذُو شَكِيمَة إذا كان (لا يَنْقَادُ). قال عَمْرُو بنُ شاسٍ الأَسَدِيُّ يُخاطِب ٱمرأَتَه في ٱبْنِهِ عِرارٍ:

(١) اللسان، والصحاح، وروى: «فهي شوهاء». [قلت: وهي الرواية في اللسان/انظر: جوف، شوه، وانظر المنجّد/٢٣٨، والجمهرة ١/٨٢، ٣/٧٤. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وهو قطعة من حديث طويل، انظر الفائق ٢/٨٤. ع].

(٣) [قلت: في الفائق ٢/٨٦ حديدة اللجام المعترضة في الفم. ع].

وَإِنَّ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ
تَعَافِينَها منه فَمَا أَمْلِكُ الشِّيَمْ[1]

(و) الشَّكِمُ (كَكَتِفٍ: الأَسَدُ)، وبه فُسِّر قَولُ أبي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ:

جَهْمُ المُحَيَّا عَبُوسٌ بَاسِلٌ شَرِسٌ
وَرْدٌ قُسَاقِسَةٌ رِئْبَا له شَكِمُ[2]

(وشَكَمَه شَكْمًا وشَكِيمًا: عَضَّه)، وبه فُسِّر قَولُ جَرِيرٍ:

فَأَبْقُوا عَلَيْكُم واتَّقُوا نَابَ حَيَّةٍ
أَصابَ ٱبْنَ حَمْراءِ العِجَانِ شَكِيمُهَا[3]

(و) من المَجازِ: شَكَم (الوَالِي) يَشْكُمه شَكْمًا: إذا (رَشَاه، كَأَنَّه سَدَّ فَمَه بالشَّكِيمَة) أي: حَدِيدَةِ اللِّجام.

(وشَكِم كَفَرِح: جَاعَ).

(وشَكِيمُ القِدْرِ: عُرَاهَا)، قال الرَّاعِي:

(١) اللسان، والصحاح.

(٢) شرح أشعار الهذليين (ط. دار العروبة)، وفيه: ، وفيه: «وَرْدٍ قُصَاقِصَةٍ»، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٠/ ٣٥. ع].

(٣) شرح الديوان/٥٥٠ (ط. الصاوي)، واللسان، والأساس، واقتصرت المقاييس ٣/٢٠٦ على الشطر الثاني.

وكانَتْ جَدِيرًا أَن يُقَسَّم لَحْمُها
إِذا ظَلَّ بَيْنَ المَنْزِلَيْن شَكِيمُها[1]

(وكُثُمامة وزُبَيْر ومِنبَر أَسْماء).
منهم: سَلّام بن مِشْكَم الذي تَقدَّم ذِكرُه في سلم، ومُسْلِم بن شُكَيْم عن أَبِي الدَّرْدَاء، ومَسْرُوقُ بن شُكَيْم شَهِد فَتْح مِصْر، وٱبنُه عَبْدُاللّه تابِعِيٌّ أيضًا.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قال ٱبنُ الأعرابيّ: الشَّكِيمَة: قُوَّةُ القَلْب. وقال غيرُه: الشَّكِيمَةُ: العارِضَة والجِدُّ. وهو ذُو شَكِيمَة: صارِمٌ حازِمٌ.

والشَّكِمُ كَكَتِفٍ: الغَضُوبُ، وبه فَسَّر السُّكَّرِيّ قَولَ أَبِي صَخْرٍ الذي تَقدَّم ذِكرُه.

وشَكَمَه يَشْكُمُه شَكْمًا: وَضَع الشَّكِيمَة في فِيهِ.

(١) اللسان، والأساس وروى: «بين الملجمين». [قلت: انظر الديوان/٢٦٠ والرواية فيه كالتي أثبتها المصنف هنا، وانظر المحكم ٦/٤٣٤. والمنجّد/ ٢٣٦. ع].

وقال اللّيثُ[1]: يُقالُ: فَعَل فُلانٌ أَمرًا فشَكَمْتُه أي: أَثَبْتُهُ.

[ش ل م] *

(الشَّالَم والشَّوْلَم بِفَتْح لَامِهِنّ)، الأَخِيرةُ عن كُراع: (الزُّوَانُ) الذي (يَكُون في البُرِّ)، سَوادِيَّةٌ[2]. وقال ٱبنُ الأَعْرابِيّ: هو الشَّيْلَم والزُّوان والسَّعِيعُ. وقال أبو حَنِيفَة: الشَّيْلَم: حَبٌّ صِغارٌ مُسْتَطِيلٌ أَحْمَرُ قَائِم، كأَنَّه في خِلْقَةِ سُوسِ الحِنْطَةِ ولا يُسْكِر ولٰكِنَّه يُمِرُّ الطَّعامَ إِمْرارًا شَدِيدًا. وقال مَرَّة: نَباتُ الشَّيْلَم سُطَّاحٌ، وهو يَذْهَبُ على الأرضِ، ووَرَقَتُهُ كورَقَة الخِلَافِ البَلْخِيّ، شَدِيدَةُ الخُضْرَة رَطْبَة، قال: والنَّاسُ يَأْكُلُون وَرَقَة إذا كان رَطْبًا، وهو طَيِّب لا مَرارَة له، وحَبّه أَعْقَى مِن الصَّبِر.

(و) قال أَبو تُرابٍ[3]: سَمِعْتُ

(١) [قلت: وقبله في التهذيب عن الليث: الشُّكْم: النُّعمى...، وانظر العين ٥/٣٠٠. ع].
(٢) [قلت: أي بلغة أهل السواد. ع].
(٣) [قلت: انظر النص في التهذيب ١١/٣٦٩. ع].

السُّلَمِيّ يقول: لقيت رجلًا (يتطايَر شـلَّمُـه) وشِـنَّـمُـه بـالـلَّام والـنـون (كـقِنَّبِه)، فِيهِما (أي: شَرَارُهُ من الغَضَب)، وَأَنْشَد:

إنْ تَـحْـمِلِيه سَـاعـةً فَـرُبَّـمَـا
أَطَارَ في حُبِّ رِضاكِ الشِّلَّمَا[1]

(و) قال الفَرَّاء[2]: لَم يَأْتِ على فَعَّل إلا (شَلَّم كَبَقَّم)، وكذا عَثَّر ونَدَّر[3] وخَضَّم، أَسْماءُ مَواضِع[4]، ما عدا بَقَّم. قال ابنُ بَرِّيّ: (و) ذكر ابنُ خَالَوَيْه فيه شَلِم (كَكَتِف وجَبَـل)، لُغَـتَـان، وهـو مَـوضِـع بالـشَّام كـمـا فـي الـصّحـاح، قـال: ويـقـال: هـو (اسـمُ) مَدِيـنَـة (بَـيْتِ المَقْدِس) بالعِبْرَانِيَّة (مَمْنُوعٌ) من الصَّرْف (للعُجْمَة) وَوَزْن الفِعْل، (وهـو بـالـعِـبْـرانِـيَّـة أورَشْـلِـيـمُ)[1].

ويقال أيضًا: أُورِي شَلَمْ. وأنشدَ ابنُ خَالَوَيْه للأَعْشَى:

وقـد طُـفْـتُ لـلـمَـالِ آفـاقَـهُ
عُمانَ فَحِمْصَ فأُورَى شَلَمْ[2]

ويُقالُ لِبَيْتِ المَقْدِس أيضًا: إِيلِيا، وبَيْت المِكْيَاشِ، ودَارُ الضَّرْبَ، وصَلَمُون.

(و) شَلَام (كَسَحاب: بَطِيحَةٌ بَيْنَ وَاسِطَ والبَصْرَة)، قاله نصر.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَلِيم كَأَمِير: اسمُ مَدِينة بَيْتِ المَقْدِس، عن ابن خَالَوَيْه. وكذا شَلَّام كَكَتَّان، عن أَبِي حَيّان.

وإِشْلِيم بالكَسْر: قَرِيةٌ بِمِصْر[3] على النِّيل تِجاه نِكْلَا، وقد رَأَيْتُها. منها الشَّيخُ أَصِيلُ الدِّينِ محمد بنُ عُثْمانَ بنِ أَيُّوب الإِشْلِيمِيّ الشَّافِعِيّ،

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٣٦٩/١١. ع].
(٢) [قلت: انظر النص في التهذيب عن سلمة عن الفراء ففيه بعض خلاف لما هو مثبت هنا. ع].
(٣) [قلت: المثبت في التهذيب: بَذَّر. ومثله في معجم البلدان. انظر فيه بَذَّر، وشَلَّم. ع].
(٤) [قلت: هي عشرة ألفاظ جاءت في الأسماء. وانظر معجم البلدان/بَذَّر. ع].

(١) [قلت: في معجم البلدان: أُورَيْشَلَم. وانظر هذا أيضًا في شَلَّم. ع].
(٢) الديوان/٤١ (ط. النموذجية)، واللسان، والتكملة. [قلت: انظر معجم البلدان/أوريشلم. ع].
(٣) في هامش المطبوع: «قوله: على النِّيل تِجاهِ نِكْلا، المعروف أن إِشْلِيم بالغَرْبِيّة من جَزِيرة قويْسنا فليحرر».

والدُ الشِّهابِ أَحْمَد، وُلِدَ بها سَنَةَ أَربَعِينَ وسَبْعِمائَةٍ، وَأَخذَ عن ٱبنِ المُلَقِّن والبَلْقِينِي، وماتَ سَنَةَ أربع وثَمانِمائة، والزّينُ عَبْدُ الغَنِي بنُ محمدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِاللّٰه الشافِعيُّ الإشْلِيميُّ، وُلِد بها سنَةَ عِشْرين وثَمَانِمائة، وسَمِع على الحافِظِ ٱبنِ حَجَر، والزّينِ والزَّرْكَشِيّ، وله شِعْرٌ نَفِيس.

وأُشَيْلِمان: مَدِينة بجيلان فيما يَظُن السَّمْعانِيّ. منها أبو الفَضْل جعفرُ بنُ أحمدَ الشَّيْلمانيّ وغيره.

وشلمى: قرية بمصر من الغربية.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شِلْقَام: قَريَةٌ بالفَيوم.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الشَّلْجَم ذَكَره الجَوْهَرِيّ ٱستِطْرادًا فـي الـسِّـيـن، وقـال: هـو نَـبْـت مَعْرُوف، وهٰكَذا رُوِي قَولُ الرَّاجِز:

تَـسْـأَلُنِـي بِـرَامَـتَـيْـنِ شَـلْجَـمَـا[1]

وقد ذَكَره صاحبُ اللّسان وغَيرُه من أَئِمَّة اللُّغَة تَبَعًا للجَوْهَرِي. قال شَيخُنا: فَقولُ المُصنِّف هناك: ولا تَقُل ثَلْجَم ولا شَلْجَم، وَهْم ظاهِرٌ. أَمّا بالثَّاء فإنه لم يَثْبُت عند ثَبَتٍ من أَئِمَّة اللُّغَة. وَأَمَّا بالشِّين المُعْجَمَةِ فالأَكْثَرُ صَرَّحُوا بِوُرُودِه، وقالوا: إِنَّه هٰكَذا في أَصْل وَضْعِه، وأَنَّ العَرَبَ نَقَلَتْه عَلَى أَصلِه. قال: ومنْهُم من عَرَّبه بإِهْمَالِ السِّين، فَتَأَمَّل ذٰلِك.

[ش م م]

(الشَّمُّ: حِسُّ الأَنْفِ. شَمِمْتُه بالكَسْرِ أَشَمُّه بالفَتْحِ) شَمًّا من حَدّ عَلِم، (وشَمَمْتُه) بالفَتْح (أَشُمُّه بالضَّمّ) من حَدّ نَصر، لُغَة عن أَبِي عُبَيْدَة، قاله الجوهَرِيّ، (شَمًّا وشَمِيمًا) مَصْدَرِي البَابَيْن ذَكَرهُما الجَوْهَرِيّ، (وشِمِّيمَى كَخِلِّيفَى، عن الزَّمَخْشَرِي) وحْده، وَلَه نَظائِر مَرَّت، (وَتَشَمَّمْتُه واشْتَمَمْتَه وشَمَّيْتُه) كَذَا في النُّسَخ، والصَّوابُ وشَمَّمْته، ومنه قَولُ قَيْس بنِ ذُرَيْح

(١) اللسان وسبق في (روم) و(سلجم). [قلت: هذا مثل سبق تخريجه في «روم» وجاء مفردًا ومضمنًا في ثلاثة أشطار من الرجز، وانظر مادة/سلجم، وهو للحرمازي. ع].

يَصِف أَيْنُقًا وسَقْبًا:

يُشَمِّمْنَه لو يَسْتَطِعْنَ ٱرْتَشَفْنَه
إذا سُفْنَه يَزْدَدْن نَكْبًا على نَكْبِ[١]

وقال أبو حَنِيفَة: تَشَمَّمَ الشَّيءَ، واشْتَمَّه: أَدْناه من أَنْفِه لِيَجْتَذِبَ رائِحَتَه، (وأَشَمَّه إِيّاه: جَعَله يَشَمُّه). وقيل: تَشَمَّمَ الشَّيءَ: شَمَّه في مَهْلَةٍ كما في الصّحاحِ، (وشَامَّا) مُشامَّة (وتَشَامَّا: شَمَّ أَحَدُهُما الآخَرَ).

(و) الشَّمّامُ (كَشَدّاد: بِطِّيخ كَحَنْظَلَة صَغِيرَةٍ مُخَطَّطٌ بِحُمْرَةٍ وخُضْرَةٍ وصُفْرَة، فارِسِيَّتُه الدَّسْتَنْبُويَه)، والأصل فيه: دست بوي، (رَائِحَتُه بَارِدَةٌ طَيِّبَةٌ مُلَيِّنَة جالِبَةٌ للنَّوْمِ، وأكلُهُ مُلَيِّنٌ للبَطْنِ).

(والشَّمّامَاتُ: ما يُتَشَمَّمُ من الأَرْواحِ الطَّيِّبة)، اسم كالجَبَّانة.

(و) من المَجَاز: (شامِمْه أي: ٱنْظُر ما عِنْدَه وقارِبْه وٱدْنُ منه)، وتَعَرَّف ما عِنْدَه بالاخْتِبار والكَشْف، وهي مُفاعَلَة من الشَّمِّ، كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ يَشَمُّ ما عِنْدَ صاحِبِه ليَعْمَلا بمُقْتَضى ذٰلِك. ومنه قولُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰه تعالَى عنه حِينَ أَرادَ البُروزَ لعَمْرِو بن وُدٍّ قال[١]: «أَخْرجُ إليه فأُشامُّه قبل اللِّقاءِ» أي: أَخْتَبِرُه، وَأَنْظُر ما عنده. ومنه قولُهم: «شَامَمْنَاهُم ثم ناوَشْناهم»[٢].

(و) مِن المَجازِ: عَرضْتُ عليه كَذَا فإذا هو مُشِمٌّ لا يُرِيدُه. يقال: (أَشَمَّ): إذا (مَرَّ رافِعًا رَأْسَه)، وشَمَخَ بِأَنْفِه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أبي عَمْرو (و) أَشَمَّ: (عَدَل عن الشَّيْءِ)، نَقَلَ الجوهَرِيُّ عن أَبِي عَمْرو. يقال: بَيْنَاهُم في وَجْهٍ إِذْ أَشَمُّوا أي: عَدَلُوا، قال: وَسَمِعْتُ الكِلابِيَّ يَقولُ: أَشَمَّ القَومُ إذا

(١) اللسان. [قلت: تقدّم في التاج/ في نكب، وانظره في اللسان أيضًا. ع].

(١) [قلت: النهاية، واللسان، والفائق ٢/٢١٧، انظر التهذيب ١١/٢٩١. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. والنص في الفائق ٢/ ٢١٧. والتهذيب ١١/٢٩١. ع].

جَارُوا عن وُجُوهِهِم يَمِينًا وشَمالًا .

(و) أَشَمَّ (الحُرُوفَ) إِشْمامًا[1] : (أَذَاقَها الضَّمَّةَ أو الكَسْرَةَ بحَيْث لا تُسْمَع). وفي الصحاح: وإِشمامُ الحَرْف أَنْ تُشِمَّه الضَّمَّةَ أو الكَسْرَةَ، وهو أَقلُّ من رَوْمِ الحَرَكَة؛ لأَنَّه لا يُسْمَع، وَإِنَّما يَتَبَيَّن بِحَرَكَةِ الشَّفَة، (ولا يُعْتَدُّ بها) حَرَكَةً لِضَعْفِها. والحَرْفُ الَّذِي فيه الإِشْمام ساكِنٌ أو كالسَّاكِن. وفي المُحْكَم: الإِشْمام: رَوْمُ الحَرْفِ السَّاكِنِ بِحَرَكة خَفِيَّة لا يُعْتَدُّ بها، (ولا تَكْسِر وَزْنًا)، ألا تَرَى أَنَّ سِيبَوَيْه حِينَ أَنْشَد:

مَتَى أَنامُ لا يُؤَرِّقُنِي الكَرِي
لَيلاً ولا أَسْمَعُ أَجْراسَ المَطِي[2]

مَجْزومَ القَافِ قال بَعْد ذٰلِك: وَسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَب يُشِمُّها الرَّفعَ كأَنَّه قال: مَتَى أَنامُ غيرَ مُؤَرَّقِ.

(١) [قلت: انظر التهذيب ١١/٢٩٠، والعين ٦/٢٢٤. ع].

(٢) اللسان، والكتاب (ط. بولاق) ١/٤٥٠، والخصائص ١/٧٣. [قلت: انظر المنصف ٢/١٩١. ع].

وَنَقَل الجَوْهَرِيّ عن سِيبَوَيْهِ بَعْد إِنْشادِ هٰذا البَيْتِ ما نَصُّه[1]: «العَرَبُ تُشِمُّ القَافَ شَيْئًا من الضَّمَّة» ولو اعتَدَدْت بِحَرَكَة الإِشْمام لانْكَسَر البَيْت، ولَصَار تَقْطِيعُ رِقْنِي الكَرِي مُتَفَاعِلُنْ. ولا يَكُونُ ذٰلِك إلا في الكَامِل. وهٰذَا البَيْت من الرَّجَزِ.

(و) من المَجازِ: أَشَمَّ (الحَجَّامُ الخِتَانَ و) كذا (الخافِضَةُ البَظْر): إذا (أَخَذَا مِنْهُما قَليلًا). ومنه الحَدِيث قال لأُمِّ عَطِيَّة[2]: «إِذا خَفَضْتِ فَأَشِمِّي، ولا تَنْهَكِي؛ فَإِنَّه أَضْوأُ لِلْوَجْهِ، وَأَحْظَى لها عِنْدَ الزَّوْج». شبه القَطْعَ اليَسِيرَ بإِشْمام الرّائِحَة، والنَّهْك بالمُبالَغَة فيه أي: اقْطَعِي بَعْضَ النَّواةِ ولا تَسْتَأْصِلِيها.

(والشَّمِيمُ: المُرْتَفِع) يقال: قَتَبٌ شَمِيمٌ. أَنْشَد الجَوْهَرِيّ لِخَالِد بن

(١) [قلت: نص سيبويه في الكتاب ١/٤٥٠، وفيه بعض خلاف لما أثبته المصنف هنا، وانظر المنصف ٢/١٩١ ففيه نص جيد. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

الصَّقْعَب النَّهْدِيّ يَصِفُ فَرَسًا:

مُلاعِبةُ العِنانِ بغُصْن بانٍ
إلى كَتِفَيْنِ كالقَتَبِ الشَّمِيمِ[1]

(والمَشْمُومُ: المِسْكُ)، وبه فُسِّر قَوْلُ عَلْقَمَة بن عَبْدَةَ:

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْح العَبِيرِ بها
كأَنَّ تَطْيَابَها في الأَنْفِ مَشْمُومُ[2]

قِيلَ: يَعْنِي المِسْكَ. وقيل: أَرادَ أَنَّ رائِحَتَها باقِيَةٌ في الأَنْفِ كما يُقالُ: أَكلتُ طَعامًا هو في فَمِي إلى الآن.

(والشَّمَمُ مُحَرَّكة: القُرْبُ)، اسمٌ من المُشَامَّة، وهو مَجاز. وَأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو لِعَبْدِ الله بنِ سَمْعَان التَّغْلَبِيّ:

ولم يَأْتِ للأَمْرِ الذي حَالَ دُونَهُ
رِجالٌ هُمُ أعداؤُكَ الدَّهْرَ من شَمَمْ[3]

(١) اللسان، والصحاح، ويقال البيت لهبيرة بن عمرو النهدي، وروى: «كغصن بان».
(٢) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٥١: نَفَخ... والموشح/١٢٥، أدب الكاتب/٣٧٥، المنصف ٤٧/٣، المخصص ١٩٦/١١، واللسان والصحاح/طيب، وتقدّم في التاج في ترج].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢٩١/١١. ع].

(و) الشَّمَمُ أيضًا: (البُعْدُ)، فهو (ضِدٌّ، ويُقالُ: دَارُه شَمَمٌ بالمَعْنَيَيْن). وكذا قَوْلُهم: رأيتُه مِنْ شَمَمٍ، ومِثْلُه: أَمَم وزَمَم، وقد تَقدَّما.

(و) الشَّمَمُ: (ٱرْتِفاعٌ في الجَبَل). يقال: جَبَلٌ أَشَمّ أي: طَوِيل الرَّأس بَيِّن الشَّمَمِ فيهما[1].

(و) الشَّمَمُ: (ارْتِفاع قَصَبَة الأَنْف وحُسْنُها، واستِواء أَعْلَاها)، وإن كان فيها ٱحدِيدَابٌ فهو القَنَا. (و) قيل: هو (ٱنْتِصَابُ الأَرْنَبَة أَو وُرُودُ الأَرنَبَة في حُسْن ٱسْتِواء القَصَبَة، وٱرْتِفاعِها أشدّ من ارتِفاع الذَّلَفِ، أَوْ) هُوَ (أن يَطُولَ الأنفُ ويَدِقّ وَتَسِيلَ رَوْثَتُه، فَهُوَ أَشَمُّ) بَيِّن، وهي شَمَّاء، وفي صِفَتِه صلى الله عليه وسلم: «يحسبه من لم يتأمله أَشَمّ»[2]، والجمع شُمّ. قال كَعْب:

(١) كذا في اللسان. وفي مطبوع التاج: «جبل أشم أي طويل الرأس أو عليه بين الشمم».
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

* شُمُّ العَرانِينِ أبطالٌ لِباسُهُم[1] *

(و) من المَجازِ: (الأَشَمُّ: السَّيِّدُ ذُو الأَنَفَة) الشَّرِيفُ النَّفْس.

(و) الأَشَمُّ (المَنْكِبِ: المُرْتَفِعُ المُشاشَة).

(و) من المَجازِ: (شَمَّ) الرَّجلُ شَمَمًا إذا (تَكَبَّر)، عن ابنِ الأعرابِيّ. (و) شُمَّ (بالضَّمْ) أي: (اُخْتُبِر)، عنه أيضًا.

(و) شَمام (كَسَحاب)، ويُرْوَى كَقَطام[2]: (جَبَل) لِباهِلَة، قاله نَصْر. وقال ابنُ بَرِّيّ: بالعَالِيَة. وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِجَرِير:

عايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ كَأَنَّها
طَيْرٌ تُغاوِلُ في شَمَامَ وكُورَا[3]

يُرْوَى بِكَسْرِ المِيمِ وَبِفَتْحِها. قال ابنُ بَرِّيّ: الصَّحِيحُ أَنَّ البَيْتَ للأَخْطَل، قال: وقد أعربَه[1] جَرِير حَيْثُ يَقولُ:

فإن أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذاكَ فانْقُلْ
شَمَامًا والمِقَرَّ إلى وُعالِ[2]

قال الجوهري: وله رَأْسان يُسَمَّيان ابْنَيْ شَمام، قال لَبِيد:

فَهَلْ نُبِّئْتَ عن أَخَوَيْن دَامَا
على الأَحْداثِ إلا ابْنَيْ شَمامِ[3]

قال ابنُ بَرِّيّ: وقد رَوَى ابنُ حَمْزَة هٰذَا البَيْت:

وكُلُّ أَخٍ مُفارِقُه أَخُوهُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ إلّا ابْنَيْ شَمامِ[4]

(١) شرح الديوان/٢٣ (ط. دار الكتب)، واللسان، وعجزه:
« من نَسْج داود في الهَيْجا سَرابِيل »
ويروى: «أبطال البوسهم». [قلت: انظر النهاية/شمم، واللسان/عرن، رعبل، هيج. ع].

(٢) [قلت: ذكر ياقوت أنه يروى شمام مثل قطام مبني على الكسر، ويروى بصيغة ما لا ينصرف من أسماء الأعلام. ع].

(٣) شرح الديوان/٢٩٢ (ط. الصاوي)، واللسان، والصحاح، ومعجم ياقوت (شمام).

(١) [قلت: أي: صرفه. والمنقول عن المتقدّمين بناؤه على الكسر، أو منعه الصرف. ع].

(٢) شرح الديوان/٤٢٨ (ط. الصاوي)، واللسان.

(٣) الديوان/٢٠٨ (ط. الكويت)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر معجم البلدان. ع].

(٤) اللسان، ومعجم ياقوت (شمام). [قلت: البيت منسوب لعمرو بن معد يكرب. انظر الكتاب ١/ ٣٧١، وعجزه مختلف عما هنا، فهو: إلا الفرقدان وهو المشهور، وجاء في الخزانة ٢/٥٣:
« لَشحط الدار إلا ابني شَمام »
وذكر أنه لأسعد الذهلي. ع].

(وبُرْقَة شَمَّاء: جَبَل م) مَعْروف، وقيل: أَكَمَة، وعليه فَسَّر ٱبْنُ كَيْسان قولَ الحَارِثِ بنِ حِلِّزَة:

بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةِ شَمَّا
فَأَدْنَى دِيارِها الخَلْصاءُ[1]

وقال نَضْر: شَمَّاء: هَضْبة بِحِمَى ضَرِيَّة.

(والشُّمَاشِمُ) بالضَّمّ: (ما يَبْقَى على الكُبَاسَة من الرُّطَبِ)، عن أبي زَيْد.

(وأُشْمُومُ بالضَّمّ: بَلَدان بِمِصْر)، يقال لأَحَدِهما: أُشْمُوم طَنَاح بالقُرْب من دِمْياط. والأُخْرى أُشْمُوم الجُرَيْسات بالمُنُوفِيَّة، وقد وَرَدْتُها.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يقال للأَمِيرِ: أَشْمِمْنِي يَدَكَ أُقَبِّلْها، كَقَولك: نَاوِلْني يَدَك.

وقَولُهم: يَا ٱبْنَ شَامَّةِ الوَذْرَة: كَلِمَة مَعْنَاها القَذْف.

(١) اللسان، والتكملة، ومعجم ياقوت (شماء). [قلت: انظر شعره ص/١٩، والخزانة ٢/٥٠ و٢٨٥، وشرح القصائد السبع/٤٣٤، وشرح المعلقات/ الزوزني ص/٢٣٩. ع].

وشَمُّ البَصَل: قَرْية بالفَيّوم..

وشَمَّا: قَرْيَة بالمُنُوفِية. وقد جُزْتُ بها.

وشَمّة: لَقَب جَماعة بِفُوّة.

والشَّمّامُ كشَدَّاد: من مَناهِل الحَجّ، ببَرْقة، قُربَ البَحْر، تُحْفَر حَوْلَه حُفَر فيَطْلُع ماءٌ جَيِّد، نَقَلَه شَيخُنا.

[ ] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[ش م ن ر م]

شَمَنْديم: قَرْية بِمِصْر من أَعْمال جَزِيرة قِويسْنا، وأُخْرَى بالشَّرْقِية.

[ش ن م] *

(الشَّنْمُ) أَهْمَلَه الجوْهَرِيّ. وقال ٱبْنُ الأَعْرابيّ: هو (الخَدْشُ)، وقد شَنَمه يَشْنُه شَنْمًا: جَرَحه وعَقَره، قال الأَخْطَلُ:

رَكُوب على السَّوءاتِ قد شَنَم ٱسْتَهُ
مُزاحَمَةُ الأَعداءِ والنَّخْسُ في الدُّبُرْ[1]

(١) الديوان/١٣١ (ط. بيروت)، واللسان.

(و) الشُّنُمُ (بِضَمَّتَيْن[١]: المُقَطَّعو الآذانِ)، يقال: (رَمَى فشَنَم): إذا (خَرَق طَرَفَ الجِلْد).

(و) هو (يَتطاير شِنَّمُه كشِلَّمه) كَقِنَّب فِيهِما (زِنَةً وَمَعْنًى) أي: شَرَرُه من الغَضَب، وبه رُوِي قولُ الشَّاعر الذي تَقدَّم في «ش ل م».

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَيْرُ المَاءِ الشَّنِمُ يَعْنِي البَارِدَ[٢]، هٰكَذا رَواهُ بَعْضُ المحدِّثين، ويُرْوى أيضًا[٢] بالسِّينِ والنُّون، وَأَيْضًا بالشِّين والبَاءِ.

[ ] وَمِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

شَنْشَلْمُون: قَرْيَة بِشَرْقِيَّة مصر.

[ش ن ت م]

(شَنْتَم كَجَنْدَل) أَهْمله الجوهَرِيُّ وصاحب اللسان، وهو (أَبو عَاصِم)، وهٰكذا قَيَّده ٱبنُ مَاكُولا، (أو) هو (أبو سَعِيد السَّهْمِيّ) أحدُ بني سَهْم بنِ مُرَّة من قَيْس عَيْلان، وقيل: من سَهْم باهِلَة (صَحابِيٌّ)، رَوَى له ٱبنُ قَانِع. قال: وَرَوَى عنه ٱبنُه عَاصِم، (أو هو بِمُثَنَّاتَيْن) من (تَحت) وَأَوَّلُه مَكْسور، هٰكَذَا ضَبَطَه الأَمِيرُ في وَالِد سَعِيد، وضَبَطَه أَبُو الوَلِيد الفَرضِيّ بِشينٍ وَتَاءٍ فَوْقِيَّة على وَزْن أَمِير، وقد تَقدَّم ذٰلك.

[ش خ م]

(الشُّنَّخْمُ بالخَاءِ المُعْجَمَة كَجِرْدَحْل) أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وهو (السَّمِينُ)، يقال: رَجُلٌ شِنَّخْم.

[ش ن ع م]

(الشُّنَّعْمُ) بالعَيْن المُهْمَلَة (كَجِرْدَحْل) أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وهو (الطَّوِيلُ)، يقال: رجل شِنَّعْمٌ، ويقال: هو الحَرِيصُ، ويُؤَكَّد به، فيقال: رَغْمًا له شِنَّعْمًا، والمِيمُ

(١) [قلت: في التهذيب ١١/٣٨٤ الرجال.. وجاء فيه: الشُّنُم. والضبط بقلم. ع].
(٢) [قلت: ذكر هذا صاحب النهاية في/شبم وسنم، وأشار إلى الروايتين، وليس في كتابه مادة شنم. ع].

زَائِدَة. وَأَصْلُه من الشُّنْعَة، وَإِليه مَالَ بَعْضُ الأَئِمَّة.

[ش ن غ م] *

(رَغْمًا له شِنَّغْمًا كَجِرْدَحْل) أهمله الجَوْهَرِيّ، وهو (إتباعٌ) لِرَغْمًا، (أو هو بالسِّين) المُهْمَلَة، وقد تَقدَّم. يقال: فَعَلَ ذٰلِك عَنْ رَغْمِه وشِنَّغْمِه. وقال اللِّحياني: فَعَلَ ذٰلك عَلَى رَغْمِه وشِنَّغْمِه، ذَهَب إلى أَنَّه إتْباع، والإتْباع في غَالِب الأمر لا يَكُون بالوَاو، وَحَكَى غَيرُه: رَغْمًا له ودَغْمًا شِنَّغْما. قال الأزهَرِيّ: هٰكَذا أقرأَنِيه الإيَادِيُّ في نَوادِره. قال: «وقَرَأْتُ في كِتابِ النَّوادِرِ لابْنِ هَانِئٍ عن أَبِي زَيْد: رَغْمًا سِنَّغْمًا بالسِّين وشَدِّ النُّون، والصَّوابُ شِنَّغْمًا، وَحَكَى: رَغْمًا دَغْمًا شَغْمًا تأكِيدًا للرَّغْم بغَيْر وَاوٍ، دَلَّ الشَّغْم على الشِّنَّغْم، قال[1]: ولا أَعْرِفُ الشَّغْم، وقد تَقدَّم.

(١) [قلت: القول للأزهري، قال: فأنا واقف في هذا الحرف. ٨/٢٢٩. ع].

[ش هـ م][1] *

(الشَّهْمُ: الذَّكِيُّ الفُؤَاد المُتَوَقِّد) الجَلْدُ (كالمَشْهُوم)، وهو الحَدِيدُ الفُؤاد (ج: شِهامٌ) بالكَسْر. قال:

* الشَّهْم وابْنُ النَّفَرِ الشِّهامِ[2] *

(و) من المَجازِ: الشَّهْم: (الفَرَسُ السَّرِيعُ النَّشِيطُ القَوِيُّ، وقد شَهُم كَكَرُم) فِيهِما شَهَامَةً وشُهُومَةً.

(و) الشَّهْمُ: (السَّيِّد) النَّجد (النَّافِذ الحُكْم) في الأُمُور. وقال الفَرَّاء[3]: «الشَّهْمُ في كَلامِ العَرَب: الحَمُولُ الجَيِّد القِيام بما حَمَل، الذي لا تَلْقاه إلا حَمُولًا طَيِّبَ النَّفْس بما حَمَل[3]، وكذٰلك هو في غَيْر النَّاس» (ج: شُهومٌ) بالضَّمّ.

(و) الشَّهْمُ: (حَجَر يَجْعَلُونَه في بَابِ مَصْيَدَة الأَسَد يَقَع) عليه (إذا

(١) أورد القاموس قبل هذه المادة «الشُّنْقُم» وجاء فيه: الشُّنْقُم كجِرْدَحْل: القليل» ولم يذكر صاحب التاج هذه المادة.
(٢) اللسان.
(٣) [قلت: انظر التهذيب ٦/٩٣ فقد نقل النص ابن الأنباري عن الفراء. وجاء ضبطه: بما حُمِّل. وهو ضبط قلم. ع].

دَخَلَه، و) قد (ذُكِر في السِّين)، وهو المَعْرُوفُ عند أَئِمَّة اللُّغَة.

(و) شَـهْـمُ (بـنُ مُـرَّة الـشَّـاعِـر الـمُـحـارِبـيّ): مُـحسِن قَـدِيم. (و) شَـهْـمُ (بـنُ مِقْدام شَيْخٌ للثَّوْرِي)، نقله الذَّهَبِيُّ، ولم أَره في الإِكْمَال.

(و) شَـهْـمُ (بـنُ عَـبْـدِالـلّٰه) الـصَّـيْـمَـرِيّ[1]: شَيْخ لـهَـارُون بـنِ مُوسَى. (وسَلَمَةُ بنُ شَهْم) عن عَلِيّ رَضِي اللّٰه تَعالَى عنه: (مُحَدِّثَان).

(وأبو شَهْم يَـزِيـدُ بـنُ أَبِي شَيْبَة صَحابِيٌّ)، رَوَى عنه قَيْسُ بنُ أَبِي خَازِم.

(وشَـهَـمَ الـفَـرَسَ كَـمَـنَع) يَـشْـهَـمُـه شَهْمًا: (زَجَرَه)، فهو مَشْهُومٌ. قال ذو الرُّمَّة يَصِف ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

طَاوِي الحَشَا قَصَّرتْ عنه مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفَضٌ من بَناتِ القَفْرِ مَشْهُومُ[2]

(و) شَـهَـمَ (فُلانًا كَـمَـنَعـه ونَـصَـره شَهْمًا وشُهُومًا: أَفْزَعَه) وذَعَره، فهو مَشْهُوم أي: مَذْعُور.

(و) الشَّهَام (كَسَحاب: السِّعْلَاةُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ.

(والشَّيْهَمَةُ) كَحَيْدَرة: (العَجُوزُ. و) قال ٱبنُ الأَعرابيّ: هو القُنْفُذُ. (والشَّيْهَمُ) و(الدُّلْدُلُ. و) قال أبو زَيْد: هو (ذَكَرُ القَنافِذِ، أو) هو (ما عَظُم شَوْكُه من ذُكْرانِها)، وَنَحْو ذٰلِك، قال الأَعْشَى[1]:

لئن جَدَّ أَسْبابُ العَداوةِ بَيْنَنَا
لتَرْتَحِلَنْ مني على ظَهْر شَيْهَمِ[2]

وقال أَبو عُبَيْدة في قَوْله: على ظَهْرِ شَيْهَم أي: على ذُعْرٍ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

شَهْمَةُ: اسمُ امرأَةٍ. قال الحُسَيْن ٱبنُ مُطَيْر:

---

(١) في التبصير/٧٠٢: «شهم بن عبدالله الضُّمْرِيّ».
[قلت: ومثله في التوضيح. ع].

(٢) الديوان/٥٨١ (ط. كمبردج)، واللسان والصحاح.
[قلت: انظر التهذيب ٩٣/٦ برواية مختلفة. ومثله في العين ٤٠٦/٣. ع].

---

(١) في الجمهرة ٣٥٨/٣: «أعشى بني قيس».

(٢) الديوان/١٢٥ (ط. النموذجية)، واللسان، والجمهرة ٧٢/٣، ٣٥٨، والمقاييس ٢٢٣/٣. ويروى:
« لـئـن جـد أسـبـاب الـمـودة... »
[قلت: انظر التهذيب ٩٤/٦. ع].

زَارَتْكَ شَهْمَةُ والظَّلماءُ داجِيَةٌ
والعَيْنُ هاجِعَةٌ والرّوح مَعْرُوجُ[1]

وأبو بِلَال بنُ شَهْم السُّلميُّ، نَقَل عَنْه أَبُو عُبَيْدة.

وشَهْم بنُ جَراد الحداديّ، وَأَبُو شَهْم الخَارِجي: لَهُما ذِكْر.

وأُشَاهِم بالضَّمّ: مَوْضِع في قَوْلِ ابنِ أَحْمَر[2]. ويقال: هو أَشاهِن بالنُّون.

[ش هـ س ب ر م] *

(الشَّاهِسْبَرَم) - بِكَسْر الهَاءِ وسُكُون السِّين وفَتْح المُوَحَّدَة والرَّاء، (ويقال بالفَاءِ) أيضًا -، وقد أهملَه الجَوْهَرِيُّ، وقال أبو حَنِيفة: هي فَارِسِيَّة دَخَلَت في كَلَام العَرَبِ، وهو (الرَّيْحَانَ)، والمَعْنَى رَيْحان الملك. قال الأَعْشَى:

وشاهَسْفَرَمْ والياسِمِينُ ونَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنا في كُلّ دَجْنٍ تَغَيَّمَا[1]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ش و م] *

بنو شُوَيْم كَزُبَير: بَطْن، نقله صاحِبُ اللسان.

وشُومَان بالضّم: بَلَد وَراءَ نَهْر جَيْحُون. منه أبو لَبِيد مُحَمَّدُ بنُ غِياثِ السَّرَخْسِيّ الضَّبعيّ الحَافِظ الشُّومانِيّ، عن مَالِك بنِ مَهْدِيّ بنِ مَيْمُون.

[ش ي م] *

(الشِّيمةُ بالكَسْرِ: الطَّبِيعَةُ) والخُلُق، (ويُهْمَز)، وهي لُغَيَّة نادِرَةٌ، وقد تَقَدَّم.

(وتَشَيَّم أَبَاه: أَشْبَهَه فيها)، عن ابنِ الأعرابيّ.

(و) الشِّيمَةُ: (التُّرابُ الذي يُحْفَرُ من الأَرضِ)، عن الأصمَعِيّ.

---

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/خرج، عرج. ع].

(٢) [قلت: يشير بهذا إلى قوله:

إلى ظُعُنٍ ظلت بجوّ أشاهم
فلما مضى حَدّ النهار وقَصّرا

انظر شعره ص/٧٩، وانظر معجم ما استعجم ١/ ١٥٣، ومعجم البلدان/أشاهم. ع].

(١) الديوان/٢٩٣ (ط. النموذجية)، واللسان. ويرى: «والياسمين وسَوْسَن».

(والشَّامَةُ: عَلامَةٌ تُخالِفُ) لَوْنَ (البَدَنِ الذي هي فِيهِ ج: شَامٌ وشَاماتٌ). وقال الجوهَرِيُّ: الشَّامُ جَمْع شَامَة، وهي الخَالُ، وهي مِنَ اليَاءِ، وذَكَر ٱبنُ الأَثِير الشَّامةَ في شَأَم بالهَمْز. وذَكَر حَدِيثَ ٱبنِ الحَنْظَلِيَّة قال: «حتى تَكُونُوا كَأَنَّكُم شَأْمَةٌ في النَّاس»[1]، أراد كُونُوا في أَحْسَنِ زِيٍّ وَهَيْئَةٍ كما تَظْهَر الشَّأمَةُ ويُنْظَر إليها دون بَاقِي الجَسَد.

(و) أبو جَعْفر (مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد) النَّيْسَابُورِيُّ الأَدِيبُ، سَمِع ٱبنَ مَحْمَش وطَبقَته، (و) أبو سَعْد (مُحَمَّدُ بنُ إسْماعِيل) المُقْرِئ، عن إسماعِيلَ بنِ زَاهِر النُّوقَانِي، وعنه عبدُ الرَّحيمِ بنُ السَّمْعانِيِّ (الشآمانِيَّان: مُحدِّثَان).

والشَّامَاتُ: أحدُ أَرْباع نَيْسَابُور ونَواحِيها، بِهِ أكثَرُ من ثَلْثِمائةِ قَرْيةٍ. ومنه أيْضًا جَعْفَرُ[2] بنُ أحمدَ الشَّامَاتي شَيْخ لدعلج، وأحمدُ بنُ الفَضْل بن مَنْصُور أبو حَامد الشَّامَاتِي عن الأعصَمِّ وغيرِه. وأبو الحَسَن بنُ[1] الحَسَن الشَّامَاتِي، عن أَبِي القَاسِم بنِ حَبِيب المُفَسِّر.

(وَهُوَ مَشِيمٌ وَمَشُومٌ وَمَشْيُومٌ وَأَشْيَم)، الثَّلاثَةُ الأُوَلُ عن الكِسائِيّ، وٱقْتَصر الجَوْهَرِيُّ على الأُولَى والثَّالِثَة، وقال: كَمَكِيل وَمَكْيُول أي: (به شَامَاتٌ)، وقد شِيم شَيَمًا، وهي شَيْمَاءُ. وقال بَعضُهم: رَجُلٌ مَشْيُومٌ لا فِعْلَ له، وقال اللَّيثُ: الأَشْيَمُ من الدَّوابّ ومن كل شَيْء: الذي به شَامَةٌ، والجَمْع شِيمٌ. وقال أبو عُبَيْدة[2]: «ممّا لا يقال له بَهِيمٌ ولا شِيَةَ له الأبرَشُ والأَشْيَم. قال: والأَشْيَمُ: أن تَكُونَ به شَامَةٌ أو شَامٌ في جَسَده. وقال ٱبنُ شُمَيْل: الشَّامةُ شَامَةٌ تُخالِف لَوْنَ الفَرَسِ على مَكانٍ يُكْره، وربما كانَتْ في دَوَائِرِها. وقال أبو زَيْد: رَجُلٌ أَشْيَم

(١) [قلت: انظر النهاية/شأم، واللسان/شام. ع].
(٢) [قلت: في الأنساب: أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد الأديب الشاماتي.. ع].

(١) [قلت: في الأنساب: أبو الحسن بن أبي الحسين. ع].
(٢) [قلت: جملة النصوص التي ذكرها المصنف، في التهذيب ١١/٤٣٦. ع].

بيْن الشَّيَم الذي[1] به شَامَةٌ، ولم نَعْرِف[1] له فِعْلًا».

(والشَّامَةُ) أيضًا: (أَثَرٌ أَسْوَدُ في البَدَن وفي الأَرْضِ ج: شَامٌ). قال ذُو الرُّمَّةْ

وإنْ لَمْ تَكُوني غَيْرَ شَام بِقَفْرَةٍ
تَجُرُّ بها الأَذْيالَ صَيْفِيَّةٌ كُدْرُ[2]

ولم يَسْتَعْمِلُوا من هٰذا فِعْلًا، ولا فَاعِلًا، ولا مَفْعُولًا.

(و) الشَّامَةُ: (النَّاقَةُ السَّوداءُ)، عن ٱبنِ الأعرابِيّ، وَحَكاه نِفْطَوَيْهِ شَأْمَة بالهَمْزَة. قال ٱبنُ سِيدَه: ولا أَعْرِف وَجْه هٰذا إلَّا أن يَكُونَ نَادِرًا، ويَهْمِزُه مَنْ يَهْمِز الخَاتَم والعَالَم.

(و) الشَّامَةُ: (نُكْتَةُ القَمر).

(وبِلادُ الشَّامِ) ذُكِر (في ش أ م): لُغَةٌ فيه.

(و) من المَجَاز: يقال: (ما له شَامَةٌ ولا زَهْراءُ أي): مَا لَه (نَاقَةٌ سَوْدَاءُ ولَا بَيْضَاءُ)، قال الحارِثُ ٱبنُ حِلِّزَة:

وَأَتَوْنَا يَسْتَرْجِعُون فلم تَرْ
جِعْ لهم شامةٌ ولا زَهْراءُ[1]

(و) أبو إِسْحَاق (بنُ شَام: مُحَدِّثٌ، اسمُهُ إبراهيمُ بنُ مُحمَّدِ ٱبنِ أَحْمَدَ بنِ هِشَام)، حَدَّثَ عن أَبي الموجه وطَبَقَتِه، مات سَنَةَ ثَلٰثِمائة وسِتٍّ وَأَرْبَعِين، و(شَام: لَقَب هِشام المَذْكُور)، نَقَلَه الذَّهَبِيّ.

(والمَشِيمَةُ) الغِرْس، وهو (مَحَلُّ الوَلَد)، وأَصلُه مَفْعِلة فسُكِّنَتْ اليَاء.

ومن سَجَعاتِ الأَساسِ: «لَيْسَ بِمَفْطُومٍ عن شِيمَهْ، مَفْطُور عليها في المَشِيمَة». (ج: مَشِيمٌ)، عن ٱبنِ بَرِّيّ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِير:

وذَاكَ الفَحْل جَاءَ بشَرٍّ نَجْلٍ
خَبيثَاتِ المَثَابِر والمَشِيمِ[2]

---

(1) [قلت: في التهذيب: للذي...، ولم يُعْرَف له فعل. ع].
(2) الديوان/٢٠٧ (ط. كمبردج)، واللسان.

(1) اللسان. [قلت: انظر شعره/٣٩، وشرح القصائد السبع/٤٨٦، وشرح الزوزني/ ٢٥١. ع].
(2) شرح الديوان/٤٩٧ (ط. الصاوي)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١١/٤٣٥. ع].

(وَمَشايِمُ) كَمَعايِش، وعليه اقتصر الجَوْهَرِيُّ.

(وشَامَ سَيْفَه يَشِيمُه) شَيْمًا: (غَمَدَه، و) أيضًا: (اسْتَلَّه)، وهو (ضِدٌّ). وشَكَّ أبو عُبَيْد في شِمْتُه بمعنى سَلَلْتُه. قال شَمِر: ولا أَعرِفُه. وقال الفَرَزْدَق في السَّلِّ يَصِفُ السُّيُوفَ:

إذا هي شِيمَتْ فالقَوائِمُ تحتها
وإن لم تُشَمْ يومًا عَلَتْها القَوائِمُ(١)

قال: أراد سُلَّت، والقَوائِمُ: مَقابِضُ السُّيُوفِ. قال ابنُ بَرِّيّ: وشاهِدُ شِمْتُ السَّيْف: أَغْمَدْتُه قولُ الفَرَزْدَقِ:

بِأَيْدِي رِجالٍ لم يَشِيمُوا سُيُوفَهُم
ولم تَكْثُرِ القَتْلَى بها حِينَ سُلَّتِ(٢)

(١) اللسان، ولم أقف عليه في الديوان (ط. الصاوي). [قلت: انظر التهذيب ٤٣٤/١١، وإصلاح المنطق/ ١٧، واللسان/قوم. ع].

(٢) الديوان/١٣٩ (ط. الصاوي)، واللسان. [قلت: انظر شرح المفصّل ٦٧/٢، ومغني اللبيب/٤٧١، ٥٣٧، والإنصاف/٦٦٧، والكامل/٤٠١، والعمدة، ١٨٧ وعزاه إلى سليمان بن قتة في رثاء الحسين بن علي، وانظر شرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ١٠٨/٦، والأضداد لابن الأنباري/٢٥٩، والفائق ٢٢٦/٢. ع].

قال: الواوُ في قَوْلِه «ولم» وَاوُ الحَالِ، أي لم يَغْمِدُوها والقَتْلَى بها لم تَكْثُر، وإنَّما يَغْمِدُونَها بعد أن تَكْثُر القَتْلَى بها. وقال الطِّرِمَّاح:

وقد كُنْتُ شِمْتُ السَّيْفَ بَعْدَ اسْتِلَالِه
وحاذَرْتُ يوْمَ الوَعْد ما قِيلَ في الوَعْدِ(١)

وقال آخر:

إذا ما رَآنِي مُقْبِلًا شامَ نَبْلَه
ويَرْمِي إذا أَدْبَرْتُ عنه بِأَسْهُمِ(٢)

وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْر رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عنه شُكِي إليه خَالدُ بنُ الوَلِيد فقال: «لا أَشِيمُ سَيْفًا سَلَّه اللّٰه على المُشْرِكِين»، أي: لا أُغْمِدُه. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عنه أنه قَالَ لأَبِي بَكْر لَمَّا أَرادَ الخُروجَ إلى أَهْلِ الرِّدَّة وقد شَهَر سَيْفَه: «شِمْ سَيْفَك ولا تَفْجَعْنا بِنَفْسِك»(٣). (و) الأصل فيه شَامَ (البَرْقَ) يَشِيمُه شَيْمًا: إذا (نَظَر إليه

(١) الديوان/١٧٧ (ط. دمشق)، واللسان.

(٢) اللسان، والجمهرة ٧٣/٣.

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

أَين يَقْصِد وَأَيْن يُمْطِر). ومن شَأْنِه أنه كما يَخْفِقُ يَخفَى من غَيْرِ تَلَبُّثٍ، ولا يُشامُ إِلّا خافِقًا وخَافِيًا، فشُبِّه بهما السَّلُّ والإِغْمادُ.

(و) شَامَ (أَبا عُمَيْر) يَعْنِي الذَّكَر إذا (نال من البِكْرِ مُرادَه. و) شَامَ (فُلانًا) يَشِيم: إذا (غَيَّر)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ غَبَّرَ (رِجْلَيْه بالشِّيام)، وفي المُحْكَم: من الشِّيام وهو التُّراب. (و) شَامَ (فُلانٌ) يَشِيمُ: إذا (ظَهَرَت بجِلْدَتِه الرَّقْمَةُ السَّوْدَاءُ. و) شَامَ يَشِيمُ (شَيْما وشُيُومًا): إذا (حَقَّقَ الحَمْلَة في الحَرْبِ).

(و) شَامَ الشَّيْءُ (في الشَّيْءِ: دَخَل كَأَشامَ واشْتَام وتَشَيَّم وشَيَّم وانْشَامَ)، كل ذلك مُطاوِع لشَامَ الشيءَ في الشَّيءِ: إذا أَدْخَلَه.

(و) شَامَ (في الفَرَس سَاقَه): إذا (رَكَلَها بِهَا)، عن أَبِي زَيْد. وقال أبو مَالِك: شِمْ في الفَرَس ساقَك، وذلِك إذا أدخَلَ رِجْلَه في بَطْنِها يَضْرِبُها.

(و) شَامَ (الشَّيءَ في الشَّيْءِ) شَيْمًا: إذا (خَبَأَه فيه) وَأَدْخَلَه، قال الرَّاعِي:

بمُعْتَصِبٍ من لَحْم بِكْرٍ سَمِينَة
وقد شامَ رَبَّاتُ العِجافِ المَناقِيَا[1]

أي: خَبَأْنَها وأَدْخَلْنَها البيُوت خَشْيَة الأَضياف.

(والشَّيَامُ) بالفَتْح: (الأَرض السَّهْلَةُ) الرِّخْوَة التُّرابِ.

(و) الشِّيَامُ (بالكَسْر: التُّراب) عَامَّة، قال الطِّرِمَّاح:

كَمْ بها من مَكْءِ وَحْشِيَّةٍ
قِيضَ في مُنْتَثَلٍ أو شِيَام[2]

مُنْتَثَل: مَكان كان مَحْفُورًا فانْدَفَن ثم نَظُفَ. قال الجَوْهَرِيّ: وقال الخَلِيل: «شِيامٌ: حُفْرة. ويقال: أَرضٌ رِخْوَةُ التُّراب»، (ويُفْتَح) قال

---

(١) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٢٩٢، بمعتصب... ع].

(٢) الديوان/٣٩٢ (ط. دمشق)، واللسان، والصحاح، والتكملة، وفي الديوان: به. وجاء قبله:

منزل كان لنا مرّة وطنًا نحتله كل عام

[قلت: انظر مجالس ثعلب/٤٦٨، والصحاح، والتاج، واللسان/مكا، واللسان والتاج/مكأ، والمقاييس ٥/٣٤٤، والتهذيب ١١/٤٣٥، والرواية: مكو... ع].

أبو سَعِيد): «سَمِعْتُ أَبا عَمْرو يُنْشِد بَيْتَ الطِّرِمَّاح هٰكَذا: أَوْ شَيَام بالفَتْح، وقال: هي الأَرْضُ السهلة»[١].

(و) الشَّيامُ: (الفَأْرُ)، عن ٱبنِ الأعرابيّ، وضَبَطَهُ أبو عمر الزَّاهد بالفَتْح. وقال: هو الجُرَذُ (ج: شِيمٌ كَمِيل).

(وبَنُو أَشْيَمَ كَأَحْمَدَ: قَبِيلَةٌ. وصِلَةُ ٱبنُ أَشْيَم) العَدَوِيّ أَبُو الصَّهْبَاء: (تابِعِيٌّ) من عُبَّادِ أَهْلِ البَصْرَةِ وَزُهَّادِهِم، رَوَى عنه أَهْلُها، قُتِل سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِين بِكَابُلَ في وِلاية الحَجَّاج، قَالَهُ ٱبنُ حِبّان.

(والأَشْيَمَان: مَوْضِعَان)، وقيل: حَبْلان من رِمَالِ الدَّهْناء، وقد ذَكَرها ذُو الرُّمَّة[٢] في غير مَوْضِع من شِعْرِه، ورَواه بَعْضُهم: الأَشْأَمان كما تَقدَّم في «ش أ م»، وقال السُّكَّرِيّ: الأَشْيَمان في بِلاد بَنِي سَعْد بالبَحْرَيْن دُونَ هَجَر.

(و) قال أبو سَعِيد: (الشَّيم مُحَرَّكَة: كُلُّ أَرْضٍ لم يُحْفَرْ فِيها قَبْلُ بَاقِيَةً على صَلَابَتِها)، فالحَفْر على الحَافِرِ فِيهَا أَشَدّ، وقال الطِّرِمَّاح يَصِف ثَوْرًا:

غَاصَ حتى استَبَاثَ من شَيَمِ الأَر
ضِ سَفَاةً من دُونِها ثَأَدُهْ[١]

(وشُيَيْم) كَزُبَيْر (ويُكْسَر: أبو عَاصِم الصَّحابِيُّ)، كما ضَبَطَه الأَمِيرُ في وَالِد سَعِيد، (أو هُوَ) شُنَيْم (بالنُّون والتَّاءِ الفَوْقِيَّة، كما ضَبَطَه أبو الوَلِيد الفَرَضِيّ، وقد تَقدَّم.

(وشُيَيْمٌ أَبو مَرْيَم البَكْرِيّ تَابِعِيٌّ)، رَوَى عن عُمَرَ بنِ الخَطَّاب رَضِي اللّٰه تَعالَى عنه. (وعُرْوَةُ بنُ شُيَيْم)، اللَّيْثِيّ (من قَتَلة عُثْمان رَضِي اللّٰهُ تعالى عنه).

(١) [قلت: انظر التهذيب ٤٣٥/١١. ع].
(٢) [قلت: ومن ذلك قوله:
كأنها بعد أحوال مضين لها
بالأَشْيَمَيْن يمانٍ فيه تَشْهِيمُ
وانظر معجم البلدان/الأشيمان. والديوان/٤٧١. ع].

(١) اللسان والتكملة والديوان/٢١٥ ط. دمشق وروى: «غاظ حتى اشتَبَاث من شيم الأرض.
[قلت: انظر التهذيب ٤٣٥/١١، واللسان/غوط، ورواية الديوان مختلفة عما هنا. ع].

(وٱبنُ الشَّامَة) هو (يَحيَى) بنُ زَكَرِيَّا بنِ يَحيَى بنِ زَكَرِيَّا (الثَّقَفِيّ: مُحَدِّثٌ) أَنْدَلُسِيٌّ، عن إبراهيمَ بنِ قَاسِم بنِ هِلال، وعنه ٱبنُه أَحْمَدُ، وعن أَحْمَدَ خَلَفُ بنُ قَاسِم بنِ سَهْل، مات سَنَة مِائَتَيْن وخَمْسٍ وسَبْعِين.

(وذُو الشَّامةِ: خَالِدُ بنُ جَعْفر) البَرْمَكِيّ، لُقِّب به (لِشَامَةٍ كانَتْ في مُقَدَّم رَأْسِهِ. و) أيضًا: لَقَب (مُحَمَّدِ ٱبنِ عُمَرَ بنِ الوَلِيد بنِ عُقْبَة).

(والشَّيْمَاءُ: بِنْتُ) الحَارِثِ بنِ عَبْدِ العُزَّى، أُمُّها (حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّة أُخْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰه عليه وسَلَّم من الرَّضَاعَة)، ويقال: اسْمُها خِذَامَةُ[1]، وتُدْعَى أُمَّ النَّبي صلّى اللّٰه عليه وسلّم، ذكرها أبو نُعَيم في الصّحابة.

(وتَشَيَّمَه الشَّيْبُ): إذا (عَلَاه) وخَالَطَه، وهو مَجاز، وقال ٱبنُ الأَعرابِيّ: إذا كَثُر فيه وٱنْتَشَر، وفي الصَّحاح: وتَشَيَّمَه الضِّرامُ أي: دَخَله. قال ساعِدَةُ:

أفِعَنْكِ لا بَرَقٌ كَأَنَّ وَمِيضَه
غابٌ تَشَيَّمَه ضِرامٌ مُثْقَبُ[1]

ويروى: تَسَنَّمَه.

(و) تَشَيَّم (أَباهُ): إذا (أَشْبَهَه) في الشِّيمَة، هٰكذا هو في سَائِرِ النُّسَخ، وهو تَكْرار مَحْض.

(و) من المَجازِ: (شِمْ ما بَيْنَهُما) أي: (قَدِّرْه)، وانظُر كَمْ ما بَيْنَهُما.

(وشَيَّم يَدَيْه في رَأْسِه أو ثَوْبِ: إذا قَبَض عليه يُقاتِلُه).

(والشِّيمُ بالكَسْر: سَمَك)، وفي الصَّحاحِ: ضَرْبٌ من السَّمَك، وأنشد:

(١) في الأصل المطبوع: «حذامة» والمثبت من التكملة وجاء فيها: زُذامة بالكسر وبالذال المعجمة، وقيل: جُدامة «بالضم وبالجيم والدال المهملة».
[قلت: انظر سيرة ابن هشام ١/١٦١ حذامة بالحاء المهملة، وفي الروض الأنف ٢/١٦٣، خِذامة... وحُذافة.. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين/١١٠٣، واللسان، والأساس، واقتصر الصحاح على عجز البيت. [قلت: انظر الديوان ١/١٧٢. ع].

قـل لِطَـغَـامِ الأَزْدِ لا تَـبْـطَـرُوا
بالـشِّيـمِ والـجِرِّيتِ والكَنْعَدِ[١]

(وانْشامَ الرَّجُلُ) انْشِيامًا: (صَارَ مَنْظُورًا إليه).

(وشَامَةُ: جَبَل) مُشْرِف (بمَكَّة). وقيل: عَيْن، والأَوَّلُ أكثَر، وهو (تَصْحِيف من المُتَقَدِّمِين، والصَّوابُ شَابَةُ بالبَاءِ) المُوَحَّدَة، (وبالمِيم وَقَع في كُتُب الحَدِيثِ جَمِيعِها)، وهٰكذا جاءَ في قَوْلِ بِلالٍ رَضِي الله تَعالَى عنه:

ألا لَيْتَ شِعْرِي هل أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِـوَادٍ وَحَـوْلِي إِذْ خِـرٌ وجَـلِيـلُ
وهل أَرِدَنْ يَوْمًا مِياهَ مَجَنَّةٍ
وَهَلْ يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطَفِيلُ[٢]

قال شَيْخُنا: ولا يَظْهَر لِهٰذا الصَّوابِ وَجْهٌ، ولاسِيَّما مع جَزْمه بأَنَّ الوَاقِع في كُتُب الحَدِيث جَمِيعِها المِيمُ، فلا وَجْه لمُخَالَفَتِهم وتَخْطِئَتِهم، وقد انْتَصَر له البَغْدادِيُّ في شَرْح شَواهِدِ[١] المُغْنِي، وأَشَارَ إليه في حاشِيَة بانَتْ سُعاد وهو ظَاهِر. انْتَهَى.

قلتُ: وقد فَرَّق بينَهما نَصْر في مُعْجَمِه، فقال: شَابَة بالبَاءِ: جَبَل في دِيارِ غَطَفَان بين السَّلِيلَة والرَّبَذَة. وبالمِيم: جَبَل آخر بالحِجاز، ورُوِي بالوَجْهَيْن قَولُ أبي ذُؤَيْب:

كأَنَّ ثِقالَ المُزْنِ بين تُضارِعٍ
وشامَةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ[٢]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

شِيمُ الإبل بالكَسْر: سُودُها، وَاحِدُها أَشْيَم وشَيْمَاء.

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: تقدّم في التاج في كنعد، وانظر اللسان في المادة نفسها، والتهذيب ٣/٣٠٥. ع].

(٢) اللسان. واقتصر الصحاح على عجز البيت الثاني، وفي التكملة: «بمكة حولي». [قلت: هذان البيتان تمثل بهما بلال رضي الله عنه، وهما للحكيم بن الحارث بن نهيك النهشلي وهو شاعر جاهلي، وقيل هما لبكر بن غالب الجرهمي. انظر سيرة ابن هشام ١/٥٨٩،، وفتح الباري لابن حجر ٧/٢٠٥، وشرح البغدادي لشواهد مغني اللبيب ٤/١٩٤، ١٩٧، والروض الأنف ٥/٤٥. ع].

(١) [قلت: انظر الشرح ٤/١٩٧ فقد تعقّب البغدادي صاحب القاموس والصغاني. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين/١٣٣ (ط. دار العروبة)، واللسان (ضرع)، ومعجم ياقوت (تضارع). [قلت: انظر الديوان ١/٥٥. ع].

وشَامَ السَّحابَ شَيْمًا: نَظَر إليها من بَعِيد، وقد يَكُونُ الشَّيْمُ النَّظَرَ إلى النَّار. قال ٱبنُ مُقْبِل:

ولـو يُشْتَـرى منـه لَبَاعَ ثِيـابَـه
بنَبْحَةِ كَلْب أو بِنارٍ يَشِيمُها[١]

وشِمْتُ مَخايِلَ الشَّيء: إذا تطَلَّعتَ نَحْوَها بِبَصَرِك مُنْتَظِرًا له.

والشِّيامُ بالكَسْرِ: الكِناسُ، سُمِّي به لانْشِيامِ الوَحْشِ فيه أي: دُخُولِهِ، نقله الجَوْهَرِيُّ عن الأَصمعيِّ، وبه فَسَّر أبو سَعِيد بَيْتَ الطِّرِمَّاح وصَوَّبَه، ووَقَعَ في بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح هُنَا. وسَمِعتُ شَيخَنا أبا أُسامَة يَقولُ: الشِّيامُ بالكَسْر إلى آخره، وهو خَلْط من النُّسَّاخ، فإنَّ أبا أسامة رَوَى عن ٱبنِ عَبْدُوس عن الجَوْهَرِيّ فكَيْفَ يَكُون شَيْخًا له يَرْوِي عنه وإِنَّما هو شَيْخ لأَبِي سَهْل أَحَدِ رَاوِيَة الصِّحاح فأدخله الناسِخُ في أَثْناء الكِتاب، فليُتَنَبَّه لِذلك.

وقَومٌ شُيومٌ بالضَّمّ أي: آمِنُون، يقال: إنّها حَبَشِية. جاء في حديث النَّجاشِيّ[١]، ويُرْوَى بالمُهْمَلة، وقد ذُكِر في مَوْضِعه.

والأَشْيَم: مَوْضِع، وهو غَيرُ الأَشْيَمَيْن، عن ياقوت.

وشَامَةُ: أرضٌ بَيْن الكُوفة وفَيْد، عن نَصْر.

وتَشَيَّم الحَرِيقُ القَصَبَ: دَخَل فيه وخَالَطَه.

وفلان مُوسِر ولا أشيمُه أي: لا أَنْظُر إليه من فَقْر، يعني أنه غَنِيٌّ عنه، نقله الزَّمَخْشَرِيّ.

وصاروا شَامًا في البِلَاد أي: تَفَرّقوا تَفرُّق الشَّام في الجَسَد.

والشَّامَاتُ: قَرْية بالسّيرجان من أَعْمال كِرْمان. منها محمدُ بنُ عَمَّار الشَّاماتِيّ، عن يَعْقُوب بن سُفيان. وفي الإكمال: أبو القَاسِم هِبَةُ الله

(١) ملحق الديوان/٣٩٢ (ط. دمشق)، واللسان.

(١) [قلت: ذكره ابن الأثير في السين المهملة في حديث هجرة الحبشة، قال النجاشي للمهاجرين: «امكثوا فأنتم سُيُوم» أي آمنون... وتروى بفتح السين. ع].

ٱبن عليّ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بن يَعْقُوب ٱبـنِ شـامـةَ الـمُـعـافِريّ الـمِـصْـريّ، حدَّث عن حَمْزَةَ بن[1] علي الكِنانِيّ الحَافِظ. وفي الذَّيْل لاَبْنِ نُقْطة: أبو عَبْد الله مُحَمّدُ بنُ العَبّاس، صاحبُ الشَّامة مَوْلَى أَبِي العَبَّاس، حدَّث عنه عَبْدُ اللّٰه بـنُ أَحْـمَـد بـنِ حَـنْـبَـل وغَيْرُه، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِالرَّحْمـٰن صاحِبُ الشَّامَة، عن عقيل بن يَحْيَى، وعنه أبو بَكْر بن المَقْريّ، وأَبُو شَامة عَبْدُ الرَّحْمٰن مَقْريّ، عن العَلَم السَّخاوي.

والأَشْيَمُ الضّبابيّ: صحابِيّ ماتَ في عَهْدِهِ صَلَّى اللّٰه عليه وسلّم.

وشُيَيْم[2] بنُ بَيْتان البَلَوِيّ، عن رُوَيْفِع بن ثَابِت، وعنه خَيْر بن نُعَيْم، ثِقَة.

وطارِقُ بنُ الأَشيَم الأَشْجَعِيّ، ووَلَدُه أبو مَالِك سَعْد: صحابِيَّان.

(١) [قلت: في الإكمال: حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني. ع].

(٢) [قلت: في التوضيح شِيَيْم. بكسر أوله. ع].

(فصل الصاد) المهملة مع الميم

[ص ء م] *

(صَئِم كـعَـلِـم) صَـأْمًـا أهـمـلـه الـجَـوْهَـرِيّ. وفـي الـمُـحْـكَـم: إذا (أَكْثَر من شُرْبِ المَاءِ)، كَصَئِب بالبَاءِ، وكذٰلك قَئِب وذَئِجَ. وقال أبو عَمْرو: فَأَمْتُ وَصَأَمْتُ[1]: إذا رَوِيتَ من المَاءِ.

(والصَّائِم): هو (العَطْشان).

(وصأم الجَيْشَ عليهم) صَأْمًا (كَمَنَع): إذا (دَلَّهم عَلَيْهِم).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قـال أبـو الـسَّـمَـيْـدَع: فَأَمْتُ في الشَّراب، وصَأَمْتُ: إذا كَرَعْتَ فيه نَفَسًا.

[ص ت م] *

(الصَّتْم) من كُلّ شَيْء: ما عَظُم وٱشْتَدّ[2]؛ عَبْد صَتْم، وَجَمَل صَتْم

(١) في اللسان: «وصأبت».

(٢) [قلت: رواية هذا عن الليث. وقد جاء عنده: جمل صَتْمٌ وبَيْتٌ صَتْمٌ، انظر التهذيب ١-/١٥٨. ع].

(ويُحَرَّك)، عن ٱبنِ السِّكِّيت[1]. قال: ولم يَعْرِفه ثَعْلَب إلا بالتَّسْكِين: (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ).

وأنشدَ ثَعْلبٌ عن ٱبنِ الأَعْرابِيّ:

ومُنْتَظِري صَتْمًا فقال رَأَيْتُه
نَحِيفًا وقد أَجْزَى عن الرَّجُلِ الصَّتْمِ[2]

وهي بهاء.

(و) الصَّتْمُ: (الرَّجُلُ البَالِغ أَقْصَى الكُهُولَةِ)، عن ٱبنِ السِّكِّيت، وَكَذٰلك الصُّمُلُّ.

(وَأَلْفٌ صَتْمٌ) أي: (تَامٌّ)، نقله الجَوْهَرِيّ.

(وَأَمْوالٌ صُتْم بالضَّمّ): تَامَّة، (والصُّتْمُ بالضَّمِّ: جَمْعُه).

(و) الصُّتْم (من الحُرُوف: ما عَدَا) الذُّلْقَ كما في الصّحاح، وهي (ن ف ل م ر ب)، يجمعها قَوْلُك: «نفل مبر». وفي المُحْكَم: الحُروفُ الصُّتْم: التي لَيْسَت من حُروفِ الحَلْق، ولذلك مَعْنًى ليس من غَرَض هٰذا الكِتاب.

(والصَّتِيمَةُ)، كَسَفِينَةٍ: (الصَّخْرة الصُّلْبَة) الشّدِيد، (كالصُّتْمَةِ) بالضّمّ.

(وهامَةٌ صُتَامٌ كَغُرابٍ: ضَخْمَة).

(وَتَصَتَّم) الرَّجُل: (عَدا شَدِيدًا.

(أو المُصَتَّم (كَمُعَظَّم: المُكَمَّل).

وقد صَتَّمَه تَصْتِيمًا (يقال: (أَعْطَيْتُه أَلفًا صَتْمًا وَمُصْتَمًا. قال زُهَيْر:

* صحيحات ألفٍ بعد ألفٍ مُصَتَّمِ[1] *

(و) المُصَتَّم أيضًا: (الوَادِي والزّقاق لا مَنْفَذَ لهما).

(والأُصْتُمَّة) بالضَّمّ وتَشْدِيدِ المِيم: مُعْظَمُ الشَّيء تَمِيمِيَّة مثل (الأُصْطُمَّة)، التّاءُ فيها بَدَل من الطّاء، ويُقالُ: هو في أُصْتُمَّة قَوْمِه كَأُصْطُمَّتِهم. وفي التَّهْذِيب: الأَصاتِمُ جمع الأُصْتُمَّة بِلُغَة تَمِيم، جَمَعُوها بالتَّاء كراهة تَفْخِيم

(١) [قلت: نص ابن السكيت في إصلاح المنطق/٤٢٥: وفلانٌ والله صَتْمٌ من الرجال. ع].

(٢) الصحاح واللسان، والقائل: المرار بن سعيد الأسدي كما في ديوان الأدب ١/١٣٠.

(١) شرح الديوان/٢٦ (ط. دار الكتب)، واللسان، والجمهرة ٢/١٩، وصدره:

* فكُلًّا أراهم أصبحوا يَعْقِلُونه *

وروى: «عُلالَةَ ألفٍ...». [قلت: انظر التهذيب ١٢/ ١٥٨، والعين ٧/١٠٠. ع].

صحـــم

«أَصَاطِم»، فَرَدُّوا الطَّاءَ إلى التَّاء.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

صَتَم الشَّيءَ صَتْمًا: أَحْكَمَه وَأَتَمَّه. وقال أبو عَمْرو: صَتَّمْتُ الشَّيءَ فهو صَتْم ومُصَتَّم أي: مُحْكَم تَامٌّ.

والصَّتْمُ من الخَيْل: الذي شَخَصَت مَحانِي ضُلُوعِه حتى تَساوَت ضُلوعُه بِمَنْكِبه وَعَرُضَت صَهْوَتُه، وذكر الشَّيْخُ أبو حَيَّان في مِثال: فَهْعَل: رجل صَهْتَم أَيْ: تَامٌّ مثل الصَّتْم، وذَكَره ٱبنُ القَطَّاع وغَيْرُه من أَهْلِ الأَبْنِيَة.

والصّتم: لَقَب ثَرْوان بن فَزارة بنِ عَبْدِ يَغُوث بنِ زُهَيْر العَامِرِيّ من بَنِي عَامِر بنِ صَعْصَعَة. له صُحْبة وَوِفَادة[(١)]، ذَكَره ٱبنُ الكَلْبِيّ.

[ص ح م] *

(الصُّحْمَة بالضَّمّ: سَوادٌ إلى صُفْرة)، وعليه ٱقْتَصر الجَوْهَرِي، (أو غُبْرَةٌ إلى سَوَاد قَلِيل، أو حُمْرَةٌ) وبَياضٌ، وقيل: صُفْرة (في بَياضٍ، هو أَصْحَمُ وهي صَحْمَاءُ) على القِياس. وقال أبو عَمْرو: الأَصْحَمُ: الأَسْوَدُ الحَالِكُ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأُمَيَّة الهُذَلِيّ يَصِف حِمارًا:

أَوَ ٱصْحَمَ حامِ جَرامِيزَه
حَزَابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحَالِ[(١)]

والجمع: صُحْم.

قال لَبِيد في نَعْت الحَمِير:

وصُحْمٍ صِيامٍ بين صَمْدٍ ورِجْلَةٍ[(٢)]

(وٱصحَامَّ النَّبْتُ) اصحِيمَامًا: أَخَذَ ريَّه، و(ٱشْتَدَّت خُضْرَتُه)، فهو مُصْحامّ.

(و): ٱصْحَامَّ أيضًا: إذا (اصفَارَّ) وتَغَيَّر لَونُه، ونَصّ الجَوْهَري:

---

(١) [قلت: وهو القائل:

إليك رسول الله خبّت مطيتي
مسافة أرباعٍ تروح وتغتدي

انظر التوضيح. ع].

(١) شرح أشعار الهذليين/٤٩٩، واللسان، والصحاح.

(٢) شرح ديوانه/١٢ (ط. الكويت)، واللسان، وتمامه:

«وبيضٍ تُؤَام بين مِيثٍ ومِذْنَبِ».

[قلت: انظر التهذيب ٢٧٣/٤. ع].

ٱصحامَّت البَقْلَة: ٱصفارَّت فهو (ضِدّ. أو) اصحامَّ النبتُ: (خالَطَ سوادَ خُضْرَتِه صُفْرَةٌ)، عن أَبِي حَنِيفة. (و) ٱصحَامَّت (الأَرْضُ: تَغَيَّر نَبْتُها وَأَدْبَر مَطَرُها. و) كذٰلك (الزَّرعُ): إذا (ضَرَبه قُرٌّ) فَتَغَيَّر لَونُه، (أو بَدَأ في اليُبْسِ)، وقيل: ٱصحامَّت الأرضُ: إذا تَغَيَّر لَونُ زَرْعها للحَصاد. وٱصْحَامّ الحَبّ كذٰلك.

(والصَّحْماءُ) من الفَيافِي: (المُغَبَّرة)، عن شَمِر. وقال الطِّرمَّاح يَصِفُ فلاة:

وصَحْماءَ أَشْباهِ الحَزابِيِّ ما يُرَى
بها سارِبٌ غيرَ القَطَا المُتَراطِنِ[١]

(و) الصَّحْماءُ: (بَقْلَةٌ) لَيْسَت بِشَدِيدَة الخُضْرة.

(وَأَصْحَمَةُ): اسم رَجُل كما في الصّحاح، وَأَصْحَمَةُ (بنُ بَحْر) كذا في النُّسخ، والصَّواب ٱبنُ أَبْجَر: (مَلِكُ الحَبَشة النَّجاشِيّ). ووقع في مُصَنَّف ٱبن أبي شَيْبة: صَحْمَة بغَيْر ألف، وكذٰلك ثَبَت في بَعْضِ رواياتِ البُخارِيّ، وحَكَى الإسماعِيلِيّ: أَصْخَمَة بخَاءٍ مُعْجَمَة، ونُسِب للتَّصْحِيف. وحَكَى غَيرُه: أَصْحَبَة بالموحدة بدَل المِيم. وقيل: صَحْبة بغير أَلِف كصَحْمة، وقيل: مَصْحَمة بِميم أَوَّله بَدَل الهَمْزَة. وقيل: صَمْخَة بِتَقْدِيم المِيم على الخَاءِ. وقيل غَيْر ذٰلِك مِمَّا ٱسْتَوْعَبه شُرَّاحُ البُخارِيّ والشِّفاء وغَيْرُهم، قاله شَيْخُنا. قال: وٱخْتَلَفوا أيضًا هل هٰذا اللَّفْظ مع ٱخْتِلافهم في ضَبْطِه هل ٱسمُه أو لَقَبُه. ومَالَ إلى الثَّاني جَماعةٌ، وقالوا: اسمُه مَكْحول بنُ حصّة، أو سَليم، أو حَازِم. وهٰذا هو الذي (أَسْلَم في عَهْد النبي صلّى الله عليه وسَلَّم)، وَأَخبرَ الصَّحابَةَ بإِسْلامه، وكاتَبَهُ، خلافًا لِمَا قَالَه ٱبنُ القَيِّم في

(١) الديوان/٤٨٧ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ٢٧٣/٤. وجاء الضبط فيه: غيرُ وما أثبته من الديوان. وانظر العين ١٢٨/٣. ع].

الهدى من أنَّه غيرُه؛ فإنه زَعْمٌ غَيرُ صَحِيح، وهو الذي أَخْبَر بِمَوْتِه، وصَلَّى عليه مع الصّحابة رَضِي الله تَعالَى عنهم كما في الصَّحِيح وغيرِه.

قُلْتُ: وقال ٱبنُ قُتَيْبَة: النَّجاشِيّ بالنَّبطِيّة أَصْحَمَة، ومعناه عَطِيّة. وهل النُّون مَكْسُورَة أو مَفْتُوحة، واليَاءُ مُشَدَّدَة أو مُخَفَّفَة، وهل هي نَبطِيَّة أو حَبَشِيَّة، وهل هو عَلَم شَخْص أو عَلَم جِنْس، فقد مَرَّ البَحْث فيه في حَرْف الشِّين فراجِعْه.

(وٱصْطَحَم: ٱنْتَصَب قَائِمًا).

[ص خ م]

(كٱصْطَخَم) بالخَاءِ المعجمة، زاد أَبو العَبَّاس: ساكِتًا كأنه غَضْبانُ. وأنشد:

يَومًا يَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِمًا
كَأَنَّ ضاحِيَه بالنّار مَمْلُول[1]

(١) البيت لكعب بن زهير وهو في ديوانه/١٥ (ط. دار الكتب)، وعجزه في اللسان (ملل)، ويروى: «مصطخدا» ولا شاهد فيه. [قلت: انظر اللسان/ صخد، وصطخم، وفيه الروايتان. ع].

وقال الأزهَرِيُّ: «المُصْطَخِم مُفْتَعِل من صَخَم، وهو ثُلاثِيٌّ. قال: ولم أجد لِصَخَم ذِكْرًا في كَلام العَرَب»، وكان[1] في الأَصْل مصتخم، فَقُلِبَت التَّاء طاء.

(و) قال غيره: (صَخَمَتْه الشَّمْسُ: لَفَحَتْه).

(والصَّخْماءُ: الحَرَّةُ المُخْتَلِطَة السَّهل بالغِلَظِ).

[ص د م] *

(الصَّدْم: ضَرْب) شَيء (صُلْب بِمِثْله، والفِعْل كَضَرب)، وفي الصحاح: صدمه صدمًا: ضربه بجسده.

(و) من المجاز: الصَّدْمُ: (إصابَةُ الأَمر)، يقال: صَدَمَهم أَمرٌ أي: أَصابَهم. (و) الصَّدْمُ: (الدَّفْعُ) يقال: صَدمْتُ الشَّرَّ بالشَّرّ.

(وقد صَادَمَه) مُصادَمَةً: دافَعَه

(١) [قلت: هذا من كلام المصنف، وليس من نص الأزهري. كما يوهم نص التاج. ع].

(فَٱصْطَدَما) يقال: ٱصْطَدَم الفَحْلان إذا صَدَم الواحِدُ الآخَر.

(وتَصادَمُوا) في العَدْو: صَدَم هٰذا ذَاكَ. وأيضًا: (تَزاحَمُوا) كَتَصادُمِ السَّفِينَتَيْن في البَحْر.

(و) الصِّدَامُ (كَكِتاب: دَاءٌ في رُؤُوس الدَّوابِّ، ولا يُضَمّ)، ونَسَبه الجَوْهَرِيُّ للعَامَّة، (وإِنْ كَانَ) الضم فيه (هو القِيَاس)؛ لأَنّ الأَدْواءَ كُلَّها كذلك كالصُّدَاع والزُّكَام والدُّوَار وغير ذلك. وجَزَم الأَزْهَرِيُّ[1] بالضَّمّ، وقال ٱبنُ شُمَيْل: «الصِّدام[2]: داءٌ يأخذ الإبل فتَخْمَصُ بُطونُها وتَدَعُ المَاءَ وهي عِطاشٌ أَيَّامًا حتى تَبْرَأَ أو تَمُوت».

(و) صُدَام: (فَرسُ قَيْسِ بنِ نُشْبَة.

و) أيضًا: (فَرَسُ زُفَرَ بنِ الحَارِث،

و) أَيْضًا: (فَرَسُ لَقِيط بنِ زُرَارةَ).

(١) [قلت: لم أجد عند الأزهري نَصًّا يفيد الجزم، غير أن اللفظ ضُبِط بضم الصاد المهملة ضبط قلم. انظر التهذيب ١٤٩/١٢. ع].

(٢) [قلت: ضبط في التهذيب بضم الصاد: الصُّدام، وهو أليق بالسياق. ع].

قال ٱبنُ بَرّيّ: وأنشَدَ الهَرَوِيّ في فصل نَقَص قَولَ الشَّاعر:

وما ٱتَّخَذْتُ صِداماً للمُكُوثِ بها
وما ٱنْتَقَشْناك إلا للوَصَرَّاتِ[1]

وقال الأزهريّ: لا أَدْرِي صدَامٌ أو صِرامٌ.

(و) صُدام: (اسمُ) رَجُل، قيل: هو لَقِيطُ بنُ زُرَارة، (كَمِصْدَم كَمِنْبَر).

(والصَّدْمَةُ: النَّزْعَةُ، وهو أَصْدَمُ) إذا كَانَ (أَنْزَعَ. والدَّفْعَةُ الوَاحِدَةُ).

(و) قال أبو زَيْد: في الرَّأْس (الصَّدْمَتَان، وقد تُكْسَر دَالُه)، وهما (الجَبِينَان أو جَانِبَاه) أي: الجَبِين، وهٰكذا وَقَع في الصّحاح عن أَبِي زَيْد مُقْتَصِرًا على الكَسْر. وَوَجَدْتُ في الهَامِش ما نَصُّه: قال أَبو عَمْرو: الصَّواب جَانِبا الجَبْهَة.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) اللسان (وصر، نقش، صدم)، والبيت لرجل تدب لعمل وكان له فرس يقال له صدام. [قلت: انظر التهذيب ٣٢٥/٨، ٢٣١/١٢، والأساس/وصر، برواية مختلفة. ع].

في الحَدِيث: «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى»[1]، أي: عِنْد فَوْرَةِ المُصِيبَة وحَمْوَتِها، وقال الجَوْهَرِيّ: عند حِدَّتِها. ورجل مِصْدَم كَمِنْبَر: مُجَرَّب، وهو مَجاز.

والصَّدْمَتَان: جانِبَا الوَادِي، كَأَنَّهُما لِتَقابُلِهِما يَتَصادَمَان.

وجَمَلٌ مَصْدُومٌ: به صُدامٌ وإبل مُصدَّمَة.

والصَّدْمَة: الدَّفْعَة، يقال: أَتيتُ على الأمرَيْن صَدْمَةً واحِدَةً، وصَدَمْتُه حُمَيَّا الكَأْس: إذا ضرَبَتْه في رَأْسِه، وهو مَجاز. وصَدِمٌ من الحَرّة وصَدِمةٌ - بكسر دَالِهِما - أي: ما غَلُظ منها، عن ٱبنِ شُمَيْل.

[ص ذ م] *

(صَذُومُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي التَّهذِيب عن أَبِي حَاتِم: (لُغَةٌ في سَذُوم. يقال: هٰذا قَضاء صَذُوم وسَذُوم). قال: (ولا يُقَال) سَدُوم (بالدَّال المُهْمَلَة)، وقد ذُكِر تَحْقِيقُه في س د م.

[ص ر م] *

(صَرَمَه يَصْرِمه صَرْمًا) بالفَتْح، (ويُضَمّ). وقيل: الصَّرْم: المَصْدَر، والصُّرم الاسْم: (قَطَعَه بائِنًا) يكون في الحَبْل والعِذْق. وعَمّ به بَعْضُم القَطْع أيَّ نَوع كان. (و) صَرَم (فُلانًا) صَرْمًا: (قَطَع كَلامَه. و) صَرَمَ (النَّخْلَ والشَّجَر): إذا (جَزَّه كَٱصْطَرَمَه)، وَكَذٰلِكَ الزَّرعَ، وٱصْطِرامُ النَّخْل: ٱجْتِرَامُه، قال طرفَةُ:

أَنْـتُـمُ نَـخْـلٌ نُـطِـيـفُ بـه
فـإذا مـا جَـزَّ نَـصْـطَـرِمُـهْ[1]

(و) صَرَم (عِنْدَنا شَهْرًا) أي: (مَكَث)، رواه المُفَضّل عن أَبِيه.

(و) قالوا: صَرَم (الحَبْلُ) نَفْسُه إذا (ٱنْقَطَع)، قال كَعْب:

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والتهذيب ١٢/١٤٩، والأساس. ع].

(١) الديوان/٧١ (ط. باريس)، واللسان.

* وكُنْتُ إذا ما الحَبْلُ من خُلَّةٍ صَرَمْ[1] *

(كانْصَرَم)، وهو مُطاوع صَرَمه صَرْمًا.

(وَأَصْرَم النَّخْلُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُصْرَم) أي: يُجَزَّ، ومنه الحَدِيثُ: «أنّه لَمَّا كانَ حِينَ يُصْرِم النَّخْل بَعَث عَبدَاللهِ بنَ رَواحَة إلى خَيْبَر»[2]، هٰكذا بكَسْرِ الرَّاء، ويُروَى بِفَتْحِها أيضًا أي: يُقْطع.

(وَصِرَامُهُ) بالفَتْح (ويُكْسَر: أَوانُ إدْراكِهِ)، وهو الجُذاذ والجَداد.

(والصَّرِيمَةُ: العَزِيْمَة) على الشَّيء (وقَطْع الأمر) وإِحْكامُه، والجَمْع الصَّرائِمُ. يقال: هو مَاضِي الصَّرِيمَة والصَّرائِم. وقال أبو الهَيْثَم: الصَّرِيمَةُ والعَزِيمَةُ وَاحِدٌ، وهي الحَاجَةُ التي عَزَمْت عليها؛ وأنشد:

وطَوَى الفُؤادَ على قَضاءِ صَرِيمَةٍ
حَذَّاءَ واتَّخَذَ الزَّماعَ خَلِيلَا[1]

وقَضاءُ الشَّيْء: إِحْكامُه وفَراغُه. ويقال: طَوَى فُلانٌ فُؤادَه على عَزِيمَةٍ. وَطَوى كَشْحَه على عَداوة أي: لم يُظْهِرْهُما.

(و) الصَّرِيمَةُ: (القِطْعَة) الضَّخْمَة المُنْقَطِعَة (من مُعْظَمِ الرَّمْل)، وبه فُسِّر قَوْلُ بِشْر:

* تَكَشَّفَ عن صَرِيمَتِه الظَّلامُ[2] *

أي: عن رَمْلَتِه التي هُوَ فيها يَعْنِي الثَّور، قاله الأصمعيُّ وَأَبُو عَمْرو وابْنُ الأَعرابِيّ.

(كالصَّرِيم، يقال[3]: أَفْعَى صَرِيم)، وفي الصّحاح: أَفْعَى صَرِيمَة.

---

(١) هو كعب بن زهير، والبيت في شرح الديوان/٦٢ (ط. دار الكتب)، واللسان، وصدره:
«ديار التي بتَّت قُوَانا وصَرَّمَت »
(٢) [قلت: انظر النهاية: يُصْرَم... واللسان. ع].

(١) اللسان
(٢) هو بشر بن أبي خازم والبيت في الديوان/٢٠٥ (ط. دمشق)، واللسان، وصدره:
« فبات يقول أصبحْ ليلُ حتى »
[قلت: انظر المقاييس ٣/٣٤٥ والمفضليات/٣٣٥ والمستقصى ١/٢٠١، والتهذيب ١٢/١٨٥. ع].
(٣) في القاموس: «ومن قولهم: أفعى صريم».

(و) الصَّرِيمَةُ: (الأَرضُ المَحْصُودُ زَرْعُها)، فَعِيلَة بِمَعْنَى مَفْعُولة.

(و) الصَّرِيمَة: (ع) بِعَيْنِه.

(والصَّارِمُ: السَّيفُ القَاطِع)، والجمع: الصَّوارِمُ، (كالصَّرومِ) بَيِّن الصَّرامة والصُّرومة، وهو الذي لا يَنْثَنِي في قَطْعِه.

(و) من المَجازِ: الصَّارِمُ: الجَلْدُ (المَاضِي الشُّجاعُ) من الرِّجال، شُبِّه بالسَّيْف. (وقد صَرُم كَكَرُم) صَرامةً.

(و) من مجاز المَجازِ: الصّارِم: (الأَسدُ، والصَّرُومُ: القَوِيُّ على الصَّرْم)، ومنه قولُ الشّاعِر:

صَرمْتَ ولم تَصْرِمِ وَأَنْتَ صَرُومُ
وكَيْفَ تَصابِي مَنْ يُقالُ حَلِيمُ[(١)]

(كالصُّرام بالضَّمّ).

(و) الصَّرُومُ: (النَّاقَة) التي (لا تَرِد النَّضِيحَ حتى يَخْلُوْ لها)، تَنْصَرِم عن الإِبِل، ويقال لها أيضًا: القَذُورُ والكَنُوفُ والصَّدُوفُ والعَضَادُ والآزِيَةُ.

(والصَّرِيمُ: الصُّبْح. و) الصَّرِيمُ: (اللَّيْلُ)، زَادَ الجَوْهَرِيّ: المُظْلِمُ يَتَصَرَّم كُلٌّ منهما مِنَ الآخر، فهو (ضِدٌّ). قال زُهَيْر:

غَدَوتُ عليه غَدْوةً فَتَرَكْتُه
قُعودًا لَدَيْه بالصَّرِيمِ عَواذِلُهْ[(١)]

قال ابنُ السِّكِّيت: أَرادَ بالصَّرِيم اللَّيل، وأنشد أَبُو عَمْرو:

تَطاوَلَ لَيْلُك الجَوْنُ البَهِيمُ
فما يَنْجابُ عن لَيْلِ صَرِيمُ[(٢)]

أراد به النَّهار.

وقَولُهُ تَعالَى: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾[(٣)] أي: كاللَّيل المُظْلِم لاحْتِراقِها، قَالَه الرَّاغِب. وقال غَيْرُه أي: احْتَرَقَت فصارَت سَوداءَ كاللَّيل. وقال

(١) اللسان. [قلت: البيت للمرار الفقعسي، وذكره سيبويه لعمر بن أبي ربيعة، انظر الخزانة ٢٨٧/٤، وشرح شواهد مغني اللبيب للبغدادي ٢٤٧/٥، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١٠٤/١، وانظر الكتاب ط. هارون ٣١/١ حاشية ٤. ع].

(١) شرح الديوان/١٤٠ (ط. دار الكتب) واللسان، ويروى: «بكرتُ عليه غدوة فوجدته».
(٢) اللسان.
(٣) سورة القلم، الآية: ٢٠.

قَتادَةُ: كاللَّيل المُسْودّ.

(و) الصَّرِيمُ: (القِطْعَة منه) أي: مِنَ اللَّيْل، عن ثَعْلب (كالصَّرِيمَة). وقال بِشْر في القِطْعَة من الصُّبْح يَصِف ثَوْرًا:

فَباتَ يَقولُ أَصْبِح لَيْلُ حَتَّى
تَكَشَّف عن صَرِيمَتِه الظَّلامُ[1]

(و) الصَّرِيمُ: (عُودٌ يُعْرَض على فَمِ الجَدْي) أو الفَصِيلِ، ثم يُشَدّ إلى رَأْسِه (لِئَلَّا يَرْضَع).

(و) الصَّرِيمُ: (الأَرضُ السَّوداءُ لا تُنْبت شَيْئًا)، وبه فُسِّرت الآيةُ أيضًا.

(و) الصَّرِيمُ: (ع) بعَيْنه. (و) أيضًا: (اسمُ) رَجُل، وهو جدّ أَبِي جَعْفَر محمدِ بنِ أَحْمَد بنِ مُحَمَّدِ ٱبنِ صَرِيم الصَّرِيميّ.

(وبَنُو صَرِيم: حَيٌّ) من العَرَب، وهم بَنُو الحَارِث بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ ٱبنِ زَيْدِ مناةُ بنِ تَمِيم.

(و) الصَّرِيمُ: (المَجْذُوذُ المَقْطُوعُ)، نَقلَه الجوهَرِيُّ، وبه فُسِّرت الآيةُ أَيضًا. وقال قَتادَة أي: كَأَنَّها صُرِمَت. وقال غيره: كالشَّيء المَصْرُوم الذي ذَهَب ما فيه.

(وتَصَرَّم): إذا (تَجَلَّد، و) أيضًا: (تَقَطَّع).

(و) المُصَرَّمَةُ (كَمُعَظَّمَةٍ: ناقَةٌ يُقْطَع طُبْيَاها لِيَيْبَس الإِحْلِيلُ فلا يَخْرُج اللَّبَنُ لِيَكُون أَقْوَى لها) يُفْعَل ذٰلِك بها عَمْدًا. قال الأزهريّ: ومنه قَولُ عَنْتَرَة:

* لُعِنَت بِمَحْرُوم الشَّرابِ مُصَرَّم[1] *

قال الجَوْهريّ: وكان أبو عمرو يقول: (وقد يَكُونُ) تَصْرِيمُ الأَطْباءِ (من ٱنقِطَاع اللَّبَن بِأَنْ يُصِيب ضَرْعَها شَيءٌ فَيُكْوَى) بالنَّار (فَيَنْقَطِع لَبَنُها). ومنه حَدِيثُ ٱبنِ عَبَّاس: «لا تَجُوزُ المُصَرَّمَةُ

(١) تقدّم في هذه المادة.

(١) الديوان/١٤٦ (ط. مؤسسة فن الطباعة)، واللسان، والأساس، وصدره:

« هل تُبلغنّي دارها شَدَنِيَّةٌ »

[قلت: انظر التهذيب ١٢/١٨٦، وشرح القصائد السبع الطوال/٣١٧. ع].

الأَطْبـاءِ»[1] يَـعْـنِـي الـمَـقْـطُـوعـة الضُّروعِ.

(والصِّرْمَةُ بالكَسْر: القِطْعَةُ من الإِبِـل)، واْختُـلِف فـي تَـحْـدِيـدِهـا فقيـل: هي نَـحْو الثَّلاثِين كما في الـصّـحـاح، وقـيـل: هـي (ما بَـيْـن العِشْرِين إلى الثَّلاثِين، أو) ما بَيْن الثَّلاثِين (إلى الخَمْسِين والأَرْبَعِين)، فإذا بَلَغَت السِّتِّين فهي الصِّدْعَة. (أو ما بَيْن العَشَرة إلى الأَرْبَعِين، أو ما بَيْن عَشَرة إلى بِضْع عَشَرَة)، كَأَنَّها إذا بَلَغت هٰذَا القَدْرَ تَسْتَقِلّ بِنَفْسِها، فيَقطَعُها صاحِبُها عن مُعْظَم إبِله.

(و) الـصِّـرْمَـةُ: (الـقِـطْـعَـةُ مـن السَّحَاب)، والجَمْع: صِرَمٌ. وأنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنَّابِغَةِ:

وَهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقاءِ ذِي أُرُمٍ
تُزْجِي مع اللَّيْلِ من صُرّادِها صِرَمَا[2]

(وصِرْمَـةُ بـنُ قَـيْـسٍ) الأَنْـصـارِيّ الخطمي أبو قَيْس. (و) قيل: هو صِرْمَة (بنُ أَنَسٍ)، له حَدِيث. (أو) صِرْمَةُ (بنُ أَبِي أَنَس) بنِ صِرْمة بنِ مَالِك الخَزْرَجِيّ النّجّاري، واسمُ أَبِيه قَيْس. قال اْبنُ عَبدِ البَرّ: كان قد تَرهَّب، وفَارَق الأَوْثانَ، ولَبِسَ المُسُوحَ، واْغْتَسَل من الجَنابة، وهَمَّ بالنَّصْرانية، ثم جَاءَ الإِسلام فأَسْلَم وهو شَيْخ كَبيرٌ، وله شِعْر كَثِيرٌ، وكان اْبنُ عَبّاس يَخْتَلِف إليه يَأْخُذُ عنه، له ذِكْر في الصَّوْم.

(وصِـرْمَـةُ أو) هـو (أَبُـو صِـرْمَـة العُذْرِيّ)، رَوَى عنه رَبِيعةُ بنُ أبي عَبْدِالرَّحْمٰن، فيه نَظَر: (صَحَابِيُّون) رَضِي اللّٰه تعالَى عَنْهُم.

وفَاتَه أبو صِرْمَةَ الأَنْصارِيّ، بَدْرِيّ له[1] في مُسْلِم والسُّنَن.

(و) صِرْمَةُ (والِدُ ضَرَمَة) مُحَرَّكَة، (وسَيَأْتِي في الضَّادِ) المُعْجَمَة.

(والصَّرْمُ: الجِلْد مُعَرَّب) كما في الصّحاح، فارسِيَّته: چرم.

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(٢) اللسان والأساس، والمقاييس ٣٤٥/٣ ومعجم ياقوت (أرل).
[قلت: انظر الديوان صنعة ابن السكيت/١٠٧، والعين ١٢١/٧، ومعجم البلدان/أرل. ع].

(١) [قلت: أي: له روايات في الحديث. وقيل اسمه مالك ابن قيس... وقيل غير ذلك. ع].

صـرم

(و) الصِّرْمُ (بالكَسْر: الضَّرْبُ. و) الصِّرْمُ: (الجماعَة) من النَّاس لَيْسُوا بالكَثِير. وفي الصّحاح: أبياتٌ من الناس مُجْتَمِعَة. وقال غَيرُه: هم جَماعةٌ ينْزِلُون بإبِلهم ناحيةً على ماء. ومنه حَدِيثُ المَرْأة صاحِبةِ المَاءِ: «أنَّهم كانوا يُغِيرون على مَنْ حَوْلَم ولا يُغِيرون على الصِّرم الذي هي فيه»[(١)] (ج: أَصرامٌ)، ومنه قَولُ النابِغَةِ يَصِفُ الجَيْشَ لا اللَّيْلَ، وقد وَهِمَ الجَوْهَرِيُّ، نَبَّه عليه أبو سَهْل وابْنُ بَرّي:

أو تَزْجُروا مُكْفَهِرًّا لا كِفاءَ له
كاللَّيْل يَخْلِطُ أَصْرامًا بأَصْرام[(٢)]

أي: يَخْلِط كُلَّ حَيٍّ بِقَبِيلَة خَوْفًا من الإغَارة عليه.

وقال الطِّرِمَّاح:

يـا دَارُ أَقْـوَتْ بـعـد أَصـرامِـهَـا
عامًا وما يُبْكِيكَ من عَامِهَا[(٣)]

(و) ذَكَر الجَوْهَرِيُّ في جَمْعِه (أَصَارِم). قال ابْنُ بَرّي: (و) صَوابُه (أَصارِيمُ)، ومنه قَولُ ذِي الرُّمَّة:

* وانْعَدَلَت عنه الأَصارِيمُ[(١)] *

(وصُرْمَان بالضَّم)، وَهٰذِه عن سِيبَوَيْه[(٢)].

(و) الصَّرم: (الخُفُّ المُنْعَل) وبَائِعُه الصَّرَّام.

(والأَصْرَمانِ: الصُّرَدُ والغُرَاب، و) أيضًا: (اللَّيلُ والنَّهار)؛ لأن كُلَّ واحدٍ منهما يَنْصَرِم عن صاحِبِه، (و) أَيْضًا: (الذِّئْبُ والغُرابُ) لانْصِرَامِهِما عن النَّاس، قال المَرَّار:

عَلى صَرْماءَ فِيها أَصْرَمَاهَا
وخِرِّيتُ الفَلاةِ بها مَلِيلُ[(٣)]

---

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].
(٢) الديوان/١٠٦ (ط. دار صادر)، واللسان، واقتصر الصحاح على العجز.
(٣) الديوان/٤٣٩ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٨٥، والفائق ٢/١٤، والكتاب ١/٣١٢، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/٤٦.ع].

(١) ديوانه/٥٨٢ واللسان وتمامه:
جاد الربيع له روض القذاف إلى
قـويـن وانـعـدلـت ....
(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/١٨٠. ع].
(٣) اللسان، والصحاح، وعزى في الأساس لمالك بن نويرة. [قلت: انظر إصلاح المنطق/٣٩٦ - المرار. والتهذيب ١٢/١٨٦.ع].

(و) المَضرِم (كَمَنْزِل: المَكانُ الضَّيِّق السَّرِيع السَّيْل)، سُمِّي به لانْصِرام السَّيلِ عنه بِسُرْعَة.

(و) المِصْرَمُ (كَمِنْبرِ: مِنْجَل المَغَازِلِيِّ)، نقله الجَوْهَرِيُّ.

(والصَّرْماءُ): الفَلاةُ من الأرضِ. وقال الجوهَرِيُّ: هي (المَفازَةُ) التي (لَا مَاءَ بِها). ومنه قَوْلُ المَرَّار السَّابِق.

(و) الصَّرْمَاءُ: (النَّاقة القَلِيلَةُ اللَّبَن)؛ لأن غَزْرَها انْقَطَع (ج:) صُرْم (كَقُفْل).

(والصَّيْرَمُ) كَحَيْدَرٍ: (المُحْكَمُ الرَّأْيِ، و) في الحَدِيثِ: «في هٰذه الأمة خَمْسُ فِتَن، قد مَضت أَرْبَعٌ، وَبَقِيت واحِدَةٌ، وهي الصَّيْرم»[1]، وَكَأَنَّها بِمَنْزِلَة الصَّيْلَم، وهي (الدَّاهِيَة) التي تَسْتَأْصِل كُلَّ شَيْء كَأَنَّها فِتْنَة قَطَّاعة، وهي من الصَّرْمِ بِمَعْنَى القَطْعِ، والياءُ زَائِدَة.

(و) الصَّيرَمُ: (الوَجْبَةُ)، كالصَّيْلَم بِاللَّام. (وهو يَأْكُل الصَّيْرَمَ) أي: يَأْكُل (مَرَّة واحِدَةً) في اليوم. وقال يَعْقُوبُ: هي أَكْلةٌ عند الضُّحَى إلى مِثْلِها من الغَدِ. وقال أبو حَاتِم: سَأَلتُ الأَصْمَعِيَّ عن البَزْمة والصَّيْرم فقال: لا أعرِفُه، هذا كلام الشَّيطان.

(والأَصْرَمُ، و) المُصْرِمُ (كَمُحْسِنٍ: الفَقِير الكَثِيرُ العِيال). قال:

ولقد مَررتُ على قَطِيعٍ هالِكٍ
من مالِ أَصْرَم ذي عِيالٍ مُصْرِمِ[1]

أرادَ بالقَطِيع هنا السَّوطَ، ألا تَراهُ يَقولُ بَعْد هٰذا:

مِنْ بَعْدِ ما اعتَلَّت عليَّ مَطِيَّتِي
فَأَزَحْتُ عِلَّتَها فَظَلَّتْ تَرْتَمِي[2]

يقول: أَزَحْتُ عِلَّتَها بضَرْبِي لها.

(وقد أَصْرَم) الرجلُ إصرامًا: إذا ساءَت حَالُه وفيه تَماسُكٌ. والأصلُ فيه أنه بَقِيَت له صِرْمَةٌ من المَالِ أي: قِطْعَة.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٢/٢٤٦، والتهذيب ١٢/١٨٧. ع].

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

(و) الصُّرَام (كَغُراب: الحَرْب)، اسم من أسمائها. نقله الجوهريُّ عن الأصمعيّ (كَصُرام كَقَطام، و) أيضًا من أَسْماءِ (الدَّاهِيَة)، وَأَنْشَد اللِّحياني للكُمَيْت:

مآشِيرُ مَا كَانَ الرَّخاءُ حُسافَةٌ
إذا الحَرْبُ سَمَّاهَا صُرامَ المُلَقِّبُ[1]

قال الأصمَعِيّ: يقولُ هم مآشِيرُ ما كَانُوا في رَخَاء وَخِصْب، وهم حُسافَةٌ ما كَانُوا في حَرْب. والحُسافَةُ: ما تَناثَر من التَّمْر الفَاسِد.

(و) الصُّرامُ: (آخِرُ اللَّبَن بَعْدَ التَّغزير إذا احْتاجَ إليه الرَّجُل) حَلَبَه (ضَرُورَةً)، كذا نص الصِّحاح، (وفي المَثَل) قال بِشْر:

ألا أَبلِغْ بَنِي سَعْدٍ رَسُولًا
وَمَوْلَاهُم فقد (حُلِبَت صُرامُ)[2]

ضُبِط بالوَجْهَيْن: قال الجَوْهَرِيّ (أي: بَلَغ العُذْرُ آخِرَه)، قال: وهٰذا قَولُ أَبِي عُبَيْدَة، قال ٱبنُ بَرِّيّ في قَوْل بِشْر: فقد حُلِبَتْ صُرامُ، يُرِيدُ النَّاقة الصَّرِمَةَ التي لا لَبَنَ لها، قال: وهٰذا مَثَلٌ[1] ضَرَبَه، وجَعَلَ الاسْمَ مَعْرِفَة يُرِيد الدَّاهِيَة. قال: وقَولُ الكُمَيْت يُقَوِّي قَولَ الأصمَعِيّ الذي تَقدَّم.

(و) من المَجازِ: (جَاءَ صَرِيمَ سِحْر) بِكَسْر السِّين[2] (أي: خَائِبًا يَائِسًا)، وفي نُسْخَة: آيسًا. قال:

أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحْرٍ
طَلِيقًا إنّ ذَا لَهُوَ العَجِيبُ[3]

أي: أيذْهَبُ ما جَمَعْت وَأَنَا يائِسٌ منه.

(وسَمَّوْا صُرَيْما) وصِرْمَى (كَزُبَيْر وذِكْرَى). ومن الأَخير: أبو الحَسَن

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر الديوان/٨٩. ع].

(٢) هو بشر بن أبي خازم والبيت في الديوان/٢٠٧ (ط. دمشق)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر المقاييس ٣/٣٤٤، والمفضليات/٣٣٥، ومجمع الأمثال ١/٢١٦. ع].

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٢١٥، والمقاييس ٣/٣٤٥. ع].

(٢) في هامش المطبوع: «قوله: بكسر السين سَهْو، وصوابه: بفتح السين كما هو مضبوط في التكملة واللسان». [قلت: وبالفتح ضبط في التهذيب. ع].

(٣) اللسان، والتكملة، والأساس. [قلت: انظر اللسان/سحر. ع].

صـرم

ٱبنُ صِرْمَى المُحدِّث المَشْهُور، ومن الأوَّل صُرَيْم بنُ سَعِيد بنِ كَعْب أَبو بَطْن من قُضاعَة، وصُرَيْمُ[1] بنُ وَائِلَة بنِ كَعْب: بَطْنٌ من تَيم الرَّباب.

(وَأَصْرَمُ الشَّقَرِيُّ) مُحَرَّكَة: الذي سَمَّاه النَّبِيُّ صلَّى اللّٰهُ عليهِ وسَلَّم زُرْعَة تَفَاؤُلًا. (وَأَصْرَمُ أَوْ) هو (أُصَيْرِم الأَشْهَلِيّ) الأَنْصارِيّ، (وٱسمُه عَمْرُو بنُ ثَابت: صَحَابِيَّان) رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عَنْهُما.

(و) يُقَالُ: (هو صَرِمَةٌ من الصَّرِمات)[2] مُحَرَّكَة (أي: بَطِيءُ الرُّجُوعِ من غَضَبِهِ)، وهو مجاز.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قال سِيبَوَيْه[1]: وقالوا للصَّارِم صَرِيم كما قالوا ضَرِيب قِداح للضَّارِب.

والصُّرْم بالضَّم: الهِجْران، والقِطْعَة.

والمُصَارَمة: المُهَاجَرة وقَطْع الكَلَام. وتَصْرِيمُ الحِبال: تَقْطِيعُها، شُدِّد للكَثْرة. وصَرمْت أُذنَه وصَلَمْت بِمَعْنًى وَاحِد. والصَّرِيمُ: الَّذِي صُرِمَت أُذُنُه والجَمْع صُرم بالضَّم. وَأَدْبَرَتِ الدُّنْيا بِصَرْم، أي: بانْقِطاع وٱنْقِضاءٍ، والصُّرُومَةُ والصَّرامَةُ: القَطْ،ع. وأمر صَرِيم: معتزم. أنشد ٱبن الأعرابي:

ما زَالَ في الحُوَلاءِ شَزْرًا رائِغًا
عند الصَّرِيم كَرَوْغَةٍ من ثَعْلَبِ[1]

ورجل صَارِمٌ وصَرَّام وصَرُومٌ. قال لَبِيد:

فٱقْطَعْ لُبانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُه
وَلَخَيْرُ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا[2]

وقوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ﴾[3] أي: عازِمين على صَرْم النَّخل.

(١) في التبصير/٨٤٦: «وصُرَيْم بن واثلةَ في تيم الرباب».
(٢) في هامش القاموس: «صَرِمَةُ الصرمات». [قلت: انظر الكتاب ٢/٢١٥. ع].

(١) اللسان. [قلت: انظر اللسان/شزر، والتهذيب ١١/ ٣٠٢. ع].
(٢) الديوان/٣٠٣ (ط. الكيوت)، وفيه: «ولشرُّ واصل»، واللسان. [قلت: انظر اللسان/ عرض، والمحكم ١/ ٢٤٤، وحماسة المرزوقي/٢٩٨. ع].
(٣) سورة القلم، الآية: ٢٢.

ورَجُلٌ صَرَامَة: مُسْتَبِدٌّ بِرَأْيِه مُنْقَطِع عن المُشاوَرَة. وقيل: مَاضٍ في أُمورِه، وُصِف بالمَصْدر، وهو مجاز.

والصَّرِيمُ: الكُدْسُ المَصْرُوم من الزَّرع، وَنَخْل صَرِيمٌ: مَصْرُوم.

والصُّرْمَةُ بالضَّمّ: ما صُرِم من النَّخلِ عن اللِّحياني. وقد يُطْلَق الصِّرامُ على النَّخْل نَفْسه؛ لأَنَّه يُصْرَم، ومنه الحَدِيث: «لَنَا من دِفْئِهم وَصِرَامِهِم»[1] أي: نَخْلِهم.

وفي الصِّحاح: صَرِيمَةٌ مِنْ غَضًى وسَلَم أي: جَماعةٌ منه. وفي المُحْكَم أي: قِطْعَة منه. زَادَ: وَنَخْل كَذٰلِك، قال: وكذٰلك صِرْمة من سَمُرٍ وَأَرْطًى.

والمُصْرِمُ: صاحِبُ الصِّرمةِ من الإِبِل.

وصَرِيمَا اللَّيْلِ: أَوَّلُه وآخِرُه، وَهٰكَذا رُوِي بَيْت بِشْر:

* تكشَّف عن صَرِيمَتِه الظَّلامُ[2] *

والصِّرمةُ: قِطْعَة من فِضَّة مَسْبُوكَة.

والصُّرَيْمةُ كَجُهَيْنة: قِطْعَة من الإِبِل.

وتَركتُه بِوَحْشِ الأَصْرَمَيْن، حَكَاه اللِّحياني ولم يُفَسِّره. قال ٱبنُ سِيدَه: وعِنْدي أَنَّه يَعْنِي الفَلاةَ. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: أي: بِمَفَازَةٍ لَيْس فيها إلا الذِّئْبُ والغُرابُ، وإليه أَشارَ الرَّاجِز:

هـذا أحـقُّ مَـنْـزِلٍ بِـتَـرْكِ
الذِّئبُ يَعْوِي والغُرابُ يَبْكِي[1]

والصَّرّامُ: مَنْ يَبِيع الصِّرْم، وهو الخُفُّ المُنَعَّل. وَهٰكَذا نُسِب أبو الحَسَن مُحَمَّدُ بنِ خَلَف بن عِصام البُخارِيّ المُحَدِّث.

وتَصَرَّمَت السَّنَة: ٱنْقَضَت. وٱنْصَرَم الشِّتاءُ: انْقَضَى.

وهو صَرِيم سَحْرٍ على هٰذَا الأمر أي: مُتْعَب حَرِيصٌ عليه، وهو مَجاز.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٢) سبق البيت في المادة.

(١) تقدم في مادة (ركك).

[ص ط م] ❊

(الأُصْطُمَّة) بالصَّاد (والأُسْطُمَّة) بالسِّين بِضَمِّهِما، وقد أهمَلَه الجَوْهَرِيّ، وفي اللِّسان: هو (مُعْظَمُ الشَّيْء ومُجْتَمَعُه أو وَسَطُه)، كالأُصْطُمّ والأُسْطُمّ، وقد تَقدَّم ذلِك.

[ص ط ك م] ❊

(الأُصْطُكْمَةُ بالضَّمّ)، أهملَه الجَوْهَرِيّ. وفي اللِّسان: (خُبْزَةُ المَلَّةِ).

[ص ق م] ❊

(الصَّيْقَم بالقَافِ كَحَيْدَر)، أهملَه اللَّيثُ والجوهريُّ. وقال ابنُ الأعرابيّ: هو (المُنْتِنُ الرَّائِحَة).

[ص ك م] ❊

(صَكَمَه) صَكْمًا: (ضَرَبَه ودَفَعَه)، نقله الجَوْهَرِيّ، عن الفَرَّاء. وقال الأصمَعِيّ[١]: صَكَمْتُه وَلَكَمْتُه إذا دَفَعْتَه. (والفَرَسُ)[١] يَصكُم (عَلَى فَأسِ (اللِّجام): إذا (عَضَّه، ثم مَدَّ رَأْسَه) كما في الصّحاح، زَادَ غَيرُه: (كَأَنَّه يُرِيدُ أن يُغَالِب).

(و) قال اللَّيثُ: (الصَّكْمَة: الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ) بحجَرٍ أو غَيْر حَجَر.

(والصَّواكِمُ): ما يُصِيبُ من (النَّوائِب)، يُقالُ: صَكَمْتُه صَواكِمُ الدَّهْرِ.

(والصُّكَّم كَسُكَّرٍ: الأَخْفافُ).

[ص ل م] ❊

(الصَّلْم: القَطْع) المُسْتَأصِل، (أوْ قَطْع الأُذُن والأَنْف من أَصْلِه)، كَذَا في النُّسَخ، والصَّوابُ[٢]: من أَصْلِهِما (كالتَّصْلِيم) شُدِّد للكَثْرة، (والفِعْل كضَرَب)، يقال: صَلَمهُما إذا استَأْصَلَهُما.

(ورجل أَصْلَمُ ومُصَلَّم الأُذُنَيْن: كأنه مَقْطُوعُهما خِلْقَةً). ويقال

(١) [قلت: نص الأصمعي: صكمته ولكمته وصككته ولككته: كله إذا دفعته. انظر التهذيب ١٠/٤٣. ع].

(١) [قلت: هذا من كلام الليث. ع].

(٢) [قلت: جاء في التهذيب: من أصله، على الإفراد. انظر ١٢/١٩٩. ع].

لِلظَّلِيم: مُصَلَّم الأُذُنَيْن، وُصِف بذٰلِك لِصِغَر أُذُنَيْه وقِصَرِهما، قال زُهَيْر:

أَسَكُّ مُصَلَّم الأُذُنَيْن أَجْنَى
لَه بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءٌ[1]

ويُقالُ إذا أُطْلِق ذٰلِك على النَّاس، فَإِنَّما يُرادُ به الذَّلِيل المُهانُ كَقَوْله[2]:

فإنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا واتَّدَيْتُموا
فَمشُّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ[3]

(والصِّلامةُ مُثَلَّثَة)، اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الكَسْر، والفَتْح عن ابْنِ الأَعرابي: (الفِرْقَةُ من النَّاس)، والجمع: صِلامَات، وهي الجَماعَات والفِرَقُ. ومنه حَدِيث ابْنِ مَسْعُود وذَكَر فِتَنًا فقال: «تَكُونُ النَّاس صِلَامَاتٍ يَضْرِب بَعْضُهم رِقابَ بَعْض»[1]، قال ابْنُ الأَعرابي: وَأَنْشَدَ أبو الجَرَّاحِ:

صَلَامَةٌ كَحُمُرِ الأَبَكِّ
لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذَكِّي[2]

وقيل: الصُّلامَة بالضَّمّ: القَومُ المُسْتَوُون في السِّنّ والشَّجاعَة والسَّخاء.

(والصُّلَّام كَزُنَّار وشَدَّاد: لُبُّ) نَوعى (النَّبِقَة)، وهو الأَلْبُوبُ يُؤْكَل، نَقَله الأَزْهَرِيُّ.

(والصَّيْلَمُ) كَحَيْدَرٍ: (الأَمْرُ الشَّدِيدُ) المُسْتَأْصِلُ. (و) الصَّيْلَمُ: (الدَّاهِيَةُ)؛ لأنها تَصْطَلِم. وفي الحَدِيث: «اخْرُجُوا يا أَهْلَ مَكَّة قَبْل الصَّيْلَم كَأَنِّي به أُفَيْدِعَ أُفَيْحِجَ يَهْدِمُ الكَعْبَة»[3]. قال الجوهريّ: (و) يُسَمَّى (السَّيفُ) صَيْلَمًا، قال بِشْر:

---

(١) شرح الديوان/٦٤ (ط. دار الكتب)، وروى: «أَصَكّ» بدل «أَسَكّ».

(٢) [كذا. والصواب: قولها. ع].

(٣) اللسان. [قلت: تقدّم في مادة/مشش، وهو لكبشة أخت عمرو بن معديكرب. وانظر مشش في اللسان، برواية مختلفة وشرح الحماسة للمرزوقي/٢١٨، والنهاية/صلم. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان، والتهذيب ١٢/١٩٩، والفائق ٢/١٩٥. ع].

(٢) اللسان. [قلت: وفي الأغاني أنهما لقطيّة بنت بشر، انظر ١/١٢٩ «عن حاشية التهذيب ٩/٤٦٤ و١٢/١٩٩» وانظر اللسان/جرب، بكك، سكك. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان، والفائق ٢/٢٦٠. ع].

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تَقَتَّل عامِرٌ
يَوْمَ النِّسارِ فَأُعْتِبُوا بالصَّيْلَمِ[1]

قال ٱبنُ بَرّيّ: ويُرْوَى: فَأُعْقِبوا أَي كانَت عاقِبَتُهم الصَّيْلَم.

(و) الصَّيْلَم: (الوَجْبَة كالصَّيْرَم)، وهي الأَكلَةَ الواحِدَةُ كُلَّ يَوْم، حكَاهَا جَمِيعًا يَعْقُوب.

(والصُّلْمَة بالضَّمّ: المِغْفَر).

(و) الصَّلَمَة (بالتَّحْرِيك: الرِّجالُ الشِّدادُ)، كَأَنَّه جَمْع صَالِم.

(والأَصْلَم: البُرغُوثُ)؛ لأَنَّه على هَيْئَة النَّعام.

(و) الأَصْلَم (في العَرُوض: أَنْ يَكُونَ آخرُ الجُزْء وَتِدًا مَفْرُوقًا)، يَكونُ في المَدِيدِ والسَّرِيع كَقَوْلِه:

لَيْسَ على طُولِ الحَياةِ نَدَمْ
ومِنْ وَرَاءِ المَوْتِ ما يُعْلَمْ[2]

(١) هو بشر بن أبي خازم والبيت في الديوان/١٨٠ (ط. دمشق)، واللسان، والصحاح. [قلت: انظر اللسان/ عتب، والتهذيب ٢٧٨/٢ و١٩٩/١٢، والدر المصون ٣٨٣/٥، والعقد ٢٤٨/٥. ع].

(٢) اللسان. [قلت: قائله: المرقش الأكبر، انظر المفضليات/٢٣٩، والتهذيب ١١٩/١٢، والعين ١٣٠/٧، واللسان/ورى. ع].

(واصْطَلَمه: استَأْصَلَه)، ومنه حَدِيثُ عَاتِكَة: «لئن عُدْتُم لَيَصْطَلِمَنَّكُم»[1]، وهو افْتِعَال من الصَّلْم. واصْطَلَم القَوْمُ: أُبِيدُوا من أَصْلِهِم.

(ووَقْعَة صَيْلَمَة) أي: (مُسْتَأْصِلَةٌ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أُذُنٌ صَلْمَاءُ لِرِقَّة شَحْمَتِها.

والصَّيْلَم: القَطِيعة المُنْكَرَة.

والصَّلَمة مُحَرَّكَة: الدَّاهِيَة. وقد أَشَار إليه في صَنَم وَأَهْمَلَه هُنَا.

[ص ل خ م] *

(اصلَخَمَّ اصلِخْمَامًا) مثل (اصْطَخَم)، إلَّا أَنَّ اصْطَخَم مخففة الميم، والمَعْنَى انْتَصَب قائِمًا. ومِثْلُه اصْلَخَدَّ، قاله أبو عَمْرو.

(و) قِيلَ: اصْلَخَمَّ إذا (غَضِب)، قاله شَمِر، قال رُؤْبَة:

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

* إذا اُصْلَخَمَّ لم يُرَمْ مُصْلَخَمُه[1] *

(وبَعِيرٌ صِلْخامٌ بالكَسْر) أي: (طَوِيلٌ أو صُلْبٌ شَدِيدٌ) أو جَسِيمٌ.

(و) بَعِيرٌ (صَلْخَمٌ كَجَعْفَر وجِرْدَحْل ومُسْبَطِرّ) أي: (مَاضٍ شَدِيد)، وكَذٰلِك صَلْخَد وصَلَخْدَم، قال:

وَأَتْلَع صِلَّخْم صِلَخْدِ صَلَخْدَمِ[2]

(وجَبَل صَلْخَم) كجَعْفَر وجِرْدَحْل (ومُصْلَخِمٌّ) كَمُدَحْرِج ومُسْبَطِرّ: (مُمْتَنِعٌ)، وجَمْع الصَّلْخَم الصَّلَاخِم، ومنه الحَدِيث: «عُرِضَت الأَمانَةُ على الجِبالِ الصُّمِّ الصَّلَاخِم» أي: الصِّلابِ المَانِعَةِ. وقال الشَّاعِرُ:

* ورَأْس عِزٍّ راسِيًا صِلَّخْمَا[3] *

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُصْلَخِمُّ: المُسْتَكبِر، قاله الباهِلِيُّ. وأَنْشدَ لِذِي الرُّمَّة يَصِفُ حَمِيرًا:

فَظَلَّت بِمَلْقَى وَاجِفٍ جَزِع المَعَى
قِيامًا تُفالي مُصْلَخِمًّا أَمِيرَها[1]

أي: مُسْتَكْبِرًا لا يُحَرِّكُها ولا يَنْظُر إليها.

وقال الفَرّاء: من نَادِر كَلامِهِم:

* مُسْتَرْعِلاتٍ لِصِلَّلْخم سَامِي[2] *

يُرِيد لصِلَّخْم، فَزادَ لَامًا. وقال أبو نُخَيْلة:

* لِبَلْخَ مَخْشيّ الشَّذَا مُصْلَخِمِ[3] *

فَزادَ مِيمًا كما تَرَى.

[ص ل خ د م] *

(الصَّلَخْدَم كَشَمَرْدَلٍ: الشَّدِيدُ من الإِبِل)، والمِيمُ زَائِدة كما في الصّحاح. وقيل: هو المَاضِي الشَّدِيد الصُّلْب القَوِيّ.

وأنشدَ الأزهَرِيّ في الخُماسِيّ:

---

(١) الديوان/١٥٥ (ط. برلين)، واللسان، ويروى: «مُصْلَخِمُه». [قلت: انظر التهذيب ٧/٦٥٦، وفيه مثل رواية التاج. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧/٦٥٥. ع].
(٣) اللسان.

(١) الديوان/٣١٠. (ط. كمبردج)، واللسان.
(٢) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧/٦٥٦، والخصائص ٣/٢٠٤ - مسترعفات... سام. ع].
(٣) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٧/٦٥٦. ع].

إِنْ تَسْأَلِيني كَيْفَ أَنتَ فإِنَّنِي
صَبُورٌ على الأَعْداءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ[1]

قال: وهو خُماسِيّ، أَصلُه من الصَّلْخَم والصَّلْخَدِ. ويقال: خُماسِيَّة أَصْلِيّة، فاْشْتَبَهت الحُروفُ والمَعْنَى وَاحِد.

[ص ل د م] *

(الصِّلْدِم كَزِبْرِج: الأَسَد) لقُوَّتِه. (و) أيضًا: (الصُّلْب والشَّدِيدُ) من (الحَافِر كالصُّلَادِم) بالضَّمِّ. (فِيهِما)، وقال الجوهَرِيّ: فَرسٌ صِلْدِم بالكَسْر: صُلْب شَدِيدٌ. والأنثى صِلْدِمَة. ورَأْس صِلْدِمٌ وصُلَادِمٌ: صُلْبٌ. وَأَنْشَدَ اْبنُ السِّكّيت:

* شِدْقَيْن في رَأْسٍ لها صُلادِمِ[2] *

والجَمْع: صَلادِمُ بالفَتْح.

(والصِّلْدام بالكَسْر) مِثْلُه، (وهي صِلْدَامَةٌ)، وقد عَمَّ به بَعْضُهم، قال جَرِيرٌ:

فلو مال مَيْلٌ من تَمِيم عَلَيْكُم
لأَمَّكَ صِلْدامٌ من العِيسِ قَارِحُ[1]

وهو ثُلاثِيٌّ عند الخَلِيل[2].

[ص ل ق م] *

(صَلْقَم) صَلْقَمَة: (قَرَعَ بَعْضَ أَنْيابِه بِبَعْض). قال كُراع: الأَصْلُ الصَّلْق، والمِيمُ زَائِدَة، (فهو صَلْقَم) كَجَعْفَر. والصَّحِيحُ أَنَّه رُباعِي[3]. وَأَنْشَدَ لخُلَيْد اليَشْكُرِيّ:

فتلك لا تُشْبِه أُخْرَى صِلْقِمَا
صَهْصَلِقَ الصَّوْت دَرُوجًا كِرْزِمَا[4]

(و) الصِّلْقِم (كَزِبْرِج: العَجُوزُ الكَبِيرَةُ)، عن أبي عَمْرو، وهو اخْتِيارُ اْبنِ عَصْفُور[5]، ورَدَّه أَبُو

---

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ٦٥٦/٧. ع].
(٢) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٣٩٢/٣.

(١) شرح الديوان/١٠٣ (ط. الصاوي)، واللسان، وروى: «من العزّ قارح».
(٢) [قلت: ذكره الخليل في الرباعي. انظر العين ١٧٩/٧. والتهذيب ٢٦٩/١٢. وانظر المقاييس ٣٥٢/٣ من صلد أو صدم.. ع].
(٣) [قلت: في المقاييس ٣٥٠/٣ منحوتة من كلمتين: صلق ولقم. ع].
(٤) اللسان. [قلت: انظر اللسان/كرزم. ع].
(٥) [قلت: انظر حديث ابن عصفور في الممتع ص/٢٤٢ - ٢٤٤، وسر الصناعة/٤٣٢. ع].

حَيَّان. وقال غَيْرُه: هي المَرْأَة الكَبِيرَة أَزالُوا الهَاءَ كما أَزَالُوها من مُتْئِمٍ.

(و) الصِّلْقِمُ: (الضَّخْمُ) من الإِبِل.

(وكَقِرْطَاس وجَعْفَر: الأَسَد، و) أيضًا: (الضَّخْمُ من الإبِل)، وقيل: هو البَعِيرُ الشَّدِيدُ العَضّ والفَكّ. والجَمْعُ: صَلاقِمُ وصَلَاقِمَةٌ الهَاءُ لِتَأْنِيث الجَماعة، وقال طَرَفَةُ:

جَمادٌ بها البَسْبَاسُ يُرْهِصُ مُعْزُها
بَناتِ المَخاضِ والصَّلاقِمَةَ الحُمْرَا[1]

(والصَّلَاقِيم: الرؤوس)، وَأَنْشَد الأَزْهَرِيّ:

يَعْلُو صَلَاقِيمَ العِظَام صِلْقِمهُ[2]

أي: جِسْمُه العَظِيم.

(و) أيضًا: (الأَنْياب).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الصِّلقَمُّ من الإبل كجِرْدَحْل: الضَّخْم الشَّدِيد. واْصلقَمَّ النَّابُ: قرع وتَصادَم، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

أصلَقَه العِزُّ بِنابٍ فاصْلَقَمّ[1]

والصَّلْقَم: الشَّدِيدُ، عن اللّحياني.

والمُصْلَقِمّ كَمُسْبَطِرّ: الصُّلْب الشَّدِيد، وقيل: الشَّدِيدُ الأَكْل.

والصَّلْقَم: الشَّدِيدُ الصُّراخ، والمِيمُ زَائِدَة.

[ص ل هـ م] *

(الصِّلْهَام كَقِرْطَاسٍ)، مَكْتوبٌ في سَائِر النُّسَخ بالسَّواد، ولَيْس هو في كِتابِ الجَوْهَرِيّ، وهو من صِفاتِ (الأَسَد. و) أيضًا: (الجريء).

(واْصلَهَمَّ) الشَّيءُ: (صَلُب) واشْتَدَّ.

---

(١) الديوان/١٢٢ (ط. باريس)، واللسان. وروى:
« بنات اللَّبُون والسَّلاقمة الحُمْرا»

(٢) القائل رؤبة، وروى في ديوانه/١٥٥:
«يعلو الصَّلاقِيمَ العِظَامَ صَلْقُمُهْ»
واللسان، والتكملة، وفي هامش المطبوع: «قوله صِلْقِمه بكسر الصاد والقاف كما صَرَّح به في التَّكْمِلة». [قلت: انظر التهذيب ٩/٣٨٧. ع].

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٩/٣٨٧. ع].

صــمم

[ص م م] *

(الصَّمَم مُحَرَّكَةً: انسِدَادُ الأُذُنِ وثِقَلُ السَّمْع)، وقد (صَمَّ يَصَمُّ بِفَتْحِهِما) أي: من حَدّ عَلِم (وصَمِم بالكَسْرِ) بإِظْهَارِ التَّضْعيفِ، وهو (نَادِرٌ، صَمًّا وَصَمَمًا وَأَصَمَّ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْت:

أَشَيْخًا كالوَلِيد بِرَسْم دَارٍ
تُسائِلُ ما أَصَمَّ عن السُّؤَالِ[1]

يَقولُ: تُسائِلُ شَيْئًا قد أَصَمَّ عن السُّؤَالِ، (وَأَصَمَّه اللّٰه تَعالى فهو أَصَمُّ ج: صُمٌّ وصُمَّانٌ) بِضَمِّهِما. قال الجُلَيْح:

* يَدْعُو بها القَوْمُ دُعاءَ الصُّمَّانْ[2] *

وشَاهِدُ الصّم قَوْلُه تَعالَى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾[3] جعلَهم

كَذٰلِك بِمَنْزِلَة مَنْ لا يَسْمَع ولا يُبْصِر ولا يَعِي لِعَدِم وَعْيِهِم وٱعْتِبَارِهم بما عايَنُوه من قُدْرَةِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ كما قال الشَّاعِر:

* أَصَمُّ عَمَّا سَاءَه سَمِيعُ[1] *

يقول: يَتَصامم عَمَّا يَسُوءُه، وإن سَمِعَه فكان كَأَن لم يَسْمَعْه، فهو سَمِيعٌ ذو سَمْع أَصَمّ في تَغَابِيه. ومنه أَيْضًا:

* ولي أُذُنٌ عن الفَحْشَاءِ صَمّا *

(وتَصامَّ عن الحَدِيث) وتَصَامَّه: (أَرَى) من نَفْسِه صاحبَه (أَنَّه أَصَمُّ) ولَيْسَ به قال:

تَصامَمْتُه حَتَّى أَتانِي نَعِيُّه
وأُفْزِعَ منه مُخْطِئٌ ومُصِيبُ[2]

(وصِمامُ القَارُورَةِ وصِمَامَتُها وصِمَّتُها بِكَسْرِهِن)، الثَّانِيَة عن ٱبنِ الأَعرابي: (سِدَادُها) وشِدادها. وقيل: الصِّمام: ما أُدْخِلَ في رَأْسِ

(١) اللسان، واقتصر الصحاح على العجز. [قلت: انظر الديوان ١/٣٦٠ والرواية مختلفة عما أثبته المصنف هنا، وقافيته التسؤول. وانظر الصحاح واللسان والتاج/حول، واللسان/هنف، والمخصص ١٤/٢٤٣، وفي اللسان/حول، رواية كرواية الديوان. ع].

(٢) اللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٢٧ برواية مختلفة، وهي توافق إحدى الروايتين في اللسان. ع].

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٧١.

(١) اللسان. [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٢٦، واللسان/سمع، ومجمع الأمثال ١/٤٠٢. ع].

(٢) اللسان.

القَارُورَة. والعِفاصُ: ما شُدَّ[1] عَلَيْه. (وصَمَّهَا) صَمًّا: (سَدَّها وشَدَّها كَأَصَمَّها، (و) قال الجَوْهَرِيُّ: صَمَّها: سَدَّها. و(أَصَمَّها: جَعَلَ لها صِمامًا).

(و) من المَجازِ: (حَجَرٌ أَصَمُّ وَصَخْرةٌ صَمَّاءُ) أي: (صُلْبَةٌ مُصْمَتَةٌ). وقال اللَّيثُ: الصَّمَمُ في الحِجارَةِ: الصَّلابَة والشِّدَّةُ. وقِيلَ: الصَّخْرةُ الصَّمَّاءُ التي لَيْس فيها صَدْع ولا خَرْق.

(و) من المَجازِ: (الصَّمَّاءُ: النَّاقَةُ السَّمِينَة، و) قيل: الصَّماءُ من النُّوقِ: (اللَّاقِحُ، و) الصَّمَّاءُ: (طَرَفُ العَفِجَة الرَّقِيقَة) لِصَلَابَتِها، (و) الصَّمَّاءُ من (الأَرض: الغَلِيظَة)، قاله ثَعْلَب، وبه فُسِّر قَولُ الشَّاعِر:

أَجَلْ لا ولكنْ أَنْتَ أَلأَمُ مَنْ مَشَى
وَأَسْأَلُ من صَمَّاءَ ذاتِ صَلِيلِ[2]

قال: وصَلِيلُها: صَوتُ دُخولِ

(١) في مطبوع التاج: «ما سد عليه» والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان.

المَاءِ فيها، (ج) أي: جَمْع الكُلّ: (صُمٌّ) بالضَّمّ.

(و) من المَجازِ أيضًا: الصَّمَّاء: (الدَّاهِيَة الشَّدِيدَة) المُنْسَدَّة. قال العَجَّاج:

صَمَّاء لا يُبْرِئُها من الصَّمَمْ
حَوادثُ الدَّهرِ ولا طُولُ القِدَمْ[1]

أي: داهِيَة عَارُها بَاقٍ لا تُبْرِئُها الحَوادِثُ.

(كَصَمام كَقَطَام، و) منه قَولُهم[2]: (صَمِّي صَمام أَيْ: زِيدي يا دَاهِيَة)، قاله الجَوْهَرِيّ. وقال غَيرُه: يُضْرَب للرَّجُل يَأْتِي الدَّاهِيَة، أي: اْخْرَسِي يا صَمامِ. وأنشدَ ابْنُ بَرِّيّ للأَسْوَدِ بنِ يَعْفُر:

فَرَّتْ يَهُودُ وأسلَمَت جِيرانُها
صَمِّي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمامِ[3]

(١) الديوان/٥٥، ٥٦ (ط. برلين) وروى «من السقم» بدل من «من الصَّمَم».
(٢) [قلت: هذا مثل. انظر المستقصى ٢/١٤٣، ومجمع الأمثال ١/٣٩٦، والتهذيب ١٢/١٢٦. ع].
(٣) اللسان والجمهرة ١/١٠٣، وروى:
«صَمِّي بما لقيت يَهُود صمام»
[قلت: انظر اللسان/هود. والمستقصى ٢/١٤٤. ع].

وقال أبو الهَيْثَم: هٰذا مَثَل إذا أَتى بِدَاهِيَة.

(و) يقال: (صَمام صَمام)، وذٰلِك يُحْمَل على مَعْنَيَيْن (أي: تَصَامُّوا في السُّكُوتِ) واْحمِلُوا على العَدُوّ، وعلى الوَجْهِ الأَوّل اقْتَصر الجَوْهَرِي.

(وَصَمَّه بِحَجَر): إذا (ضَرَبَه به)، وكذا بالعَصَا وَنَحْوِهما. (و) من المَجازِ: صَمَّ (صَدَاهُ) أي: (هَلَكَ)، وَيَقُولُون: أَصَمَّ اللّٰهُ صَدَى فُلانٍ أي: أَهْلَكَه. والصَّدَى: الصَّوتُ الذي يَردُّه الجَبَلُ إِذَا رَفَع فيه الإِنْسانُ صَوتَه، قال امْرؤُ القَيْس:

صَمَّ صَدَاهَا وعَفَا رَسْمُهَا
واستَعْجَمَتْ عن مَنْطِق السَّائِل[1]

(و) من المجاز: يُسَمُّون (رَجَبًا) شَهْرَ اللّٰهِ (الأَصَمّ)؛ لأنّه كان لا يُسْمَع فيه صَوْتَ السِّلاح لكَوْنِه شَهْرًا حَرامًا، كذا جاءَ في الحَدِيث[2]، ووُصِفَ بالأَصَمّ مَجازًا. والمُرادُ به الإنسانُ الذي يَدْخُل فيه كما قِيل: لَيْلٌ نَائِمٌ، وإِنَّما النَّائِم مَنْ في اللَّيْل، فكأَنَّ الإنسانَ في شَهْر رَجَبٍ أَصَمُّ عن صَوْتِ السِّلاح، وَكَذٰلِكَ مُنْصِلُ الأَلِّ. قال:

يا رُبَّ ذِي خَالٍ وذي عَمٍّ عَمَمْ
قد ذَاقَ كَأْس الحَتْفِ في الشَّهْرِ الأَصَمّ[1]

ونَقَل الجَوْهَرِيُّ عن الخَلِيل أَنَّه إنما سُمِّي بِذٰلِك (لأَنَّه) كان لا يسمع فيه صَوت مُستغيث، ولَا حَركة قِتال، ولا قعقعة سلاح؛ لأنّه من الأشهر الحرم، فَلَم يكُن يسمع و(لا يُنادَى فيه يا لَفُلَان و) لا (يا صَباحَاهُ).

(و) من المجاز: (الأَصَمُّ: الرَّجُلُ) الَّذي (لا يُطْمَع فيه ولا يُرَدُّ عن هَواه)، كأنه يُنادَى فلا يَسْمَع.

(و) من المَجاز: (الحَيَّة) الأَصَمُّ والصَّمّاء، وهي التي (لا تَقْبَل الرُّقَى)، ولا تُجِيبُ الرَّاقي.

(١) الديوان/١١٩ (ط. دار المعارف). واللسان.
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(١) اللسان.

(وحَاتِمٌ الأَصَمُّ: من الأَوْلِياء) المَشْهُورِين، مترجم في الرِّسالَةِ القُشَيْرِيَّة، وذَكَرُوا لِتَلْقِيبِه بِهِ حِكاية.

(والصَّمَّانُ: كل أرضٍ صُلْبَةٍ) غَلِيظَة (ذاتِ حِجارَةٍ إلى جَنْب رَمْلٍ كالصَّمَّانَةِ)، سُمِّيت لِصَلابَتِها وشِدَّتِها، وقيل: هي أَرضٌ غَلِيظة دُونَ الجبَل.

(و) الصَّمَّان: (ع بعالِجٍ)، وعَالِجٌ: رَمْل بالدَّهْناء. قال نَضْر: الصَّمَّان: جَبَل أَحْمَر في أَرْضِ تَمِيم لِيَرْبُوع يَنْقاد ثَلاثَ لَيالٍ، بَيْنَه وبَيْن البَصْرة تِسْعَةُ أَيّام، وقيل: على ضِفَّة فَلْج إلى الرَّمل، وآخِرُهُ في دِيارِ أَسَد. وقال الأزهريّ[1]: «وقد شَتَوْتُ الصَّمَّان شَتْوَتَيْن، وهي أرضٌ فيها غِلَظٌ وارْتِفاع، وفيها قِيعَانٌ واسِعَةٌ وخَبارَى تُنْبِتُ السِّدْرَ عَذِبَةٌ ورياضٌ مُعْشِبَةٌ، وإذا أَخْصَبَت الصَّمَّانُ رَتَعَت العَرَبُ جَمِيعُها، وكانت الصَّمَّان في قَدِيم الدَّهْر لِبَنِي حَنْظَلة، والحَزْن لبني يَرْبُوع، والدهناءُ لجَماعَتِهم. والصَّمَّانُ: مُتاخِمُ الدَّهْناءِ».

(والصِّمَّةُ بالكَسْرِ: الشُّجاعُ) الذي يَصُمّ الضَّرِيبَة، قاله الرَّاغِب. (و) أيضًا: (الأَسَدُ). وفي المِصْباح[1] أَنّ الشُّجاعَ مَجازٌ عن الأَسَد (كالصِّمِّ) بالكَسْر أيضًا، والجَمْع: صِمَمٌ. (و) منه سُمِّي الصِّمَّةُ (والِدُ دُرَيْد الشَّاعر)، وعِبارَةُ الصّحاح: ومنه سُمِّي دُرَيْد بنُ الصِّمَّة، والصواب ما ذَكَرْناه، نَبَّه عليه أبو زَكَرِيّا.

(والصِّمَّتَان): مُثَنَّى (هو) أي: الصِّمَّة (وَأَخُوه مَالِك) عَمّ دُرَيْد، وبه فُسِّر قَوْلُ جَرِير:

سَعرتُ[2] عَلَيْكَ الحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُها
فَهَلَّا غَداةَ الصِّمَّتَيْن تُدِيمُهَا[3]

(١) [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٢٩ ففي النص بعض خلاف عما هنا، وانظر العين ٧/٩٢. ع].

(١) [قلت: في المصباح: الصِّمة بالكسر الأسد، ثم سمي به الشجاع، ثم سمّي به الرجل... ع].

(٢) في هامش المطبوع: «قوله: سعرت قال في التكملة: الرواية سعرنا».

(٣) شرح الديوان/٥٤٩ (ط. الصاوي)، واللسان، والصحاح، والتكملة.

(و) الصِّمَّة: (الذَّكَرُ من الحَيَّات)، جَمْعه: صِمَمٌ، نقله الجَوْهَرِيّ.

(و) الصِّمَّة: (أُنْثَى القَنافِذِ، وصَوْتُها الصَّمْصَمَة) بالفَتْح.

(والصَّمِيمُ: العَظْم الذي بِه قوامُ العُضْوِ) كَصَمِيم الوَظِيف وصَمِيم الرَّأْس. (و) منه الصَّمِيمُ: (بُنْك الشَّيءِ وخَالِصُه)، وَأَصْلُه، يقال: هو في صَمِيم قَوْمِه، وهو مجاز، وضِدّه شَظًى[1]. وأنشدَ الكِسائِيُّ:

بِمَصْرَعِنا النُّعْمانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلينا تَمِيمٌ من شَظًى وصَمِيم[2]

(و) الصَّمِيمُ (من الحَرِّ والبَرْدِ: أَشَدُّه) حَرًّا وبَرْدًا، وهو مَجازٌ.

(و) الصَّمِيمُ: (القِشْرةُ اليابِسَةُ الخارِجَةُ من البَيْضِ).

(و) من المجاز: (رَجُلٌ صَمِيمٌ كَأَمِيرٍ) أي: (مَحْضٌ). قال خُفافُ ابنُ نُدْبة:

وإن تَكُ خَيْلِي قد أُصِيبَ صَمِيمُها
فَعَمْدًا على عَيْنِي تَعَمَّدتُ مالِكَا[1]

قال الجوهريّ: قال أبو عُبَيْدَة: وكان صَمِيمَ خَيْلِه يومَئِذ مُعاوِيَةُ أَخُو خَنْساء، قتله دُرَيْد وهَاشِم ابْنَا حَرْمَلَةَ المُرِّيَّان، (للواحِدِ والجَمْعِ والمُؤَنَّث.

(و) من المَجاز: (صَمَّم) فُلانٌ (في الأَمْرِ و) في (السَّيْرِ تَصْمِيمًا) إذا (مَضَى) فِيهما. وقال ابنُ دُرَيْد: صَمَّم على كذا: مَضَى على رَأْيِه بعد إرادَتِه. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: صَمَّم الفرسُ في سَيْرِه (كَصَمْصَم)، وأنشد الجَوْهَرِيّ لحُمَيْد بنِ ثَوْر:

وحَصْحَصَ في صُمِّ الصَّفَا ثَفِناتِهِ
وناءَ بِسَلْمَى نَوْأَةً ثم صَمَّمَا[2]

---

(١) في اللسان: «يقال للرجل: هو من صميم قومه إذا كان من خالصهم، ولذلك قيل في ضده وشيظ لأن الوشيظ أصغر منه».

(٢) اللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٢٨. والبيت لهوبر الحارثي وانظر اللسان/صرع، شظى.ع].

(١) اللسان، والصحاح. وروى:
« فعمدا على عَيْنٍ يتممت مالكا »
[قلت: انظر اللسان/عمد، عين، والمقاييس ١/٣١. ع].

(٢) الديوان/١٩ (ط. دار الكتب)، واللسان، والصحاح، وروى:
وأَثَّرَ في صُمِّ الصَّفَا ثَفِناتُه
ورام بِلَمَّا أمرَه ثم صَمَّما
[قلت: تقدّم في التاج/ حصص، نضض وكذا في اللسان بروايات مختلفة وانظر المخصص ١٢/ ١٠٩، والتهذيب ٣/٤٠٣، والدر المصون ٤/ ١٩١، والكشاف ٢/١٤٢. ع].

(و) من المجاز: صَمَّم تَصْمِيمًا إذا (عَضَّ، و) صَمَّم في عَضَّته: (نَيَّبَ) أَسنانَه، كما في الأساس. وفي الصّحاح: صَمَّم أي: عَضَّ ونيَّب فلم يرسل ما عَضَّ. وقال المُتَلَمِّس:

فأَطْرَقَ إِطْراقَ الشُّجاعِ ولَوْ رَأَى
مَسَاغًا لِنَابَيْه الشُّجاعُ لَصَمَّمَا[1]

قال الأزْهَرِيُّ: وأنشدَه لَنا الفَرَّاء: لِنَاباه على اللُّغَةِ القَدِيمَةِ لِبَعْضِ العَرَبِ.

قُلْتُ: ونَسَبَها الشَّرِيشِي في شَرْح المَقاماتِ لِشَمِر.

(و) صَمَّم (السَّيفُ): إذا (أَصابَ المَفْصِلَ وقَطَعَه أو طَبَّق)، هٰكَذا في النُّسَخ، وهو مُخالِف لِنَصّ الجَوْهَرِي وغَيْرِه من الأَئِمَّة؛ فإِنَّهم قالوا: صَمَّ السيفُ إذا مَضَى في العَظْم وقَطَعه، فإذا أَصاب المَفْصِل وقَطَعَه يُقال: طَبَّق، قال الشاعِر يَصِف سَيْفًا:

* يُصَمِّم أَحْيانًا وحِينًا يُطَبِّقُ[1] *

فَتَأَمَّل ذٰلك، فإن إصابةَ المَفْصِل وقَطْعَه هو التَّطْبِيقُ، وأما التَّصْمِيمُ فهو المُضِيُّ في العَظْمِ وقَطْعِه.

(و) صَمَّم (الرَّجُلِ الفرسَ العَلَفَ) تَصْمِيمًا: إذا (أَمْكَنَه مِنه فَاْحْتَقَن فيه الشَّحْمُ والبِطْنَةُ)، وهو مجاز.

(و) صَمَّمَ (صاحِبَه الحَدِيثَ): إذا (أَوعاه إِيَّاه)، وَجَعَله يَحْفَظُه، وهو مجاز أيضًا.

(وَرَجلٌ) صَمَمٌ (وفرس صَمَمٌ مُحرَّكة، وصَمْصَامٌ، وَصَمْصَامَةٌ، وصِمْصِمٌ كَزِبْرِج، وعُلَبِط، وعُلابِطٍ، وعُلابِطَةٍ)، أي: (مُصَمِّم)، الذَّكَرُ والأُنْثَى في الفَرَس سَواء. وقال أبو عُبَيْدَة: من صِفاتِ الخَيْل الصَّمَم، والأُنْثَى صَمَمَة،

(١) الديوان/٣٤ (ط. معهد المخطوطات العربية)، واللسان. وروى: «ولَوْ يَرَى». [قلت: انظر التهذيب ١٢٨/١٢، ومعاني القرآن للفراء ١٨٤/٢، والعين/صمم ٩٢/٧، وسر صناعة الإعراب/٧٠٤، والمقاييس ٤٥١/٣، ومجمع الأمثال ٤٣١/١، والخزانة ٣٣٧/٣، وشرح المفصل ١٢٨/٣، الأصمعيات/٢٤٦، والمستقصى ٢٢١/١، وشرح الأشموني ط١، ٤٥/١. ع].

(١) اللسان، والصحاح. [قلت: وانظر اللسان: طبق، والتهذيب ١٢٨/١٢. ع].

صمم

وهو الشَّدِيدُ الأَسْر المَعْصُوب[1]، قال الجَعْدِيّ:

وغَـارةٍ تَـقْـطَـع الـفَـيـافِـيَ قَـد
حارَبْتُ فيها بِصِلْدِمٍ صَمَمِ[2]

(والصَّمْصَامُ: السَّيْفُ) الذي (لا يَنْثَنِي) في ضَرِيبَتِه (كالصَّمْصَامَة). وفي حَدِيثِ أبي ذَرٍّ: «لو وَضَعْتُم الصَّمْصَامَة على رَقَبَتِي»[3]. وفي حَدِيثِ قُسّ: «تَردَّوْا بالصَّمَاصِم»[4] أي: جَعَلُوها لهم بِمَنْزِلَة الأَرْدِيَة لحَمْلِهِم لَهَا وَحَمْلِ حَمَائِلها على عَواتِقِهم. قال الجَوْهَرِيّ: (و) هُمَا أيضًا اسمُ (سَيْف عَمْرو بنِ مَعْدِيكرب) الزَّبِيدي هو الذي سَمَّاه بِذٰلك، وقال حينَ وَهَبَه:

خَلِيلٌ لم أَخُنْه ولم يَخُنِّي
على الصَّمْصَامَةِ السَّيْفِ السَّلامُ[5]

(١) [قلت: تتمة النص عنه في التهذيب: الذي ليس في خلقه انتشار. ع].

(٢) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر الديوان/١٦١ برواية مختلفة، والتهذيب ١٢/١٢٨، وتقدّم في التاج/جيأ. ع].

(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٤) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

(٥) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٢٩، والعين ٧/٩٢. ع].

قال ابْنُ بَرّيّ: صَوابُ إنشادِه:

* على الصَّمْصَامَة أمُ سَيْفِي سَلَامِ *

وبعده:

خَـلِيـلٌ لـم أَهَـبْـه مـن قِـلاهُ
ولـكـنَّ الـمَـواهِـبَ فـي الـكِـرام
حَبوتُ به كَرِيمًا من قُرَيْشٍ
فَـسُـرَّ بـه وصِـيـنَ عـن الـلِّـئـامِ

يقول عَمْرو هٰذِه الأَبياتَ لَمَّا أَهْدَى صَمْصَامَتَه لسَعِيدِ بنِ العَاصِ.

قال: ومِنَ العَرَب مَنْ يَجْعَل صَمْصَامَة غَيرَ مُنَوَّن مَعْرِفَةً للسَّيْف، فلا يَصْرِفه إذا سَمَّى به سَيْفًا بِعَيْنِه، كَقَول القَائِل:

* تَصْمِيمَ صَمْصَامَةَ حين صَمَّمَا[1] *

(و) الصَّمْصِمُ (كَزِبْرِج: الغَلِيظُ القَصِيرُ) من الرِّجال، واقْتَصر أبو عُبَيْد على الغَلِيظِ. (و) يقال: هو (الجَرِيءُ المَاضِي).

(و) الصِّمْصِمَةُ (بِهاءٍ: وَسَطُ القَوْم

(١) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ١٢/١٢٩، والعين ٧/٩٣. ع].

صمم

ويُفْتَح. و) الصِّمْصِمَةُ: (الجَماعَةُ) من النَّاس كالزِّمْزِمَةِ. قال:

وحَالَ دُونِي من الأَنْبار صِمْصِمَةٌ
كانوا الأُنُوفَ وَكَانُوا الأَكْرَمِين أَبَا[1]

ويُروَى زِمْزِمة، ولَيْسَ أَحَدُ الحَرْفَيْن بَدَلًا من صاحِبه؛ لأَنَّ الأَصْمَعِيّ قد أَثْبَتَهُما جَمِيعًا ولم يَجْعَل لأَحَدِهما مَزِيَّةً على صاحِبِه.

(ح: صِمْصِمٌ).

(و) الصُّمَصِمُ: (كَعُلَبِط، وعُلابِطٍ: الأَسَد) لِشِدَّته وصَلابَتِه.

(و) الصَّمْصَم (كَفَدْفَد: البَخِيلُ جِدًّا)، وهو النِّهاية في البُخْل، عن ابنِ الأَعرابي، ومنه قَولُ عَبدِ مَنافِ الهُذَلِيِّ:

ولقد أَتاكُم ما يَصُوبُ سُيوفُنا
بَعْدَ الهَوادةِ كُلَّ أَحْمَر صِمْصِمِ[2]

(والصُّمَيْماء كالغُبَيْراء: نَبَاتٌ يُشْبِ الغرزَ)، يَنْبُت بنَجْدٍ في القِيعَانِ.

(واْشْتِمالُ الصَّمَّاءِ) المَنْهِيّ عنه في الحَدِيث[1]: أن تُجَلِّل جَسَدَك بثَوْبِك نَحْو شِمْلَة الأعراب بِأَكْسِيَتِهم، وهو (أَنْ يَرُدَّ الكِساءَ من قِبَلِ يَمِينِه على يَدِه اليُسْرَى وَعاتِقِهِ الأَيْسَر، ثم يَرُدَّه ثانِيَةً من خَلْفِه على يَدِه اليُمْنَى وعَاتِقِه الأَيْمَن فيُغَطِّيهِما جَمِيعًا)، هٰذا نَصّ الجَوْهَرِي بحُرُوفه، وهو قَولُ أَبِي عُبَيْدَة. (أو) هو (الاشْتِمال بثَوْبٍ واحِدٍ لَيْس عَلَيه غَيرُه ثم يَضَعه). كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: ثم يَرْفَعُه (من أَحَدِ جانِبَيْه)، كما هو نَصّ الصّحاح، (فيَضَعهُ على مَنْكِبه فَيَبْدُو منه فَرْجُه)، وهٰذا القَوْل نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عن أبي عُبَيْدة، ونَسَبَه إلى الفُقَهاء، زَادَ: فإذا قُلتَ اشتَمَل فُلانٌ الصَّمَّاء، كَأَنَّك قلتَ: اشْتَمَل الشِّمْلَة التي تُعْرَف بهٰذا الاسْم؛ لأنّ الصَّمَّاء ضَرْبٌ من الاشْتِمالِ.

---

(١) اللسان. [قلت: وجدته في فهارس اللسان معزوًّا لسهم ابن حنظلة الغنوي. ولا مرجع لهذا العزو. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين/٦٨٥، واللسان. [قلت: انظر الديوان ٢/٤٩. ع].

(١) [قلت: هذا ليس من نص الحديث بل هو كلام ابن الأثير، والحديث: أنه نهى «عن اشتمال الصّمّاء» قال ابن الأثير: هو أن يتجلل الرجل بثوبه... وانظر اللسان، والفائق ٢/٢٦١. ع].

(و) من المجاز: (صَمَّت حَصاةٌ بِدَم)(١)، يقال ذٰلِك إذا اشتَدَّ الأمْرُ، كما في الأساس أي: كَثُر سَفْك الدماء (أي: أَنَّ الدِّماءَ) لمّا سُفِكَت و(كَثُرَت) استَنْقَعَت في المَعْرَكَة، (حَتَّى لو أُلْقِيَت حَصاةٌ) على الأرض (لم يُسْمَع لها صَوْتٌ)؛ لأَنَّها لا تَقَع إلا في نَجِيع. (وَمنه قَولُ آمرِئِ القَيْس:

بُدِّلْتُ من وَائِلٍ وَكِنْدَةَ عَدْ
وانَ وفَهْمًا (صَمِّي آبنَةَ الجَبَلِ)
قَوْمٌ يُحاجُون بالبِهامِ ونِسْـ
ـوانٌ قِصارٌ كَهَيْئَةِ الحَجَلِ(٢)

(أو المُرادُ) بأَبْنَةِ الجَبَل (الصَّدَى)، هٰكذا يَزْعُمون، قاله أبو الهَيْثَم. (أَو) أَنّها (الصَّخْرَةُ) نَقَله أبو الهَيْثَم أَيضًا. ويقال: «صَمِّي(٣) ابنةَ الجَبَل» يُضْرب مَثَلًا للدّاهِيَة الشَّدِيدَة، كَأَنَّه قيل: لها اخْرَسِي يا دَاهِيَة. وقال الأصمَعِيُّ في كِتابِ الأَمْثالِ: إِنَّه يُقالُ ذٰلِك عند الأَمْرِ يُسْتَفْظَع. ويُقالُ: هي الحَيَّة. وأنشد آبنُ الأَعْرابِيّ:

إِنّي إِلى كُلِّ أَيْسارٍ وَنادِبَةٍ
أَدعُو حُبَيْشًا كما تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَلِ(١)

(وَأَصَمَّه: صادَفَه)، وفي الصّحاح: وَجَدَه (أَصَمّ) يقال: نَادَاه فَأَصَمَّه. (و) أَصم (دُعاؤُه: وافَقَ قومًا صُمًّا لا يَسْمَعُون عَذْلَه)، وبه فَسَّر ثَعلبٌ قَولَ آبنِ أَحْمَر:

أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتِي تَحَجَّى
بِآخِرِنا وَتَنْسَى أَوَّلِينا(٢)

وَقولُه: تَحجَى أي تَسْبِقُ إليهم باللَّوْم وتَدَعُ الأَوَّلِين.

(والأَصَمّان: أَصَمُّ الجَلْحاءِ وَأَصَمُّ

---

(١) [قلت: هذا مثل من الأمثال. انظر المستقصى ٢/ ١٤٢، ومجمع الأمثال ١/٣٩٣. ع].
(٢) الديوان/٣٤٨ (ط. دار المعارف)، واللسان، واقتصر الصحاح على قوله: «... صَمِّي ابنة الجبل»، واقتصرت المقاييس ٣/٢٧٨ على البيت الأول. [قلت: انظر المستقصى ٢/١٤٣. ع].
(٣) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٣٩٣، والمستقصى ٢/ ١٤٢. ع].

(١) اللسان، وعزى لسدوس بنت ضباب. [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/٣٩٦ سدوس بن ضباب. ع].
(٢) اللسان، والأساس، والمقاييس ٣/٢٧٨ [قلت: انظر شعره/١٦٤، والتهذيب ١٢/١٢٨، والأضداد لابن الأنباري/٢٣٥، والمخصص ١٦/١٠. ع].

السَّمُرَة بِبِلاد بَنِي عَامِرِ بن صَعْصَعَة ثم لِبَنِي كِلاب) مِنْهم خَاصَّة، قاله نَصْر.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أصمَّنِي الكَلامُ إذا شَغَلَني عن سَماعِه فَكَأَنَّه جَعَله أَصَمّ. ويقال: حِلْمٌ أَصَمُّ على الاسْتِعَارة. أنشد ثَعْلَب:

قُلْ ما بَدَا لَكَ من زُورٍ ومن كَذِبٍ
حِلْمِي أَصَمُّ وأُذْنِي غيرُ صَمَّاءِ[1]

وفِتْنَةٌ صَمَّاءُ: لا سَبِيلَ إلى تَسْكِينها لِتَناهِيهَا في ذَهابِها.

وأَرزَةٌ صَمَّاء: مُكْتَنِزةٌ، لا تَخَلْخُل فيها، وكذٰلِك قَناةٌ صَمَّاء، وَأَمْرٌ أَصَمُّ: شَدِيدٌ، وصَوْتٌ مُصِمٌّ: يُصِمُّ الصِّماخَ.

والصِّمامُ بالكَسْر: الفَرْجُ. ومنه حَدِيثُ الوَطْء[2]: «في صِمَامٍ وَاحِدٍ» أي: في مَسْلَكٍ وَاحِد.

(١) اللسان، ومجالس ثعلب/ ٣٧٨ (ط. دار المعارف). [قلت: انظر الحيوان ٤/ ٣٩٠. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية واللسان. وانظر الفائق ١/ ١٦٥. ع].

ويُرْوَى بالسِّين أيضًا. وَيَجُوز أن يَكُونَ على حَذْفِ مُضافٍ أي: في مَوْضِع صِمامٍ.

وصُمّ بالضّم: ضُرِب ضَرْبًا شَدِيدًا، عن ابنِ الأعرابيّ.

وصَمَّ الجُرحَ يَصُمُّه صَمًّا: سَدَّه وضَمَّدَهُ بالدَّواء.

ويقال للنَّذِير إذا أَنْذَرَ قَومًا من بَعِيد وَأَلْمَع لهم بِثَوْبه: لَمَع بهم لَمْع الأَصَمّ، وذٰلِك أنَّه لَمّا كَثُر إلماعُه بِثَوْبِه كان كَأَنَّه لا يَسْمَع الجَوابَ، فهو يُدِيم اللَّمْع، ومن ذٰلك قَولُ بِشْر:

أَشارَ بِهِم لَمْعَ الأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا
عَرانِينَ لا يَأْتِيه للنَّصْرِ مُجْلِبُ[1]

أي: لا يَأْتِيه مُعِينٌ من غَيْرِ قَوْمِه، وإذا كان المُعِينُ من قَوْمِه لم يكن مُجْلِبًا.

(١) الديوان/ ١٠ (ط. دمشق)، واللسان، والأساس. [قلت: في الديوان: مُحْلب، بالحاء المهملة، وانظر المفضليات/ ٥٧٠، والصحاح/ جلب، والحيوان ٤/ ٤٠٥، والتهذيب ١٢/ ١٢٧. ع].

صمم

والصَّمَّاءُ: القطاةُ لِسَكَكِ أُذُنَيْها، أو لِصَمَمِها إذا عَطِشَت. قال:

رِدِي رِدِي وِرْدَ قَطاةٍ صَمَّا
كُدْرِيَّةٍ أَعْجَبَها بردُ الماء[1]

وقد يُسْتَعْمَل الصَّمم في العَقَارِب، وَأَنْشَدَ ٱبنُ الأَعْرابِيّ:

قَرَّطَكِ اللّٰهُ على الأُذْنَيْنِ
عَقارِبًا صُمًّا وَأَرْقَمَيْنِ[2]

ومن المَجازِ: ضَربَه ضَرْبَ الأَصمّ إذا تابَعَ الضَّرْب وبالَغ فيه؛ وذٰلكَ أن الأَصَمَّ إذا بَالَغَ يَظُنُّ أَنَّه مُقصِّر فلا يُقْلِع. ويقال: دَعَاه دَعْوَةَ الأَصَمّ: إذا بَالَغ فِيهِ في النداء. قال الرَّاجِز يَصِفُ فَلاةً:

* يُدْعَى بها القَوْمُ دُعاءَ الصَّمّانْ[3] *

وَدَهْر أَصَمّ كأنه يُشْتَكى إليه فلا يَسْمَع.

(١) اللسان.
(٢) اللسان. [قلت: الرجز لأبي القمقام الأعرابي، وانظر اللسان/ عكك، قرط. مع خلاف في الرواية. ع].
(٣) اللسان. [قلت: تقدّم في هذه المادة. ع].

وصَمَامِ صَمَامِ أي: ٱحْمِلُوا على العَدُوّ، نَقَله أبو الهَيْثَم.

والأَصَمُّ صِفَةٌ غالِبَة قال:

* جَاءوا بِزَورَيْهم وجِئْنَا بالأَصَمّْ[1] *

وكانوا جاءوا بِبَعِيرَيْن فَعَقَلُوهُما، وقالوا: لا نَفِرّ حَتَّى يَفِرّ هٰذان.

والأَصمّ أَيْضًا: عَبدُاللّٰه بن رِبْعِيّ الدُّبَيْرِيّ، ذَكَره ٱبنُ الأَعرابيّ. والأَصمُّ أيضًا: لَقَبُ أَبِي العَبَّاس مُحَمّد بنِ يَعْقُوب بنِ يُوسُف: مُحَدِّث، تُوُفِّي بِنَيْسَابُور سنة ثَلٰثِمائة وسِتّ وَأَرْبَعِين، ظَهَر به الصَّمَمُ بعد ٱنصرافِه من الرِّحلة حتى إنه كان لا يَسْمَعُ نَهِيقَ الحِمارِ. وأيضًا: لَقَبُ أَبِي عَلْقَمَة عبدِاللّٰه بن عِيسَى البَصْرِيّ المُحَدِّث. وأيضًا: لَقَب مَالِك بنِ جَنَاب بن هُبَل الكَلْبِيّ الشَّاعِر لقوله:

(١) اللسان. [قلت: البيت للأغلب العجلي، أو يحيى بن منصور، وقبله:
أهل النباه والعديد والكرم
وانظر اللسان/زور، والمقاييس ٣٦/٣، وانظره عند المصنف فيما تقدّم في/زور. ع].

أَصَمُّ عن الخَنَى إن قِيلَ يَوْمًا
وفي غَيْرِ الخَنَى أُلفى سَمِيعَا

وأيضًا: لَقَب أَبِي جَعْفَر مُحمّد المزكي الاسْترابَاذِي الحَنَفِي، ثِقَة، كَتَب عن أَبِي صَاعِد بِبَغْدَاد.

والصِّمّ والصِّمَّة بالكَسْر: الدَّاهِيَةُ، نَقلَه الجَوْهَرِيّ.

والمُصَمِّمُ من السُّيوفِ: المَاضِي في الضَّرِيبَة. وصَمْصَمَ السَّيْفُ كَصَمَّمَ.

ورَجُلٌ صَمَم مُحَرَّكَة: شَدِيدٌ صُلْبٌ. وقيل: مُجْتَمِعُ الخَلْقِ كالصِّمْصِم كزِبْرِج وعُلَبِط.

وقال النَّضْر: الصِّمْصِمَة بالكَسْر: الأَكَمَة الغَلِيظَة التي كَادَت تَكُون حِجارَتُها مُنْتَصِبَة.

وقال أبو عَمْرو الشَّيْبانِيّ: المُصَمِّم: الجَمَل الشّدِيد، وَأَنْشَد:

* حَمَّلتُ أَثقالِي مُصَمِّمَاتِها [1] *

والصَّمْصَامُ: لَقَبُ أَبِي عَبْدِ اللّٰه الحُسَيْن بنِ الحُسَيْن [1] الأَنْماطِيّ المُحَدِّث عن الدَّارقُطْني. وأَبو الصَّمْصَام: ذُو الفَقَار بنُ مَعْبِد العَلَوِيّ مُحَدِّث.

وكَقُنْفُذ: صُمْصُم بنُ يُوسُف الزَّبِيدِيّ مُحَدِّثٌ، قَيّدهُ الحَافِظُ عبدُالغَنِي المَقْدِسِيّ.

(١) اللسان. [قلت: قائله: عمر بن لجأ التميمي، وانظر اللسان/ عفر. وتقدّم في التاج في/عفر. ع].

[ص ن م] *

(الصَّنَم مُحَرَّكَة: خُبْثُ الرَّائِحَةِ. و) أيضًا: (قُوَّة العَبْد)، وقد صَنِم، (وهو صَنِم كَكَتِف).

(و) الصَّنَم: وَاحِدُ الأَصْنام، وقد تَكَرَّر ذِكْرُه في القُرآنِ والحَدِيث.

وقال الجَوْهَرِيُّ: هو (الوَثَنُ)، وهو صَرِيحٌ في أَنَّهما مُتَرادِفَان.

وفَرَّقَ بَيْنَهُما هِشامُ الكَلْبِيُّ في كِتابِ الأَصْنام له بِأَنَّ المَعْمُولَ من الخَشَبِ أو الذَّهَبِ والفِضَّة أو غَيْرِها من جَوَاهِرِ الأَرْضِ صَنَم، وإذا كان من حِجارةٍ فهو وَثَنٌ.

وقال ابنُ سِيدَه: هو يُنْحَت من خَشَب، ويُصَاغُ من فِضَّةٍ ونُحاسٍ.

(١) [قلت: في التوضيح: الحسن... ع].

وذَكَر الفِهْرِيّ أَنَّ الصَّنَم ما كان له صُورَة جُعِلت تِمْثالًا. والوَثَنُ ما لا صُورَة له.

قُلْتُ: وهو قَولُ ٱبنِ عَرَفَة، وقيل: إن الوَثَنَ ما كان له جُثَّةٌ من خَشَب أو حَجَر أو فِضَّة يُنْحَت و(يُعْبَد)، والصَّنَم الصُّورَة بلا جُثَّة.

وقيل: الصَّنَمُ: ما كان على صُورَة خِلْقَة البَشَر. والوَثَن: ما كان على غَيْرِها. كذا في شَرْح الدَّلائل.

وقال آخَرُون: ما كَانَ له جِسْم أو صُورَة فصَنَمٌ، فإن لم يَكُن له جِسْمٌ أو صُورَةٌ فهو وَثَنٌ. وقيل: الصَّنَم من حِجَارة أو غَيْرِها. والوَثَن: ما كَانَ صخورةً مُجَسَّمة.

وقد يُطْلَق الوَثَنُ على الصَّليب، وعلى كل ما يَشْغَل عن اللهِ تعالَى. «وعلى هذا الوَجْه قال إبراهِيمُ عَلَيْه السَّلام: ﴿وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾[1]؛ لأنَّه عليه السَّلام مع

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٣٥.

تَحَقُّقِه بِمَعْرِفَة اللّٰه عَزَّ وَجَلَّ وٱطِّلاعه على حِكْمَتِه لم يَكُنْ مِمَّن يَخافُ[1] عِبادَةَ تِلكَ الجُثَث التي كانوا يَعْبُدُونها، فَكَأَنَّه قال: ٱجْنُبْنِي عن الٱشْتِغَالِ بما يَصْرِفُني عَنْكَ»، قاله الرَّاغِب.

يُقالُ: إنَّه (مُعَرَّب شَمَن)، هٰكَذا بالشِّينِ المُعْجَمَة، ولا أَدْرِي أَنَّه في أَيِّ لِسان؛ فإنه في الفَارِسِيَّة بت.

(و) الصَّنَمَة (بهَاءٍ: قَصَبَة الرِّيش كُلّها، و) أيضًا: (الدَّاهِيَة لُغَةٌ[2] في الصَّلَمَةِ) باللَّام، نقله الأَزْهَرِيُّ، وقد أَهملَه المُصَنِّف في ص ل م.

(والصَّنَمان) مُحَرَّكَة: (ة بِدِمَشْقَ) الشَّام.

(وصَنَّم تَصْنِيمًا: صَوَّت)[3].

(و) صَنَّم (النُّوقَ: غَزَّرَها)، لُغَة في السِّين، (ونُوقٌ صَنِمَاتٌ بِكَسْرِ النُّون): مثل سَنِمات.

(١) [قلت: هذا من مفردات الراغب/صنم، ونَصُّه: ... ممن يخاف أن يعود إلى عبادة تلك الجُثَث... ع].
(٢) [قلت: في التهذيب ١٢/٢١٢: قلت: أصلها صَلمة. ع].
(٣) في هامش القاموس: «صَوَّرَ».

(وبنو صُنَامَة كَثُمَامَةَ: من الأَشْعَرِين)، والذي ضَبَطه أَئِمَّةُ النَّسَب أَنَّ هٰذَا البَطْن يُقال لَهم: بَنُو صَنَم مُحرَّكَة، وهم في المَعافر، منهم رَبِيعَةُ بنُ يُوسُف، عن فُضالةَ بنِ عُبَيْد، وعنه حَيْوة بن شُرَيْح.

(وصُنْم بالضَّمّ: ع. وإِقلِيم الأَصْنَام بالأَنْدَلُس) من أَعْمال شَذُونة[1]، وفيه حِصْن في أَسْفَلِه عَيْن غَزِيرَة الماءِ عَذْبَة من حَفْر الأوائِل، يُجْلَبُ منها المَاءُ إلى جَزِيرة قادس[2]، نَقَلَه يَاقُوت.

(وَبنُو صُنَيْم كَزُبَيْر: بَطْن)، نَقَله ٱبنُ سِيدَه.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الصنمُ لَقَب كَعْب بن الأَشْرف اليَهُودِيّ.

ورَوَى أبو العَبَّاس عن ٱبنِ الأعرابي: الصَّنَمة والنَّصَمَة: الصُّورةُ التي تُعْبَد.

والصَّنَّام كشَدَّاد: جَدّ عُبَيْدِ اللّٰه بنِ مُحَمَّد الرَّملي، من شُيوخِ الطَّبَرانِيّ.

[ص هـ م م] *

(الصِّهْميمُ[1] بالكَسْر: السَّيِّد الشَّرِيف) من النَّاسِ، ومن الإِبِل: الكَرِيمُ، (و) قيل: هو (الجَمَلُ) الذي (لا يَرْغُو)، وقيل: هو الغَلِيظُ الشَّدِيدُ، (و) قيل: هو الشَّدِيدُ النَّفس المُمْتَنِعُ (السَّيِّئُ الخُلُق منه)، وسُئِل[2] رَجُلٌ من أَهْلِ البَادِية عن الصِّهْمِيم، فقال: هو الذي يَزُمُّ بِأَنْفِه، وَيَخْبِط بِيَدَيْه، ويَرْكُض بِرِجْلَيْه. قال ٱبنُ مُقْبِل:

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيم مَناكِبُه
إذا تَدَاكَأَ منه دَفْعُه شَنَفا[3]

(و) الصِّهْمِيمُ: (مَنْ لا يُثْنَى عن

(١) [قلت: في معجم البلدان: شذونة. وفيه حصن يعروف بطُبَيْل. اهـ. وفي مطبوع التاج. شدونه بالدال المهملة. ع].
(٢) [قلت: في مطبوع التاج: فارس، وصوابه: قادس، وانظر معجم البلدان: أصنام، قادس. ع].

(١) في القاموس: «الصهميم كقنديل: السيد الشريف».
(٢) [قلت: السائل هو الأصمعي، انظر كتاب الإبل له/ ١٠٦. ع].
(٣) الديوان/١٨١ (ط. دمشق)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/دكأ، شنف دأك. وتقدّم للمصنف في دكأ ودأك، وانظر التهذيب ١٠/٣٢٦، ١١/٣٧٥. ع].

مُـرادِه)، نَـقَـله الـجَـوْهَـرِيّ، وهـو الشُّجاعُ الذي يَرْكَبُ رَأْسَه لا يُثْنِيه شَيءٌ عما يُرِيدُ ويَهْوَى.

(و) الصِّهْمِيمُ: (الخَالِصُ في الخَيْرِ والـشَّـرِّ) مـثـل الـصَّـمِـيـم. قـال الجَوْهَرِيُّ: والهَاءُ عِنْدِي زَائِدَة.

قال: وَأَنْشَدَ أَبو عُبَيْد في الجَيْش. وفي نُسْخَة: للجَيْش، وهو غَلَط. والصَّحِيح للمخَيِّس[(١)]:

إِنَّ تَـمِـيـمًـا خُـلِـقَـتْ مَـلْـمُـومَـا
مِثْلَ الصَّفَا لا تَشْتَكِي الكُلُومَا
قَـومًـا تَـرَى واحِـدَهُـم صِـهْـمِـيـمَـا
لا راحِـمَ الـنَّـاسِ ولا مَـرْحُـومَـا[(٢)]

قال ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُه أن يقول: وَأَنْـشَـد أَبـو عُـبَـيْـدة لـلـمـخَـيِّـس الأَعْرَجِيّ. قال: كذا قَالَ أبو عُبَيْدَة في كِتابِ المَجازِ في سُورَة الفُرْقَانِ عند قَوْلِه تعالَى: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾[(٣)] قال: وهٰذَا

(١) في الجمهرة ٣٧٣/٣: «المخَيِّس بن أرطاة الأعرجي».
(٢) اللسان، والصحاح، واقتصرت الجمهرة ٣٧٣/٣ على المشطور بين الثالث والرابع.
(٣) سورة الفرقان، الآية: ١١.

الرَّجَزُ في رَجَز رُؤْبة أيضًا. قال ٱبنُ بَرّي: وهو المَشْهُور ا. هـ.

قُلتُ: وقال أبو عُثْمان المَازِنِيّ: سَأَلَني الأصمَعِيُّ عن قَوْلِ رُؤْبَةَ:

* إن تَمِيمًا خُلِقَت مَلْمُومَا[(١)] *

قال: خُلِقَت، ثم قال: مَلْمُومًا، فأَنَّثَ وَذَكَّر، فَقُلْتُ: أَرادَ خُلِقَت خَلْقًا مَلْمُومًا، فقال: أَجدْت.

(و) الصِّهْمِيمُ: (حُلْوانُ الكَاهِنِ)، عن ٱبنِ الأَعرابيّ.

(وتَـصَـهْـمَـمَ: عَـمِـلَ عَـمَـل الصِّهْمِيم)، أي: السَّيِّد.

(ورَجُلٌ صِيَهْمٌ كَقِمَطْر وجِرْدَحْل) أي: (غَلِيظٌ ضَخْمٌ شَدِيدٌ) جَيِّد البَضْعَة، قال ٱبنُ أَحْمَر:

وَمَلَّ صِيَهْمٌ ذُو كَرادِيسَ لم يَكُن
أَلُوفًا ولا صَبًّا خِلافَ الرَّكائِبِ[(٢)]

(أو رَفَّاعٌ لِرَأْسِه، وهي بِهاء).

(١) ملحق الديوان/١٨٥ (ط. برلين)، واللسان.
(٢) اللسان، والتكملة، [قلت: انظر شعره/١٤٦، والتهذيب ١١٤/٦. وفيه: وَمَلَّ... ع].

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الصِّهْيَمُ كَدِرْهَم: الشَّدِيدُ، قال:

فَعَدَا على الرُّكْبان غير مُهَلِّلٍ
بِهِرَاوةٍ سَلِسِ الخَلِيقَةِ صِهْيَم[1]

والصِّيَهْمُ كَقِمَطْر: القَصِيرُ، مَثَّل به سِيبَوَيْه[2]، وفَسَّره السِّيرافيُّ. وكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ صِيَهْمٌ وصِيَمٌّ. وكأَنَّ الصِّهْمِيَم منه. قال مُزاحِم:

حتى اتَّقَيْتَ صِيَهْمًا لا تُوَرِّعُه
مِثْلَ اتِّقاءِ القَعُودِ القَرْم بالذَّنَبِ[3]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ص هـ ت م] *

رَجُلٌ صَهْتَم[4]: شَدِيدٌ عَسِر لا يرتَدُّ وَجْهُه، ذَكَره الأزهَرِيُّ في الرُّباعِيّ عن ابنِ السِّكِّيت. قال:

(١) اللسان، وفي مطبوع التاج: «شكس الخليقة». [قلت: وانظر رواية مختلفة في التهذيب ٦/٥١٩. ع].
(٢) [قلت: انظر الكتاب ٢/٣٢٥، ولا نعلمه جاء اسماً.. اهـ أي هذا الوزن، وانظر ص/٣٢٦، ٣٣٧. وانظر مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي/١١٥ - ١١٦، والاستدراك للزُّبيدي/٢١ - ٢٢. ع].
(٣) اللسان، والتكملة. [قلت: انظر التهذيب ٦/١١٤. ع].،
(٤) أفرد اللسان والتكملة مادة مستقلة «لصهتم». [قلت: ومثلهما في التهذيب. ع].

وهو مِثْلُ الصِّهْمِيم، وهٰكَذا أَنْشَدَ قَولَ الشَّاعِر:

* بِهَراوةٍ سَلِس الخَلِيقَة صَهْتَمِ[1] *

قلت: ووَزَنَهُ أبو حيان بفَعْلَل وجَعَل الهَاءَ زائِدةً، وقد أَشَرْنا إليه في «ص ت م».

[ص و م] *

(صَامَ صَوْمًا وصِيَامًا)، بالكَسْر، (واصْطَام): إذا (أَمْسَك) هٰذا أصل اللُّغَة في الصَّوْم. وفي الشَّرْع: (عن الطَّعامِ والشَّراب. و) من المَجاز: صَامَ عَنِ (الكَلام): إذا أَمْسَكَ عنه. وبه فُسِّر قَولُه تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾[2] أي: صَمْتًا بدَلِيل قَوْلِه: ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾[2]. (و) صَامَ عن (النِّكَاح): تَركَه. وهو أَيْضًا دَاخِلٌ في حَدّ الصَّوْم الشَّرْعِي، ومنه قَولُ سُفْيانَ بنِ عُيَيْنَة: الصَّومُ هو

(١) اللسان، والتكملة وتقدم البيت في المادة السابقة (صهم). [قلت: انظر التهذيب ١٢/٥١٩: جهتم، وقال: اسم رجل بعينه. ع].
(٢) سورة مريم، الآية: ٢٦.

الصَّبْر يَصْبِر الإنسانُ على الطَّعام والشَّراب والنِّكاح، ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[1].

(و) من المَجازِ: صَامَ عن (السَّيْر) إذا أَمْسَك، (و) قال أبو عُبَيْدة: كل مُمْسِكٍ عن طَعام أو كَلامٍ أو سَيْر (هو صَائِم. و) قال الجوهَرِيّ: رَجلٌ (صَوْمَانُ) أي: صَائِم ضُبِط بالفَتْح وبالضَّم. (و) يُقالُ: رجلٌ (صَوْمٌ)، ورجُلان صَوْمٌ، وقَوْم صَوْمٌ، وامرأَةٌ صَوْمٌ: لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع؛ لأنه نَعْتٌ بالمصدر.

(ج: صُوَّام) كَرُمَّان بالوَاوِ، (وصُيَّام) باليَاءِ، (وصُوَّم) كَرُكَّع بالوَاوِ، (وصُيَّم) باليَاءِ قَلَبُوا الواو لقُرْبِها من الطَّرَف، (وصِيَّم) بالكَسْر مع تَشْدِيد اليَاءِ عن سِيبَوَيْه، كَسروا لِمَكانِ اليَاءِ، (وصِيامٌ) كَكِتاب، (وصَيَامَى) كَسَكارَى، وَهٰذِه نَادِرَة.

(وصامَ مِنِيَّتَه: ذَاقَها. و) صَامَ (النَّعامُ: رَمَى بِذَرْقِه)، وَكَذٰلِك الدَّجاجَة، ويقال لوقْفَتِها عند ذٰلك أو لسُكُونها بِخُرُوج الأَذَى، وهو مَجاز، (وهو) أي: ذَرْق النَّعام (صَوْمُه). وفي المُحْكَم: الصَّوْم: عُرَّةُ النَّعَام. وفي الفَرْق لابنِ السِّيد: هو سَلْح النَّعام، وَأَنْشد:

اتّق اللّٰه في الصَّلاة ودَعْها
إنّ في الصَّوْم والصَّلَاةِ فَسادا

ويَعْنِي بالصَّلاة إِتْيانَ المَرْأَة في دُبُرِها.

وفي المُحْكَم: صَامَ النَّهارُ[1] صَوْمًا: أَلقى ما في بَطْنِه، ويَعْنِي بالنَّهارِ فَرْخَ الكَروان.

(و) صام (الرَّجلُ)، إذا (تَظَلَّل بالصَّوْم): اسم (شَجرة)، عن ٱبنِ الأَعرابيّ. قال الجَوْهَرِي: بِلُغَةِ هُذَيْل، قال ٱبنُ بَرِّيّ: يُشِيرُ إلى قَوْلِ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّة:

موكَّلٌ بشُدوفِ الصَّوْم يَرْقُبُها
مِن المَناظِر مَخْطُوفُ الحَشَا زَرِمُ[2]

---

(١) سورة الزمر، الآية: ١٠.

(١) في اللسان: وفي المحكم «صام النعام صومًا: ألقى ما في بطنه».

(٢) شرح أشعار الهذليين/١١٢٥ (ط. دار العروبة)، واللسان، والجمهرة ٣/٨٩، وروى «ينظرها من المغارب» بدل: «يرقبها من المناظر». [قلت: انظر اللسان/شدف، وغرب، برواية مختلفة. ع].

والشُّدُوفُ: الأَشْخاص. وقال غَيرُه: الصَّوم: شَجَرة على شَكْل الإِنْسان (كَرِيهَةُ المَنْظر) جِدًّا، يقال لِثَمَرِها: رُؤُوسُ الشَّيَاطِين، يَعْنِي بالشَّيَاطِين الحَيَّات، وليس لها وَرَق. وقال أبو حَنِيفة: للصَّوم هَدَب، ولا تَنْتَشِر أفنانُه، يَنْبُت نَبات الأَثْل ولا يَطُولُ طُولَه، وَأَكْثَرُ مَنابِتِه بلادُ بني شَبابَة، وَأَنْشد قَولَ ساعِدة.

(و) من المَجاز: صَامَ (النَّهارُ) إذا اعْتَدَل، و(قَامَ قائِمُ الظَّهِيرَة)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، ومنه قَولُ امْرِئِ القَيْس:

فَدَعْها وَسَلِّ الهَمَّ عنك بِجَسْرَةٍ
ذَمُولٍ إذا صَامَ النَّهارُ وهَجَّرا[1]

(و) من المَجازِ: (الصَّومُ: الصَّمْت)، وبه فُسِّر قَوْلُه تَعالَى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾[2]، عن ابْن عَبّاس، وقد تَقدَّم، ولا يَخْفَى أَنَّه مع قَوْله: أَمسِك عن الكَلام تَكْرار[1].

(و) من المَجازِ: الصَّومُ: (رُكودُ الرِّيحِ)، وقد صَامَتْ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) من المَجازِ: الصَّوْمُ: (رَمَضان)، ومنه قَولُ أَبِي زَيْد: أَقَمتُ بالبَصْرة صَوْمَيْن أي: رَمَضانَيْن.

(و) الصَّوْمُ: (البِيعَةُ)، نقله الجَوْهَرِيّ، وَكَأَنَّه بِحَذْف مُضافٍ أي: مَحَلّ الصَّوم أي: الوَقْت، (والصَّائِمُ: للواحِد والجَمْع،) هٰكذا في النُّسَخ، والصَّواب والصَّوْم للواحِد والجَمْع، يقال: رَجُلٌ صَوْمٌ، ورجال صَوْم: وعلى الأَخِير يَكُونُ جَمْع صَائِم، وقيل: هو اسْمٌ للجَمْع.

(وَأَرضٌ صَوامٌ كَسَحَابٍ: يابِسَةٌ لَا مَاءَ بها) قال الشَّاعِر:

بِمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ كَأَنَّ جَدِيلَه
بِقَيْدُومِ رَعْنٍ من صَوامٍ مُمَنَّعِ[2]

---

(١) الديوان/٦٣ (ط. دار المعارف)، واللسان، واقتصرت المقاييس ٣٢٣/٣ على: «إذا صام النهار وهجرا». [قلت: انظر التهذيب ٢٥٩/١٢. ع].
(٢) سورة مريم، الآية: ٢٦.

(١) [قلت: لعله أراد أَمْسِكْ، بصيغة الأمر، فإنها تفيد تكرار الفعل، ونازع في هذا بعضهم. ع].
(٢) اللسان. [قلت: انظر اللسان/ قدم. ع].

(و) مِنَ المَجازِ: (مَصامُ الفَرَس ومصامَتُه: مَوْقِفُه) وَمَقامُه، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لامْرِئِ القَيْس:

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَت في مَصامِها
بِأَمراسِ كَتَّانٍ على صُمِّ جَنْدَلِ[(١)]

وشاهد المصامة قول الشَّمَّاخ:

* مصامةَ أَعْيار من الصَّيْف تنشِج[(٢)] *

[ ] وِمِـمَّـا يُـسْـتَـدْرَكُ عَـلَـيْـه:

رَجُلٌ صَوّام قَوَّام: إذا كـان يَصُـومُ بالنَّهار ويَقُوم باللَّيل.

وصَامَ الفَرَسُ صَوْمًا: قام على غَيْر اعْتِلاف، نَقَلَه الجوهَرِيّ. وفي المُحْكَم والأَسَاس: صامَ الفرسُ علـى آرِيِّه صَوْمًا وصِيَامًا إذا لـم يَعْتَلِف. وقيل: الصَّائِمُ من الخَيْل: القائِمُ السَّاكِن الذي لا يَطْعَم شَيْئًا. قال النابِغَةُ الذُّبياني:

خَيْلٌ صِيامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ العَجاجِ وَأُخْرَى تَعلُكُ اللُّجُمَا[(١)]

وقـال الأَزْهَـرِيُّ فـي[(٢)] تـرجـمـة «صون» الصَّائِنُ من الخَيْل: القَائِمُ على طَرَفِ حَافِرِه من الحَفَاء[(٣)]. وَأَمَّا الصَّائم فهو القائِمُ على قَوائِمه الأَرْبَع من غَيْر حَفاء[(٤)]. وقيـل للقَائِم: صَائِم؛ لإمْسَاكِه عن العَلَف مع قِيامِه.

وقال الخَليل: الصَّومُ[(٥)]: قِيامٌ بلا عَمَل، نقله الجَوْهَرِيّ. وصامَتِ الـشَّـمْـسُ[(٦)]: اسـتَـوَتْ. وفـي التَّهْذِيب[(٧)]: إذا قامَتْ ولـم تَبْرح

(١) الديوان/١٩ (ط. دار المعارف)، واللسان.
(٢) الديوان/٩٣ (ط. المعارف) وصدره:
« متى ما يَشُفْ خيشومُه فوق تَلْعَةٍ »
والأساس وفيه:
«متى ما يَشُفْ خَيْشُومُه من نجادها»
[قلت: انظر شرح القصائد السبع/٧٩، و٥٤٥. ع].

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٨٩/٣، والمقاييس ٣/ ٣٢٣، وروى: «وخيل تعلُك اللجما». [قلت: انظر الديوان/١١٢، والتهذيب ٢٥٩/١٢. ع].
(٢) [قلت: انظر التهذيب ٢٤٢/١٢ وقد نقل هذا عن أبي عبيد... ع].
(٣) [قلت: النص في التهذيب: من الحفا. كذا بالقصر. ع].
(٤) [قلت: في التهذيب: من غير حفا. كذا بالقصر. ع].
(٥) [قلت: انظر العين ١٧١/٧، ونقله في التهذيب ٢/ ٢٦٠ عن الليث. ع].
(٦) [قلت: في العين: استوت في منتصف النهار. ع].
(٧) [قلت: نص التهذيب: صامت الشمس عند انتصاف النهار: إذا قامت ولم تبرح مكانها.، ع].

مَكانَها. وبَكْرة صَائِمَة: إذا قامَت ولم تَدُرْ. وأنشد الجوهري:

شَـرُّ الـدِّلاءِ الـوَلْغَـةُ الـمُـلازِمَـهْ
والـبَـكَـرات شَـرُّهُـنَّ الـصَّـائِـمَـه(1)

وصَامَ الشَّهْرَ: صَامَ فيه. ومنه قوله تـعـالـى: ﴿فَلْيَصُمْهُ﴾(2) وجِـئْتُـه والشَّمس في مَصامِها أي: في كَبِد السَّماء.

وصَام الماءُ وقام ودَامَ بِمَعْنًى، ومنه.: ماءٌ صائِمٌ قائِمٌ دائِمٌ.

وبَنُو صَائِم الدَّهْر: شِرْذِمَة باليَمَن يَنْزِلُون نَواحِي الزَّبِيدية، وآخرون بمصر.

وَصَوامٌ كَسَحاب: اسمُ جَبَل(3)، وبه فُسِّر قَولُ الشَّاعِر:

* بقَيْدُومِ رَعْنٍ من صَوَامٍ مُمَنَّع(4) *

(1) اللسان، والصحاح. [قلت: انظر التهذيب ٢٦٠/١٢، والعين ١٧٢/٧. ع].

(2) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(3) [قلت: هو جبل قرب البصرة، وانظر معجم البلدان. ع].

(4) اللسان، وصدره:

« بمُشْتَهِطِعٍ رَسْلٍ كأنَّ جَدِيلَه ».

[قلت تقدّم تاماً قبل قليل. ع].

[ص ي م] *

(الـصِّـيَّـم كَـقِـنَّـب)، أَهـمـلَه الـجَـوْهَـرِيُّ، وفـي الـلِّسـان: هـو (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ الخَلْق)، قلت: ومنه أُخِذَ الصِّهْمِيمُ كما تَقدَّمَتِ الإشارَةُ إليه.

(فصل الضاد) المعجمة مع الميم

[ض ب ث م] *

(الضَّبْثَم كَجَعْفَر وعُلَابِط)، اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الأَول، وأورَدَه في «ض ث م» اسْتِطْرادًا، وقال: هو (الأَسَد)، هـكـذا يَـقُـولُه بَـعضُ أَصْحاب الاشْتِقَاق، وقال(1): وهو من الضَّبْث وهو القَبْض والمِيمُ زائِدَة، ونَقَله الأَزْهَرِيُّ أيضًا فقال(1): سَمِعْتُهم يَقُولُون في أَسْماءِ الأَسَد ضَبْثَم، وهو من الضَّبْث، وهو القَبْض على الشَّيء، ولَستُ على يَقِين منه.

(وضَبْثَمُ بنُ أَبِي يَعْقُوب: تابِعِيٌّ)، رَوَى عنه ابنُ أَخِيه مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللّٰه

(1) [قلت: هذا النص في التهذيب ٨/١٢ وهو مختلف عما هنا، ومؤدّاهما واحد، فقد ذكر أولاً أنه ضيثم، ثم قال: ولم أسمع في أسماء الأسد خيثم بالياء، وقد سمعت ضبثم بالباء... ع].

ٱبنِ أَبي يَعْقُوب، نَقَلَه الحافِظُ.

[ض ب ر م] *

(الضَّبَارِم) والضُّبارِمَةُ (كعُلابط وعُلابِطَة)، وعلى الأُولَى اقْتصَر الجَوْهَرِيّ، وقال: هو الشَّدِيدُ الخَلْق من (الأَسَد)، وقال غيرُه: الضُّبارِمَة: الأَسدُ الوَثِيق، (و) الضُّبارِمَة: (الرَّجلُ الجَرِيء على الأَعداء)، وهو ثُلاثِيٌّ عند الخَلِيل وقد تَقدَّم ذلك في «ض ب ر»، واخْتارَ ٱبنُ عُصْفُور أَصالَةَ[1] المِيم، وردَّه أَبُو حَيَّان، وقال ٱبنُ السِّكِّيت: يقال للأَسَدِ ضُبارِمٌ وضُبَارِكٌ، وهما من الرِّجال: الشُّجاع.

[ض ث م] *

(الضَّيْثَم كَحَيْدَر: الأَسَد)، مِثْل الضَّيْغَم، أُبْدِلَ غَيْنُه ثاءً، هٰكَذا نَقَله الجَوْهَرِي، فهو فَيْعَل من الضَّثْم قال الأَزْهَرِيّ: ولم أَسْمَع ضَيْثَم في أَسْماءِ الأَسَد باليَاءِ، ولَسْتُ منه على يَقِين.

[ض ج م] *

(الضَّجَمُ مُحَرَّكَةً: عِوَجٌ في الفَم، و) مَيَل في (الشِّدْقِ، و) قَدْ يَكُونُ عِوَجًا في (الشَّفَةِ والذَّقَنِ والعُنُقِ) إلى أَحد شِدْقَيْه، (وكذا في البِئْرِ)، وهو مَجاز، (و) كَذَا (في الجِرَاحَةِ)، وهو مَجاز أيضًا. قال القُطامِيُّ يَصِف جِراحةً:

إِذَا الطَّبِيبُ بِمِحْرَافَيْه عَالَجَها
زادَتْ على النَّفْرِ أو تَحْرِيكِه ضَجَمَا[1]

والنَّفْر: الوَرَم. وقيل: خُروجُ الدَّم، وقد (ضَجِم كَفَرِحَ فهو أَضْجَمُ). وقال اللَّيْثُ: الضَّجَم: عِوَجٌ[2] في الأَنْف يَمِيل إلى أَحَد شِقَّيْه. وفي الصّحاح: أن يَمِيلَ الأَنْفُ إلى أَحَد جانِبَي الوَجْه. وأيضًا: ٱعْوِجَاجُ أَحَدِ المَنْكِبَيْن.

---

(١) [قلت: نص ابن عصفور في الممتع/ ٢٤٢ - ٢٤٣ وزعم بعض النحويين أن الميم في هرماس وضبارم... زائدة...، وينبغي عندي أن تجعل الميم في هذا كله أصلية... وفي المبدع لأبي حيان: وليست زائدة... خلافًا لبعضهم انظر/١٢٨ - ١٢٩ ومن هذا ترى أن نص المصنف هنا غير الصواب. ع].

(١) الديوان/٧١ (ط. بريل)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/حرف. ع].

(٢) [قلت: لعل صواب ضبطه عَوَج. بفتحتين. ع].

وفي المُحْكَم: الضَّجَمُ: عِوَج في خَطْم الظَّلِيم، ورُبَّما كان مع الأَنْف أَيْضًا في الفَمِ، وفي العُنُق مَيَلٌ. وقَليبٌ أَضْجَم من قُلُب ضُجْم: إذا كان في جَالِها عِوَج. وقيل: إذا حُفِرت غَيْر مُسْتَوِيَة، قال العَجَّاج:

* عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُورِّي مَنْ سَبَرْ[1] *

يَصِف الجِراحَاتِ، فَشَبَّهها في سَعَتها بالآبار المُعْوَجَّة الجِيلانِ.

(و) من المَجاز: (التَّضَاجُم: الاخْتِلافُ) يقال: تَضَاجَم الأَمْرُ بَيْنَهم إذا اخْتَلَف، ومنه قَولُهم: الأسماء تَضَاجَمُ أي: تَخْتَلِف.

(والمُتَضَاجِمُ: المُعْوَجُّ الفَمِ). قال الأَخْطَلُ:

جَزَى اللّٰهُ عَنَّا الأعورَيْنِ مَلامَةً
وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضاجِمِ[2]

وفَرْوَةُ: اسمُ رَجُل.

(وضُبَيْعَةُ أَضْجَم: قَبِيلَةٌ[1]). وَأَضْجَمُ: لَقَب ضُبَيْعَة)، واسْمُه الحَارِثُ بنُ عَبْدِ اللّٰه بن دَوْفَن بنِ مُحارِب بن نُهَيَّة بن حَارِث بن وَهْب بن حلى بن أَحْمَسُ بنُ ضُبَيْعَة بن رَبيعة الفرس، لُقِّب بِهِ لِلْقَوَة أصابَتْه، قاله ابنُ الكَلْبِي. والنِّسْبة إليه ضُبَعِي بِضَمٍّ ففَتْح.

وقال ابنُ الأعرابي: أَضْجَم هو ضُبَيْعَة نَفْسُه، ولَقَبُه أَضْجَم، وكِلَا الاسْمَيْن مُفْرَد، والمُفْرَد إذا لُقِّب بالمُفْرد أُضِيفَ إليه (فهو كَقَوْلِك: قَيْسُ قُفَّة) وَنَحْوه، فَعَلَى هذا تَصِحّ الإضافة.

(والضُّجْمَة بالضَّمّ: دُوَيْبَّة مُنْتِنَة) الرَّائِحَة تَلْسَع.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الضُّجْم بالضَّم من الرِّجال:

(١) الديوان/١٨ (ط. بريل)، واللسان، والأساس. [قلت: انظر التهذيب ١٠/٥٦٠، و١٥/٣٠٣، وانظر اللسان/قلب، وري، والعين ٨/٣٠١. ع].

(٢) الديوان/٢٧٧ (ط. بيروت)، واللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/٤٠، وروى:

جزى الله عنا الأعورين مَذَمَّةً
وعبدة ثغر الثورة المتضاجم

والأعوران: رجلان من بكر بن وائل.

(١) [قلت: في التهذيب ١٠/٥٦٠ قبيلة في ربيعة معروفة، وفي المقاييس ٣/٣٩١ قوم من العرب كأن أباهم أضجم. ع].

الكَثيرُو الأَكْل، وهم[1] الجُرامِضةُ والجُراضِمَة أيضًا، عن ابنِ الأعرابيّ.

[ض ج ع م] *

(ضُجْعَم كَقُنْفُذ وجَعْفَر)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو (أبو بَطْن) من العَرَب، وهو ضَجْعَم بنُ سَعْدِ بنِ عَمْرِو المُلَقَّب بِسَلِيح بن حُلْوان بنِ عِمْران، (وهُمُ الضَّجَاعِم والضَّجَاهِمَة، كانُوا مُلوكًا بالشّام) قبل غَسّان، منهم دَاوودُ بنُ هَبُولَة ابن عَمْرو، وَعَمْرو بن مَنْدَلة وغيرهما، (زادوه هاء للنِّسْبَة) كما زَادُوا في البَرَامِكَة والبَطارِقَة وغَيْرِها.

[ض خ م] *

(الضَّخْم بالفَتْح والتَّحْرِيك)، ذِكْر الفَتْح مُسْتَدْرك، ولو قال: الضَّخْم ويُحَرَّك كان كافِيًا، (وَكَأَحْمَد ويُشَدُّ آخِرُه) في الشّعر، ولَيْس في الكلام أفعلّ، قال رُؤْبة:

(١) الذي في اللسان: الضِّجيم والجُراضِمَةُ من الرجال: الكثير الأكل، وهو الجُرامضة. فاللفظان مفردان.

ثُمَّت حَيْث حَيَّةٌ أَصَمّا
ضَخْمًا يُحِبّ الخُلُق الأَضْخَمّا[1]

هٰكَذا الرِّوايةُ في شِعْرِه. وَوقَع في كِتابِ سِيبَوَيْه: ضَخْمٌ يُحِبّ بالرَّفع، وَإِيّاه تَبِع الجَوْهَرِيّ. ثم قال الجوهَرِيّ: لأنهم إذا وَقَفُوا على اسْم شَدَّدُوا آخِرَه إذا كان ما قَبْلَه مُتَحَرِّكا، يَقُولُون: هٰذا مُحَمَّدٌ وعامِرٌ وجَعْفَرٌ.

(و) الضُّخَام (كَغُراب)، واقْتَصَر الجَوْهَرِيّ عليه، وعلى الأَول: (العَظِيمُ)، وفي الصَّحاح: الغَلِيظ (من كُلّ شَيء، أو) هو (العَظِيمُ الجِرْم الكَثِيرُ اللَّحْم)، وقد (ضَخُم كَكَرُم ضَخْمًا) بالفَتْح كما في النُّسَخ، والصَّواب ضِخَمًا مثل عِوَج كما هو في الصِّحاح، وهو على غَيْر قِياس، (وضَخَامة) على القِيَاس.

(و) من المَجازِ: (الضَّخْمُ من

(١) ملحق الديوان/١٨٣ (ط. برلين)، واللسان، واقتصر الصحاح على المشطور الثاني. [قلت: انظر الكتاب ١١/١، ضخمّ... وفي ٢٨٣/٢: بَدْءٌ... وانظر المحتسب ١٠٢/١، والمنصف ١٠/١ وسر الصناعة/١٦٢، ٤١٦، ٥١٥، ويروى الإضخما بالكسر. كذا عند ابن جني والمخصص ٧٨/٢. ع].

الطَّرِيقِ: الواسِعُ، و) الضَّخْمُ (من المِياهِ: الثَّقِيلُ)، وهو مَجازٌ أَيضًا.

(وبَنُو عَبْدِ بنِ ضَخْم: من العَرَب العَارِبَة، دَرَجُوا) وٱنْقَرَضُوا.

(والأُضْخُومَة بالضَّم: عُظَّامَةِ المَرْأة)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهي التي تتَعَظَّم بها المَرأَةُ وراء حِقْوِها.

(و) المِضْخَمُ (كَمِنْبَرٍ: الشَّدِيدُ الصَّدْمِ والضَّرْب) من الرِّجال، وهو مجاز.

(و) من المَجازِ أيضًا المِضْخَم: (السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الضَّخْم)). يقال: سَيِّد ضَخْم ومِضْخَم.

(و) من المَجازِ: (الضِّخَمَّة كَخِدَبَّة) هي (العَرِيضَةُ الأَرِيضَة النَاعِمَةُ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

امرأة ضَخْمة، والجَمْع: ضَخْمات بالتَّسْكِين؛ لأنه صِفَة، وإنما يُحَرَّكُ إذا كان ٱسمًا مثل جَفَنات وتَمَرات[1]. وقومٌ ضِخامٌ بالكَسْر. وهٰذا أَضْخَم منه، كُلّ ذٰلِك في الصّحاح. والضِّخَامُ يُحْتَمل أن يَكُونَ جَمع ضَخَم محركة. والإِضْخَمُّ كإردبّ نَقَلَه ٱبنُ جِنّي في سِرّ الصِّنَاعة[1]. وبه رُوِيَ قَوْلُ رُؤْبَة أيضًا. ويقال له: سُوْدُدٌ ضَخْم العُنُق[2] وهو مَجاز.

وأبو القَاسِم عُبَيْدُ اللّٰه بنُ محمد بن عَلِيّ بنِ الضَّخْم البَغْدَادِيُّ الضَّخْمِيّ من شُيُوخ أبي بَكْرِ بن المَقْري[3].

[ض ر م] *

(ضَرِم الرجلُ كَفَرِح): احْتَدَم[4] من الجُوعِ. وفي الصّحَاح: (اشتَدَّ جُوعُه)، وَجَعَلَه الزَّمَخْشَرِيّ من المجاز. (أَو) ضَرِم الشَّيءُ: إذا اشتَدَّ (حَرُّه)، نقله الجَوْهَرِيّ.

(و) من المَجازِ: ضَرِم (عليه): إذا (ٱحْتَدَم[5] غَضَبا كَتَضَرَّم) عليه أي:

(١) [قلت: جاء في مطبوع التاج: ثمرات، والصواب ما أثبته، وانظر في هذا اللسان والتهذيب. ع].

(١) [قلت: انظر سر الصناعة/١٦٢. ع].
(٢) الذي في الأساس: «وسؤدد ضخم».
(٣) [قلت: في الأنساب: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ. ع].
(٤) [قلت: في مطبوع التاج: احتذم، ولعل الصواب ما أثبته وهو بالدال المهملة. ومثله جاء في الأساس وانظر اللسان/حدم. ع].
(٥) [قلت: في مطبوع التاج: احتذم، بالذال المعجمة. ع].

تـغـضّـب، وهـذا الأخـيـر نـقـلـه الجوهري.

(و) من المجاز: ضَرِم (في الطّعام) ضَرَمًا: إذا (جَدَّ في أَكْلِه لا يَدْفَع منه شَيْئًا. و) ضَرِمَت (النَّار) ضَرَمًا: (اشْتَعَلت، وَأَضْرَمَها وَضَرَّمَها)، شُدِّد للمُبالَغة، قاله الجوهريّ. (وٱستَضْرَمَها)، وليست السِّينُ للطَّلب: (أوقَدَها فٱضْطَرَمَت. وتَضَرَّمت): ٱلْتَهَبَت.

(و) الضِّرام، (كَكِتاب: دُقاقُ الحَطَب) الذي يُسْرِع ٱشتِعالُ النَّارِ فيه كما في الصّحاح (أو ما ضَعُفَ ولَانَ) منه، (أو ما لا جَمْرَ له)، جَمْع ضَرَم للشَّخْت منه كما في الأَساس، (أو ما ٱشْتَعَل من الحَطَب)، وعبارة الجوهَرِيّ جامِعَةٌ لِمَا قَالَه. وبِكُلٍّ فُسِّر قولُهم: أَشْعَلَها بالضِّرام[1] (كالضّرامة).

(و) من المجاز: (اضْطَرَم المَشِيبُ): إذا (اشْتَعَل) وَكَثُر.

(و) الضَّرِم، (كَكَتِف: الجَائِع)، نقله الجَوْهَرِيّ، وهو مَجازٌ. ومنه[1]: «هو نَهِمٌ قَرِمٌ كأنه سَبُع ضَرِم».

(و) الضَّرِمُ: (فَرْخُ العُقابِ)، نقله الجَوْهَرِيّ.

(و) أيضًا: (الفَرَس العَدَّاءُ)، نقله الجَوْهَرِيّ. يقال: فَرسٌ ضَرِمُ العَدْو: شَدِيدُه، وقد ضَرِم، ويقولونه: أيضًا: ضَرِم الرِّقَاق، وهي الأرضُ اللَّيِّنَة أي: إذا جَرَى في الأرض اللَّيِّنَة ٱشتَدَّ جَرْيُهُ، وهو مجاز.

(والضَّرَمَةُ مُحرَّكة: السَّعَفَة، أو الشِّيحَةُ في طَرَفِها نارٌ) نقله الجَوْهَرِيُّ. يقال: أوقد الضَّرَمَة.

(و) الضَّرَمةُ: (الجَمْرَة. و) قيل: (النَّارُ) نَفْسُها، والجَمْع: ضَرَمٌ.

(وضَرَمَةُ بنُ صِرْمةَ، بِكَسْرِ الصَّاد المُهْمَلَة) بنِ مُرَّة بنِ عَوْف بنِ سَعْدِ ٱبنِ ذُبْيان، وهو (جَدُّ لهاشم بنِ حَرْمَلة) وَأَخِيه دُرَيْد[2] المُرِّيان.

---

(١) [قلت: القول في الأساس، ثم قال بعده، بما تضرم به النار من الحطب السريع الالتهاب، وقيل هو جمع الضَّرَم... ع].

(١) [قلت: انظر الأساس. ع].

(٢) [قلت: في الإكمال: وأخوه حميضة بن حرملة. ع].

وفي هاشِمٍ يقول الشَّاعِر الصحاري:

* أَحْيَا أَباه هاشِمُ بنُ حَرْمَلَه[1] *

وقد تَقدَّم الإيماءُ إليه في «ص ر م».

(والضُّرْم بالضَّمّ وبالكَسْر) الأَخِير هو المَعْرُوف: (شَجَر طَيِّب الرِّيح) يكون بِجِبال الطَّائِف واليَمَن، (ثَمَرَهُ كالبَلُّوطِ، وزَهْرُه كَزَهْر السَّعْتَر) تَرْعاه النَّحل، (ولِعَسَلِه فَضْلٌ) يُسَمَّى عَسلَ الضَّرِمَة. (أو هو الأُسْطُو خُودُوسُ باليُونَانِيَّة).

(والضِّرامةُ بالكَسْر: شَجَرةُ البُطْمِ، و) ضِرْيَمَ (كحِذْيَم: صَمْغُ شَجَرةٍ).

(١) الاشتقاق لابن دريد/١٧٦ (ط. جوتنجن) وجاء بعده:

إذا الملوك حوله مُرَغْبَلَهْ
ورمحه لِلْوالدات مُثْكِلَهْ
يَقْتُل ذا الذّنبِ ومَنْ لا ذَنْبَ لَهْ

[قلت: في الطبعة التي بين يديّ، وهي طبعة هارون جاء البيت مع ثلاثة أبيات أخرى في ص/٢٩٠، وفي الحاشية (٢) الشاعر: عامر الخصفي، وانظر السيرة لابن هشام ١٠١/١: لعامر الخَصَفي، خَصَفةَ بن قيس عيلان. وفي الإكمال ٢٢٣/٥ بيتان آخران في ترجمة ضَرَمة. وفيه: له يقول المحاربي... ع].

(و) الضَّيْرمُ (كَحَيْدَرٍ: الحَرِيقُ). والذي في الصّحاح بهذا المَعْنى كَأَمِير، وهو الصَّواب، ومثله في الأَساسِ[1].

(و) ضُرَيْمَةُ (كَجُهَيْنَة: حِصْن باليَمَن).

(و) من المَجاز: يقال: (ما بِهَا نافِخُ ضَرَمَة)[2] مُحَرَّكة (أي: أَحَدٌ)، نقله الجوهَرِيّ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الضِّرامُ بالكَسْر: ٱشْتِعالُ النَّار في الحَلْفاء وَنَحْوِها كما في الصّحاح. يقال: للنَّار ضِرامٌ أي: ٱضْطِرام كما في الأساس. والضَّرِيمُ كَأَمِير: المُحْتَرِقُ الأَحْشاء. وسَبُعٌ ضَرِمٌ: هائِجٌ. وٱضْطَرَم عليه: غَضِب. وٱضْطَرم الشَّرُّ بينهم: هَاجَ. وَفَحْل مُضْطَرِم: مُغْتَلِم. وٱضْطَرَمَتْه الغُلْمة.

وضَرِمَت الحَرْب، واضْطَرَمَت، وتَضَرَّمَت: اشْتَعَلَت.

(١) [قلت: نص الأساس: وأطفأ الناس الضريم... ع].
(٢) [قلت: هذا مَثَلٌ، انظر المستقصى ٣١٧/٢، ومجمع الأمثال ٣٧٨/٢، والتهذيب ٣١/١٢ ونقل هذا عن الأصمعي ثم قال: أي ما بها أحد. ع].

[ض ر ز م] *

(الضِّرْزِم كَزِبْرج وجَعْفَر)، واقْتَصر الجوهرِيُّ على الأول: (المُسِنَّةُ من النُّوقِ). وأما القَوِيَّة فَضِمْرِز. (أو) هِي المُسِنَّة منها (وفِيها بَقِيَّةُ شَبابٍ)، نقله الجوهَرِيّ، وأنشد للمُزَرِّد أَخِي الشَّمَّاخ:

قَذِيفَةُ شَيْطانٍ رَجِيمٍ رَمَى بها
فصارت ضَواةً في لَهازِمِ ضِرْزِمِ[1]

وكان قد هَجَا كَعْبَ بنَ زُهَير، فزَجَره قومُه، فقال: كَيْف أَردُّ الهِجاءَ وقد صارت القَصِيدَةُ ضَواةً في لهازِمِ نَابٍ؛ لأَنَّها كَبِيرَةُ السِّنّ لا يُرْجَى بُرؤُها كما يُرْجَى بُرْء الصَّغِير.

(أو) هي (الكَبِيرَة القَلِيلة اللَّبَنِ) مِثْل ضِمْرِزٍ، نقله الجَوْهَرِيّ، عن ابنِ السِّكِّيت. قال: ونُرَى أَنَّه من قَوْلِهِم: رجل ضِرِزٌ إذا كان بَخِيلًا والمِيمُ زَائِدَة.

(وأَفْعَى ضِرْزِم كَزِبْرِج: شَدِيدَة العَضِّ)، نقلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَد للرَّاجِز الدُّبَيْرِيّ، ويقال: لعبيد بن عَلَس يَصِف رَجُلًا بخُشُونَة قَدمَيْه وصَلابَتِهما، وأَنَّ الحَيَّاتِ لا يَعْمَلْن فيهما شَيْئًا، فقد سالَمَهُمَا الحَيَّاتُ لِعَدَم تَأْثِيرها فِيهما:

قَدْ سَالَم الحَيَّاتُ منه القَدَمَا
الأُفعُوانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا[1]

قال الفَرَّاء[2]: الحَيَّات مَنْصُوبٌ على أَنَّه مَفْعولٌ به، والفَاعِلُ القَدَمانِ مُثَنَّى حُذِفَت نُونُه

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/٣١٥. [قلت: انظر اللسان/قذف، ضوى. ع].

(١) اللسان وفيه أن الرجز للمساور بن هند العبسيّ واقتصر الصحاح على المشطور الثاني، وهو في الكتاب ١/ ١٤٥ منسوبًا لعبد بني عبس، كما ينسب للعجاج، وهو في ديوانه، فيما نسب إليه/٨٩. وانظر كذلك اللسان (شجع - شجعم)، والخصائص ٢/٤٣٠. [قلت: انظر مجالس العلماء للزجاجي/٢١٤، والمنصف ٣/٦٩، ومعاني الفراء ٣/١١، ومغني اللبيب/٩١٧، وشرح شواهده للبغدادي ٨/١٢٦، والمقتضب ٣/٢٨٣، وسر الصناعة/٤٨٣، والعيني ٤/٨٠، والمخصص ١٦/١٠٦، والهمع ٣/٦٤٣. ويتكرر عند المصنف في/عرزم. ع].

(٢) [قلت: قال الفراء: فنصب الشجاع، والحيات قبل ذلك مرفوعة؛ لأن المعنى قد سالمت رجلُه الحيات وسلمتها، فلما احتاج إلى نصب القافية جعل الفعل من القدم واقعًا على الحيات. انظر معاني القرآن ٣/١١. ع].

للضَّرُورَة. وقال سِيبَوَيه[1]: الحَيَّاتُ مَرْفُوع بالفِعْل، والقَدَم مَنْصُوب على المَفْعُولِية. وكان حَقّ الأفعوان أن يَكُونَ مَرْفُوعًا على البَدَل من الحَيَّات ولكنه نَصبَه حَمْلًا على المَعْنَى، كَأَنّه قال: وسالَمَت القَدمُ الأُفْعوانَ.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الضَّرْزَمَة: شِدَّةُ العَضّ والتَّصْمِيم عليه، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

[ض ر س م] *

(ضِرْسَامٌ بالكَسْر)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو (مَاءٌ م) مَعْرُوف.

(والضِّرْسَامةُ بالكَسْر: الرِّخْوُ اللَّئِيم الفَسْلُ) السَّيِّئُ الخُلُق، والمِيمُ زَائِدَة[2].

(١) [قلت: انظر الكتاب ١٤٥/١ ونصّه: فإنما نصب الأفعوان والشجاع لأنه قد عُلِم أن القدم هنا مسالِمَة كما أنها مُسالَمة، فحمل الكلامَ على أنها مسالِمَة». ع].

(٢) [قلت: ويزاد على ما ذكره المصنف هنا ما جاء في التهذيب ١٠٠/١٢: أفعى ضِرْسِم... شديدة العَضّ،... والضِّرْسَم: ذكر السّباع. ع].

[ض ر ض م] *

(الضَّرْضَم كَجَعْفَر)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابْنُ الأَعرابيّ[1]: هو من غَرِيبِ أَسْماء (الأَسَد). (و) قال في مَوْضِع آخر: الضَّرضَم: (ذَكَر السِّباعِ).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الضِّرْضِم كَزِبْرِج، والضُّرَاضِم كعُلَابط: الأَسَدُ، نَقَلَه شَيْخُنا عن بَعْضِهم.

[ض ر ط م] *

(الضِّرْطِم كَزِبْرِج)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ، وهو (الضَّخْمُ البَطْن) الجَسِيمُ.

(والضُّراطِمِيُّ) بالضَّم (من الأَرْكابِ) أي الفُرُوج: (الضَّخْمُ الجَافِي) المُكْتَنِزُ المُرْتَفِع، قال جَرِير:

(١) [قلت: انظر التهذيب ١٠١/١٢ فقد قال ابن الأعرابي بعد هذا: وكنيته أبو العباس. ع].

تُـواجِـهُ بَـعْـلَهـا بِـضُـراطِـمِـيٍّ
كـأَنَّ عـلى مَـشـافِـرِه صُـبَـابَـا[1]

قال الليث: ورواه ٱبنُ شُمَيْل:

* تُـنـازِع زَوْجَـهـا بـعُـمـارِطِـيٍّ *

قـال: عُـمَـارِطِـيُّـهَـا: فَـرْجُـهـا.

[ض ر غ م] *

(الـضَّـرْغَـم كَـجَـعْـفَـر وجِـرْيـال وجِرْيَالة)، وٱقْتَصَر الجَوْهَرِيّ على الأَخِـير: هـو (الأَسَـد)[2] الـضَّـارِي الشَّدِيد المِقْدام.

(وضَـــرْغَـــمَـــت الأَبـــطـــالُ، وتَضَرْغَمَت: فَعَلَت فِعْلَه وتَشَبَّهَت به)، وقيل: الضَّرْغَمَة والتَّضَرْغُم: انْـتِـخـاب الأَبـطـال فـي الـحَـرْب. وضَرْغَم الأبطالُ بَعْضُها بَعْضًا في الحرب. وقال اللَّيْثُ: تَضَرْغَمَتِ الأَبْطالُ في ضَرْغَمَتِها بحَيْث تَأْخُذ في المَعْرَكَة، وَأَنْشد:

وَقَـوْمِـي إن سَـأَلْتَ بَـنُـو عَـلِيٍّ
مَتَـى تَـرَهُـم بِـضَـرْغَـمـةِ تَـفِـرُّ[1]

(و) الضِّرْغَامَةُ (كَجِرْبالة): الرَّجُلُ (الشُّجاع)، على التَّشْبِيهِ بالأَسَد، (و) أَيـضًـا: (الـفَـحْـلُ الـقَـوِيّ) على التَّشْبِيه بالأَسَد. قيل لٱبْنَةِ الخُسِّ: أيُّ الفحول أَحمدُ؟ فقالت: أَحْمرُ ضِرْغَامَة، شَدِيدُ الزَّئِير، قَلِيلُ الهَدِير.

(و) أيضًا: (الرَّجلُ الشَّدِيدُ)، على التَّشْبِيهِ بالأَسَد. قال الشاعِرُ:

فَتَى النَّاسِ لا يَخْفَى عليهم مَكانُه
وضِرْغامَةٌ إنْ هَمَّ بالأَمْرِ أَوْقَعَا[2]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

ضِرْغَامَةٌ من طِينٍ: للوَحَل، كذا فـي نَـوادِر الأَعـراب[3]. وضِـرْغَـام بالكَسْر: اسْمٌ.

[ض غ م] *

(ضَغَمَه وَبِهِ كَمَنَع) ضَغْمًا: (عَضَّه ما كَانَ، وعليه ٱقْتَصَر الجَوْهَرِيّ.

(١) شرح الديوان/٧٠ ط الصاوي واللسان والتكملة. [قلت: انظر اللسان/ عضرط، غمرط برواية مختلفة: حبابا، وانظر التهذيب ١٢/١٠٢. ع].

(٢) [قلت: في المقاييس ٣/٤٠١: الضِّرغام: الأسد، فهذا منحوت من كلمتين، من ضغم وضرم، كأنه يتلهّب حتى يَضْغَم... ع].

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

(٣) [قلت: انظر التهذيب ٨/٢٣٠. ع].

(أو) هو (دُونَ النَّهْشِ، أو هو أن لَا يَمْلَأَ)، كذا في النُّسَخ. وصَوابُه أن يَمْلأَ (فَمَه مِمَّا أَهْوى إِلَيْه)، وفي حَدِيث عُتْبَةَ بنِ عَبْدِ العُزَّى: «فَعَدا عليه الأَسدُ فأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَغَمَه ضَغْمَةً»[1].

(و) الضُّغَامةُ (كثُمامة: ما ضَغَمْتَه ولَفَظْتَه) من فِيكِ، نَقَله الجَوْهَرِيّ عنِ ٱبنِ دُرَيْد.

(و) قال أَبُو عُبَيْدَة: (الضَّيْغَم: الذي يَعَضُّ) كَثِيرًا، والياءُ زائِدَة. (و) منه سُمِّي (الأَسَدُ) ضَيْغَمًا، (كالضَّيْغَمِيّ). وقيل: هو الوَاسِع الشِّدْقِ منها، قال كَعْب:

من ضَيْغَم من ضِراءِ الأُسْد مَخْدَرُه
بِبَطْنِ عَثَّر غِيلٌ دُونَه غِيلُ[2]

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

ضَغْمُ الفَقْرِ: عَضُّه وشِدَّتُه، وهو مجاز.

والضَّيَاغِمُ، والضَّيَاغِمَةُ: الأُسُودُ.

وضَيْغَمٌ الأَسَدِيّ: شَاعِر، قاله ٱبنُ جِنّي.

وأَضْغَم الفَمُ: كَثُر لُعابُه. عن ٱبْنِ القَطَّاع[1].

[ض م م] *

(الضَّمُّ: قَبْضُ شَيْءٍ إلى شَيْء، وقد ضَمَّه) إليه ضَمًّا فهو ضَامٌّ وذاك مَضْمُومٌ (فانْضَم إليه وتَضامَّ)، ومنه الحديث: «لا تَضامُّونَ في رُؤْيَتِه»[2] أي: لا يَنْضَمُّ بَعْضُكم إلى بَعْض، فيقُولُ الواحِدُ لآخر: أَرِنيه كما تَفْعَلُون عند النَّظَر إلى الهِلال. (وضَامَّه) مُضَامَّة، وهٰكذا يُرْوى أيضًا: «لا تُضَامُّون»[2] على صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه. قال ٱبنُ سِيدَه: ولم أَرَ ضَامّ مُتَعدِّيًا إلا فيه. ويُرْوَى أيضًا: «لا تُضَامُون»[2] من الضَّيْم، وهو مَذْكُور في مَوْضِعِه.

(١) [قلت: انظر النهاية، واللسان. وفي الفائق ٢/٢٨٥... فعدا عليه الأسد من بين القوم فأخذ برأسه فضغمه ضغمةً فَدَغه. ع].

(٢) شرح الديوان/٢١ (ط. دار الكتب)، واللسان. [قلت: انظر اللسان/خدر، عثر، غيل، بروايات مختلفة، والدر المصون ٦/٢٩٨، والتهذيب ٨/١٨. ع].

(١) [قلت: انظر كتاب الأفعال ٢/٢٦٨. ع].

(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان، وانظر الفائق ٢/٢٧٩، وفيه أكثر من رواية. ع].

(واْضْطَمَّ الشيءَ: جَمَعَه إلى نَفْسِه)، قال الأزهريّ[1]: هو افْتَعَل من الضَّمّ، قُلِبَت التَّاءُ طَاءً لأجل لَفْظةِ الضَّاد. ومنه الحَدِيثُ: «فَدَنَا النَّاسُ واْضْطَمَّ بَعضُهم إلى بَعْض»[2] وفي حَدِيثٍ: «كانَ إذا اْضْطَمّ عليه النَّاسُ أَعنَق» أي ازْدَحمُوا.

(و) الضُّمَامُ (كَغُراب): كُل (ما ضُمَّ به شَيْء إلى شيء).

(والضِّمُّ والضِّمام بِكَسْرِهما: الدّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ)، هٰكذا ذَكَره اللَّيثُ. قال الأزْهَرِيُّ: (وَكَأَنَّه تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ بالصَّاد)[3] المُهْمَلَة كما تَقدَّم.

(والإضْمَامَةُ بالكَسْر: الجَمَاعَةُ) من النّاس ليس أَصلُهم واحِدًا ولٰكِنَّهم لَفِيفٌ، والجَمْعُ: الأَضامِيم. وفي حَدِيث يَحْيى بنِ خَالِد: «لنا أَضَامِيمُ من هٰهُنَا وَهٰهُنَا»[1] أي: جَماعاتٌ ليس أَصلُهم واحدًا، كأَنَّ بَعْضَهم ضُمَّ إلى بَعْض.

(و) الضَّمُوم (كَصَبُور: كُلّ وادٍ يُسْلَك بَيْنَ أَكَمَتَيْن طَوِيلَتَيْن)، ونَصُّ أَبِي حَنيفة: إذا سَلَكَ الوَادِي بَيْن أَكَمَتَيْن طَوِيلَتَيْن، سُمِّي ذٰلك المَوْضِعُ الضَّمُوم، فَتَأَمّل ذٰلك.

(والضَّمْضَمُ) كَجَعْفَرٍ: (الغَضْبَان. و) أيضًا: من أَسْماءِ (الأَسَد)، زادَ بَعْضُهم: (الغَضْبَانُ، و): أيضًا: (الجَرِيءُ) المَاضِي من الرّجال (كالضُّمَاضِم كعُلَابِط وعُلَبِط فِيهِما) أي: في الأَسَدِ والرَّجلِ.

(و) أيضًا: (الجَسِيمُ)، وأوردَهُ اْبنُ الأعرابيّ بالصَّادِ المُهْمَلَة.

(و) ضَمْضَمُ (بنُ الحَارِث) السّلميّ، قال في حُنَيْنٍ أبياتًا. (و) ضَمْضَم (بنُ قتادَة) وُلِد له وَلَد أَسْوَد فاْسْتَوْحَش، وشَكَا إلى النَّبِيّ صلّى اللّٰه عليهِ وسلّم فبيّن له:

(١) [قلت: لم أجده عند الأزهري في هذه المادة. ع].
(٢) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].
(٣) [قلت: في التهذيب ٤٨١/١١ وأحسب الليث وغيره صحّفوه، فجعلوا الصاد ضادًا. ع].

(١) [قلت: انظر النهاية واللسان. ع].

(صَحابِيَّان)، رَضِي اللّٰه تَعالَى عنهما.

(و) ضَمْضُم (بنُ حَوْس)، ويقال: ٱبنُ الحَارِث بنِ حَوْس اليَمامِيّ، عن أبي هُرَيْرَة، وعنه يَحْيَى بن أبي كثير وَعِكْرِمَةُ بنُ عِمارة، ذَكَره ٱبنُ حِبَّان في الثِّقات. (و) ضَمْضَمُ (بنُ زُرْعَة) بنِ ثَوْبٍ[1] الحَضْرَمِيُّ الحِمْصِيُّ، عن شُرَيْح بن عُبَيْد الحَضْرَمِيّ، وعنه إسماعيلُ بن عَيَّاشٍ ويَحْيَى بنُ حَمْزة الحَضْرَميّ، مُخْتَلَفٌ فيه. وقال ٱبنُ عَساكِر في تَارِيخ دِمَشْقَ: ويقال: إنه ٱبنُ ثَوْب، فإن كان أَبوه زُرعَة بنَ ثَوْب فهو دِمَشْقِيّ مقرائي[2]، وعِنْدِي أَنَّ ضَمْضَمًا حَضْرَمِيٌّ من أَهْلِ حِمْص. (و) ضَمْضَم (الأَمْلُوكِيّ أبو المُثَنَّى)، عن عُتْبَة بن عَبْد، وعنه هِلالُ بنُ سياف، ذَكَره ٱبنُ حِبّان في الثِّقات. قال المُزِّيّ: رَوَى له أبو دَاوود وٱبنُ ماجَةَ حَديثًا واحدًا: (مُحَدِّثُون).

(وضَمْضَم) الرجلُ: (شَجُعَ قَلْبُه، و) ضَمْضَم (على المَالِ: أَخَذَه كُلَّه)، كَأَنّه ضَمَّه إلى نَفْسِه. (و) ضمضم (الأَسَدُ) ضَمْضَمَةً: (صَوَّتَ).

(وكَكِتاب): ضِمامُ (بنُ ثَعْلَبة) السَّعديّ أحدُ بَنِي سَعْد بنِ بَكْر وافد بَنِي سَعْد قِصَّتُه مشهورة. (و) ضِمامُ (ٱبنُ زَيْد بنِ ثَوَابة) الهَمْدَانِيّ، له وِفادَةٌ، وكَتَبَ له النبيُّ صَلَّى اللّٰه عليهِ وسلّم كِتابًا: (صَحابِيّان) رَضِي اللّٰهُ تَعالَى عنهما.

(والضَّمْضَامُ: الَّذِي يَحْتَوِي على كُلّ شَيْء) يَضُمُّه إلى نَفْسِه.

(والضُّمَّة: الحَلْبَة في الرِّهانِ)؛ لأَنَّها تَضُمُّ الخَيْلَ المُنْدَفِعَة من كُلّ أَوْب (و) يقال: (فَرسٌ سَبَّاقُ الأَضَامِيم أي: جَمَاعاتِ الخَيْل)، قال ٱبنُ بَرِّيّ: ومنه قَولُ ذِي الرُّمَّة:

* والحُقْبُ ترفضُ مِنْهُنَّ الأَضامِيم[1] *

(١) [قلت: في التوضيح: ثُوَب، بضم أوله وفتح ثانيه. ع].

(٢) [قلت: في التوضيح: «مُقرئي» قلت: ويصح فيه فتح الميم. انظر فيه الحاشية/٥. ع].

(١) الديوان/٥٨٩ (ط. كمبردج)، واللسان، وصدره:

* وبات يلهف مما قد أصيب به *

(واضْطَمَّ عليه: اشْتَمَل).

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

ضُمَّ جَناحَك عن النَّاسِ أي: ارْفُق بهم، وأَلِن جانِبَك لهم. وضَمَّ من مَالِه: أَخَذَ. وضَامَّ الشيءُ إلى الشيءِ[(١)]: انضَمّ مَعَه. وضَمَّ القَومُ: اجْتَمَعُوا. وأصبح مُنْضَمًّا أي: ضَامِرًا كَأَنَّه ضُمَّ بَعْضُه إلى بَعْض. وضامَمْتُ الرجلَ: أَقمتُ معه في أمرٍ واحدٍ مُنْضَمًّا إليه. والأَضامِيمُ: الحِجارَة، وَاحِدُها إِضْمَامةٌ، ومنه حَدِيثُ وَائِل بن حُجْر: «وَمَنْ زَنَى بِثَيِّبٍ[(٢)] فَضَرِّجُوه بالأَضَامِيم» والإِضْمامَة من الكُتُب: ما ضُمَّ بَعْضُه إلى بَعْض، وهي الإِضْبَارَة، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. وضِمامَةٌ من كُتُب: لُغَة فيه، كما في حَدِيثِ أَبِي اليَسَر: «ضِمامَةٌ من صُحُف»[(٣)].

والضُّماضِم كعُلَابط: الأَكُول النَّهِم المُسْتَأْثِر. وقيل: الكَثِيرُ الأَكْل الذي لا يَشْبَع. وضَمَّ على المَالِ: أَخَذَه كُلّه.

والضُّماضِمُ: الرَّجُلُ البَخِيلُ، قاله الأُمويّ. وَكَعُلَبِط: البَخِيلُ المُتَناهِي في بُخْلِه، عن ابنِ الأعرابيّ.

وضَمَمْتُه إلى صَدْرِي ضَمَّةً: عانَقْتُه. وانْضَمَّ إلى كَذَا: انْطَوى. والتَّقْوَى ضِمامُ الخَيْر كُلّه. وهٰذا مَحَلّ مَضَمّ الجُيُوش: حيث تَجْتَمِع فيه، ونَهَضَ فُلانٌ للقِتَالِ وهو ضَامَّة قَومِه. وَأَرْسَلْتُ فُلانًا وجعلت ضَمِيمه فلانًا. وَأَضْمَمْتُه كِتابًا إلى أَخِي.

وضمام بن مالك السلماني: صَحابِيٌّ له ذِكْرٌ. وضمام بنُ إسماعيل بن مالك المُرادِيّ المُعافِرِيّ، ثم الناشِرِيّ المِصْري، ذَكَره ابنُ حِبّان في الثِّقات، وُلِد بأُشْمُون من صَعِيد مِصر، وتُوفِّي بالإسكندرية. قال المُزِّي: رَوَى له

(١) في اللسان: «ضام الشيءُ الشيءَ: انضم معه».
(٢) في اللسان والنهاية: «ومَنْ زَنَى من ثَيِّب...» [قلت: انظر الفائق ١٢/١ ومن زنى مِمْ ثَيِّب. وانظر ص/١٥ لغة يمانية. ع].
(٣) [قلت: انظر النهاية، واللسان. ع].

البُخارِيّ في الأدب حَدِيثًا واحدًا.

والضَّمَّامُ كشَدَّادٍ: مَنْ يَضُمّ الزَّرعَ.

[ض و م] *

(ضَام يَضُوم ضَوْمًا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وفي اللسان: (لُغَةٌ في ضَام يَضِيم ضَيْمًا)، يقال: ضُمْتُه ضَوْمًا. وضِمْتُه ضَيْمًا أي: ظَلَمْتُه، وسيأْتِي قريبًا.

[ض هـ ز م]

(الضِّهْزِم بالزَّاي كَزِبْرِج)، أهملَه الجَوْهَرِيّ، وهو (اللَّئِيم) العَسِرُ الخُلُق.

[ض ي م] *

(ضَامَه حَقَّه يَضِيمُه) ضَيْمًا: نَقَصه إِيّاه. وقال اللَّيْثُ: ضامَه، (واستَضَامَه: انْتَقَصَه، فهو مَضِيمٌ. ومُسْتَضَامٌ) أي: مَظْلُوم. ويقال: ما ضُمْت أَحَدًا، وما ضُمْتُ أي: ما ضَامَني أَحَدٌ. وقال الجوهَرِيُّ. وقد ضِمْتُ أي: ظُلِمْتُ على ما لَمْ يُسَمّ فاعِلُه. وفيه ثَلاثُ لُغَات: ضِيمَ الرَّجُلُ، وضُيِمَ[1]، وضُومَ كما قِيلَ في بِيع قال الشاعر:

وإني على المَوْلَى وإنْ قَلَّ نَفْعُهُ
دَفُوعٌ إذا ما ضُمْتُ غَيرُ صَبُورِ[2]

(والضَّيْمُ: الظُّلْم ج: ضُيومٌ). قال اللَّيثُ: هو (مَصْدرٌ جُمِع)، قال المُثقِّب العَبْدِي:

وَنَحْمِي على الثَّغْرِ المَخُوفِ وَنَتَّقِي
بغارَتِنا كَيْدَ العِدَى وضُيُومَها[3]

وقد حَدِيثِ الرُّؤْيةِ: «إنَّكم لا تُضامُون في رُؤْيَته»[4] أي: لا يَظْلِم بَعضُكم بَعْضًا.

(و) الضِّيمُ (بالكَسْر: ناحِيَةُ الجَبَل) والأَكَمة.

(و) أَيْضًا: (ع م) أي: مَوْضِع

(١) [قلت: هذه على الإشمام، أي إشمام الكسر الضم، وهي قراءة مشهورة فيما كان من هذا الباب. وتضبط بكسر الضاد وضمّه مع سكون الياء. ع].
(٢) اللسان، والصحاح.
(٣) اللسان. [قلت: انظر الديوان/٢٥٣ مع اختلاف في الرواية والضبط. ع].
(٤) [قلت: تقدّم في هذه المادة بروايات. ع].

ضـيم

مَعْرُوف (بالسّراة: أو وَادٍ)، كما قَالَهُ ٱبنُ بَرّيّ. (أو جَبَل)[1] لِهُذَيل. وبِكُلّ ذٰلِك فُسِّر قَولُ ساعِدَةَ للهُذَلِيّ:

فما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَسْقِي ذَنُوبَها
دُفاقٌ فعُروانُ الكَراثِ فَضِيمُها[2]

وفسره الجوهَرِيّ[3] بناحِيَة الجَبَل.

(وضُيَيْم كَزُبَيْر: ٱبنُ مُلَيْح) بن سرطان، كذا وَقَع في التَّبْصير، والصَّواب شَيْطان بن مَعْن بن مالك ٱبن فهم (الفَهْمِيّ: من رِجَالاتِهِم)، وإليه نُسِب هٰذا البَطْن. منهم مَسْعودُ بن عَدِيّ بنِ عَمْرو بن مُحارِب بن ضُيَيْم الأزدِيّ، المُلقَّب قمر العراق لجَمالِه، قاله الحافِظ، ووقع في المُحْكَم لأبنِ سيده في الصّادِ المُهْمَلَة والنّون: بنو صُنَيْم: بَطْن، فإن يَكُن غَيْر هٰذا وإلّا فأحدُهما تَصْحِيف.

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الضَّامَةُ، مُخَفَّفَةً: الحاجَةُ، زِنَةً ومَعْنًى، ومنه المَثَلُ[1]:

يأتي بك الضّامَةُ عِرّيسَ الأسد

فَسَّرُوها بالحاجَة، وبالمرأة، وقالوا: هي من الضَّيْم[1] كما في أَمْثَالِ المَيْداني، نقله شَيْخُنا.

---

(١) [قلت: في معجم البلدان: ... وقيل: بلد من بلاد هذيل. ع].

(٢) شرح أشعار الهذليين/١١٣٨ (ط. دار العروبة)، واللسان. واقتصر الجوهري على موضع الشاهد. [قلت: انظر معجم البلدان/ضِيْم، دُفاق، عروان، وديوان الهذليين ١/٢٠٧. ع].

(٣) [قلت: ومثله في معجم البلدان. ع].

(١) [قلت: انظر مجمع الأمثال ١/١٤٧ «تأتي...» وبعده: الضّامة تُثَقّل وتخفّف، من الضّمّ والضَّيم، فإذا ثُقّلت فالمعنى الحاجة الضّامّةُ التي تَضُمُّك وتُلْجئك، والضّامَةُ من الضَّيْم جمع ضائم يعني الظُّلْمة، أي: ظُلْمُ الظَّلَمَةِ يُحْوِجُك إلى أن تُوْقِعَ نفسك في الهلكة. يُضْرَب في الاعتذار من ركوب الغَرَر. وانظر المستقصى ٢/٢٣٢. ع].

THE ARAB HERITAGE

A SERIES ISSUED BY NATIONAL COUNCIL FOR CULTURE, ARTS AND LETTERS

STATE OF KUWAIT

No. 16

TĀJ AL - ʿARUS

By

AL-SAYYED MUHAMMAD MURTADHA AL-HUSSAINI AL-ZABIDI

Vol. 32

Edited By

Dr. Abdul Kaream Al-Ezbawi

Revised By

Dr. Ahmad Mokhtar Omar & Dr. Abdullateef M. Al-Khteeb

2000 A.D. - 1421 A.H.

الثمن دينار ونصف أو ما يعادلها